شعراء حمير

أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام

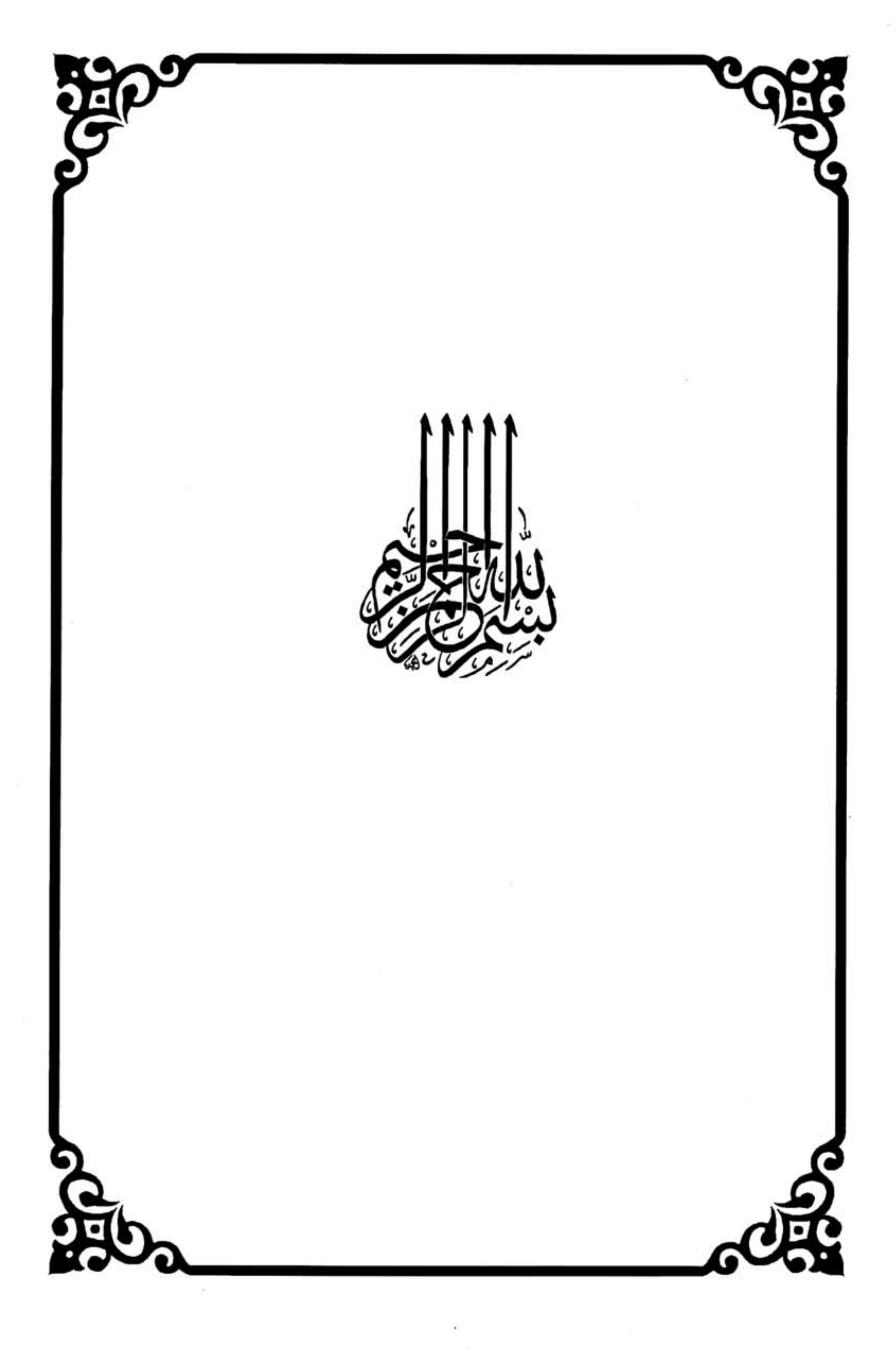
(تحقيق ودراسة)

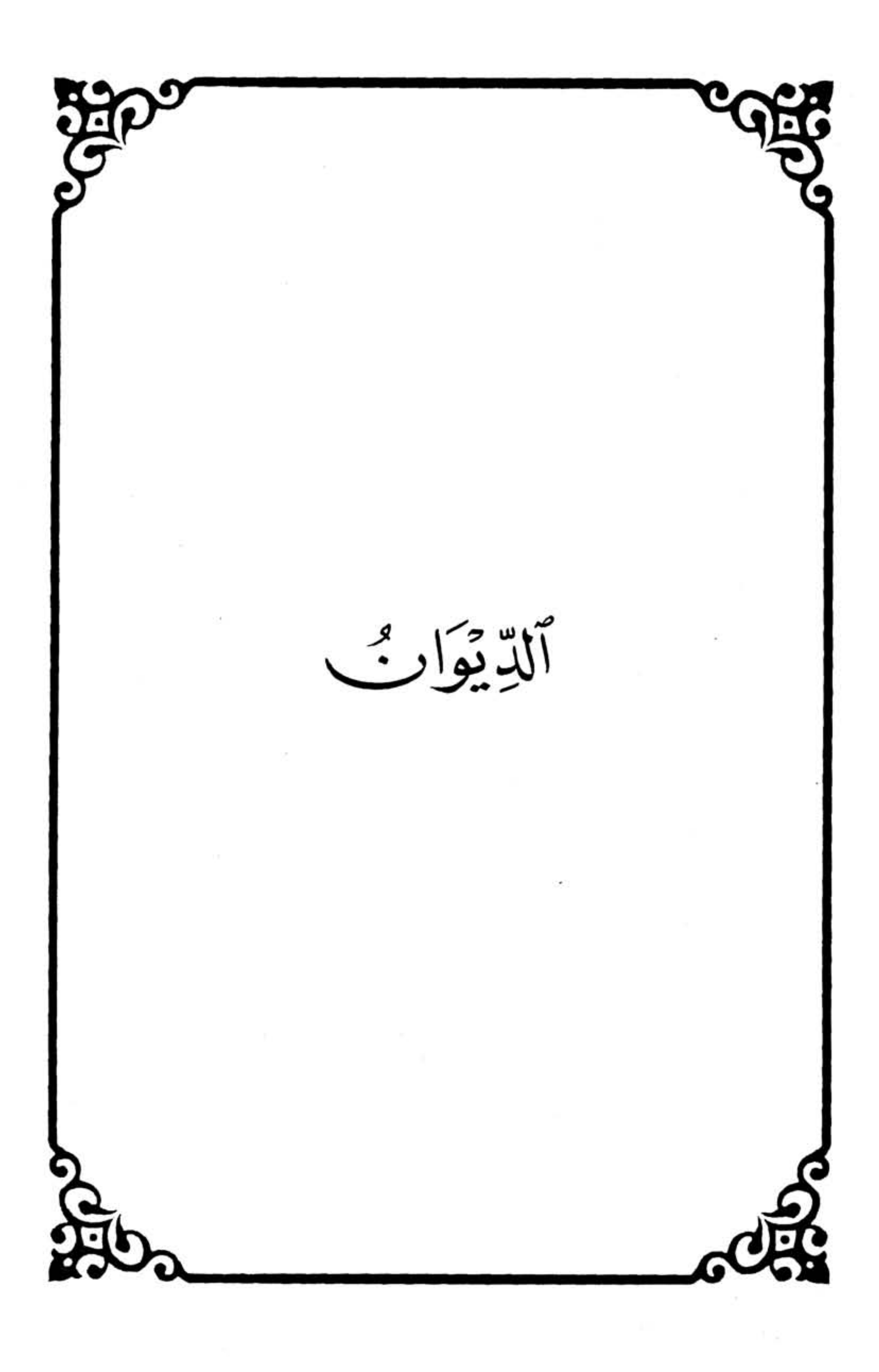
صنعة

الدكتور مقبل التام عامر الأحمدي

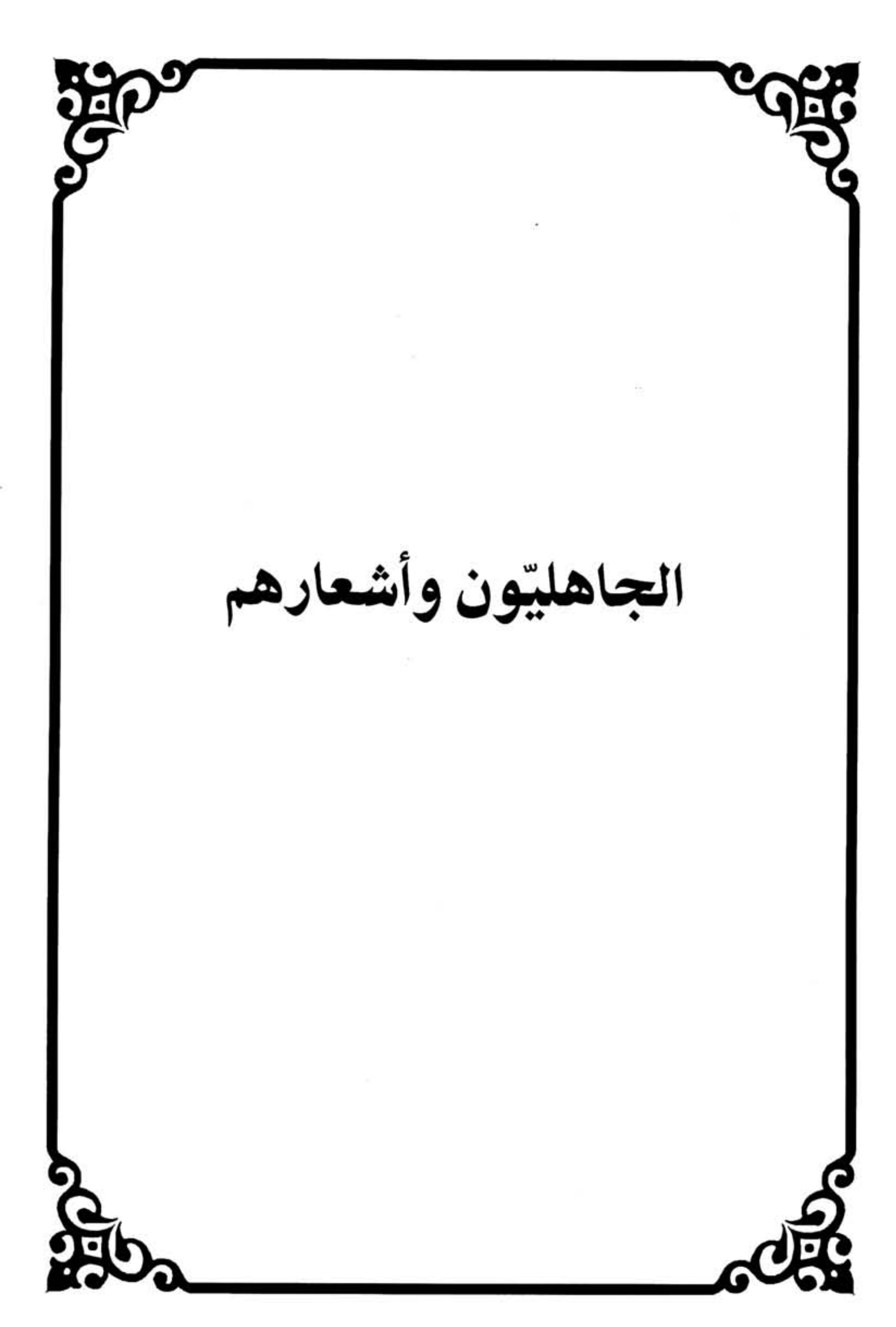
الجزء الثاني

الديوان


بسم الله الرحمن الرحيم



اَلدِّيْوَانُ



الجاهليّون وأشعارهم

سيف بن ذي يَزَن الحِميريّ

ـ ١ ـ

في ملوك حمير (١٥١ ـ ١٥٢) [١] : (من الكامل)

١ ولَقَدْ سَمَوتُ إلىٰ الحُبُوشِ بِعُصْبَةٍ أَبْنـاءِ كُـلِّ غَضَنْفَـرٍ إِسْـوارِ [٢]

٢ مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ في الحُرُوبِ كَأَنَّهُ أَسَـدٌ بِبِيشَـةَ شـابِـكُ الأَظْفـارِ

٣ خَيَّمْتُ في لُجَجِ البِحارِ فلم يَكُنْ لِلنّـاسِ غَيْـرُ تَـرَجُّـمِ الأَخْبـارِ [٣]

---

(١) قال الشّعر ـ فيما ذكر نشوان الحميريّ ـ في الوقعة التي كانت بينه وبين الأحباش ، وكان سيف قَدِ استعان بالفُرْس إضافة إلىٰ مَنِ اجتمع حوله من أهل اليمن ؛ وفي ذلك يقول نشوان : « وكان قد اجتمع أهل اليمن في لقاء سيف ، فحضروا معه الوقعة ، وقُتلتِ الحبشة قتلاً عظيماً ، وملكوا من سلم منهم من القتل ، وقد كان كسرىٰ عهد وهرز وأعطاه تاجاً وخلعة ومِنْطَقة وقال له : إذا صرتَ إلىٰ اليمن فاسأل أهل اليمن عن هٰذا الرّجل ـ يعني سيفاً ـ فإن كان من الملوك فسلِّم إليه الأمر وألبسه التّاج والخلعة والمِنْطَقة ، وإن لم يكن من الملوك فابعث إليّ برأسه واضبط البلاد إلىٰ أن يأتيك أمري ، فلمّا اجتمع أهل اليمن سألهم وهرز عن سيف ، فقالوا : ملكنا وابن ملكنا والقائم بثأرنا . فألبسه وهرز التّاج والمِنْطَقة والخلعة وسلّم الأمر له . وسيف هٰذا هو القائل : ولقد . . . (الشّعر) » ملوك حمير : ١٥١ .

والأبيات تُشاكل قصيدة أميّة بن أبي الصّلت التي قالها في مدح سيف نفسه ؛ انظر : ديوانه : ٤٥٣ ـ ٤٥٩ .

(٢) **الغضَنْفر** : الأَسَد ، ومن الرّجال : غليظ الجثّة . **والإِسوار** ، بكسر الهمزة وضمّها : واحد أَساورة الفُرْس ، وهم قُوّادهم ، والجيِّد الرّمي بالسِّهام ، والثّابت علىٰ ظهر فرسه .

(٣) في شمس العلوم (التَّلْجيج : ٩ / ٥٩٧٦) : « لجّجت في . . . . توقّع الأخبار » . =

٤ قالُوا : ابْنُ ذِي يَزَنٍ يَسِيرُ إِلَيْكِمُ فَحَذارِ مِنْهُ ولاتَ حِينَ حَذارِ [(١)]

٥ والعامُ عامُ قُدُومِهِ ولَعَلَّهُ نابَتْ عَلَيْهِ نَوائِبُ الأَقْدارِ [(٢)]

٦ حَتَّىٰ إذا أَمِنُوا المُغارَ عَلَيْهِمُ وافَيْتُ بَيْنَ رَكائِبِ الأَحْرارِ [(٣)]

٧ ما زِلْتُ أَقْتُلُ فَلَّهُمْ وشَرِيدَهُمْ حتّىٰ اقْتَضَيْتُ مِنَ العَبِيدِ بِثارِي [(٤)]

* * *

= **ولَجّجت السّفينة** : إذا شَقَّت لُجَج البحر ، ولجّج القوم دخلوا في لُجّة البحر .

(١) **حَذارِ** ، مبنيّ علىٰ الكسر : بمعنىٰ الحْذَر .

(٢) في شمس العلوم (يزن : ١١ / ٧٣٥٢) : « . . . عام قُفوله . . » .

(٣) في شمس العلوم (يزن : ١١ / ٧٣٥٢) : « . . . كتائب الأحرار » .

والمُغار : مصدر ميميّ من أغار .

(٤) **الفَلّ** : المنهزم . **والثّار** ، بالهمز وتقلب همزته ألفاً : الطّلب بالدَّم .

- ٢ -

في اللّسان (ق م ع) [١] : (من منهوك الرّجز)

١ قَـــدْ عَلِمَــــتْ ذاتُ امْنِطَـــعْ [٢]

٢ أنَّـــىٰ إذا امْمَـــوتُ كَنَـــعْ [٣]

---

(١) قال الشّعر حين قاتل الحبشة ؛ وذكر الأصمعيّ ، وكذا ابن الأعرابي عن أبي عمرو بن العلاء ، أنّ الشّاعر أبدل من لام المعرفة ميماً في جميع الأبيات (ذات النِّطَع ، والموت كَنَع ، وبذا القَلَع ، وبالجَزَع ، وقرفَ القِمَع) ، وهي لغة حمير ؛ التّهذيب : ١ / ٢٩٢ ، واللّسان والتّاج : (ق م ع) ، وقد اتّصلت الميم بما جاء قبلها لا بما جاء بعدها في مطبوع التّهذيب ؛ أي : ذاتُم ، ، وإذمْ ، وبِذِمْ ، وقرِفَمْ .
وقد أورد الهَمْدانيّ أبياتاً اشتملت علىٰ هـٰذا الإبدال في كلامهم ؛ قال محمّد بن نشوان الحميريّ ـ فيما يرويه عن المفقود من تآليف الهَمْدانيّ ـ وهو يذكر الملك بَتَع بن زيد بن عمرو بن هَمْدان ، الّذي يُنسب إليه سدّ بَتَع الهَمْدانيّ : « قال الحِمْيريّ في كلام الحِمْيريّة ـ وذكر الأنواء ـ :

أَقْسَمْـــنَ امْـــأَنْجُـــم امْـــأَرْبَـــعْ

. . . (الأبيات) » الإكليل : ١٠ / ٣٦ ؛ وانظر الأشعار الّتي جاءت علىٰ بناء أشعار النّقوش وشكلها بذيل الديوان (ق٢١١ ـ ٢١٤) .

(٢) النِّطَع ، بالكَسْرِ ، وبالفَتْحِ ، وبالتَّحْرِيكِ ، وكعِنَبٍ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : بِساطٌ منَ الأدِيمِ مَعْرُوفٌ .

(٣) في المعاني الكبير : « . . . الموت اكتنع » ، وفي العقد والتّهذيب وجمهرة اللّغة والأنوار ومحاسن الأشعار واللّسان (ك ن ع) : « . . . الموت . . » .
وكَنَع الموت ؛ أي : ركد .

٣ أَضْـــــرِبُهُـــــمْ بِـــــذا امْقَلَـــــعْ [(١)]
٤ لا أتَـــــوَقَّـــــىٰ بـــــامْجَـــــزَعْ [(٢)]
٥ اقْتَـــــرِبُـــــوا ، قِـــــرْفَ امْقِمَـــــعْ [(٣)]

* * *

(١) في المعاني الكبير : « أضرَّ بهم بذي القَلَع » بتمزيق (أضربهم) ، وهو وَهْم من المحقّق .

والقَلَـع ؛ أي بهـٰذا السيف القَلَعيّ ؛ وفي الحديث : سيوفُنا قَلَعِيّة ؛ قال ابن الأثير : منسوبة إلىٰ القَلَعَة ، بفتح القاف واللام ، وهي موضع بالبادية تنسب السّيوف إليه ؛ اللّسان (ق ل ع) .

(٢) في جمهرة اللّغة : « لا أتداوىٰ بالجزع » ، وفي العقد والأنوار ومحاسن الأشعار : « لا أستغيث بالجزع » .

(٣) في العقد : « دْنُ بني قرف القمع » تحريفٌ صوابه « ادنوا . . . » ، وفي الأنوار ومحاسن الأشعار : « ادنوا بني قرف القمع » ، وفي اللّسان (ق ر ف) : « القمع » .

وقوله : « . . **قِرْفَ القِمَع** » أي : يا قِرْفَ القِمَع ؛ والقِمَع : ما يوضع في فم السقاء والزِّقّ والوَطْبِ ثم يصب فيه الماء والشراب واللّبن . قال ابن منظور : « ونصب (**قِرْفَ**) لأنه أَراد يا قِرْفَ ؛ أَي : أَنتم كذلك في الوسَخ والذُّلّ ، وذلك أَنَّ قِمَعَ الوَطْبِ أَبداً وَسِخٌ مما يَلْزَقُ به من اللبن ، والقِرْفُ من وَضَرِ اللبن » اللّسان : (ق م ع) .

- ٣ -

في اللّسان (ف ل م) [(١)] : (من المنسرح)

١ قَد صَبَّحَتْهُمْ مِن فارِسٍ عُصَبٌ ، هِرْبِذُها مُعْلَمٌ وزِمْزِمُها [(٢)]

(١) قال ابن منظور : « قال ابن برّي : وأَنشد الأَصمعي لسيف بن ذي يزن في صفة الفُرْس الذين جاء بهم معه إلىٰ اليمن : قد صبَّحَتْهم . . . (الشعر) » اللّسان (ف ل م) . وقال الشِّمْشاطيّ : » وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يزن في صنعة النّشاب : « هزّوا بنات . . . (البيتين : ٣ ـ ٤) » الأنوار ومحاسن الأشعار : ١ / ٦١ . وقال العسكريّ : « وما جاء عن أهل الجاهلية في النُّشّاب شيءٌ إلا قول سيف بن ذي يزن يذكر القوس : « هزّوا . . . (البيتين : ٣ ـ ٤) » ديوان المعاني : ٢ / ٦٢ .

ولم يرد البيت الأخير في اللّسان ، وإنّما أضفته بترتيبه عن الأنوار ومحاسن الأشعار وديوان المعاني .

(٢) **العُصَب** : جمع عُصْبة ، والعُصْبة والعِصابة : الجماعة من الناس . **والهِرْبِذُ** ، بكسر أوّله وثالثه وسكون ثانيه : واحدُ هَرابِذَةِ المجوسِ ، وهم قَوَمَة بيت النّارِ . **والمُعْلِم** من الرّجال : من عُلِم مكانه في الحرب لعلامة جعلها لنفسه ، وهي من آية الشّجاعة عندهم . **والزِّمْزِم** : جمع الزِّمْزِمَة ، وهي : الجماعة من النّاس ؛ قال ابن منظور : « وقيل : هي الخمسون ونحوها من النّاس والإبل ، وقيل : هي الجماعة ما كانت . . . ؛ وقال سيف بن ذي يَزَنَ : قد صَبَّحَتْهُمْ . . . (البيت) » اللّسان : (ز م م) . علىٰ أنّه يحتمل أن يكون من (الزَّمْزَمَة) ، وأصلها : الكلام الذي لا يفهم ؛ ومنه قيل : زمزمة المجوس ؛ وقيل : زَمْزمة الرّعد ، وهو : تتابعُ صوته ؛ اللّسان : (زمزم) .

والمعنىٰ : أنّ هؤلاء الفرس قد استعدّوا فأعلم هرابذتهم وخاصتهم نفسه ، ومثلهم بقيّة سَوادهم من الجُنْد ؛ أو أعلم قادتهم ، وكذلك فعل مَن لا يُعلم من الجُند إلا بتتابع صوته=

٢ بِيضٌ طِوالُ الأَيْدِي مَرازِبَةٌ ، كُلُّ عَظِيمِ الرُّؤُوسِ فَيْلَمُها (١)
٣ هَزُّوا بَناتِ الرِّياحِ نَحْوَهُمُ ، أَعْوَجُها طامِحٌ وأَقْوَمُها (٢)
[٤ كَأَنَّها بِالفَضاءِ أَرْشِيَةٌ يِخِفُّ مَنْقُوضُها ومُبْرَمُها] (٣)

* * *

= الّذي لا يَكاد يُفهم .

(١) في ديوان المعاني : « ... طامح وزمزمها » ، ولعلّه سبق نظر وقت اسْتِلال العسكريِّ شاهدَيهِ من الأبيات . وفي الأنوار ومحاسن الأشعار : « ... طائح .. » .

والمَرازِبة : جمع المَرْزُبان ؛ وهو : الفارس المُقدَّم علىٰ القوم دون الملك ، فارسيّ . **والفَيْلَم** ، من الرّجال : العظيم .

(٢) **بنات الرّيح** : النُّشّاب ، جمع النُّشّابة ؛ وهو ممّا يستدرك علىٰ كتاب الثّعالبي (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) .

(٣) **أرشية** : جمع رشاء ، وهو : الحبل .

- ٤ -

في السّيرة النّبويّة (١ / ٦٥) [1] : (من مجزوء الوافر)

١ يظـــنُّ النّـــاسُ بـــالمَلِكَيْـ ـــنِ أنَّهُمـــا قَـــدِ التَـــأَمـــا [2]

٢ ومَـــنْ يَسْمَـــعْ بِـــلأمِهِمـــا ، فـــإنَّ الخَطْـــبَ قـــد فَقَمـــا [3]

٣ قَتَلْنـــا القَيْـــلَ مَسْـــروقـــاً ورَوَّيْنـــا الكَثِيـــبَ دَمـــا [4]

٤ وإِنَّ القَيْـــلَ قَيْـــلَ النّـــا سِ وَهْـــرِزَ ، مُقْسِـــمٌ قَسَمـــا : [5]

---

(١) قال ابن هشام ـ بعد أن ساق الأبيات ـ : « وهذه الأبيات في أبياتٍ له ، وأنشدني خلاد بن قرة السدوسي آخرَها بيتاً لأعشىٰ بني قيس بن ثعلبة في قصيدة له ، وغيره من أهل العلم بالشّعر ينكرها له » السّيرة النّبويّة : ١ / ٦٥ .

الأبيات متنازعة بين سيف بن ذي يزن والأعشىٰ ؛ انظر التّخريج .

(٢) **التأما** : اصْطَلَحا واجتمعا ؛ **واللَّيم** : الصّلح ، سُمِّي به لأنّه لا يكون إلاّ عن التئام .

(٣) في العين والتّهذيب والمقاييس واللّسان والتّاج وديوان الأعشىٰ : « فإن تسمع . . . فإنّ الأمر . . . » ، وفي أمالي المرزوقي : « فإن تسمح بلَيْمِهما فإنّ الأمر . . . » .

وفَقَم ، مثلّث القاف : عَظُم ولم يجرِ علىٰ استواءٍ ؛ اللّسان : (ف ق م) .

(٤) في ديوان الأعشىٰ والمناقب المزيديّة : « قتلنا القيل هامَرْزاً » ، وفي المناقب أيضاً : « وروّينا الكميت . . » ، محرَّفاً .

(٥) في ديوان الأعشىٰ : « فجاء القيل هامَرْزٌ عليهم يُقسم القسما » ، وفي المناقب المزيديّة : « وجاء القيل هامرز وقد آلىٰ لنا قسما » .

٥ يَـــــذُوقُ مُشَعْشَعَـــــاً حتّـــــىٰ   يُفِـــــيءَ السَّبْـــــيَ والنَّعَمـــــا [(١)]

* * *

(١) يذوق مشعشعاً ؛ أي : لا يذوق مشعشعاً ، يعني شراباً مُشعشعاً ، وهو الخمر مُزِج بالماء ؛ وحَذْف (لا) في القسم كثيرٌ في كلامهم ؛ قال امرؤ القيس (ديوانه : ٣٢) :

فقلـتُ يميـنَ اللهِ ، أبـرَحُ قـاعـداً   ولـو قَطَّعُـوا رأسـي لـديـكِ وأوصـالـي

ويُفِيء : يصير له فَيْئًا ، أي غنيمةً . والنَّعَم : الإبل .

- ٥ -

في نهاية الأرب في أخبار الفُرْس والعرب (٣٢٣ ـ ٣٢٤) [(١)] : (من البسيط)

١ أَنا بْنُ ذي يَزَنٍ مِنْ فَرْعِ ذي يَمَنٍ	مَلَكْتُ مِنْ حَدِّ صَنْعاءَ إلىٰ عَدَنِ
٢ جَلَبْتُ مِنْ فارس جَيْشاً علىٰ عَجَلٍ	في البَحْرِ أَحْمِلُهُمْ فِيْهِ علىٰ السُّفُنِ
٣ حَتَّىٰ غَزَوْتُ بِهِمْ قوماً مُهاجِرَةً	في البَرِّ جاسُوا خلالَ الحَيِّ مِنْ يَمَنِ [(٢)]
٤ بِالخَسْفِ والذُّلِّ حَتَّىٰ قالَ وافِدُهُمْ :	ذُوقُوا ثِماراً ذواتِ الحِقْدِ والإِحَنِ [(٣)]
٥ فَأَوْقِعُوا بِهِمُ والدَّهْرُ ذو دُوَلٍ	حَتَّىٰ كأَنَّ مُغارَ القومِ لم يَكُنِ

(١) جاء بين يدي الأبيات ما نصّه : « قال الشَّعْبيّ : فلمّا تمّ لمُلْك سيف علىٰ أرض اليمن سبع سنين ، ركب كنحو ما كان يركب في نزهته ومُتَصَيَّده ، وقد كان اتّخذ نفراً من الحبشة زهاء مئة رجلٍ عبيداً ، وجعلهم جمّازين يجمزون بين يده بجمزاتهم وبحِرابهم ، إذا سار ؛ فلمّا ركب عَدَوا بين يديه ، حتّىٰ صاروا منه علىٰ التَّمَكُّن ، فعطفوا عليه بحِرابهم ، فطعنوه بها ، حتّىٰ قتلوه . وبلغ ذلك كسرىٰ أنو شروان فردّ وَهْرِز إليها ، وأمره ألاّ يدع فيها أسود إلاّ قتله ، ولا مَن عرف فيه السَّواد . فانصرف وَهْرِز إلىٰ أرض اليمن ، فلم يدع فيها أسودَ إلاّ قتله ، وأقام بها مَلِكاً عليها . قال الشَّعبيّ : قال أُميّة بن أبي الصَّلْت يذكر سيف بن ذي يَزَن ، قال : احتفرنا بصنعاء حفيرةً في مقبرة لنا نُسمِّيها مقبرة الملوك ، فانتهينا إلىٰ أَزَجٍ في الأرض مِن آجُرّ وجصّ ، في صدره سرير رخام ، وفوقه رجل مضطجع علىٰ يساره ، وقد سدلت فوقه بُرود عصب ، ورأينا عند رأسه لوحاً فيه هذه الأبيات : أنا ابن . . . (الشّعر) » نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب : ٣٢٣ .

(٢) قوله : « قوماً مهاجرة » يريد : الأحباش . وقوله : « **جاسوا خلال** . . . » أي : تخلّلوها يطلبون مَن فيها وما فيها . وعَجُز البيت ظاهره إسلاميّ .

(٣) **الإِحَن** : جمع إِحْنة ، وهي العَداوة .

٦ حَتَّىٰ إذا ظَفِرَتْ نَفْسِي بما طَلَبَتْ وانْزاحَ ما كانَ في قلبي مِنَ الحَزَنِ
٧ ونِلْتُ أَكْثَرَ ممّا كُنْتُ آمُلُهُ مِنْ قَتْلِيَ الجَيْشَ حَتَّىٰ طابَ لي وَطَني [1]
٨ جاءَ القَضاءُ بِما لا يُسْتطاعُ لَهُ دَفْعٌ ولا يُشْتَرىٰ ، يا صاحِ ، بالثَّمَنِ [2]
٩ مِنْ بعدِ أَنْ جُبْتُ أَحْوالاً مُجَرَّمَةً قُطْرَ البِلادِ فلم أَعْجِزْ ولم أَهُنِ [3]
١٠ قد صِرْتُ مُرْتَهَناً في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ للهِ دَرِّيَ مِنْ ثاوٍ ومُرْتَهَنِ [4]

* * *

(١) ويجوز في قوله : « قتلي الجيش » أن يُقرأ « قتلي الحُبْش » .
(٢) في الأصل : « دفعاً » بالنصب ، وهو خطأ .
(٣) قوله : « أحوالاً مجرّمة » أي : تامّة .
(٤) الثّاوي : المقيم .

جُميم بن معد ي كَرِب الحِميريّ

ـ ٦ ـ

في الفصوص (٢ / ١٧٨) [١] : (من الطّويل)

---

(١) قال الشّعر يخاطب رجلاً من بني هزّان يقال له كُحْكُح بن الأدرع الهزّانيّ الحميريّ ؛ قال صاعد بن الحسن الرَّبَعِيّ : « حدّثنا القاضي أبو الحسن بن بَطَّة بـ : (عُكْبرا) قال : حدثنا ابن دريد ، عن السّكن بن سعيد الجرموزي ، عن عبد الله بن محمد بن خالد بن عمران البَجليّ ، **عن ابن الكلبيّ ، عن أبي الهيثم الرَّحْبِي ، رجل من حمير قال** : كان رجل من ذي مَناخ ، وهم بطن من ذي الكَلاع ، يقال له جميم بن معد يكرب ـ وكان جواداً يُشفي جُوده علىٰ ماله ـ فتدارأتْ بطونٌ من الكَلاع في امرأةٍ ، فتشاولوا ، وكانت بينهم دِماءٌ . ثمّ تداعوا إلىٰ الصّلح ، وتعاقلوا الدّماء الّتي كانت بينهم ، علىٰ أن يَهْدروا الدّم بالدّم ، فما فضل من ذلك ، كانت الدِّية فيه تُؤَدّىٰ إلىٰ أربابها . قال ابن الكلبيّ : ففضلت بنو ميتم وبنو القفاعة بسبع ديات فحملها جُمَيمٌ ، وسعىٰ في عشيرته ، فتدافعوا عن ذلك ، فأدّىٰ ديتين من ماله ، فاستوعبتا ماله عن آخره ، وبقي خمس ديات ، فما وجد السّبيل إلىٰ أدائهنّ . فخرج ضارباً فـي الأرض ، مُعَـرّضـاً بنفسـه إلـىٰ المهـالـك ، حتـىٰ أوغـل فـي مَفـاوز اليمـن . قـال **أبو الهيثم** : فحدّثني **شيخان** ممّن أدركهُ وسمع حديثَه من فَلْق فِيه ، يقال لأحدهما ذؤيب بن مرّار والآخر الأرقم بن الأرقم » الفصوص : ٢ / ١٧٥ ـ ١٧٨ ؛ وفيه : « . . . الهيثم الرّجبِي . . . » بالجيم المعجمة ، مصحّفاً ؛ انظر الحاشية الأولىٰ علىٰ القصيدة (٣٩) من شعر علقمة ذي جَدَن الحميريّ . وفي قوله : « رجل من ذي مَناخ ، وهم بطن من ذي الكَلاع ، يقال له : جميمٌ بن معد يكرب » نظرٌ ؛ لأنّ ذا مَناخ ليسوا بطناً من ذي الكلاع ، وإن كـانـوا ملـوكهـم بـأَخَـرَةٍ ؛ انظـر : الإكليـل : (المخطـوط : ٢ / ٤١ ، والمطبوع : ٢ / ١٠٩) . ثمّ سِيق خبر فيه أنّه التقىٰ رجلاً يُدعىٰ كُحْكُح بن الأدرع ، من بني هِزّان من حمير ؛ فقال له : عِمْ ظلاماً أيّها الشّيخ ؛ فقال نَعِم ظلامك ، مَن أنت ؟ . . . =

١ أتــاك شجــاعٌ مــا يُبــالــي أَتيتَــهُ أمــامــاً ، ولا إن جِئتَــهُ مِــنْ ورائــهِ
٢ وفي كَفِّهِ عَضْبٌ من البِيضِ صارِمٌ يَمُــرُّ كَبَــرْقٍ لاحَ أَعْلَــىٰ سَمــائــهِ [1]
٣ تَــرَىٰ القِــرْنَ إمّــا أمَّنــي غيــرَ حــارِكٍ وقــد مُنِعَــتْ أَوّارُهُ مِــنْ نِســائــهِ [2]

* * *

= فقال : أتاك . . . (الشّعر) » الفصوص (٢ / ١٧٥ ـ ١٧٨) .

وتدارأت : تدافعت . **وتشاولوا** : تناول بعضهم بعضاً في القتال بالرّماح .

(١) **العَضْب** : السّيف القاطع .

(٢) **القِرْن** ، بالكسر : الكُفْء والنّظير في الشّجاعة في الحرب ، ويُجمع علىٰ أقران . **وأمّني** : قصدني طالباً قتلي . **وأوّاره** ، لم أجد اللفظ في المعجمات ، ولعلّه مأخوذ من قوله : آرَ الرّجلُ المرأة يؤورها ويئيرها إذا جامعها . أو لعلّه محرّفٌ عن « أُوراته » أي حُفَرُهُ التي يجتمع بها الماء ، جمع أُوْرة .

- ٧ -

في الفصوص (٢ / ١٨٤ ـ ١٨٥) [١] : (من المنسرح)

١ مـا تحـتَ ظِـلِّ السَّمـاءِ ذو نَسَـمٍ مِـنْ عُـرْبِ هـٰذا الأنـامِ والعَجَـمِ [٢]

٢ كـلاَّ ولا افْتَـرَّتِ المَكـارِمُ عَـنْ مـاشٍ بِسـاقٍ لُـزَّتْ إلـىٰ قَـدَمِ

٣ مثـلُ بنـي الأَدْرَعِ الّـذيـنَ سَمَـتْ أَحْسـابُهُـمْ فـي فَـوارِعِ الكَـرَمِ [٣]

٤ كُحْكُـحٌ المُسْتَجـارُ مِـنْ نُـوَبِ الـدْ دَهـرِ ومُسْـدي فَـوائـدِ النِّعَـمِ [٤]

٥ وعِصْمـةُ الـلاّجِـئ الضَّـرِيـكِ إذا أَعْيَـتْ عليـهِ وَثـائـقُ العِصَـمِ [٥]

٦ لمّـا تَـرامَـىٰ بـيَ الشَّقـاءُ وقـدْ أَمْسَـكَ جَهْـدُ البَـلاءِ بـالكَظَـمِ [٦]

٧ وطَـوَّحَـتْ بـي إليـهِ مُجْحِفَـةٌ بيـنَ بُيـوتِ الحَـوادثِ الحِطَـمِ [٧]

---

(١) قال الشّعر يمدح كُحْكُح بن الأدرع ، أحد بني هزّان ؛ لإعطائه إيّاه دياتٍ تحمّلها الشّاعر عن قومه ، في خبر طويل طريفٍ ؛ انظر حاشية الأبيات السّالفة للشّاعر ، والفصوص : ٢ / ١٧٥ ـ ١٨٤ .

(٢) ذو نَسَم ؛ أي : ذو روح .

(٣) **القَوارع** : المشرفات ؛ يقال : تلاع فوارع ؛ أي : مشرفات المسايل .

(٤) **نُوَب الدّهر** : نوائبُهُ ، وهي نادرة في جمع نائبة .

(٥) **الضَّريك** : الفقير البائس . **والعِصَم** : جمع عصْمة ، وهي الحَبْل أو القلادة .

(٦) **الكَظَم** : مخرج النَّفَس .

(٧) **المجحفة** : الدّاهية ، وقد أجحفته الفاقة : أفقرته ، وذهبت بماله . **والحِطَم** : جمع حِطْمة : ما تحطّم وتكسّر .

٨ واعْتَـرَقَـتْ أعْظُمـي نَـوائـبُ لـم تُبْـقِ سـوىٰ مُضْغَـةٍ علـىٰ وَضَـمِ (١)

٩ تَـداركَتْنـي مِنْـهُ يَـدٌ هَتَكَـتْ عـنْ ذاتِ صَـدْري مَصـائـبَ العَـدَمِ

١٠ فـأُبْـتُ عنـهُ بِمُهْجَـةٍ حَسَـرَتْ هَبْـوةَ هَمِّـي واستَنْهَضَـتْ هِمَمِـي (٢)

١١ يـا خيـرَ مـا مُنْعِـمٍ وأَفْضَـلَ مَـنْ آسَـىٰ كُلُـومَ الجَـوانِـحِ الجَـدَمِ (٣)

١٢ غَـرَسْـتَ نُعْمـاكَ فـاجْنِهـا مِـدَحـاً لابِسَـةً جِـدَّةً علـىٰ القِـدَمِ

١٣ يَنْصَـرِمُ الـدَّهْـرُ وَهْـيَ آثِـرَةٌ ذِكْـراً مِـنَ المَـدْحِ غيـرَ مُنْصَـرِمِ (٤)

* * *

---

(١) **اعترقت أعظمي** ؛ أي : ذهبت بها . **والوَضَم** : الخشبة التي يوضع عليها اللّحم إذا أريد تقطيعه .

(٢) **حسرت** : أزالت . **والهَبْوة** : الغبرة .

(٣) **الجَدم** : جمع الجَدَمة ؛ أي : القصيرة .

(٤) **آثرة** : مخبرة ، ومنه قيل : حديثٌ مَأْثورٌ ، أَي يُخْبِرُ الناسُ به بعضُهم بعضاً .

حُجْر بن زُرعة بن عمرو الخَنفَريّ الحِميريّ

- ٨ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٣ ـ ٥٤) [١] : (من المتقارب)

١ أَلَسْنـــا المَقـــاوِلَ مِـــنْ حِمْيـــرٍ لَنـا الفَضْـلُ يَطْمُـو عَلَـىٰ مَـنْ ذُكِـرْ [٢]

٢ إذا اسْتُلَّـتِ البِيـضُ يَـوْمَ النِّـزالِ وكـانَـتْ لَنـا مَعْقِـلاً لـم نَفِـرْ [٣]

٣ لَنـا فَخْـرُ غَيْمـانَ فـي مَشْهَـدٍ بَـدا الفَخْـرُ فِيـهِ لِمَـنْ يَفْتَخِـرْ

٤ بِكُـلِّ قَضِيـبٍ مِـنَ الشَّـرْعَبِـيِّ مُعـالـي الكُعُـوبِ طَـوِيـلِ العُشَـرْ [٤]

---

(١) قال الهَمْدانيّ : « فأولد زُرعة بن عمرو : يريم بن زُرعة ، وهو قتيل العرين ، وحُجر بن زُرعة فقام برياسة أبيه زُرعة ، وولي ما كان في يده ، ووازر أبا مُرّة سيف بن ذي يزن في أمره وقام معه بيوم غَيْمان ، يوم سار له مالك بن يزيد الصَّدَفي في الأشباء والصَّدِف وحضرموت ، وهـو القـائـل : ألسنـا . . . (الشّعـر) » الإكليـل : (المخطـوط : ٢ / ٥٣ ـ ٥٤ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٩) .

(٢) **يطمو** : يعلو ؛ يقال : طَما يَطْمُو طُمُوًّا ، ويَطْمي طُمِيًّا : ارتفع وعلا .

(٣) **المعقل** : الحصن ، وجمعه مَعاقل .

(٤) قال الهَمْدانيّ : « يريد متباعد الكعوب فيه طول كثيرٌ بُعْدَ عَشْر عُقد . . . ، وهـٰذا كالعيب وينبغي أن يكون :

مُعـــالَـــىٰ الكُعُـــوب طـــويـــل العُشَـــرِ »

الإكليـل : (المخطـوط : ٢ / ٥٣ ، والمطبـوع : ٢ / ١٢٩) ؛ **والعُشَـر** : جمـع عُشْرة ؛ ولم أجدها في معجمات العربيّة ، وإنّما فيها مذكّرها (عُشْر) وهو الجزء من عشرة=

٥ حَـدِيـثِ الثِّقـافِ ذَلِيـقِ السِّنـانِ   خَفِيـفِ المَهَـزِّ شَخِيـصِ الثُّمَـرْ (١)
٦ وكُـلٍّ فَتًـىٰ أَنْسَلَتْـهُ المُلُـوكُ   كَـرِيـمِ المَسـاعِـي عَظِيـمِ الخَطَـرْ
٧ يَصُفُّـونَ فـي الـرَّوْعِ أَقْـدامَهُـمْ   ويَعْلُـونَ بِـالبِيـضِ فَـرْعَ الصُّـدَرْ (٢)

* * *

= أجزاء . والسِّياق يدلّ علىٰ أنّه أراد مؤنّث العُشر ، يعني كلّ ما بين عقدتين من عُقد الرّمح العَشر .

(١) في المطبوع : « ذليق اللّسان » محرَّفاً ، ما لم يكن أراد باللّسان سنان الرّمح علىٰ التّشبيه . قال الهَمْدانيّ : « بعيد الثُّمَر : بعيد الأسنّة لطول الرّماح » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٣ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٩) ؛ كذا ورد في الشّعر وتعليق الهمدانيّ عليه ، ولم أجد هٰذا المعنىٰ في المعجمات ، ولعلّه تحريف عن (السُّمُر) ، فإنّه يقال : قناة سمراء ، ورمحٌ أسمر ، نسبةً إلىٰ اللّون ؛ انظر اللّسان والتّاج : (س م ر) .

(٢) الصُّدَر : جمع صُدْرة ؛ وصُدرة الإنسان ما أشرف من أعلاه ؛ أي : من أعلىٰ صَدره . ويصحّ صدر البيت لو قال : « أقوامهم » بدل : « أقدامهم » .

- ٩ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٤) : (من البسيط)

١ أَبْلِغْ سَراةَ بَنِي ذُهْلٍ وإخْوَتَها ... مِنَ التَّراخِمِ والأَنْباءُ تَأْتِيها

٢ أَنَا شَجاً لَهُمُ في الحَلْقِ مُنْزَلَةٌ ... تَطِيرُ مِنْهُ شَظاةٌ في تَراقِيها [١]

٣ مازِلْتُ أَرْمِي بِنَفْسِي القَوْمَ مُصْطَبِراً ... حَتَّىٰ اسْتَفَقْتُ وقَدْ زالَتْ رَواسِيها [٢]

٤ جادَتْ سَحابَتُنا فِيهِمْ وأَسْعَدَها ... حُضُورُ آجالِهِمْ والمَوتُ حادِيها [٣]

* * *

---

(١) **الشَّجا** : ما اعترض في الحَلْق أو نَشِب فيه من غُصّة هَمٍّ أو عَظْم أو عُود ، أو نحو ذلك . **والشَّظاة** : شِقّة من خشب أو قصبٍ أو عظم ؛ وتجمع الشَّظاة علىٰ الشَّظَىٰ ، والشَّظِيّة علىٰ الشَّظِيّ . **والتَّراقي** : جمع التَّرقُوة ، وإنّما هما تَرْقُوَتانِ ثِنتانِ لا غير ، وهما : العظمان المُشْرِفان بين ثُغْرة النَّحْر والعاتِق ؛ ومن عادة الشّعراء أن يجمعوا المثنّىٰ ؛ كقول الأسود بن يُعْفِر :

أتاني مِنَ الأَنْباءِ أنّ مُجاشعاً ... وآل فُقَيمٍ والكَرادِيْسِ أَصْفَقُوا

يريد معاوية وقيساً ابنَي مالك بن مر بن زيد مَناة ، ويقال لهما : الكُرْوسان ، فوضع الكراديس موضعهما ؛ ضرائر الشّعر ٢٥٧ . وسيأتي نحو هٰذا في شعر محمّد بن أبان ؛ انظر : ق ١٠٥ / ب ٨ .

(٢) **الرّواسي** : الثّوابت ؛ يريد : أنّه ظلّ يرمي بنفسه في معترك الوغىٰ حتّىٰ فرّج الأمر ، وانقشع عنهم عظيمه وهان . ولعله أراد بالرّواسي أنه قضىٰ علىٰ وجوه القوم وأبطالهم الذين تثبت بهم القبيلة كأنهم الجبال .

(٣) **الحادي** : السّائق .

لم ترد الأبيات (٨ ـ ١٠) في ديوان امرئ القيس ، وإنّما أضفتها عن زياداته للسّكريّ : ٤١٤ .

=

امرؤ القيس بن مالك الحِمْيريّ

- ١٠ -

في ديوان امرئ القيس بن حُجْر (١٢٨ ـ ١٢٩ ، ٤١٤) : (من المتقارب)

١ يــا هِنْــدُ ، لا تَنْكِحــي بُــوهَــةً عليــهِ عَقِيقَتُــهُ ، أَحْسَبــا [١]

٢ مُــرَسَّعَــةً بيــنَ أَرْســاغِــهِ بِــهِ عَسَــمٌ يَبْتَغِــي أَرْنَبــا [٢]

٣ لِيَجْعَــلَ فــي كَفِّــهِ كَعْبَهــا حِــذارَ المَنِيَّــةِ أَنْ يَعْطَبــا [٣]

٤ ولســتُ بِخِــزْرافــةٍ فــي القُعــودِ ولســتُ بِطَيّــاخَــةٍ أَخْــدَبــا [٤]

---

(١) في التّاج : « أيا هند . . . » بلا خرم ، على أنّ الخرم كثير في مطالع قصائدهم .

والبُوهة : الضّعيف الطائش . **والعقيقة** : الشّعر الذي يولد به الطّفل . **والأحسب** : الّذي في شعر رأسه شُقْرة .

(٢) في المؤتلف والمختلف : « . . . وسط أرساغة » .

والمُرَسَّعة : مثل المَعاذة ؛ وكان الرّجل من جهلة العرب يعقد سيراً مُرَسَّعاً مَعاذَةً ؛ مخافة أن يموت أو يصيبه بلاء . **والعَسَم** : يُبْس في الرُّسْغ واعْوجاج .

(٣) في المؤتلف والمختلف : « ليجعل في يده . . » .

يريد أنّه يتداوىٰ بكعب الأرنب ويتعوّذ به حَذَرَ الموت والعطب ؛ وكانوا يشدّون في أوساطهم عظام الضّبع والذّئب يتعوّذون بها ؛ قال الجاحظ : « وكانت العربُ في الجاهليّة تقول : مَن عُلّق عليه كعبُ أرنب لم تصبهُ عينٌ ولا نفسٌ ولا سِحر ، وكانت عليه واقيةٌ ؛ لأنّ الجنَّ تهرب منها ، وليست من مطاياها لمكان الحيض » الحيوان ٦ / ٣٥٧ .

(٤) **الخزرافة** : الخوّار الضّعيف . وقوله : « في القعود » ؛ أي : إذا قعدتُ ثمّ حاولت القيام أخرُّ عند ذلك وأضعف . **والطّياخة** : الذي لا يزال يقع في سَوءة لِحُمْقه . **والأخدب** : الذي لا يتمالك عن الحُمْق والجهل والاستطالة .

٥ ولسـتُ بِـذِي رَثْيَـةٍ إمَّـرٍ إذا قِيْـدَ مُسْتَكْـرَهـاً أَصْحَبـا [١]

٦ وقـالـتْ : بِنَفْسـي شَبـابٌ لـهُ ولِمَّتُـهُ قبـلَ أَنْ يَشْجَبـا [٢]

٧ وإذْ هِـيَ سَـوْداءُ مِثْـلُ الفَحِيـمِ تُغَشِّـي المَطـانِـبَ والمَنْكِبـا [٣]

[٨ فَلَمّـا انْتَحَيْـتُ بِعَيْـرانَـةٍ تُشَبِّهُهـا قَطِمـاً مُصْعَبـا [٤]

٩ تَجـاوَبُ أَصْـواتُ أَنيـابِهـا ، كمـا رُغْـتَ فـي الضّـالَـةِ الأَخْطَبا [٥]

١٠ كَـأَكْـدَرَ مُلْتَئِـمٍ خَلْقُـهُ تَـراهُ إذا مـا غَـدا تَـأْلَبـا] [٦]

* * *

---

(١) **الرَّثْيَة** : وجعُ المفاصل من الضّعف والكِبَر . **والإمَّرُ** : الضّعيف الرأي . وقوله : « إذا قِيْد مستكرهاً أصحبا » ؛ أي : إذا قاده عدوّه إلىٰ أمر تابعه وذهب معه .

(٢) **اللِّمَّة** : الشَّعْرة تُلِمّ بالمنكب . وقوله : « قبل أن يشجبا » ؛ أي : قبل أن يهلِك ويذهب شبابه ؛ **والشَّجَب** : الهلاك .

(٣) قوله : « مثل الفحيم » يريد شِبْه سواد اللِّمَّة . المطانب : حيث يطنِّب حبل العاتق إلىٰ المَنْكب ؛ فيكون مثل طُنُب الفُسطاط .

(٤) **العيرانة** : الناقة الصلبة ؛ تشبيهاً بالعير ، وهو حمار الوحش . **والقَطِم** ، من الإبل : الفحل الصَّؤول ، في شدّة اغتلامه . **المصعب** ، من الإبل : الفحل الذي يُودع ويُعْفىٰ من الرُّكوب ، ولم يَمْسَسْه حبلٌ . وجواب (لمّا) لم يرد في سائر الأبيات ، والظّاهر أنّه في أبيات مفقودة .

(٥) **تجاوب** ؛ أي : تتجاوب ، وحذف إحدىٰ التّاءين للتّخفيف . **والأخطب** : طائر كانت العرب تتشاءم به ؛ قال أبو العلاء المعرّيّ : « كانت العرب تتشاءم بالصُّرَد ؛ وهو طائر أخضر يُسمّىٰ الأَخْطَب ، وإيّاه عنىٰ امرؤ القيس بقوله :

فكمـا رُغْـتَ فـي الضّـالَـةِ الألخْطَبـا

رسالة الصّاهل والشّاحج : ٢٣٣ .

والضّالَة ، بتخفيف اللام : واحدة الضَّالِ ، وهو شَجَر السِّدر من شجر الشَّوْكِ .

(٦) **الأكدر** : الفحل من حمير الوحش ، وبنات أكدر : حمير الوحش منسوبةٌ إلىٰ فحل منها . **والتألب** : الغليظ المُجتمع الخَلْق ، شُبِّه بالتَّألب ، وهو شجرٌ تُسَوَّىٰ منه القِسِيّ العربيّة . وقوله « غدا تألبا » كذا جاء ، ويصحّ فيه (بدا تألبا) ، و(عدا تألبا) .

عمرو بن ذَكْوان الحضرميّ

- ١١ -

في معجم الشّعراء (٢٥) [1] : (من مشطور الرّجز)

---

(١) قال المرزبانيّ : « عمرو بن ذكوان الحضرميّ : جاهليٌّ ، يقول : أحياه أباه . . . (الأبيات) » معجم الشّعراء : ٢٥ .

ولم يرد البيت الأخير في معجم الشّعراء ، وإنّما أضفته بترتيبه عن الوحشيّات ؛ والأبيات متنازعة بين الحضرميّ وشعراء عدّة ، أبرزهم عامر الخَصَفيّ ؛ انظر التّخريج .

وورد اسم الشّاعر في الوحشيّات : « عمرو بن ذَكْوان الخُضْرِيّ ، من مُحارب » ، وقد عقّب الميمني علىٰ ذلك بقوله في الحاشية : « لعمرو بن ذكوان عند ابن الجرّاح . . ، والمرزباني . . . ، وسمّياه الحضرميّ » ثمّ عدّد المواضع التي سِيق فيها الشّعر منسوباً إلىٰ آخرِين ؛ ولم يبيّن الشّيخ إذا ما كان صاحب الشّعر (الخُضْري) أم (الحضرميّ) ، ولم يُنْكر علىٰ ابن الجرّاح والمرزباني قولهما ، ولعلّه عوّل علىٰ أنّ أبا تّمام أقدم الثّلاثة ، فساوىٰ بين قوله ولهما ، ولم أجد ما يرجّح أحد القولين علىٰ الآخر .

غير أنّ ثمّة قرينتين تُرجّحان أن يكون الشّاعر هو (الحضرميّ) لا (الخُضْري) :

أولاهما : أنّ ابن الجرّاح والمرزباني كليهما من صنّاع المعجمات ، وهما إنّما يسعيان في مُصنَّفَيهما إلىٰ تَطْلاب أسماء الشّعراء ، ومعرفة أنسابهم ، أكثر من تَطْلابهم الشّعر ، الذي هو طِلْبة أبي تمّام في اختياراته .

وثانيتهما : أن عبارة (من محارب) التي جاءت بعد لفظة (الخُضْري) قد يكون أضافها أحد النُّسّاخ لمّا حار في هذه النّسبة ، إلىٰ أي بطون العرب هي ، يؤيّد ذلك أمور :

أوّلها : أنّ الوحشيّات خِلْوٌ من أيّ عبارة تفسيريّة مماثلة . =

١ أَحْيـــا أَبـــاهُ هـــاشِـــمُ بْـــنُ حَــــرْمَلَـــهْ

٢ يَـــومَ الهَبـــاتَيْـــنِ ويَـــومَ اليَعْمَلَـــهْ[1]

٣ والخَيْـــلُ تَعْـــدُو بِـــالحَـــدِيـــدِ مُثْقَلَـــهْ

٤ ورُمْحُـــــهُ لِلْـــــوالِـــــداتِ مَثْكَلَـــــهْ[2]

٥ لا يَمْنَـــــعُ القَتِيـــــلَ أَنْ يُجَـــــدَّلَـــــهْ[3]

= وثانيها : أنّ أبا تمّام قد ساق بيتين اثنين للحَكَم الخُضْريّ (ص : ٩٧) ، وهو شاعر من بني محارب مشهور ، فلعلّ النّاسخ لمّا توهّم صاحبنا من قوم الحكم ، زاد عبارة (من محارب) ، كثأطةٍ مُدّت بماء .

وثالثها : أنّه لم يُوقف علىٰ نسبة هذه الأبيات إلىٰ الخُضْري في غير الوحشيّات ، فضلاً عن أنّه لم يُوقف للخُضْري ذكر في مكان آخر ، وهـٰذا يدلّ علىٰ أنّ الخُضْريّ مصحّف محرّف عن الحضرميّ ، لا غير .

علىٰ أنّ ابن هشام ساق الأبيات (١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠) عن ابن إسحاق منسوبةً إلىٰ عامر الخَصَفيّ ؛ وفي ذلك يقول : « أنشدني أبو عبيدة هذه الأبيات لعامر الخَصَفيّ ، خَصَفة بن قيس بن عَيْلان : أحيا أباه . . . (الأبيات) ، وحدّثني أن هاشماً قال لعامر : قل فيّ بيتاً جيّداً أُثِبْك عليه ؛ فقال عامر البيت الأول ، فلم يعجب هاشماً : ثمّ قال الثّاني ، فلم يعجبه ؛ ثمّ قال الثّالث فلم يعجبه ؛ فلمّا قال الرابع : (يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له) أعجبه فأثابه عليه ، . . . وقول عامر (يوم الهباءات) عن غير أبي عبيدة » السّيرة النّبويّة : ١ / ١٠١ .

(١) عجزه في معجم ما استعجم : « بين الهباءاتِ وبين اليعمله » ، وفي السّيرة النّبويّة ، واللّسان والتّـــاج (غ ر ب ل) : « . . الهبـــاءات . . . » ، والتّـــاج (ع م ل) : « . . الهبادات . . . » .

وقال البكريّ : « وبين الرَّبَذة واليَعْمَلة ثلاثة عشر مِيلاً ، وجفرُ الهَباءة بناحية أرض بني سُليم ، في ظهور اليَعْمَلة ؛ قال عامر الخَصَفي : أحيا . . . (الأبيات) » معجم ما استعجم : ٢ / ٦٣٥ .

(٢) في الأغاني : « وسيفه للوالدات . . . » .

(٣) في معجم الشّعراء : « . . . أن يخذّله » مصحّفاً ، وصوابه عن الوحشيّات . =

٦ لَحْـــدٌ ، ولا يَسْلُـــبُ عَنْـــهُ مِبْـــذَلَـــهْ [١]

٧ والقَتْـــــلُ لا يَقْبَـــــلُ إلاَّ أَجْمَلَـــــهْ [٢]

٨ ســـائِـــلْ بِـــذاكَ رُمْحَـــهُ ومِعْبَلَـــهْ [٣]

٩ تَـــرَىٰ المُلُـــوكَ حَـــوْلَـــهُ مُغَـــرْبَلَـــهْ [٤]

١٠ يَقْتُـــلُ ذا الـــذَّنْـــبِ ومَـــنْ لا ذَنْـــبَ لَـــهْ

* * *

= **ويجدِّله** : يصرعه ؛ يقال : جَدَله جَدْلاً وجدَّله فانْجَدل وتجدَّل : صرعه علىٰ الجَدالة ، وهي الأرض .

(١) **المِبْذَل** : الثوب الخَلِق ، والمِبْذلة : ما لا يُصان من الثِّياب ، وقد أنكر بعضهم الهاء فيه .

(٢) في معجم الشّعراء : « والقِيل لا يقبل . . . » مصحَّفاً ، وصوابه عن الوحشيّات .

(٣) قال المرزبانيّ عقب البيت : « **المِعْبَل** : سهم عريض النَّصل » معجم الشّعراء : ٢٥ .

(٤) في التّعازي والمراثي : « يوم الملوك . . . » . وفي العقد ٥ / ١٥٣ ، وجمهرة اللّغة واللّسان (رع ب ل) : « . . . مرعبله » ، وفيهما : « ويروىٰ : مغربله » . وفي العقد : ٥ / ١٦٠ : « لقد قتلت . . . إذ الملوك . . . » ، والاشتقاق : « إذ الملوك . . . مرعبلة » ، والأغاني : « إذ الملوك . . . » .

وقال ابن منظور : « **وغَرْبَلهم** : قتلهم وطَحَنهم ؛ والمُغَرْبَل : المقتول المُنتفخ ؛ قال : أحيا أباه . . . (الأبيات) ، وقيل : **عَنَىٰ بالمُغَرْبَلة** أنّه ينتقي السّادات فيقتلهم ، فهو علىٰ هٰذا من الأوّل » اللّسان : (غ ر ب ل) . **ومرعبلة** : ممزّقة مقطّعة ؛ يُقال : رَعْبَلتُ اللّحم رعبلةً إذا قطعتَه .

ولعلّ ما ذُكِر من أنّ الغربلة تعني الانتقاء هو مراد الشّاعر لملاءمة ذلك قوله : « والقتل لا يقبل إلاّ أجمله » .

زُرْعة بن رقيم الحِميريّ

- ١٢ -

في مصارع العُشّاق (١ / ١١٧) [١] : (من الخفيف)

١ لم يُلَمْ في الوَفاءِ مَن كَتَمَ الحُبْـ ـبَ وأَغْضَىٰ علىٰ فُؤادٍ لَهِيدِ [٢]

٢ صابَنا ذاك لاسْمِ مَنْ جَلَبَ السُّقْـ ـمَ علَيْهِ ، ونَفْسُهُ في الوَرِيدِ [٣]

* * *

(١) أورد أبو محمّد السّرّاج مع الأبيات خبراً طريفاً ، سِيْق بتمامه فيما تقدّم بين يدي شعر مُفدّاة الحميريّ ؛ انظر : ق : ١٦ .

(٢) اللّهيد : المُثْقَل .

(٣) أراد أصابني ما أصابني من التّغيّر والامتناع عن الطّعام وغيره بسبب ذكر اسم مَن جَلَبَت لفؤادي المُثقل السّقمَ . وصاب لغة في أصاب ؛ اللّسان : (ص و ب) .

- ١٣ -

في مصارع العُشّاق (١ / ١١٦) : (من الطّويل)

١ صُـدودٌ وإعـراضٌ وإظْهـارُ بِغْضَـةٍ ، عَـلامَ ، وَلِـمْ يـا بنـتَ آل العُـذافـرِ ؟

وفي مصارع العُشّاق (١ / ١١٦) :

٢ فـإنْ يَـكُ ممـا خَـسَّ حَظِّـي لأَنَّنِـي أُصـابـي فَتُصْبِينـي عُيـونُ القَصـائِـرِ (١)

٣ وإنِّـــي كَـــريـــمٌ لا أُزَنُّ بِـــرِيبَـــةٍ وَلا يَعْتَـرِي ثَـوْبَـيَّ رَيْـنُ المَعـايـرِ (٢)

* * *

(١) أُصابي : أراد أُشارِك في الصِّبا مَن يصبو إليّ . والقصائر كالقاصرات والمقصورات والقصيرات : وهنّ من النّساء اللاّتي يلزمن البيوت ، فيقصرن بذلك طُروفهنّ عن النّظر إلىٰ غير أزواجهنّ ؛ والمفرد من ذلك : قَصورة وقاصرة ومقصورة وقصيرة .

(٢) أُزَنّ بريبة : أُتّهَم بها . والرَّيْن : الدَّنَس .

وفي النفس من معنىٰ البيتين (٢ ، ٣) شيء ، وأغلب الظن أن التحريف قد أصاب البيتين ، ولعلّ الصواب فيهما : « فإن يك مما خسّ حظيَ أنني » بإسقاط اللام ، و« فإني كريم » بدل من « وإني » .

- ١٤ -

في مصارع العُشّاق (١ / ١١٧) : (من الطّويل)

١ يـا بُغيَـةً أهـدَتْ إلىٰ القَلْـبِ لَـوْعَـةً لقد خُبِئَتْ لي مِنْكِ إِحْدَىٰ الدَّهارِسِ [(١)]

٢ وما كُنْتُ أَدْرِي ، والبَلايا مُظِلَّةٌ ، بِأَنَّ حِمامِي تحتَ لَحْظٍ مُخالِسِ [(٢)]

٣ حُبِسْتُ علىٰ مَكْنُونَةِ القَلْبِ طائِعاً فَيا طَوْعَ مَحْبُوسٍ لأَعْنَفِ حابِسِ [(٣)]

* * *

---

(١) الدَّهارس : الدّواهي ، واحدتها دَهْرَس ، وقد أصاب البيت الخرم .

(٢) مُظلّة : غاشية ؛ يقال : أظلّني الشيءُ : غشيني .

(٣) في الأصل : « جلستُ علىٰ مكتوبة القلب . . » تحريفٌ ، دلّ عليه ردّ العَجُز علىٰ الصّدر .
وقوله : « مكنونة القلب » يعني : الحبّ .

مَرْثَد الخير بن يَنْكَف يَنُوف الحِميريّ

- ١٥ -

في الأمالي للقالي (١ / ٩٣) [١] : (من الطّويل)

١ أَلاَ هَلْ أَتَىٰ الأَقْوامَ بَذْلي نَصِيحَةً حَبَـوتُ بِهـا مِنِّـي سُبَيْعـاً ومَيْتَمـا [٢]

---

(١) قال القالي في أماليه بين يدي الشّعر : « حدّثنا أبو بكر رَحِمَهُ اللهُ قال حدّثنا السكن بن سعيد الجُرْمُوزىٰ عن محمّد بن عباد عن ابن الكلبىٰ عن أبيه قال : كان مَرْثَد الخير بن يَنْكف ينوف بن معد يكرب بن مُصَبِّح قيلاً ، وكان حَدِباً علىٰ عشيرته محبًّا لصلاحهم ، وكان سُبَيع بن الحارث ، أخو عَلَس ـ وعَلَس هو ذو جدن ـ ومَيْتَم بن مَثْوة بن ذىٰ رُعَين تنازعَا الشّرف حتىٰ تشاحَنا ، وخِيْف أن يقع بين حَيَّيْهما شرّ فيَتَفانىٰ جِذْماهما ؛ فبعث إليهما مَرْثَد فأحضرهما ليصلح بينها ، . . . « ثمّ مَحَظهما النُّصْح نثراً وزاد علىٰ ذلك قائلاً : ألا هل أتىٰ . . . (الشّعر) . وكان في الأمالي : « مرثد الخير بن نوف بن معد يكرب بن مضحي » ، وفيه : « ميثم بن مثوىٰ » ، والصّواب ما أُثبت عن الإكليل .

وقد ورد في سِياق الخبر شعرٌ تُمُثِّل به لشعراء سَبقوا الإسلام بقليل ، منهم ذو الإصبع العَدوانيّ (المفضّليّات ١٦٢) :

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ عنِّـي ولا أنـت دَيّـانـي فَتَخْـزُونـي

(٢) في الأمالي للقالي : « وميثما » مصحَّفاً ، صوابه (مَيْتَما) ؛ لعلّه مَن ذكر الهَمْدانيّ في أولاد يَرِيْم ذي رُعين الأكبر ؛ إذ قال : مَيْتَم بن مَثْوة بن يَرِيْم ذي رُعين الأكبر ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٦٢ ، والمطبوع : ٢ / ٣١٤) ، وفي النسب الكبير : ٢ / ٢٨٠ والخزانة : ٧ / ٤٥١ : مَيْتَم بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن زيد بن سَدَد ؛ ولم يذكر الهَمْدانيّ في أولاد سعد بن عوف : مَيْتَماً ، وإنّما هم عنده : عوف ومدع (وهو مودع) ووُحاظة والغوث وعمرو وشهران .

٢ وقُلْتُ : اعْلَما أَنَّ التَّدابُرَ غادَرَتْ عَـواقِبُـهُ لِلِـذُّلِّ والقُـلِّ **جُـرْهُمـا** [١]

٣ فَـلا تَقْـدَحـا زَنْـدَ العُقُـوقِ وأَبْقِيـا علـىٰ العِـزَّةِ القَعْسـاءِ أَنْ تَتَهَـدَّمـا [٢]

٤ ولا تَجْنِيـا حَـرْبـاً تَجُـرُّ عليكمـا عَـواقِبُهـا يـومـاً مِـنَ الشَّـرِّ أَشْـأَمـا

٥ فَـإِنَّ جُنـاةَ الحـربِ لِلحَيْـنِ عُـرْضَـةٌ تُفَـوِّقُهـم منهـا الـذُّعـافَ المُقَشَّمـا [٣]

٦ حَـذارِ فـلا تَسْتَنْبِثُـوهـا فـإِنَّهـا تُغـادِرُ ذا الأَنْـفِ الأَشَـمِّ مُكَشَّمـا [٤]

* * *

(١) **القُلّ** : مثل القِلّة ؛ يقال : ذُلّ وذِلّة ، وقُلٌّ وقِلّة .

(٢) **العزّة القعساء** ؛ أي : الثّابتة .

(٣) **تُفَوِّقهم** : تسقيهم الفُواق ؛ أي : ما بين الحَلْبتين . **والذّعاف المقشّم** : السّمّ القاتل المخلوط .

(٤) **تستنبثوها** : تستخرجوا نَبيثَها ، والنَّبيثَة في الأصل : ما يُخْرَج من البئر إذا حُفرتْ ، يريد لاذ تُثِيروا الحرب ، وهو مثلٌ . **والمُكَشَّم** : المقطوع .

مُفَدّاة العُذافريّة الحميريّة

- ١٦ -

في مصارع العُشّاق (١ / ١١٦) [(١)] : (من الطّويل)

---

(١) أورد أبو محمّد السّرّاج قبل الشّعر خبراً طريفاً ـ أنقلُهُ علىٰ طوله لنَفاسته ، ولعلاقته بجميع شعر مفدّاة ـ قال : « أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن طاهر الدّقّاق بقراءتي عليه قال : أخبرنا الأمير أبو الحسن أحمد بن محمّد المكتفي بالله قال : حدّثنا ابن دريد قال : حدّثنا السّكن بن سعيد عن العبّاس بن هشام عن أبيه عن جدّه قال : حدّثني مصدع بن غلاب الحميريّ وكان مخضرماً ، وأدركته وهو ابن ثماني عشرة ومئة سنة وما في وَفْرَته ولحيته بيضاء ، قال : حدّثني أبي غلابٌ قال : كان بِذَمار فتىً من حمير ، من أهل بيت شرف يقال له : زُرْعة بن رُقِيم ، وكان جميلاً شاعراً لا تَراهُ امرأة إلاّ صَبَت إليه ، وكان في ظهر ذَمار رجلٌ شيخٌ كثيرُ المال ، وكانت له بنت تُسمّىٰ مُفَدّاة ، بارعة الجمال ، حَصِيفة اللّب ، ذات لسان مِصْلَق ، تُفْحِم البليغ ، وتُخْرِس المِنْطِيق ، وكان زُرْعة يتحدّث إليها في فِتيةٍ من الحيّ ، وكان ممّن يتحدّث إليها فتىً من قومها يقال له : حُيِيّ ، ذو جمال وعفاف وحياء ، فكانت تَرْكُن إلىٰ حديثه ، وتشمئزّ من زُرْعة لرَهَقِه ، فساء ذلك زُرْعة وأحزنه ، فاجتمعَا ذات يوم عندها فرأىٰ إعراضها عنه وإقبالها علىٰ حُيَيّ ؛ فقال :

صُــدودٌ وإعْــراضٌ وإظْهــارُ بِغضَــةٍ ... عَــلامَ ولِــمْ يــا بنــتَ آل العُــذافــرِ ؟

فقالتْ :

عَلـىٰ غَيـرِ مـا شَـرٍّ ، ولكِنّـكَ امـرؤٌ ... عُـرِفـتَ بِغـلِّ المُـومِسـاتِ العَـواهِـرِ

فقال حُيَيّ :

جَمَـالُـكَ يـا زَرعَ بـنَ أرقَـمَ إنّمـا ... تَنَـاجـىٰ القُلـوبُ بـالعُيـونِ النّـوَاظِـرِ=

١ عَلىٰ غَيرِ ما شَرٍّ ، ولكِنَّكَ امرؤٌ عُرِفْتَ بِغِلِّ المُومِساتِ العَواهِرِ [1]

٢ كذاك فكُنْ ، يَسْلمْ لَكَ العِرْضُ ، إنَّهُ جمالُ امرىءٍ أَنْ يَرْتَدي عِرْضَ طاهِرِ

* * *

= فقالَ زُرعةُ :

فإنْ يَكُ مما خَسّ حظي لأنّني أُصَابِي فتُصْبِيني عيونُ القَصائِرِ
وَإنّي كَرِيمٌ لا أُزَنَّ بِرِيبَةٍ وَلا يَعْتَري ثَوْبِيَّ رينُ المَعايِرِ

فقالت المُفَدّاة :

كذاك فكُن ، يَسلمْ لكَ العِرضُ ، إنّه جمالُ امرئٍ أنْ يرتدي عِرْضَ طاهر

فقال حُيَيّ :

حَيَاءَكُما لا تَعْصِيَاهُ ، فإنَّما يَكونُ الحَياءُ من تَوقِّي المَعايرِ

فانصرف زُرْعة وقد خامَره من حبّها ما غَلَب علىٰ عقله ، فغَبَر أيّاماً عنها ، وامتنع من الطعام والشراب والقرار ، وأنشأ يقول : يا بُغيةً . . . (في أبيات له [ق : ١٤]) ، فشاع هٰذا الشّعر في الحيّ ، وبلغ المفدّاة ، فاحتجبت عنه ، وامتنعت من محادثة الرّجال ، فامتنع من الحركة والطّعام ، فغبر علىٰ ذلك حَوْلٌ ، ومات عظيمٌ من عظماء القبائل فبرز مأتم النّساء ، فبلغ زُرْعة أن المفدّاة في المأتم ، فاحتمل حتىٰ تناءىٰ نَشَزاً ، واجتمع إليه لِداتُهُ يُفندّون رأيه ويعذلونه ، فأنشأ يقول : لم يلم . . . (البيتين) ، ثم شهق ، فمات ، وتصايح أصحابه ونساؤه ، وبلغ المفدّاة خبره ، فقامت نحوه حتىٰ وقفت عليه ، وقد تَعَفَّر وجهه ، وأهله يَنْضَحُونه بالماء ، فهمّت أن تُلقي نفسها عليه ، ثم تماسكت ، وبادرت خباءها ، فسقطت تائهة العقل ، تُكَلَّم فلا تجيب ، سحابةَ يومها ، فلمّا جَنَّ عليها الليل رفعت عقيرتها فقالت : بِنَفْسِي يَا زَرْعَ . . . (في أبيات لها) ، ثم تنفّست نَفَساً نبّه من حولها فإذا هي ميتة فدفنت إلىٰ جنبه » مصارع العشّاق ١ / ١١٥ ـ ١١٨ ، وثمّة طرف من الخبر وشيءٌ من شعر المفدّاة وامرأة أخرىٰ من حمير في (ذمّ الهوىٰ) : ٥٥١ .

(١) الغِلّ : الحقد والضِّغْن .

- ١٧ -

في مصارع العُشّاق (١ / ١١٧ ـ ١١٨) : (من الطّويل)

١ بِنَفْسِـيَ يَـا زُرْعَ بْـنَ أَرْقَـمَ لَـوعَـةٌ طَوَيْتُ علَيها القَلْبَ والسِرُّ كاتِمُ [(١)]

٢ لَئِـنْ لـم أَمُـتْ حُـزْنـاً عَلَيْـهِ فَـإنّني لأَلأَمُ مَـنْ نِيطَـتْ عَلَيْـهِ التَّمـائِـمُ [(٢)]

٣ لَئِـنْ فُتَّنـي حَيًّـا فَلَيْـسَ بِفَـائِتـي جِوارُك مَيْتاً حيثُ تَبْلَىٰ الرَّمائِمُ [(٣)]

* * *

(١) وقوله : « يا زرعَ بن أرقم » ، أرادت : زرعة بن رُقيم ، وتُصُرِّف بالاسم (رقُيم) للضّرورة .

(٢) نِيطت : عُلِّقت . والتَّمائم : جمع التّميمة ، وهي : خرزة رقطاء تُنْظم في السَّيْر ، ثم يُعْقد في العُنق ٢ .

(٣) الرَّمائم : جمع الرَّمِيم ، وهو : العظم الذي رَمّ ؛ أي : بَلِي .

الضَّبّ بن أروىٰ الكَلاعيّ

- ١٨ -

في الفاخر (١٤٦ - ١٤٧)[١] : (من المنسرح)

١ تـــاللهِ مـــا طَلَّـــةٌ أَصـــابَ بِهـــا بَعْـلاً ، سِـوايَ ، قَـوارِعُ العَطْـبِ[٢]

---

(١) قال المفضّل سَوْق المثل (لا ماءك أبقيتِ ولا حِرَك أنقيت) : « أوّل من قال ذلك الضّبّ بن أروىٰ الكَلاعيّ ؛ وذلك أنّه خرج تاجراً من اليمن إلىٰ الشّام ، فسار أياماً ثم حاد عن أصحابه فبقي مُفرداً في تِيْهٍ من الأرض حتىٰ سقط إلىٰ قوم لا يدري مَنْ هم ، فسأل عنهم فأُخبر أنّهم من هَمْدان ، فنزل بهم وكان طريراً ظريفاً ؛ وأنّ امرأة منهم يقال لها : عَمْرَة بن سُبَيْع ، هوِيته وهويها ، فخطبها الضّبّ إلىٰ أهلها ، وكانوا لا يزوّجون إلا شاعراً أو عائفاً أو عالماً بعيون الماء ، فسألوه عن ذلك فلم يعرف منه شيئاً فأَبَوا تزويجه ، فلم يزل بهم حتىٰ أجابوه فتزوّجها ، ثم إنّ حيًّا من أحياء العرب أرادوا الغارة عليهم فتطيّروا بالضّبّ فأخرجوه وامرأته وهي طامثٌ ، فانطلقا ، ومع الضّبّ سِقاء من الماء ، فسارا يوماً وليلةً وأمامهما عينٌ يظنّان أنّهما يصبِّحانها فقالت له : ادفع هـٰذا السِّقاء حتىٰ أغتسل فقد قاربنا العين ، فدفع إليها السِّقاء فاغتسلتْ بما فيه ولم يَكْفِها ، ثم صبَّحا العين فوجداها ناضبةً وأدركهما العطش ؛ فقال الضّبّ : لا ماءَك أبقيت ولا حِرك أنقيت . ثم استظلّا بشجرةٍ حِيال العين فأنشأ الضّبّ يقول : تالله . . . (الشّعر) ، فلمّا سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت : ارجع إلىٰ القوم فإنّك شاعرٌ ، فانطلقا راجعَين ، فلمّا وَصَلا خرج القوم إليهما ، فقال الضّبّ : إني شاعر . فتركوهما » الفاخر : ١٤٦ - ١٤٧ ؛ وانظر المثل في : العقد : ٣ / ١١٤ ، وجمهرة الأمثـــال : ١ / ١٤٢ ، ٢ / ٣٩٣ ، ومجمـــع الأمثـــال : ٣ / ١٨٨ - ١٨٩ ، والمستقصىٰ : ٢ / ٢٦٦ ، والتّذكرة الحمدونية : ٦ / ٣٠٦ .

(٢) في المحاسن والأضداد : « . . . ما ظلّة . . . سوادَ قلبي قارعُ . . » وفيه تصحيف ، =

٢ كَيْمـا يَكُـونَ الفُـؤادُ مُضْطَرِبـاً ويَكْتَسِـي مِـنْ عَـزائِـهِ قَلْبِـي [(١)]
٣ وأيُّ مَهْـرٍ يَكـونُ أَثْقَـلَ ، مِـنْ مـا طَلَبُـوهُ إذاً مِـنَ **الضَّـبِّ** [(٢)]
٤ أَنْ يَعْـرِفَ المـاءَ تحتَ صُـمٍّ صَفـاً أو يُخْبِـرَ النّـاسَ مَنْطِـقَ الخُطْـبِ [(٣)]
٥ أَخْـرَجَنـي قَـوْمُهـا بِـأَنَّ رَحـىٰ دارَتْ ،بِشُؤْمٍ لَهُمْ ، عَلَىٰ القُطْبِ [(٤)]

* * *

= وتحريف أخلّ بالوزن .

والطَّلَّة : الزّوجة ، والطّلة : المرأة الحسنة اللّطيفة . **والعطب** : الهلاك ؛ وسكن الطّاء للضّرورة .

(١) في المحاسن والأضداد : « ظلّ كئيب الفؤاد مضطرباً وتكتسي من غدائرٍ قُلْب » .

والغدائر : الضّفائر ، واحدتها الغديرة . **والقُلْب** : سوار المرأة ؛ كأنّه يريد تشبيه الضّفائر بالقُلْب .

(٢) في الفاخر : « . . . إذاً منّي علىٰ الضّبّ » مختلّ الوزن ، وصوابه عن مجمع الأمثال .

(٣) في مجمع الأمثال : « . . . صمّ الصّفا ويخبر . . . » .

والخُطْب ؛ أي : الخُطَب ؛ وسكّن للضّرورة .

(٤) في الأصل : « دارت شؤم علىٰ القطب » مختلّ الوزن ، وصوابه عن مجمع الأمثال ، وفيه : « . . . بأنّ الرّحا » . وفي المحاسن والأضداد : « . . . لهم علىٰ قُطْب » .

المُشَمرِج بن عمرو الحِميريّ

ـ ١٩ ـ

في معجم الشّعراء (٤٣٧) [1] : (من الخفيف)

---

(١) سِيقتِ الأبيات في كثير من المصادر بعد ذِكْرِ سُؤالاتِ النّاسِ ابنَ عبّاس : لِمَ سُمّيت قريشٌ قريشاً ؟ فكان ابن عبّاس يذكر أنّها سمّيت بـ : (القِرش) الّذي في البحر ؛ في حين ذهب ابن حبيب إلىٰ أنّها سمّيت بذلك من التّجمّع ، وهو التّقرّش في بعض كلام العرب كما قال الأزرقي ، وآمن بقول ابن حبيب ياقوتٌ الحَمَويّ وزاد عليه ، وزعم أن الوجه الذي ذهب إليه ابن عبّاس بارد ، والشّعر مصنوع جامد ، والوجه عنده : « إما أن يكون من التّجمّع ، أو تكون القبيلة سمّيت باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحارث بن يخلد بن النّضر بن كنانة ، وكان دليل بني النضر ، وصاحب عيرهم ، وكانت العرب تقول : قد جاءت عِير قريش ، وخرجت عِير قريش فغلب عليهم هٰذا الاسم » معجم البلدان : ٤ / ٣٣٧ .

وذكر ابن الجوزيّ ـ وهو أقدم من ساق الشّعر للمُشَمْرِج بعد المرزباني ، فيما وقفت عليه من مصادر ومظانّ ـ أن عبد الله بن عباس : « دخل علىٰ معاوية ، وعنده عمرو بن العاص ، فقال له عمرو : إن قريشاً تزعم أنّك أعلمها ، فبمَ سميت قريش قريشاً ؟ قال بأمرٍ بيّنٍ ، قال : فأَبِنْ لنا ، وهل قال أحد فيه شعراً ؟ قال : نعم ، سمّيت قريش بدابّة في البحر تسمىٰ قريشاً ؛ وقد قال المشمرخ بن عمرو الحميريّ : وقريش . . . (الشّعر) » المنتظم : ٢ / ٢٢٨ .

(انظر : المنمق ٢٨ ، وأخبار مكة للأزرقي ١٠٨ ـ ١٠٩ ، والمنتظم ٢ / ٢٢٨ ، ومعجم البلدان : ٤ / ٣٣٧) .

وثمّة تنازعٌ في نسبة بعض الأبيات ؛ انظر تفصيلات ذلك كلّه في التّخريج .

١ وقـريـشٌ هِـيَ الّتـي تَسْكُـنُ البَحْـ ـرَ ، بِها سُمِّيـتْ قُـريـشٌ قُـرَيْشا [1]

٢ تـأكُـلُ الغَـثَّ والسَّمِيـنَ ولا تَتْـ ـرُكُ فيه لـذي جَنـاحيـنِ ريشـا [2]

٣ هـٰكـذا فـي البـلادِ حَـيُّ قـريـشٍ يـأكلـونَ البـلادَ أَكْـلاً كَشيشـا [3]

٤ ولهـمْ ، آخـرَ الـزّمـانِ ، نَبِـيٌّ يُكْثِـرُ القَتْـلَ فيهِـمُ والخُمـوشـا [4]

---

(١) في المنمّق : « ولنا نشرها وطيب ثراها وبنا . . . » . وفي جمهرة اللّغة ونقد الشّعر والتكملة : « نحن كنّا سكّانها من قريش وبنا . . . » . وعجزه في طبقات فحول الشعراء والمقتضب والمبهج والموشح والأوائل والعمدة : « وبنا . . . » .
وقد أصابه سِناد الحذو ؛ وهو اختلاف حركة ما قبل الرِّدف من الكَسْر في جميع الأبيات إلىٰ الفتح (قُرَيْشا) .

(٢) في أخبار مكة للفاكهي : « تأكل الغث ولا تترك منه . . . » ، تعوزه كلمة (والسّمين) لإقامة وزنه . وفي المعجم الكبير : « . . . تترك فيها . . . » . وفي تاريخ دمشق : « . . . لذي الجناحين . . . » . وفي تفسير القرطبي : « تأكل الرّثّ . . . تترك فيها . . . » . وفي البداية والنهاية : « . . . ولا تتركن لذي الجناحين . . » مختلّ الوزن . وفي مجمع الزوائد والبحر : « . . . تترك فيها . . . » . وفي سمط النجوم : « . . . لذي الجناحين . . » .

(٣) فـي أخبـار مكـة لـلأزرقـي : « . . . حتـىٰ قـريـش » تصحيـف . وفـي المنتظـم : « . . . أكلا حشيشا » . وفي تاريخ دمشق وتفسير القرطبي والبداية والنهاية وحياة الحيوان ونهاية الأرب والبحـر والمـزهـر : « . . . أكـلا كميشـا » . وفـي المعجـم الكبيـر ومجمـع الزوائد : « هـٰكذا في الكتاب . . . » . وفي مجمع الزوائد : « يأكل . . . حشيشا » ، وبه يختلّ الوزن . وفي سمط النجوم : « هـٰكذا في الوجود . . . يأكلون الأنام أكلا كريشا » ، وبعده :

« سلّطـت بـالعلـوّ فـي لُجّـة البحـ ـر علـىٰ سـائـر البحـور جيـوشـا »

والكشيش : صوت جِلْد الأفعىٰ ، وصوت النّار ، يعني : يأكلون النّاس كما تأكل النّـار الحطـب فتصـدر صـوتـاً . **والحشيـش** : مـن حَـشّ النّـار إذا أوقـدهـا ، والحشيـش أيضاً : الكلأ اليابس .

(٤) فـي المنتظـم : « . . . فيهـمُ والحمـوشـا » تصحيـف . وفـي تفسيـر القـرطبـي : « . . . والخوشا » تحريف . =

٥ تَمْـــلأُ الأرضَ خيلُـــهُ ورجـــالٌ   يَحْسُـــرونَ المَطِـيَّ سَيْـراً كَميشـــا (١)

* * *

= والخُموش كالخُدوش : واحدها خَمْش كالخَدْش .

(١) فـي المعجـم الكبيـر : « عـلا الأرض خيلُـه ورجـالُـه » تحـريـف مخـلّ بـالـوزن . وفـي المنتظـم : « ينحـرون . . . قميشـا » . وفـي مجمـع الـزوائـد ومختصـر تـاريـخ دمشـق والمزهر : « يحشرون . . حشرا . . » . وفي المزهر : « . . . كشيشا » .

ويَحسِرون المطيّ : يسوقونها حتىٰ تعيا وتتعب ؛ يقال : حَسَرَتِ الدّابةُ وحَسَرَها السّير . والكميش : السّريع ؛ من الكَمْش ، وهو التّشمير .

أبان بن ميمون بن حَريز الحِميريّ

ـ ٢٠ ـ

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٤ ـ ٥٥)[١] : (من الرّمل)

١ يـا خَليلَـيَّ قِفـا أُخْبِـرْكُمـا ... بِعَجيـبٍ مِـنْ نَـوالِ بْـنِ عَتِيـكْ

٢ قـامَ يَـرْدِي صَخْـرَةً مَلْمُـومَـةً ... ويُجـاري فـي العُـلا عَبْـدَ المَلِيـكْ[٢]

٣ عَبْـدِ قَيْـلٍ فـي بَنِـي عمـرٍو ثَـوَىٰ ... يَخْلَـعُ الأَكْتـافَ مِـنْ صِيْـدِ المُلُـوكْ[٣]

٤ جِئْتُـهُ بـالنُّصْـحِ مِنِّـي جـاهِـداً ... فَجَـرَىٰ بـي جَـرْيَ جَبّـارٍ مَحُـوكْ[٤]

٥ يـا لَهـا مِـنْ عُـرْضَـةٍ بَـلْ فِتْنَـةٍ ... سـاقَهـا سَيـفٌ إلينـا مـن تَبُـوكْ[٥]

---

(١) قال الشّعر في نوال بن عتيك ، غلام ابن ذي يزن ، وكان يُسمَّىٰ نازع الأكتاف ، كذا ساق الهَمْدانيّ الخبر ، بين يدي الأبيات في الإكليل ، في حين نسب ثانيها في صفة جزيرة العرب إلىٰ ميمون بن حَريز والد أبان ؛ انظر التّخريج .

(٢) **يردي** : يرمي ؛ يقال : رَدَىٰ يَرْدِي رَدْياً إذا رمىٰ . **وعبد المليك** ؛ أي : عبد الملك ، قال الهَمْدانيّ : « يقول بعض العرب في عبد الملك : عبد المليك » صفة جزيرة العرب ٢٠٢ ؛ ولم يتبيّن لي من أراد بـ : (عبد الملك) في البيت .

(٣) **صِيد الملوك** : جمع أَصْيَد ؛ وهو الذي لا يلتفتُ من زَهْوه يميناً ولا شمالا .

(٤) **محوك** : من المَحْك ؛ وهو المُشارَّة والمنازعة في الكلام ؛ يقال : مَحِك يَمْحَك مَحْكاً : لَجَّ في الأمر فهو مَحِك .

(٥) في شمس العلوم والمنتخبات : « . . . من محنة . . . » ، وفيه إشارة إلىٰ استعانة سيف بن ذي يزن بالفُرْس .

=

* * *

= وعرضة : العُرْضة ، لغة : الاعتراض في الخير ، وفي والشّرّ ، وهو عُرْضة لكذا : إذا نَصبته له ؛ أراد : يا لها من أمر شرٍّ عرّضنا له . لعلّه يريد أنّ نوالاً هـٰذا كان من بقايا الفرس الذين جلبهم سيف بن ذي يزن من بلاد فارس ، لمّا ذهب يطلب من كسرىٰ المَدَد والنّصرة لإخراج الحبشة من اليمن ؛ أما قوله : « . . . من تبوك » فإنّما أراد تلك المدينة المشهورة التي بأدنىٰ أرض الشّام ؛ ولعلّ الفُرس كانت تمرّ بها برًّا ومنها البحر ، الّذي يحمل من ركبه منهم إلىٰ سواحل اليمن ؛ وقد ثبت مجيء سيف بن ذي يزن بمن معه عن طريق البحر ، كما تقدَّم في قوله (ق : ١ / ب : ٣) :

خيّمتُ في لُجَجِ البحارِ فلم يكنْ ... للنّاس غيرُ ترجّمِ الأخبارِ

عمرو بن الحارث بن سيف بن ذي يزن الحميريّ

ـ ٢١ ـ

في نهاية الأرب في أخبار الفُرْس والعرب (٤١١) [١] : (من الكامل)

١ مِنّـا التَّبـابِعَـةُ الّـذيـنَ تَمَلَّكُـوا شَـرْقَ البـلادِ وغَـرْبَهـا فيمـا مَضَـىٰ

٢ نحنُ المُلُوكُ بنو المُلوكِ أُولو النُّهَىٰ ولنـا قـديـمٌ فـي الإِتـاوةِ والحِبَـا [٢]

---

(١) ذُكر أنّ النّعمان بن المنذر كان أرسل من العرب وفوداً إلىٰ كسرىٰ ، فتكلّموا بين يديه بكلام متقنٍ وحكمة بالغة ، غير أنّ كلامهم لم يخلُ من غلظة ؛ فأرسل إلىٰ النّعمان برسالة ، منها قوله : « أمّا بعد ، فقد أتتني وفودك ، وسمعت أقوالهم واحتملت غلظة كلامهم ، لعلمي بألاّ ملوك لهم ، فينطِقون بين أيديهم منطق الرّعيّة الخاضعة . فقد رأيت أنْ تُوجِّه إليّ من أشراف العرب ، ممّن كانت الإتاوات والرّئاسات في آبائهم من كلّ قبيلة رجلاً لتملك كلّ رجل علىٰ قومه ، وأسند إليه أمر قبيلته ، ليأخذوا علىٰ أيدي سفهائهم ، ويضبطوا لهم قواصيهم ، ويدبّروا لهم أمورهم ، وتكون الحكومات بينهم ، ويتفقّدوا آدابهم . فافعلْ ما أمرتك ، وعجِّلْ بهم عليّ ! والسّلام . فلمّا وصل كتاب كسرىٰ إلىٰ النّعمان بعث برسله ، فحشر إليه أشراف العرب من كلّ حيّ . فاجتمعوا عنده بالخَوَرْنَق . فبدأ بحمير ، وقال مَن أَوْلَىٰ النّاس بملكهم اليوم ؟ قالوا : ما فينا أحدٌ أحقّ به من عمرو بن الحارث بن سيف بن ذي يزن . فقال لعمرو : قم فاذكرْ مناقب آبائك ! فقام ، وأنشأ يقول : منّا التّبابعة . . . (الشّعر) » نهاية الأرب في أخبار الفُرْس والعرب : ٤١١ . .

(٢) **الإتاوة** : كلّ ما أُخِذ بِكُرْه ؛ والإتاوة الخَراج . **والحبا** ؛ أراد : الحِباء ، فسهّل الهمز للضّرورة ، وهو العطاء ؛ ويجوز أن يكون أراد الحُبَىٰ ؛ أي : العطايا ، جمع حُبْوة ؛ يقال : حَباه حَبْواً : إذا أعطاه ، والاسم : الحِبْوة ؛ ومنه قولهم : إذا عقدوا الحُبَىٰ أطلقوا الحُبىٰ .

٣ ولقد نَمانـي القَيْـلُ ذو يَـزَنٍ إلـىٰ فَضْـلٍ يُنـالُ بِـهِ المَكـارِمُ والعُـلا [1]
٤ دانـتْ لنـا شـرقُ البـلادِ وغـربُهـا بـالحَـوْجِ لا يَعْيـاهُـمُ عَنّـا الإبـا [2]
٥ لا نَرْتَشِي في الحُكْمِ عند حُكُومَةٍ ، بل حُكْمُنا عند الخُصومَةِ بالسَّوا [3]

* * *

---

(١) صدره في نهاية الأرب في تاريخ الفرس والعرب : « ولقد نماني القيل ذو يزن سيف . . » بزيادة (سيف) مختلّ الوزن .

(٢) كذا ورد العَجُز في الأصل ، ولم يتّجه لي معناه ؛ وكأنّه أصابه تحريفٌ ، وأقرب الوجوه إلىٰ الصواب : « بالخَرْج لا ينأىٰ بهم . . . » .

ودانت : أقرّت . **والحَوْج** في اللّغة : الطّلب والاحتياج ؛ والحوج : السّلامة . قوله : « الإبا » يريد : الإباء ، وهو الفِرار ، وسهّل للضّرورة . **والخرج** : ما يؤدّيه المولىٰ إلىٰ سيّده من غلّته .

وظاهر معنىٰ البيت أنّ البَريّة دانت لقوم الشّاعر بالخرج ، ولم ينفعهم نأيهم عنه فارّين .

(٣) قوله : « . . . بالسّوا » يريد : بالسّواء ، وسهّل الهمز للضّرورة .

أغلس ، وهو زيد بن علقمة ذي جَدَن الحِميريّ

ـ ٢٢ ـ

في الأغاني (٤ / ٢١٧) [١] : (من مجزوء الكامل)

١ مـــا بـــالُ أَهْلِـــكِ ، يـــا رَبـــابُ خُـــزْراً كَـــأَنّهُـــمُ غِضـــابُ [٢]

٢ إِنْ زُرْتُ أَهْلَـــــكِ أَوْعَـــــدُوا وتَهِـــرُّ دونهـــمُ الكِـــلابُ [٣]

[٣ غـــاروا عليـــكِ ، وكيـــفَ ذا كَ ، ودونـــكِ الخَـــرْقُ اليَبـــابُ] [٤]

* * *

---

(١) لم يرد البيت الثالث في الأغاني ، وإنّما أضفته بترتيبه عن رسالة الغفران ؛ انظر التّخريج .

(٢) في رسالة الغفران وثمرات الأوراق : « ما بال قومك . . » .
وقد ورد البيت في العقد الفريد مقيّد الرّويّ هٰكذا :

مـــا بـــالُ أهلِـــكِ يـــاربْ خُـــزْراً كـــأنّهـــم غِضـــابْ

وذلك جائز في مجزوء الكامل ، غير أنّ ضربه في هذه الحال يكون مُذالاً ، ووزنه (مُتَفاعِلانْ) ، أمّا إذا ضُمّ الرّويّ فيكون ضربه مُرَفَّلاً ، ووزنه (متفاعِلاتُنْ) ؛ والمُرَفّل ما زِيْد علىٰ اعتداله سبب خفيف (تُنْ) ؛ والمُذال ما زِيد عليه (نْ) ؛ الوافي في العروض والقوافي : ٨٢ ـ ٨٣ .

والخزر : جمع الأخزر ، وهو الذي ينظر بمؤخَر عينه .

(٣) في الأغاني : ٤ / ٢٢١ : « . . . . دونهمُ كِلاب » .

(٤) **والخَرْق** : القَفْر والفلاة الواسعة تتخرّق فيها الرّياح . **واليَباب** : الخالي من كلّ شيء ؛ يقال : خراب يَباب .

سِلْب بن لَوْع الحميريّ

ـ ٢٣ ـ

في النّسب الكبير : (٣ / ٤٣) [١] : (من مشطور الرّجز)

١ إنّ تَمِيْمـــــــاً قَتَلَـــــــتْ ذا ثـــــــاتِ

٢ وألْصَقُـــــوا المِـــرْفَـــقَ بـــاللَّبّـــاتِ [٢]

* * *

(١) قال ابن الكلبيّ ، وهو يذكر رِزاح بن الحارث بن كُلْفَة بن عَوْذ بن ضِنّة بن سعد هُذَيم : « وهو الّذي قتل ذا تاث الحميريّ ؛ فقال فيه سِلْب بن لَوْع الحميريّ : إن تميماً . . . (الرّجز) » النّسب الكبير : ٣ / ٤٣ ، وانظر النّسب لأبي عُبيد : ٣٧٤ ؛ وقد ذكر التّبريزيّ أنّه ارتجز بذلك بعض الحميريّين لمّا وقعتِ الحرب بين حمير وصُحار ، فظهرت عليهم صُحار ، وقتلوا ملكاً من مُلُوكهم ؛ يُدعىٰ ذا ثات ؛ شرح ديوان الحماسة للتّبريزيّ ١ / ١٧٣ ـ ١٧٦ .

(٢) في شرح الحماسة للتّبريزيّ : « إنّ صُحاراً . . . وألصقوا المِنْضَع . . » .

والمبضع : المِشْرَط . **واللَّبّات** ، واحدتها اللَّبَّة ، وهي : المَنْحَر .

معدي كرب ، وهو عبد الله بن سبيع الحِمْيريّ

ـ ٢٤ ـ

في المعمَّرين (٤٣) [١] : (من الوافر)

١ أُرانــي كُلَّمــا هَــرَّمْــتُ يَــوْمــاً أَتَــىٰ مِــنْ بَعْــدِهِ يَــوْمٌ جَــديــدُ [٢]

٢ يَعُــودُ شَبــابُــهُ فــي كُــلِّ فَجْــرٍ ويَــأْبَــىٰ لــي شَبــابــي لا يعــودُ [٣]

* * *

(١) قال أبو حاتم السِّجستاني : « عاش عبد الله بن سُبَيع الحميريّ مئة وخمسين سنة ، وقال في ذلك : أراني كلّما . . . (الشّعر) » المعمَّرون : ٤٣ .

(٢) في أمالي المرتضىٰ وكتاب الزّينة ، ومجموعة المعاني لمجهول ومجموعة المعاني لهارون : « . . . أفنيت يوما أتاني بعده . . . » . وفي محاضرات الأدباء : « . . . أبليت يوماً أتاني بعده . . . » . والفصوص : « أتاني بعده . . . » .

وأراني : يصحّ فيه البناء للمعلوم والبناء للمجهول .

(٣) في أمالي المرتضىٰ : « يعود بياضُهُ . . . ما يعود » ، وفي كتاب الزينة : « . . . في كل يوم . . . ما يعود » . ومجموعة المعاني لمجهول ولهارون : « يعود ضياؤه » . ومحاضرات الأدباء : « . . . ما يعود » . والفصوص : « ويأبىٰ لي . . . » .

حُيَيّ الحميريّ

- ٢٥ -

في مصارع العُشّاق (١ / ١١٦) [١] : (من الطّويل)

١ جَمالُكَ ، يا زُرْعَ بنَ أَرْقَمَ ، إنّما تَناجىٰ القُلُوبُ بالعُيونِ النّواظِرِ [٢]

وفي مصارع العُشّاق (١ / ١١٦) :

٢ حَياءَكُما لا تَعْصِياهُ ، فإنّما يكونُ الحَياءُ مِن تَوقِّي المعايِرِ [٣]

* * *

(١) قال الشّعر في خبرٍ طويل سِيق في ترجمة زُرْعة بن رقيم الحميريّ فيما سلف ، إثر تنازع الرّجلين علىٰ قلب فتاةٍ حميريّة اسمها المُفَدّاة ، كانت أوّل عهدها تُقبل علىٰ حُيَيّ وتُعْرض عن زُرْعة بن رقيم ، ثمّ علقت زُرعة ، وهامَت به فمات بحُبّها ، وماتت لفَقْده علىٰ أثره .

(٢) ضُبِط في مصارع العشّاق : « تُناجي القلوبَ . . . » علىٰ أنّ (القلوب) مفعول به ، ولذا وجهٌ في الإعراب . وقوله : « جمالك » : خبرٌ لمبتدأ محذوف ، والتّقدير : جمالُكَ سببُ ما أنت فيه . **وتَناجىٰ** ؛ أي : تتناجىٰ ، فحذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً ؛ ويصحّ فيه : تُناجَىٰ ، بالبناء للمجهول . **والمُناجاة** : المُسارَّة .

(٣) **المعاير** : المَعايب .

عمرو بن النّعمان بن عُفير الحِميريّ

- ٢٦ -

في الإكليل (المخطوط : ٨ / ١) : (من البسيط)

١ وقَـدْ حَمَلْنـا إلـىٰ صَنْعـا المَـواخِيـدْ رامسُهُـمْ عَلَـىٰ الجِمـالِ المَطـارِيـدْ (١)

* * *

(١) في مطبوع الإكليل : (طبعة الكرملي وفارس والأكوع) : « رأسهم علىٰ . . . » ورسم المخطوط يقطع بما أثبتّ ؛ علىٰ أنّ عجز البيت مضطربٌ اضطراباً عسيراً ، ومعناه غير متّجه ، ولم أهتد إلىٰ تقويمه وإصلاح أَوَده .

والمواخيد : لعلّه جمع المِيْخاد ؛ أي : كثير الوَخْد ، **والوَخْد** : ضربٌ من سير الإبل فيه سَعة الخَطْو ؛ علىٰ أنّه يحتمل أن يكون أراد (**المواخيذ**) : جمع مأخوذ ، وهو الأسير ؛ غير أنّ الرّويّ يقطع بمشاكلة الضّرب له . **والرّامس في اللّغة** : مفرد الرّوامس ، وهي الطّير الّتي تطير ليلاً ؛ لأنّها تَرْمُس الآثار كما يُرْمَس الميت . **والمطاريد** : جمع مطرود ؛ يقال : شَرَدَ الجمل شُروداً ، فهو شارد ، فإذا كان مُشَرَّداً فهو شريدٌ طريد .

الدّمّون بن عبد الملك الصَّدَفِيّ

- ٢٧ -

في معجم البلدان (٤ / ٩) [١] : (من الوافر)

١ وحَـرْبَـةَ نـاهِـكٍ أَوْجَـرْتُ عَمْـراً فَمـا لـي بَعْـدَهُ أَبَـداً قَـرارُ [٢]

* * *

---

(١) ساق ياقوت الحمَويّ البيت وبين يديه خبر صاحبه وسبب قوله إيّاه ؛ فقال : « قرأت في كتاب ابن الكلبيّ بخطّ أحمد بن عبيد الله محجج النّحويّ : قال هشام عن أبي مسكين عن رجلٍ من ثقيف كان عالماً بالطّائف قال : كان رجلٌ من الصَّدِف يقال له : الدَّمّون بن عبد الملك قتل ابنَ عمٍّ له يقال له عمرو بحضرموت ، ثمّ أقبل هارباً ، وقال : « وحَرْبة ناهلٍ . . . (البيت) ، ثمّ أتىٰ مسعود بن مُعَتِّب الثّقفيّ ومعه مالٌ كثير ، وكان تاجراً فقال : أحالفكم لتزوّجوني وأزوّجكم وأبني لكم طوفاً عليكم مثل الحائط لا يصل إليكم أحدٌ من العرب ، قالوا : فابْن ، فبنىٰ بذلك المال طوفاً عليهم فسمّيت الطّائف ، وتزوّج إليهم فزوّجوه ابنةً ، قال هشام : وبعض ولد الدَّمّون بالكوفة ، ولهم بها خطّة مع ثقيف ، وكان قبيصة من الدّمّون هٰذا علىٰ شرطة المغيرة بن شعبة إذ كان علىٰ الكوفة » معجم البلدان : ٤ / ٩ ، ونحو في معجم ما استعجم : ١ / ٦٧ .

(٢) في معجم ما استعجم : « وحربة ناهل » ولها وجه ؛ أي : حربة رمحٍ ناهل ، وهو الّذي يستنزف دَمَ مَنْ يُصاب بهت ؛ أمّا : « حربة ناهك » فتعني : حربة رجلٍ ناهكٍ ، وهو الشّجاع ؛ لأنّه ينْهَكُ عدوَّه فيبلغَ منه . وقوله : « أوجرت عمراً » أي : طعنته بالرّمح في صدره ؛ وقبل : إذا طعنه في فِيْه .



أشعار مجهولي الجاهليّة

- ٢٨ -

في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١ / ٣٣٠ - ٣٣٤) [(١)] : (من المنسرح)

---

(١) قال الشّعر بعض شعراء حمير في وقعة كانت لبني عبد مَناة بن أدّ وكَلْب علىٰ حِمْير ، قُتِل فيها علقمة بن ذي يَزَن الحميريّ ، وظاهر الأبيات لا يتّسق مع كون الشّاعر من حِمْير ؛ لأنّ فيها افتخاراً بالتَّيْم ، وشماتةً بحِمْير ؛ علىٰ أنّه قد يكون الشّاعر أراد بها إنصاف عدوّه ، فإن كان هٰذا مراده فقد بالغ فيه ؛ إذ لم يبقِ لقومه سوىٰ ما يستشفّ من البيت الأخير ، من أنّهم لم يقصّروا ، بل قتّلوا من أبطال التَّيم ما قتلوا .

وقد ساق خبر هٰذا اليوم التّبريزي نقلاً عن أبي رياش ؛ فقال : « كان من حديث هذه الأبيات أنّ بلاد بني مَعَدّ أجدَبتْ ، فانتجعَ بنو تميم بن مرّ [بن أُدّ] ، وبنو عبد مَناة بن أُدّ ، وهم : تَيْم وعَديّ وعُكْل ؛ وهم الرِّباب ، وهٰذا الحيُّ من كلب - ونسب قضاعةَ يومئذٍ إلىٰ معدّ ولكنّهم تيمَّنوا بعد ، وانتموا إلىٰ مالك بن حمير - وسعد هذيم ، وهم : عُذْرة وضِنَّة والحارث وسَلامان ووائل وعَوانة ، وجُلْهُمة ؛ وهم حيّ من بني سعد ، ومعاوية ، وأبوهم - وهم صُحار - هو : سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، وأمهم عاتكة بنت مرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس ؛ فانتجعت هذه القبائل صحراء صنعاء ، فرعَوا فيها ، ثم وقعت الحرب بين حمير وصُحار ، فظهرت عليهم صُحار ، وقتلوا ملكاً من ملوكهم ؛ يُدعىٰ : ذا ثات ، فقال بعض الحميريّين :

إنّ صُحاراً قَتَلَتْ ذا ثات
وأَلْصَقُوا المِبْضَعَ باللَّبات

فجمعت حمير لصُحار فارتحلت صُحار من البيداء ، فلحقت ببلاد مَعَدٍّ فثارت حمير إلىٰ كلب تطلبهم بدم ذي ثات ، وكلب إخوة صُحار ، فاستنجدت كلبٌ تيمَ الرِّباب ، فأنجدتهم علىٰ حمير ، وظعن بنو تميم من البيداء ، فلحقوا ببلادهم ، فقال بعض شعراء التَّيم حين=

١ مَــنْ رَأَىٰ يَــومَنَــا ويَــومَ بَنــي التْـ ـتَيْــمِ إذِ التَــفَّ صِيقُــهُ بِــدَمِــهْ [(١)]

٢ لَمّــا رَأَوا أَنَّ يَــومَهُــمْ أَشِــبٌ شَــدُّوا حَيــازِيْمَهُــمْ علــىٰ أَلَمِــهْ [(٢)]

= ظعنوا عنهم ودخلوا بيوتهم بينهم وبين حمير . . . ، فصارت حمير إلىٰ التَّيْم وعديّ وعُكْل بني عبد مَناة ، وإلىٰ كلب بن وبرة ، فظهرت بنو عبد مَناة وكلب علىٰ حمير ، وقتلتْ التَّيم علقمة بن ذي يزن » شرح ديوان الحماسة : ١ / ١٧٣ ـ ١٧٦ . وفيه : « أنّ بلاد بني سعد أجدبت . . . ونسب قضاعة يومئذ إلىٰ سعد » وكلاهما تحريفٌ ، صوابه « معدّ » ، وفيه أيضاً : « فانتجع بنو تيم بن مرّ . . . وظعن بنو تيم من البيداء » وكلاهما تحريف ، والصّواب « بنو تميم » ، وفيه أيضاً : « وهم : عذرة وضبّة . . . » والصّواب : « . . . وضنّة » بالنّون ؛ انظر ديوان شعراء بني كلب (الدّراسة) : ١١٤ ـ ١١٥ ، وفيه فضل إيضاح .

(١) قال المرزوقي : « **من رأىٰ** : لفظة استفهام ، ومعناه التّفظيع والتّعظيم . وأراد **باليوم** الوقعة ، لولا ذلك لما صلَح أن يكون (إذا) ظرفاً له ، . . . فيقول : مَن شاهد يومَنا مع بني التَّيم حين التفَّ غُبار الجوِّ بالدّم ، وتَنَدَّىٰ به وابتلّ ، حتّىٰ قلّ . **والصِّيق** : الغُبار الجائل في الجوّ . وأضافه إلىٰ اليوم لكونه فيه ، والتفافُهُ كان برِشاش الدّم القاطر من الجراح » .

وحــذف الشّــاعــر سببــاً مــن أوّل البيــت ، فصــارت التّفعيلــة الأولــىٰ (مَــنْ رَأَىٰ : تَفْعِلُنْ = فاعلن) بدلاً من (مُسْتَفْعِلُنْ) ؛ وهـٰذا ضرب من الخرم أجازه السّهيليّ في معرض حديثه عن جواز الخرم في السّبب الثّقيل ؛ قال الدّماميني : « وأجاز السّهيليّ خَرْمَ السّبب الثّقيل ، وتابعه ابن واصل علىٰ ذلك زاعماً أنّه التّحقيق . واحتجّ السّهيلي بما جاء عنهم من خرم (متفاعلن) في الكامل وأوّله سبب ثقيل . . . ، **وربّما جاء في المنسرح** ؛ قال الشّدّاخ :

قــاتلــوا القــومَ يــا خُــزاعَ ولا يــدخلْكُــمُ فــي قتــالهــمْ فَشَــلْ

فقوله : (قاتِلُلْ) وزنه (فاعلن) ، وأصله (مستفعلن) فخُبِن وخُرِم » العيون الغامزة : ١١٣ ـ ١١٤ ، وبه كلام حَسَن .

(٢) قال المرزوقي : « **أشِب** : أي كثير الجَلَبَة ، ضيِّق الاختلاط ، والمكان الأشِب فيه شجرٌ ملتفّ . وجواب (لمّا) : (شدّوا) . يقول : لمّا أحسَّ بنو التّيم بفظاعة الأمر واختلاط الشّأن ، وتضايُق المجال والمَكَرّ ، وطّنوا أنفسهم علىٰ الألم ، وشدّوا حيزومهم للجَهد ، وتهيّئوا للصّبر علىٰ ما ابتُلُوا به وشَقُوا له . **والحيزوم** : الصّدر ، لأنّه موضع الحَزْم والعَزْم ، =

٣ كَـأَنَّمـا الأُسْـدُ فـي عَـرِينِهِـمُ ونحـنُ كـاللَّيْـلِ جـاشَ فـي قَتَمِـهْ [(١)]

٤ لا يُسْلِمـونَ الغَـداةَ جـارَهُـمُ حتّـىٰ يَـزِلَّ الشِّـراكُ عـنْ قَـدَمِـهْ [(٢)]

= لاشتماله علىٰ القلب الذي هو موضعهما ، ... **وشدُّ الحيازيم** : مَثَلٌ للصَّبر علىٰ ما لحقهم » .

(١) قال المرزوقي : « إنّ هؤلاء القوم يتمنّعون علىٰ الأعداء ، ويبطشون بهم ، تمنُّع الأُسْد في أَجَمَتها وبطشها منها ، ونحن كاللّيل ؛ يريد نحن في كثرتنا وهَوْلنا وإحاطتنا بهم ، وإدراكنا إيّاهم كاللّيل إذا جاشَ ظُلْمته ، وتراكم سَواده . والقَتام **والقَتَم** والقُتْمة ، يجيء في الظُّلمة والغُبار والرِّيح ، وجاء الفعل منه : قَتِم يقتَم قَتَماً وقَتاماً . وذكر بعضُهم أنّه أراد بالقَتَم القَتام فحذف الألِف ، ... **والعَرين** : الأَجَمة ، أَجَمة الأسد ، ثمّ يُسمّىٰ مُقْتتل القوم عَريناً . ويُقال للرّجل : هو عِرْنة لا يُطاق ، إذا كان خبيثاً . وقوله : (**عرينهم**) موضعه موضع الحال ، والأُسْد خبر مبتدأ محذوف ، كأنّه قال كأنّما هم الأُسْد في مُقْتَتَلهم ، ونحن كاللّيل في هَوْلنا وإدراكنا ، ويكون قوله : (**جاش في قَتَمِه**) ، في موضع الحال ، والأجود أن يكون (قد) معهُ مضمرةً ؛ أي كاللّيل وقد جاش .

وقد ذهب ابن عصفور إلىٰ أنّ في قوله : « جاش في قَتَمِهْ » اجتزاء ؛ فقال : « وممّا جاء من الاجتزاء بالفتحة عن الألف قول رجل من شعراء حِمْير :

كـأنّمـا الأُسْـدُ فـي عَـرينهـم ونحـنُ كـاللّيـلِ جـاشَ فـي قَتَمِـهْ

يريد : في قَتامه » ضرائر الشّعر لابن عصفور : ١٣١ ؛ علىٰ أنّه قد جاء في كلامهم : قَتِم قَتَماً ، وقَتَم قَتامة ؛ فلا حاجة لقول ابن عصفور إنّ ثمّة اجتزاء لأنّ (القَتَم) كالـ(قَتام) ، وقد سلف ذكره في كلام المرزوقي .

(٢) قال المرزوقي : « مدحهم بحُسن المُحاماة علىٰ الجار ، وتَرْك الإسلام له مدّة بقائه فيهم . وقوله : (**الغَداة**) أشار إلىٰ غداة اللِّقاء ، أو صَباح الغِوار . وقوله : (**حتّىٰ يزلَّ الشِّراك عن قَدَمِه**) فيه قَلْب ، والأصل زلَّت القَدَم عن الشِّراك ؛ وهـٰذا مثلٌ لموته ، لأنّه لا يلبسها بعده . واحتمل الكلامُ القَلْب لأنّ المعنىٰ لا يُخِيْل كما لا يُخِيل في قولهم : أدخلت الخُفَّ في رِجْلي ، والقَلَنْسوة في رأسي ؛ وهـٰذا كما يُقال : هُرِيق جِفانُهُ ، وصَفِر وِطابه ، وطُوِي حَصيرُه ، وخلّىٰ مكانَه . والمعنىٰ : لا يُسْلمون الجار إلىٰ أن يموت فيهم . ويجوز أن يكون الهاء من (قدمه) راجعاً إلىٰ الشِّراك ويكون الكلام مَثلاً لتفظيع الأمر ، وهـٰذا كما يقال : (زال السَّرْج عن المَعَدِّ) و(بلغ الحِزام الطُّبْيَين) وما أشبَهَهما . والمعنىٰ : إلىٰ=

٥ ولا يَخِيمُ اللَّقاءَ فارِسُهُمْ حتّىٰ يَشُقَّ الصُّفوفَ من كَرَمِهْ (١)

٦ وما بَرِحَ التَّيْمُ يَعْتَزُونَ ، وزُرْ قُ الخَطِّ تَشْفي السَّقِيمَ من سَقَمِهْ (٢)

٧ حتّىٰ تَوَلَّتْ جُمُوعُ حِمْيَرَ فالـ ـفَلُّ سَرِيعٌ يَهْوِي إلىٰ أَمَمِهْ (٣)

= أن يَزْلَق الرّجل عن مَقَرّه فلا يثبت في النَّعل ، والمعنىٰ إلىٰ أن يَبْلغ الأمر كلَّ مَبْلغ فَظِيْع » .

(١) قال المرزوقي : « ولا يَجْبُن عن اللّقاء فارسُهم فيُحْجِم ، ولا يضعف دونه فيَحار ، بل يُقْدِم إقداماً تُخرَق الصُّفوف به عِزَّة نفس ، وكَرَم عِرق . واللّقاء ينتصب علىٰ المفعول ، الأصل عن اللّقاء ، فلمّا حَذَف حرف الجرّ تخفيفاً وَصَل الفِعْل فعَمِل ؛ ويجوز أن يكون ظرفاً كمطلع الشّمس ، أراد وقت اللّقاء . وقوله : (حتّىٰ يشُقّ الصّفوف) يريد إلىٰ أن يشُقّها كرماً منه ، كأنّه لا يرضىٰ بأَدْوَن المنزلتَين في اللّقاء لنفسه ، بل يأبىٰ إلاّ النّهاية والغُلوّ . ويُقال : خام الرّجل يَخِيم ، إذا كاد كيداً فلم يُفْلِح فيه ، أو تقدَّم في الحرب فنَكَص ولم يَظْفَر » ؛ وقال ابن عاشور : « وأصل الكرامة أنّها نَفاسة الشّيء في نوعه قال تعالىٰ : ﴿ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ﴾ [لقمان : ٣١ / ١٠] . وقال بعض شعراء حمير في الحماسة : ولا يخيم . . . (البيت) أي : شجاعته ؛ وقال تعالىٰ : ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَرِيمٗا ﴾ [الأحزاب : ٣٣ / ٤٤] » التحرير والتّنوير : ١٩ / ٧٩ .

(٢) في قوله : « وما برح . . . . » خزم ، بالزّاي المعجمة ، ورُوي البيت في تفسير ابن فارس وشرح التّبريزي ورواية الجواليقي : « ما برح . . . » بلا خزم ؛ **والخزم** : زيادة حرف أو أكثر في أوّل الوزن ، إذا سقط لم يفسُد المعنىٰ ، ولا أخلّ بالوزن ، وهو ليس بعيبٍ عندهم ؛ انظر العمدة : ١ / ٢٢٧ .

قال المرزوقي : « والمعنىٰ : ما زال بنو التَّيْم ينتسبون ويدعون بـ : (يالَفلانٍ) مُعْتَزِين ، أو بِـ : (خُذِ الطَّعنة وأنا فلانٌ) مُدّعين . والرِّماح المحمولة من الخطّ الزُّرْق في ألوانها تَشْفي المتكبِّر من كِبْره ، والعَدُوّ المُخاتِل من دائه . وقوله : (السّقيم) يجوز أن يكون كنايةً عن المنافق المُداجي ، كما قال الله تعالىٰ لمّا وصَفَهم : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ ﴾ [البقرة : ٢ / ١٠] ؛ ويجوز أن يكون يُراد به الصَّلِف التَّيّاه . . . ، ويجوز أن يكون المعنىٰ : والرّماح في اختلافها تَشفي الموتورين من أوتارهم وذُحُولهم ، وجعل الفعل للرِّماح علىٰ المجاز والسَّعَة . وقوله : (**وزُرْق الخَطّ**) الواو واو الحال . و(يعتزون) خبر (ما بَرَح) » .

(٣) قال المرزوقي : « يريد : ما زالوا بهذه الحالة إلىٰ أنِ انهزمت جيوش حمير . فصار المَفولُ=

٨ وكـــم تَــركنــا هُنــاكَ مِــنْ بَطَــلٍ   تَسْفــي عليــه الــرِّيــاحُ فــي لِمَمِــهْ (١)

* * *

= المنهزم مُبادراً في السّرعة إلىٰ مقصده . وقوله : (الفَلّ) مصدر في الأصل . . . ، وهو موضوعٌ موضع المفعول ، ولذلك جاز أن تقول : رجلٌ فلّ ، وقوم فلّ ، ونِسوة فلّ » .

(١) قال المرزوقي : « موضع (كم) نصبٌ علىٰ المفعول من (تركنا) . يقول : وكثيراً تركنا في تلك المعركة من الأبطال وهم مُصرَّعون مُعفَّرون في تلك المعركة ، بادون للضّياء والظّلمة ، تأتي الرّياح بسَفاها وتجعله في لِمَمهم ولِحاهم . وأشار إلىٰ مُعترك القوم ومُزْدَحم الطّعن والضّرب » .

- ٢٩ -

في مصارع العُشّاق (١ / ١١٨) [1] : (من مشطور السّريع)

١ وَفَيْـــتُ لابْـــنِ مـــالِـــكِ بْـــنِ أَرْطـــاهْ

٢ كَمـــا وَفَـــتْ لِـــزُرْعَـــةَ المُفَـــدّاهْ

٣ واللهِ لا خِسْـــــتُ بـــــهِ أَوْ أَلْقـــــاهْ [2]

٤ حَيْـــثُ يُـــلاقـــي وامِـــقٌ مَـــنْ يَهْـــواهْ [3]

٥ مِـــنْ مُمْتَـــطِ نـــاجِيَـــةً شَمَـــرْداهْ [4]

---

(١) قال أبو محمّد السّرّاج القارئ بعد أن ساق أبياتاً لفتاةٍ حِمْيريّة تُدعىٰ المُفدّاة : « وقالت امرأةٌ من حمير أَشْبَلت علىٰ ولدها بعد زوجها : وَفَيْتُ . . . (الأبيات) » مصارع العشّاق ١ / ١١٨ ؛ ثمّ عقّب علىٰ آخرها بيتاً بقوله : « تريد قول الجاهليّة : إنّ النّاس يُحشرون رُكباناً علىٰ البَلايا ، ومُشاةً إنْ لم تُعْقَر مَطاياهم علىٰ قبورهم ، وهٰذا شيءٌ كان من فِعْل الجاهليّة » ما دلّ علىٰ أنّ الشّعر جاهليٌّ ، يُؤيّد ذلك أنّ مُفدّاة المذكورة فيه ـ وهي من شواعر هٰذا المجموع ـ جاهليّة بآية شعرها والخبر المَسُوق بين يديه ؛ انظر شعرها فيما سلف : (ق ١٦ ـ ١٧) .

وأشبلت المرأة علىٰ ولدها : إذا صبرت عليه بعد زوجها ، ولم تتزوّج .

(٢) قولها : « . . لا خِسْت به . . . » أي : لا خُنْته ، وغدرت به . وقولها : « أو ألقاه » أي : إلىٰ أن ألقاه .

(٣) الوامق : المُحبّ .

(٤) في مصارع العشّاق : « . . . ناحية شمرداه » بالحاء المهملة مصحّفاً ، وبطرّته من كلام المحقّق : « شمرداة : لم نجد هذه اللّفظة في المعاجم ، ولعلّها تصحيف شمردلة : النّاقة=

٦ وعـــاثِـــرٍ قـــد خَـــذَلَتْـــهُ رِجْـــلاهْ [١]

* * *

= الحسنة الخلق » ولعلّ المحقّق طلبها في اللّسان لا غير ؛ قال الزَّبيديّ : « **والشَّمَرْداة** : النّاقة السَّريعة ، كالشَّمَرْذاة ، بالذّال المعجمة ، ولم يذكره صاحب اللّسان » التّاج : (ش م ر د) .

وقولها : « ناجية شَمَرداه » أي : ناقة ناجية شَمَرداة ؛ **والنّاجية** : السّريعة تنجو بمن ركبها .

(١) وقد عقّب أبو محمّد السَّرّاج علىٰ البيت بما سِيق في الحاشية الأُولىٰ .

- ٣٠ -

في بلاغات النّساء (٢٨٨) [(١)] : (من المديد)

١ إِخْــوَتــي مِــنْ صَعْقَــةٍ هَمَــدُوا هَمَــدُوا لَمّــا انْقَضَــىٰ الأَمَــدُ [(٢)]

٢ مــا أَمَــرَّ العَيْــشَ بَعْــدَهُــمُ كُــلُّ عَيْــشٍ بَعْــدَهُــمْ نَكَــدُ

٣ أَيْــنَ عَبْــدُ **الحِجْــرِ** والصَّمَــدُ ويَــزِيــدُ الفــارِسُ النَّجِــدُ [(٣)]

---

(١) قال ابن طَيْفور في بابٍ وَقَفه علىٰ النّساء المشهورات في الشّعر : « وقالت امرأة من حِمْير ترثي إخوتها : إخوتي . . . (الأبيات) » بلاغات النّساء : ٢٨٨ ؛ والظّاهر أنّها جاهليّة ؛ لورود بعض الأسماء غير الإسلاميّة في شعرها ، كما سيرد في الأبيات .

(٢) **همدوا** : هلكوا وماتوا . **والصَّعْقة** : المَرّة منن الصَّعق ، وأصل الصَّعْق : الغَشْي من صوت شديد يسمعه المرء ، وربّما مات منه ، ثمّ استعمل في الموت كثيراً .

(٣) **عبد الحِجْر** : بكسر الحاء المهملة ، كذا ضبطه ابن دريد في الاشتقاق : ٣٩٨ ، وبطرّته : « ح : وعبد الحَجَر ، معاً » . وقولها : « عبد الحِجْر » فيه دلالة علىٰ أنّ الاسم جاهليٌّ وليس بإسلاميٍّ ؛ وحادثة تغيير النّبيّ ﷺ لمثل هٰذا الاسم ذائعة الصِّيْت ؛ إذ وفَد عليه رجلٌ من مَذْحِج اسمه : عبد الحِجْر بن عبد المَدان الحارثيّ ، فسّماه عبد الله ـ كانت حفيدته رَيْطة بنت عُبيد الله بن عبد الله أمّ أبي العبّاس السَّفّاح ـ انظر : النّسب الكبير ١ / ٢٦٧ ، ونسب قريش ٣٠ ، والاشتقاق ٣٩٨ ، والأمالي ١ / ١٥٩ ، والمؤتلف والمختلف للدّارقطني ١ / ٦٦٠ ـ ٦٦١ ، والإكمال لابن ماكولا ٢ / ٣٨٧ . **والصَّمَدُ** : السّيّد الّذي انتهىٰ سُؤددُه ويُصْمَد إليه في الحوائج والملمّات ؛ أي : يُقْصَد ؛ وفي البيت تصريع ؛ علىٰ أنّها قد تكون أرادت رجلاً بعينه اسمه (عبد الصَّمد) ؛ فحذفت ضرورةً ، واتّكالاً علىٰ الاسم قبله . **والنَّجِد** كالنَّجْد : الشُّجَاعُ الماضِي فيما يَعْجَزُ عنه غَيْرُه ، ورجل ذو نَجْدة ؛ أي : ذو بأس .

٤ أَيْـــنَ مِلْطَـــاطٌ أبـــو حجـــلٍ ، وأبـــو الخـــربـــاء مُعْتَمَـــدُ [١]
٥ وَرَدُوا ـ واللهِ ـ مـــا كَـــرِهُـــوا ، وعَلَـــىٰ آثـــارِهِـــمْ نَـــرِدُ [٢]

* * *

(١) وقــولهــا : « أبــو الخــربــاء » هٰكــذا ورد ، ولعــلّ الصــواب : أبــو الجــربــاء ؛ **والجرباء** : السماء ، ومنه قولهم : بينهما ما بين الجرباء والتَّرباء ؛ وهما السّماء والأرض .

(٢) قولها : « وما كرهوا » أي : ما كرهوا ما وردوا .

- ٣١ -

في الرّوض المعطار (٥٢٣) [١] : (من مشطور الرّجز)

١ أَصْبَحَ فِي مَثْوَبَ أَلْفٌ فِي الجُنَنْ [٢]

٢ مِنْ رَهْطِ ساسانَ ورَهْطِ وَهْرِزَنْ [٣]

٣ ليُخْرِجُوا السُّودانَ مِنْ أَرْضِ اليَمَنْ

٤ دَلَّهُمُ قَصْدَ السَّبِيلِ ذو يَزَنْ

* * *

---

(١) قال الشّعر لمّا جاء وهرز ومن معه من أهل فارس إلىٰ اليمن لإخراج الحبشة ، وكانوا نزلوا موضعاً يقال له : مثوب بساحل عدن ، فخرجوا من سفنهم ، وكان أصيب بعضهم في البحر ، فأمرهم وهرز أن يحرقوا السّفن ليعلموا أنّه الموت ، ولا وجه يؤمّلون المفرّ إليه فيجهدون أنفسهم ، وفي ذلك يقول رجل من حضرموت : أصبح . . . (الشّعر) ، في شعر له طويل ؛ الرّوض المعطار : ٥٢٣ ، ومروج الذّهب : ٢ / ٨٦ .

(٢) **الجُنَن** : جمع الجُنّة ، وهي السُّتْرة .

(٣) في مروج الذّهب : « . . . ورهط مهرسن » ، ولا يُدرىٰ مَن هو ، فالمشهور (وَهْرِز) لا غير ، ولعلّه تحريف .

- ٣٢ -

في الإكليل (المخطوط : ١ / ٨٨) [1] : (من الوافر)

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر عمرو بن يزيد العوفيّ : « كان فارس العرب ، وحُمَة البلد ، وسيّد بني عوف ، ولسان خولان ، وهو القائل لسيف بن ذي يزن ، وسأله عن أحواله ، وقال : شِبْتَ بعدي يا أخا بني عوف ، ففعل جوابه شعراً :

فما كِبَرٌ يشيبُ لِداتُ مثلي   ولكن شيّبَتْ رأسي الحروبُ

. . . ، وخولان تقول : لم يقتل أحدٌ مثل مَن قتل عمرو من السّادة والعظماء ، شهد مع ابن ذي يزن حرب الأَشْباء والصَّدَف وحضرموت ، فعَقَل نفسه زُوَيْراً ، ورمىٰ مالكَ بنَ يزيد الصَّدَفيّ الملك فقتله ، وفيه يقول **شاعر الصّدف** : **ألا شلّت . . . . (البيت)** » الإكليل : (المخطوط : ١ / ٨٧ ـ ٨٨ ، والمطبوع : ١ / ٣٧٠ ـ ٣٧١) ، وفيه : « ورمىٰ مالك بن زيد الصَّدَفي » وهو وَهْم ، لعلّه ناجمٌ عن سَبْق نظر ؛ انظر : الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٧ ـ ٨ ، ٥٣ ، والمطبوع : ٢ / ٤٦ ، ١٢٨) ؛ **والزُّوَير** : زعيم القوم « وأصله شيءٌ يلقىٰ في الحرب ، فيقول الجيش : لا نَفِرّ ولا نبرح حتّىٰ يفرَّ ويبرح هٰذا ؛ ويقال : إنّ رجلاً من بني هند من كندة يقال له : علقمة ، وكان شيخاً قد خَرِف ، قال لقومه في حرب كان لهم : يا بَنِيّ ، إنّي قد كبرتُ ، واقترب أجلي ، . . . أنا زُويركم اليوم ، يقول : ألقوني فقاتلوا عليّ ، ففعلوا ، فسمّي ذلك اليوم (الزُّوير) لأنّهم كانوا يرجِعون إليه ويزورونه » مجمع الأمثال : ٣ / ٤٥٧ . وقد وردت هذه المفردة في مطبوع الإكليل : « زويدا » ؛ وعلّق عليه المحقّق بقوله : « لم يأت ذويد ، مصدرا لذود فيما معي من معاجم اللغة ، وإنما أتىٰ ذيادا وذودا ، ومعنىٰ ذود : طرد وساق ودفع . وصححنا بالزّاي » ! =

١ ألا شَلَّــتْ يَمِيْنُــكَ يــا بــنَ زيــدٍ فقــد أَوْرَيْــتَ زَنْــدَكَ فــاسْتَنــارا [1]

* * *

= ودلّ خبر البيت ومَن قِيل فيه علىٰ أنّه قِيل في الجاهليّة ؛ واتّكاء علىٰ ذلك فسيُلْحق بهٰذا البيت بيتان آخران جاءا منسوبَين إلىٰ شاعر الصَّدف هٰذا .

(١) قوله : « يا بن زيد » يريد : يا بن يزيد ، وغيّر للضرورة ؛ انظر الحاشية السّابقة .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٦) [١] : (من الطّويل)

١ وأَلَّفْتُ ما بَيْنِي وبَيْنَ بَنِي أَبي وقَدْ خُولِفَتْ مِنّا قُلُوبٌ وأَلْسُنُ [٢]

٢ إلىٰ مُرْتِعٍ نَسْمُو ويَسْمُو عَدِيدُنا ونَحْنُ إِلَيْهِمْ نَسْتَنِيمُ ونُذْعِنُ [٣]

* * *

(١) قال الهَمْدانيّ ، وهو يذكر نسب الصَّدف : « والصَّدف أثرىٰ مِن حضرموت » ، فلمّا نزلت كندة بحضرموت بعد مخرجها من الغَمْر تعرَّف بعضهم ببعض [كذا] ، وتذاكروا الأواصر والقرابات ؛ قال شاعر الصَّدف : « وألَّفت ما بيني . . . (البيتين) ، وهم وإن كانوا في جملة حضرموت ، ويحاربون معها كندة ، وهو الرّأس منها فإنّهم لا يُنكرون أصلهم في كهلان ، ولا يُنكرون التّفخّر بها ، يوجد ذلك في أشعارهم الّتي قيلت في أيّام حربهم لابن ذي يزن ، وربّما أغضوا أعينهم في بعض الأحايين مسايرةً لحضرموت » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٦ ، والمطبوع : ٢ / ٤٣ ـ ٤٤) .

(٢) في المطبوع : « وألقت ما بيني . . . » مصحَّفاً . ورسمت بجوار البيت بالمخطوط كلمة (شمال) وكتب عليها لفظة (صحّ) ؛ يريد أنّ العَجُز يروىٰ : « وقد خُولفتْ منّا شمال وألسن » أي : شمائل .

(٣) قوله : « إلىٰ مرتع نسمو . . . » يريد بذلك أنّ أصلهم من بَنِي مُرتع بن معاوية ، علىٰ قول بعض النّساب ، وإنّهم إنّما دخلوا في حمير بسبب أمّهم رُهْم زوج مُرتع ؛ الّتي فارقت زوجها لخصومة بين أهلها وبينه ، ودخلت بين أهلها من حضرموت ، وتزوّجت فيهم ؛ وكان ابنها مالك بن مرتع صغيراً ؛ فنشأ في أخواله وانقطع عن أبيه ، وأخيه ثور بن مرتع ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥ ، والمطبوع : ٢ / ٤٢ ـ ٤٣) .

ونستنيم : نسكن ونطمئنّ .

- ٣٤ -

في السّيرة النّبويّة (١ / ٢٩)[(١)] : (من الخفيف)

١ لاهِ عَيْنَا الّـذي رَأَىٰ مثـلَ حَسّـا نَ قَتِيـلاً فـي سـالِفِ الأَحْقـابِ[(٢)]

---

(١) قال ابن إسحاق وهو يذكر تَمَلُّك حسّانِ بن تُبّان بعد أبيه ، وسببَ قَتْله علىٰ يد أخيه عمرو : « فلمّا ملك ابنُهُ حسّان بن تُبّان أبي كرب سار بأهل اليمن يريد أن يطأ بهم أرض العَجَم ، حتّىٰ إذا كانوا ببعض أرض العراق ـ قال ابن هشام : بالبحرين ، فيما ذكر لي بعض أهل العلم ـ كرهتْ حمير وقبائل اليمن المسير معه ، وأرادوا الرّجعة إلىٰ بلادهم وأهلهم ، فكلّموا أخاً له يقال له عمرو ـ وكان معه في جيشه ـ فقالوا له : اقتل أخاك حسّان ونُملّكك علينا ، وترجع بنا إلىٰ بلادنا ، فأجابهم . . . ، ثم قتل عمرو أخاه حسّان ، ورجع بمن معه إلىٰ اليمن ؛ فقال رجل من حمير : لاهِ عَيْنَا . . . (الأبيات) » السّيرة النّبويّة : ١ / ٢٨ ـ ٢٩ .

(٢) في تاريخ الطبري : « إنّ لله من . . . » . وفي مخطوط الإكليل : « للهِ عينا من رأىٰ * . . . » وموضع النّجمة كلمة مطموسةٌ مضروبٌ عليها في المخطوط ؛ لعلّها لفظة (مثل) ، وفيه قبل البيت يقول الهَمْدانيّ : « وكان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشّعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره النّاس اليوم كـ : . . . ، وقول بعض حمير في أيام جَدِيس ـ النّصف الأوّل من رويّ والنّصف الآخر من رويّ ـ قصيدته : للهِ عينا . . . البيت » ، وقوله : « النّصف الأوّل من رويّ والنّصف الآخر من رويّ » ، يعني أنّ كلّ شطر من وزن ، فيه وَهْم ، فإنّهما كليهما من الخفيف ، ووزن الشّطر الثاني : فَعِلاتُ مُسْتَفْعِ لُنْ فَعِلاتُنْ ، أصاب (فَاعِلاتُن) الأولىٰ الشَّكْل ، وهو حذف ثانيها وسابعها ، فصارت (فَعِلاتُ) ، فاستشكلها الهَمْدانيّ . وقال السُّهيليّ شارحاً رواية ابن إسحاق أعلاه ، مُتَصرِّفاً فيها من غير تعليل : « وقوله في الأبيات بعد هٰذا : (لاهِ من رأىٰ مثل حسّان) أراد (للهِ) ، وحذف لام الجرّ واللاّم الأخرىٰ مع ألف الوصل ، وهٰذا حذفٌ كثير ، ولكنّه جاز=

٢ قَتَلَتْـــهُ مَقـــاوِلٌ خَشْيَـــةَ الحَبْـــسِ غَـداةَ قـالـوا : لَبـابِ لَبَـابِ [١]
٣ مَيْتُكُـــمْ خَيـــرُنـــا وحَيُّكُـــمُ رَبْـــبٌ علينـــا وكلُّكُـــمْ أَرْبـــابـــي [٢]

* * *

= في هٰذا الاسم خاصّة لكثرة دَوْره علىٰ الألسنة ، ومثل قول الفرّاء : (لَهِنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَيَّ كريمُ) ، أراد (والله إنّك) ؛ وقال بعضهم أراد (لإنّك) وأبدل الهمزة هاءً ، وهٰذا بعيد لأنّ (اللّام) لا تجتمع مع (إنّ) إلاّ أن تؤخّر اللاّم إلىٰ الخبر لأنّهما حرفان مؤكّدان ، وليس انقلاب الهمزة هاءً بِمُزيل العلّة المانعة من اجتماعهما » الرّوض الأُنُف : ١ / ٢٨ ـ ٢٩ .

(١) في تاريخ الطبري : « قتلته الأقيال من خشية الجيش ، . . . » .

وقال ابن إسحاق : « وقوله (لَبَابِ لَبَاب) : لا بأس لا بأس ، بلغة حمير . قال ابن هشام : ويروىٰ : لِباب لِباب » السّيرة : ١ / ٢٩ .

وقال السُّهيليّ : « وقوله (قتلته المقاول) يريد الأقيال ؛ وهم الذين دون التّبابعة واحدهم قَيْل ، وأصله (قيِّل) مثل سيِّد ، ثمّ خُفِّف ، واستعمل بالياء في إفراده وجمعه ، وإن كان أصله الواو ؛ لأنّ معناه الذي يقول يُسْمع قوله ، ولكنّهم كرهوا أن يقولوا (أقوال) فيلتبس بجمع قول ، كما قالوا : عيد وأعياد ـ وإن كان من عاد يعود ـ لٰكن أماتوا الواو فيه إماتةً ، كي لا يشبه بجمع العُود ، وإذا أرادوا إحياء الواو في جمع (قَيْل) قالوا : مقاول ، كأنّه جمع مِقْول أو جمع مقال ومقالة ، فلم يبعدوا من معنىٰ القول ، وأمنوا اللّبس ، وقد قالوا : محاسن ومَذاكر ، لا واحد لها من لفظها ، وكأنّهم ذهبوا أيضاً في (مقاول) مذهب المرازب ؛ وهم ملوك العجم ، والله أعلم ، علىٰ أنّهم قالوا : (أقيال وأقوال) ، ولم يقولوا في جمع عيد إلاّ : (أعياد) ، ومثل عيد وأعياد : ريح وأرياح ، في لغة بني أسد . وقد صرفوا من القيل فعلاً ؛ وقالوا : قَالَ علينا فلان ؛ أي : مَلَك ؛ والقِيالة : الإمارة ، ومنه قول النّبيّ ﷺ في تسبيحه الذي رواه التّرمذي : سبحان الّذي لبس العزّ وقَالَ به ؛ أي : مَلَك به وقهر ، كذا فسّره الهَرَويّ في الغريبين » الرّوض الأُنُف : ١ / ٢٩ .

(٢) ربٌّ علينا ؛ أي : سيّد علينا .

ـ ٣٥ ـ

في السّيرة النّبويّة (١ / ٣٠)[(١)] : (من الطّويل)

١ تُقَتِّـلُ أَبْنـاهـا وتَنْفـي سَـراتَهـا ... وتَبْنـي بـأيْـدِيهـا لهـا الـذُّلَّ حِمْيَـرُ[(٢)]

٢ تُـدَمِّـرُ دُنْيـاهـا بِطَيْـشِ حُلُـومِهـا ... وما ضَيَّعَـتْ مِـنْ دِينِهـا فَهْـوَ أَكْثَرُ[(٣)]

٣ كـذاكَ القُـرونُ قبـلَ ذاك بِظُلْمِهـا ... وإسْـرافِهـا تَـأْتـي الشُّـرورَ فتَخْسَـرُ

* * *

(١) قال ابن هشام وهو يذكر خبر تولّي ذي شَناتر المُلْك في حمير : « فوثب علهيم رجلٌ من حمير لم يكن من بيوت المملكة ؛ يقال له : . . . ذو شَناتر ، فقتل خيارَهم ، وعبث ببيوت أهل المملكة منهم ؛ فقال **قائلٌ من حمير** . . . : تُقَتِّل أبناها . . . (الأبيات) » السّيرة النّبويّة : ١ / ٢٩ ـ ٣٠ .

(٢) قوله : « تقتّل **أبناها** . . . » أي : أبناءها ، وسهّل للضرورة . **وسراة القوم** : ساداتهم وخيارهم وأشرافهم .

(٣) في مطبوع تاريخ الطبري : « . . . فهُوَ أكثر » ، بتحريك الهاء ، وبه يختلّ الوزن .

- ٣٦ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٢٢) [(١)] : (من البسيط)

١ نادَتْ فَوارِسُنا عَمْرَو الصَّباحِ فَتًى يَـرْمِـي المَنِيَّـةَ لا عَنْهـا بِعِـرِّيـدِ [(٢)] :

٢ يا ذا نُعامَةَ يا عَمْرَو النَّدَى فَمَضَى بَيْـنَ القُيُـولِ وأَبْنـاءِ الصَّنـادِيـدِ [(٣)]

* * *

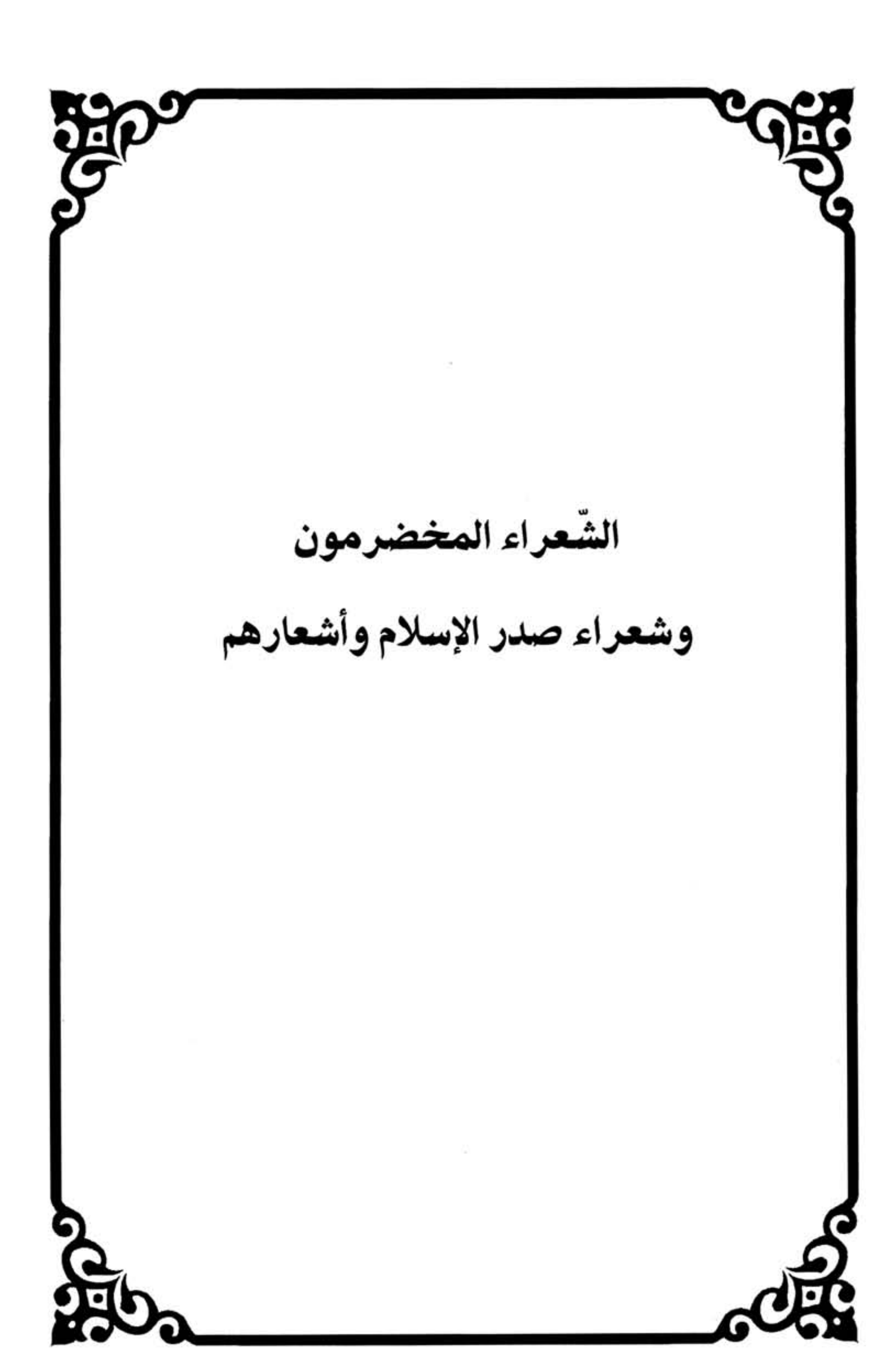
(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد سيف الأكبر بن عامر ذي يزن : « فأولد سيف بن عامر : عُبيد بن سيف ومعدي كرب بن سيف ؛ فأولد عُبيد بن سيف : قيس بن عُبيد ؛ فأولد قيس بن عُبيد : النّعمان بن قيس والفيّاض بن قيس ؛ فأولد الفيّاض بن قيس بن عُبيد : عمراً ؛ فأولد عمرٌو : عامراً ؛ فأولد عامرٌ : **عمراً ذا نُعامة** ـ بضمّ النّون ـ بن عامر ؛ وفيه يقول **بعضُ بني عمّه** في حرب الحبشة : نادتْ فوارسنا . . . (البيتين) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٢٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢٣٨) .

(٢) في المطبوع : « . . . بعربيد » مصحّفاً محرَّفاً .

والعِرِّيد : الهارب الفارّ ؛ يقال : عَرَّد الرّجل تعريداً : إذا فرّ وهرب ؛ يريد : ليس عنها بِعِرِّيد .

(٣) في المطبوع : « نادت نعامة . . . » مصحّفاً محرَّفاً . وقوله : « عمرو الصباح » لم أتبيّن دلالته وأظنه (عند الصباح) .

والصَّناديد : السّادة والأشراف ، واحدهم صِنْدِيد .



الشّعراء المخضرمون
وشعراء صدر الإسلام وأشعارهم

علقمة ذو جَدَن الحِميريّ

- ٣٧ -

في الإكليل (٢ / ٢٦٧) [1] : (من مخلّع البسيط)

١ أَقْفَـــرَ مِـــنْ أَهْلِـــهِ القَشِيـــبُ   وبـــانَ عَـــنْ رَأْيِـــهِ الحَبِيـــبُ [2]

---

(١) قال الشّعر في المَثامنة ؛ وهم ثمانية من أبناء الملوك ، كان ملوك حمير يختارونهم ، ولا يصلح الملك إلاّ بهم ، وإن اجتمعوا علىٰ عزل الملك عزلوه ؛ الإكليل : ٢ / ٢٦٦ .

(٢) في المسالك والممالك لابن خُرْداذْبَهْ : « . . عن رابه » مصحَّفاً ، وفي شرح الدامغة : « . . عن رايه . . » ، وعجزه في معجم البلدان : « وبان عن أهله . . » .

وبان : انقطع . ورأيه ، أو (رايه) و(رائه) : فيه وجوه ، كلّها متّجه ، بالرّغم من تفاوتها في قربها كُنْه البيت ، **الأول** ـ وبه زيادة معنًىٰ وفضل إيضاح يدنيانه من كُنه البيت ـ : أن يكون الرأي من قولهم : رأىٰ رَأياً ؛ يريد أنّ هـٰذا الحبيب بان وانقطع راغباً في البين مؤثراً الفِراق ؛ **والثّاني** : أن يكون الرأي من قولهم : رأىٰ رؤيةً ـ وهـٰذا الوجه دُوَيْن سالفه ـ أي : بان عن رؤيته ، وانقطع شخصُهُ فما بات يُرىٰ ؛ قال الله تعالىٰ : ﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ ﴾ [آل عمران : ٣ / ١٣] ، وقال الأفوه الأوديّ في رائيّته (شعراء مَذْحِج : ق ١١ / ب ٣٦) :

وتـــرىٰ الطّيـــرَ علـــىٰ آثـــارنـــا   رَأْيَ عَيْـــنٍ ثِقَـــةً أَنْ سَتُمَـــارُ

وقال عبيد بن الأبرص (شرح القصائد العشر للتبريزي : ٤٧٨ ، البيت ٤٤) :

فَـــدَبَّ مِـــنْ رَأْيِهـــا دبيبـــاً   والعيـــنُ حِمْـــلاقُهـــا مَقلـــوبُ

والثّالث : أن يكون بمعنىٰ (ربّه) أي : صاحبه ، يؤيّد ذلك رواية ياقوت : « وبان عن أهله . . » . **والرّباع** : أن يكون بمعنىٰ : (الرّائي) أي : غاب عمّن يراه ، وهـٰذا=

٢ وأَيُّ عَيْشٍ بَعْدَ المَثامِـ ... ـنَةِ الكِرامِ لَنا يَطِيبُ (١)
٣ ذو عُثْكُلانٍ وذو خَلِيلٍ ... ما مِنْهُما ناطِقٌ يُجِيبُ
٤ وذو مُقارٍ وثُعْلُبانٍ ... خانَتْهُما عِيشَةٌ كَذُوبُ
٥ وذو سَحارٍ وذو قَيْفانٍ ... قَدْ مَزَّقَتْ شَمْلَهُمْ شَعُوبُ (٢)
٦ وذو حَزَفْرٍ وذو جَدَنٍ ... وارَتْ وُجُوهَهُمُ الجَبُوبُ (٣)

= المعنىٰ يستقيم بالهمزة (رائه) وبتسهيله (رايه) يؤيّد ذلك رواية شرح الدّامغة .

(١) البيت في معناه كالبدر في تمامه ، غير أنّه مختلّ الوزن ، وكلّما سُعِي إلىٰ إقامة وزنه وإِنْهاضه جار السَّعْي علىٰ معناه وقلّل ماءه وأذهب رونقه ، فتُرِك علىٰ اضطرابه وَفْق رواية الأصل ، اتّكالاً علىٰ قول الهَمْدانيّ : « إنّه كان للجاهليّة الجهلاء مذهب في الشِّعر من الأَزْحاف وغيره ما يَسْتَنْكِرُهُ النّاس اليوم » الإكليل ٢ / ٧١ ، وشرح الدامغة ٤٩١ .

إلاّ أن يكون راوي الشّعر قد رواه من حفظه ، فقدّم فيه وأخّر ، ويكون ما قاله علقمة :

بَعْدَ المَثامِنَةِ الكِرامِ ... فَأَيُّ عَيْشٍ لَنا يَطيبُ ؟ !

وسيأتي نحو ذلك في البيت (٧) من القصيدة (٦٩) من شعر علقمة ، والقصيدة علىٰ مخلّع البسيط أيضاً .

(٢) ذو سَحار : هو ذو سَحَر لا غير ، وغيّره علقمة للضّرورة . وجاءت عروض البيت ـ وحدَه من دون غيره من أبيات القصيدة ـ مجزوءة مقطوعة (قيفانٍ = مفعولن) فحسب ، وذاك الأصل في مخلّع البسيط ، وجاءت عروض بقيّة الأبيات مجزوءة مقطوعة مخبونة (فعولن) ، وهٰذا يُشاكل قول عَبيد (شرح القصائد العشر للتّبريزي ٤٨٩ ، البيت ٣٥) :

مُضبَّرٌ خَلْقُها تَضْبِيراً ... يَنْشَقُّ عن وجهِها السَّبِيبُ

وشَعُوب والشَّعُوب : اسم علم للمنيّة ، تقول : شَعَبَتْهُم المنيّة ؛ أَي : فرّقتهم .

(٣) في مطبوع الإكليل : « الجنوب » تصحيف .

وذو حَزَفْر : إنّما هو ذو حَزْفَر ، وغيّره علقمة للضّرورة ؛ وفيه يقول :

أَخْرَجْنَ أسعدَ من ظَفارٍ وقبلَهُ ... أخرجْنَ منها ليْثَها ذا حَزْفَرِ

ومثل البيت قولُ عَبيد بن الأبرص من طويلته (شرح التبريزي ٤٩٣ ، البيت ٤٦) :

فجَدَّلَتْهُ فطَرَّحَتْهُ ... فكَدَّحَتْ وجهَهُ الجَبُوبُ =

وفي الإكليل (٨ / ١٥) [١] :

٧ فَـذاكَ غُمْـدانُ مُحْـزَئِـلاً بِنـاؤُهُ العَجَـبُ العَجِيـبُ [٢]
٨ أَعْـلاهُ مُنْهَمَـةٌ رُخـامٌ عـالٍ ، وأَسْفَلُـهُ جُـرُوبُ [٣]

= قال التّبريزي : « و(الجبوب) قالوا : هو الحجارة ، وقيل : الأرض الصّلبة ، وقيل : القطعة من المَدر ، وقيل : وجه الأرض » شرح القصائد العشر : ٤٨٩ .

وما أتىٰ به التّبريزي هو بعض ما نطقت به معجمات العربيّة ، وفيها أيضاً : **والجَبُوب** : واحدتها جَبُوبَة ، تُسَدّ بها فُرَج القبر وربّما وُضِعت عليه ؛ وفي حديث أَبي أُمامةَ قال : لَمّا وُضِعَتْ بِنْتُ النّبي ﷺ في القَبْر طَفِقَ يَطْرَحُ إِليهم الجَبُوبَ ويقول : سُدُّوا الفُرَجَ ؛ اللّسان : (ج ب ب) .

وقد جاءت عروض البيت (جَدَن) علىٰ وزن (مُتَعِلْ = فَعِلُن) ، علىٰ أنّه لو تُصُرِّف في الاسم (جَدَن) إلىٰ (جَدانٍ) ـ كما تُصُرِّف في الاسم (سَحار) في البيت السّابق ـ لجاءت العروض علىٰ زنة (فعولن) ، غير أنّ رسم هٰكذا في المخطوط ، إلاّ أن تكون الألف قد أُطّرحت وهي ملفوظة ، وإن لم أجد من نصّ علىٰ أنّه يقال فيه : جَدان .

(١) قال البيتين في وصف غُمْدان ، وما كان عليه من عُلوّ ؛ انظر ما سيأتي من شعر علقمة (ق : ٥٥ / ب : ١) .

(٢) في مخطوط شرح الدامغة : « مُخْزَئِلاً » ، وفيه : « ويروىٰ (مُحْزَئلا) بالحاء [برسم علامة الإهمال تحت الحاء] » .

والمُحْزَئلّ : المرتفع المُشْرِف ، المُجْتَمِع بعضه إلىٰ بعض . **والمُخْزئلّ** : لعلّه من الخَزَل والتَّخَزّل والانخزال ، وهي مشية فيها تثاقل وتبختر ، علىٰ التّشبيه ، وتكون الهمزة حينئذ فيه زائدة .

والمعنىٰ إنّ كان من قولهم (**احزألّ**) ؛ أي : إنّ غُمدان قصرٌ مشرفٌ عالٍ ، وإن كان من قولهم (**انخزل**) ؛ فهو لعلوّه وشموخه يُرىٰ ملءَ العين ، حتىٰ يخالَه النّاظر متبختراً ؛ لذهاب العين فيه كلّ مذهب كأنّ السّراب يعلوه .

(٣) قال الهَمْدانيّ في وصف غمدان : « وقد بقي من حدّ غمدان القديم قطعة ذات جروب مُتَلاحِكة تَلاحُكاً عجيباً ، وهي قُبالة الباب الأول والثاني من أبواب الجامع الشرقيّة ، وباقي غُمْدان تلّ عظيم كالجبل » الإكليل : ٨ / ١٢ . **والتَّلاحك** : التّلاؤم ؛ يقال : تَلاحك =

وفي الإكليل (٨ / ٤٨) [١] :

٩ وقَصْرُ سَلْحِينَ قَدْ عفاهُ رَيْبُ الزَّمانِ الَّذِي يَرِيبُ [٢]
١٠ تَعْوِي الثَّعالِبُ في قُراها ما في مَساكِنِها عَرِيبُ [٣]

وفي الإكليل (٨ / ٥٢) [٤] :

= البنيانُ وغيرُهُ ؛ أي : تلاءم ؛ شمس العلوم : (التّلاحك ٩ / ٦٠٢٧) .

وقد وردتِ اللّفظتانِ (منهمة) و(جروب) في النقوش متجاورتين في غير ما موضع ، تجاورهما في شعر علقمة ، و(منهمة) حيث ثُقِفت في النّقوش تعني : الشّيء المقصوص ، الذي سُوّي ونُجِر وصُقِل حجراً كان أم رخاماً أو غير ذلك ؛ وهٰذا أليط بمعنىٰ البيت ، وأدخل في وصف الرّخام . وقد احتفظت معجمات العربية بأثارةٍ تَشِج هٰذا المعنىٰ لـ : (ن هـ م) كما في النّقوش ؛ قال ابن منظور : « النِّهاميُّ الطريقُ المَهْيَعُ الجَدَدُ ، وهو النَّهّامُ أيضاً . والمَنْهَمةُ : موضع النَّجْر وطريقٌ نِهاميٌّ و نَهّامٌ : بيِّنٌ واضحٌ » اللّسان (ن هـ م) .

وتعني (جروب) في النّقوش حيثُ ثُقِفَتْ : الحجارة التي يُطوىٰ بها البناء من دون أن تكون مسوّاة أو مصقولة ؛ لعظمها ولكونها تُجلب أُسّاً متيناً للبناء ، من دون أن يُكترث بتسويتها وصقْلها ؛ المعجم السّبئي : ج ر ب ، ن هـ م ، ومدوّنة النقوش الحميريّة والسّبئيّة (كوربس) corps inscripionum semiticarum 1\360

وانظر شرح السّهيليّ لبعض مفردات هٰذا البيت فيما سيأتي من شعر علقمة (ق : ٥٧ / ب : ٧ ـ ٩) .

(١) قال البيتين يذكر خُلوّ قصر سلحين من ساكنيه ، وما آلتْ إليه حاله ؛ الإكليل : ٨ / ٤٨ .

(٢) **سِلْحِين** ، بكسر السين المهملة أوّله ، علىٰ زِنة فِعْليل : اسم مرتبة المُلك بمارب ؛ شمس العلوم : (سِلحين : ٥ / ٣١٧٤) . ولمّا كانت سِلْحين مرتبةَ المُلك صحّ إعادة الضمير في قول علقمة (في قراها) علىٰ التأنيث ؛ أي : في قرىٰ مرتبة المُلك . **وريب الزمان** : صَرْفه . **ورابَني أمرُه يَريبني** : أدخل عليَّ شَرًّا وخَوفاً .

(٣) **في قُراها** : أي : في قرىٰ مرتبة الملك كما سلف . وقوله : « **ما بها عَريب** » أي : ما بها أَحَدٌ ؛ لا يقال في غير النّفي .

(٤) قال الهَمْدانيّ : « والدّيل قصرٌ باليمن ، ولا أَحُقُّ موضعَهُ ؛ وقد ذكره علقمة : والدّيل . . . (البيت) » الإكليل : ٨ / ٥٢ ؛ وقول الهَمْدانيّ : « ولا أُحقّ موضعه . . . »=

١١ والـــدَّيْــلُ أَصْبَــحَ بَعْـــدَ عِــزٍّ　　[قد] كانَ فِيهِ ، [وهُوْ] كَئِيبُ [(١)]

وفي الإكليل (٨ / ٢٩) [(٢)] :

١٢ مُلُـــوكُ رَيْـــدانَ عَطَّلُـــوهـــا　　مـــا مِنْهُـــمُ مَلِـــكٌ يَـــؤُوبُ [(٣)]

— . . —

في الإكليل (٨ / ٥٢) [(٤)] :　　(مجزوء الكامل)

والـــدَّيْـــلُ أَصْبَـــحَ بعـــد عِـــزْ　　زِ كـــــان فيـــــهِ كَئِيـــــبُ

* * *

= أي : لا أعرفه بالدّقّة .

(١) في الإكليل : « . . . عزّ كان فيه كئيب » ، وهـٰذا يجعل البيت من مجزوء الكامل ، والرّويّ فيه مضمومٌ ، والصّواب فتحُهُ لأنّ (كئيب) خبر (أصبح) ولكنّ ضمّه رجّح أن يكون البيت من هذه القصيدة ، وأنّ فيه نقصاً ، فزِدتُ فيه ما رَمّ سَقْطَه ، وأقام وزنه ، وأعان علىٰ فِقْهِه .

والكئيب : الحزين ، وصف به القَصْر علىٰ الاتّساع والمراد أهله ، وهو كثيرٌ في كلامهم .

(٢) قال البيت يذكر خُلوّ قصر رَيدان من الملوك الذين كانوا به ؛ وريدان من قصور حِمْير بِظَفار .

(٣) في الإكليل : « ملوكٌ بِرَيْدان . . . » وبه يختلّ الوزن .

وعطّلوها : أخلَوها . يقال : عَطَّل الدّار ؛ أي : أخلاها .

(٤) كذا ورد ، علىٰ مجزوء الكامل ، بضمّ رويّه ؛ وانظر التعليق علىٰ : ق ٣٧ / ب ١١ ، فيما سلف .

- ٣٨ -

في الإكليل (٨ / ٥٧) [١] : (من مجزوء الكامل)

١ يـــا مَـــنْ يَـــرَىٰ بَيْنُـــونَ أَمْـ ـسَىٰ خـاوِيـاً خَـرِبـاً كِعـابُـهْ [٢]

٢ أَمْسَـــىٰ الثَّعـــالِـــبُ أَهْلَـــهُ بَعْــدَ الّــذِيــنَ هُــمُ صِحــابُــهْ [٣]

٣ مِـــنْ سُـــوقَـــةٍ حَكَـــمٍ ، ومِـــنْ مَلِـــكٍ يُعَـــدُّ لَـــهُ جَـــوابُـــهْ [٤]

---

(١) قال الهَمْدانيّ : « وأنشد أبو نصر لعلقمة بن ذي جَدَن : يا من . . . (الأبيات) » ، وقال في موضع آخر بعد أن ساق الأبيات منسوبةً إلىٰ الأعشىٰ : « وقال أبو نصر : هـٰذا الشّعر لعلقمة بن ذي جَدَن ، وقد أثبتناه في شعر علقمة » الإكليل ٨ / ٣٢ ؛ والأبيات متنازعة بين علقمة والأعشىٰ ؛ انظر التّخريج .

(٢) في الإكليل ٨ / ٣٢ : « . . رأىٰ ريدان . . . خالياً خَوِيا . . » ولعلّه تحريف عن (خَرِباً) . وفي ديوان الأعشىٰ : « . . يرىٰ رَيْمان » .

(٣) في الإكليل ٨ / ٣٢ ، وديوان الأعشىٰ : « . . . هم مآبه » .

(٤) في الإكليل : ٨ / ٣٢ ، وديوان الأعشىٰ : « . . . يُعَدّ له ثَوابُهُ » .

والسُّوقَة ، مِنَ النّاس : من دون المَلِك ؛ قال ابن منظور : « يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر ؛ وفي حديث المرأة الجَوْنيّة التي أراد النّبيّ ﷺ ، أن يدخل بها فقال لها : هَبي لي نَفْسَك ؛ فقالت : هل تَهَبُ المَلِكةُ نَفْسَها للسُّوقة ؟ » وقال أيضاً : « قال الجوهريّ : **السُّوقة** : خلاف المَلِك ؛ قال نَهْشَل بن حَرِّي :

ولـم تَـرَ عَيْنِـي سُـوقـةً مثـل مـالـكٍ ولا مَلِكـاً تَجْبِـي إليـه مَـرازِبُـهْ

وكثيرٌ من النّاس يظنّون أن السُّوقة أهل الأَسْواق » اللّسان : (س و ق) . **والحَكَم** والحاكم : بمعنىً .

٤ ولَقَــــــدْ أَراهُ بِغِبْطَـــــــةٍ فــي العَيْــشِ مُخْضَــرًّا خِضــابُــهْ [١]

٥ فَخَـــوَىٰ ومـــا مِـــنْ ذِي شَبـــا بِ يُـــزْتَجَـــىٰ أَبَـــداً شَبـــابُـــهْ [٢]

٦ ثـــارَ الغُبـــارُ وفـــاحَ مِنْـــهُ المِسْـكُ ، إِذْ فُضَّــتْ قِبـابُـهْ [٣]

* * *

(١) في الإكليل « رآه بغبطة . . . مُخضَرٌّ خِضابه » ، وما أُثبت عن ديوان الأعشىٰ ، وفيه : « أراه . . . مخْضَرًّا جَنابُه » .

(٢) في ديوان الأعشىٰ : « . . . شبابٍ ، دائمٌ أبداً شبابُه » .

(٣) في الإكليل : « قضّت قبابه » ، ولها وُجَيْه إذا أُوّلت بـ : « انقضّ » وإن أحجمت معجمات العربية عن التّصريح به . وما أُثبت نطقت به بعض أصول الإكليل ، غير أن محقّقه جعل هـٰذا المنطوق حاشية ، مستغنياً بـ : « قضّ » وليس فيها عظيم غناء . وفي ديوان الأعشىٰ : « باد العَتادُ وفاحَ ريحُ المسك إذ هُجِمَت قِبابُهْ » ، وظاهر رسم « ثار الغبار » مشابه لرسم ما جاء في شعر علقمة ؛ وهـٰذا يقطع بأنّ أحدهما مصحّف محرّفٌ عن الآخر ، ولولا أنّ أبيات علقمة انتهت إلينا مجتَزأةً وأبيات الأعشىٰ في قصيدة لقُطِع بصحّة العبارة في كلام الأعشىٰ . **وفُضَّت** : كُسِرت وفُرِّقت .

في قطعةٍ مخطوطة من الإكليل لمّا تُنشر (١٢) [١] : (من الخفيف)

١ اسْأَلِ الرِّيحَ إنْ أَحارَتْ جَوابَا واسْأَلَنْ إنْ أُجِبْتَ عَنّا السَّحابا [٢]

٢ هَلَ جَرَىٰ ذَيْلُ تِلْكَ أَمْ جادَ هٰذا لأُناسٍ أَعَزَّ مِنّا جَنابا [٣]

٣ خُلِقَ النّاسُ سُوقَةً وعَبِيداً وخُلِقْنا المُلُوكَ والأَرْبابا [٤]

---

(١) ورد قبل البيت خبرٌ طويل فيه حديث عن ذي ثات وزوال ملك حمير ، وذهاب مملكتها ، مطلعه : « وذو ثات أيضاً من ملوك حمير ؛ أخبرني مَن أَثِق به عن أبي عبد الله بن محمّد بن المعلّىٰ الأزديّ ، قال : أخبرنا أبو بكر بن زيد ، قال : حدّثني عمّي عن أبيه عن الكلبيّ عن أبيه قال : أخبرنا رجلٌ من رحبة ، وهم بطنٌ من حمير ـ وأَرْحب من هَمْدان ـ قال : أخبرني رجلٌ منّا ـ يعني من حمير ـ قال : بينما أنا أسير . . . ، ثمّ سَحَب ، والله ، الزّمانُ علىٰ آثارهم أذيال البِلىٰ ، وطحنهم بكَلاكل الفَناء ، فأضحت الآثار بائدة ، والعزّة هامدة ، وفي ذلك يقول ذو جَدَن : اسأل . . . (الشّعر) » من قطعةٍ مخطوطة من الإكليل لمّا تُنشر : (١٠ ـ ١٢) ، والخبر وبعض الأبيات في الأزمنة والأمكنة : ٢ / ١٤٣ ـ ١٤٤ .

(٢) في الأصل : « . . . حارت جوابا . . إن أجيبت عنّا . . » مختلّ الوزن ، وصوابه عن الحماسة البصرية .

وأحارت : أرجعت .

(٣) في الأصل : « . . . حاد هٰذا . . أعزّ منها . . » ، وصوابه عن الحماسة البصرية ؛ وفي الحماسة : « . . . تيك أو جاد هٰذا » ؛ وقد جاءت في الشّعر (أم) مع (هل) ؛ كقول عنترة في رأس معلّقته (شرح السّبع الطّوال لابن الأنباري : ٢٩٤) :

هَلْ غادَرَ الشّعراءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ أم هَلْ عرفتَ الدّارَ بعدَ توهُّمِ

والجَناب كالجانب : النّاحية ؛ ومنه : فلانٌ رحب الجَناب ؛ وأخصب جناب القوم ؛ أي : ناحيتهم وما حولهم .

(٤) **والسُّوقَة** : مَن دَون المَلِك ؛ وكثيرٌ من النّاس يظنون أن السُّوقة أهل الأَسْواق ، كما سلف في=

٤ كـــانَ ذو ثـــاتٍ الــرَّبِيــعَ غِيــاثــاً يُحْسِــبُ النّــاسَ سَيْبُــهُ إِحْســابــا [١]

٥ يُمْطِــرُ البُــؤْسَ والنَّعِيــمَ وتَنْــدَىٰ راحَتــاهُ مَثُــوبَــةً وعِقــابــا [٢]

٦ وَطِــئَ الأَرْضَ بِــالجُنُــودِ اقْتِــداراً واقْتِســاراً حَتّــىٰ أَذَلَّ الصِّعــابــا [٣]

٧ حَــلَّ صِــرْواحَ فــابْتَنَــىٰ فــي ذُراهُ حَيْــثُ أَعْلَــىٰ شِعــافِــهُ مِحْــرابــا [٤]

٨ حَــوْلَــهُ الصُّهْــبُ والجِيــادُ يُخــالُــو نَ لَــدَىٰ بــابِــهِ اللُّيُــوثَ الغِضــابــا [٥]

= القصيدة السابقة . **والأرباب** : جمع ربّ ، وهو : المالك والسّيّد .

(١) في الأزمنة : « . . . الهمام ربيعاً » وفي الحماسة البصريّة : « كان ذو أَصْبَح . . . » وكلاهما من ملوك الحمير ، ولا يختلّ الوزن بتغيير الاسم ، غير أنّه جرىٰ لـ : (ذي ثات) ذكرٌ في الخبر الذي بين يدي الشّعر ، ولم يجرِ لذي أصبح ذكرٌ فيه .

وقوله : « **يُحْسِب** النّاسَ . . . » أي : يَكْفِيهم . **والسَّيب** : العطاء .

وقد نبّه محقّق الحماسة البصريّة علىٰ أنّ في بعض أصولها خلطاً في ضبط (يحسب) ؛ فقال : « وفي الأصل ، ن : يَحسب النّاسُ (علىٰ أنّ الفعل ثلاثي ، والنّاس فاعل) ، خطأ » الحماسة البصريّة : ٢ / ٧٧٢ .

(٢) في الحماسة البصريّة : « . . . وتبدي » وله وجه ، غير أنّ « . . . تندىٰ » أعلىٰ وأدخل في معنىٰ العطاء .

وقوله : « . . . تندىٰ راحتاه . . . » : مجاز ؛ تقول : كم نَعَشَتَني يَداك ، وكم أَعاشَني نَداك . وإنّ يده لنديّة بالمعروف ، وهو يتندّىٰ علىٰ أصحابه : يَتَسَخَّىٰ عليهم ، وما رأيت أَنْدىٰ منك يداً ؛ أساس البلاغة (ن د ي) .

(٣) **الاقتسار** : من القسر ، وهو القَهْر والغلبة .

(٤) **الشّعاف** كالشَّعَف والشُّعوف ، وهي : رؤوس الجبال ، واحدتها شَعَفَة . **والمِحراب** : واحد المَحارِيب ، وهي : صُدورُ المَجالِس . . . ، ومنه : مَحَارِيبُ غُمْدانَ باليَمَنِ . . . ، وقـال أَبـو عبيـدة : المِحْـرابُ : سَيِّـدُ المَجـالِـسِ ومُقَـدَّمُهـا وأَشْـرَفُهـا . . . ، وعـن الأَصمعِيّ : العَرَبُ تُسَمِّي القَصْرَ مِحْرَاباً لِشَرَفِهِ . . . ، وروىٰ الأَصمعيُّ عن أبي عمرِو بنِ العَلاَءِ : دَخَلْتُ مِحْرَاباً من مَحَارِيبِ حِمْيَر فَنَفَحَ فِي وَجْهِي رِيحُ المِسْكِ ، أَرادَ قَصْراً أَو مَا يُشْبِهُهُ ؛ التّاج : (ح ر ب) .

(٥) في الأصل : « الصُّهب والجِياد » ولها وُجَيه مُتمحَّل ؛ لأنّ تشبيه الإبل والجياد بالأُسْد الغضاب ، و« لدىٰ بابه » غريب .

والصُّهب جمع أصهب ، وهو من الرّجال : الّذي علا ظاهر شعره ولحيته لون =

٩ فِـرْقَـةٌ تَمْعَـطُ القُسِـيَّ وأُخْـرَىٰ بَيْـنَ أَيْـدِيهِـمُ تَهُـزُّ الحِـرابـا [(١)]

١٠ وتَغُـضُّ العُيـونَ مِـنْ دُونِـهِ الأَمْـ ـلاكُ إمّـا بَـدَوا وتَحْنُـو الـرِّقـابـا [(٢)]

١١ فَـرَمـاهُ الـزَّمـانُ مِنْـهُ بِيـومٍ غـادَرَ المُعْمَـرَ الخَصِيـبَ خَـرابـا [(٣)]

١٢ وكـأَنَّ الجُمُـوعَ والعَـدَدَ الـدَّهْـ ـمَ وذاك النَّعِيـمَ كـان تُـرابـا [(٤)]

* * *

= الحُمْرة ، وفي باطنهما السَّواد . **والجِعاد** : يريد ذوي الشَّعْر الجَعْد : وهو خلاف السَّبْط ، أوِ القصير منه ؛ والجِعاد أيضاً : جمع الجَعْد ، وهو الكريم من الرّجال ، فأَمّا إذا قيل : فلان جَعْد اليدين أَو جَعْد الأَنامل فهو البخيل ، وربّما لم يذكروا معه اليد . **والصُّهب** : لعلّه يريد أيضاً : الإبل الصُّهْب ؛ نقل ابن الأنباري في شرحه بيت طرفة من معلّقته :

صُهـابِيَّـةُ العُثْنُـونِ مُـوْجَـدَةُ القَـرا بعيـدةُ وَخْـدِ الـرِّجْـلِ مَـوّارَةُ اليَـدِ

عن الأصمعيّ قوله : « إذا قِيل : صُهابيّة العُثْنون فإنّما يراد اللّون . وإذا قيل : صُهابيّة بغير الإضافة فإنّما هي منسوبة إلىٰ فَحْل يقال له : صُهاب ؛ والعُثْنون ما تحت لَحْييها من الشَّعْر . ؛ انظر شرح السّبع الطّوال لابن الأنباري : ١٦٦ .

(١) **وتمعط** : تَمّد ؛ ومنه : مَعَطَ في القوس ، إذا نَزَعَ وأَغْرَقَ ؛ ومَعَط السّيف من قِرابه ، إذا سلَّه ومَدَّه ، كامْتَعَطَه . **والقِسِي** كالقِياس : جمع القوس وهي مؤنّثة وقد تُذكّر . **والحراب** : واحدتها حربة ، وهي آلة دون الرّمح .

(٢) صدره في الأصل : « وتغض من دونه الأملاك » وفوق (الأملاك) إشارة تحشية إلىٰ طُرّة المخطوط ، وفيها : « الأبصار » يريد بدل الأملاك ، وهو خطأ ، وهي خطأ أيضاً لو أُريد بها أن تكون مكان (العيون) لأنّه يختلّ بها الوزن ؛ وصوابه عن الأزمنة والحماسة ؛ وفي الأزمنة : « . . . ما بدا . . . » مختلّ الوزن ، والحماسة : « ك إمّا بدا . . . » .
وقوله : « . . . وتحنو الرّقابا » يريد : (وتحنو الأملاك الرّقابا) ؛ **والأملاك** كالملوك : جمع الملك .

(٣) في الحماسة البصرية : « غادر المُعَمَّرَ » مختل الوزن .

(٤) في الحماسة البصريّة : « فكأنّ . . . **الدُّهم** . . . » بضمّ الدّال المهملة ، وهو خطأ ؛ **والدَّهْم** : الكثير .

- ٤٠ -

في الإكليل (٨ / ١٠٣) [١] : (من الوافر)

١ أَلَـمْ تَـرَ نـاعِطـاً أَمْسَـىٰ خَـرابًـا وتَلْفُـمَ بـادَ عـامِـرُهُ فَجـابـا [٢]

وفي الإكليل (١٠ / ٥١) [٣] :

٢ وكـانَـتْ نـاعِـطٌ عَجَبـاً عَجِيبـاً وذُو المِشْعـارِ سـاكِنَهـا فَطـابـا

* * *

---

(١) استشهد الهَمْدانيّ بالبيت علىٰ ذكر علقمة لقصر تَلْفُم .

(٢) تَلْفُم : ورد بعد البيت : « وكان اسمه (تلف) فزيدَت فيه (ما) فقيل : (تلف ما) ، ثم حُذِفت الألف فقيل : (تَلْفُم) بالحميريّة ؛ كما يقولون : (مأذِنم) ، و(رِئامَم) ؛ يريدون (مأذِناً ورِئاماً) ، ثم خُفِّف فقيل : (تَلْفُم) ، ثم رأته العرب كالعَجَمي فقيل : (تَلْثُم) بالثّاء المثلّثة » الإكليل ٨ / ١٠٣ ؛ وعنه في معجم ما استعجم : ١ / ٣١٨ ، باختلاف ؛ وقوله : « . . . **فجابا** » لم يتّضح لي معناه بدقّة ؛ وفي اللّغة : جاب الشّيءَ إذا خَرقة ونَقبه ؛ ولعلّه مصحّف عن (خاب) ؛ يقال : خاب يَخُوبُ خَوْباً : افْتَقَرَ ؛ أو هو من الخيبة .

(٣) قال البيت في ذي المِشْعار ؛ قال الهَمْدانيّ : « ومن أعاظم النّاعطيّين في الجاهليّة وأشرافهم حُمْرَة ذو المِشْعار القَيْل . . . ، وهو قاتل لختيعة ذي شَناتر . . . ، وفي ذي المشعار يقول علقمة بن ذي جَدَن : . . . ، وقال أيضاً : وكانت ناعطٌ . . . (البيت) » الإكليل : ١٠ / ٥٠ ـ ٥١ ؛ وانظر فيه تعليق الشّيخ محبّ الدين الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، علىٰ الخبر .

- ٤١ -

في الإكليل (٨ / ٤٥ ، ٧٧) [١] : (من مجزوء الكامل)

١ مَــنْ يَــأْمَــنُ الحَــدَثــانَ بَعْـ ـــدَ ، مُلُــوكِ صِــرْواحٍ ومــارِبْ

وفي الإكليل (٨ / ٥٤) [٢] :

٢ ومُلُـــــوكُ بَيْنُـــــونَ الّـــــذِيـ ـــنَ هُــمُ بَنَــوْا صَعْــبَ المَنــاكِــبْ [٣]

* * *

---

(١) ساق الهَمْدانيّ البيت شاهداً علىٰ ذكره ملوك صرواح ومارب .

(٢) قال البيت يذكر ملوك بينون ، وما كانوا عليه من قوّة حين بنائه .

(٣) **المَناكِب** : واحدها مَنْكِب ، والمَنْكِب : الموضع المرتفع من الأرض ؛ ومناكب الأرض جبالها .

في الإكليل (٨ / ٥٥) [١] : (من البسيط)

١ لا تَهْلِكَنْ جَزَعاً في إِثْرِ مَنْ ماتا فَـإِنَّـهُ لا يَـرُدُّ الـدَّهْـرُ مـا فـاتـا [٢]

---

(١) ساق الهَمْداني الأبيات حين أتىٰ علىٰ ذكر بينون .

(٢) في أخبار مكة للأزرقي :

هـونكمـا لـن يـرد الـدمـع مـا فـاتـا لا تهلكـي أسفـا فـي إثـر مـن مـاتـا

وفي تفسير الطبري ٤ / ٢٠٣ :

هـونـاً كمـا لا يـردّ الـدّهـر مـا فـاتـا لا تهلكـن أسفـاً فـي إثـر مـن فـاتـا

وفيه ١١ / ٥٤١ وفي تاريخه :

هَـوْنَـكِ ليـس يـردّ الـدّمـع مـا فـاتـا لا تَهْلِكـي أسفـاً فـي ذكـر مـن فـاتـا

وفي اللّسان وشمس العلوم وعنه في المنتخبات :

هَـوْنكمـا لا يـرد الـدّهـر مـا فـاتـا لا تَهْلِكـا أسفـاً فـي إثـر مـن مـاتـا

وفي الأغاني ومختار الأغاني :

هـونـكَ أيـن تـردّ العيـن مـا فـاتـا لا تهلِكَـنْ أسفـا فـي إثـر مـن فـاتـا

وفي معجم ما استعجم : ٤ / ١٣٩٨ :

هَـوْنَـكِ ليـس يـردّ الـدّمـع مـا فـاتـا لا تهلِكـي جـزعـاً فـي إثـر مـن فـاتـا

وفي المسالك والممالك للبكري :

بـدمعهـا لـن تـردّ العيـن مـا فـاتـا لا تبكيـنْ أسفـاً فـي إثـر مـن فـاتـا=

٢ أَبَعْـدَ غُمْـدانَ لا عَيـنٌ ولا أَثَـرٌ   أَمْ بَعْدَ بَيْنُونَ يَبْنِي النّاسُ أَبْياتا ؟ (١)
٣ وبَعْـدَ حِمْيَـرَ إِذْ شـالَـتْ نَعـامَتُهُـمْ   حَتَّتَهُـمْ رَيْـبُ هـٰذا الـدَّهْـرِ أَحْتـاتـا (٢)

* * *

= وفي معجم البلدان : ١ / ٥٣٥ : « لا تَهْلِكَنْ » ، وفيه أيضاً : ٣ / ٢٣٥ :

يـا خلتـي مـا يـردّ الـدمـع مـا فـاتـا   لا تَهْلِكـي أَسَفـاً فـي إِثْـرِ مَـنْ مـاتـا

وفي الروض المعطار :

هَـوْنَـكِ لـن يـردّ الـدمـع مـا فـاتـا   لا تهلكـنْ أسفـاً فـي إثـر مـن فـاتـا

والبيت وَفْق هذه الرّواية مختلّ الوزن .

ويجوز في « الدّهر » : النصب علىٰ الظرفية ، فيكون المعنىٰ لا تهلكن جزعاً في إثر من مات ، فإن الجزع لا يردّ من فات طوالَ الدّهر ، وهو معنًىٰ نفيس ؛ أو الرفع علىٰ أنه فاعل « يردّ » ومعناه : لا تهلكن جزعاً فإن الدّهر لا يرد من فات ، وهـٰذا المعنىٰ دُوَيْن سالفه .

(١) في الأغاني : « أبعد بينون . . . وبعد سلحون » ، وأخبار مكة للأزرقي والمسالك والممالك لابن خُرْداذْبَهْ وتاريخ الطبري ومعجم ما استعجم : ٤ / ١٣٩٨ ، والمسالك والممـالـك للبكـري ، ومعجـم البلـدان : ١ / ٥٣٥ ، ٣ / ٢٣٥ ، والبلـدان للهَمَـذانـي والروض المعطار : « أَبَعْدَ بينون . . . وبعد سِلْحين . . . » وفي البلدان في الصفحة نفسها كما في معجم البلدان : ٤ / ٢١٠ : « هل بعد غُمْدان أو سِلْحين من أثرٍ أو بعد . . . » ، وفي البلدان في الموضعين : « . . . يبني الناس بنيانا » ، وفي الإكليل ٨ / ٤٩ : « أَبَعْدَ سِلْحين . . . » .

(٢) في معجم البلدان : « . . . حِتّاتا » .

والنّعامة : الجماعة ، يقال شالَتْ نَعامَتهم : أي ماتوا وتَفَرّقوا . وقوله : « **وحتَّتهم رَيْب هـٰذا الدهر** » مأخوذٌ من حتّ الشّيء إذا قشره ، وحتّ الشّيءَ إذا حطّه ؛ علىٰ التّشبيه ، يريد أنّه أبادهم ؛ **وحِتّاتاً** مصدر (حَتَّت) كـ (كِذّابا) في قوله تعالىٰ : ﴿ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴾ [النبـأ : ٧٨ / ٢٨] ؛ قـال الـزَّبيـديّ : « أهـل اليمـن يجعلـون المصـدر مـن (فَعَّـل) : فِعّـالاً ، وغيـرهـم مـن العـرب : تَفْعِيـلاً » التّـاج : (ك ذ ب) . **وريـب الدّهر** : صَرْفه .

في الإكليل (٨ / ١٥) [١] : (من مخلّع البسيط)

١ أَبَعْدَ غُمْدانَ حِينَ أَمْسَىٰ سَفَا بِهِ المُورُ والرِّياحُ [٢]

٢ وناعِط أَوحَشَتْ وأَقْوَتْ فَهَلْ لِذِي ثَرْوَةٍ فَلاحُ [٣]

[٣ يا عَيْنُ سَلْحِينَ فَانْدُبِيهِ إِذْ هاضَ مِنْ أَهْلِهِ الجَناحُ] [٤]

وفي الإكليل (٨ / ٧٧) :

٤ يا عَيْنُ صِرْواحَ فانْدُبِيهِ إِذْ زالَ أَصْحابُهُ فَطاحُوا [٥]

---

(١) ساق الهَمْدانيّ البيتين الأوّلين حين ذكر قصر غُمْدان ، ثمّ ساق الأوّل والثالث لمّا ذكر قصر سلحين (الإكليل : ٨ / ٤٨) ؛ وقد أثبتّ الأبيات وَفْق هٰذا التّرتيب ، الذي خِلته صواباً .

(٢) في الإكليل : « سفاية المور » مصحّفاً ، ورُوي في بعض أصول الكتاب كما نصّ علىٰ ذلك محقّقه : « يسفي به » .

وسفا : يقال : سَفَت الريحُ التّراب تَسفيه سَفْياً إذا أثارته ؛ **والسَّفا** : ما تَطَايَرُ به الرّيحُ من التُّراب . **والمُور** ، بالضّمّ : الغُبار المُتَرَدِّد ، والتُّراب تثيرُه الرِّيح .

(٣) في الإكليل : ٨ / ٣٩ : « . . أوحشت وبادت » .

وأقوت : أقفرت وخَلَتْ .

(٤) **هاض** : كذا في الإكليل ! وإنّما الفعل « هاض » متعدٍّ ؛ تقول : هاض الجناحَ هَيْضاً ، فهو مَهيض : إذا كَسَره ؛ ولعلّ الصّواب : « إذ هِيْضَ من أهله الجناح » .

(٥) **طاحوا** : هلكوا .

وفي الإكليل (٨ / ١٠٣) :

٥ وتَلْفُمـــاً فـــانْـــدُبِـــي وبَكِّـــي   لَمّـــا خَـــلا أَهْلُـــهُ فَســـاحُـــوا [١]

* * *

(١) في الإكليل : « . . . فاندبي وابكي » . ولا ينتظم الوزن إلا بقطع همزة « ابكي » ، ولعل النّاسخ جهل « بَكِّي » وخالها في حاجة إلىٰ ألف في أوّلها فزاده فيها .

وساحوا : ذهبوا .

ـ ٤٤ ـ

في الإكليل (٨ / ٥٤) : (من الطّويل)

١ كَفَىٰ عِبْرَةً أَنْ يُمْسِ سِلْحِينُ قَدْ هَوَىٰ وبَيْنُونُ ، والدُّنْيا قَرِيبٌ بَعِيدُها [1]

* * *

(١) « أَنْ يُمْسِ سِلْحِينُ . . . » : جزم الفعل المضارع بـ : (أن) ؛ وقد ذكر الجزمَ بـ : (أن) بعضُ الكوفيّين وأبو عُبيدة ونقله اللِّحْياني عن بعض بني صُباح من ضَبّة ، وأنشدوا عليه قول الشّاعر (مغني اللبيب : ٤٥) :

إذا ما غَدَوْنا قال وِلْدان أَهْلِنا تَعالَوا إلىٰ أَنْ يَأْتِنا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وقوله :

أُحاذِرُ أَنْ تَعْلَمْ بها فَتَرُدَّها فَتَتْرُكَها ثِقْلاً عَلَيّ كما هِيا

وفي هٰذا الدّيوان ما يدلّ علىٰ أنّهم كانوا يجزمون بأدواتٍ غير جازمة كـ(لن) في قول بعض شعراء حضرموت (ق : ٢٠٠ / ب : ٢) :

فَكُنْ طائراً في الجَوِّ أو ساكنَ الجَدَثْ فَلَنْ تَنْجُ منهم إنَّهُمْ حَتْفُ مَنْ نَكَثْ

علىٰ أنّه يحتمل أن يكون الشّاعران قدِ اكتفيا بحركَتَي الكسر والضّم عن الياء والواو ، وثمّة نظائر لذلك في أشعار العرب ؛ انظر : ضرائر الشّعر : ١٢١ .

- ٤٥ -

في الإكليل (٢ / ٢٤٩) [١] : (من البسيط)

١ وبَعْـدَ زَيْـدِ بْـنِ مُـرٍّ حِيـنَ غـادَرَهُ رَيْبُ الزَّمانِ تُرَجِّي الدَّهْرَ ، تَفْنِيدا [٢]

* * *

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر آل ذي سُخَيم مُرّ بن يُعْفِر ، من الكَلاع : « وأولد مُرّ ذو سُخَيم الأكبر بن يُعْفِر بن نَاكور : يَنْكَف بن مُرّ ذي سُخَيم ؛ فأولد يَنْكَف بن مُرّ ذي سُخَيم : مُرًّا الأوسط بن يَنْكَف ؛ فأولد مُرّ الأوسط بن يَنْكَف : زيد بن مُرّ ؛ وفيه يقول علقمة ذو جَدَن : وبعد زيد . . . (البيت) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٢٨ ، والمطبوع : ٢ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩) .

(٢) تفنيداً : باطلاً .

- ٤٦ -

في الإكليل (٨ / ١٧) : (من المنسرح)

١ قَـدْ كـانَ حَسّـانُ فـي ذُؤابَـةِ غُمْـ ـدانَ ، قَـرِيـراً بِعَيْـشٍ مَـنْ رَغَـدا

٢ تَخْـدُمُـهُ مِـنْ سَـراةِ حِمْيَـرَ أَلْـ ـفـانِ قِيـامـاً لَـنْ يَقْعُـدُوا أَبَـدا [1]

٣ إِنْ سارَ سارُوا حَوْلَيْهِ [صَفَّيْنِ] صَفْـ ـفَيْـنِ ، ولا يَبْعُـدُونَ إِنْ بَعُـدا [2]

* * *

---

(١) سراة القوم : ساداتهم وخيارهم وأشرافهم .

(٢) في الإكليل : « إن سار ساروا حَواليه صفين ولا يبعدون إذا بعدا » مختلّ الوزن ، وقد رُمّ سقطه وتحريفه بما أُثبت أعلاه ؛ ولعلّ الناسخ قد أصاب ـ في الأصل الذي نسخ عنه ـ كلمتَي « صَفَّينِ صَفَّينِ » فخال التّكرار وَهْماً فأسقط إحداهما ، وتصرّف في كلمة (حَوْلَيْه) وفي (إن بعدا) بما تيسّر له من دون أن يَفْطَن إلىٰ اختلال الوزن ونُفُورِه ، ولعلّ الذي زاد في وَهْمِه كون الشّعر من المنسرح ، وهو بحر يُعين علىٰ الخطأ .

ومثل وَهْم النّاسخ هٰذا ما وقع في بيتٍ يتيمٍ لمالك بن الخَصيب اللُّغويّ الهَمْدانيّ (الإكليل : ٢ / ٧٢) :

أنـا مـالـكٌ وأنـا الّـذي جَـدَّدْتُ حِلفـا [حلفـاً] لكنـدة قبلنـا قـد كـان سلفـا

في الإكليل (٨ / ٤٠)[١] : (من الطّويل)

١ وكـائِـنْ رَأَيْنـا مِـنْ بَهـاءٍ ومَنْظَـرٍ ومِفْتـاحِ قُفْـلٍ لِـلأَسِيـرِ المُقَتَّـرِ[٢]

٢ وفَجَّعْـنَ بِـالحَـرّابِ فـارِسِ قَـوْمِـهِ ولـو هـاجَهُـمْ جـاؤُوا بِنَصْـرٍ مُـؤَزَّرِ[٣]

٣ وأَفْنَـىٰ بَنـاتُ الـدَّهْـرِ أَبْنـاءَ نـاعِـطٍ بِمُسْتَمَـعٍ دُونَ السَّمـاءِ ومَبْصَـرِ[٤]

---

(١) الأبيات متنازعة بين علقمة ولبيد بن ربيعة العامريّ ؛ انظر التّخريج .

(٢) في الإكليل : « وكأن . . . من بهار . . » تحريف ، وفي ديوان لبيد : « فكائن رأيت . . . ومِفْتَحِ قَيْدٍ للأسير المُكَفَّر » ، وفي شرح الدّامغة : « كأيِّن . . . . المكفَّر » ؛ قال الهَمْدانيّ : « **وكأيِّن** : معناه : وكم ؛ قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا ﴾ [الطلاق : ٦٥ / ٨] وقد وقع في غير هٰذا الموضع . . . » شرح الدّامغة ٤٧٥ . **والمُقتَّر** : مأخوذٌ من التَّقتير ، وهو : التَّضييق في العيش ؛ أو هو من القَتَرة ، وهي : غَبَرة الجيش . **والمُكَفَّر** : المُقنَّع بالسّلاح .

(٣) في ديوان لبيد : « وبالحارث الحَرّاب فَجَّعْن قومه » .

قال الهَمْدانيّ : « . . . الحارث الحرّاب ، من آل آكل المُرار الكنديّ » الدّامغة : ٤٧٦ . وقوله : « ولو هاجهم » يريد الحرّابَ ؛ **وهاجهم** : دعاهم وحرّكهم . **ومؤزّر** : شديد .

(٤) في ديوان لبيد : « . . . أرباب ناعط » ، وفي شرح الدامغة وديوان لبيد : « . . . دون السّماء ومَنظَر » .

وبنات الدهر : حوادثه ومصائبه .

٤ وأَعْوَصْنَ بِالدُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ ... وأَنْـزَلْـنَ بِـالأَسْبـابِ رَبَّ المُشَقَّـرِ [١]

وفي وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١) [٢] :

٥ أَبـونـا نَبِـيُّ اللهِ هُـودُ بْـنُ شـالَـخٍ ... فَنَحْـنُ بَنُـو هُـودِ النَّبِـيِّ المُطَهَّـرِ [٣]

٦ لَنا المُلْكُ في شَرْقِ البِلادِ وغَرْبِها ... ومَفْخَـرُنـا يَعْلُـو علىٰ كُـلِّ مَفْخَـرِ [٤]

---

(١) في شرح الدّامغة : « وأعرض . . . وأنزلت » محرَّفاً مصحَّفاً مختلّ الوزن .
وقوله : « **أعوصن بالدّوميّ** » أي : لوين عليه أمره . وربّ المشقَّر : صاحبه .

قال الهَمْدانيّ في الإكليل : « يريد **بالدُّوميّ** : يزيد بن شرحبيل النّاعطيّ الملك ، من هَمْدان ؛ وقد يظنّه مَنْ يجهل ملوك العرب ، يريد : أُكَيْدر دومة ، وهو سُويد بن شبيب بن مالك بن كعب بن عُليم الكلبيّ » الإكليل : ٨ / ٤٠ .

وكلام الهَمْدانيّ في شرح الدّامغة ـ إن صحّت نسبة الشّرح إليه ـ يناقض كلامه في الإكليل ؛ فهو في الإكليل ينسب الشّعر إلىٰ علقمة ، ويخطّىء من يظنّ (الدُّوميّ) أُكَيْدرَ دُومة ، ويتّهمه بالجهل وقلّة المعرفة بملوك العرب ، في حين نُسب الشّعر إلىٰ لبيد في شرح الدّامغة ، ثمّ قال الشّارح بعد الأبيات : « **والأسباب** : الحبال هٰهنا ؛ قال الله تعالىٰ : ﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [ص : ٣٨ / ١٠] أي : **الحبال** . ويريد **بالدُّوميّ** : أُكَيْدر دُومة الجَنْدل ، وهو سويد بن شعيب بن مالك بن كعب بن عُليم الكلبيّ ؛ و . . **المُشقَّر** : وهو بالبحرين . . . » شرح الدامغة : ٤٧٥ ـ ٤٧٦ .

فنصّ علىٰ أنّ (**الدّوميّ**) هو أُكَيْدر دُومة الجَنْدل ، ويُسمّيه سويد بن شعيب بن مالك بن كعب بن عُليم الكلبيّ ؛ وهٰذا التّناقض يعزّز الشّكوك في صحّة نسبة شرح الدّامغة إلىٰ الهَمْدانيّ ويقوّي نسبته إلىٰ ابنه محمّدٍ أو إلىٰ غيره من تلاميذ أبيه . وأُكيدر دُومة الجندل ليس كلبيًّا كما ذكر شارح الدّامغة ، وإنّما هو أكيدر العِباديّ ثمّ السَّكوني ؛ انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرة في الحديث عن (دومة الجندل) من منازلهم : ١ / ٥٤٠ .

(٢) قالها يفخر بانتسابهم إلىٰ هود النّبيّ عليه السلام والأبيات متنازعة بين علقمة وحسّان بن ثابت ؛ انظر التّخريج .

(٣) في ملوك حمير وشمس العلوم (عابَر) : « . . . هود بن عابَر ونحن بنو . . . » .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وملوك اليمن وشمس العلوم : « ومفخرنا يسمو . . . » .

٧ فَمَنْ مِثْلُ قَحْطانِ القَواضِبِ والقَنا   ومَـنْ مِثْـلُ أَمْـلاكِ البَـرِيَّـةِ حِمْيَـرِ [(١)]

— . . . —

في الإكليل (٨ / ٢٨) :

ومِنّـا الّـذِي أرْسـىٰ لَـهُ وقَـدِ ابْتَنَـىٰ   أزالاً وبَيْنُـونـاً بَنَـىٰ وظَفـارِ [(٢)]

* * *

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وملوك اليمن وشمس العلوم : « فمن مثل كهلان . . . » .

والقَواضب ؛ أي : السّيوف القواضب : جمع قاضب ، وهو : القَطّاع .

(٢) هٰكذا ورد البيت مكسور الرّويّ ، و(ظفار) وإنْ كانت مبنيّة علىٰ الكسر كـ : (حَذامِ) و(قَطامِ) فقد رَجّحتُ أن يكون البيت مفتوح الرّويّ ؛ انظر ما سيأتي في التّعليق علىٰ البيت (٨) من القصيدة (٥٣) .

- ٤٨ -

في الإكليل (٢ / ١٦٦) [1] : (من مخلّع البسيط)

١ والقَيْـــلُ ذو يَهَـــرٍ تَـــوَلَّـــىٰ وأَحْمَـــدُ القَيْـــلُ ذو مُقـــارِ [2]

* * *

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر آل ذي مُقار : « فأولد ذو مُقار بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة : يَرِيْم بن ذي مُقار ؛ ويقال : إنّ اسم ذي مُقار : أحمد ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَـدَن : والقيـل . . . (البيـت) ، ويقـال : يُحْمِـد مكـان أحمـد ؛ وحَـرِيٌّ ذاك » الإكليل : ٢ / ١٦٦ . وفي شمس العلوم (المُقار) : ذو مُقار : « ملك من ملوك حمير ، وهو أحد المَثامِنَة ، واسمه أحمد بن زيد بن سَدَد بن حمير الأصغر ، قال فيه علقمة بن ذي جَدَن : والقيل . . . (البيت) » .

(٢) **ذو مُقار** : بضمّ الميم ، هٰكذا ضُبِط في جميع المواضع الّتي ورد فيها في مخطوط الإكليل ، علىٰ أنّه ورد في المنتخبات : ١٠٠ ، بفتحها علىٰ وزن (فَعال) ، ولعلّه وَهْم .

في الإكليل (٨ / ٥٦) : (من الكامل)

١ يا بِنْتَ قَيْلِ مَعافِرٍ لا تَسْخَرِي ثُمَّ اعْذِرِينِي بَعْدَ ذلِكَ أَو ذَرِي

٢ أَوَ لا تَرَيْنَ - وكُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ - بَيْنُونَ هالِكَةً كَأَنْ لم تُعْمَرِ (١)

٣ أَوَ لا تَرَيْنَ - وكُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ - سَلْحِينَ مُدْبِرَةً كَظَهْرِ الأَدْبَرِ (٢)

٤ أَوَ لا تَرَيْنَ مُلُوكَ ناعِطَ أَصْبَحُوا تَسْفِي عَلَيْهِمْ كُلُّ رِيحٍ صَرْصَرِ (٣)

٥ أَوَ ما سَمِعْتِ بِحِمْيَرٍ وبُيُوتِهِمْ ، أَمْسَتْ مُعَطَّلَةً مَساكِنُ حِمْيَرِ (٤)

---

(١) في التّيجان والإكليل ٨ / ٢٢٧ : « أو ما رأيتِ ... بينون خاوية ... » . وفي الإكليل : ٨ / ٥٤ : « ... شيءٌ ذاهب بينون خاوية كظهر الأدبر » .

(٢) في التّيجان والإكليل : ٨ / ٢٢٧ : « أو ما رأيتِ ... سلحين خاوية ... » . وفي الإكليل : ٨ / ٤٨ : « ... شيءٌ للبلىٰ سلحين خاوية كأن لم تُعْمرِ » .

والأدبر : الذي أصابه الدَّبَر ، و(الدَّبَر) : القَرْحة .

(٣) في التّيجان : « أو ما رَأَيْتِ بَنِي عطاة ناهياً قد أصبحت تسفي عليهم صرصرُ » تحريف وتصحيفٌ ، وفي الإكليل ٨ / ٢٢٧ : « أو ما رَأَيْتِ بَنِي عطاة باهتاً قد أصبحت تسفي عليهم صرصرُ » تحريف وتصحيف ، وفيه علىٰ الرّوايتين السّابقتين إقواء . وفي البيت اقتباس من قوله تعالىٰ : ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ [الحاقّة : ٦٩ / ٦] .

وتسفي : يقال : سَفَت الريحُ التّراب تَسفيه سَفْياً إذا أثارته . **وريح صرصر** : باردة . **ومعطّلة** : خاوية .

(٤) في التّيجان والإكليل ٨ / ٢٢٧ : « ... بحميرٍ وقصورها » .

٦ فـابْكِيهِـمُ ، إمّـا بَكَيْـتِ لِمَعْشَـرٍ ، لِلَّـهِ دَرُّكِ ، حِمْيـرا ، مِـنْ مَعْشَـرِ [١]

وفي الإكليل (٨ / ٨٩) [٢] :

٧ أَوَ لا تَـرَيْـنَ - وكُـلُّ شَـيْءٍ هـالِكٌ - هَكِـراً فَمـا أَرْجُـو لَهـا مِـنْ أَهْجُـرِ

وفي الإكليل (٢ / ٨٣) [٣] :

٨ أَوَ ما سَمِعْتِ بِقَيْلِ حِمْير يُوسِفٍ أَكَـلَ الثَّعـالِـفُ لَحْمَـهُ لـم يُقْبَـرِ [٤]

---

(١) فـي معجـم البلـدان : « . . أو مـا بكيـت » . وفـي التّيجـان ـ وعنـه فـي الإكليـل ٨ / ٢٢٧ ـ : « لله دَرُّك حميرٌ » .

(٢) قال الهَمْدانيّ ـ وهو يشير إلىٰ قول أسعد تبّع (ملحق الديوان : ق ٥٦ / ب ٤٦) :

ومـا هَكِـرٌ مـن ديـارِالملـوكِ بـدار هَـوانٍ ، ولا الأَهْجُـرُ

ـ : « وقـول تبّـع (ولا الأَهْجـر) يـريـد قصـراً بـأَهْجُـر ببلـد عَنْـس ، وقـال علقمة : « أولا ترين . . . (البيت) » ، وحَرِيٌّ بالبيت أن يتلو البيت الثالث أو يسبقه .

(٣) البيت مع تاليه في (ملوك حمير) ، وأُثبت البيت الأول كما رواه الهَمْدانيّ ؛ لأنّه من مصادر نشوان في (ملوك حمير) ، وعنه أخذ الشّعر ، علاوةً علىٰ أنّ الهَمْدانيّ شرح غريب البيت ، ونصّ عليه .

(٤) في ملوك حمير : « . . . الثعالب لحمه . . . » تحريف .

وقد ساق البيت الدّكتور جواد عليّ في كتابه (المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام) علىٰ النّحو الآتي :

أو مـا سمعـت بقتـل حميـر يـوسفـاً أكـل الثّعـالـبُ لحمـه لـم يُقْتَبَـرْ

مصحَّفاً محرَّفاً ؛ ثمّ قال عقب البيت : « وقد استدل منه (فون كريمر) علىٰ أن ذا نواس لم يغرق في البحر كما في الروايات الأخرىٰ ، بل قتل قتلاً كما ورد في روايات الروم » المفصّل : ٣ / ٤٧٢ .

وإنما صُحِّف البيت عَمْداً أو وَهْماً ثم بُنِي علىٰ هـٰذا التصحيف حكمٌ يناقض الروايات العربيّة السيّارة ؛ وكثيراً ما كان يُسلِّم جواد علي في المفصّل بآراء المستشرقين وقلّ أن تراه يناقشها ، في حين يمرّض الروايات العربية حتّىٰ لو كانت أصحّ من عَيْر أبي سيّارة . =

[٩ ورَأَىٰ بـأنَّ المـوتَ خيـرٌ عنـدهُ مِـنْ أنْ يَـديـنَ لأَسْـودٍ أو أَحْمـرٍ] [١]

وفي الإكليل (٨ / ٢٩) :

١٠ إنَّ المَنـايـا وُكِّلَـتْ بِـرِجـالِنـا فَعَلَتْهُـمُ بِمَنـاسِـمٍ وبِـأَزْوُر [٢]

١١ أَخْـرَجْـنَ أَسْعَـدَ مِـنْ ظَفـارِ وقَبْلَـهُ أَخْـرَجْـنَ مِنْهـا لَيْثَهـا ذا حَـزْفَـرِ [٣]

وفي الإكليل (١٠ / ٤٤) [٤] :

١٢ وسَلَبْـنَ ذا هَمْـدانَ غُـرْفَـةَ تَلْفُـمٍ وسَلَبْـنَ ذا يَـزَنٍ مَنـازِلَ أَحْـوَرَ

وفي الإكليل (٨ / ١٩٨) [٥] :

= وصواب رواية البيت ما أُثبت أعلاه اتّكاء علىٰ رواية الهمدانيّ في الإكليل ، وفيه بعد البيت : « **والثَّعالف** : الحيتان ، واحدها ثُعْلُوف ، ويقال : ثَعالِف وثَعاليف ، كما يقال : مِكْيال ومَكاييل ومَكايِل » الإكليل : ٢ / ٨٣ ، وهي لفظة غَفَلَت عنها معجمات العربيّة .

(١) قوله : « . . . لأسود أو أحمر » كناية عن موصوف ، يريد الأحباش والرّوم . و(أسود) و(أحمر) ممنوعان من الصّرف يجرّان بالفتحة بدلاً من الكسرة ، فصرفهما وأظهر الكسرة للضّرورة .

(٢) **المناسم** : جمع مَنْسِم ، وهو خُفّ البعير . **والأَزْوُر** : جمع زَوْر ، وهو وسط صدر البعير ، أو ما ارتفع منه إلىٰ الكتفين .

(٣) في الإكليل : ٢ / ٢٨٣ : « . . . قَيْلَها ذا حَزْفَر » .

(٤) قال البيت في شراحيل ذي هَمْدان بن مالك الصّامخ ؛ قال الهَمْدانيّ : « وكان شراحيل ذو هَمْدان من عظماء ملوك هَمْدان ؛ من أجل أبيه وأمّه . . . ، وقال فيه علقمة بن ذي جَدَن : وسلبن . . . (البيت) » ؛ وقول الهَمْدانيّ : « من أجل أبيه وأمّه » يريد أباه مالكاً الصّامخ ذا ناعط الملك ، وكانت تحته لميس بنت أسعد تبّع ؛ الإكليل ١٠ / ٤٣ .

(٥) قال الأبيات يرثي الصَّعب ذا القرنين ؛ وفي ذلك يقول الهَمْدانيّ : « وقال علقمة بن ذي جَدَن ، وقد رثاه في جملة مَنْ ذكر مِنْ ملوك قحطان : أين الذي . . . (البيت) » الإكليل : ٨ / ١٩٨ .

١٣ أَيْـنَ الّـذِي بَلَـغَ المَشـارِقَ كُلَّهـا ومَغـارِبَ الأَرْضِ الّتـي لـم تُعْمَـرِ [١]

١٤ وبَنَـىٰ علـىٰ يـاجُـوجَ رَدمـاً رَصَّـهُ بِـالقِطْـرِ يُثْبِتُـهُ ولَمّـا يُظْهَـرِ [٢]

١٥ فتنـاوَلَتْـهُ مَنِيَّـةٌ قَصَـدَتْ لَـهُ فَـأَجـابَهـا ومَضـىٰ كَـأَنْ لـم يُـذْكَـرِ

وفي الإكليل (٨ / ٣٨ ـ ٣٩) [٣] :

١٦ ولَمِيسُ كـانَـتْ فـي ذُؤابَـةِ نـاعـط يَجْبِي إِلَيْها الخَرْجَ صاحِبُ بَرْبَرِ [٤]

١٧ والصّـامِـخُ المَلِـكُ المُتَـوَّجُ بَعْلُهـا ذو التّاجِ ، حِينَ يَلُوثُهُ ، والمِنْبَرِ [٥]

---

(١) في شرح الدامغة : « مِنّا الذي . . . » .

(٢) في شرح الدامغة وملوك اليمن : « بالقطر لم ينقب . . . » .

والرَّدْم : السّدّ . **والقِطْر** : النّحاس الذّائب .

(٣) قال البيتين يذكر لميس بنت أسعد تبّع وكانت ناكحاً في هَمْدان ، وزوجها الصّامخ الملك ؛ قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد نوفان بن أبْتَع ، من هَمْدان : « فأولد نوفان : بكيراً ؛ فأولد بكير : مرثداً وذا بِيَن ؛ فأولد مرثد : مالكاً الصّامخ الملك ذا ناعط ، وزوجَ لميس بنت أسعد تبّع ، وأمّه الجهيرة بنت حُمْرة ذي مَرّان الأكبر ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : ولميس . . . (البيتين) »الإكليل ١٠ / ٤٣ .

(٤) قال نشوان الحميريّ : **لميس** : من أسماء النّساء ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن في لميس بنت أسعد تبّع : « ولميس . . . (البيت) » ملوك حمير ١٧٩ .

(٥) في الأصل : « والسّامح . . . » محرَّفاً عن السّامخ ، وهو مثل الصّامخ . وفي الإكليل : ١٠ / ٤٣ : « . . . الملك المُمَلَّك . . . حين بلوته والمحضر » . وفي ملوك حمير : « . . . والمحضر » . وفي النفس من قوله : « حين يلوثه » شيء ، ولعله تحريفٌ عن (حين بَلَوتُهُ) .

وقد عقّب الهَمْدانيّ علىٰ البيت بقوله : « وسُمِّي الصّامخ لأنّه صَمَخ الأسماع بعُلُوّ ذكره ، وبُعْد صيته ، وجَلالة قدره » الإكليل : ١٠ / ٤٣ .

والصّامخ : الذي يَصْمُخ الأسْماع بصوته ؛ يقال : صَمَخَه يصمُخُه صمخاً : أصاب صِماخه ؛ والصِّماخُ من الأذن : الخَرْقُ الباطن الذي يُفضي إلىٰ الرأس . ويقال : إن الصِّماخ هو الأُذن نفسها ؛ والسِّماخ لغة فيه ، يقال : سَمَخَه يَسْمَخُه سَمْخاً أصاب سِماخه ؛=

وفي الإكليل (٨ / ٦٠) [(١)] :

١٨ فَتَكَ الزَّمانُ **بِحِمْيَر** ومُلُوكِها ‏ **ضُورانَ** - أَدْرَكَهُ المَنُونُ - الأَكْبَرِ [(٢)]

١٩ تَعْوِي الذِّئابُ بِرَبْعِهِ وثَعالِبٌ ‏ والبُومُ ساكِنُهُ ، كَأَنْ لم يُعْمَرِ [(٣)]

وفي الإكليل (٨ / ١٦) :

٢٠ وتَكَوَّرَتْ **غُمْدانُ** مِنْ صَرْفِ الرَّدَىٰ ‏ مِنْ بَعْدِ مَمْلَكَةٍ وبَعْدِ تَكَبُّرِ [(٤)]

٢١ القَيْلُ مِنْ **قَحْطانَ** أَبْهَمَ صَخْرَها ‏ وعِمادَها ، والقُطْرُ خَيْرُ الأَقْطُرِ [(٥)]

وفي الإكليل (٨ / ١٠٦) :

٢٢ **وبَراقِشُ** المُلْكِ الرَّفِيعُ عِمادُها ‏ هَجَرُ المُلُوكِ ، كَأَنَّها لم تُهْجَرِ [(٦)]

= ويقال سَمَخَني بحِدَّةِ صوته وكثرة كلامه .

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر مَحافد اليمن وقصورها : « ومنها دامغ : هو ضوران ، جبل آنِس . . . ، وفيه عِمارة بالصّخور العِظام من أعجب البُنيان » الإكليل ٨ / ٦٠ .

(٢) **ضُوران** ، بالضّمّ ، وضُبِط في مطبوع معجم البلدان : ٣ / ٤٦٤ : « ضَوران » بفتح أوّله ، ضبط قلم ، ولعلّه وَهْم ، والصّواب عن التّاج ، فقد نصّ علىٰ الضّمّ فيه الزَّبيديُّ فقال : « وضُوران ، بالضّمّ : جبلٌ باليمن » التّاج : (ض و ر) .

وقوله : « ضوران أدركه المنون الأكبر » ، يريد أدرك أهل ضُوران .

(٣) **الرّبع** ، هٰهنا : المحلّة ودار الإقامة .

(٤) **تكوَّرت** : سقطت .

(٥) قوله : « **أبهم صخرها** . . . » كذا جاء ، وقد أُبهِم الحائط : إذا لم يكن فيه باب ؛ يريد أنّهم أحكموا بُنيانهم فلا سبيل لأحد إلىٰ النّفاذ فيه ؛ ولعلّه مصحّفٌ عن « **أنهم صخرها** » ، ينظر التعليق علىٰ البيت (٨) من القصيدة (٣٧) .

(٦) في شمس العلوم (براقش) : « الرفيع عمارها » تحريف ، وهو علىٰ الصّواب في المنتخبات ، وفيه : « بَراقِش اسم مدينة كانت لملوك حمير بالجَوف من اليمن ، فيها حصن وبناء عجيب ، وأسماء أهلها مكتوبة في حجارتها بالمُسْند ، قال علقمة ذو جَدَن : وبراقش . . . (البيت) » المنتخبات : ٧ . =

وفي شمس العلوم (٩ / ٦٣٣٧) :

٢٣ ومَعِينُ فَرَّقَ بين ساكِنِ أَهْلِها ، أَرْضُ الأَعِنَّـةِ والجِيـادِ الضُّمَّـرِ [(١)]

* * *

= قال الهَمْداني وهو يذكر مساكن بني حَزافِر من حِمْيَر : « وسكن بعضُهم بالهَجَر ؛ وهو سُورٌ يجمع قصوراً . **والهَجَر** بالحميريّة : القرية ، والقصور المُلْتَفّة الإكليل : ٢ / ٢٨٣ .
وقوله : « ولم تُهْجَر » : ظاهرُ معناه أنّها لا تزال كما تركها أهلها لم تتغيّر ، ويُحتمل أنّه أراد كأنّها لم تُسْكن ، مأخوذ من معنىٰ (الهجر) بمعنىٰ القرية ؛ أي لم تَصِر هَجَراً .

(١) قال نشوان الحميريّ : « ومعين : اسم موضع بالجَوف من أرض اليمن ، فيه بناء عجيب بَنَتْهُ ملوك حمير ، قال علقمة بن ذي جَدَن : ومَعِين . . . (البيت) » شمس العلوم : (معين) .

وفي شمس العلوم ضُبط الفعل « فَرّق » هٰكذا جاء مبنيًّا للمعلوم ، فيكون الفاعل ضميراً مستتراً عائداً علىٰ الموت ؛ ويصحّ ضبطه بالمبني للمجهول .

- ٥٠ -

في شمس العلوم (٥ / ٣٣١٣) : (من السّريع)

١ فاسْأَلْ بِقَومِي حِمْيرٍ وابْكِهِمْ … مِنْ مَعْشَرٍ يا لَكَ مِنْ مَعْشَرِ [(١)]

٢ سائِلْ مَعَدًّا بِهِمُ كُلَّهِمْ … والتُّرْكَ والرُّومَ بَنِي الأَصْفَرِ

وفي شمس العلوم (٥ / ٣١٧٤) :

٣ سائِلْ بسلْحينَ وأَيّامِها … أيّامَ كانَ المُلْكُ في حمْيَرِ [(٢)]

٤ واسْأَلْ بِبَلْقِيسَ وبُنْيانِها … وعَرْشِها مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرِ

وفي الإكليل (٨ / ٥٥) :

٥ واسْأَلْ بِبَيْنُونَ وحِيطانِها … قَدْ نُطِّقَتْ بِالدُّرِّ والجَوهَرِ [(٣)]

* * *

(١) قال نشوان الحميريّ : « المُساءلة : ساءله : من السؤال ، قال علقمة بن ذي جَدَن : فاسأل . . . (البيتين) ؛ أي : اسأل عن حمير وسائل عنهم » شمس العلوم : (المساءلة) .
والباء في قوله : « بقومي » للمجاوزه ؛ أي : عن قومي ، ومثله ما سيأتي في الأبيات الآتية ؛ وهو نحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَسْئَلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان : ٢٥ / ٥٩] ، وكقول علقمة بن عَبَدة (ديوانه : ٣٥) :
فإنْ تسألوني بالنّساءِ فإنّني … بصيرٌ بأدْواءِ النّساءِ طَبيبُ

(٢) قال نشوان الحميريّ : « سِلحين ، بالحاء ، : اسم مرتبة المُلك بمارب كانت لملوك حمير ، بها قصر بَنَتْهُ بِلقيس ـ ملكة سبأ ـ بنة الهَدْهاد ، وكان فيه عرشها الذي ذكره الله تعالىٰ في سورة النّمل . قال علقمة بن ذي جَدَن : سائل بِسِلحين . . . (الشّعر) » شمس العلوم : (سلحين) .

(٣) في الإكليل : « واسْأل بينون . . . » مختلّ الوزن .

- ٥١ -

في الإكليل (٨ / ٤٥) [١] : (من المتقارب)

١ [وأَوْدىٰ كذاكَ] الّذي [قد] بَنَىٰ الـ ـقَشيبَ القَشِيبُ بْنُ ذي حَزْفَرِ [٢]

* * *

(١) قال الهَمْدانيّ : « وكان بمارب قصر سلحين والهَجَر والقَشِيب ؛ قال علقمة : الذي . . . (بُقيا البيت) ، فسمّي به علىٰ حدّ الاختصار ؛ يراد موضع القَشيب » الإكليل : ٨ / ٤٥ .

(٢) زِدتُ ما حُفّ بين بمعكوفتين لرّم السَّقْط ، وإقامة الوزن ، وتوجيه المعنىٰ ؛ والأشلاء المثبت بها مصراعَا البيت عن مطبوع نبيه فارس ، وفي مطبوع الأكوع : « والذي [قد] بني القشيب . . . » ، وفي مطبوع الكرملي : « والذي بنىٰ القشيب القشيب بن ذي يزن حزفر » .

- ٥٢ -

في الإكليل (٢ / ٢٥١) [(١)] : (من المتقارب)

أَوْدَىٰ الـــزَّمـــانُ بِـــذِي فـــائِـــشٍ وأَوْدَىٰ بِصَعْــدَةَ نَــوْفُ بْــنُ مُــرْ [(٢)]

* * *

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر آل مُرّ ذي سُخيم ، من الكَلاع : « قال أبو نصر : فأولد مُرّ بن الحارث [بن زيد بن مُرّ الأوسط بن يَنْكَف بن مُرّ ذي سُخيم] : نوف بن مُرّ ، ومرثد بن مُرّ ، والحارث بن مُرّ ؛ وفي نوف بن مُرّ يقول علقمة الشاعر : أودىٰ . . . (البيت) » الإكليل : ٢ / ٢٥١ .

(٢) أودىٰ ، في صدر البيت بمعنىٰ : أهلك ، وفي عجزه بمعنىٰ : هلك ؛ فالفعل يتعدّي ولا يتعدّىٰ .

والبيت مخروم ؛ وقد قيّدتُ الرّوي فكانت عروضه علىٰ وزن (فَعِل) ، علىٰ أنّه يجوز فيه ليُتْمِه الكسر (. . . ابنُ مُرٍّ) ، فتكون عروضه علىٰ وزن (فعولن) .

في الإكليل (٢ / ٧١) [١] : (من الطّويل)

١ ومِنّـا الّـذي فُـودِيْ بِسَبْعَـةِ آلافِ غُـلامـاً صَغِيـراً مـا يَشُـدُّ إِزارا [٢]

وفي الإكليل (٢ / ٢٤١) [٣] :

---

(١) قال الهَمْدانيّ : « كان للجاهليّة الجهلاء مذهب في الشّعر من الأَزْحاف وغيره ما يَسْتَنْكِرُهُ النّاس اليوم ، كقول علقمة : ومِنّا الذي . . . (البيت) » الإكليل : ٢ / ٧١) .

وقال شارح الدّامغة بين يدي البيت : « وكان أعظم النّاس فداءً كربَ بن سعد بن مَلْكِيكَرِب ـ ويقال : بل حسّان ـ وذلك أنّه غزا عكًّا فأسر منها سبعة آلاف رجلٍ ، وكان ابنُهُ هـٰذا مسرضعاً بالأَخْرُوج في بعض قبائل حَضور ، فخرج مِن فَلِّهم قومٌ حتّىٰ طرقوا الموضع الّذي هو فيه ، فقبضوا عليه وآلوا ألاّ يفدوه إلاّ بما عنده من الأسرىٰ ، فأطلقهم ، وأُسْلِم إليه ؛ فقال : علقمة ذو جَدَن : ومنّا الّذي فُوديْ . . . (البيت) ؛ سألت شيخي عن هـٰذا البيت فقال : يجوز » شرح الدّامغة : ٤٩١ .

(٢) قوله : « . . . **فُودِيْ** بسبعة **آلافِ** » فيه أمران ، أوّلهما : تسكين الياء في (**فُودِيْ**) للضّرورة ؛ وثانيهما : مَجِيء العروض (**ـةِ آلافِ**) علىٰ وزن (مفاعيلن) ، وهو مستنكر في الطّويل ـ كما ذكر الهَمْدانيّ ـ لأنّ له عروضاً واحدة هي (مفاعلن) ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٣٧ .

(٣) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد سيف الأكبر بن ذي يزن : « وأولد معدي كرب بن سيف الأكبر بن عامر بن ذي يزن : عمرو بن معدي كرب ؛ فأولد عمرو بن معدي كرب : فيّاض الجُود أبا مرّة مُنْهِباً ، وهوالذي ذكره علقمة بن ذي جَدَن بقوله : « ومنّا . . . (البيت) ، ويـرویٰ (خُلْجـاً غُـزاراً) ؛ وقـد يـروي بعـض النّـاس أنّ أبـا مُـرَّة هـٰـذا هـو الـوافـد عليـه عبد المطّلب » الإكليل : ٢ / ٢٤١ ، وفيه : « . . . أبا مرة ، منهب » ، بالرّفع ، =

٢ ومِنّا الّذِي يُسْمَىٰ مِنَ الجُودِ مُنْهِباً   أَبـا مُـرَّةَ الفَيّـاضَ ، بَحْـراً غُـزارا [١]

وفي الإكليل (٨ / ٤٧) [٢] :

٣ ومِنّـا الّـذِي دانَـتْ لَـهُ الأَرْضُ كُلُّهـا   بِمـارِبَ يَبْنِـي بِـالـرُّخـامِ دِيـارا [٣]

وفي الإكليل (٨ / ٦٥) :

٤ ومِنّـا الّـذِي سَنَّـىٰ بِضَهْـرٍ مَفـاخِـراً   وأَشْـرِفْ بِهـا ذِكْـراً لَنـا وفَخـارا [٤]

وفي شرح الدامغة (٩٥) [٥] :

= ولا وجه له .

(١) **المنهب** ؛ أي : الذي يُنْهب النّاس مالَه . **وغُزار** : أشدّ من غزير ، كما يقال : رجل طويل وطُوال .

(٢) قال البيت يذكر العرش الذي كان بمارب ؛ وقد عقّب الهَمْدانيّ علىٰ البيت بقوله : « وأعمدة العرش السُّفلي قيامٌ إلىٰ اليوم ، لو اجتمع جِيلٌ علىٰ أن يصرعوا واحدةً منها لم يقدروا ؛ لأنّ كلّ عمودٍ منها له ثُقوب في الصَّفا ثمّ أُلْقم أسفله ، وصُبّ بينهما القِطْر » الإكليل : ٨ / ٤٧ . **والقِطر** : النّحاس الذّائب .

(٣) **مارب** ، بلا همز : هٰكذا ترد في النّقوش ؛ أي إنّ جذرها (م ر ب) ؛ انظر : المعجم السّبئيّ : (م ر ب) ؛ في حين ترد في معجمات العربيّة مهموزةً ، وجذرها : (أ ر ب) ؛ انظر : اللّسان والتّاج : (أ ر ب) .

(٤) في الإكليل : « . . . ذكر المنىٰ . . » ، ورجّحت أنّه تحريف ، وأنّ النّاسخ كتب (لنا) بالألف المقصورة .

وسَنَّىٰ : فَتَحَ وسهّل ، يقال : سنّاه ؛ أي : فتحه وسهّله ، وليس في المعنىٰ وَفق هذه القراءة عظيم غناء ، وخير منها لو كان من السّناء ؛ وهو الرّفعة والشرف ، من باب أسناه ؛ أي : رفعه وأعلاه ، غير أن فعله ـ وهو سَنِي يسنَىٰ سناءً ؛ أي : ارتفع ـ لا يُعين علىٰ هذه المذهب .

(٥) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أبا كرب أسعد بن مَلْكِيْكرب : « وهو الّذي قال لذي الكُباس ـ وكان استخلفه بظفار علىٰ أهل اليمن في بعض غزواته ، فلمّا قَفَل وصار بحَقْل شِرْعة ناصَبَهُ ذو الكُباس الحرب ، ومَنَعَهُ من الدّخول إلىٰ مملكته ، وأخذتْ حِمْير مَصافّ الحرب بينهما ؛ =

٥ ومِنّـا الّـذي وافَـىٰ لِشـرْعَـةَ مُعْلِمـاً مُظـاهِـرَ سِـرْبـالِ الحَـدِيـدِ ظِهـارا [١]

وفي الإكليل (١ / ١٩٩) [٢] :

٦ ومِنّـا الّـذي لـم يُسْـبَ قَبْـلَ سِبـائِـهِ سِبـاءٌ ، ومَـنْ دان المُلُـوكَ مِـرارا [٣]

= فقال ـ : لا يحسن أن نصادم بين حِمْير ، ولا نولغ أسيافَها من دمائها ، ولكنْ ابرزْ لي فإنْ ظفرت بي كنتَ أملك بهم ، وإن ظفرت بك احْتَويت عليهم ، ولم نُهَريق بينهم مِحْجَم دمٍ ؛ فبَرَز له ذو الكُباس ، فقتله أسعد في أوّل جولة ، واستولىٰ علىٰ أمره فقال في ذلك علقمة ذو جَدَن : ومنّا . . . (البيت) » شرح الدّامغة (٩٤ ـ ٩٥) .

(١) **السّربال** : الدّرع ، وقوله : « مظاهر سربال الحديد » أي : لابسٌ درعاً علىٰ درع ؛ يقـال : ظـاهَـرَ بيـن درعيـن إذا لبـس درعـاً علـىٰ أخـرىٰ ؛ ومثلـه قـول علقمـة الفحـل (ديوانه : ٤٤) :

مُظـاهـرُ سِـربـالَـي حـديـد عليهمـا عَقيــلا سيــوفٍ : مِخْــذَمٌ ورَســوبُ

والمُعلم من الرّجال : من عُلِم مكانه في الحرب لعلامة جعلها لنفسه ، وهي من آية الشّجاعة لديهم .

(٢) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب : « وهو أوّل من استعمل لتدبير الحكم في ملكه ، وأوّل من نصّب وليّ العهد في حياته ـ وسنذكر ذلك في باب الوصايا ـ وأوّل من سَبَىٰ السَّبْيَ ممّن خَتَر به وحاربه وناصبه ؛ وفي ذلك يقول علقمة بن ذي جَدَن : ومنّا . . . (البيت) ؛ فقال : (ومنّا) وهم منه » الإكليل : ١ / ١٩٩ .

وفي قول الهَمْدانيّ ـ فيما سلف ـ : « سنذكر ذلك في باب الوصايا » إشارة عظيمة الخَطَر إلىٰ (كتاب الوصايا) ، الّذي يُنسب ضِلّةً إلىٰ : الأصمعيِّ ودِعبل الخُزاعيّ والوَشّاء ؛ وجُلُّ ما فيه ينطِق بنسبته إلىٰ الهَمْدانيّ ، فضلاً عن أنّ ثمّة مخطوطةً لهٰذا الكتاب منسوبةً إلىٰ الهَمْدانيّ ، وثمّة قرائن فيه أيضاً تدلّ علىٰ نسبة هٰذا الكتاب إلىٰ الهَمْدانيّ ، والوصيّة التي أشار إليها الهَمْدانيّ موجودةٌ في كتاب وصايا الملوك (المنسوب إلىٰ الأصمعيّ ١٣ ، والمنسوب إلىٰ دعبل ٣٠) ، وفيه أيضاً البيت الذي سيأتي عقب هٰذا . **وختر به** : غدر بعهده .

(٣) في شرح الدامغة : « ومِنّا الذي راشَ الأَنام مِرارا » .

ودان : أَذَلّ واستعبد ؛ يقال : دِنْتُهُ فَدان . وقوله : « . . . راش الأنام . . »=

وفي وصايا الملوك (٢٧) [١] :

٧ ومِنّا الّذي لم يُعْرِبِ النّاسُ مِثْلَهُ   فَأَعْرَبَ في نَجْدٍ هُناكَ وغارا [٢]

وفي الإكليل (٨ / ٢٨) :

٨ ومِنّا الّذِي أرْسىٰ لَهُ وقَدِ ابْتَنىٰ   أزالاً وبيْنُوناً بَنىٰ وظَفارا [٣]

* * *

= أي : أحسن إليهم ؛ **والرِّيش** : المتاع والأموال ؛ وسمّي الملك الحميريّ الرّائش رائشاً ؛ لأنّه غزا قوماً فغنم غنائم كثيرةً وراش أهل بيته ؛ اللّسان : (ر ي ش) .

(١) في وصايا الملوك في الحديث عن يَعْرب : « إنّه أوّل تبحبح بالعربيّة الواسعة ، ونطق بأفصحها ، وأوجزها وأبلغها ؛ والعربيّة منسوبة إليه ، مشتقّة من اسمه . . . ، وفي ذلك يقول علقمة ذو جَدَن : ومنّا . . . (البيت) » وصايا الملوك : ٢٧ .

(٢) في شرح الدّامغة : « . . . النّاس قبله . . . وغازا » مصحّفاً .

وفي قوله : « يُعرب . . . . فأعرب في نجد » نظرٌ ، وإن لاءم مناسبة البيت ؛ ولعلّه تَحريفٌ عن « يُعزب فأعزب » أي : لم يبعد أحدٌ في غزواته كما فعل .

وغار : سار في بلاد الغَور ؛ **والغور** : كلّ ما انحدر مُغَرِّباً عن تِهامة .

(٣) في الأصل : « . . . وظفارِ » بالكسر ، والصّواب فيه هنا الفتح ، **وظَفارِ** : اسم مبنيّ على الكسر ؛ كحَذامِ غير أن سياق البيت يقطع بأنه مُنْتَزَع من هذه القصيدة ، وأن رويّه مفتوح ، ولذا تُصُرّف فيه وأُنْزِل مُنْزَله فيها هنا ، وأُثْبِت مكسور الرّوي في موضع آخر ، للنّظر فحسب .

وأرسىٰ كـ : (رسىٰ) : ثَبَت ؛ يقال : أرسىٰ الشيءُ وأرساه هو . ورسا الجبلُ يرسو إذا ثبت أصله في الأرض .

- ٥٤ -

في الإكليل (٨ / ٣٩) [١] : (من الرّمل)

١ عَيْـنُ فـابْكِـي نـاعطًـا واسْتَعْبِـرِي عَثَــرَ الــدَّهْــرُ عَلَيْهِــمْ فَعَثَــرْ [٢]

٢ كــانَ فِيهــا إِلْــفُ عِــزٍّ ذَهَبُــوا ثـمّ مـا إنْ تَلْـقَ فِيها مِـنْ بَشَـرْ [٣]

٣ دَرَجَ الــدَّهْــرُ علــىٰ آثــارِهِــمْ فَعَفـا مِمَّــنْ ثَـوَىٰ فِيهـا الأَثَـرْ [٤]

٤ فَــإِذا أَبْصَــرْتُ آثــاراً لَهُــمْ غَشِيَتْنِــي زَفْــرَةٌ فِيهــا عِبَــرْ [٥]

٥ فَـأَبِيــتُ اللَّيْـلَ مِنْهـا ســاهِـراً بِئْـسَ زاداً لأَخِـي العَيْـشِ السَّهَـرْ

* * *

---

(١) قال الأبيات يرثي ناعطاً وأهله ؛ الإكليل : ٨ / ٣٩ .

(٢) في الإكليل : « عيني . . . » مختلّ الوزن .

وعثر عليهم : اطّلع ؛ يريد أنّه اطّلع عليهم فكانوا نِعْم ما يُطّلع عليه ؛ أو تكون (عثر) الأولىٰ تحريفاً عن (غَبَر) بمعنىٰ : ذهب ، وحينئذ تكون (عثر) الثانية بمعنىٰ : تَعِس ؛ يعاتب الدّهر إذ غبر علىٰ قومه ؛ ويبقىٰ في النّفس منه شيء .

(٣) في الأصل (مطبوع فارس) : « فلذا لم تلق . . . . » ، وهو اجتهاد من المحقّق ، بدليل ما ذكر في الهامش ؛ إذ نصّ علىٰ أنّ في الأصل : « فما إن . . . » ؛ ومثله في طبعة الكرملي ، وقد أثبتّ ما جاء في مطبوع الأكوع ، لانتظام الوزن .

وقوله : « ما إنْ تلقَ . . . » جزم الفعل (تلقىٰ) بـ : (ما) النّافية للضّرورة .

(٤) **درج** : مشىٰ . **وعفا** : درس وامّحىٰ .

(٥) **عِبَر** كـ : (عَبَرات) : جمع عَبرة ، وهي الدّمعة قبل أن تفيض ، أو تردّد البكاء في الصّدر .

في الإكليل (٢ / ١٠٩) [(١)] : (من الوافر)

١ وخانَ الدَّهْرُ ذا القَرْنَيْنِ قِدْماً وفِرْعَونَ الفَراعِنِ وابْنَ ساسِ [(٢)]

وفي الإكليل (٢ / ١٥٠) [(٣)] :

٢ وأَخْلَقَ ذا الكَلاعِ وذا رُعَينٍ وشَمَّرَ ذا الجَناحِ وذا الكُباسِ [(٤)]

وفي شمس العلوم (٣ / ١٦٧٨ ، ١٠ / ٦٧٩٨) [(٥)] :

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر آل ذي مَناخ : « وأولد زُرعة ذو مَناخ بن عبد شمس : أساس بن زُرعة ، وحذيفة بن زُرعة ، وشُفْعة بن زُرعة ، وذا الجَرْدَس بن زُرعة ، أربعة أَبْطُن ، بني ذي مَناخ ؛ فأولد أساسُ بنُ زُرعة ـ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : وخان الدّهر . . . (البيت) ، فحذف الألف ـ : ياسرَ بن أساس » الإكليل : ٢ / ١٠٩ .

(٢) في المطبوع : « وخان الدّهن . . . » محرَّفاً .

(٣) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد قيس بن صيفيّ بن زُرعة ، وهو حِمْير الأصغر : « وأولد زيد بن كَبْر إِلّ : عمراً ذا الكُباس بن زيد بن كَبْر إِلّ [ابن هامَن بن أَصْبَح بن قيس بن صيفيّ] ؛ وقد ذكره علقمة بن ذي جَدَن بقوله : وأخلق . . . (البيت) » الإكليل : ٢ / ١٥٠ .

(٤) أخلق : أبلىٰ ؛ وفاعله الدّهر ، وجملة (أخلق) معطوفة علىٰ جملة (خان) ، فالبيتان بذلك مترابطان ، علىٰ بعد الشّقة بينهما في كتاب الهَمْدانيّ .

(٥) البيت متنازع بين علقمة وعمرو بن معدي كرب الزُّبيديّ ، وقد نصّ نشوان الحميريّ علىٰ أنّ عمراً كان يتمثّل به ؛ انظر التّخريج .

٣ تُهَـــدِّدُنـــي كَــأَنَّــكَ ذو خَلِيـــلٍ　　بِـــأَعْظَـــمِ مُلْكِـــهِ أو ذو نُـــواسِ [(١)]

* * *

(١) في ديوان عمرو بن معدي كرب : « أتوعدني كأنّك ذو رُعين بأفضل عيشةٍ . . . » .

ومن عجبٍ أن نسب ناشرو شمس العلوم البيت إلىٰ عمرو علىٰ نصاعة عبارة نشوان الحميريّ ، ودلالتها علىٰ نسبة البيت إلىٰ علقمة ؛ إذا قال بين يدىٰ البيت : « وذو خليل بن شرحبيل بن الحارث : ملك من ملوك حمير ، وهو أحد الملوك المَثامنة ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن : أو ذو خليل . . . ، وقال : تهدّدني . . . (البيت) » كما ساق البيت منسوباً إلىٰ علقمة في موضع آخر لمّا ترجم ذا نُواس الحميريّ ؛ فقال : « ذو نُواس : ملك من ملوك حمير ، واسمه يوسف بن زرعة . . . ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن ـ وكان عمرو بن معدي كرب يتمثّل به ـ : تهدّدني . . . (البيت) » شمس العلوم : (النّواس : ١٠ / ٦٧٩٨) .

في الإكليل (٨ / ٢٢٧) [١] : (من الخفيف)

١ يـا بْنَـةَ القَيْـلِ قَيْـلِ ذِي فـائِـشٍ الفا رسِ، غُضِّي الكَلامَ، وَيْحَكِ، غُضِّي [٢]

٢ لَـوْ رَأَيْـتِ القَشيـبَ بَعْـدَ بَهـاءٍ خـاوِيـاً هُـدَّ بَعْضُـهُ فَـوقَ بَعْـضِ [٣]

٣ فَـأَقـاوِيـلُ حِمْيَـرٍ قَـدْ تَـوَلَّـوا بَعْـدَ عَقْـدِ الأُمُـورِ مِنْهُـمْ ونَقْـضِ [٤]

٤ أَلْـفُ مَلْـكٍ سَقاهُـمُ الـدَّهْرُ كَـأْساً مُـرَّةً ، زَلْـزَلَـتْ بِهِـمْ كُـلَّ أَرْضِ [٥]

* * *

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر ما حلّ باليمن بعد دخول الإحباش إليه : « وهدمتِ الحبشة سلحين وبينون ، وكان الذي هدمها أرياط الحبشي ، ولم يكن مثلهما في الدّنيا . . . ؛ وقال علقمة بن ذي جَدَن : يا بنة القيل . . . (الأبيات) »الإكليل : ٨ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

(٢) في ملوك حمير : « الفارس الفائق بعضَ الكلام . . . » ، وعجزه في شمس العلوم وعنه في المنتخبات : « . . بعضَ الكلام ويحك غُضّي » .

(٣) في شمس العلوم (القشيب) : « والقشيب : قصر كان بمأرب سمّي بالذي بناه ، وهو القشيب بن ذي حَزْفَر ، ملك من ملوك حمير ، قال علقمة بن ذي جَدَن : لو رأيت . . . (البيت) » .

(٤) في الإكليل ٨ / ٤٨ : « وأقاويل مأرب . . . » ، وفي ملوك حمير : « وأقاول . . . » .

والأقاويل : المعروف أنّه جمعُ جمعِ (قَوْل) ، الّذي هو بمعنىٰ : الكلام ، غير أنّه في البيت جمعُ جمعِ (قَيْل) ؛ والـ : (قَيْل) يُجْمع علىٰ أقيال ، والـ : (قَيْل) يجمع علىٰ أقوال ؛ ولعلّ علقمة أجراه مجرىٰ جمع جمع الكلام ؛ أو أنّه يُقال في جمع (أقيال وأقوال) : أقاويل ؛ كما يُقال في جمع أقوام : أقاوم وأقاويم ؛ كما سيأتي في (ق : ١٥٤ / ب : ٢٠) من قول يحيىٰ بن نوفل الحميريّ :

وهـمُ الأُسـاةُ الفـاصلـو ن ، إذا تَنـافـرتِ الأَقـاوِمْ

(٥) وقوله : « زَلزَلت بهم كلَّ أرض » يصحّ فيه البناء للمجهول أيضاً .

في جمهرة أشعار العرب (٢ / ٧٢٥ ـ ٧٢٨)[(١)] : (من السّريع)

١ لِكُـلِّ جَنْـبٍ ـ إجْتَنَـىٰ ـ مُضْطَجَـعْ والمَـوتُ لا يَنْفَـعُ مِنْـهُ الجَـزَعْ[(٢)]

٢ فـالنَّفْـسُ لا يَحْـزُنْـكِ إتْـلافُهـا ، لَيْـسَ لَهـا مِـنْ يَـوْمِهـا مُـرْتَجَـعْ

٣ والمَـوْتُ مـا لَيْـسَ لَـهُ دافِـعٌ إذا حَمِيـمٌ عَـنْ حَمِيـمٍ دَفَـعْ

---

(١) لم يرد البيت الرابع والعشرون في جمهرة أشعار العرب ، وإنّما أضفته بترتيبه عن الإكليل وشرح الدامغة ؛ وقد ساق الهَمْدانيّ رأس القصيدة في أثناء ترجمته علقمة ذا جَدَن ـ وأسوقها هنا لقُربها من روح المرْثيَة ـ : « علقمة المطموس ، وهو وبشّار بن بُرْد الشّاعر مولىٰ عُقيل ، من عجائب الدّنيا ؛ لأنّهما أفرطا في التّشبيه ، وهما لا يُبصران . . . ، ويُدعىٰ علقمة ذو جَدن النّواحة أيضاً ؛ لأنّ شعره كلّه مراثٍ في حِمْير وقصورها ، وقصيدته إحدىٰ المراثي ، التي أوّلها : لكل جنب . . . (البيت) ، وهي من أحسن المراثي وأَسْلَسِها ، وهي مُعظّمة عنـد أهـل اليمـن وغيـرهـم مـن العـرب » الإكليـل : (المخطـوط : ٢ / ١٣٩ ، والمطبوع : ٢ / ٢٦٨ ـ ٢٧١) .

(٢) في جمهرة أشعار العرب : « ما احتنىٰ » ، وفي الإكليل : « انحنىٰ » مصحَّفاً ، صوابه (اجتنىٰ) عن المعمَّرين وعنه في الخزانة ؛ قال البَغداديّ : « اجتنىٰ : اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتنىٰ الثّمرة ، وهو منادىٰ بحرف النّداء المحذوف » الخزانة ٢ / ٢٨٨ ، وكذا جاء في المعمَّرين (٤٣) في أبياتٍ ساقها أبو حاتم بعد سَوْقه ثلاثة أبيات من المَرْثيَة ، وفيه :

يـا إجْتَنَـىٰ ، مَهْـلاً ، ذَرِيْنـا أَفِـي سَـفـاءٍ تَعْـذِلِينـا

يـا إجْتَنَـىٰ ، تَسْتَعْتِبِنـا فَـلا ، ورَبِّـكِ ، تُعْتَبِينـا

٤ لـــو كـــانَ حَـــيٌّ مُفْلِتـــاً حَيْنَـــهُ   أَفْلَـتَ مِنْـهُ فـي الجِبـالِ الصَّـدَعْ [(١)]

٥ أَوْ مَلِـكُ الأَقْـوالِ ذُو فـائِـشٍ   كـانَ مَهِيبـاً حـائِـزاً مـا صَنَـعْ [(٢)]

٦ أَوْ تُبَّـعٌ أَسْعَـدُ فـي مُلْكِـهِ   لا يَتْبَـعُ العـالَـمَ بَـلْ يُتَّبَـعْ [(٣)]

٧ وقَبْلَـهُ يُهْبِـرُ ذو مـاوِرٍ   طـارَتْ بِـهِ الأَيّـامُ حَتَّـىٰ وَقَـعْ [(٤)]

٨ وذُو خَلِيـلٍ كـانَ فـي مُلْكِـهِ   يَبْنِـي بِنـاءَ الحـازِمِ المُضْطَلِـعْ [(٥)]

٩ ومِثْلُهُـمْ فـي حِمْيَـرٍ لـم يَكُـنْ   كَمِثْلِهِـمْ والٍ ولا مُتَّبَـعْ

---

(١) في المعمرون : « شيءٌ مُفْلِتاً حَتْفَهُ » .

والصَّدع : الفَتِيّ القويّ الشديد الخَلْق من الأوعال ، يُضرب به المثل في النَّجاء وحُسْن التَّفلّت ، لاجتماع القوّة فيه والخفّة ، وتَوَقّله في رؤوس الجبال ؛ ومثل البيت ما أنشده أبو عُبَيدة للنَّمر بن تَوْلب (معجم ما استعجم : ١ / ١٤٧) :

ولـو أنَّ مـن حتفِـهِ نـاجيـاً   لكـان هـو الصَّـدَعَ الأَعْصَمَـا
بـإِسْبيـلَ أَلقـتْ بـه أُمُّـهُ   علـىٰ رأس ذي حُبُـكٍ أَيْهَمَـا

(٢) يروىٰ في الإكليل ١٠ / ١٢٠ : « أو أَزْفَع الأَقْوال ذو قارِسٍ . . . جابراً . . . » .

والأقوال : جمع قَيِّل مشدّداً علىٰ وزن فَيْعِل ، ويقال في جمعه إن لم يُشدّد : أقيال ، وهو دون الملك من ملوك حمير ، وقد يقال للملك منهم : قيل ؛ شمس العلوم : (القَيِّل ٨ / ٥٦٩٤) ، واللّسان : (ق و ل) .

(٣) في الجمهرة : « تُبِع أُسْعِدَ » علىٰ أنّه فِعْل مبنيٌّ للمجهول ، وهو ضبطٌ قبيح ، وضربٌ من ضروب العبث بأسماء ملوك حمير وتَبابِعتهم ، وإنّما المقصود في البيت : أبو كَرِب تُبّع أَسْعَد الكامل بن مَلْكِيْكَرِب ، وهو أَنْبَه ملوك حِمْير وأظهرهم ؛ انظر تراجم الأعلام ، ص . . . ، ومصادره .

(٤) في الجمهرة : « يهبرٌ ذو مارد » ، وهو ضبطٌ قبيح ، ومن عجبٍ أن محققّ الجمهرة بعد أن وقف علىٰ الصواب في بعض النسخ التي اعتمد عليها في تحقيقه = أشاح بوجهه عنه منكراً صوابه ، قائلاً : وهو تحريف !

(٥) قال نشوان الحميريّ : « وذو خليل بن شرحبيل بن الحارث : ملك من ملوك حمير ، وهو أحد الملوك المَثامنة ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن : أو ذو خليل . . . (البيت) » شمس العلوم : (الخليل) .

١٠ فاسْأَلْ جَمِيعَ النّاسِ عَنْ حِمْيرٍ مَنْ أَبْصَرَ الأَقْوالَ أَوْ مَنْ سَمِعْ [(١)]

١١ يُخْبِرْكَ ذُو العِلْمِ بِأَنْ لم يَزَلْ لَهُمْ مِنَ الأَيّامِ يَوْمٌ شَنِعْ [(٢)]

١٢ لَهُ سَماهُ ولَهُ أَرْضُهُ مَنْ ذا يُعالي ذا الجَلالِ اتَّضَعْ

١٣ اليَوْمَ يُجْزَونَ بِأَعْمالِهِمْ كُلُّ امْرِيٍ يَحْصُدُ ما قد زَرَعْ [(٣)]

١٤ صاروا إلىٰ اللهِ بِأَعْمالِهِمْ يَجْزِي الّذِي خانَ ومَنْ إِتَّزَعْ [(٤)]

١٥ فكيفَ لا أَبْكِيهِمُ دائِباً ، وكيفَ لا يُذْهِبُ نَفْسِي الهَلَعْ ؟ !

١٦ مِنْ نَكْبَةٍ حَلَّ بِنا رُزْؤُها ، جَرَّعَنا ذا المَوْتُ مِنْها جُرَعْ

١٧ إذا ذَكَرْنا مَنْ مَضَىٰ قَبْلَنا مِنْ مَلِكٍ يُرْفَعُ مَنْ قد رَفَعْ [(٥)]

١٨ فانْقَرَضَتْ أَمْلاكُنا كُلُّهُمْ وزايَلُوا مُلْكَهُمُ فانْقَطَعْ [(٦)]

١٩ بَنَوا لِمَنْ خُلِّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ مَجْداً ، لَعَمْرُ اللهِ ، ما يُقْتَلَعْ

٢٠ إنْ خَرَّقَ الدَّهْرُ لَنا جانِباً سَدَّ الّذي خَرَّقَهُ أو رَقَعْ [(٧)]

٢١ تُنْظَرُ آثارُهُمْ ، كُلَّما عايَنَها النّاظِرُ مِنّا سَجَعْ [(٨)]

---

(١) في شرح الدامغة : « فَسَلْ . . . من أبصر الأملاك . . . » .

(٢) يوم شَنِع وشَنيع وأَشْنَع : كريه .

(٣) في المعمَّرين : « . . تجزون بأعمالكم . . . مِمّا زرع » .

وفي البيت تأثّر بالقرآن الكريم ؛ قال تعالىٰ : ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [لجاثية : ٤٥ / ٢٨] .

(٤) ومَنْ إِتَّزع : بتحقيق همزة الوصل ، وقد اضطرّ إلىٰ ذلك علقمة لينتظم له الوزن .

واتّزع : كفّ ؛ أي : كَفّ عن الخيانة .

(٥) إذا : متعلّقة بـ : (جرعنا) في البيت السابق ، وقد نبّه علىٰ ذلك محقّق الجمهرة .

(٦) **الأملاك** كالملوك : واحدهم مَلِك . **وزايلوا** : فارقوا . **وسجع** : نطق بكلامٍ له فواصل كفواصل الشّعر من غير وزن ، أراد أنّ هذه الآثار تُحيي في النّفس معاني جليلةً تحمل المرء علىٰ التّعبير عمّا يجيش في نفسه بكلامٍ مسجوعٍ .

(٧) وقوله : « سدّ الّذي . . . » أراد : سدّ المجدُ ما خرّق الدّهر .

(٨) في شرح الدامغة : « . . . آثارآلهم . . . منّا خشع » .

٢٢ تَعْـرِفُ فـي آثـارِهِـمْ أَنَّهُـمْ أَرْبـابُ مُلْـكٍ ليـسَ بِـالمُبْتَـدَعْ [١]

٢٣ تَشْهَـدُ لِلْمـاضِيـنَ مِنّـا بِمـا نـالُـوا مِـنَ المُلْـكِ ونَقْـبِ القَلَـعْ

[٢٤ مـا لـم يَنَـلْ غَيْـرُهُـمُ ، مَعْشَـرٌ يُتَّبَعُـونَ ـ الـدَّهْـرَ ـ لَيْسُـوا تَبَـعْ]

٢٥ هَـلْ لأُنـاسٍ مِثْـلُ آثـارِهِـمْ بمـارِبٍ ذاتِ البِنـاءِ اليَفَـعْ [٢]

٢٦ أو مِثْـلُ صِـرْواحٍ ومـا دونَهـا مِمّـا بَنَـتْ بِلْقِيـسُ أَوْ ذُو بَتَـعْ [٣]

٢٧ لا مـا لِحَـيٍّ مِثْلُـهُ مَفْخَـرٌ ، هَيْهـاتَ ، فـازُوا بِـالعُـلا والـرِّفَـعْ [٤]

* * *

(١) في الإكليل : ٨ / ٦٤ ، وشرح الدامغة : « أساس ملك . . . » ؛ قال الهَمْداني وهو يذكر من مآثر اليمن (ضَهْر) : « وفيه من البيوت المنحوتة في الصّخر في جوانب القلعة ما ليس في بلد . وكأنّ هذه البيوت خُروقٌ نواويس لموتاهم وهم فيها إلىٰ اليوم . وقد رأيت جُثثهم ففيها ما يزيد علىٰ أهل عصرنا وما هو مثلُها وأكثرهم قد صاروا عظاماً متناصلة إلاّ أنّها صِلاب ؛ فما كان منها حدثاً فعظمه وَدِك ، وما كان قديماً أبيض . وقد بقي من أكفانهم ما كان من جليل الكتّان . وقال علقمة في نحتهم الجبال : « تعرف . . . (الأبيات) » الإكليل ٨ / ٦٤ . **والوَدِك** : الدّسم والدّهن .

(٢) في الإكليل : ٨ / ٣٣ ، وشرح الدامغة : « فهل لقوم . . . من إِرَمٍ ذات . . . » . والإكليل ٨ / ٧٩ : « بإرَمٍ . . . » . وفي معجم ما استعجم : « بأَيْرَم . . . » .

واليَفَع واليَفاع : المُشْرِف من الأرض والجبل ، والمراد هٰهنا البناء .

(٣) في الإكليل ٨ / ٧٧ : « ومثل . . . . . . أو تُبّع » وهو وَهْم صُراح .

و(**أو**) هنـا : بمعنىٰ الـواو ؛ أي : ممّـا بنـت بِلقيـس وذو بَتَـع ؛ قـال نشـوان الحميريّ : « **والبَتِع** : شديد المفاصل ، ومن ذلك سمّي ذو بَتَع ؟ ! وهو ملك من ملوك حمير ، اسمه : نَوْف بن يَحْضِب ـ بالضّاد المعجمة ـ بن الصَّوّار ، من ولده ذو بَتَع الأصغر زوج بِلقيس بنة الهَدْهاد ملكة سبأ ، قال علقمة ذو جَدَن : هل لأناس . . . (البيتين) » شمس العلوم (البَتَع : ١ / ٤٢٢) ، وعنه في المنتخبات : ٥ .

(٤) في الأصل : « مثلِه » ، بكسر اللام ، وهو فساد ما بعده فساد ، إذ أحال الفخر والحماسة إلىٰ هجاء ، وأيّ هجاء !

والرِّفَع : جمع رِفعة ؛ من قولهم : ارتفع رِفعة ؛ إذا علا قدرُه وشَرُف .

- ٥٨ -

في شرح الدامغة (٤٦٠ ـ ٤٦١) [١] : (من مخلّع البسيط)

١ هـٰـــذاكَ غُمْـــدانُ مُحْـــزَئِـــلاً كَـــأَنَّـــهُ جَبَـــلٌ مُنِيـــفُ [٢]

---

(١) ساق الهَمْدانيّ الأبيات حين ذكر تخريب قصر غُمدان ؛ فقال : « وقال علقمة في تخريب غُمـدان ، وكـان رسـول الله ﷺ ، أمـر المُهـاجـر بـنَ أبـي أميّـة ـ ويقـال : سعيـد بـن أبي العاص ـ بإخرابه ، فلم يقدر علىٰ ذلك منه إلاّ بالنّار ؛ ويقال : الذي أمر بهَدْمه عثمان ـ رضي الله عنه ـ ، قال : هـٰذاك . . . (الأبيات) » شرح الدّامغة : ٤٦٠ ، ويبدو ـ والله أعلم ـ من شعر علقمة في القافيّة وفي الضّاديّة أنّ الحبشة حين دخلتِ اليمن خرّبت قصورها وحصونها وحرّقتها ، ولما جاء الإسلام وأرسل رسول الله ، رُسُلَهُ إلي اليمن وَجَدوا النّاسَ : إمّا متعلّقين بهذه القصور مقدِّسين لها ، وإمّا أنّهم وضعوا فيها شيئًا من أصنامهم ، فأخبروا بذلك رسول الله ـ أو عثمان بن عفّان ـ فأمر بهدمها كما أمر بهدم ما أشبهها ممّا كانت العرب تقدّسه مثل ذي الخَلَصة ؛ أو أنّ رسول الله ـ أو عثمان ـ أُخِبر بأنّ هذه القصور قد حُرِّقت وهُدِم بعضها : وأنّه يُخْشَىٰ انهيارُها علىٰ النّاس وانقضاضها ، فأمر أحدهما بإزالة ذلك ؛ هـٰذا إنْ لم يكن الهَدْم كاملاً قد كان من فعل الحبشة ، وهو ما ينطق به شعـــر علقمـــة ؛ انظـــر مـــا سلـــف مـــن شعـــره (ق : ٥٣) ، ومـــا سيـــأتـــي (ق : ٥٧ / ب : ١٢ ـ ١٣) .

ولم يرد البيت الرّابع في شرح الدّامغة ، وإنّما أضفته عن الإكليل ، والبيت فيه يسبقه البيت الأوّل ، وقد فرّقتُ بينهما ، ثمّ جعلتُ ثانيهما رابعاً ، لمُكنْة الأبيات الثّلاثة الأُوَل في شرح الدّامغة .

(٢) قال الهَمْدانيّ بعد البيت : « ويروىٰ (محزئلاً) بالحاء [واضعاً علامة الإهمال تحت الحاء] » ، وورد في الإكليل ٨ / ١٥ : « فذاك . . . مُحْزَئِلاً » ؛ وانظر ما سلف من شعر=

٢ كـــانَ بِـــهِ سَيِّـــدٌ هُمـــامٌ تَخْسَـــأُ مِـــنْ دُونِـــهِ الطُّـــرُوفُ (١)

٣ تُجْنَـبُ مِـنْ دُونِـهِ المَـذاكِـي وتُجْتَلَـىٰ تَحْتَـهُ السُّيُـوفُ (٢)

[٤ يَسْكُنُـهُ مـاجِـدٌ أَبِـيٌّ تَـرْغَـمُ قُـدّامَـهُ الأُنُـوفُ] (٣)

= علقمة : ق ١ / ب ٧ .

والمُخْزئلّ : لعلّه من الخَزَل والتَّخَزّل والانخزال ، وهي مشية فيها تثاقل وتبختر ، علىٰ التّشبيه ، وتكون الهمزة حينئذ فيه زائدة . **والمُحْزَئلّ** : المرتفع المُشْرِف ، المُجْتَمِع بعضه إلىٰ بعض .

والمعنىٰ إنّ كان من قولهم « **انخزل** » ؛ فهو لعلوّه وشموخه يُرىٰ ملءَ العين ، حتىٰ يخالَه النّاظر متبختراً ؛ لذهاب العين فيه كلّ مذهب ؛ وإن كان من قولهم : « احزألّ » أي : إنّ غُمدان قصرٌ مشرفٌ عالٍ .

(١) في الإكليل (المخطوط) : « . . . سيّدٌ حُلاحل تُقْصَر من . . . » ، وفي مطبوعه : « . . . تقر من » محرَّفاً .

وقوله : « حلاحلٌ » بالتّنوين جاءت العروض ـ وَفْقَ ذلك ـ (مُتَفْعِلُنْ) ، وهٰذا يلائم ما ذكره الهَمْدانيّ قبله حين قال : « كان للجاهليّة الجهلاء مذهب في الشِّعر من الأَزْحاف وغيره ما يَسْتَنْكِرُهُ النّاس اليوم ، كقول علقمة :

ومِنّـا الّـذي فُـوديْ بسبعـة آلافِ غُـلامـاً صغيـراً مـا يشـدُّ إزارا

« إذ جاءتِ العروض (ـةِ آلافِ) علىٰ وزن (مفاعيلن) ، وهو مستنكر في الطّويل ، كما سلف التّنبيه علىٰ ذلك في شعره (ق : ٥٠ / ب : ١) ؛ ونحو البيت قول عَبيد بن الأبرص (شرح القصائد العشر للتّبريزي ٤٨٦) :

عيـرانـةٌ ، مُـؤجَـدٌ فَقـارُهـا كـأنَّ حـارِكَهـا كَثِيْـبُ

ومعنىٰ البيت كقوله تعالىٰ : ﴿ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٣] .

(٢) **تُجْنَب** : تُقاد . **والمَذَاكِي** : الخيلُ التي أتىٰ عليها بعد قُروحها سَنَةٌ أَو سَنَتان .

يريد استعداده للحرب ؛ إذ تُقاد الخيل إلىٰ جنبه ، وتجلىٰ سيوف فرسانها تحت بصره .

(٣) **ترغَم** : تذلّ .

وفي شرح الدامغة (٤٦٧) [١] :

٥ قـد مـاتَ ذُو حَـزْفَـرٍ وشِمْـرٌ ... ومـاتَ ذُو بَتَـعٍ يَنُـوفُ [٢]

٦ وغَيَّـبَ الـدَّهْـرُ ذا مُقـارٍ ... وحَتَّفَـتْ عـامِـرَ الحُتُـوفُ [٣]

* * *

---

(١) قال شارح الدّامغة ، وهو يشرح ذين البيتين من القصيدة الدّامغة :

وأنْكَحْنـا بِبِلْقيـسٍ أخـانـا ... ومـا كُنّـا سِـواهُ مُنْكِحِينـا

ولـم تَطْلُـبْ بـذي بَتَـعٍ بَـديـلاً ... ولـو أنّـا بِتَنْـزيـلٍ أُتِينـا

« وذو بَتَع : هو يَنُوف ، الّذي ذكره علقمة ؛ فقال : قد مات . . . (البيتين) » شرح الدّامغة ٤٦٥ ، ٤٦٧ . وصاحب الدّامغة يُنْكر في بيته الثّاني أشدّ الإنكار ما يُقال عن زواج بلقيس وسليمان عليهما السلام .

(٢) صدره في الإكليل : ١٠ / ٤١ : « قد مات يُوسُفُ ذو نُواس » . وعجزه في شمس العلوم (ينوف) : « ومات ذو تُبّع ينوف » وهو تحريف ؛ لأنّه لا تُضاف (ذو) إلىٰ غير الأسماء ، فلا يقال : ذو تبّع أو ذو قَيْل أو غيرهما ، وإنّما يقال : ذو كَلاع ، وذو يَزَن ، وغيرهما ، علاوةً علىٰ القيالة والمُلْك ، وغير ذلك إنّما هي مراتب في دولة حمير . وقال نشوان الحميريّ بين يدي البيت : « وينوف ذو تُبّع : ملك من ملوك حمير ، قال فيه علقمة . . . » شمس العلوم (ينوف : ١١ / ٧٣٨٣) .

(٣) وقوله : « وحَتَّفت عامرَ . . » فيه أمران :

أوّلهما : غُفول معجمات العربيّة عن ذكر الفعل (حَتَف) إلاّ ما نقله الزَّبيديّ عن شيخه حين قال : « الحَتْفُ : الموتُ ، قال الجوهريُّ : ولا يُبْنَىٰ منه فعلٌ ، وكذا صَرَّحَ به ابنُ فارِسٍ ، والميدانيّ ، والأَزْهَرِيُّ ، قال شيخُنا : وحَكَىٰ ابنُ القُوطِيَّةِ ، وابنُ القَطَّاعِ ـ وغيرُهما من أرباب الأفعال ـ أنّه يُقَالُ منه : حَتَفَ ، كضرب وإخالُه في المصباحِ أيضاً » التّاج : (ح ت ف) .

وثانيهما : مَنْع الاسم (عامر) ـ وهو اسم علم مصروف ـ من الصّرف ؛ وهي من الضّرائر القبيحة .

في الإكليل (١٠ / ١٠٧)[١] : (من الطّويل)

١ وفَجَّعْنَ بِالدُّومِيِّ أَشْرافَ حاشِدٍ وأَنْزَلْنَ مِنْ صرْواحَ عَمْرَو بْنَ دابِقِ[٢]

٢ وذا لَعْوَةَ المَشْهُورَ مِنْ رَأْسِ تَلْفُمٍ أَزَلْنَ ، وكانَ اللَّيْثَ حامي الحَقائِقِ[٣]

٣ وثاوَرْنَ بِالعِلاّتِ أَرْبابَ ناعِطٍ فَلَمْ يَدْفَعُوا بِالشِّيدِ كَيْدَ الطَّوارِقِ[٤]

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر ذا لَعْوة الهَمْدانيّ : « وقال علقمة بن ذي جَدَن في ذي لَعْوة : وفجّعن . . . (الأبيات) » الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .

وفي صدور الأبيات شَبَهٌ بالأبيات الرّائيّة المتنازعة بين علقمة ولبيد ؛ انظر القطعة ١٣ . صدور الأبيات تُشبه صدور الأبيات الرّائية المتنازَعة النسبة بين لبيد بن ربيعة وعلقمة .

(٢) انظر ما قاله الهَمْدانيّ حول (الدّوميّ) في التّعليق علىٰ البيتين (١ ، ٤) من القصيدة (٤٧) .

(٣) في الإكليل ٨ / ١٠٢ : « . . . فكان الليث . . . » . وفي معجم البلدان : « وذا لَقْوَة . . . » محرَّفاً .

والحقائق : واحدتها الحقيقةُ ؛ وهي ما يَحِقُّ علىٰ المرء أَن يَحْمِيه . ولم يظهر الفتحة علىٰ الياء في قوله : (حامي) وهو صفة لـ : (اللّيث) للضّرورة ، إلاّ أن يكون في كلامه تقديم وتأخير ؛ أي : (وكان حامي الحقائق اللّيثَ) يمدحه ، وهو من أساليبهم .

(٤) في الإكليل : ١٠ / ٥١ : « وبادر بالعِلاّت . . . » ، ولعلّه بادرن ؛ بمعنىٰ : عاجَلن . **الشّيد** : كلُّ ما طُليَ به الحائطُ من جِصّ أَو مِلاط . **والطّوارق** : جمع طارقة ؛ وكلّ ما يطرق ليلاً فهو طارق وطارقة ؛ ومنه قولهم : طرقه الزّمان بنوائبه .

٤ وقَـدْ كـانَ ذُو المِشْعـارِ فيهـا مُـؤَثَّـلاً فَســالَبْنَــهُ قَسْــراً عِنــاقَ النَّمــارِقِ [1]

* * *

(١) في الإكليل : ١٠ / ٥١ : « وسالَبْنَهُ قَهْراً . . . » ؛ وقوله : « . . . عِناق النَّمارق » كذا ورد في الموضعين من الإكليل ، ولعلّ الصّواب : « . . . عِتاق النَّمارق » .
والمؤثَّل : القديم .
والنَّمارق : الوَسائد ، واحدتها نُمْرُقة .

- ٦٠ -

في السّيرة النّبويّة (١ / ٣٨ - ٣٩) [1] : (من الوافر)

١ دَعِيني ، لا أبا لكِ ، لنْ تُطِيقي لَحاكِ اللهُ ، قد أَنْزَفْتِ رِيقي [2]
[٢ وهٰذا المالُ يَنْفَدُ كلَّ يومٍ لِنُزْلِ الضّيفِ أو صِلَةِ الحُقوقِ] [3]
٣ لدىٰ عَزْفِ القِيانِ إِذِ انْتَشَيْنا وإِذْ نُسْقَىٰ مِنَ الخمرِ الرّحيقِ [4]
٤ وشُرْبُ الخمرِ ليسَ عليَّ عاراً إذا لم يَشْكُني فيها رَفِيقي
٥ فإنَّ المَوتَ لا يَنْهاهُ ناهٍ ولو شَرِبَ الشِّفاءَ مع النَّشُوقِ [5]

---

(١) قال الشعر يذكر قصر غُمدان الذي بصنعاء ، وكان من عجائب الدنيا التي لم يُبْن مثلها ، كانت تسكنه ملوك حمير ؛ انظر معجم بلدان حمير ، ص . . . ، ومصادره .

ولم يرد البيت الثاني في السّيرة النّبويّة ، وإنما أضفته بترتيبه عن معجم البلدان .

(٢) قال السُّهيليّ : « وقوله : (دعيني - لا أبا لك - **لن تطيقي**) ؛ أي : لن تطيقي صرفي بالعَذْل عن شأني ، وحذف النّون من (تطيقين) للنّصب أو للجزم علىٰ لغة من جزم بـ : (لن) ، إن كان ذلك من لغته . والياء الّتي بعد القاف : اسم مضمرٌ في قول سيبويهِ ، وحرفٌ علامة تأنيث في قول الأخفش . وقوله (قد أنزفتِ ريقي) ؛ أي : أكثرت عليّ من العَذْل حتىٰ أيبستِ ريقي في فمي ، وقلّة الرِّيق من الحَصَر ، وكثرتُهُ من قوّة النّفس وثبات الجأش » الرّوض الأُنُف : ١ / ٧٣ .

(٣) **النُّزْل** : ما يُهيّأ للنّزيل ، وجمعه أنزال .

(٤) **الرّحيق** : الخالص من الخمر .

(٥) قال السُّهيلي في معناه : « وقوله (ولو شرب الشّفاء مع النّشوق) ؛ أي : لو شرب كلّ دواء يُستشفىٰ به ، وتَنَشّق كلّ نشوقٍ يجعل في الأنف للتّداوي به ، ما نهىٰ ذلك عنه الموت . =

٦ ولا مُتَـــرَهِّـــبٌ فـــي أُسْطُـــوانٍ   يُنَـــاطِـــحُ جَـــدْرَهُ بَيْـــضُ الأَنُـــوقِ (١)

٧ وغُمْـــدانُ ـ الّـــذي حُـــدِّثْـــتُ عنـــه ـ   بَنَـــوهُ مُسَمَّكـــاً فـــي رَأْسِ نِيـــقِ (٢)

= وقوله (ولا مُتَرَهِّب) يجوز أن يكون رفعه عطفاً علىٰ ناهٍ ؛ أي : لا يردّ الموت ناهٍ ولا مُتَرَهِّب ؛ أي : دعاء (مُتَرَهِّب) يدعو لك ، ويجوز أن يكون (مُتَرَهِّب) رفعاً علىٰ معنىٰ : ولا ينجو منه مُتَرَهِّب » الرّوض الأُنُف ١ / ٣٨ .

(١) **الجَدْر** والجدار : الحائط ؛ وفي الحديث : « حتىٰ يبلغَ الماء الجَدْر » [مفردات ألفاظ القرآن واللّسان : ج د ر] ، وزعم السّهيليّ أنّ (جدره) ضُبطت بضمّ الجيم ، في النسخة التي وقف عليها ، فذهب إلىٰ أن (جدره) جمع جدار ؛ جاء مخفّفاً ؛ وفي ذلك يقول : « جدره : جمع جدار ، وهو مخفّف من جُدُور ؛ ، وفي التّنزيل : ﴿ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ﴾ [الحشر : ٥٩ / ١٤] هٰكـذا تقيّـد ، بضـمّ الجيـم ، والجَـدْر أيضـاً ، بفتـح الجيم : الحائط ، ولكنّ الرّواية في الكتاب كما ذكرنا » الرّوض الأُنُف : ١ / ٣٨ .

وقـولـه : « **بَيْـض الأَنُـوق** » مَثَـلٌ يُضـرب فـي الشّـيء الـذي لا يـوجـد ؛ قـال الثّعالبيّ : « العرب تضرب بـ : (بيض الأَنوق) في الشّيء الّذي لا يوجد ، فتقول : أعز من بيض الأنوق ، وأبعد من بيض الأنوق . **والأنوق** : الرخم الذكر ؛ وإنما البيضة للأنثىٰ . هٰذا قول أبي عمرو . وأمّا غيرُهُ من اللُّغويّين والمَعْنَوِيِّين فإنّهم أجمعوا علىٰ أنّ (الأَنُوق) تَلْتَمس لبَيضها الأَوْكار البعيدة ، والأماكن الوحشيّة ، والجبال الشّامخة ، وصدوع الصّخر الغامضة ، فلا يصل إليها سَبُع ولا آدميّ » ثمار القلوب ٢ / ٧١٧ ؛ وهٰذا المعنىٰ هو المراد في بيت علقمة .

(٢) في شرح الدامغة : « بِناهُ شامِخٌ . . . » ، وشمس العلوم والمنتخبات ، ومعجم البلدان وآثار البلاد : « بَناهُ مُشيَّدا » .

ومن عجبٍ أن ضُبط قوله : « وغُمدان الذي حدّثت عنه » في مطبوع شمس العلوم (غُمـدان ، النِّيـق) ، تـارة : « حُـدِّثْـتَ » وتـارة أخـرىٰ : « حُـدِّثْـتِ » وكـلاهمـا وَهْـم صُراح ـ وإن كان مقبولاً ـ لأنّ علقمة لمّا كان أعمّىٰ مطموساً ، خاطب بذلك نفسه سماعاً ، وقد نصّ علىٰ ذلك الهَمْدانيّ في شرح الدامغة ؛ فقال : « وقال [يعني علقمة] : خُبّرْتُ عنه [في رواية أخرىٰ للبيت بشرح الدامغة] لأنّه كان أعمىٰ مطموساً ، وقد رأينا الناس يكثرون التّعجّب من الأعشىٰ ومن بشّار بن بُرْد ، وهو أحسن منهما تشبيهاً » شرح الدّامغة : ٩٧ .

وغُمدان : هو القصر الذي بصنعاء ، وقد وهَم السّهيليّ ـ علىٰ فضله وعلمه ـ حين =

٨ بِمُنْهَمَــــةٍ وأَسْفلُــــهُ جُــــروبٌ   وحَـرّ المَـوْجِـلِ اللّثـقِ اللّـزِيـقِ [١]

= زعم أن غُمدان قصرٌ باليمامة ، ثمّ زاد علىٰ ذلك أن جعله لهَوْذَة بن عليّ الحَنَفيّ ، صاحب الخرزات ، ثمّ جعل هوذة ملكاً ؛ قال : « وقوله : (وغُمدان الذي حدّثت عنه) : هو الحصن الذي كان لهَوْذَة بن علي ، ملك اليمامة » الرّوض الأُنُف : ١ / ٣٨ ؛ وهٰذا وهم منه ، ولعلّه إنّما أراد تلك القرية التي باليمامة واسمها (قُرّان) ؛ يقول البكريّ نقلاً عن الطّوسّي : « قُرّان : قرية باليمامة . . . ، ومنها هَوْذَة بن عليّ ذو التّاج » معجم ما استعجم : ٣ / ١٠٦٣ .

وهوذة هٰذا لم يكن ملكاً ذا تاج ، وإنما كانت له خرزات تنظم فتُجعل علىٰ رأسه ، تشبّهاً بالملوك ؛ قال المبرّد : « حدثني التَّوَّزيّ ، قال : سمعت أبا عبيدة يقول عن أبي عمرو قال : لم يتتوّج مَعَديٌّ قطّ ، إنّما كانت التّيجان في ملوك حمير لليمن ، فسألته عن هَوْذة بن عليّ الحنفيّ ، فقال : إنّما كانت خرزات تُنظم له » الكامل : ٢ / ٥٣٨ ، ٢ / ٩١١ .

قال السُّهيليّ : « ومسمّكاً مرفَّعاً ، من قوله : سمك السّماء ؛ **والنِّيق** : أعلىٰ الجبل » قال الرّوض الأُنُف : ١ / ٣٨ .

(١) في السّيرة النّبويّة والرّوض الأُنُف : « . . . وأسفله جرون » وهو تحريف ، وإن كان له وجه ؛ انظر التّعليق علىٰ لفظَتَي (منهمة) و(جروب) في بائية علقمة السّالفة (ق : ٣٧ / ب : ٨) .

قال السّهيليّ : « وقوله (**بمنهمة**) هو موضع الرّهبان ، والراهب يقال له : النِّهامي ، ويقال للنّجّار أيضاً : نِهاميٌّ ؛ فتكون (المنهمة) أيضاً علىٰ هٰذا موضع نَجْر » . ثم قال : « وقوله (**وأسفله جُرون**) : جمع جُرْن ؛ وهو النّقير (من جَرَن الثّوب إذا لان) ، ورواية أبي الوليد الوَقَّشِيّ (**جروب**) بالباء ، وكذلك ذكره الطّبري بالباء أيضاً ، وفي حاشية كتاب الوَقَّشِيّ : **الجروب** : حجارة سود ، كذا نقل أبو بحر عنه في نسخة كتابه ، فإن صحّ هٰذا في اللّغة ، وإلا فـ : (**الجروب**) : جمع جريب علىٰ حذف الياء من جريب ، فقد يجمع الاسم علىٰ حذف الزوائد ، كما جمعوا صاحباً علىٰ أصحاب ؛ وقالوا : طوىٰ وأطواء ، وغير ذلك . والجريب والجِربة : المزرعة » الرّوض الأُنُف : ٣٨ . ونقل الزَّبيديُّ كلامَ السّهيليِّ ؛ فقال : « الجريب : . . . ، ج أَجْرِبَةٌ وجُرْبَانٌ . . . ، وزَادَ العَلاَّمَة السُّهَيْلِيُّ في الرّوض جَمْعاً ثالثاً ، وهو (جُرُوبٌ) ، علىٰ فُعُول » التّاج : (ج ر ب) ؛ **وأبو الوليد الوَقَّشي** ، هو : هشام بن أحمد الكِنانيّ الطُّلَيلي (٤٨٩ هـ) ، كان عالماً بالنّحو=

٩ بمَــــرْمــــرةٍ وأَعْــــلاهُ رُخــــامٌ تُحــامٌ لا يُغَيَّــبُ فــي الشُّقــوقِ [١]

١٠ مَصــابيــحُ السَّلِيــطِ تَلُــوحُ فيــه إذا يُمْســي كَتَــومــاضِ البُــرُوقِ [٢]

= واللّغة ومعاني الشّعر والعروض وصناعة البلاغة ؛ وأبو بحر هو : سفيان بن العاصي الأسدي ، من أهل قرطبة ، كان حافظاً محدِّثاً ؛ انظر معجم الأدباء : ٦ / ٢٧٧٨ .

وقال السّهيليّ : « (وحر الموحَل) ، بفتح الحاء ، وهو علىٰ القياس ؛ لأنّه من وَحِل يوحَل ، ولو كان الفعل منه وَحَل علىٰ مثال وعد ، لكان القياس في الموحل الكسر ، لا غير . وقد ذكر القُتَبِيُّ فيه اللّغتين ؛ الكسر والفتح ، والأصل ما قدّمناه . وقوله (وحُرّ) ، بضم الحاء : وهو خالص كل شيء ، وفي كتاب أبي بحر عن الوَقَّشِيّ : (وحَرّ الموجَل) ، بفتح الحاء ، والجيم من الموجل مفتوحة ؛ وفسّر الموجل فقال : حجارة ملسٌ ليّنة ؛ والذي أذهب إليه أن الموجل هٰهنا واحد المواجل ؛ وهي : مناهل الماء ؛ وفُتحت الجيم لأنّ الأصل ماجل ، كذلك قال أبو عبيدة : المآجل ، وواحدها مأجل ؛ وفي آثار (المدوّنة) ، سئل مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، عن مواجل برقة ؛ يعني المناهل ؛ فلو كانت الواو في الكلمة أصلاً لقيل في الواحد : مَوْجِل ، مثل موضع ، إلاّ أنّ يُراد به معنىٰ الوجل ، فيكون الماضي من الفعل مكسور الجيم والمستقبل مفتوحاً فيفتح الموجل حينئذ ، ولا معنىٰ له في هٰذا الموضع . وقوله (اللَّثِق الزّليق) ؛ اللَّثِق ، من اللَّثَق : وهو أن يختلط الماء بالتّراب فيكثر منه الزَّلَق ؛ قال بعض الفصحاء : (غاب الشّفق ، وطال الأرق ، وكثر اللَّثَق ، فلينطق من نطق) . وفي حاشية كتاب أبي بحر : (اللّبق) ، بالباء المنقوطة بواحدة ، وذكر أنّه هٰكذا وجد في أصل ابن هشام ، ولا معنىٰ للّبق ، هٰهنا ، وأظنّه تصحيفاً من الرّاوي ، والله أعلم » الرّوض الأُنف ١ / ٣٨ ؛ وقوله : « آثار المدوّنة » أراد (مدوّنة) مالك بن أنس الأَصْبَحيّ .

(١) في شرح الدامغة : « فما يبدو بِذُروته من شُقُوق » مختل الوزن ، ولو حُذفت (من) لاستقام الوزن ، ولٰكن يكون في البيت إقواء . وفي معجم البلدان : « لا يُعيبّ بالشقوق » ، وحريّ بهذه الرواية أن تكون ما قاله علقمة . وفي شمس العلوم (التّلاحك) وعنه في المنتخبات : « تلاحكَ ليس فيه من شقوق » ؛ وفيه قال نشوان : « التّلاحك : تَلاحَكَ البنيانُ وغيرُهُ ؛ أي : تلاءم ، قال علقمة : بمرمرة . . . تلاحك ليس فيه من شقوق » . وقوله : « تحامٌ » لم يتّضح لي معناه بدقّة ، والأتحميّ : الثّوب الأحمر المُوشّىٰ ، فكأنّه أراد وصف الرّخام بالحُمرة والتّوشية ؛ ويُحتَمل أن تكون تصحيفاً لـ : (تُخام) علىٰ الإتباع ؛ أو أن يكون كرّر لفظة « رخام » .

(٢) فـي شـرح الـدامغـة : « . . . يلحـن فيـه إذا أمسىٰ كـإيْمـاض . . » . وفـي معجـم=

١١ ونَخلتُـهُ التـي غُـرِسَـتْ إليـهِ ... يَكـادُ البُسْـرُ يَهْصِـرُ بـالعُـذوقِ [(١)]
١٢ فَـأصْبـحَ بعـدَ جِـدَّتِـهِ رَمـاداً ... وغَيَّـرَ حُسْنَـهُ لهـبُ الحـريـقِ [(٢)]
١٣ وأسلَـمَ ذو نُـواسٍ مُسْتَكِينـاً ... وحـذَّرَ قـومَـهُ ضَنْـكَ المَضِيـقِ [(٣)]

وفي شرح الدامغة (٤٧٦) [(٤)] :

١٤ أبعـدَ القَيْـلِ تُبَّـعَ إذْ رَمَتْـهُ ... بَنـاتُ الـدَّهـرِ بـالسَّهْـمِ الفَتِيـقِ [(٥)]

= البلدان : « . . . يلحن فيه » ، وفي آثار البلاد : « . . . يلحن فيه إذا أمسىٰ . . . » .

وتَوْماض البروق وإِيْماضها : لَمْعُها لَمْعاً خَفِيًّا ؛ يقال : وَمَض البرق تَوماضاً وأَوْمض إيْماضاً .

قال الهَمْدانيّ وهو يصف قصر غُمْدان : « . . . ، وكان في أعلاه غرفةٌ لها لُهج ـ وهي الكُوَىٰ ـ كل كُوّة منها بناء رخام في مَقِيل من السّاج والآبنوس ، وسقف الغرفة رخامة واحدة صفيحة ؛ وقال آخر : كانت الغرفة تحت بيضة رخام من ثماني قطع مؤلّفة ؛ وذلك أَحْرىٰ لأنهم كانوا يثقبون فيها السّرج فترىٰ من رأس عجيب ، ولا ترىٰ فيها حُمْرة النّار مع الرّخامة المسطوحة ؛ ويؤيّد ذلك قول علقمة حيث يقول : مصابيح . . .(البيت) » الإكليل ٨ / ٢٠ .

(١) في شرح الدامغة : « . . . غرست لديه تهَصّر في ذراه بالعُذوق » .

ونخلة غُمْدان : إحدىٰ عجائب الدنيا ، قاله الهَمْداني (شرح الدامغة ٩٧) ، وقال السّهيليّ في معنىٰ عجُزه : « وقوله : (يكاد البُسْر يهصرُ بالعُذوق) ؛ أي : يميل بها ، وهو جمع عِذق ، بكسر العين : وهي الكِباسة ، أو جمع عَذق ، بفتح العين : وهي النّخلة ؛ وهو أبلغ في وصفها بالإيقار ، أن يكون جمع عَذق ، بالفتح » الرّوض الأُنُف : ١ / ٣٨ ، **والإيقار** : من قولهم : أَوْقَرَتِ النّخلةُ ، أي : كثُر حملها .

(٢) في معجم البلدان وآثار البلاد : « فأضحىٰ . . . » .

(٣) قال السّهيليّ : « وقوله : (وأسلم ذو نواس مستكيناً) ؛ أي : خاضعاً ذليلاً » الرّوض الأُنُف : ١ / ٣٨ .

(٤) جاءتِ الأبيات شاهداً علىٰ تفسير قول الهَمْدانيّ في الدّامغة (٤٧٠) يذكر ناعطاً :

وشِـدنـا نـاعِطـاً فـي رأسِ نِيْـقٍ ... وكنّـا للخَـوَرْنَـقِ شـائِـدِينـا

(٥) **وبنات الدهر** : حوادثه ونوائبه . **والفَتيق** : الحديد ، من الحِدّة .

١٥ بـأرضٍ لا أنيـسَ بِهـا سِـواهُـمْ   كـأَنَّهُـمُ الحنـاظِـلُ بـالفَلِيـقِ (١)
١٦ وبعـدَ مُلُـوكِ نـاعـطَ إذْ تَـوَلَّـوا   فـأضْحَـوا تحـتَ أَذْيـالِ الحَـرِيـقِ (٢)

وفي الإكليل (٨ / ١٠٦) :

١٧ وقـد أَسُّـوا بَـراقِـشَ حِيـنَ أَسُّـوا   بِبَلْقَعَـةٍ ومُنْبَسَـطٍ أَنِيـقِ (٣)
١٨ وحَلُّـوا مِـنْ مَعِيـنٍ يَـومَ حَلُّـوا   لِعِـزِّهِـمُ لَـدَىٰ الفَـجِّ العَمِيـقِ (٤)

---

(١) **الحناظل** : جمع الحَنْظل ، وهو شجر مُرّ ، واحدته حنظلة ، يقال : بعير حَظِل إذا أكل الحَنْظَل ، وقَلَّما يأكله . **والفَلِيقُ** : الموضع المُطمئنّ في جِران البعير عند مَجْرَىٰ الحلقوم ؛ ومثل البيت في ذكر الفليق بيت قول الشَّمّاخ (ديوانه : ٢٤٣) :

وأغبـرَ ورّادِ الثَّنـايـا كـأنّـهُ   إذا اشتـقَّ فـي جـوز الفَـلاةِ فَلِيْـقُ

قال ابن فارس في باب (إضافة الفعل إلىٰ ما ليس فاعلاً في الحقيقة) بعد أن ساق بيت الشّمّاخ ـ باختلاف يسير في صدره ـ : « يصف طريقاً يَرِدُ ماءً ، وهو لا وِرْدَ له » الصّاحبيّ ٣٤٧ ؛ وجوز الفلاة : وسطها .

ولعلّ علقمة أراد أنّهم في قبورهم التي دفنوا فيها بأرضٍ قَفْرٍ أشبهوا الموضع الذي يُفْلق فيه الحنظل ، أو أنّهم أشبهوا الطّريق الفليق علىٰ تشبيه الطّريق بفليق البعير ، كما سلف في بيت الشّماخ ؛ وبقي في النّفس منه شيءٌ .

(٢) إشارة أخرىٰ تشي بالحريق الذي أتىٰ علىٰ بعض قصور حمير في غابر زمانهم .

(٣) في معجم البلدان : « وهم أسّوا . . . » .

والبَلْقَعة : الأَرض التي لا شجر بها تكون في الرمل وفي القِيعان . **والأنيق** : الحَسَن المُعْجِب .

(٤) في شرح الدامغة : « . . . حين حلّوا » .

والفَجّ : الطّريق الواسع . **والعميق** : البعيد ؛ وفي قوله : « . . . الفجّ العميق » تأثّر بقوله تعالىٰ : ﴿ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٢٧] .

ومعنىٰ البيت وسالفه : أنّ هؤلاء الملوك من حمير ـ لعزّهم ومَنعتهم ـ يسكنون القِيعان والفِجاج ، ولا يتوقّلون رؤوس الجبال وقُنَنها ليمتنعوا بها من عدوّهم ، كما يفعل سَواد النّاس ؛ وإنما يسكنون حيث شاؤوا لا يخشون مكاناً حلّوه ، صادف ذلك قاعاً أم بَلْقَعاً أو=

وفي الإكليل (٨ / ٢٣) :

١٩ ومَصْنَعَـةٌ بـذي رَيْـدانَ أُسَّـتْ　　بـأَعْلَـىٰ فَـرْعِ مَتْلَفَـةٍ حَلُـوقِ [(١)]

وفي الإكليل (٨ / ٢٩) :

٢٠ ومَصْنَعَـةٌ بـذي رَيْـدانَ أُخـرىٰ　　أقـامُـوهـا بِبُنْيـانٍ وَثِيـقِ

* * *

= منبسطاً واسعاً ؛ لأنّهم أمنع من أن يُغْزَوا في عُقْر دارهم ، وأعظم في عين عدوّهم من أن يَروم غَزْوهم .

(١) في الإكليل ٨ / ٢٩ : « . . . ريدان أُخرىٰ بَنَوا في رأس . . . » ، وكرّر علقمة صدر البيت في : ق ٦٨ / ب٣ .

قال نشوان الحميريّ : « **والمَصْنَعة** : البناء ، وجمعها : مَصانع . قال الله تعالىٰ : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٦ / ١٢٩] ، قال مجاهد : أي قصوراً وحصوناً ؛ ، قال علقمة بن ذي جَدَن : ومَصنعة بذي ريدان أخرىٰ . . . » شمس العلوم (المصنعة : ٦ / ٣٨٣٣) . ومتلفة : مَهْلكة . **وحلوق** زنة (فعول) : بمعنىٰ حالق زنة (فاعل) ؛ **والحالق** : المكان المُشرف العالي .

- ٦١ -

في الإكليل (١ / ١٦٨) [(١)] : (من الطّويل)

١ سَأَبْكِي لِقَومِي حِمْيراً إِذْ تُخُرِّمُوا وأَصْبَحَ مِنْهُمْ مُلْكُهُمْ قَدْ تَمَزَّقا [(٢)]

٢ تُراثُ نَبِيِّ اللهِ هُودِ بْنِ شالَخٍ بَنِيهِ بَنِي قَحْطانَ غَرْباً ومَشْرِقا

٣ فَداخُوا جَمِيعَ النّاسِ: مَوتاً، إِتاوَةً، ومُمْتَهَناً ، أَو مُقْعَصاً ، ومُرَبَّقا [(٣)]

* * *

---

(١) قال الهَمْدانيّ قُبيل الأبيات وبين يديها : « وهو ممّا لم أرو من شعره ، ولم أعرفه » الإكليل : ١ / ١٦٨ .

(٢) وقوله : « حِمْيراً » كذا جاء ، وكأنّه نصبه علىٰ أنّه بدلٌ من (قومي) علىٰ المحلّ ؛ فإنّه مجرور لفظاً ، منصوب علىٰ أنّ مفعول به لـ : (سأبكي) ؛ وفي التّنزيل : ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا ﴾ [الأنعام : ٦ / ١٦١] قال الزّمخشريّ : « (ديناً) نصب علىٰ البدل من محلّ (إلىٰ صراطٍ) ؛ لأنّ معناه : هداني صراطاً ، بدليل قوله : ﴿ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح : ٤٨ / ٢٠] » الكشّاف : ٢ / ٤١٩ .

(٣) قوله : « **فداخوا** » أي : فأذلّوا وقهروا ؛ و(داخ) : يكون لازماً بمعنىٰ : ذلّ وخضع ، ومتعديًّا بمعنىٰ : قَهر واستولىٰ ؛ ومنه داخ البلادَ : قهرها واستولىٰ علىٰ أهلها .
وقوله : « موتاً إتاوةً » حذف حرف العطف (الواو) لدلالة المعنىٰ عليه ، يريد : موتاً وإتاوةً ؛ انظر نظائره في ضرائر الشّعر : ١٦١ ، وارتشاف الضّرَب : ٤ / ١١٧ وثمّة تفصيل المسألة ؛ وسيأتي نحو ذلك في شعر لرجل من حضرموت (ق : ٩٥ / ب : ٥) ؛ ونحو البيت قول هُدْبة بن الخَشْرم العُذْريّ (ديوانه : ٩١) :

كرامةَ حيٍّ غَيرةً واصطناعةً لدابِرةٍ إنْ دهرُنا عاد أَزْوَرا

والمقعص : الذي أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه . **والمُرَبَّق** : الذي في عنقه الرِّبْق ؛ وهو الحبل يشدّ به .

في ملوك حمير (١٥٧) [1] : (من البسيط)

---

(١) قال شارح قصيدة نشوان الحميريّ عقب قول نشوان :

أيــنَ المَثــامِنَــةُ الملــوكُ ومُلْكُــهُ … مُـذلُّـوا لصَـرْفِ الـدّهـرِ بعـد جِمـاحِ
ذو ثُعْلُبـــانَ وذو خليـــل ثـــم ذو … سَحْـــر وذو جَـــدَن وذو صِـــرواحِ
أو ذو مُقـــارٍ قبـــل أو ذو حَـــزفـــر … ولقـــد محـــا ذا عُثْكُـــلان مـــاحِ
تلـك المثـامنـة الـذّرىٰ مـن حميـر … كـــانـوا ذوي الإفســاد والإصــلاحِ

: « هؤلاء الملوك الثّمانية وأولادهم أبيات ثمانية يُسمّون المثامنة من حمير ، ولا يصلح الملك لمن ملك من ملوك حمير إلاّ بهم حتىٰ يقيمه هؤلاء الثّمانية ، وإنَّ اجتمعوا علىٰ عزله عزلوه ، وفيهم يقول علقمة ذو جدن : كانت لحمير . . . (الشعر) » ملوك اليمن : ١٥٦ ـ ١٥٧ .

وقد ساق نشوان الحميريّ البيت الأوّل من أبيات علقمة (شمس العلوم : القَيَّل ٨ / ٥٦٩٤) ، في حين ارتاب الهَمْدانيّ بالأبيات ، فقال بعد سَوْقه إيّاها : « وأنشدنيها بعض عَرَب صنعاء ولم يذكرها لعلقمة ، وقال : هي لبعض حمير » ، وفي موضع آخر ساق الأبيات ما عدا الأخير ، باختلاف ، وذكر أنّه لم يعرفها في شعر علقمة ؛ فقال : « أنشدني محمّد بن إبراهيم بن المحاربي لعلقمة بن ذي جَدَن ـ ولست أعرفها في شعر علقمة ـ :

كـــانـــتْ لحميـــرَ أمـــلاكٌ ثمـــانيـــةٌ … كـانـوا ملـوكـاً وكـانـوا خيـرَ أقـوالِ
فـذو خَليـلٍ وذو سَحْـرٍ وذو جَـدَنٍ … وذو مَنـاخٍ كـريـم الجـدِّ والخـالِ
واسْمَعْ ، هُديتَ ، ومنهم حين تنسبهم … ذو ثُعْلُبـانَ بـأعلـىٰ بـاذخٍ عـالـي
ومـــن صميمهـــمُ ذو عُثْكُـلانَ ، ولا … يُنبيـكَ مثـلُ امـرئ بـالعلـمِ قـوّالِ
وذو مُقـــارٍ وذو صِـــرواح ثـــامنهـــم … أولاكَ أملاكنا في عصرنا الخالي =

١ كـانـتْ لِحِمْيـرَ أَمْـلاكٌ ثمـانيـةٌ ... كـانـوا مُلُـوكـاً وكـانـوا خَيْـرَ أَقْيـالِ [1]

٢ فـذو خَلِيـلٍ وذو سَحْـرٍ وذو جَـدَنٍ ... وذو حَـزَفْـرٍ كـريـمُ الجَـدِّ والخـالِ [2]

٣ فاسْمَعْ ـ هُدِيتَ ـ ومنهم ، حين تَنْسُبُهُ ... ذو ثُعْلُبـانَ بِـأَعْلَـىٰ بـاذِخٍ عـالِ [3]

٤ ومِـنْ صَمِيمِهِـمُ ذُو عُثْكُـلانَ ، ولا ... يُنْبِيـكَ مِثْـلُ امْرِىءٍ بِـالعِلْـمِ قَـوّالِ [4]

٥ وذو مُقـارٍ وذو صِـرْواحَ ثـامِنُهُـمْ ... أُولاكَ أَمْلاكُنا في دَهْرِنا الخالي [5]

٦ كـانـتْ بُيُـوتـاتِ قـومٍ كلّمـا فَنِيَـتْ ... منهـا مُلُـوكٌ أَتَـوا منهـا بِـأَبْـدالِ

* * *

= انظر : الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٨ ، والمطبوع : ٢ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧) .

(١) قال الهَمْدانيّ بعد البيت : « ويروىٰ : كانوا رؤوساً » وفي المطبوع : « . . . كانوا رؤساء » مختلّ الوزن ، وفي شمس العلوم : « . . . خير أقوال » ، وفيه : « **والقَيْل** : الملك من ملوك حمير ، والجميع : أقوال » (القَيْل : ٨ / ٥٦٩٤) .

(٢) **ذو سَحْر** : إنما هو ذو سَحَر ، بالتّحريك ، وسُكِّن لانتظام الوزن .

(٣) صدره في الإكليل : « فاعلم بذاك . . . تنسبهم » .

(٤) في الإكليل : « من مُصاصهم . . . » ؛ **ومصاصهم** : أخلصهم نسباً .

(٥) في الإكليل : « . . وذو قيفان ثامنهم » .

- ٦٣ -

في الإكليل (١٠ / ١٠٦)[(١)] : (من الكامل)

١ أَوِ ابْـنُ ذِي المِشْعـارِ أو ذُو قـارِسٍ ... ومُحَلِّـمٌ ذُو لَغْـوَةَ بْـنُ بَكِيـلِ[(٢)]

٢ عَقَـدَتْ رَبِيعَـةُ حَبْلَهـا بِحِبـالِـهِ ... حِلْفـاً يُعَـرِّفُ غَيـرَ مـا مَجْهُـولِ[(٣)]

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد علمان بن سوران الهَمْدانيّ : « وأولد علمان بن سوران : محلّماً ذا لَغْوة الأرفع ، وقد يغلط فيه النّسّاب فيقولون : هو عامر ذو لعوة بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل ، وليس كذلك ، وسنبيّن النّسبة فيما ذهبوا إليه ؛ وقد ذكره بهـٰذا النّسب علقمة بن ذي جَدَن في قوله : « أو ابن ذي . . . (الأبيات) » الإكليل : ١٠ / ١٠٦ .

(٢) قال نشوان الحميريّ : « مُحَلِّم : من أسماء الرجال ، قال علقمة : ومُحَلِّمٌ ذو لَغْوَة بنُ بَكيلٍ ، يعني ملكاً من ملوك هَمْدان » شمس العلوم (مُحَلِّم : ٣ / ١٥٤٦) وعنه في المنتخبات : ٢٨ .

والبيت الأول والأخير كلاهما موقوص ؛ والموقوص : ما سقط ثانيه بعد سكونه ؛ إذ يجوز في كل (مُتَفاعلن) أن تسكّن تاؤه ، فيبقىٰ (مُتْفاعلن) ، فينقل إلىٰ (مستفعلن) ويسمّىٰ مضمراً ، ويجوز ـ إذا صار (مستفعلن) ـ أن تحذف سينه ، فيبقىٰ (مُتَفْعلن) فينقل إلىٰ (مَفاعلن) ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٨٦ ؛ وسيأتي نحو ذلك في شعره (ق : ٦٧ / ب : ١ ـ ٢) ؛ علىٰ أنّ الشّاعر لو قطع همزتَي الوصل هـٰهنا في (ابن) في البيتين لسلما من الوقص .

(٣) يُعَـرَّف ، بفتح الرّاء وكسرها ؛ بالفتح : علىٰ أن هـٰذا الحلفُ معروف مشهور ، وبالكسر : علىٰ أن هـٰذا الحلف يُنبّه علىٰ القبائل الخاملة إذا ما لَزّها الحلف إلىٰ حِمْير لعظم حمير وعزّها .

٣ طَلَبَـتْ بِـهِ عِـزَّ الحَيـاةِ لِعِـزِّهِ فَـأَعَـزَّ مِنْهـا الحِلْـفُ كُـلَّ ذَلِيـلِ [(١)]
٤ أَوِ ابْـنُ ذِي مَـرّانَ سَيِّـدُ نـاعِـطٍ غـالَتْـهُ لِلْحَـدَثـانِ أَغْـوَلُ غُـولِ [(٢)]

* * *

(١) في الإكليل : « لعزّة . . . » ولعلّ الصّواب لعزّه ، والهاء يعود علىٰ ذي لَعوة بن بكيل ؛ أي : طلبت ربيعة حلفه لينهض بها عزّه ومكانه .

(٢) غالته : أهلكته وأخذته من حيث لم يدر . والغُول : المنيّة والهَلَكَة ؛ أي : أُهْلِك أعظم هلاك .

- ٦٤ -

في شرح الدامغة (المخطوط : ٧٦) [1] : (من المتقارب)

١ أزالُ مَطــــارِ بِعَجْـــزِ النَّهــــارِ وضَحْـواً مِـنَ الصُّبْـحِ شـأْنَ زَوالِ [2]

* * *

---

(١) ورد في شرح الدّامغة بعد بيت الهَمْدانيّ واصفاً هَطْل المطر عليهم :

يَظَـــلُّ بِصَحْـــوَةٍ ويَصُـــوبُ فينـــا زَوالَ الشَّمْـــسِ غيـــرَ مُقَتَّـــرِينـــا

: « . . . ، ومن علامة هٰذا الغيث أنّه يقع من زوال الشّمس إلىٰ العصر وإلىٰ المغرب ، وربّما اتّصل ذلك إلىٰ آخر اللّيل ، ويصبح النّاس في معايشهم إلىٰ مثلها من الزّوال ، وقد ذكر ذلك ابن خُرْداذْبُهْ ؛ فقال : ومن عجائب الدّنيا : المطر بصنعاء يقع من الزّوال فيكلّم الرّجل الرّجل فيقول عَجِّل قبل الغيث . فلعلّهما لا يفترقان حتّىٰ يقع الغيث » ثمّ قال الهَمْدانيّ : « وقال علقمة أو بعض الحميريّين : أزال . . . (البيت) » شرح الدّامغة : (المخطوط : ٧٦ ، والمطبوع : ١٢٠) ؛ وانظر : المسالك والممالك لابن خُرْداذْبُهْ : ١٥٦ ، وفيه : « . . . ، فمطر صنعاء وما والاها حزيران وتمّوز وآب وبعض أيلول من الزّوال إلىٰ المغرب ، يلقىٰ الرّجلُ الرّجلَ نصف النّهار فكلّمه فيقول : عجِّل قبل الغيث لأنّه لا بدّ من المطر في هذه الأيّام » .

(٢) في شرح الدّامغة (المطبوع) : « وصحوا . . . زوالي » بالصّاد المهملة ، وإثبات الياء في (زوالي) ، ولا داعي لإثباتها .

وقوله : « . . مطار . . . » وصفٌ علىٰ وزن (فَعالِ) وهو مبنيّ علىٰ الكسر دوماً ، مأخوذٌ من المطر ، أراد أنّها كثيرة المطر . **وأزال** : الاسم القديم لمدينة صنعاء .

ومعنىٰ البيت فيما يبدو : أنّ (أزال) مطيرةٌ بعَجز النّهار ، إلىٰ الصّباح (ضَحْواً) ، شأنها في ذلك شأن الزّوال .

- ٦٥ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢١٢) : (من مجزوء الكامل)

١ أَوْدَىٰ الـــزَّمـــانُ بِـــذِي الكَـــلا ع ، وذو رُعَيْـــنَ وذو ظُلَيْـــمِ [١]

* * *

(١) أودىٰ : أهلك ، وقد يأتي لازماً بمعنىٰ : هلك ؛ وهو الفعل المحذوف بعَجُز البيت ، وفاعله (ذو رُعين) المذكور ، وتقدير الكلام : أودىٰ ذو رعين وذو وظُليم ؛ أي : هَلَكا ؛ وقد سلف مثل هـٰذا في البيت (١) من القصيدة (٥٢) ، غير أنّ علقمة أظهر فيه الفعل أودىٰ لازماً ومتعدّيًا ؛ فقال :

أَوْدَىٰ الـــزّمـــانُ بـــذي فـــائـــشٍ وأَوْدَىٰ بِصَعْـــدَةَ نَـــوْفُ بـــنُ مُـــرْ

فـ : « أودىٰ » الأولىٰ متعدٍّ ، فاعله الزّمان ، و« أودىٰ » الثانية لازم ، فاعله نوفُ بن مُرّ .

- ٦٦ -

في الإكليل (١٠ / ١٠٧) [1] : (من السّريع)

١ أَزَلْـــنَ ذا أَصْبَـــحَ عَـــنْ مُلْكِـــهِ وذا رُعَيـــنٍ وبَنِـــي الأَيْهَـــمِ

٢ وذا المَـــلاحِـــيَ ، ومِـــنْ بَعْـــدِهِ أَزَلْـــنَ ذا لَعْـــوَةَ مِـــنْ تَلْفُـــمِ [2]

وفي الإكليل (١٠ / ١١٩) [3] :

٣ وذا رِئـــامٍ وبَنِـــي قـــارِسٍ وأَجْـــرَعَ القَيْـــلَ أَبـــا يَسْحُـــمِ [4]

وفي الإكليل (٨ / ١٢٧) [5] :

---

(١) قال الهَمْدانيّ يذكر ذا لَعْوة : « وقال علقمة بن ذي جَدَن في ذي لَعْوة : أزلن . . . (البيتين) » الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .

(٢) جاءت « مستفعلن » الثانية في صدر البيت « فَعَلَتُن » ، وهو قوله : « . . . حِيَ وَمِنْ . . » وهو مما يجوز في كل « مستفعلن » ويسمّىٰ مخبولاً ، وهو : ما سقط ثانيه ورابعه الساكنان ؛ أي : سقوط السين والفاء فيبقىٰ « مُتَعِلُن » فينقل إلىٰ « فَعَلَتُن » ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٥٩ .

(٣) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر ذا قارس الملك الهَمْدانيّ : « وأولد ذو شمر بن نشق : ذا قارس الملك ، الذي ذكره علقمة بقوله : وذا قارس . . . (البيت) » الإكليل : ١٠ / ١١٩ .

(٤) في الإكليل ٨ / ٦٧ : « . . . وبني فارس وأجدع القيل أخا يشحما » مصحَّفاً محرَّفاً ، وفيه : ٩٣ : « . . . وبني فارس وأجدع القيل أخا يَسْحُما » مصحَّفاً محرَّفاً ؛ انظر تعليق الشّيخ محبّ الدين الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، في حاشيته علىٰ البيت .

(٥) قال الهَمْـدانـيّ يـذكـر ذا أَلْيَـم : « ومـن ملـوك حضـرمـوت . . ذو أَلْيَـم ؛ وفيـه يقـول علقمة : وربّ . . . (العَجُز) » الإكليل : ٢ / ٣٣٢ .

٤ وذا نُـــواسٍ سَلَبَـــتْ مُلْكَـــهُ ... ورَبَّ غُمْـــدانَ وذا أَلْئِـــمِ [1]

وفي الإكليل (١٠ / ٤٠ ، ٤٣) [2] :

٥ ورَبَّ بَيْنُـــونَ وذا نـــاعِـــطٍ ... ورَبَّ صِـــرْواحٍ وذا مَـــرْأَمِ

* * *

(١) في الإكليل : « وذي نواس سلب ملكه وربّ غمدان وذا آآكم » محرَّفاً ، وصواب الصّدر نطقت به بعض أصول الكتاب ونصّ عليه محققه ؛ وصواب العَجُز عن الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٧٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣٣٢) ، وفيه : « . . . وذو أليم » محرَّفاً .

(٢) استشهد الهَمْدانيّ بالبيت في موضعين ، مرّة في ترجمة ذي مَرْأَم الهَمْدانيّ ، ومرّة أخرىٰ في ترجمة ذي ناعط الهَمْدانيّ ؛ فقال وهو يذكر أولاد يَرِيْم بن ذي مرع الهَمْدانيّ : « فأولد يَرِيْم بن ذي مرع : نوفاً ؛ فأولد نوفٌ : وهباً ويَرِيم ولميسَ الكبرىٰ أمّ إِفْريقيْس بن أبرهة ذي المَنار ؛ فأولد يَرِيم : نوفاً ؛ فأولد نوف : ذا مَرْأَم القيل بن نوف ؛ وفيه يقول : وربّ . . . (البيت) » الإكليل : ١٠ / ٤٠ ، وقال في موضع آخر وهو يذكر أولاد نوفان بن أَبْتَع ، من هَمْدان : « فأولد نوفان : بكيراً ؛ فأولد بكير : مرثداً وذا بِيَن ؛ فأولد مرثد : مالكاً الصّامخ الملك ذا ناعط ، وزوجَ لميس بنت أسعد تبّع ، وأمّه الجهيرة بنت حُمْرة ذي مَرّان الأكبر ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : ولميس . . . (البيتين : ١٦ ـ ١٧ [من القصدة : ١٢]) ، . . . وقال فيه أيضاً : وربّ بينون . . . (البيت) » الإكليل : ١٠ / ٤٣ .

- ٦٧ -

في الإكليل (٨ / ٦٤ - ٦٥) [(١)] : (من الخفيف)

١ عَمَـرَتْ حِمْيَـرٌ تَشِيـدُ قُصُـوراً مِـنْ رُخـامٍ ومَـرْمَـرٍ وسِـلامِ [(٢)]

٢ صَعْـدَةً فـي ذُرَىٰ الهَـواءِ إلىٰ النَّجْـ ـمِ فَنُطِّقْـنَ بِـالعَمـا والغَمـامِ [(٣)]

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر مآثر أهل اليمن : « قال علقمة - ويُقال : إنّها مصنوعة - : عمرت حمير . . . (الأبيات) » الإكليل : ٨ / ٦٤ - ٦٥ ؛ وقال شارح الدّامغة عقب قول الهَمْدانيّ فيها :

(ونحـنَ النّـاحِتـونَ الصَّخْـرَ قِـدْمـاً مَسـاكـنَ فُسْحـة والشّـائـدونـا)

: « يريد باليمن من هذه المساكن المنحوتة في صخر الجبال والبِيَع ، وأنت تنظرها بكلّ جبل وحيث توجّهت منها وفي ذلك يقول علقمة ذوجَدَن : عمرت . . . (الأبيات) » شرح الدّامغة : ٤٥٨ .

(٢) **عَمَرَت** : عاشت وبقيت زمناً طويلاً . **والسِّلام** : الحجارة .

(٣) في الإكليل : « بالغَنا الغمام » مصحَّفاً محرَّفاً مختلّ الوزن ، وفي شرح الدامغة :

« نُشِـرتْ فـي ذرىٰ الهـو . . . فنطّقـن بـالعيـاء والغمـام »

مختلّ الوزن أيضاً .

وقوله : « صَعْدة » ، جاء بجوار البيت في الإكليل (المخطوط) : « صاعدة » يريد أنّ معنىٰ (صَعْدة) : صاعدة .

والعَما ؛ أي : العَماء ، ممدود ، وسهَّل للضّرورة : وهو السَّحاب هَرَق ماءه ، تَنْتطِق به الجبال والقصور التّارّة المشرفة ، واحدته عَماءة .

٣ نَحَتُوا الصَّخْرَ في الجِبالِ بُيُوتاً نَهَمُوها بِقُوَّةٍ واعْتِزامِ [(١)]
٤ فَإذا ما نَظَرْتَ آثارَهُمْ قُلْـ ـتَ : أُراني رَأَيْتُ ذا في المَنامِ

* * *

(١) في الإكليل : « فهمومها . . . » محرَّفاً ، وفي شرح الدامغة : « تَخِذُوا الصّخر . . . بهموها بقوّة وعرام » . وقوله : « نهموها . . . » انظر التّعليق على البيت (٨) من قصيدة علقمة الأولىٰ .

والاعتزام : كالعَزْم . والعُرام : الكثرة .

في الإكليل (١ / ١٨٠ ـ ١٨١) : (من الوافر)

١ ونحــنُ مَقــاوِلٌ فُــزْنــا بِمُلْــكٍ صَمِيــمٍ إنَّ والِــدَنــا صَمِيــمُ [1]
٢ فَلَسْنــا آخِــذِيــنَ أَبــاً بَــدِيــلاً بِــوالِــدِنــا وإنْ كَــرُمَ الأَرُومُ [2]

وفي الإكليل (١ / ١٦١) [3] :

---

(١) الصّميم : خالص النّسب صريحه .

(٢) الأَرُوم كالأرومة : الأصل ؛ قال صخر الغَيّ الهُذليّ :

تَيْــسُ تُيُــوسٍ إذا يُنــاطِحُهــا يَــأْلَــمُ قَــرْنــاً أَرُومُــهُ نَقِــدُ

وقــد شــرح السُّكَّــريّ (الأَرُوم) بقــولــه : « وأَرُومُــهُ : أصلــه » شــرح أشعــار الهذليّين : ١ / ٢٦٠ .

(٣) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر افْتراق النّاس في هود عليه السلام ، ويذكر حيف علقمة في نسبته بناءَ رَيْدان إلىٰ عاد : « افترق النّاس في هودٍ خمس فِرَق : ففرقة قالت : قحطان بن هود بن عبد الله بن رياح بن خلد بن الخلود ، وهو مخلد بن عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح ، قالوا : ولا يمكن أن يبعث هود بن شالَخ رسولاً إلىٰ جيل قد ملأ جانباً من الأرض وتَفَخَّذ وصار أحد عشر قبيلة ، وهي علىٰ ما سمعنا . . . ، واستشهدوا بقول علقمة بن ذي جَدَن ، ونسب حِمْيَر إلىٰ عاد : ومصنعة . . . (البيت) ، ولم يَبْنِ رَيْدان ولا ظَفارِ إلاّ حِمْير ، وهٰذا حَيْف من علقمة . وعلقمة لا ينسب حِمْير إلىٰ عاد ، ولكنّ لقوله وجوهاً تحتملها العربيّة ـ فكان من العرب فصيحاً ـ :

إمّا أن يكون نَسَبَ بناء رَيْدان إلىٰ رجل من حمير يُسمّىٰ (عاد) ، فالأسماء مستعارة ، وجاء في حمير العَمالِقَة ، والعَمالقة بنو لاوذ بن سام ، ومثل : عبس الأولىٰ والآخرة ، =

٣ ومَصْنَعَـةٌ بِـذِي رَيْـدانَ أُسَّـتْ بَنـاهـا ، مِـنْ بَنِـي عـادٍ ، قُـرُومُ [(١)]

وفي الإكليل (٨ / ١٨) :

٤ ولـم يَخْلُـدْ علـىٰ الحَـدَثـانِ بـانٍ بَنَـىٰ غُمْـدانَ تَنْهَمُـهُ النُّهُـومُ [(٢)]

٥ بِعَـرْعَـرَةٍ مُنَشَّـرَةٍ وسـاجٍ وصُلْـبِ السِّـدْرِ واللَّبَخِ ، الصَّـرُومِ [(٣)]

= وهٰذا كثير .

وإمّا ذهب إلىٰ قول العرب في كلّ شيء قديم : عاديّ ، وإن كان بعد عاد .

. . . ، وإمّا أن يكون أراد : بناها قرُومٌ مثل عاد » الإكليل ١ / ١٦١ ـ ١٦٨ .

(١) في الإكليل ٨ / ٢٩ : « بِناها من بِنا عاد قديم » وفيه تخريج لِما أشكل علىٰ الهَمْدانيّ من نسبة البناء إلىٰ عاد ، وفي شمس العلوم : « . . . ريدان أخرىٰ . . » .

قال نشوان الحميريّ : « **والمَصْنَعة** : البناء ، وجمعها : مَصانع . قال الله تعالىٰ : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٦ / ١٢٩] ، قال مجاهد : أي قصوراً وحصوناً ؛ ، قال علقمة بن ذي جَدَن : ومَصنعة بذي ريدان أخرىٰ . . . « شمس العلوم : (المصنعة : ٦ / ٣٨٣٣) .

والقُروم : جمع القَرْم ، وهو من الإبل : الفحل الذي يُترك من الرّكوب والعمل ويُودَع للفِحْلة ؛ ومنه قيل للسيد قَرْمٌ مُقْرَم تشبيهاً بذلك .

(٢) في الإكليل : « . . . تتهمه التّهوم » مصحّفاً محرَّفاً .

وحَدَثان الدهر : صروفه ونوائبه . وقوله : « . . . تنهمه النّهوم » أي : بناه بحجارة مُنهمة ؛ وهي الحجارة تُسوّىٰ في مكان النّجر ؛ انظر ما سلف (ق : ٣٤ / ب : ٨) ؛ ومادة (ن هـ م) بهٰذا المعني كثيرة الجَرَيان علىٰ ألسنة شعراء حمير ، وفيهم علقمة ، وعِلّة هٰذا الذكر أن حمير لمّا كانت صاحبة قصور وقلاع فشت أوصاف أبنيتها المُسَوّاة المحكمة في تضاعيف أشعارهم ، ولَهِجت بها ألسنتهم .

(٣) **العَرْعَرة** : واحدة العَرْعَر ؛ وهو شجر السَّرْو . **والمُنَشَّرة والمُوَشَّرة** والمؤشرة : الخشبة قُطعتْ بالمنشار أو الميشار أو المئشار . **والسّاج** : شجر يعظم جدّاً ويذهبُ طولاً وعرضاً ، واحدته ساجة . **والسِّدْر** : شجر قويّ تصنع منه الأبواب وغيرها ، واحدته سِدْرة . **واللَّبَخ** : شجر عِظام ، يجعله أصحاب المراكب في بناء السُّفن ، واحدته لَبَخَة . =

وفي الإكليل (٨ / ٢٣) :

٦ ... ... ومِثْلُـكِ شَـوحَطـانُ لَـهُ قَـرِيـمُ[1]

* * *

= **والصَّـرُوم** ، بـالصـاد المهملـة : القـويّ علىٰ الصَّـرْم ؛ أي : القطـع ؛ و(الصَّـرومِ) بالكسر : صفة لـ (اللَّبَخ) ، وبها يكون في البيت إقواء ؛ و(الصَّرومُ) بالضمّ : علىٰ النعت المقطوع .

يريد أنّه جُلِب لبناء هٰذا القصر من الخشب عظيماتُهُ ، فكان العَرْعَر والسّاج والسِّدْر واللَّبَخ .

(١) قال الهَمْدانيّ شارحاً غريب هٰذا الشّطر : « أي : نقوشٌ ؛ والقَرِيْم منه : القِرام والمِقْرَمة ، لنَقْشِها وتحسّنها » الإكليل : ٨ / ٢٣ ، وقد خال محقّق الإكليل أنّ كلام الهَمْدانيّ من تمام البيت فساقه عَجُزاً !

والقِرام : سترٌ فيه رَقْم ونقوش ، وكذلك المِقْرَم والمِقْرَمة ؛ اللّسان : (ق ر م) ، علىٰ أنّ معجمات العربيّة لم تذكر (القَرِيْم) بهٰذا المعنىٰ .

في الإكليل (٨ / ٥٦) : (من مخلّع البسيط)

١ أَلُعْتَ إِذْ أَقْفَرَتْ بَيْنُونٌ فَأَنْتَ صَبٌّ بِها حَزِينُ ؟ ! [١]
٢ يَبْكِي علىٰ إِثْرِ حَيٍّ صِدْقٍ خانَتْهُمُ عِيشَةٌ خَؤُونُ [٢]
٣ يا ذا المُبَكِّي دِيارَ حَيٍّ ، قَدْ فَرَّقَتْ أَهْلَها المَنُونُ [٣]
٤ إِنْ كُنْتِ تَبْكِينَ ، أُخْتُ ، فابْكِي أَمْلاكَ حِمْيَرْ بُكَىٰ ، كَؤُونُ [٤]

---

(١) في الإكليل : « أتعبت إذا . . . » مختلّ الوزن ، وفي شرح الدامغة (المخطوط) : « الـ[؟]ـعت أن . . . » ، ولعلّه أراد (التَعْتَ) ، وهي بمعنىٰ (أَلُعْت) علىٰ تقدير أداة الاستفهام (أ) ؛ وفي المطبوع : « أتعبت إن . . . » .

ولاع والتاع : حَزِن ؛ من اللَّوعة ، وهي : حرقة يجدها المرء من الحُزن والوَجْد ؛ يقال : لاع يلوع لوعاً فهو لاعٍ .

وجاءت عروض البيت (بينونٌ) مقطوعةً ووزنها « مفعولن » ، ومثله قول عَبِيد بن الأَبْرص في ملطع طويلته : « أقفر من أهله مَلْحوبُ » شرح القصائد العشر : ٤٧٨ .

(٢) في المطبوع : « تبكي . . . » ، وفي شرح الدامغة : « تبكي هناك في إثر حَيٍّ خانتهم . . . » .

(٣) عجزه في المطبوع : « إذاً لأبكي ديار حيٍّ » .

(٤) في المطبوع : « . . . تبكين أحداً فَابْكِي » مختلّ الوزن ، وفيه كما في مطبوع شرح الدّامغة : « أملاك حميرَ بكا شؤونِ » ، مضطرب المعنىٰ وفيه إقواء ، وما نطق به شرح الدّامغة (المخطوط) يُوافق رواية الإكليل (المخطوط) . وقد سكّن الشّاعر (حمير) للضّرورة . وقوله : « كؤون » خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو كؤون .

والكَؤون : الشّديد ، وفِعْله : كَأَن . **والشّؤون** : عروق الدّموع من الرّأس إلىٰ العين .

٥ خـانَتْهُـمُ عُقْبَـةُ اللَّيـالـي   وطَحْطَحَتْهُـمْ ، لَهُـمْ طَحُـونُ ! [١]
٦ فَـأَصْبَحَـتْ دُورُهُـمْ خَـواءً   تَسْفِـي بِهـا الحَـرْجَـفُ الحَنُـونُ [٢]

وفي الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٦) [٣] :

٧ اِبْـكِ أَخـا الحَـرْبِ ذا نُـواسٍ   إِذْ لَقِمَتْـهُ فـي البَحْـرِ نُـونُ [٤]

* * *

---

(١) عجزه في المطبوع : «وطحطحت لهم طحون» وفي شرح الدامغة : «وطَحْطَحَتْهُمْ بِها طَحُونُ» .
وطحطحت : غلبت ؛ وطحطحت بهم : بَدَّدَتْ ، يتعدّىٰ بنفسه فيكون بمعنىٰ : غلب ؛ وبالباء ، بمعنىٰ : بدّد . **وعقبة اللّيالي** : نُوَبُها وتَعاقُبُها ، والجمع عُقَب . **وطحون** ؛ أي : حرب طحون : والطّحون أيضاً : الكتيبة من كتائب الخيل إذا كانت ذات شوكة وكثرة ؛ سُمّيت بذلك لأنّها تَطْحَنُ ما لَقِيَتْ .
يريد : بدّدتهم طحونٌ كائنة لهم ؛ علىٰ أنّه يحتمل قوله : « **لهم طحونُ** » التّعجّب والمدح ؛ يعني أنّهم مستحقُّون لأنْ يُحسَدوا ، ويُدعىٰ عليهم بالهَلاك ؛ كما تقول : قاتله الله ما أشجعه ، وما أفصحه ، وما أَفْقَهَهُ ، وغير ذلك !
ونحو البيت قول كعب بن سعد الغَنَويّ من قصيدةٍ مرثيَة عالية ، رثىٰ بها أخاه (الأصمعيّات : ٩٥) :

هَوَتْ أُمُّهُ ! ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً   وماذا يُـؤَدِّي اللّيـلُ حيـنَ يَـؤُوبُ

(٢) **خواء** : خلاء ؛ يقال : خوت الدّيار : باد أهلها ، وهي قائمة بلا عامرٍ . **وتسفي** : يقال : سَفَت الرّيحُ التّراب تَسفيه سَفْياً إذا أثارته . **والحَرْجَف** : الرّيحُ الباردةُ . **والحنون** ، من الرّياح : الّتي لها حَنِينٌ كحَنين الإبل إذا هبّت .

(٣) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر زُرعة ذا نُواس الأصغر : « وتسمّىٰ يوسفَ لمّا تهوّد ، وذو نُواس نَبْز ، وهو صاحب الأُخدود . . . ، وقد يُنبز بذي النّون أيضاً ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : ابكِ . . . (البيت) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٦ ، والمطبوع : ٢ / ٨٣) . .

(٤) قوله : « إذْ لَقِمَتْهُ في البَحْرِ نُونُ » هٰكذا ورد في الإكليل ، وهو ـ علىٰ جَلاء معناه ـ مختلّ الوزن ، وقد أثبتّ البيت كما جاء ؛ ولعلّ الصّواب فيه : « إذْ لَقِمَتْهُ بِبَحْرٍ نُونُ » ؛ وقد سلف مثل هٰذا الخلل في الوزن علىٰ جلاء المعنىٰ ووضوحه في (ق ٣٧ / ب : ٢) من شعر علقمة ذي جدن أيضاً ، والقصيدة من مخلّع البسيط أيضاً .
ولقمته كـ : (التقمته) : أخذتْهُ بِفِيْها بسرعة . **والنّون** : الحُوت .

- ٧٠ -

في المعمَّرين (٤٣) [١] : (من مجزوء الكامل)

١ يـــا إجْتَنَـــىٰ ، مَهْــلاً ، ذَرِينــا أَفِـــي سَفـــاءٍ تَغْـــذِلِينـــا ! [٢]

---

(١) قال أبو حاتم السِّجِسْتانيّ : « قالوا : وعاش ذو جَدَن الحميريّ الملك ثلاثمئة سنة ؛ وقال في ذلك : لكلّ جنب . . . [ثلاثة أبيات من المرثيّة العينيّة [ق : ٥٧ / ب : ١ ـ ٣] ، وقال أيضاً : يا إجْتنىٰ . . . (الأبيات) » المعمَّرون : ٤٣ ؛ وقد ساق البغداديّ كلام أبي حاتم بحروفه ، ثم شرح غريب الشّعر ؛ انظر : الخزانة : ٢ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .

(٢) قال البَغداديّ : « إجتنىٰ : اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتنىٰ الثّمرة » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ ، وفيه : « اجتنىٰ » بلا قطع الهمز ، وهو إخلال بموضع الشّاهد ؛ كما سيأتي .

علىٰ أنّه قد يُظنّ أنّ قَطْع الشّاعر همزة الوصل في (اجتنىٰ) في البيت وتِلْوه ضرورة ـ وذلك جائز في كلامهم ، وإن كان مجيئه في حشو البيت قليلاً ؛ انظر ضرائر الشعر ٥٤ ـ وليس الأمر كذلك ، وإنّما القطع فيه لانتقاله من الفعليّة إلىٰ الاسميّة ؛ كقولهم : « إِصْمِتْ » اسماً ؛ انظر : الكتاب : ٣ / ٣١٩ ، والخزانة : ٧ / ٣٢٤ .

والسَّفاء كالسَّفاه : الطّيْش والخِفَّة ، والسَّفِيُّ كالسَّفيه ؛ وقد ضبطه البغداديّ بالكسر لا غير ، ثمّ قال : « والسِّفاء ، بكسر السين المهملة : مصدر سافاه مسافاة وسِفاء : إذا سافهه » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

وجاء البيت وتِلوُهُ مصرَّعَينِ بعروضين مرفَّلتَين ؛ **والمرفّل** : ما زيد عليه سبب خفيف ، كان (متفاعلن) فصُيِّر (متفاعلاتن) ؛ وجاءتِ التّفعيلتان الأُوليان من عَجُزيهما موقوصتين ، **والموقوص** : ما سقط ثانيه بعد سكونه ؛ إذ يجوز في كل (مُتَفاعلن) أن تسكّن تاؤه ، فيبقىٰ (مُتْفاعلن) ، فينقل إلىٰ (مستفعلن) ويسمّىٰ مضمراً ، =

٢ يــــا إجْتَنَــــىٰ ، تَسْتَعْتِبينـــــا فَـــلا ورَبِّـــكِ ، تُعْتَبِينـــا [(١)]

٣ يَـــــومٌ يُغَيِّـــــرُ ذا النَّعِيـ ـــمِ ، وتــارَةً يَشْفِـي الحَــزِينـا [(٢)]

٤ إنَّ المَنـــــايـــــا يَطَّلِعْـ ـــنَ عَلَــىٰ الأُنــاسِ الآمِنِينــا [(٣)]

٥ فَيَــدَعْنَهُـــمْ شَتَّـــىٰ ، وقـــد كـــانُـوا جَمِيعــاً وافِــرِينــا [(٤)]

* * *

= ويجوز ـ إذا صار (مستفعلن) ـ أن تحذف سينه ، فيبقىٰ (مُتَفْعلن) فينقل إلىٰ (مَفاعلن) ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٨٢ ، ٨٦ ، وقد سلف نحو هـٰذا في (ق : ٦٠ / ب : ١ ، ٤) من شعره .

(١) قال البغداديّ : « **استعتب** : طلب الإعتاب ، والإعتاب : مصدر أعتبه : إذا أزال عتابه وشكواه ، فالهمزة للسّلب . وعتب عليه من باب ضرب وقتل : إذا لامه في تسخّط . والعتاب : مصدر عاتبه . وقوله : تُعْتبينا هو جواب القسم بتقدير لا النّافية ، كقوله تعالىٰ : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ١٢ / ٨٥] وهـٰذا بالبناء للمجهول » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

(٢) قال البغداديّ : « **يوم** ؛ أي : للدّهر يومٌ يغيِّر صاحبَ النّعيم نعيمَه . **ويشفي** ، بالفاء » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

(٣) قال ابن منظور : « النّاس ، قد يكون من الإِنْس ومن الجِنّ ، وأصله أُناس ، فخَفّفوا ، ولم يجعلوا الأَلف واللام فيه عوضاً من الهمزة المحذوفة ، لأَنه لو كان كذلك لَما اجتمع مع المعوَّض منه في قول الشاعر : إنّ المنايا يطّلعن . . . (البيت) » اللّسان : (ن و س) . وقال البغداديّ : « **ويطّلعن** : يشرفن ويقرّبن . **والآمنين** : جمع آمن بمعنىٰ مطمئن ، يقال : أَمِن البلد : إذا اطمأنّ » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

(٤) **وافــريــن** : فيهــم كَثْــرَة ؛ قــال البغــداديّ : « وقــولــه : (فيــدعنهــم) ، رُوي بدله : (فيذرْنهم) . **وشتّىٰ** : متفرقين ، وهو جمع شَتيت . **ووافرين** : جمع وافر ، من وفَر الشّيءُ من باب وعد وفوراً : تمّ وكمل » الخزانة : ٢ / ٢٨٩ .

في الإكليل (١ / ١٩٩) [١] : (من الرّمل)

١ مَــنْ يُـوالــي الــدَّهْــرَ أَوْ يَـأْمَنُــهُ بَعْدَ إِفْرِيْقِيْسَ ذِي الوَجْهِ الحَسَنْ ؟ ! [٢]

٢ وأَبِينــا عَبْـــدِ شَمْـــسٍ وابْنِـــهِ أَيْمَــنَ القَيْــلِ وذِي التّــاجِ قَطَــنْ [٣]

* * *

---

(١) قال الهَمْدانيّ في موضعٍ آخر من الإكليل بين يدي البيت الأوّل ، وهو يذكر أولاد أبرهة ذي المَنار : « وأولد أبرهة ذو المَنار : إِفْرِيْقِيْس والعبدَ ذا الأذعار ، ومنهم مَنْ يرىٰ أنّه كان بالشّين فعُرِّب ، وذاك ما لا يُعرف ، ومنهم مَن يقول : كان اسم إِفْرِيْقِيْس قَيْساً ، فابتنىٰ إفريقية فأُضيف اسمه إليها ، وإلاّ فإنّ العرب لا تكلّمُ باسمٍ سباعيٍّ ولا سُداسيّ إلاّ أن يكون اسمين مضافاً أحدهما إلىٰ الآخر ، كـ : (عبد شمس ومعدي كرب) ، وأقلّ الأسماء علىٰ ثلاثة أحرف ، وأكثرها علىٰ خمسة ، وقد يكون الخامس زائداً في بعض ذوات الخمسة . . . ، وقال علقمة بن ذي جَدَن : مَنْ يَغُرّ الدّهرُ أو يأمنه . . . » الإكليل ٢ / ٧٥ .

(٢) في الإكليل : ٢ / ٧٥ : « مَنْ يَغُرّ الدّهرُ أَو يأمنُه » ، ونحوه قول حسّان بن ثابت (ديوانه : ١ / ٣٠٨) :

مَــنْ يَغَــرُّ الــدّهــرُ أو يَــأْمَنُــهُ مِــنْ قَبِيــلٍ بعــدَ عَمْــرو بــنِ حُجُــرْ

(٣) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد وائل بن الغَوْث : « وأولد وائل بن الغوث بن جَيْدان : عبدَ شمس ورَدْمان والنَّوْجَم ، بني وائل بن الغوث بن جَيْدان ؛ ويُقال إنّ علقمة بن ذي جَدَن عَنَىٰ في شعره عبد شمس هٰذا دون عبد شمس بن يَشْجُب حيث يقول : « وأبينا . . . (البيت) ، ويُنشد : . . . . زرعة القيل . . . » الإكليل : ٢ / ٦٥ ؛ وحريّ بهذه الرّواية أن تكون الصّواب ؛ لأنّ من أولاد عبد شمس زُرعةَ وقَطَناً ، وليس فيهم من اسمه : أيمن ؛ انظر الإكليل : ٢ / ٦٥ ، أيضاً .

ما لعلّه يكون لعلقمة ذي جَدَن
ولم يُنسب إليه صراحةً ولا بقرينة دامغة

- ١ -

في الإكليل (٨ / ٥٥) [1] : (الطّويل)

١ وأَصْبَحَ بَيْنُونٌ وسِلْحِينُ ، قد هَوَىٰ أَسَاسُهُمَا ، كُلُّ العِمَارةِ تَخْرَبُ

- ٢ -

وفي الإكليل (٨ / ٥٥) [2] :

(١) البيت غير منسوب في الإكليل ، وقد أثبتّه هنا لوروده في سِياقٍ مُلْبس ؛ إذ قال الهَمْدانيّ ـ بعدما ساق قول علقمة : « وقال علقمة بن ذي جَدَن : واسْأَلْ ببينون . . . (ق : ٤٧ / ب : ٥) ـ : « وقال آخر : وأخرجن من . . . (البيت) » ؛ فقول الهَمْدانيّ : « وقال آخر » يحتمل أن يكون أراد : وقال بيتاً آخر ؛ أي : علقمة ، كما يحتمل أن يكون أراد شاعراً آخر ، وأميلُ إلىٰ القول الأول بدليل قول الهَمْدانيّ بعد البيت : « وقال أيضاً » ثمّ ساق بيتاً لا يُدرىٰ هل هو لعلقمة أو أنّه لـ : (لآخر) هـٰذا ، ثم قال بعد البيت : « وقال علقمة : لا تهلكن . . . (الأبيات) » وظاهر الكلام مُلْبس ، يذهب النّاظر في فهمه كلّ مذهب ، ولا يُلام علىٰ أيّها اعتمد ؛ ولهـٰذا كلّه لم أثبت للبيت رقماً .

(٢) البيت غير منسوب في الإكليل ، وقد أثبتّه لاتّفاق وزنه ورويّه بأبيات المقطّعة (ق : ٥٤) وشبهه بها ، ولقول الهَمْدانيّ وهو يذكر مآثر (بينون) ـ بعدما ساق قول علقمة : « وقال علقمة بن ذي جَدَن : واسْأَلْ ببيون . . . (البيت) ـ : « وقال آخر : وأخرجن من . . . (البيت) » ؛ فقول الهَمْدانيّ : « وقال آخر » يحتمل أن يكون أراد : وقال بيتاً آخر ؛ =

٢ وأَخْرَجْنَ مِنْ بَيْنُونَ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدٍ   وقد كانَ ذو بَيْنُونَ حامي الدّوافِقِ [(١)]

* * *

= أي : علقمة ، كما يحتمل أن يكون أراد شاعراً آخر ، وأميلُ إلىٰ القول الأول بدليل قول الهَمْدانيّ بعد البيت : « وقال أيضاً » ثمّ ساق بيتاً لا يُدرىٰ هل هو لعلقمة أو أنّه لـ : (لآخر) هٰذا ، ثم قال بعد البيت : « وقال علقمة : لا تهلكن . . . (الأبيات) » وفي الكلام من الاضطراب ما يذهب فيه النّاظر مذاهب شتّىٰ ، لا يُلام علىٰ أيّها اعتمد .

ولم يُجعل له رقمٌ هناك حتّىٰ يبقىٰ ما رُقّم خالص النّسبة إلىٰ علقمة ذي جَدَن .

(١) قوله : « . . . الدوافق » كذا جاء ، ولا معنىٰ له ، ولعلّ الصواب الدّوانق ، وقد نطقت به بعض أصول الكتاب .

والدَّوانِق والدّوانيق : جمع دانَق ، يريد بذلك الأموال .

ما نُسِب إلىٰ علقمة ذي جَدَن

وليس له

- ١ -

في شرح الدامغة (١٢٤) [1] : (الخفيف)

وكَسَوْنـا البَيْـتَ الَّـذِي حَـرَّمَ اللـ ـهُ ، مُـلاءً مُعَضَّـداً وبُـرُودا [2]

وأَقَمْنـا بِـهِ مِـنَ الشَّهْـرِ سَبْعـاً وجَعَلْنـا لِبـابِـهِ إِقْلِيـدا [3]

وقَفَلْنـا نَـؤُمُّ قَصْـدَ سُهَيْـلٍ ورَفَعْنـا لِـواءَنـا مَعْقُـودا

- ٢ -

في شرح الدامغة (٤٦٥) [4] : (مجزوء الرمل)

---

(١) الأبيات من قصيدة طويلة لتبّع ، ولا يُدرىٰ ما الذىٰ رحّلها إلىٰ شعر علقمة ، وكثيراً ما استشهد بها الهَمْدانيّ ؛ ونسبتها إلىٰ علقمة في شرح الدامغة يُؤكّد الشّكّ في نسبة شرح الدّامغة إلىٰ الهَمْدانيّ ، ويقوّي حجّة من نسب الشّرح إلىٰ ابنه محمّد بن الحسن الهمدانيّ ، أو إلىٰ أحد تلاميذ أبيه ؛ انظر التّخريج .

(٢) الملاء المعضّد : المُخَطَّط .

(٣) قال نشوان الحميريّ : « الإقليد : المفتاح ، بلغة أهل اليمن ، والجميع : أقاليد ومقاليد . ويقال : إنّ أصله بالفارسية إكليد ، وقال أسعد تبّع ـ وكان أول من كسا البيت وجعل له مفتاحا من ذهب : وكسونا . . . (الشّعر) » شمس العلوم : (إقليد) .

(٤) ورد في شرح الدّامغة بعد سَوْق بيتين لعلقمة : « وقال الشّاعر : لو ترىٰ . . . (البيت) » ، =

لَــــوْ تَــــرَىٰ بَيْنُــــونَ نَسَّتْـ ـــــــــكَ أزالاً وظَفـــــــــارا
ورَأَيْـــــتَ اللَّيْـــــلَ فِيهـــــا ، مِـــنْ سَنـــا العِـــزِّ ، نَهـــارا

- ٣ -

في شرح الدامغة (٥٤٨ ـ ٥٤٩) [١] : (مجزوء الكامل)

وكــــذا الــــزَّمـــانُ مُفَـــرِّقٌ مــــا بَيْـــنَ مَـــأْلـــوفٍ وآلِــفْ
أَرْدَىٰ أَبـــــا كَـــــرِبٍ وأَهْـ ـلَــكَ بَعْــدَهُ مَلِــكَ الطَّــوائِــفْ
وأَبـــــادَ ذا جَــــدَنٍ وأَهْـ ـلَــكَ ذا نُــواسٍ والصَّــرادفْ [٢]
ومُلُـــوك غَسّـــانَ الّـــذيـ ـــنَ تَــوارَدُوا سُبُــلَ المَتــالِــفْ
والحــــارِث الحَــــرّاب قـــد عَصَفَــتْ بِــهِ إِحْــدَىٰ العَــواصِــفْ
أَوْدَىٰ وخَـــلّا عـــاقـــلاً ومَضَــىٰ مَــعَ الأُمَــمِ السَّــوالِــفْ
وأَبــــا قُبَيْـــسٍ إِذْ بَنَـــىٰ بـــالغَمْـــر أَرْعَـــنَ ذا نَفـــائِـــفْ [٣]
صَعْبـــاً مُشَــــرَّفَـــةً أَعــا لِيْـــهِ تُشَيَّـــدُ بِـــالـــزَّخـــارِفْ

* * *

= والبيتان في الإكليل : ٨ / ٥٥ ، وفيه : « قال آخر : لو ترىٰ بينون يُنْسِيْكَ . . . » ، وكذا هما بلا نسبة في شمس العلوم (بينون) وعنه في المنتخبات : ١٠ .

(١) ورد في شرح الدّامغة : « وقال الشّاعر وذكر ذا نواس وبعض الملوك باليمن : « وكذا . . . (الأبيات) » وقد علّق الأكوع الشّعر بقوله : « الشّاعر علقمة بن ذي جَدَن » من دون أن يعزّ كلامه بشيءٍ سوىٰ ذوقه الّذي يُعوّل عليه كثيراً في تحقيقاته ، ولاسيّما تآليف الهَمْدانيّ .

(٢) في مطبوع الإكليل : « وأباد ذو . . » وهو خطأ ، صوابه ـ وهو ظاهرٌ ـ في الإكليل (المخطوط) .

(٣) وقوله : « . . . أرعن ذا نفائف » يريد : قصراً أرعن علىٰ التّشبيه **بالأرعن** ، وهو : أنفٌ يتقدّم الجبل . **والنّفانف** : جمع النَّفْنَف ، وهو : كلّ شيء بينه وبين الأرض مَهْوَىٰ ؛ **والنَّفانف** : أسناد الجبل الّتي تعلوه وتهبِط منه ، الواحد : نَفْنَف .

ذو الكَلاع ، سُمَيْفَع يُغْفِر بن ناكور الحِميريّ

- ٧٢ -

في فتوح الشّام (١ / ١٢) [١] : (من البسيط)

---

(١) ذُكِر أنّه لما استُخلف أبو بكر - رضي الله عنه - ، وفرغ من قتال أهل الرّدّة ، وأطاعته العرب ، عزم أن يبعث جيشه إلىٰ الشّام ، وصرف وجهه لقتال الرّوم ، فجمع أصحاب رسول الله ﷺ وخطب فيهم ، ثم كتب الكتب إلىٰ ملوك « وأقام ينتظر جوابهم وقدومهم ، وكان الّذي بعثه بالكتب إلىٰ اليمن أنس بن مالك خادم رسول الله ، قال : فما مرّت الأيّام حتىٰ قدم أنس - رضي الله عنه - يُبشّره بقدوم أهل اليمن وقال : يا خليفة رسول الله ، وحقّك علىٰ الله ، ما قرأتُ كتابَك علىٰ أحدٍ إلاّ وبادر إلىٰ طاعة الله ورسوله ، وأجاب دعوتك ، وقد تجهّزوا في العدد والعديد ، والزَّرْد النَّضيد ، وقد أقبلتُ إليك يا خليفة رسول الله مبشّراً بقدوم الرّجال ، وأيّ رجال ، وقد أجابوك شُعْثاً غُبْراً ، وهم أبطال اليمن وشجعانها ، وقد ساروا إليك بالذّراري والأموال ، والنّساء والأطفال ، وكأنّك بهم وقد أشرفوا عليك ووصلوا إليك ، فتأهّبْ إلىٰ لقائهم ؛ قال : فَسُرَّ أبو بكر بقوله سروراً عظيماً ، وأقام يومه ذلك حتىٰ إذا كان من الغدّ أقبلوا إلىٰ الصِّدِّيق وقد لاحت غَبَرة القوم لأهل المدينة ؛ قال : فأخبروه ، فركب المسلمون من أهل المدينة وغيرُهم ، وأظهروا زينتهم وعددهم ، ونشروا الأعلام الإسلاميّة ، ورفعوا الألوية المحمّدية ، فما كان إلاّ قليل حتىٰ أشرفت الكتائب والمواكب يتلو بعضُها بعضاً ، قوم في إِثْر قوم ، وقبيلة في إِثْر قبيلة ، فكان أوّل قبيلة ظهرت من قبائل اليمن حِمْير ؛ وهم بالدّروع الدّاوديّة ، والبِيض العاديّة ، والسّيوف الهنديّة ، وأمامهم ذو الكَلاع الحميريّ - رضي الله عنه - . فلمّا قرب من الصّدّيق أحبّ أن يعرفه بمكانه وقومه ، وأشار بالسّلام ، وجعل ينشد ويقول : أتتك حِمْير . . . (الشّعر) ؛ قال : فتبسّم أبو بكر الصّدّيق من قوله ، ثم قال لعليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - : يا أبا الحسن ، أما سمعت رسول الله يقول : (إذا أقبلتْ حِمْير ومعها نساؤها تحمل أولادها فأبشر بنصر الله علىٰ أهل الشّرك أجمعين) ؛ فقال الإمام عليّ : صدقت ، وأنا سمعته من رسول ﷺ » فتوح=

١ أَتَتْكَ حِمْيَرُ بِالأَهْلِينَ والوَلَدِ أَهْلُ السَّوابِقِ والعالُونَ بِالرُّتَبِ [(١)]
٢ أُسْدٌ غَطارِفَةٌ شُوسٌ عَمالِقَةٌ تُرْدي الكُماةَ غَداً في الحَرْبِ بالقُضُب[(٢)]
٣ الحربُ عادَتُنا ، والضَّرْبُ هِمَّتُنا وذو الكَلاعِ دعا في الأَهْلِ والنَّسَبِ
٤ دمشقُ لي دونَ كلِّ النّاسِ أَجْمَعِهِمْ وساكِنِيها سَأُهْوِيهِمْ إلىٰ العَطَبِ [(٣)]

* * *

= الشّام : ١ / ١٢ .

وأثر القَصّ ظاهر في الخبر ، وكتاب (فتوح الشّام) مشكوكٌ في نسبته إلىٰ الواقديّ ، وهو أشبه بالقَصص الشّعبيّ ، وليس في هـٰذا المجموع عنه سوىٰ هـٰذا النّص وتِلْوه لذي الكَلاع ، ونصٌّ ثالث لامرأة منهم ، سمّاها صاحب الكتاب مزروعة بنت عملوق الحميريّة ؛ وقد استثنيت هذه النّصوص من الاستشهاد بها في أغراض الشّعر أو في ظواهر الفنّيّة . وفي هـٰذا الكتاب خلطٌ عظيم ؛ وقد استوقفتني فيه قطعةٌ من الرّجز نسبها صاحب إلىٰ الكتاب إلىٰ خولة بنت الأزور الأَسَديّة ، فيها (مطبوعة عبد المنعم عامر : ١ / ٤٨ ، وعنه في ديوان بني أسد : ٢ / ٤٩٢) : «

نَحْـــــنُ بَنـــــاتُ تُبَّـــــعٍ وحِمْيَـــــرْ

إذ تفخر بأنّها من بنات حمير وتَبابِعتها ؛ وإنّما هي ـ كما لا يخفىٰ ـ من بني أسد ؛ وإن كان لقولها هـٰذا وُجَيْهٌ بافتخارها بهم أمام الرّوم ؛ انظر ما كتبه الدكتور محمّد علي دقّة ، من أمر خلط صاحب الكتاب في نسبة خولة بنت الأزور إلىٰ كِنْدة ؛ ديوان بني أسد ٤٩٢ ـ ٤٩٣ .

(١) قوله : « أهل السّوابق . . . » أي : أهل الخيل السّوابق . **والرُّتَب** : جمع رُتبة ، وهي المنزلة .

(٢) في فتوح الشّام : « تردوا الكماة . . . » محرَّفاً .

والغطارفة : جمع الغطريف ، وهو السّيّد الشّريف . **وشُوس** : جمع أشوس ، وهو الذي عُرِف في نظره الغضب ؛ مأخوذٌ من الشَّوَس ، وهو : تصغير العين ، وضَمّ الأجفان للنّظر . **وتردي** : تُهْلِك . والقُضُب : جمع القضيب ، وهو من السّيوف : الدّقيق اللّطيف .

(٣) **سأُهويهم** : سألقيهم ؛ يقال : هوىٰ إذا سقط من فوق ، وأهويتُهُ إذا ألقيتَه من فوق . **والعَطَب** : الهَلاك .

في فتوح الشّام (٢ / ٥١٠) [١] : (من البسيط)

١ إِنِّي لَمِنْ حِمْيَرَ العالينَ في النَّسَبِ أَهْلِ الثَّنا والوَفا والجُودِ والحَسَبِ [٢]
٢ أُسْـدٌ غَضـافِـرَةٌ سُـودٌ جَحـاجِحَـةٌ تُرْدِي الكُماةَ غَداً في الحربِ بالقُضُبِ [٣]
٣ الحـربُ عـادَتُنـا ، والطَّعْـنُ هِمَّتُنـا وذو الكَلاعِ أنا عالٍ علىٰ الرُّتَبِ [٤]
٤ تَبَّتْ يَدُ الرُّومِ ، ما يَدْرُونَ أَنَّ لنا صَوارِماً تَتْرُكُ الأَعْضاءَ كالقَصَبِ [٥]

* * *

(١) قال الشّعر في قتال الرّوم ، وهذه المقطّعة تُشبه المقطّعة السّابقة ، بل إنهما ليشتركان في البيتين الثاني والثالث إلاّ قليلاً ، وقد أثبتّ القطعتين منفصلتين علىٰ قُرب ما بينهما لأنّ ذا الكَلاع أنشدهما في موضعين مختلفين ، فأولاهما أمام أبي بكر الصّدّيق ـ رضي الله عنه ـ ، وثانيتهما في قتال الرّوم ؛ انظر : فتوح الشّام : ١ / ١٢ ، ٢ / ٥١٠ .

(٢) قوله : « أهل الثّنا والوفا . . . » ، من (الثّناء) و(الوفاء) ، وسهّل الهمزة في كليهما للضّرورة .

(٣) في الأصل : « حجاجحة » وهو خطأ .

غَضافرة : جمع غَضَنْفَر باطّراح الزّوائد ، وهو الأسد الغليظ الخلق . **وجَحاجحة** : جمع جَحْجاح ، وهو السّيّد السّخيّ الكريم .

(٤) قوله : « . . . أنا عال » أثبت الشّاعر أَلِف (أنا) في الوصل للضّرورة ؛ انظر ضرائر الشّعر : ٤٩ .

(٥) تبّت : ضلّت وخسرت .

- ٧٤ -

في ربيع الأبرار (١ / ٥٥٧) [(١)] : (من الرّمل)

١ أُفٍّ لِلــدُّنْيـا ، إذا كـانَــتْ كَــذا ، أَنـــا مِنْهـــا فـــي عنـــاءٍ وأَذَىٰ [(٢)]

٢ إنْ صَفـا عَيْـشُ امْـرِيٍ فـي صُبْحِهـا جَــرَّعَتْــهُ مُمْسِيــاً كَــأْسَ القَــذَىٰ [(٣)]

٣ ولَقَــدْ كُنْــتُ إذا مــا قِيــلَ : مَـــنْ أَنْعَـمُ النّـاسِ مَعـاشـاً ؟ قِيـلَ : ذا [(٤)]

[٤ ثُـمَّ أُبْـدِلْـتُ بِعَيْشِــي شَـقْــوَةً ، حَبَّــذا هــٰــذا شَقـــاءً حَبَّـــذا] [(٥)]

* * *

(١) ذكر ابن عساكر بسنده إلىٰ علوان بن داود عن رجلٍ من قومه قال : « بعثني أهلي بهديّة إلىٰ ذي الكَلاع في الجاهليّة فلبثتُ علىٰ بابه حولاً لا أصل إليه ، ثمّ إنّه أشرف ذات يومٍ من القصر ، فلم يبقَ أحدٌ حول القصر إلاّ خَرّ له ساجداً ؛ قال : فأمر بهديّتي فقُبلت ، ثمّ رأيته بعد في الإسلام وقد اشترىٰ لحماً بدرهم ، فسَمَّطه علىٰ فرسه وهو يقول : أُفّ للدّنيا . . . (الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤) » تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٨٨ ؛ وسمّطه : علّقه بحبل خلفه خشيه فِقدانه .

ولم يرد البيت الرّابع في ربيع الأبرار ، وإنما أضفته بترتيبه عن تاريخ دمشق ، وهو في غيره ؛ انظر التّخريج .

(٢) في المستطرف : « . . . بلاء وأذىٰ » ، وفي كتاب التّوابين : « كلّ يوم أنا منها في أذىٰ » ، وفي تاريخ دمشق والوافي بالوفيات : « أنا منها كلّ يوم في أذىٰ » .

(٣) في المستطرف : « كأس الرّدىٰ » بالدّال المهملة ، وإنّما الأبيات ذاليّة الرّويّ .

(٤) في المستطرف : « أنعم العالم عيشاً . . . » .

(٥) في كتاب التّوابين ومختصر تاريخ دمشق والوافي باالوفيات : « ثمّ بُدّلت . . . » ، ومعنىٰ العجُز يتلائم مع نَفَس التّوّابين في أشعارهم .

- ٧٥ -

في تاريخ مدينة دمشق (١٧ / ٣٩٠ ـ ٣٩١) [١] : (من الطّويل)

١ صَبَرْتُ ولم أَجْزَعْ وقد مات إِخْوَتي ولَسْتُ عن الصَّهْباءِ يَوْماً بِصابِرِ [٢]

٢ رَماها أميرُ المؤمنينَ بِحَتْفِها ، فَخُلاّنُها يَبْكونَ حَوْلَ المَعاصِرِ [٣]

٣ فلا تَجْلِدُوني واجْلِدُوها فَإِنَّها هِيَ العيشُ للباقي ومَنْ في المَقابِرِ [٤]

* * *

---

(١) نقل ابن عساكر عن المرزباني أنّه لمّا كثر شرب الناس الخمرَ في خلافة عمر بن الخطّاب (كتب إلىٰ عامله أن يأمر بطبخ كلّ عصير بالشّام حتىٰ يذهب ثلثاه ، فقال ذو الكلاع : رماها . . . (الشّعر) ؛ تاريخ دمشق ١٧ / ٣٩٠ ـ ٣٩١ .

(٢) في الأغاني : « وإني لذو صبر . . . » ، وفي الأشربة : « وما أنا عن شرب الطّلاء . . » .

والطِّلاء : الخمر .

(٣) في مختصر تاريخ دمشق : « . . . عند المعاصر » .

وقوله : « **أمير المؤمنين** » يريد هنا عمر بن الخطّاب ـ رضي الله عنه ـ .

(٤) في الإصابة وعنه في (من الضائع) : « فلا تجلدوهم واجلدوني . . . » .

- ٧٦ -

في مِنَح المِدَح (١٠١ ـ ١٠٢) [١] : (من الرّمل)

١ قــد أتَــىٰ حِمْيَــرَ أمــرٌ شــامــلٌ	قــاطــعٌ للظَّهْــرِ مُــزْرٍ بــالأَمَــلْ
٢ مــوتُ مَــنْ كــانَ بَقــاهُ رحمــةً	كــلُّ شــيءٍ مــا خَــلا هـٰـذا جَلَــلْ [٢]
٣ إنْ يَكُــنْ مــاتَ فهـٰــذا ربُّنــا	لــم يَمُــتْ ، واللهُ حَــيٌّ لــم يَــزَلْ
٤ قــد أَجَبْنــاهُ وقلنــا قــولَــهُ	ورَأَىٰ ذاكَ مُعــاذُ بــنُ جَبَــلْ
٥ قــال : قــولــوا ، وإذا مــا قُلْتُــمُ ،	فــاعملُــوا ، فــالــدِّيــنُ قــولٌ وعَمَــلْ
٦ فــأَطَعْنــاهُ وهـٰــذا دِينُنــا	ظــاهــرُ الصِّحَّــةِ مــا فيــهِ دَغَــلْ [٣]

* * *

(١) قال الشعر حين نعَىٰ أهودُ بن عياض الأزديُّ النّبيَّ ﷺ لحمير ، وقد نصّ ابن سيّد الناس علىٰ أنّ ذا كَلاع هـٰذا سيّدُ حمير ، قال من أبيات له : قد أتىٰ حمير . . . (الشّعر) ؛ مِنَح المِدَح : ١٠١ .

(٢) **بقاهُ** ؛ أي : بقاؤه ، وسهّل للضرورة . **والجلل** : الأمر العظيم والصّغير ، من الأضداد ، وهو هـٰهنا بمعنىٰ الهَيِّن الصغير ؛ ومثله قول امرئ القيس حين قتل بنو أسدٍ أباه (ديوانه : ٢٦١) :

بِقَتْــلِ بنــي أســدٍ ربَّهــمْ ألا كــلُّ شــيءٍ ســواهُ جَلــلْ

(٣) **الدَّغَل** كالدَّخَل : الفساد .

- ٧٧ -

في وقعة صِفّين (٢٩٦) [(١)] : (مجزوء الرّجز ومنهوكه ومنهوك المنسرح)

١ إنّـــا لَنَحْـــنُ الصُّبُـــرُ الكِـــرامْ

٢ لا نَنْثنـــي عنـــد الخِصـــامْ

٣ بَنُـــو المُلُـــوكِ العِظـــامْ

٤ ذَوُو النُّهَـــىٰ والأَحْـــلامْ

٥ لا يَقْـــرَبُـــونَ الآثـــامْ

* * *

---

(١) ارتجز بالأبيات في وقعة صِفِّين مخاطباً معاوية بن أبي سفيان وكان شهد صِفّين معه ، وقد جاءتِ الأبيات مضطربة الوزن ؛ فأوّلها من مجزوء الرّجز وعروضه (كرامْ) علىٰ وزن (فعولْ) ، وليس في أعاريض الرّجز هـٰذا الوزن ، وثانيها من منهوك الرّجز المُذيَّل ، ولم أقف عليها أيضاً ، وبقيّتها من منهوك المنسرح . وكثيرة هي الأشعار التي وردت في كتاب (وقعة صفّين) مختلّة الوزن مضطربة ، علىٰ كثرة الشّكّ فيما ورد فيه .

الحارث بن عبد كُلال الأصغر الحِميريّ

- ٧٨ -

في مِنَح المِدَح (٨٥ ـ ٨٦) [١] : (من الطّويل)

١ أَتـانـي بِـأَمْـرٍ يَقصُـرُ السَّمْـعُ دُونَـهُ ... ويَعْجَزُ عنه المُخْبِرُونَ ، **المُهاجِرُ** [٢]

٢ رَسُـولُ امـرِيٍ لـم تَـأْتِنِي عَنْـهُ نُطْفَـةٌ ... أُسـاءُ بِهـا مِنْـهُ ، لَـهُ اللهُ نـاصِـرُ [٣]

٣ يَقُولُ : اقْبَلِ الإِسْلامَ ، والدِّينُ نافِعِي ... فَفِي الدِّينِ ما تَهْوَىٰ ، وكُفْرُكَ ضائِرُ [٤]

٤ ودينُـكَ خَيـرُ الـدّيـنِ فيـهِ طَهـارَةٌ ... وأَنْـتَ بِمـا فِيـهِ مِـنَ الحَـقِّ آمِـرُ

٥ وإنّـي لأَوْلَـىٰ النّـاسِ بـالغـايَـةِ الّتـي ... جَرَيْتَ لها ، ما دامَ للزَّيْتِ عاصِرُ [٥]

* * *

(١) ساق ابن سيّد النّاس قول ابن إسحاق في ورود كتاب ملوك حمير إلىٰ الرّسول ﷺ ، وفيه : « وقدم علىٰ رسول الله ﷺ كتاب ملوك حمير حين مَقدَمه من تبوك ، ورسلهم إليه بإسلامهم : الحارث بن عبد كُلال ، ونعيم بن عبد كُلال ، والنّعمان ، قيل ذي رُعَيْن ومَعافِر وهَمْدان . وبعث إليه زُرْعَة ذو يزن مالكَ بن مرّة الرّهاوي بإسلامهم ومفارقتهم الشّركَ وأهله ، فكتب إليه رسول الله ﷺ كتاباً ذكره ابن إسحاق ، وذكره غيره . وقال الحارث بن عبد كُلال : أتاني بأمرٍ . . . (الشّعر) ، وكان النّبيّ ﷺ قد وجّه إلىٰ الحارث بكتابه مع المُهاجِر بن أبي أميّة المخزومي فأسلم . وأجاب بالشّعر المذكور » مِنَح المِدَح : ٨٥ ـ ٨٦ .

(٢) في مِنَح المِدَح : « أتاني أمرٌ . . . » تحريف .

(٣) **نطفة** : ريبة .

(٤) **ضائر** ؛ أي : ضارٌ ، وضارَه ضيراً : ضَرَّه .

(٥) **ما دام للزّيت عاصر** : كناية عن الدّوام ، وهو من أساليب العرب ، وهو كثيرٌ في أشعارهم .

- ٧٩ -

في قطعة مخطوطة من الإكليل لمّا تُنشر (٣٤ ـ ٣٥) [(١)] : (من الطّويل)

---

(١) قال الهَمْداني : « وكان الحارث بن عبد كُلال وفد علىٰ رسول الله ﷺ ، فأسلم وحَسُن إسلامه ، فأمر النّبيّ ﷺ ، معاوية بن أبي سفيان أنّ ينطلق به فينزل في بيت عبد الله بن رواحه الأنصاري ، وكان أيّماً لا زوجة له . قال : فانطلقتُ بالرّجل وإذا برجلٍ فيه تِيْه النّعمان ، وذكاء المملكة وخُيَلاء القدرة ، عمد إلىٰ ناقةٍ فركبها في المدينة ؛ قال له : معاوية : إنّ قريشاً تعيب من ركب في المدينة والمُدُن . فقال : العيب لذي العيب . قال معاوية : فسرت بين يديه وهو راكب وأنا راجلٌ في يوم صايف شديد الحرّ ، فلمّا استوجعت من الرّمضاء قلت له : يا شيخ هل لك في إردافي معك ؟ قال : لست من أرداف الملوك أمثالي . قلت له : فأعرني نَعْلَيك أَقي بهما رجلَيّ من حرّ الرّمضاء . قال : إنّهما لا يَحْملان مثلك ، ولا يقلّان شكلك ، ولٰكن سِرْ في ظلّ فرسي من حرّ الرّمضاء ، فكفىٰ لك بذلك شرفاً عند قومك . قال معاوية : فعلمت أنّ به عجبَ الملك ، وعجرفيّة الجاهليّة ، فسرتُ بين يديه ، ثمّ بلغت به حيث أمرني رسول الله . ثمّ إن الحارث بن عبد كُلال أدرك معاوية خليفةً فقدم عليه ، فقرّبه معاوية وأدناه من مجلسه ، وخلع عليه وأحسن إليه ؛ فقال عمرو بن العاص : أتذكرُ ما كان منه يا معاوية من إشْطاط القول عليك يوم إسلامه ؟ فقال معاوية : إنّا لا نحقد علىٰ الضّيوف ، ولا نتبلّد عند الحتوف . فسكت عمرو حتّىٰ دخل الحارث إلىٰ مجلس معاوية فقرّعه ، فغضب الحارث وعزم علىٰ الانصراف من مجلس معاوية ، وردّ عطيّته ؛ فمشىٰ إليه معاوية في جميع بني أميّة معتذراً ، فرضي وأمسك ؛ وقال الحارث مفتخراً علىٰ مضر بذي رُعين : أنا بن . . . (الأبيات) » قطعة مخطوطة من الإكليل لمّا تُنشر : ٣٣ ـ ٣٥ ، ونحوه في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٦٨ ، والمطبوع : ٢ / ٣٢٠) ؛ وقوله : « . . . لا زوجة له . . . وتيه النعمان . . . المدينة والمدن . . . فأعرني نعليك أقي . . . ظل في فرسي » فيه نظرٌ ؛ **وإشطاط** القول : جوره وإغلاظه .

١ أَنـا بْـنُ المُلـوكِ الأَقْـدَمِيـنَ **التَّبـابِـعِ** ونَجْلُ **القُيولِ** الأَكْرَمِينَ السَّمادِعِ [(١)]

٢ ومَنْ لو تُقاسُ الشّامِخاتُ بِفَخْرِهِ لَصـارَتْ رُبـاهـا كَـالخَـلاءِ البَـلاقِـعِ [(٢)]

٣ ومَـنْ كـان منهـم ذو رُعيـنٍ ووَطْـؤُهُ علىٰ **مُضَـرٍ** مِـنْ بَيـنِ دانٍ وشـاسِـعِ [(٣)]

٤ أَوانَ عَلَـتْ فِيـهِ **ثَقِيفـاً** وغَيـرَهـا مِنَ الخَلْقِ طُرًّا فاضِلاتُ الصَّنائِعِ [(٤)]

٥ فَقُلْ لِلذُّنابَىٰ مِنْ **بَنِي العاصِ**: هَلْ لَكُمْ كَمِثْلِ فَخاري بِالنُّجُومِ الطَّوالِعِ؟ [(٥)]

* * *

---

(١) **التّبابع** والتّبابعة : جمع تبّع ، وهي مرتبة في الملك بدولة حمير ؛ ودون هذه الرّتبة القُيول والأقيال : جمع قَيل وقَيّل . **والسَّمادع** : جمع السَّمَيدع ، وهو من الرّجال : السّيّد الشّجاع ، الجسيم الجميل .

(٢) **الرُّبىٰ** : جمع الرَّبوة ، وهي : الأرض المرتفعة . وقوله : « **الشّامخات** » أي : الجبال الشّامخات ، **والشّامخ** : الشّاهق ، ويجمع علىٰ الشّوامخ . **والبلاقع** : جمع البَلْقع ، وهو : الأرض القَفْر التي لا شيء بها ؛ ويقال : البلقعة ، بهاء .

(٣) جاء البيت في المخطوط :

ومـــن فـــات . . . وطينـــه علـىٰ مضـر مـن بنـىٰ دان شـاسـع

مختلّ الوزن ، غير واضح المعنىٰ ؛ فقوّمته وزدت عليه ما يستقيم به الوزن ، ويتّجه به المعنىٰ ، ولاسيّما أنّ الهَمْدانيّ قد نصّ قبل الأبيات علىٰ افتخار الحارث بذي رُعين ؛ فقال : « وقال الحارث مفتخراً علىٰ مضر بذي رُعين » ولم يجرِ له في الأبيات ذكرٌ ؛ وكلمة (فات) قريبة الرّسم من (كان) في الخطوط القديمة ، وكثيراً ما يكتبون (وطؤه) علىٰ نبْرة .

والشّاسع : البعيد ؛ يقال : شاسع الدّار ؛ أي : بعيدُها .

(٤) في الأصل : « أوان علت (علت) . . » ، بتكرار (علت) ، وبطرّته : « لا فائدة للتّكرار » .

والصَّنائع : جمع الصَّنيعة ، وهي : ما اصْطُنِع من خير ، وما أَسْديتَه من معروف أو يَد إلىٰ إنسان تَصْطَنِعه بها .

(٥) في الأصل : « كمثلي فَخاري . . . » .

والذُّنابىٰ : الأتباع ؛ والذُّنابىٰ كالذَّنَب إلاّ أنّ الذُّنابىٰ أكثر .

أَبرَهَة الأكبر بن الصَّبّاح بن أبرهة الأصغر الحِمْيريّ

- ٨٠ -

في وقعة صِفِّين (٤٥٧ ـ ٤٥٨) [1] : (من الوافر)

١ لقــد قــالَ ابــنُ أَبْــرَهَــةٍ مَقــالاً وخــالَفَــهُ مُعــاويــةُ بــنُ حَــرْبِ

٢ لأَنَّ الحــقَّ أَوْضَــحُ مِــنْ غُــرورٍ مُلَبَّسَــةٍ غَــرائضُــهُ بِحَقْــبِ [2]

٣ رَمَــىٰ بــالفَيْلَقَيــنِ بِــهِ جِهــاراً وأنتــم وُلْــدُ قَحْطــانٍ بِحَــرْبِ

٤ فَخَلُّــوا عنهمــا لَيْثَــيْ عِــراكٍ فَــإِنَّ الحَــقَّ يَــدْفَــعُ كــلَّ كِــذْبِ

٥ ومــا إِنْ يَعْتَصِــمْ يــومــاً بقــولٍ ذوو الأَرْحــامِ إِنَّهُــمُ لَصَحْبِــي

٦ وكــم بيــن المُنــادي مِــنْ بعيــدٍ ومَــنْ يَغْشَــىٰ الحُــروبَ بكــلِّ عَضْــبِ

---

(١) قال الشّعر في وقعة صِفِّين مخاطباً قومه من أهل اليمن بعد أن خطب فيهم نثراً قائلاً : « ويلكم ، يا معشر أهل اليمن ، والله إنّي لأَظنُّ أنْ قد أُذِن بفنائكم ، ويحكم خلُّوا بين هذين الرّجلين فلْيَقْتتلا ، فأيّهما قتل صاحبه مِلْنا معه جميعاً » ، قال ابن مزاحم : « وكان أبرهة من رؤساء أصحاب معاوية . فبلغ ذلك عليًّا فقال : صدق أبرهة بن الصّبّاح ، والله ما سمعت بخطبةٍ منذُ وردت الشّام أنا بها أشدُّ سُروراً منِّي بهٰذه . وبلغ معاوية كلامُ أبرهة فتأخَّر آخر الصُّفوف وقال لمن حوله : إنِّي لأظنّ أبرهة مصاباً في عقله . فأقبل أهل الشّام يقولون : والله إنّ أبرهة لأفضلنا ديناً ورأياً ورأساً ، ولٰكن معاوية كره مبارزة عليّ ، فقال أبرهة في ذلك : لقد قال . . . (الشّعر) » وقعة صِفِّين : ٤٥٧ .

(٢) **غُرور** : باطل . **والغَرائض** : جمع غريض أو غريضة ، بمعنىٰ الغَرْض ، وهو : حزام الرّحل ؛ وهو كقول المُزْعِف اليَحْصِبيّ (ق : ٨٥ / ب : ١) :

مُعــاويَ ، إمّــا تــدعنــا لعظيمــة يُلَبَّسُ مِنْ نَكْرائها الغَرْضُ بالحَقَبِ

٧ ومَـنْ يُـرِدِ البَقـاءَ ومَـنْ يُـلاقـي ... بِـإِسْمـاحِ الطِّعـانِ وصفـحِ ضَـرْبِ

٨ أَيَهْجُـرُنـي مُعـاويـةُ بـنُ حَـرْبٍ ... ومـا هِجْـرانُـهُ سُخْطـاً لِـرَبِّـي

٩ وعمـرٌو إِنْ يُفـارِقْنـي بِقَـولٍ ... فَـإِنَّ ذِراعَـهُ بـالغَـدْرِ رَحْـبُ [1]

١٠ وإِنِّـي إِنْ أُفـارِقْهُـمْ بـدِينـي ... لَفِـي سَعَـةٍ إِلـىٰ شَـرْقٍ وغَـرْبِ

* * *

(١) الذّراع أنثىٰ ، وقد تذكّر ، وفي البيت إقواء ، إلاّ أن يكون الشّاعر قال : (رَحْبِيٌّ) علىٰ النّسبة ، مبالغةً في الوصفةِ بالرَّحابة ، ووقف علىٰ الياء بالسّكون .

المخارق بن الصّبّاح الحِميريّ

- ٨١ -

في وقعة صِفّين (٣١٦ ـ ٣١٧) [١] : (من مشطور الرّجز)

١ أعــــوذُ بـــــالله الّـــــذي قـــــدِ احْتَجَـــــبْ
٢ بـــــالنُّـــــورِ والسَّبْـــــعِ الطِّبـــــاقِ والحُجُـــــبْ
٣ أَمِـــــنْ ذواتِ الـــــدِّيـــــنِ مِنّـــــا والحَسَـــــبْ [٢]
٤ لا تَبْكِيَـــــنْ عَيـــــنٌ علـــــىٰ مَـــــنْ قـــــد ذَهَـــــبْ
٥ ليـــــسَ كمثـــــلِ الله شـــــيءٌ يُـــــرْتَهَـــــبْ
٦ يـــــا ربِّ لا تُهْلِـــــكَ أَعْـــــلامَ العَـــــرَبْ [٣]
٧ القـــــائليـــــنَ الفـــــاعِليـــــنَ فـــــي التَّعـــــبْ
٨ والمُطْعِميـــــنَ الصّـــــالحيـــــنَ فـــــي السَّغَـــــبْ [٤]
٩ أَفْنـــــاهُـــــمُ يـــــومُ الخميـــــسِ المُعْتَصِـــــبْ [٥]

* * *

---

(١) ارتجز بالأبيات في وقعة صِفِّين وهو يبكي علىٰ العرب ، وكان شهدها هو وأبوه ـ وكان أبوه من أعلام العرب ـ وإخوةٌ له ثلاثة مع معاوية بن أبي سفيان ، فقتل أبوه وإخوته فيها ؛ وقعة صِفِّين : ٣١٦ .

(٢) « أمن ذوات . . . » كذا جاء الشّعر .

(٣) **لا تُهلكَ** ؛ أي : لا تهلكنْ ، بنون التّوكيد الخفيفة ، حذفها وأبقىٰ الفتحة قبلها تدلّ عليها ؛ انظر نظائره في ضرائر الشّعر لابن عصفور : ١١١ .

(٤) **السَّغَب** : الجوع .

(٥) **المُعْتصب** ؛ أي : العصيب .

خُنافر بن التّوءم الحِمْيريّ

ـ ٨٢ ـ

في الأمالي للقالي (١ / ١٣٥) [(١)] : (من الطّويل)

١ أَلَــمْ تَــرَ أَنَّ اللهَ عــادَ بفَضْلِــهِ فــأَنْقَـذَ مِـنْ لَفْـحِ الـزَّخِيخِ خُنـافِـرا [(٢)]

---

(١) ساق القالي خبراً طويلاً ، ملؤه ألفاظٌ من غريب اللّغة ، ثمّ ساق إثْره الشّعر ، ونسب كثيراً من غريب لغة الخبر إلىٰ أهل اليمن ، رفع ذلك إلىٰ ابن الكلبيّ عن أبيه ، وفيه أنّ خُنافر بن التوءم الحميريّ كان كاهناً ، أُوتي بسطةً فيْ الجسم ، وسَعةً فيْ المال ، وكان عاتياً ؛ فلمّا وفدت وفود اليمن علىٰ النبي ﷺ ، وظهر الإسلام أغار علىٰ إبل لمرادٍ فاكْتَسَحها وخرج بأهله وماله ولحق بالشِّحْر ، فحالف جَوْدان بن يحيىٰ الفِرْضِمي ، وكان سيّداً منيعاً ، ونزل بواد من أودية الشِّحْر مخصباً كثير الشّجر من الأيك والعرين . قال خُنافر : وكان رئيّي فيْ الجاهلية لا يكاد يتغيب عنيْ ، فلمّا شاع الإسلام فقدتُهُ مدة طويلة وساءنيْ ذلك ، فبينا أنا ليلةً بذلك الوادىْ نائماً إذْ هوىٰ هويَّ العُقاب ، فقال خُنافر ، فقلت : شِصار ؟ فقال : اسمع أَقُلْ . . . ثمّ تحاورا حِواراً أفضىٰ إلىٰ ردِّ الإبل علىٰ أربابها بحُولها وسِقابها ، وقُدوم خُنافر إلىٰ صنعاء ، وإسلامه فيها علىٰ يد معاذَ بن جبل ؛ وفي ذلك يقول : ألم تر . . . (الشّعر) ؛ الأمالي : ١ / ١٣٤ ـ ١٣٦ .

(٢) في مِنَح المِدَح : « . . . الرَّخيخ . . » مصحَّفاً ؛ وفيه كما في الإصابة : « وأنقذ . . . » .

قال أبو بكر بن دريد ـ فيما رواه عنه القالي ـ : « **الزَّخِيْخ** ، بلغة أهل اليمن : النّار ؛ **والجَحْمتان** : العينان بلغتهم ؛ قال شاعرهم ـ وأكل أمّه الذّئب ـ :

فيــا جَحْمتــا بَكّــي علــىٰ أمٍّ واهــبٍ أَكِيلــةِ قِلَّــوبٍ ببعــضِ المَــذانِــبِ

والهَوب : النّار بلغتهم ؛ **والواهر** : السّاكن مع شدّة الحرّ ، وكل هذه الأحرف من=

٢ وكَشَّفَ لي عَنْ جَحْمَتَيَّ عَماهُما وأَوْضَحَ لي نَهْجي وقد كان داثِرا [(١)]

٣ دَعـانـي شِصـارٌ للّتـي لـو رَفَضْتُهـا لأُصْلِيتُ جَمْراً مِنْ لَظَىٰ الهَوْبِ واهِرا [(٢)]

٤ فَأَصْبَحْتُ والإسلامُ حَشْوُ جَوانِحي وجانَبْتُ مَنْ أَمْسَىٰ عَنِ الحقِّ نائِرا [(٣)]

٥ وكـانَ مُضِلِّي مَنْ هُـدِيتُ بِرُشْدِهِ فللّـهِ مُغْـوٍ عـادَ بـالـرُّشْـدِ آمِـرا

٦ نَجَـوتُ بحَمْـدِ اللهِ مِـنْ كُـلِّ قُحْمَـةٍ تُؤَرِّثُ هُلْكاً يَومَ شايَعْتُ **شاصِرا** [(٤)]

٧ وقـد أَمِنَتْنـي بَعْـدَ ذاكَ **يُحـابِـرٌ** بما كنتُ أُغْشي المُنْدِياتِ **يُحابِرا** [(٥)]

٨ فمَـنْ مُبْلِـغٌ فِتْيـانَ قَـومـي أَلُـوكَـةً بـأَنّـيَ مِـنْ أَقْتـالِ مَـنْ كـان كـافِـرا [(٦)]

٩ عليكمْ سواءَ القَصْدِ لا فُلَّ حَدُّكمْ فقـد أَصْبَـحَ الإِسـلامُ للكُفْـرِ قـاهِـرا

* * *

= لغتهم » الأمالي ١ / ١٣٦ .

(١) **الدّاثر** : القديم ؛ **والجَحمتان** : العينان بلغتهم كما سلف .

(٢) **شِصار** : اسم جنيٍّ كان رَئِيَّ خنافر ، فيما ذكر القالي .

(٣) قال القالي : « **نائر** : نافر » الأمالي ١ / ١٣٦ .

(٤) **القُحمة** : الشِّدة . **وتُؤَرِّث** : من التّأريث ، وهو إيقاد النّار . **وشاصر** : إنما أراد شِصاراً فغير الاسم لضرورة الشعر ، ومثله في كلامهم كثير ؛ انظر ضرائر الشّعر لابن عصفور ١٨٩ .

(٥) **يُحَابِرُ** كيُقَاتِلُ ، وقال ابنُ دُرَيْد : يَحَابِر جمْع يَحْبُورَة . (التّاج : ح ب ر ، م ر د) . **والمُنْدِيات** : المخزيات ؛ لأنّه إذا ذُكِرت نَدِي جبينُ صاحبها حياءً .

(٦) **الألـوكـة** : الرّسـالـة . وقـال القـالـي : « **الأقتـال** : الأعـداء ، والأقتـال : الأقـران ، واحدهم : قِتْل » الأمالي ١ / ١٣٦ .

رفاعة بن ظالم الحِمْيريّ

- ٨٣ -

في وقعة صِفّين (٢٤٤) [1] : (من مشطور السّريع)

١ أنــــا بــــنُ عَــــمِّ الحَكَــــمِ بْــــنِ أَزْهَــــرْ
٢ المــــاجِــــدِ القَمْقــــامِ حيــــنَ يُــــذْكَــــرْ [2]
٣ فــــي الــــذِّرْوَتَيــــنِ مِــــنْ مُلُــــوكِ حِمْيَــــرْ
٤ يــــا حُجُــــرَ الشَّــــرِّ ، تَعــــالَ فــــانْظُــــرْ
٥ أنــــا الغُــــلامُ المَلِــــكُ المُحَبَّــــرْ [3]
٦ الــــواضِــــحُ الــــوَجْــــهِ كَــــرِيــــمُ العُنْصُــــرْ
٧ أَقْــــدِمْ إذا شئــــتَ ولا تَــــأَخَّــــرْ
٨ واللهِ ، لا تَــــرْجِــــعْ ولا تَعَثَّــــرْ [4]

---

(١) قال الأبيات في وقعة صِفِّين مخاطباً حُجْر بن يزيد بن سلمة الكنديّ ، وكان حُجر - وهو من أصحاب معاوية ، وكان ابنَ عمّ حُجر بن عديّ الكنديّ صاحب عليّ بن أبي طالب - قد قتل الحكم بن أزهر من أصحاب عليّ بن أبي طالب ، فخرج له رفاعة وحمل عليه فقتله ؛ فقال عليّ بن أبي طالب : الحمد لله الذي قتل حُجراً بالحكم بن أزهر ؛ وقعة صِفِّين ٢٤٤ .

(٢) القَمقام : السّيّد كثير الخير واسع الفضل .

(٣) المُحَبَّر : إمّا أن يكون من الحَبْرة : وهي النِّعمة وسَعة العيش ؛ وإمّا أن يكون من الحَبَرة والحَبِير : وهي ضربٌ من برودٌ يمانية موشّاة مُنَمَّرة تعدّ من أفخر الثّياب ؛ وكلا المعنيين حَسَنٌ متّجه .

(٤) هكذا ورد البيت ، بتسكين عين (ترجعْ) وحقّه الضّمّ ؛ وقوله : « ولا تعثّرْ » لا يستقيم مع=

٩ فــــي قــــاعِ صِفيٍّــــنَ بــــوادٍ مَغْفَــــرْ [١]

* * *

= مراد الشّاعر ، وأظنّه تحريفاً لـ : (أو تعثّر) بمعني إلاّ أن تتعثّر ؛ وفيه حذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً .

(١) **المَغْفَر** : اسم مكان من العَفْر ؛ وهو التّراب .

عمرو بن ثعلبة الحضرميّ

ـ ٨٤ ـ

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٣) [١] : (من الطّويل)

(١) لم يذكر ابن الجرّاح عمراً هـٰذا في (مَنِ اسمه عمرو من الشّعراء) ، ولم أجد ما يدلّ علىٰ عصره ، غير أنّ روح الشّعر يوحي بأنّه ليس جاهليًّا ، يضاف إلىٰ ذلك افتخاره بهذه البئر الّتي ليس لها خبرٌ إلاّ في آخر الجاهليّة ؛ وما تشي به عبارة « والعباد ركود » من معنًىٰ إسلاميّ ؛ وقد قال الشّعر يذكر مآثرهم في مكّة في الجاهليّة ، ويذكر ما كان بينهم وبين قريش من حلف قديم ، وقد قصّ الهَمْدانيّ ذلك واستقصاه ؛ فقال وهو يذكر نسب آل الحضرميّ : « . . . ، ومنهم ميمون بن قحطان بن ربيعة ، الذي احتفر بئر ميمون بالأَبْطَح من مكّة ، وهي اليوم يسقىٰ عليها ، وتعرف ببئر ميمون ، وفيها نزل قول الله عزّ وجلّ لقريش : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٣٠] ، وعليها مات أبو جعفر المنصور ، وقُبِر إلىٰ جنبها ، ولم يكن بمكّة في الجاهليّة لقريش ماء شَروبٌ غيرها ؛ وكانت جاهليّتهم وحلفهم إلىٰ بني عبد شمس ، وإنّما وقع عبد المطلب علىٰ زمزم بعد ذلك بزمان طويل ؛ واختلط آل ميمون بن قحطان مع آل عِماد بقريش وصاهروهم إلىٰ أكثرِ الإسلام بالمدينة ، وصاهروا الأنصار ؛ ولهم يقول عمرو بن ثعلبة الحضرميّ شعراً أوله : وهم حفروا . . . . (الشعر) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣ ، والمطبوع : ٢ / ٥٨ ـ ٥٩) ، وعنه في معجم ما استعجم : ٤ / ١٢٨٥ . وآل عِماد : هم بنو عِماد بن سلمىٰ بن أَكْبر بن زيد بن ربيعة بن مالك بن غريف بن مالك بن الخزرج بن إِيد بن أَبْيُود بن مالك بن الصَّدِف بن عمرو بن دَيْسَع بن السّبب بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١١ ، والمطبوع : ٢ / ٥٤) .

ولم يرد البيت الثّاني في الجزء الثّاني من الإكليل ، وإنّما أضفته بترتيبه عن قطعة من=

١ وهُمْ حَفَرُوا البِئْرَ الّتي طابَ ماؤُها بمَكَّـــةَ ، والحُجّـــاجُ ثَـــمَّ شُهُـــودُ
[٢ مَكارِمُ مَيْمونِ بْنِ **قَحْطانَ** ذي العُلا بمَكَّـــةَ غُـــرٌّ طـــارِفٌ وتَلِيـــدُ] [١]
٣ عَقَدْنا بِحَبْلَي **عَبْدِ شَمْسٍ وهاشِمٍ** حِبـــالَ وَفـــاءٍ أَسْـــرُهُـــنَّ شَـــدِيـــدُ [٢]
٤ **لِعَبْـدِ مَنـافٍ** كـانَ حِلْـفٌ مُـؤَكَّـدٌ بمَكَّـــةَ يَنْمِـــي عِـــزُّهُ ويَـــزِيـــدُ [٣]
٥ لَنا الجَمْرَةُ العَلْياءُ مِنْ حَيِّ **غالِبٍ** وحَـــيِّ **لُـــؤَيٍّ** والعِبـــادُ رُكُـــودُ [٤]
٦ حَلَلْنا بِها في عَصْرِ **تُبَّعَ** لم يَزَلْ لَنـــا مُنْـــذُ كُنّـــا ثَـــرْوَةٌ وعَـــدِيـــدُ
٧ مَوارِثُ مِنْ **قَحْطانَ** طابَ فُرُوعُها ومَجْـــدٌ قَـــدِيـــمٌ مـــا نَـــراهُ يَبِيـــدُ [٥]

* * *

= الكتاب كانت مفقودة .

(١) **الطّارف** والطّريف : ما استَحْدَثْتَ من المال واسْتَطْرَفْتَه ، والتّالد **والتّليد** : ما وَرِثْتَه من الآباءِ قديماً .

(٢) **الأَسْر** : الشَّدّ والعَصْب .

(٣) **ينمي** : يكثر .

(٤) **الرُّكود** : السّكون والثّبات .

(٥) **يَبِيد** : يذهب وينقرض .

مزروعة بنت عملوق الحميريّة

- ٨٥ -

في فتوح الشّام (١ / ٢٤٨) [١] : (من الطّويل)

١ أَيـا وَلَـدِي قـد زادَ قَلْبِـي تَلَهُّبـاً ، وقد أَحْرَقَتْ مِنِّي الخُدودَ المَدامِعُ [٢]

٢ وقَدْ أَضْرَمَتْ نارُ المُصِيبَةِ شُعْلَةً ، وقَـدْ حَمِيَـتْ مِنِّـي الحَشـا والأَضـالِـعُ

٣ وأَسْأَلُ عَنْكَ الرَّكْبَ كَيْ يُخْبِرُونَني بِحـالِـكَ كَيْمـا تَسْتَكِـنَّ المَـدامِـعُ [٣]

٤ فَلَمْ يَكُ فِيهِمْ مُخْبِرٌ عَنْكَ صادقٌ ولا مِنْهُـمُ مَـنْ قـالَ : إِنَّـكَ راجِـعُ [٤]

---

(١) جاء في (فتوح الشّام) المنسوب إلىٰ الواقدي (١ / ٢٤٨) : « بلغني عن واصل بن عوف أنّه قال : اجتمعت النّساء من العربيّات ممّن كان لهم أسير مع ضرار عند خولة ، ومن جملتهم مزروعة بنت عملوق الحميريّة ، وكانت من فصحاء زمانها ، وكان ولدها صابر بن أوس فيمن أُسر مع ضرار ، فجعلت تندب ولدها ، وتقول : « أيا ولدي . . . (الشّعر) » .

(٢) في معجم النّساء « . . . شوقي تلهبًا وقد حرقت منّي الشّؤون الدّوامع » .

(٣) في معجم النّساء « . . . هل يخبرونني . . . المضاجع » ، وفيه تخلّصٌ من ترك نصب الفعل المضارع (يخبرون) بعد كي ، علىٰ أنّ له وجهاً صناعيًا ، بتقدير (أنْ الخفيفة المصدريّة) بعد (كي) ، وتكون (كي) حرف جرّ ، يُجرّ به المصدر المؤوّل من (أن) وما بعدها ؛ وله نظائر في أشعار العرب ؛ كقول بعضهم (الخزانة : ٨ / ٤٢٠) :

أنْ تقـرآنِ علـىٰ أسمـاءَ وَيْحَكُمـا مِنِّـي السّـلامَ وألاّ تُشْعـرا أَحَـدا

علىٰ أنّ في هـٰذا البيت فوق ذلك إيطاءً ، واجتماع كل ذلك فيه يعزّز الشّكّ في نسبة الكتاب إلىٰ الواقدي .

(٤) في فتوح الشّام : « فلم يكن . . . صادقاً » مختلّ الوزن ، ولا وجه لنصب (صادقاً) وأثبتّ=

٥ فَيا وَلَدِي مُذْ غِبْتَ كَدَّرْتَ عِيشَتي فَقَلْبِـيَ مَصْـدُوعٌ وطَـرْفِـيَ دامِـعُ [(١)]

٦ وفِكْـرِيَ مَقْسُـومٌ وعَقْلِـيْ مُـوْلَـهٌ ودَمْعِـيَ مَسْفُـوحٌ وداري بَـلاقِـعُ

٧ فَـإِنْ تَـكُ حَيّـا صُمْـتُ للـهِ حِجَّـةً وإِنْ تَكُنِ الأُخْرَىٰ فَما العَبْدُ صانِعُ [(٢)]

* * *

= الصّواب عن معجم النّساء . وفي معجم النّساء « ولا فيهم . . . » .

(١) في معجم النّساء « فقلبي مصروع . . . » .

(٢) في معجم النّساء « فإن كنت . . . . . . الحرّ صانع » .

شريك بن شدّاد التّنعيّ

- ٨٦ -

في المحبَّر (١٨٨ ـ ١٨٩) [١] : (من الطّويل)

١ مـا قَطَّـعَ الصِّـدِّيـقُ أُمِّـي ولا أبـي ، نَقِيـلٌ زَنِيـمٌ خـامـلُ الأَصْـلِ مُلْصَـقُ [٢]

---

(١) قال الشّعر يهجو رجلاً يُدعىٰ بحير بن حبيب ، وقد ساق ابن حبيب خبرَ الشعر وهو يذكر النّسوة المتمنّيات موت رسول الله ﷺ ، وفيه : « وأمّا هِرّ بنت يامن فوقع عليها رجلٌ يقال له : الأزعر ـ عسيفٌ لأبي سعر الأذمري ـ سِفاحاً ، فولدت له حبيباً ، فوقع حبيبٌ علىٰ دعجاء ـ أمة خِلاسِيّة كانت لآل سَلْخَب ـ فولدت منه بحيراً ، فهاجر بحير إلىٰ الكوفة واتّخذ نسباً في حضرموت . فقال شريك بن شدّاد التّنعي يهجوه : ما قطّع . . . (الشّعر) » المحبر ١٨٤ .

(٢) التّنْعيّ : نسبة إلىٰ تِنْعَة وهي : قرية قرب حضرموت ؛ قال الزَّبيدي : « قال أَئمَّةُ النَّسَبِ وتَبِعَهُم الصّاغَانِيّ : هي قرية قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ ، عِنْدَها وَادِي بِئْرِ بَرَهُوتَ . وفي المُعْجَـمِ : هـي تَنْعَـة بـالفَتْـح والغَيْـن المُعْجَمـة وسَيَـأْتِـي تَحْقِيـقُ ذلِـكَ هُنَـاكَ . قـال الصّاغَانِيّ : سُمِّيَتْ بتِنْعَةَ بن هانِئ بن عَمْرِو بنِ ذُهْلِ بنِ الأسْوَدِ بنِ الضُّبَيْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِ بن سَلامانَ بنِ الحَارِثِ بنِ حَضْرَمَوْت ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ من التّابِعِينَ ، مِنْهُم : أَبُو قَيْلَةَ عِيَاضُ بنُ عيَاضٍ ، . . . » التّاج (ت ن ع) ، وقال في التّاج (ت ن غ) : « تَنْغَةُ بالفَتْحِ وسُكُونِ النّون : قَرْيَةٌ بحَضْرَ مَوْتَ ، وكذا في المُعْجَم ، وذَكَرَهُ المُصَنِّف في (ت ن ع) وهـٰذا مَوْضِعُ ذكره ، وقيلَ : بضَمِّ التّاءِ ، وقيلَ : بالفَاءِ ، وهو تَصْحِيفٌ » التّاج (ت ن غ) . والبيت مخروم .

وقولُ الزَّبيدي هـٰذا يُصَحَّحُ ؛ فإن (تِنْعة) بالعين المهملة وبكسر أولها ، مشهورة معروفة إلىٰ يوم النّاس هـٰذا .

٢ عَسِيــفٌ لآل الأَذْمُــرِيِّ مُصَــرَّمٌ يُخالُ بِهِ ، مِنْ شِدَّةِ البَولِ ، أَوْلَقُ [١]
٣ ولا وَلَــدَتْنِــي هِــرَّةُ بْنَــةُ يــامــنٍ ولا كان خالي ذا الكتائفِ مَوْرَقُ [٢]
٤ ولا وَلَدَتْ دَعْجاءُ خالي ولا أبي ، ولا لــيَ فــي حــامِ بْــنِ نُــوحٍ مُعَلَّــقُ
٥ فَقَصْـرَكَ منِّـي يـا بُحَيـرُ ! بضـربـةٍ تظـلُّ لهـا أَعْفـاجُ بَطْنِـكِ تَفْهَـقُ [٣]
٦ وإنَّ امْــرأً تَنْمِيــهِ هِــرٌّ إذا انْتَمَــىٰ ودَعْجاءُ ، أَهْلٌ أَنْ يَذِلَّ ، ويُطْرِقُ [٤]

* * *

---

(١) **العسيف** : الخادم والعبد المستهان به . **والأَوْلَق** : الجنون ، وشبهه .

(٢) قوله : « هرّة بنة يامن » يريد : هرّ بتة يامن ؛ وغيّر للضّرورة وهو كثير في كلامهم ؛ انظر ضرائر الشّعر لابن عصفور ١٨٩ . **ومَوْرَق** ، بفتح فسكون ففتح : كذا ضُبِط في مطبوع المحبَّر ؛ وفي اللّسان (و ر ق) : « مَوْرَقٌ : اسم رجل ؛ حكاه سيبويه ، شاذٌّ عنِ القياس علىٰ حسب ما يجيء للأسماء الأَعلام في كثير من أَبواب العربيّة ، وكان القياس مَوْرِقاً ، بكسر الراء » ومَوْرَق هـٰذا أخو هِرّ بنت يامن ؛ المحبَّر : ١٨٥ . **والكتائف** ، لغة : جمع الكتيفة ، وهي : العداوة .

(٣) **الأعفـاج** : المِعَـىٰ ، مفـردهـا : العَفْـج والعَفَـج والعِفْـج . **وتفهـق** : تتصبّـب ؛ ومنـه قيل : طعنة فاهقة ؛ أي : تفهق بالدّمِ .

(٤) قوله : « . . . ، ويطرق » أراد وهو يُطرق ، والجملة حال من فاعل (يذلّ) ؛ ونحوه قول عنترة (ديوانه : ١٩١) :

عُلِّقْتُهـا عَـرَضـاً وأَقْتُـلُ قَـوْمَهـا زَعَمـاً ، وربِّ البيـت ليـس بِمَـزْعِـمِ

المُزْعِف اليَخصِبيّ الحميريّ

- ٨٧ -

في وقعة صِفِّين (٤٤١ ـ ٤٤٢) [١] : (من الطّويل)

١ مُعــاويَ ، إمّــا تَــدْعُنــا لعظيمــةٍ يُلَبَّسُ مِنْ نَكْرائها الغَرْضُ بالحَقَبْ [٢]

٢ فَــوَلِّ علينــا مَــنْ يَحُــوطُ ذِمــارَنــا مِنَ الحِمْيـرِيِّيـنَ المُلُـوكِ علىٰ العَـرَبْ

٣ ولا تَــأْمُــرَنّــا بــالّتــي لا نُــرِيْــدُهــا ولا تَجْعَلَنّا ، للهَوَىٰ ، موضِعَ الذَّنَبْ

٤ ولا تُغْضِبَنّــا ، والحَــوادِثُ جَمَّــةٌ عليك ، فَيَفْشُو اليَومَ في يَحْصِبَ الغَضَبْ

٥ فــإنَّ لنــا حقّــا عظيمــاً وطــاعَــةً وحُبًّا دَخِيلاً في المُشاشَةِ والعَصَبْ [٣]

* * *

---

(١) ذكر نصر بن مزاحم أنّه قال الشّعر في وقعة صِفِّين مخاطباً معاوية بن أبي سفيانو ـ كان شهدها معه ـ لمّا غضب القحطانيّون لتوليته عمرَو بنَ العاص عليهم من دون ساداتهم وأشرافهم ؛ فقال المُزْعف ـ وكان شاعراً ـ : أيّها الأمير ، اسمع : معاوي إمّا تدعنا . . . (الشّعر) ، فقال لهم معاوية : واللهِ لا أُولّي عليكم بعد موقفي هٰذا إلاّ رجلاً منكم ؛ وقعة صِفِّين : ٤٤١ ـ ٤٤٢ .

(٢) **الغَرْض** : حزام الرّحل . **والحقب** : حبل يشدّ به الرّحل في بطن البعير .

(٣) **المُشاشة** : رأس العظم ، والجَمع مُشاش .

عبد الله بن سويد الجُرَشيّ الحِميَريّ

- ٨٨ -

في وقعة صِفِّين (٣٤٤) [(١)] : (من البسيط)

١ ما زِلْتَ يا عَمْرُو قَبْلَ اليومِ مُبْتَدِئًا تَبْغـي الخُصُـومَ جِهـاراً غيـرَ إِسْـرارِ
٢ حتّـىٰ لقيـتَ أبـا يَقْظـانَ مُنْتَصِبـاً للهِ دَرُّ أبـي اليَقْظـانِ عَمّـارِ
٣ مـا زالَ يَقْـرَعُ مِنْـكَ العَظْـمَ مُنْتَقِيـاً مُـخَّ العِظـامِ بِنَـزْعٍ غيـرِ مِكْثـارِ [(٢)]
٤ حتّـىٰ رَمَـىٰ بِـكَ فـي بَحْـرٍ لَـهُ حَـدَبٌ تَهْوي بِكَ المَوجُ ، ها فاذْهَبْ إلىٰ النّارِ [(٣)]

* * *

---

(١) ذكر ابن مُزاحم أنّه قال الشّعر في وقعة صِفِّين ، لمّا جمع ذو الكَلاع بين عمرو بن العاص وعمّار بن ياسر ، لاسترجاع ما سُمِع عن الرّسول ﷺ ، في عمّار بن ياسر ؛ وقعة صِفِّين : ٣٤٣ ـ ٣٤٤ .

(٢) **مُنْتقياً** : مستخرجاً .

(٣) **الحَدَب** : ما ارتفع من الأمواج .

أبو شِمْر ـ وقيل : شَمَّر ـ الأَذْمُرِيّ الحضرميّ

ـ ٨٩ ـ

في معجم البلدان (٥ / ٦٧) [(١)] : (من الطّويل)

١ عَفا مِنْ سُلَيْمىٰ رَوْضَتا ذي المَخابِطِ إلىٰ ذي العَلاقي بين خَبْتٍ خَطائِطِ [(٢)]

في أنساب الأشراف (١ / ١٣) :

٢ وأُكـرِمُ نَـدْمـانـي وأَحْفَـظُ غَيْبَـهُ وَمْـلأُ زِقَّ الشَّـرْبِ غيـر مُشَـائِـطِ [(٣)]

* * *

---

(١) ساق ياقوت الحمَويّ البيت في رسم (المَخابِط : ٥ / ٦٧) ، وكان قد ساقه في رسم (روضة المخابط : ٣ / ٩٥) .

(٢) قال ياقوت عقب البيت : « **العَلاقي** : شجرٌ ، وهي شجرة العَلْقىٰ ؛ والخطيطة : أرض لم تُمْطَر ، ومُطِر ما حولها » معجم البلدن : ٥ / ٦٧ .

(٣) قال البلاذري قبل البيت : « والأُذمور : رهط الصعبة بنت عبد العزيز بن عماد الحضرمي أم طلحة بن عبيد الله . . . ، ورهط مسروق بن وائل أبي شمر الذي يقول : وأُكرم . . . (البيت) » وهٰذا البيت ممّا وُقِف عليه بعد الفراغ من صنعة الديوان ؛ ولذا فلن تجد له في غير هٰذا الموضع ذكراً ، مع ما فيه من معرفة اسم الشاعر ، وهو مسروق .
يضاف إلى ذلك أنه وُجد له بيتان آخران في الأنساب للقوتبي الصّحابي، أولهما قوله (الأنساب: ١/ ١٣٠، ١٩٦):
كيـف المقـام بـأرضٍ لا أشـدّ بهـا سوطي إذا ما اعترتني سورةُ الغضب

في المُنَمَّق (٣٦٣ ـ ٣٦٤) [١] : (من الطّويل)

١ ونحنُ هَزَمْنا الجَيشَ جَيشَ ابْنِ ضَجْعَمٍ ... ونحنُ قَتَلْنا عامراً وابنَ مالكْ

٢ ونحنُ قَتَلْنا مَنْ يُريدُ خِيارَنا ... ونحنُ أَتانا سَبْيُ سَعْدٍ وماسِكْ

٣ وأَفْلَتَنا المِقْدادُ واللّيلُ دامِسٌ ... كَأَنَّ علىٰ أَثْوابِهِ حَيْضَ عارِكْ [٢]

٤ فَإِنْ يُنْجِكَ اليومَ الفِرارُ فلمْ يَزَلْ ... بكَ الفَرُّ مِنِّي هَيْبَةً في فُؤادِكْ [٣]

* * *

(١) قال ابن حبيب : « ذكر هشامٌ أنّ عمرو بنَ ثعلبة البَهْرانيّ أبا المقدادِ صاحبِ رسول الله ﷺ أصاب دماً في قومه ، فلحق بحضرموت وتزوّج امرأة من الصَّدِف من بطن يقال لهم : بنو شكل ، ولها ولدٌ ستّة أو سبعة من ابن عمٍّ لها ، فولدت له المقداد فجرىٰ بين إخوته لأمّه وبين أبي شمر حجرِ بن مرّة ـ وكان قيلاً من أقيال حضرموت يقال له الأَذْمُرِيّ ـ كلام فشدّ المقداد علىٰ أبي شمر فضربه بالسّيف علىٰ رجله فعرج ، وهرب المقداد إلىٰ مكّة ، وغنم أبو شمر وأصحابه أصحابَ المقداد ، فقال أبو شمر : ونحن هزمنا . . . (الشّعر) ، فدخل المقداد مكّة فنظر إلىٰ رجل يطوف بالبيت متقلِّداً سيفين فقال : ما تقلّد هٰذا سيفين إلاّ وهو منيع ، فسأل عنه ، فقيل : هٰذا الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة ، فأتاه المقداد وأخبره وسأل أن يحالفه وأن يجيره ، ففعل الأسود فكان يقال : المقداد بن الأسود ، حتىٰ أُمِرَ النّبي ﷺ بأن ينسُبهم إلىٰ آبائهم . » المنمّق : ٣٦٣ ـ ٣٦٤ .

(٢) قال ابن حبيب عقب الأبيات : « أراد ضَجْعم بن حماطة بن سعد بن سَلِيح بن بَهْراء ، ومالك بن سليح ، . . . وسعد بن سليح ، وماسك بن سليح » المنمّق : ٣٦٤ ؛ وقوله : « ضجعم بن حماطة . . . » كذا جاء ، وإنّما هو ضجعم ، واسمه حماطة بن سعد بن سليح بن بَهْراء ؛ النّسب الكبير : ٢ / ٤٤٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٠ .

والدّامس : شديد الظّلمة . **والعارك** : الحائض .

(٣) **الفرّ** كالفرار : الرَّوغان والهرب .

- ٩١ -

في سِمْط اللالي (١ / ٤٢٠) [(١)] : (من الطّويل)

١ ولـو شَهِـدَ الصَّفَّيـنِ بِـالعَيـنِ مَـرْثَـدٌ إذاً لَـرآنـا فـي الـوَغَـىٰ غَيـرَ عُـزَّلِ [(٢)]

٢ ومـا أَنْـتَ فـي صَـدْري بِغِمْـرٍ أُجِنُّـهُ ولا بِقَـذًىٰ فـي مُقْلَتِـيْ مُتَجَلْجِـلِ [(٣)]

٣ أَبُـوكُـمْ لَئِيـمٌ غَيـرُ حُـرٍّ وأُمُّكُـمْ بُـرَيْـدَةُ إنْ سـاءَتْكُـمُ لـم تَبَـدَّلِ [(٤)]

٤ وأَنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْمِ لم يَدْرِ جازِرٌ علىٰ أَيِّ بَدْأَيْ مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ [(٥)]

---

(١) البيت الرّابع متنازع بين أبي شَمِر الحضرميّ والطّرمّاح وأوس بن حجر ؛ انظر التّخريج .

(٢) **الوغىٰ** : اختلاط الأصوات في الحرب . **والعُزّل** : جمع الأعزل ، وهو الّذي لا سلاح معه فهو يعتزل الحرب .

(٣) **الغِمر** : الحقد . **وأُجنّه** : أُخفيه . **والقذىٰ** : ما يقع في العين وما ترمي به . **ومتجلجل** : متحرّك .

(٤) في اللّسان : « . . . لا تبدّل » .

وقوله : « . . . لم تبدّل » أي : لم تتبدّل .

(٥) في المعاني الكبير والأزمنة والأمكنة واللآلي والتّذكرة الحمدونية : « وكنت . . . » ، وفي العين وإصلاح المنطق والاشتقاق والجمهرة والأساس واللّسان : « وكنتم . . . . » ، وفي التّهذيب : « . . . اللّحم **يوضع** » باختلاف في حرف الرّوي ، ومثل هٰذا في كلامهم إذا جاء البيت ـ وهو من قصيدة ـ مفرده ؛ كقول الأفوه الأوديّ من عينيّته :

« ولكـلِّ سـاعٍ سُنّـةٌ ممّـنْ مَضَـىٰ تَنْمِـي بـهِ فـي سَعْيِـهِ أو تُبْـدِعُ

فقد ورد البيت مُفْرداً في حماسة البحتريّ : (. . . أو ترذل) » انظر : شعراء مَذْحِج=

* * *

= ٣٩٤ ، والتّخريج ثمّة .

والاشتقاق : « علىٰ أي بدء مقسمُ . . » ، وعجزه في إصلاح المنطق : « علىٰ أي بدء مقسم اللّحم يوضع » وجاء فيه بعد البيت : « البدء : القطعة من اللّحم ؛ ويروىٰ : علىٰ أيّ أدنىٰ مقسم اللحم » وعلّق البكري علىٰ رواية ابن السِّكِّيت ، بقوله : « وأنشد يعقوب : . . . ، وهو خطأ » . وفي البيت إقواء .

والرَّيْم : الفضلة من عظم أو لحم ، تفضلُ في يد الجزّار بعد أنْ يقسم الجَزور علىٰ أجزاء يُسَوَّىٰ بَيْنَها . **والبَدْء** : العضو ، يجمع علىٰ أَبْداء .

ابن ذي أَصْبَح الحِمْيريّ

ـ ٩٢ ـ

في مِنَح المِدَح (١٠١) [١] : (من مجزوء الخفيف)

١ صَــــدَّعَ القَلْـــبَ أَهْـــوَدٌ إِذْ نَعَـــىٰ لـــي محمَّـــدا [٢]
٢ لَيْتنــــي قبـــلَ هُلْكِـــهِ كُنْـــتُ بُـــوِّئْـــتُ مَلْحَـــدا
٣ لَيتنــــي لـــم أَكُـــنْ رأَيْـ ـــتُ أخـــا الأَزْدِ أهْـــوَدا

* * *

---

(١) ذكر ابن حَجر العسقلاني بسنده إلىٰ ابن إسحاق أنّه : « بينما حِمْير مجتمعة إلىٰ مَقاولها إذ أقبل راكب من الأزد يقال له أهود بن عياض فقال : يا معشر حمير أنعَىٰ إليكم رسول الله ﷺ ، فقال له ابن ذي أصبح : جَدَّعك الله من وافد قوم ، كذبتَ ، ما مات ؛ قال : بلىٰ والذي بعثه بالحقّ ، فما جزعكم ؟ فوالله لأَنَا أجزع منكم ، ولو وجدت أرقَّ منكم أفئدةً وأَغْزَر عيوناً لنعيتُهُ إليهم ؛ فأخرجوه من بينهم ، وكان عابداً ، فقال : اللّهمّ إنّي إنما نعيت إليهم رسولك لئلاّ يفتتنوا بعده ، وليواسوني في جزعي عليه . فلما تواترتِ الرُّكبان بموته آووه بعد ذلك ؛ وفي ذلك يقول ابن ذي أصبح : جزع القلب أهود . . . (البيتين : ١ ـ ٢) في أبياتٍ ذكرها » الإصابة : ١ / ٨٩ .

وقد نصّ ابن سيّد النّاس علىٰ أن الشّعر المَسُوق أعلاه ليس يتيماً ، وإنّما هو من أبيات لابن ذي أصبح ؛ قال : « فقال : ابن ذي أصبح ، من حمير ، حين نعَىٰ النّبيّ ﷺ لهم ، أهودُ بن عياض ، من الأزد ؛ له من أبيات : صدع القلب . . (الشّعر) » مِنَح المِدَح : ١٠١ .

(٢) في الإصابة : « جزِع القلب » ، وفي مِنَح المِدَح : « . . . أهودا » ، ولا وجه للنّصب .

وصَدَّع : شقّ ؛ وقد ضُبط الفعل في مِنَح المِدَح من دون تضعيف (صَدَع) ، وهما بمعنًىٰ ، بلا اختلال وزنٍ ، غير أنّ صيغة (فعّل) أوقع في النّفس ، وأقرب إلىٰ التّفجّع .

ذو مَهْدَم الحِمْيريّ

- ٩٣ -

في تاريخ مدينة دمشق (٦٢ / ٤١٤)[١] : (من الطّويل)

١ علىٰ عهدِ ذي القرنين كانتْ سُيُوفُنا صَـوارِمَ يَفْلِقْـنَ الحَـديـدَ المُـذَكَّـرا[٢]

---

(١) ذكر ابن عساكر عن وحشيّ بن حرب قوله : « إنّه وفد علىٰ رسول الله ﷺ في اثنين وسبعين رجلاً من الحبشة ، وإنّ النّبي ﷺ قوّدني عليهم ، وعقد لي راية صفراء ، ذراعين في ذراعين ، وفيها هلال أبيض وعَذَبتان سوداوان ، وبينهما عَذَبة بيضاء ، وجعل لي شعارنا : كل خير ، وكان منهم : . . . وذو مهدم . . . ، فقال لهم : انتسبوا ، فقال ذو مهدم : علىٰ عهد . . . (الشّعر) » تاريخ دمشق : ٦٢ / ٤١٤ .

وساق الخبر ابن الأثير بسنده إلىٰ وحشيّ بن حرب ، ثمّ علّق عليه بقوله : « قلت : قوله (وهود أبونا) ، فيه نظر ، فإنّ هوداً لم يكنْ أباً للحبشة ، ولعلّه من العرب ، وقد سكن أرض الحبشة ، والله أعلم » أسد الغابة : ٢ / ١٧٩ .

قلت : كذلك هو ، لأنّ الأذواء اشتُهروا في حمير ، وذو مِهْدم اسم لبعض قُدمائهم ، ولعلّ الشّاعر من نسله ، ونُسب إليه ، كما قيل : علقمة ذو جَدَن ، وإنّما ذو جَدَن جدّه الأعلىٰ ؛ أمّا مجيئه في وفد الحبشة فكثيرٌ من اليمانين حين طلوع الإسلام كانوا بها ؛ وتتمّة نسب ذي مِهْدم الجدّ الأعلىٰ كما ساقه الهَمْدانيّ : ذو مِهْدم بن حَضور بن عديّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعة ، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب ، وهو كهف الظُّلم بن سهل بن زيد ، وهو الجَمَهْور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدان بن قَطَن بن عَريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٤ ، والمطبوع : ٢ / ٢٦٠) .

(٢) في المؤتلف والمختلف : « قواطع يقطعن الحديد . . . » . =

٢ فَمَـنْ كـانَ يَعْمَـىٰ عـنْ أَبيـهِ فَـإِنَّنـا وَجَـدْنـا أَبـانـا العُـدْمُلِـيَّ المشَهَّـرا [١]

٣ **وهُـودٌ** أَبـونـا سَيِّـدُ النّـاسِ كُلِّهِـمْ ، وَفَـىٰ زمـنَ **الأَحْقـافِ** عِـزًّا ومَفْخَـرا [٢]

* * *

= **والمُذَكَّر** ؛ أي : السَّيْف المُذكَّر ؛ والسّيوف المذكّرة : هي الّتي تكون شفراتها حديدٌ ذَكَرٌ ومتونها أنيث ؛ كتاب السّلاح : ١٧ .

(١) في أسد الغابة : « . . . العدمليّ المذكّرا » وفيه إيطاء .

والعُدْمُليّ : القديم ؛ ويقال لكلّ قديم : عُدْمُليّ ، كما يقال : عاديّ .

(٢) في تاريخ دمشق : « هوداً أبونا . . » بنصب (هود) وعليه ينبغي نَصْب (أبونا) أو رفعهما معاً ؛ وفيه وفي مختصره وأسد الغابة : « وفي زمن . . . » مصحَّفاً .

ووَفَىٰ : بلغ تمام الكمال .

العَلاء بن عبد الله الصَّدَفيّ الحضرميّ الحميريّ

- ٩٤ -

في معجم الشّعراء (١٥٧) [(١)] : (من الطّويل)

١ حَيٍّ ذوي الأَضْغانِ تَسْبِ قلوبَهُمْ تَحِيَّةَ ذي الحُسْنَىٰ فقدْ يُدْفَعُ النَّغَلْ [(٢)]

٢ وإِنْ دَحَسُوا بالكُرْهِ فاعْفُ كَرِيْهَةً وإنْ خَنَسُوا عندَ الحديثَ فلا تَسَلْ [(٣)]

---

(١) أنشد الشعر حين وفد علىٰ النّبي ﷺ ، فلمّا فرغ من إنشاده ، قال النّبيّ ﷺ : « إنّ من الشّعر حُكْماً ، وإنّ من البيان لسحراً » منح المدح : ٢١٩ ، وفيه : ٢٣٨ ـ ٢٣٩ في ترجمة قيس بن الربيع : روي عن علي بن موسىٰ الرّضىٰ عن آبائه متّصلاً إلىٰ علي بن أبي طالب ، كرّم الله وجهه ، قال : بعث رسول الله ﷺ بشيءٍ إلىٰ حيٍّ من أحياء العرب يقال له : حيّ ذوي الأضغان ، ليقسم علىٰ فقرائهم ، فكان فيهم شيخ كيّس يقال له : قيس بن الربيع . وكان رسول الله قد أمر له بشيء نزر ؛ فغضب قيس فهجا رسول الله ﷺ فدخل المدينة فأنشأ قيس يقول : حيّ ذوي الأضغان . . . (الشّعر) ، فقبل اعتذاره وقال : « مَنْ لم يقبل من متنصّلٍ عذراً صادقاً كان أو كاذباً لم يرد عليّ الحوض » وفي النَّفس شيءٌ من هٰذا الخبر ؛ انظر أسد الغابة : ٢ / ٣١ ، والإصابة : ٣ / ١٦٣١ .

(٢) في مِنَح المِدَح : « . . . يرفع النّغل » وعجزه فيه منسوباً إلىٰ قيس بن الربيع : « تحيّتُك الحسنىٰ فقد يُدْبَغ النَّغَلْ » . وفي عيون الأخبار : « تحيّتك القُربىٰ فقد تُرْقَع النَّعَلْ » . وفي العقد : « تحبَّبْ . . . تحَبُّبَك القُرْبىٰ فقد تُرْقَعُ النَّعَلْ » ، وفيه أنّ النّبيّ ﷺ سأله : هل تروي من الشعر شيئًا ؟ قال نعم ؛ قال : فأنشدني ؛ فأنشده : تحبّب ذوي . . . (الشّعر) . وفي التذكرة السّعديّة : « وحيّ . . . تحيّتك الأدني فقد يرفع النّغَل » بلا خرم ، ونحوه في بلوغ الأرب : « وحيّ . . . تحيّتك الأدنىٰ فقد يدبغ النَّغَل » .

والنَّغَل : يُقال : نَغِل قلبه ؛ أي : ضغن ، يقال نَغِلَتْ نيّاتهم ؛ أي : فسدت .

(٣) في مِنَح المِدَح : « وإن رجسوا . . . كريهه » ، وفيه منسوباً إلىٰ قيس بن الربيع : « وإن=

٣ فـإنَّ الّـذي يُـؤْذِيـكَ منْـهُ سَمـاعُـهُ وإنَّ الّـذي قـالـوا وراءَكَ لـم يُقَـلْ [(١)]

* * *

= جَنَحوا للسّلْم فاجْنَحْ لمثلها وإن كتموا عنك . . . » وعيون الأخبار والعقد : « . . . فاعفُ تَكرّماً » ، وفي العقد : « وإن غيّبوا عنك . . . » وفي التّهذيب والنهاية في غريب الحديث والجامع لأحكام القرآن ، واللّسان (خ ن س ، د ح س) : « وإن دحسُوا بالشّرّ فاعفُ تكرّماً » . وفي الجامع أيضاً : « . . . عند الحديث . . . » . وفي التذكرة السّعدية : « فإن دحسوا . . . فاعف تكرّماً » ، وفي بلوغ الأرب : « فإن دحسوا . . . فاعف تكرّما وإن أخنسوا . . . » ، وفي أكثر مصادر البيت : « . . . عنك الحديث » .

قال ابن منظور : « دَحَسُوا : أفسدوا ؛ يقال : دَحَسَ بين القوم دَحْساً : أَفسد بينهم ؛ قـال الأَزهـري : وأَنشـد أَبـو بكـر الإيـادي للعـلاء الحَضْـرَمـيّ أَنشـده للنّبـيّ ﷺ : وإن دَحَسُوا . . . ، قال ابن الأَثير : يروىٰ بالحاء والخاء ؛ يريد : إن فعلوا الشّرّ من حيث لا تعلمه » اللّسان : (د ح س) .

(١) في مِنَح المِدَح : « . . . من سماعُهُ » ، ولعله خطأ تطبيع أخلّ بالوزن . وفي مِنَح المِدَح : « وإنّ الذين قالوا . . . » . وفي بلوغ الأرب : « . . . منه استماعه » .

شدّاد بن مالك بن ضَمْعَج الحضرميّ

ـ ٩٥ ـ

في المحبَّر (١٨٦) [1] : (من الكامل)

١ أَبْلِغْ أبا بَكْرٍ إذا ما جِئْتَهُ أنَّ البَغايا رُمْنَ كلَّ مَرامِ

٢ أَظْهَرْنَ مِنْ موتِ النَّبِيِّ شَماتةً وخَضَبْنَ أَيْدِيَهُنَّ بِالعُلَّامِ [2]

٣ فاقْطَعْ ـ هُديتَ ـ أَكُفَّهُنَّ بِصارمٍ كالبَرْقِ أَوْمَضَ في مُتونِ غَمامِ

* * *

(١) ذكر ابن حبيب أنّه قال الشّعر لمّا قُبض رسول الله ﷺ وكان بحضرموت ستّ نسوة من كندة وحضرموت يتمنَّينَ موت رسول الله ، فخضبنَ أيديهنّ بالحنّاء ، وضربنَ بالدُّفوف ، فخرج إليهنّ بغايا حضرموت ، ففعلن كفعلهنّ . وكان اللّواتي اجتمعنَ إلىٰ السّتّ النّسوة نيفاً وعشرين امرأة ، فكنّ متفرّقات في قُرىٰ حضرموت بِتَرِيم ومِشْطَة والنُّجير وتِنْعَة وشَبْوة وذَمار ، فكتب امرؤ القيس بن عابس الكندي إلىٰ أبي بكر ، وكتب إليه رجلٌ من تِنْعة ، كان شريفاً يقال له شداد بن مالك بن ضمعج ، . . . فلمّا قدم كتابهما علىٰ أبي بكر قال : جزىٰ الله أخا كندة وأخا حضرموت عن الإسلام خيراً ؛ المحبَّر : ١٨٥ ـ ١٨٦ .

(٢) العُلاّم : الحنّاء .

مجاشع بن مقّاس الحِميريّ

- ٩٦ -

في حماسة الخالدِيِّين (٢ / ٢٦٤) [(١)] : (من الطّويل)

١ فَلَـمْ أَرَ فـي الأَحْيـاءِ حَيًّـا كَطَيِّـىءٍ ... ومـا جَمَعَـتْ مِـنْ مُقْـرَفٍ وعَتِيـقِ [(٢)]

٢ فَحـاتِمُهـا فـي الجُـودِ حـاتِـمُ طَيِّـىءٍ ... وحـاتِمُهـا فـي لُـؤْمِهـا ابْـنُ شَقِيـقِ

* * *

---

(١) قال البيتين يهجو المعلّىٰ بن شقيق الطّائيّ ، ولم أجد ذكراً لمهجوّه في غير هٰذا الموضع ؛ حماسة الخالديّين : ٢ / ٢٦٤ .

وظاهر البيتين أنّ الشّاعر ليس جاهليًا ، وإنّما هو من شعراء الإسلام ؛ إذ يُقارن بين اشتهار حاتم الطّائيّ بالكرم ، واشتهار مهجوِّه بالبخل ؛ والمعروف أنّ حاتماً مات قبيل الإسلام ، فيكون اتّكاء علىٰ ذلك مهجوّه إسلاميًا ، وقد أدرجنا الشّاعر في شعراء صدر الإسلام ؛ من دون أن يدفع ذلك احتمال أن يكون أُمويَّ العصر .

(٢) **المُقرف** : الهَجين ، والقِرْفة : الهُجْنة . **والعتيق** : الخِيار من كلّ شيء .



أشعار مجهولي المخضرمين

ومجهولي صدر الإسلام

- ٩٧ -

في صفة جزيرة العرب (٣٦٩) [(١)] : (من الطّويل)

١ وقـد فـارَقَـتْ مِنْهـا مُلُـوكٌ بِـلادَهـا فَصارُوا بِأَرْضٍ ذاتِ مَبْدًى ومَحْضَرِ [(٢)]

٢ وقـد نَـزَلَـتْ مِنّـا خُـزاعَـةُ مَنْـزِلاً كَـرِيمـاً لَـدَىٰ البَيْـتِ العَتِيـقِ المُسَتَّـرِ

٣ وفـي يَثْـرب مِنّـا قَبـائِـلُ إِنْ دُعُـوا أَتَـوا سُـرُبـاً مِـنْ دارِعِيـنَ وحُسَّـرِ [(٣)]

٤ هُـمُ طَـرَدُواً عَنْهـا اليَهُـودَ فَـأَصْبَحُـوا عَلَـىٰ مَعْـزِلٍ مِنْهـا بِسـاحَـةِ خَيْبَـرِ

٥ وغَسّـانُ حَـيٌّ عِـزُّهُـمْ فـي سُيُـوفِهِـمْ كِرامُ المَساعِي قد حَوَوا أَرْضَ قَيْصَرِ

٦ وقـد نَـزَلَـتْ مِنّـا قُضـاعَـةُ مَنْـزِلاً بَعِيْـداً فَـأَمْسَـتْ فـي بِـلادِ الصَّنَـوبَـرِ

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر سُكناهم في الجزيرة العربيّة بعد خروجهم من اليمن : « ومن ذلك قول بعض آل أسعد بن مَلْكِيْكِرَب الحميريّ ، وذكر منازل من خرج من اليمن في سائر جزيرة العرب وغيرها : وقد فارقت . . . (الشّعر) » ؛ وهذه القصيدة تشاكل قصيدة سلفت في صفة جزيرة العرب نفسه : ٣٦٨ ؛ ولعلّها قيلت تعارضها في أسلوبها ، واتّكاء علىٰ ذلك فهذه القصيدة متأخّرة عن قصيدة التَّغلِبيّ ولعلّها تكون قِيلتْ في الإسلام ؛ انظر التّخريج .

(٢) المَبْدىٰ : المُنْتَجَع ؛ وهو المذهب في طَلَب الكَلأ ، وجمعه مَبادٍ . والمَحْضَرُ عند العرب : المَرْجِعُ إلىٰ أعْدادِ المِياهِ . ويقال للمَنَاهِلِ : المَحَاضِرُ للاجتماعِ والحُضُورِ عليها .

(٣) قوله : « أتَوا سُرُباً . . . » ؛ الظّاهر أنّه جمع سِرْب ، ولم تنصّ عليه معجمات العربيّة ، ولا يُجِيزه القياس ؛ لأنّه لا يُجْمع علىٰ (فُعُل) إلا أحد شيئين : الأول (فعول) بمعنىٰ فاعل ؛ كصبور وصُبُر ، والثّاني اسم رباعيّ ، صحيح الآخر ، مزيد قبل آخره حرف مدٍّ ، ليس مختوماً بتاء التّأنيث ككتاب وكُتُب . وحُسَّر : جمع حاسر ، وهو : الّذي لا مِغْفَر له ولا دِرْع .

٧ وكَلْبٌ لَها ما بَيْنَ رَمْلَةِ عالج إلىٰ الحَرَّة الرَّجْلاء مِنْ أرْض تَدْمُر [١]

٨ ولَخْمٌ فكانَتْ بالعراق مُلُوكُها وقَدْ طَحَرَتْ عَدْنانَ في كُلِّ مَطْحَرِ [٢]

٩ وحَلَّتْ جُذامٌ حَيْثُ حَلَّتْ وشارَكَتْ هُنالِكَ لَخْماً في العُلا والتَّجَبُّرِ

١٠ وأَزْدٌ لَها البَحْران والسِّيْفُ كُلُّهُ وأَرْضُ عُمان بَعْدَ أَرْضِ المُشَقَّر [٣]

١١ ومِنّا بِأَرْضِ الغَرْبِ جُنْدٌ تَعَلَّقُوا إلىٰ بَرْبَرٍ حَتَّىٰ أَتَوا أَرْضَ بَرْبَرِ

* * *

(١) **الحَرَّة الرَّجْلاء** : الصُّلْبة الشديدة ، وقيل : هي التي أعلاها سُود وأسفلها بِيْض .

(٢) **طَحَرَتْ** : اسْتَأْصَلَتْ ؛ يقال : طَحَر وأَطْحَر .

(٣) **السِّيْف** : السّاحل والضّفّة ، والسِّيف : ناحية كلّ شيء .

في معجم البلدان (١ / ١١٦) [١] : (من البسيط)

١ اسْمَعْ كَلامي ، هَداكَ اللهُ مِنْ هادِ وافْرِجْ بِعِلْمِكَ عَنْ ذي غُلَّةٍ صادِ [٢]

٢ جابَ التَّنائِفَ مِنْ وادي سُكاكَ إلىٰ ذات الأَماحِلِ في بَطْحاء أَجْياد [٣]

٣ تَلُفُّهُ الدِّمْنَةُ البَوْغاءُ ، مُعْتَمِداً إلىٰ السَّدادِ وتَعْلِيمٍ بِإِرْشادِ [٤]

٤ سَمِعْتُ بِالدِّيْنِ ، دِيْنِ الحَقِّ جاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ، وهْوَ قَرْمُ الحاضِرِ البادِي [٥]

---

(١) قال الشّعر في خبرٍ طويلٍ ذكره ياقوت معقِّباً علىٰ أقوال السّلف في موضع (الأحقاف) من جزيرة العرب ؛ فقال : « والصّحيح ما رويناه عن ابن عبّاس وابن إسحاق وقتادة : أنّها رمالٌ بأرض اليمن ، كانت عادٌ تنزلها ، ويشهد بصحّة ذلك ما رواه أبو المنذر هشام بن محمّد ، عن أبي يحيىٰ السّجستانيّ ، عن مرّة بن عمر الأَبْلي ، عن الأصْبغ بن نُباته ؛ قال : إنّا لَجُلوسٌ عند علي بن أبي طالب ذات يومٍ في خلافة أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه ، إذ أقبل رجل من حضرموت ، لم أرَ قطّ رجلاً أنكرَ منه ، فاستشرفه النّاس ، وراعهم منظرُه ، وأقبل مسرعاً جواداً حتّىٰ وقف علينا ، وسلّم وجَثا وكلّم أدنىٰ القوم منه مجلساً ، وقال : مَن عميدكم ؟ فأشاروا إلىٰ عليّ رضي الله عنه ، وقالوا : هٰذا ابن عمّ رسول الله ﷺ ، وعالمُ النّاس ، والمأخوذ عنه ؛ فقام وقال : اسْمَع . . . (الشّعر) ؛ قال فأعجب عليًا ـ رضي الله عنه ـ ، والجلساءَ شعرُه ، وقال له عليّ : لله درّك من رجلٍ ، ما أرْصَن شعرك ! معجم البلدان : ١ / ١١٦ .

(٢) **الغُلّة والغُلّ** : شدّة العطش وحرارته . **والصّادي** : العَطْشان .

(٣) **التّنائف** : جمع التّنوفة ، وهي الأرض القفر ، وقيل : البعيدة الماء .

(٤) **الدّمنة** : آثار النّاس وما سَوَّدوا . **والبَوغاء** : التّراب الدّقيق .

(٥) **القَرْم** : السّيد الكريم . وقوله : « **الحاضر البادي** » أي : الحاضر والبادي ، وحذف حرف=

٥ فَجِئْتُ مُنْتَقِلاً مِنْ دِيْنِ باغِيَةٍ ، ومِنْ عِبادَةِ أَوْثانٍ وأَنْدادِ (١)
٦ ومِنْ ذَبائِحِ أَعْيادٍ مُضَلَّلَةٍ ، نَسِيكُها غائِبٌ ذو لُوثَةٍ عادِ (٢)
٧ فَاذْلُلْ علىٰ القَصْدِ ، واجْلُ الرَّيْبَ عَنْ خَلَدِي بِشِرْعَةٍ ذاتِ إِيْضاحٍ وإِرْشادِ (٣)
٨ والْمُمْ بِفَضْلٍ ، هَداكَ اللهُ عَنْ شَعَثِي ، وأَهْدِني إِنَّكَ المَشْهورُ في النّادي (٤)
٩ إِنَّ الهِدايَةَ لِلإِسْلامِ نائِبَةٌ عَنِ العَمَىٰ ، والتُّقَىٰ مِنْ خَيرِ أَزْوادِ (٥)
١٠ ولَيْسَ يُفْرِجُ رَيْبَ الكُفْرِ عَنْ خَلَدٍ أَفَظَّهُ الجَهْلُ ، إِلاَّ حَيَّةُ الوادي (٦)

* * *

= العطف (الواو) لدلالة المعنىٰ عليه ؛ انظر نظائره في ضرائر الشّعر ١٦١ ، وقد مرّ نحوه في شعر علقمة ذي جَدَن : (ق : ٥٨ / ب : ٣) .

(١) وقوله : « من دين باغية » لعلّه أراد : من طاعة باغية ؛ **فالدّين** : الطّاعة .

(٢) قوله : « ومن ذبائح ذي أعياد مضلَّلَة » ، لعلّه أراد ذبائح الأوثان في الجاهليّة . **والنَّسِيك** : الذَّبِيح .

(٣) **الشِّرعة** : الدّين .

(٤) **الشَّعَث** : انتشار الأمر وتفرّقه ؛ يقال : لَمَّ الله شَعَثَك ؛ أي : جمع أمرك المُنتشِر . **والنّادي** : مجلس يَنْدو إليه من حَواليه ، ولا يُسمّىٰ نادياً من غير أهله .

(٥) **الأَزواد** : جمع الزَّوْد ، وهو تأسيس الزَّاد ، وهو الطّعام الّذي يُتّخذ للسَّفَر والحضر .

(٦) وقوله : « **أَفَظّه الجهل** » أي : جعله فظًّا ؛ وهو الغليظ . **وحيّة الوادي** : يضرب مثلاً للرّجل الدّاهية ، المنيع الجانب .

- ٩٩ -

في وقعة صِفّين (٤٤٠ ـ ٤٤١) [١] : (من مشطور الرّجز)

١ إِنْ يَــكُ عَمْــرٌو قــد عَــلاهُ الأَشْتَــرُ
٢ بــأَسْمَــرٍ فِيــهِ سِنــانٌ أَزْهَــرُ
٣ فَــذاك ، واللهِ ، لَعَمْــرِي مَفْخَــرُ
٤ يــا عَمْــرُو هَيْهــاتَ الجَنــابُ الأَخْضَــرُ [٢]
٥ يــا عَمْــرُو يَكْفِيــكَ الطِّعــانَ حِمْيَــرُ
٦ واليَحْصِبِــيُّ بــالطِّعــانِ أَمْهَــرُ
٧ دونَ اللِّــواءِ اليَــومَ مَــوتٌ أَحْمَــرُ [٣]

* * *

(١) ارتجز بالأبيات غلامٌ من يَحْصِب ثم من حمير في وقعة صِفِّين مخاطباً عمرو بن العاص لمّا نازل الأشترَ النَّخَعيّ ، فطعنه الأشتر في وجهه ، فرجع عمرو راكضاً إلىٰ عسكر الشّام فقال له شابٌّ يَحْصِبيّ كلاماً ، ثم خاطب قومه من حِمْير قائلاً : « يا لَحِمْير ، إنّما لكم ما كان معكم ، أبلغوني اللِّواء ، فأخذه ثمّ مضىٰ وهو يقول : إن يك عمرو . . . (الشّعر) ؛ فنادىٰ الأشترُ ابنَه إبراهيم ، وقال له : خُذِ اللِّواء ، فغلامٌ لغلام ، فالتقيا ، ولم يَبرح كلّ منهما يطعن صاحبَهُ حتّىٰ سقط الحميريّ قتيلاً . . . ، وغضب القحطانيّون علىٰ معاوية فقالوا : تُولِّي علينا مَن لا يُقاتل معنا ؟ ! ولِّ رجلاً منّا ، وإلاّ فلا حاجة لنا فيك » وقعة صِفِّين : ٤٤٠ ـ ٤٤١ .

(٢) قوله : « **الجناب الأخضر** » عقّب عليه عبد السلام هارون قائلاً : « **يشير إلىٰ مصر** » وقعة صِفِّين : ٤٤٠ .

(٣) قوله : « **موت أحمر** » أي : موت في شدّة وجهد ؛ فالأحمر كناية عن الجهد والشّدّة .

- ١٠٠ -

في وقعة صِفِّين (٤٥٦) [(١)] : (من الطّويل)

١ مُعاويَ ، قد نِلْنا ونِيلَتْ سَراتُنا وجُدِّعَ أَحْياءُ الكَلاعِ ويَحْصِبِ

٢ بِذي كَلَعٍ لا يُبْعِدِ اللهُ دارَهُ وكلُّ يَمانٍ قد أُصِيبَ بحَوشَبِ

٣ وقد عُلِّقَتْ أَرْحامُنا بفَوارسٍ مُنَىٰ قَومِهِمْ مِنّا بِجَدْعٍ مُوَعَّبِ [(٢)]

٤ هما ما هما كانا ، مُعاويَ ، عِصْمَةً متىٰ ما أَقُلْهُ جَهْرَةً لا أُكَذَّبِ

٥ وليسَ ابنُ قَيسٍ أو عَدِيُّ بْنُ حاتِمٍ والاشْتَرُ ، إنْ ذاقوا فَناً ، بتَحَوُّبِ [(٣)]

٦ ولو قُبِلَتْ في هالِكٍ بَذْلُ فِدْيَةٍ فَدَيْناهُما بالنَّفْسِ والأُمِّ والأَبِ

* * *

---

(١) قال نصر بن مُزاحم وهو يتحدّث عن أيّام صِفِّين ، وانقسام المسلمين يومئذ قسمين : « وقال **الحضرميّ** في ذلك شعراً : معاوي قد نلنا . . . (الشّعر) » وقعة صِفِّين : ٤٥٥ ـ ٤٥٦ ؛ وقد ذكر محقّق الكتاب الأستاذ عبد السّلام هارون أنّ في بعض نسخ الكتاب : « وقال شاعر اليمن يرثي ذا الكَلاع وحوشبا » وقعة صِفّين : ٤٥٥ .

وقد غيّر محقّق الكتاب عبد السّلام هارون رحمه الله ، ترتيب الأبيات من غير اتّكاءٍ علىٰ رواية ، وإنّما اعتمد علىٰ ذوقه ؛ فقال بعد أنْ أخّر البيتين الثّالث والخامس وجعلهما بعدَ السّادس : « وقد رددتهما إلىٰ هٰذا الوضع الذي يتساوق به الشّعر » وقعة صِفِّين : ٤٥٦ .

(٢) في وقعة صِفِّين : « وقد علقت أرماحنا . . . » ولعل سبق نظر ، وقد أثبتّ ما خلت المعنىٰ يتّسق به .

وموعّب : مستأصلٌ ؛ وأوعب أنفَه ؛ أي : استأصله وقطعه جميعاً .

(٣) **الاشتر** ؛ أي : الأشتر ، وسهّل للضرورة . **وفنا** ؛ أي : فَناء ، وسهّل للضرورة . **والتَّحَوّب** : التَّوَجّع .

- ١٠١ -

في المحاسن والأضداد (٧٧) [١] : (من البسيط)

١ إِنِّـي امْـرِؤٌ حِمْيَـرِيٌّ حِيـنَ تَنْسُبُنـي لا مِـنْ رَبِيعَـةَ آبـائـي ولا مُضَـرِ [٢]

* * *

(١) قال الجاحظ في باب محاسن المفاخرة : « قال رسول الله ﷺ : (أنا سيّد ولد آدم ولا فخر) ؛ وسمع رسول الله ﷺ ، رجلاً يُنشد بيتاً من الشّعر : إنّي امرؤ حميريّ . . . (البيت) ، فقال له : (ذلك أَلأَمُ لك ، وأبعد عنِ الله ورسوله) » المحاسن والمساوئ : ٧٧ ؛ وكثيراً ما يُؤتىٰ بالبيت في المصادر وليس مراداً في ذاته ، وإنّما المراد هو الحديث الشّريف عقبه ؛ إذ يُستشهد به في باب المضارعة ؛ وأصلها أن تتقارب مخارج الحروف ، ولها أضربٌ كثيرةٌ ليس هٰذا موضع تعدادها .

(٢) قال ابن داود الأصبهانيّ في توجيه الحديث الشّريف بعد أن ساق البيت وأعقبه به : « والوجه في هٰذا والله أعلم أن افتخاره بأنّه لا من ربيعة ولا من مضر هو الّذي أوجب له الذّمّ والتّباعد من الله عزّ وجل ورسوله ﷺ لا أنّ كونه من حِمْير موجبٌ لذلك . . . ، والذي يُروىٰ أنّ النّبيّ أنشده واستنشده أكثر من ذلك » الزَّهَرة : ٢ / ٥٠٦ .

- ١٠٢ -

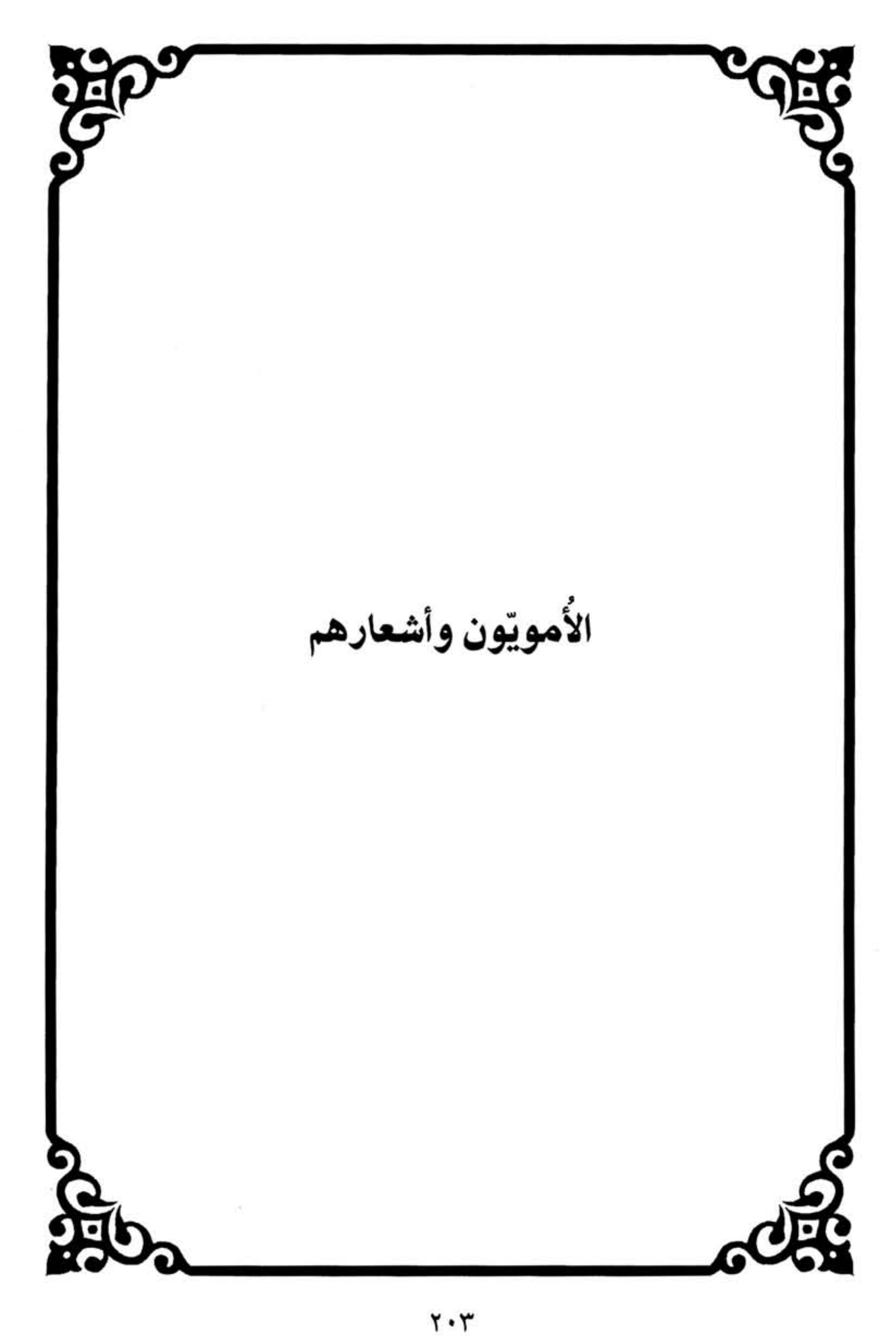
في المحبَّر (١٨٨) [١] : (من الوافر)

١ لقـد قُطِعَـتْ عَجـوزُكَ فـي تَـرِيْـمٍ كمـا قُطِعَـتْ بِمِشْطَـةَ أُمُّ سَيْـفِ [٢]

* * *

(١) قال الشّعر رجلٌ من أهل حضرموت يعيّر رجلاً آخر قُطِعت يدُ أُمّه في النّسوة اللّواتي قطعت أيديهنّ في حضرموت ، وهنّ اللواتي تمنّين موت الرّسول ﷺ ، وفرحن ساعة نزل ، وأحدثن بعده أشياء عجيبة ؛ المحبَّر : ١٨٨ .

(٢) أمّ سيف : يريد التّيحاء الحضرميّة ، وهي أمّ سيف بن معدي كرب ، وكانت إحدىٰ النّساء اللّواتي قُطِعت أيديهنّ ؛ انظر المحبَّر ١٨٥ .



الأُمويّون وأشعارهم

محمّد بن أبان الخَنفَريّ

- ١٠٣ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥١) [١] : (من الطّويل)

١ وإنّا لَمِنْ رَيْحانَةِ العُرْبِ أَصْلُنا وطِينَتُنا مِنْ تِلْكَ أَزْكَىٰ وأَطْيَبُ [٢]

٢ وإِنّا لَقَوْمٌ ما نَرَىٰ القَتْلَ سُبَّةً علىٰ كُلِّ مَنْ يَحْمِي الذِّمارَ ويَغْضِبُ [٣]

---

(١) قال الشّعر يفخر بقومه ، ويذكر تَحَدُّرَه من أَرومة عظيمة توارثت العزّة والشّرف والملك كابراً عن كابر .

(٢) من اللاّفت أنّ البيت ـ وهو رأس القصيدة ـ جاء معطوفاً ، وأنّ البيت الأخير منها لايدلّ علىٰ أنّ نَفَس الشاعر قد أفضىٰ إلىٰ نهاية أربه .

(٣) في المطبوع : « ويغضب » ، مصحّفاً ، علىٰ أنّ معناه متّجه ، وضُبط في المخطوط بضمّ الصّاد ، والصواب كسره .

وقدِ اعتور الشعراء ، قبل الخَنْفَريّ وبعده ، صدرَ البيت ؛ ومن أشهرهم : عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثيّ ، صاحب اللاميّة المشهورة ، المنسوبة ضلّةً إلىٰ السموءل بن عاديا ، التي مطلعها (ديوان الحارثي ٨٨) :

إذا المرءُ لم يَدْنَسْ مِنَ اللؤم عِرضُهُ فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلُ ،

وفيها :

وإنّا لَقومٌ ما نرىٰ القتلَ سُبّةً إذا ما رَأَتْهُ عامرٌ وسَلولُ

وكعب بن مالك الأنصاري (ديوانه : ١٧٦) :

وإنّا أناسٌ لا نرىٰ القتل سُبّةً ولا ننثني عند الرِّماحِ المَداعسِ

٣ ونَحْـنُ وَرِثْنـا مُلْـكَ **هُـوْدٍ** وعِلْمَـهُ وأَوْرَثْنـاهُ ، بَعْـدَ **قَحْطـانَ** ، **يَعْـرُبُ**

٤ وكُنّا نَذودُ النّاسَ عَنْ **عَبْدِ شَمْسِها** ونَحْمِـي عَلَيْهـا بِـالـرِّمـاحِ ونَضْـرِبُ [(١)]

٥ ونُطْعِـمُ حَتَّـىٰ يَتْـرُكَ النّـاسُ سُـؤْرَنـا لَنـا الجَفَنـاتُ الغُـرُّ دَأْبـاً تُقَـرَّبُ [(٢)]

٦ ونَحْنُ مُلُوكُ النّاسِ قَدْ بانَ فَضْلُنا لَنـا المَجْـدُ إِرْثـاً والثَّنـاءُ المُطَيَّـبُ

٧ ونَحْـنُ ضَـرَبْنـا القَيْـلَ **بِـالبِرْكِ** عَنْوَةً فَخَـرَّ صَـرِيعـاً والقَنـا يَتَقَضَّـبُ [(٣)]

٨ وجَدِّي الّذِي وافَىٰ الرَّكايا جِيادُهُ وحامَىٰ عَلَىٰ العِزِّ الّذِي أَسَّ **يَشْجُبُ** [(٤)]

٩ ونَحْـنُ نَصَبْنـا يَـوْمَ **غَيْمـانَ** عـارِضـاً فَبادَ **ابْنُ ذِي شِمْرٍ** وقَدْ كادَ يَغْلِبُ [(٥)]

١٠ ورُحْنا عَلَىٰ أَهْلِ القِبابِ بِجَمْعِنا فَضَجَّتْ لَهُمْ ، جَمْعاً ، **مُرادٌ وأَرْحَبُ**

١١ ورُحْنـا لِـواءُ العِـزِّ يَخْفِـقُ فَـوْقَنـا كَـذاتِ جَنـاحٍ فـي الهَـواءِ تَقَلَّـبُ

١٢ فَمَنْ ذا يُسابِقُنا إِلىٰ المَجْدِ والعُلا نُطِـرْهُ هَبـاءً بَيْـنَ أَطْـوا يُـذَبْـذَبُ [(٦)]

---

(١) **عبد شمسها** ؛ أي : عبد شمس بن وائل بن الغوث جَيْدان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حِمْير ؛ كما يحتمل أن يكون أراد : عبد شمس ، وهو سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب .

(٢) **دأباً** : عادةً . **وتُقرَّب** : تُقَدّم . ومثل البيت في جفناته الغُرّ قول حسّان بن ثابت (ديوانه : ١ / ٣٥) :

لنـا الجَفَنـاتُ الغُـرُّ يَلْمَعْـنَ بـالضُّحَـىٰ وأَسْيـافُنـا يَقْطُـرْنَ مِـنْ نَجْـدَةٍ دَمـا

(٣) ورد عقب البيت في الأصل : « قالوا : يريد عمرو بن أذينة ، والبِرك : بِرك الغِماد » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥١ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٦) .

وبَـرك الغِمـاد : بفتـح البـاء وكسرهـا ، وبكسـر الغيـن المعجمـة وضمّهـا ؛ معجم البلدان : ١ / ٤٠٠ . **ويتقضّب** : يتقطّع .

(٤) **الرّكايا** : جمع الرَّكِيّة ، وهي البئر تُحْفر ؛ وأراد أنّ جيادهم وافت أهل هذه الرّكايا بالغزو .

(٥) **العارض** : السَّحاب المُعتَرِض في الأُفُق ، شبّه الجيش بالسَّحاب في اعتراضه وعظمه .

(٦) في المطبوع : « . . . أطواء » بإثبات الهمز ، وبه يختلّ الوزن .

أطوا ؛ أي : أطواء ؛ وأطواء الشيء : طرائقه ومكاسر طَيِّه ، واحدها طِيٌّ ، وسهّل=

١٣ فَمَهْلاً بَنِي عَمْرٍو أَفِيقُوا عَنِ الّتي تُباعِدُ ما بَيْنِ القُلُوبِ وتَشْعَبُ [١]

* * *

= للضرورة . **ويُذبذب** : مِنَ الذّبذبة ، وهي تردّد الشّيء المعلّق في الهواء ؛ وهو كقوله النّابغة (ديوانه : ٧٣) :

ألم ترَ أنّ الله أعطاك سورةً ترىٰ كلَّ ملكٍ دونها يَتذبذبُ

(١) **تَشعب** : تُفرِّق .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٧ - ٥٩) [(١)] : (من الطّويل)

١ خَلِيلَـيَّ مُـرّا مُصْعِـدَيْـنِ فَسَلِّمـا عَلَىٰ مَنْـزِلٍ بَيْـنَ السَّـدِيـرِ وفـاضِـحِ

٢ أَلِمّـا بِـهِ ثُـمَّ اشْفَعـا لِـيَ واعْتِيـا عَلَىٰ طَفْلَـةٍ غَـرّاءَ لَيْسَـتْ بِنـاكِـحِ [(٢)]

٣ بِهـا هـامَ قَلْبِـي واسْتَشـارَتْ صَبـابَتِـي وشابَتْ بِها ، قَبْلَ المَشِيبِ ، مَسائِحِي [(٣)]

٤ وقُـولا لَهـا : إِنَّ الفِـراقَ مَظِنَّـةٌ بِصَـرْمِ خَلِيـلٍ أَوْ بِمَـدْخَـلِ كـاشِـحِ [(٤)]

---

(١) قال الهَمْدانيّ : « قال الشّعر يَلْحَىٰ جرير بن حُجْر أبي رَغْثة الأصغر ، وذلك أنّ محمّد بن أبان كان أخرج بني حرب بن سعد بن سعد إلىٰ قُدْس ورَضْوىٰ في سنة إحدىٰ وثلاثين ومئة ، وأخرج بني غالب بن سعد بن سعد إلىٰ عَرْوان من جبال مكّة ، ثم لم يزل عُمَرو بن زيد الغالبي يترفّق في شعره للرّبيعة ؛ حتىٰ أذنوا له أن يرجع إلىٰ البلد ، وذاك بسبب جرير بن حُجْر أبي رَغْثة الأصغر ، وكان ابنَ خالته ، فقال ابن أبان في شعرٍ له ينهىٰ جريراً عن ذاك : تُراك جرير الخير . . . (ق ١١٥) ولمّا عادت بنو غالب لم تلبث الرّبيعة أن رأت منها بعض ما تكره ، فقال محمّد بن أبان يتلهّف علىٰ رجوعهم ويَلْحَىٰ جريراً : خليليّ مُرّا . . . (الشّعر) الإكليل : (المخطوط : ٥٧ - ٥٨ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٣ - ١٣٤) ، وجاء في المطبوع : « عمرو بن زيد الغالب . . . حتىٰ إذا أذنوا . . . . بسبب جرير بن حُجر بن أبي رعثة . . . بعض ما تركه . . . » محرَّفاً .

(٢) الطَّفلة : الرَّخْصة النّاعمة .

(٣) المسائح ، من الشَّعر : ما وقعَتْ عليه يدُ الماسح من الشّعر ، واحدتها مَسيحة .

(٤) الصَّرْمُ : القَطْعُ البائنُ ، وعمّ بعضُهم به القطع أيَّ نَوْعٍ كان ، صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْماً وصُرْماً فـانْصَـرَم ، وقيـل : الصَّـرم المصـدر ، والصُّـرْمُ الاسـم ؛ اللّسـان : (ص ر م) . =

٥ وإِنِّـيَ لَمّـا أَنْـسَ مِنهـا كَمِثْـلِ مـا | تَنـاسَتْـهُ مِنِّـي بِـالنَّـوَىٰ والتَّنـازُحِ
٦ كَـأَنّـي بِهـا مِـنْ بَيْـنِ سِتْـرٍ وكِلَّـةٍ | كَبَدْرٍ بَدا مِنْ سانِحٍ نَحْوَ سانِحِ (١)
٧ فَـأَدْنُـو إِلَيْهـا والـرِّكـابُ مُنـاخَـةٌ | فَأَكْرِمْ بِها مِـنْ جاشِـمٍ ومُصافِـحِ (٢)
٨ وقَدْ لِيثَ بُرْداها وأَحْضانُ دِرْعِها | بِأَخْرَقَ مِنْها ناجِمِ الرَّوْقِ راشِحِ (٣)
٩ مُبَتَّلَـةٌ رَيّـا العِظـامِ عَمِيمَـةٌ | خَدَلَّجَةُ السّاقَيْنِ دَرْمـا الجَـوانِـحِ (٤)
١٠ فَدَعْ عَنْكَ مَنْ أَمْسَىٰ شَحِيطاً مَحَلُّها | بِبِـرْكِ الغِمـادِ فَـوْقَ هَضْبَـةِ بـارِحِ (٥)

= وقوله : « **بمدخل** كاشح » أراد بدخول كاشح (مصدر ميميّ) ؛ **والكاشح** : العدوّ الذي يُضمر عداوته ، ويطوي عليها كَشْحَه ؛ أي : باطنه ؛ والكشح : الخصر .

(١) **الكِلَّة** ، من السُّتور : ما خيط فصار كالبيت . وقوله : « مِن سانح نحو سانح » لعله أراد : كبدرٍ يظهر من خلل الغمام مرة بعد أخرىٰ .

(٢) في المطبوع : « فادنوا . . . » بزيادة الألف .

وجاشم : قاصدٌ ؛ أي : أكْرِم به من حبيبٍ يقصدني مصافحاً ؛ ويحتمل أن يكون (جاشم) جاء علىٰ وزن فاعل والمراد به المفعول ؛ أي : من مجشومٍ ، بمعنىٰ مقصود . أو أن يكون : من قولهم : جَشِمَ الأَمْرَ ، يَجْشَمُه جَشْماً وجَشامةً وتَجَشَّمَه : تكَلَّفَه علىٰ مشقة . والمعنىٰ إذ ذاك : أكْرِم به من حبيبٍ : حين يُكلّفني المشقّة وحين يأتيني مصافحاً .

(٣) في المطبوع : « . . . وأحصان درعها « مصحَّفاً ؛ وجاء البيت في المخطوط كما أثبتّه ، ولم يتّجه لي معناه بدقّة ؛ وفي اللّغة : **الأخرق** : الخَرِق ، وهو ولد الظّبية الّذي قَوِي علىٰ المَشْي ؛ يقال : أرشحت الناقة والمرأة إذا خالطها ولدها ، ومشىٰ معها . . . . ، فهي مرشح وولدها راشح . والمعنىٰ : أنّ ما تلبسه اشتمل علىٰ ظبي صغير قوي علىٰ المشي ونَجَمَ قرنه ؛ يريد بذلك الثدي ؛ **والنّاجم** : البارز ؛ **والرّوق** : القَرْن .

(٤) **المُبَتَّلَةُ** ، من النّساء : الجَمِيلَةُ كأنها بُتِّلَ حُسْنُها علىٰ أعضائها : أي قُطِّعَ . وقيل : هي التي لم يركب بعضُ لحمها بعضاً . **والعَميمة** : الطويلة التّامة القَوام . **والخَدَلَّجَةُ** : المَرْأَةُ الرَّيّاءُ المُمْتَلِئَةُ الذِّراعَيْنِ والسّاقَيْنِ . **ودرما الجوانح** ؛ أي : درماء ، وسهّل للضرورة ، وامرأة دَرْماء : لا تستبين كُعُوبُها ولا مَرافِقُها ؛ يعنىٰ أنّها ممتلئة . **والجَوانحُ** : الضُّلوعُ القِصَارُ الّتي في مُقَدَّمِ الصَّدْرِ ؛ واحِدتُها جانِحةٌ .

(٥) في صفة جزيرة العرب : « . . . بغور محلّها » ، وفي معجم البلدان : « . . . يغور محلّها . . . بين هضبة . . » . =

١١ وقُلْ في بَنِي حَرْبٍ وأَبْناءِ غالِبٍ ... ومَــنْ جَلَبُــوا مِــنْ آلِ حَــيٍّ ورازِحِ

١٢ فَنـادَيْـتُ مِـنْ حَـيِّ الأَزونِ وخَنْفَـرٍ ... ورَهْطِ بَنِي سُخْطٍ وبَيْتِ الأَصابِحِ [(١)]

١٣ فَجـاؤُوا عَلَـىٰ قُـبٍّ تَعـادَىٰ كَـأَنَّهـا ... يَعاسِيبُ في يَومٍ مِنَ الدَّجْنِ ساجِحِ [(٢)]

١٤ تَرامَىٰ إِلَيَّ في الصَّباحِ جِيادُهُمْ ... بِكُـلِّ كَمِـيٍّ عـاقِـدِ الأَنْـفِ كـاشِـحِ [(٣)]

١٥ مِنَ ابْناءِ صَيْفِيٍّ ذَوِي المُلْكِ والحِجا ... وأَهْلِ المَساعِي والحُلومِ الرَّواجِحِ [(٤)]

١٦ جَرَوا في نِظامِ المُلْكِ مِنْ إِرْثِ جَدِّهِمْ ... عَلَـىٰ رُغْـمِ أَنْـفِ مِـنْ حَسـودٍ وكـاشِـحِ

١٧ وحازُوا تُراثَ الزُّرْعَتَيْنِ ومالِكٍ ... إذا عُـدَّ إِرْثٌ مِـنْ مُلُـوكٍ جَحـاجِـحِ [(٥)]

١٨ إِلـىٰ أَخْنَـسٍ والأَسْلمَيْـنِ اعْتِـزاهُـمُ ... وفي كَبْرٍ إِلٌّ عِنْدَ خَرْطِ الصَّفائِحِ [(٦)]

= **وشحيطاً** : بعيداً .

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد الحارث ذي أصبح : « . . . ، وأسلم بن ذي أصبح بقول نسّاب حِمْير صَعْدة ، وأرىٰ القول ما قالوا ؛ لأنّ آل ذي يزن وآل خَنْفر وآل ذي أصبح بن عمرو بن الحارث ذي أصبح وآل الصَّبّاح بن شرحبيل بن لهيعة ، كانوا إِلْباً ويداً واحدة في جاهليّتهم ، علىٰ حدّ القرابة والدّعوة إلىٰ صيفيّ بن زرعة ؛ ويشهد بذلك قول ابن أبان : فناديت . . . (الأبيات : ١٢ ، ١٣ ، ١٥) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٧٠ ، والمطبوع : ٢ / ١٥٢) .

(٢) **القُبّ** ، أي : الخيل الضّوامر ، جمع قَبّاء . **وتعادىٰ** ؛ أي : تتعادىٰ ، فحذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً ، أي : تتسابق . **واليعاسيب** : جمع يَعْسوب ، وهو أمير النَّحل وذَكَرُها ، كذا شرحته كتب اللّغة ، وهو إنّما يقود النّحل ويكثّر عدَدَهُ ملكتُهُ . **والسّاجح** : السَّهل اللَّيِّن .

(٣) **ترامىٰ** ؛ أي : تترامىٰ ، فحذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً . **عاقد الأنف** : كناية عن العُبوس والغضب . **والكاشح** : العدوّ الذي يُضمر عداوته ، ويطوي عليها كَشْحَه ؛ أي : باطنه ؛ **والكشح** : الخصر ، وقد سلف (كاشح) قافيةً للبيت الرّابع بالمعنىٰ نفسه ، وسيأتي في البيت الآتي ، وذلك إيطاء .

(٤) قوله : « من ابناء صيفيّ » يريد (من أبناء صيفيّ) وسهّل الهمز للضّرورة .

(٥) **الجحاجح** : جمع الجَحْجاح : وهو السّيّد الكريم السَّمْح المُسارِع إلىٰ المَكارم .

(٦) **اعتزاهم** ؛ أي : اعتزاؤهم ، والتّسهيل عنده في كثرته أشبه أن يكون لُغيّة ؛ لأنّه لو قطع الهمز في هٰذا البيت ؛ فقال : « . . . اعتزاؤهمْ » ما اختلّ بذلك الوزن .

١٩ بَنَىٰ لي أَبوهُمْ مَنْصِباً لاحَ في العُلا	كَعَقَّةِ بَرْقٍ في ذُرَىٰ المُزْنِ لائِحِ [(١)]
٢٠ أولئِكَ قَوْمِي حِينَ أَنْسُبُ مَعْشَرِي	أَصولُ بِهِمْ ما بَيْنَ غادٍ ورائِحِ
٢١ ومِنْ ذِي الكَلاعِ الأَكْرَمِينَ هَماسِعٌ	فَمِنْ بَيْنِ ذِي سَيْفٍ مُغِيرٍ ورامِحِ [(٢)]
٢٢ يَجُرّونَ مُرّانَ القَنا حَوْلَ سِرْبِهِمْ ،	مَصابِيحُ رَوْعٍ يا لَها مِنْ مَصابِحِ
٢٣ تَراهُمْ إذا ما الخَيْلُ عَضَّتْ شَكِيمَها	وكَفَّتْ حِذارَ المُشْفَراتِ اللَّوائِحِ [(٣)]
٢٤ يَسومُونَها قَطَّ القَتِيلِ ، إذا التَوَتْ	بِأَحْذِيَةٍ مِنْ نَضْحِهِ ومَراشِحِ [(٤)]
٢٥ كَما كَرَّ مَتّاحُ الدِّلاءِ بِفَرْغِهِ	مُعَطَّلَةً تَهْوِي إِلىٰ كَفِّ مائِحِ [(٥)]
٢٦ فَهَلاَّ بَنِي قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ عِنْدَكُمْ	فَرَشْتُ جَناحِي في نُزُولِ الجَوائِحِ [(٦)]

---

(١) **العَقَّة** : البرقة المستطيلة في السّماء .

(٢) **الهَماسِع** : جمع الهَمَيْسع ، وهو من الرّجال الطّويل القويّ الّذي لا يصرع جنبه ؛ التّاج : (هـ م س ع) .

(٣) في المخطوط : « . . . المشفرات النوابح » ، ولا معنىٰ له يستقيم به البيت .

والشَّكِيم الشَّكِيمةُ في اللّجام الحديدةُ المُعْتَرِضة في فم الفرس . **والمُشفَرات** : أراد السّيوف ذوات الشَّفْرات ، وهي : حروف حدِّها ، واحدتها شَفْرة . **واللّوائح** : واحدتها لائحة ، ما لاح ولَمَع ؛ صفة للسيوف .

(٤) **القَطّ** : القطع ، وهو هٰهنا القتل . **ويسومونها** : يكلّفونها . **والتَوَت** : انعطفت ورجعت .

ومعنىٰ البيت : يكلّفون خيلهم تقطيع قتلىٰ عدوّهم ، إذا ما أرادت أن ترجِع مكتفية بأحذيةٍ من دمه .

(٥) في المخطوط : « . . . كف ماتح » ، والصواب : المائح ؛ لأنّ الماتِح : المُسْتَقِي من أعلىٰ البئر ، والمائحُ : الذي يملأُ الدّلو من أسفلها ؛ والعرب تقول : هو أَبْصَرُ من المائح باسْتِ الماتح ؛ تعني أن الماتح فوق المائح ، فالمائح يَرَىٰ الماتحَ من فوقه .

(٦) في المطبوع : « فمهلا بني . . . » محرَّفاً . وقوله : « صيفيّ » منع الاسم المصروف من الصّرف ، وهي ضرورة قبيحة .

وصيفيٍّ : اسم علم مصروف ، ومنعه من الصّرف للضّرورة ، وهي ضرورة قبيحة ، لأنّ الشاعر إنّما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلىٰ الفرع وهو=

٢٧ فَكُنْتُمْ إذاً تَنْفُونَ عَنِّيَ عارَها ... ولم أُلْفَ نَحْوَ السِّلْمِ أَوَّلَ جانِحِ
٢٨ فَسَقْياً ورَعْياً لِلْحُماةِ بَنِي أَبي ... فَما قَتَلُوا زَيْداً عَلَىٰ غَيْرِ قادِحِ (١)
٢٩ مَنازِلُهُمْ بالجزْعِ مِنْ أَرْضِ مَنْكَثٍ ... إلَىٰ الرَّبْوَةِ الحَمْراءِ أَسْفَلَ فاضِحِ (٢)
٣٠ ودارِي بِرُخْبانَ فَحنْواءَ يَقْبُلٍ ... فغَمْرَةَ فالعَبْلاءِ فَوْقَ المَساوِحِ (٣)
٣١ بَنَىٰ لِيَ عِزًّا في المَعافِرِ خَنْفَرٌ ... بحارِثَ يُدْعَىٰ ، ذا اللُّها والمَمادِحِ (٤)
٣٢ ومِنْ ذِي رُعَيْنٍ شَيَّدَ العِزَّ وابْتَنَىٰ ... فَبَرَّحَ في عِزٍّ بَعِيدِ المَطاوِحِ (٥)
٣٣ فَلَوْ كُنْتُ هَنَّا في مَناكِبِ خَنْفَرٍ ... لأَضْحَتْ بَنو سَعْدٍ نَوًىٰ لِلْمَراضِحِ (٦)

= مَنْعها من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين ؛ انظر : الخصائص : ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢ . **والجَوائح** : واحدتها جائحة ، وهي : الشدّة والنازلة العظيمة التي تَجتاح المالَ من سَنَةٍ أو فتنة .

(١) قوله : « قادح » كذا جاء في الأصول ، **والقادح** لغة : الطّاعن ، يقال : قدح فيه إذا طعن فيه وذمّه ؛ كأنّه أراد : علىٰ غير أمر قادحٍ ؛ ويحتمل أن يكون مصحَّفاً عن : (**فادح**) بالفاء ، وهو الأمر العظيم .

(٢) قوله : « منازلهم بالجزع من أرض . . . » إمّا أن يكون أراد بـ : (الجزع) موضعاً بعينه ، وإمّا أن يكون أراد به المعنىٰ اللُّغويّ ؛ أي : منعطف الوادي ومنقطعه ؛ اللّسان : (ج ز ع) .

(٣) قوله : « المساوح » كذا جاء ، ولعلّه اسم موضع ، أو أنّه جمع (مَساح) اسم مكان من ساحَ يسوح .

(٤) **حارث** : اسم علم مصروف ، ومنعه من الصرف للضّرورة ، وهي ضرورة قبيحة ، لأنّ الشاعر إنّما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلىٰ الفرع وهو مَنْعها من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين ؛ انظر : الخصائص : ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢ . **والحارث** هو : أبو زُرْعة المشهور بخَنْفَر . **واللُّها** : العطايا ؛ ونصبُ (ذا اللّها) لأنّه صفة للحارث علىٰ المحلّ ، فإنّه مجرورٌ لفظاً ، منصوبٌ علىٰ أنّه مفعول به لـ (يُدْعىٰ) .

(٥) **برّح** : صار في مكان بَراح .

(٦) **هنّا** ، بفتح الهاء وتشديد النّون : ظرف بمعنىٰ (هنا) . **والمراضح** : جمع مِرْضاح ، وهو الحجر الذي **يُرْتَضَح** به النَّوىٰ ؛ أي : يُدقّ . =

٣٤ ولكِنَّنِي أَصْبَحْتُ في دارِ غُرْبَةٍ أَمُدُّ عَلَىٰ المَكْرُوهِ كَفَّ المُسامِحِ

٣٤ بَنِي مالِكٍ ضَيَّعْتُمُ المَجْدَ بَعْدَما خَضَبْنا بِبِيضِ الهِنْدِ سُورَ المَسالِحِ (١)

٣٥ نَصَبْنا لَهُمْ عِزًّا عَلَىٰ كُلِّ مَنْهَلٍ فَمِلْتُمْ إِلَىٰ غَدْرٍ ولَفْظَةِ مازِحِ

٣٦ ولَيْسَ يَبِينُ الرُّشْدُ إِلاَّ ضُحَىٰ غَدٍ فَثَمَّ يُرَىٰ فَضْلُ الشَّقِيقِ المُناصِحِ (٢)

٣٧ وثَمَّ تُؤَدِّي الأُمُّ لِلْحَيْنِ بِكْرَها وتَذْرِي دُموعاً مِنْ جُفونٍ سَوافِحِ (٣)

٣٨ هُنالِكَ تُبْدِي كُلُّ خَوْدٍ خِدامَها ويَظْهَرُ سِرْبٌ بَيْنَ بِكْرٍ وناكِحِ (٤)

* * *

= ومعنىٰ البيت والذي يتلوه : يتشكّىٰ الشّاعر من مقامه في دار الغُربة ، ولو أنّه أقام في قومه بني خَنْفَر لأذلّ خصومه بني سعد ، وتركهم ـ لذلّهم ـ كالنّوىٰ حين يُدقّ ويُعلىٰ بالحجارة .

(١) قوله : « سور المسالح » كذا جاء ، وله وجه ، أراد أنّهم يخضبون أسوار المسالح بدماء مَنْ يحرسونها ، **والمسالح** : جمع مَسْلحة ، وهي قومٌ يرقبون العدوّ لئلاّ يطرقهم علىٰ غفلة ؛ وأميل إلىٰ أنّه محرّفٌ عن « سُود المسائح » والمسائح : جمع مَسِيحة ، وهي ما وقعت عليه يد الماسح من الشّعر ؛ انظر البيت الثالث من القصيدة نفسها .

(٢) صدره مثل عَجُز بيتٍ لدريد بن الصّمة من داليّته المشهورة ، وفيها (ديوانه : ٦١) :

أَمَرْتُهُمُ أَمْري بِمُنْعَرِجِ اللِّوَىٰ فلم يَسْتَبينوا الرُّشْدَ إلاّ ضُحَىٰ الغَدِ

(٣) **الحَين** : الهلاك ؛ وعقّب الهَمْدانيّ علىٰ البيت بقوله : « **تؤدي** ؛ أي : تغمّضه عند خروج نفسه » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٩ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٧ .

(٤) **الخَوْد** : الفتاة الحسنة الخَلق الشّابّة ؛ وقيل : الجارية الناعمة . **والخِدام** : الخَلْخال .

في الإكليل (المخطوط : ١ / ٧١) [1] : (من الطّويل)

١ جَرِيرُ بْنُ حُجْرٍ سادَ مَنْ كانَ قَبْلَهُ أَنارَ لَهُ زَنْدُ الحِجا حِينَ يُقْدَحُ [2]
٢ تَوارَثَهُ مِنْ والِدٍ بَعْدَ والِدٍ ، وفَضْلُ جَرِيرٍ مِنْهُمُ ثَمَّ أَرْجَحُ
٣ وما زالَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ وابْنُ سَيِّدٍ يَسُوسُ بِرِفْقٍ ما يَسوسُ ، فَيَنْجَحُ
٤ بَنَىٰ العِزَّ حُجْرٌ في أَرومَةِ مُغْرِقٍ وشَيَّدَها مِنْهُمْ كُهولٌ فَبَرَّحُوا [3]

---

(١) قِيل الشّعر في جرير بن حُجْر أبي رعثة الأصغر بن عمرو بن حُجْر أبي رعثة الأكبر بن سعد بن عمرو مُغْرق الأكبر بن زيد بن مالك بن زيد بن أسامة بن زيد بن أرطاة بن شرحبيل بن حُجْر بن ربيعة ، وهو الرّبيعة بن سعد بن خَولان . وكان جرير هٰذا قام برئاسة أبيه حجر بن عمرو ؛ قال الهَمْدانيّ : « وفي جرير بن حُجْر يقول **ابن أبان أو غيرُه** » الإكليل : (المخطوط : ١ / ٧٠ ـ ٧١ ، والمطبوع : ١ / ٣١١) .

(٢) **الزّند** : العود الذي يُقدح به النّار . **والحِجا** : العقل والفطنة .

(٣) في المطبوع : « فيرجحوا » مصحَّفاً محرَّفاً ملحوناً .

والأَرومة : الأصل . **ومُغْرِق** ، بالغين المعجمة لا غير : اسمه يَعْلىٰ ، قال الهَمْدانيّ : « فأولد سعد [هو سعد بن عمرو بن زيد بن مالك بن حُجْر بن سعد بن خَولان] مع حُجْر أبي رعثة : يَعْلَىٰ ، وهو مُغْرق الأصغر ؛ وغلب هٰذا الاسم منه ، ومن جدّه عمرو بن زيد علىٰ بني مالك ، حتىٰ قال محمّد بن أبان ، وهو ابن أختهم :

وأنا ابن خَنْفَرَ في صميمِ أَرُومِها وتحفّ بي يوم الكريهةِ مُغْرِق

وكان يَعْلَىٰ رمىٰ بين يدي سيف بن ذي يزن ، فقال سيف : أغرق المالكيّ في قوسه فلزمه مُغْرِق . وعمرَو بنَ سعد ، وأمّهم : رُهْم بنت زيد ، سيدة نساء بني حيّ ، وتقول=

٥ وحُجْرُ بْنُ سَعْدٍ كانَ رَبَّ قُضاعَةٍ ، وعَمْرُو بْنُ حُجْرٍ فَهْوَ أَعْلَىٰ وأَسْمَحُ [(١)]

وفي الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٦) [(٢)] :

٦ وعَمْرَو بْنَ نُعْمانٍ أَفاتَتْ رِماحُنا فَأَمْسَىٰ رَهِيناً بَطْنَ غَبْراءَ تَنْزَحُ [(٣)]

٧ غُدِيَّةَ آلَىٰ ثُمَّ سارَ بِجَمْعِهِ لِيَخْضِبَ رَوْقَيْهِ دَماً حِينَ يَنْطَحُ [(٤)]

٨ فَلَقَّيْتُ حَدَّ السَّمْهَرِيِّ لَبانَهُ فَظَلَّتْ تَراقِيهِ تُرِشُّ وتَنْضَحُ [(٥)]

= خولان : إنّ عمرو بن سعد أخو حُجْر . ومُغْرق هاجر إلىٰ النّبيّ ﷺ » الإكليل : (المخطوط : ١ / ٦٩) ؛ وجاء في المطبوع : « أغرق المالكي في قومه » تحريف ، وفي المخطوط : « إن عمرو بن سعد أخا حُجر » والصواب (أخو) ، لأنه خبر .

وأغرَقَ النازعُ في القَوْسِ أي : استوْفَىٰ مدَّها . **وبرّحوا** : بَرّزوا وأظهروا ؛ وبَراحُ الأرض : البارز الظّاهر منها .

(١) وقوله : « ربّ قضاعة » أراد سيّدها .

(٢) قال الشّعر لمّا قُتِل أخوه رفاعة ، وكان أقسم ألاّ يُظلّ رأسه سَقْفٌ ولا يُضاجعَ امرأةً أو يأخذَ بثأر أخيه ، فقَتَل به ابن عَمِيرة بن مُرّ ، وعمرو بن سعد الغالبيّ فارس بني سعد مُبَارزةً ، وعمرو بن زيد سيّد بني سعد ، وهو قاتل أخيه رفاعة ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٦ ، والمطبوع : ٢ / ١٣١) ، وجاء في المطبوع : « ابن عميرة بن مرة » بزيادة الهاء ، وهو خطأ .

(٣) **أفاتت** : أذهبت ، يقال : فاته الشيء ، وأفاته إيّاه غيرُهُ ؛ وموت الفَوات : موت الفَجْأة . وقد رُسِمتْ (أفاتت) كذا في المخطوط ، علىٰ أنّه لو خُولِف هـٰذا الرّسم فقُرِئت الكلمة (أماتت) أو (أفادت) ، وهي بمعنىٰ : أماتت ؛ أو (أفاءت) ويكون النّاسخ كتبها (أفائت) = لكان المعنىٰ أقرب إلىٰ كُنْهِ البيت . **وغبراء** ؛ أي : أرض غبراء . **وتَنْزَح** : تَبْعُد ؛ أي : بعيدة ؛ يقال : نَزَحَ الشّيءُ يَنْزَح ويَنْزِحُ نَزْحاً إذا بَعُدَ .

(٤) **روقاه** : قَرْناه .

(٥) **السّمْهريّ** : الرّمح الصّليب العود . **واللّبان** : أصله موضع اللّبب من صدر الفَرس ؛ وقد يُستعار للنّاس كما في البيت . **وتراقيه** : هما تَرْقُوَتانِ ثِنتانِ لا غير ، وهما : العظمان =

* * *

= المُشْـرِفـان بيـن ثُغْـرة النَّحْـر والعـاتِـق ؛ ومـن عـادة الشّعـراء أن يجمعـوا المثنّـىٰ ؛ كقول الأسود بن يُعْفِر :

أتـــانـــي مِـــنَ الأَنْبـــاءِ أنّ مُجـــاشعـــاً وآل فُقَيـــمٍ والكَـــرادِيْـــسِ أَصْفَقُـــوا

يريد معاوية وقيساً ابنَي مالك بن مر بن زيد مَناة ، ويقال لهما : الكُرْوسان ، فوضع الكراديس موضعهما ؛ ضرائر الشّعر ٢٥٧ . وقد سلف نحو ذلك في شعر حُجر بن زُرعة الخَنْفريّ الحميريّ ؛ انظر : ق ٩ / ب ٢ .

وترشّ : تقطر دماً ؛ ومنه قيل للطّعنة مُرِشّة . **وتنضح** : تفور بالدّمِ .

- ١٠٦ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٠) [١] : (من البسيط)

١ لَئِنْ مَنَحْتَ بَنِي الذَّلْفاءِ فَضْلَهُمُ لَقَدْ صَدَقْتَ ، وما في مَدْحِهِمْ فَنَدُ [٢]

٢ تَهْجُو بَنِي مُغْرِقٍ لُؤْماً وتَمْدَحُنا وهُمْ أَحَلُّوكَ دارَ العِزِّ إِذْ مَهَدُوا

* * *

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد معاوية بن صَيْفيّ بن حِمْير الأصغر بن سبأ : « فأولد سيّار [بن زُرعة بن معاوية بن صيفي] : الحارثَ أباز زرعة ، ويُنْبز بخنفر ، وأمّه الذّلفاء بنة زرعة بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي ، وبها يُعرف آل خَنْفر . . . ، وقال فيها ابنُ أبان : لئن منحتَ . . . (البيتين) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٠ ، والمطبوع : ٢ : ١٢٥ ؛ وكان ابنُ أبان يخاطب عمرو بن يزيد الغالبيّ ، أخا بني سعد بن سعد بن خَولان لقوله :

جارتْ رماحُ بني الذَّلْفاءِ أو قَصَدَتْ إنْ كانَ قومٌ جروا في الغَيِّ أو قَصَدوا

(٢) الفَنَد : الكذب .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٨٠ ـ ٨٢) [١] : (من الطّويل)

١ أَتَهْجُرُ سُعْدَىٰ فالتَّجَنِّي مِنَ الغَدْرِ وقَـدْ كُنْـتَ مَفْتُـونـاً بِبَهْنـانَـةٍ بِكْـرِ [٢]

٢ فَيـا رُبَّ لَيْـلٍ قَـدْ لَهَـوتُ ولَيْلَـةٍ بِـواضِحَـةِ الخَـدَّيْـنِ طَيِّبَـةِ النَّشْـرِ [٣]

٣ وإِنْ كـانَ رَيْعـانُ الشَّبـابِ سُلِبْتُـهُ وأَرْذَمْتُ جَفْنَ العَيْنِ مِنْ واكِفِ القَطْرِ [٤]

٤ وأَصْبَحْتُ قَدْ أَفْنَيْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً وأَرْدَفْـتُ خَمْسـاً بَعْـدَ ذاكَ مَـعَ العَشْـرِ

٥ فَيـا رُبَّ يَـوْمٍ قَـدْ غَـدَوْتُ بِفَيْلَـقٍ تَمُـدُّ أَواذِيْـهِ كَمَـوْجٍ مِـنَ البَحْـرِ [٥]

٦ أَقـودُ غَـوادِيْـهِ وأَهْـدِي رَعِيلَـهُ إذا ابْـتُزَّ مِنْ ثَوْبِ الظَّلامِ ضِيا الفَجْرِ [٦]

---

(١) ذكر الهَمْدانيّ أنّه قال الشّعر يُعاتب أحمد بن يزيد القَشيبيّ العَوسَجيّ الحميريّ ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٨٠ ، والمطبوع : ٢ / ١٧٠) .

(٢) **البَهْنانة** : الضّحّاكة المتهلّلة ؛ وقيل : الطيّبة الرِّيح .

(٣) في المطبوع : « . . . قد يهون وليلة » ، محرَّفاً .

والنَّشْر : ريح فَمِ المرأة وأنفها وأعطافها بعد النّوم .

(٤) **ريعان الشّباب** : مُقْتَبَلُهُ وأفضله . **وأرذمت** : ملأت .

(٥) (**تَمُدّ**) كذا ضُبط في المخطوط ، وله وجه ، ولعلّ الصّواب : (**تُمَدّ**) . **الأواذيّ** : الأمواج ، واحدها آذيّ ، وخفّف للضرورة .

(٦) في المطبوع : « . . عوادية . . . » مصحَّفاً . وسكّن (**غواديْه**) للضرورة .

والغوادي : جمع الغادي ، أراد الخيل الّتي تغدو صباحاً علىٰ العدوّ . **والرّعيل** من=

٧ عَلَيَّ قَمِيصٌ مِنْ حَدِيدٍ ، مُفاضَةٌ وأَشْقَـرُ رَنّـانُ الطَّهـاطِـهِ كـالنَّسْـرِ [١]

٨ وأَسْتَلِـبُ البَيْضـاءَ فـي الخِـدْرِ لُبَّهـا بفَيْنانَةٍ لَوْنِ الغُرابِ عَلَىٰ الصَّدْرِ [٢]

٩ وأَحْمِي عَلَىٰ المَوْلَىٰ وأَمْنَعُ ضَيْمَهُ وأُتْلِفُ مالي في المَغارِمِ والخَمْرِ [٣]

١٠ وأَغْـدو عَلَـىٰ نَـدْمـانِهـا بِسُـلافَـةٍ أَطافَتْ بِحَوْلٍ قَدْ تَجَرَّمَ في الجَرِّ [٤]

١١ وأَجْعَـلُ لَيْلِـي مِـنْ نَهـارِيَ لِلْعِـدا وأَغْـدو عَلَيْهِـمْ بِـالمُسَـوَّمَـةِ الشُّقْـرِ [٥]

١٢ وفِتْيـانِ صِـدْقٍ مِـنْ أَرومَـةِ مُغْـرِقٍ ومِنْ حِمْيَرَ السّاداتِ في النَّسَبِ النَّضْرِ [٦]

١٣ وفِيهـا سَـراةٌ مِـنْ ذُؤابَـةِ كِنْـدَةٍ ذَوُو الأَوْجُهِ الزَّهْراءِ في ساعَةِ الكَرِّ [٧]

١٤ وحَولِيَ صِيدٌ مِنْ كُلَيْبِ بْنِ مُحْكِمٍ ذَوِي الشَّدِّ والإِبْلاءِ في شَنَفِ النُّكْرِ [٨]

= الخيل : الجماعة المتقدِّمة . **وابتزّ** : انتُزع . **وضيا الفجر** ؛ أي : ضياء الفجر ، وسهّل للضّرورة .

(١) **مُفاضة** : واسعة . وقوله : « **رنان الطهاطه** » كذا جاء ، ولعل الصّواب (ريّان الطهاطه) ، **والطّهاطه** : مأخوذٌ من قولهم : فرسٌ طهطاه ؛ أي : تامُّ الخلق .

(٢) **الخِدر** : سِترٌ يُمَدّ للجارية في ناحية البيت ، ثمّ صار كلّ ما واراك من بيتٍ ونحوه خِدراً . وقوله : « بفينانة » ؛ أي : بلِمَّة فَيْنانة ، وهي : كثيرة الشَّعر .

(٣) **المغارم** : جمع مَغْرَم ، كالغُرْم والغَرامة : وهو ما يلزم أداؤه من الدِّيات والدَّين .

(٤) **النَّدْمان** : النَّديم ، وجمعه : نَدامَىٰ ونِدام ، وقد يكون النَّدْمان أيضاً جمعاً . **والسُّلافة** والسُّلاف من الخمر : أخلصُها وأفضلُها . **وتجرَّم** : انقضىٰ . **والجَرُّ** كالجِرار : جمع الجَرّة ، وهي آنية من خزف يُوضع فيها الخمر وغيره .

(٥) في المطبوع : « . . بالمسوّمة الشّعر » مصحَّفاً .

والمسوَّمة من الخيل : المُعْلَمة .

(٦) **الأَرومة** : الأصل . **النّضر** : الخالص .

(٧) في المطبوع : « ذووا الأوجه . . . » مصحَّفاً .

والسَّراة من القوم : خيارهم . والأوجه **الزّهراء** : المتلألئة المشرقة .

(٨) **الصّيد** : جمع أَصْيَد ؛ وهو الذي لا يلتفتُ من زَهْوه يميناً ولا شمالا . وقوله : « **في شَنَف**=

١٥ يَدِبّونَ حَولي في الرَّعِيلِ كَأَنَّهُمْ   جِمالٌ تَخَطَّىٰ في الصَّعودِ مِنَ الوَعْرِ [(١)]

١٦ هُـمُ بَـرَّحُـوا يَـوْمَ الغُبَيْـرِ وبَعْـدَهُ   بِأَسْفَلِ ضَحْيانٍ ، فِدًىٰ لَهُمُ عُمْرِي [(٢)]

١٧ أُسُودٌ لَدَىٰ الهَيْجاءِ في حَوْمَةِ الوَغَىٰ   إذا ما شِعارُ القَوْمِ يُعْزَىٰ إِلَىٰ عَمْرِو [(٣)]

= **النُّكر** » ومثله في شعر أحمد بن يزيد القشيبيّ العَوسَجيّ (ق : ١٦٠ / ب : ١٨) :

وكـلُّ فتـىٰ مثـلِ السِّـراجِ سَمَيْـدَعٍ   يُقيـمُ هَـزيـزَ الرُّمْـحِ فـي **شَنَـفِ النُّكْـرِ**

وفي شعر أبي نمارة بن مالك بن ملالة بن الأَرْحَبيّ الهَمْدانيّ (الإكليل ١٠ / ١٤١ ، وعنه في شعراء همدان : ٣٨٠) :

ونحــن بَــدَعْنــا للجِيــادِ سُــروجَهــا   ونحن ضَرَبْنا النّاسَ في **شَنَفِ النُّكْرِ**

فهي عبارة يتوارد عليها الشّعراء ؛ **والشَّنَف** : النّظر إلىٰ الشّيء كالكاره المُبْغض له ؛ **والنُّكر** : المُنْكَر والأمر الشّديد ، يريد في أوقات الكراهة والبُغض والشّدّة ؛ أي الحرب ؛ ولعلّه أراد أيضاً مكان البغض والكراهية ؛ كقول عمرو بن معدي كرب الزُّبيديّ من قصيدة له (ديوانه : ١٧٤) :

الضّـاربيــنَ بكــلِّ أبيـضَ مِخْـذَمٍ   والطّـاعنيـنَ **مَجـامِـعَ الأضْغـانِ**

(١) **الرّعيل** من الخيل : الجماعة المتقدِّمة . وقوله : « **تخطّىٰ في الصّعود** » ؛ أي : تتخطّىٰ ، فحذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً . **والصَّعود** ، بفتح الصّاد : العقبة الشّاقّة .

(٢) **برّحوا** : برّزوا . وقوله : « عمري » فيه لغتان فصيحتان ، هما : فتح العين المهملة وضمّها .

(٣) **الهيجاء** : الحرب . **والوغىٰ** : الأصوات في الحرب ، **وحومته** : مُعظمُهُ . وقوله : « إذا ما شعار القوم يُعزَىٰ إلىٰ عمرو » ، **الشّعار** : كلمةٌ أو عبارةٌ يتّخذها القوم في الحرب تتعارف فيما بينهم ، كأنّها ما يُسمَّىٰ اليوم في الجيوش الحديثة بـ : (كلمة السّرّ) ؛ وفي نسب محمّد بن أبان خمسة آباء كلّ منهم اسمه : عمرو ، وهم كما يلي في سلسلة : محمّد بن أبان بن ميمون بن حَريز بن حُجْر بن زُرْعة بن **عمرو** بن يزيد بن **عمرو** بن حُجْر بن ذي شَمِر بن يزيد بن **عمرو** بن عبد شمس بن سيّار بن الحارث أبي زرعة ، المشهور بخَنْفَر بن سيّار بن زُرْعة بن معاوية أبي **عمرو** بن صَيْفيّ بن زُرْعة ، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب ، وهو كهف الظُّلم بن سهل بن زيد ، وهو الجَمَهْور بن **عمرو** بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدان بن قَطَن بن عَريب بن زهير بن=

١٨ رَأَيْتُ شُوارَ المَوْتِ بَيْنَ رِماحِهِمْ	وقَدْ خُضِبَ المُرّانُ بِالعَلَقِ الحُمْرِ [(١)]
١٩ فَإِنْ كانَ رَيْعانُ الشَّبابِ قَدِ انْقَضَىٰ	فَقَدْ يُطْرِبُ القَلْبَ العَزُوفَ غِنا الشِّعْرِ [(٢)]
٢٠ فَـلا يَلْحَنِـي لاحٍ فَـإِنِّـيَ لـم أَدَعْ	لِنَفْسِـيَ غِـلاًّ مِـنْ عَـدُوٍّ إذا أَسْـرِي [(٣)]
٢١ أُلِـحُّ بِـهِ حَتَّـىٰ أُبِيـحَ دِيـارَهُ	وأَرْكَبَـهُ قَسْـراً بِقـاصِمَـةِ الظَّهْـرِ
٢٢ ولم أَرْعَ فِيهِ ما مَضَىٰ مِنْ هَوادَةٍ	ولم أُرْجِهُ يَوْماً لِقُرْبَىٰ ولا صِهْرِ [(٤)]
٢٣ فَإِنْ يَكُ قَوْمِي قَدْ تَوافَوا فَإِنَّنِي	سَأَتْبَعُ قَومِي ، والمَنايا بِنا تَجْرِي [(٥)]
٢٤ سَأَلْقَىٰ الّذِي لاقَوا ، وأَشْرَبُ وِرْدَهُمْ	وقَـدْ كُنْـتُ قِـدْمـاً قَـدْ أَشُـدُّ بِهِـمْ أَزْرِي
٢٥ سَـأَبْكِـي عَلَيْهِـمْ مـا حَيِيتُ بِعَبْـرَةٍ	إِلىٰ أَنْ أُوافِيْ أَوْ أُضَمَّنَ في القَبْرِ [(٦)]
٢٦ وخَلَّتْ بَنُو الرَّيّانِ مِنِّي قَوادِمِي	بِظَعْنِهِمُ عَنْ عُقْرِ دارِي وعَنْ وَكْرِي [(٧)]
٢٧ وأَصْبَـحَ بَيْـنَ الـدّارِ مِنِّـي ودارِهِـمْ	تَنـائِفُ تُـودِي بِـالحِـذاءِ وبِـالظَّهْـرِ [(٨)]

= أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير .

(١) في المطبوع : « . . . بالعلق الجمر » ، مصحَّفاً .

والشّوار : الهيئة . **والمُرّان** : الرّماح الصُّلبة اللّدنة . **والعلق** : قِطَع الدّم ، واحدتها العلقة . **والحُمْر** : جمع أحمر ؛ وهو جمع قياسيّ في (أفعل) و(فعلاء) .

(٢) قوله : « غنا الشعر » أي : غناء الشعر ، وسهّل للضرورة .

وريعان الشّباب : مُقْتَبَلُهُ وأفضله .

(٣) في المطبوع : « . . . إذا يسري » وله وجه .

وقوله : « **فلا يلحني** » أي : فلا يَلُمْني .

(٤) قوله : « **لم أُرْجِه** » أي : لم أُؤخّره ؛ يقال : أرجأتُ الأمر وأرجيته : إذا أخّرته .

(٥) **توافوا** : تتامّوا ؛ يعنىٰ أنّهم قد درجوا .

(٦) **وافيت القوم** : أتيتهم ، يعنىٰ أنه سيلحق بمن مضىٰ من أهله . وسكّن الياء في قوله : « **أُوافيْ** » للضّرورة .

(٧) قوله : « خلّت » لعلّه مأخوذٌ من الخَللَ ، وهو الضّعف والتّفرّق ، أو من التّخلية ، يقال : خلّاه ، إذا تركه .

(٨) في المطبوع : « . . . تؤذي بالحذاء . . » مصحَّفاً . =

٢٨ فَإِنْ قُلْتُ : إِنِّي ناعِمٌ ذو غَضارَةٍ ... أُطالِعُ عِيْناً مِنْ ذُرَىٰ غُرْفَةِ القَصْرِ (١)

٢٩ فَما عَيْشُ مَنْ أَمْسَىٰ تَحَسَّبَ عُمْرَهُ ... ثَمانِينَ حَوْلاً بَعْدَ خَمْسٍ مِنَ الدَّهْرِ

٣٠ فَـإِنْ كَمُلَـتْ تِسْعِيـنَ مِنِّـي سِنُـوُّهُ ... فَقَدْ بَلَغَ العُمْرُ الرَّفِيعَ مِنَ القَدْرِ (٢)

٣١ وإِنْ هُـوَ وافَـىٰ لِلْهُنَيْـدَةِ عِـدَّهـا ... فَـذاكَ حَبِيسُ اللهِ فـي البَلَـدِ القَفْـرِ (٣)

٣٢ طَـوَىٰ مِـنْ أَهـالِيْـهِ قُـروناً ثَـلاثَـةً ... وأَبْلَـىٰ ثَـلاثـاً مِـنْ عَمـائِمِـهِ الشُّقْـرِ (٤)

٣٣ قَدَ اعْرَتْ خَوافِيْهِ اللَّيالي وأَصْبَحَتْ ... حَـوارِكُـهُ جَمْعـاً تَلَـذَّعُ بِـالجَمْـرِ (٥)

= **والتّنائف** : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض . **وأودىٰ به** : أهلكه . **والظهر** : ما يُركب من الدّواب .

(١) **العِيْن** : جمع عَيْناء ، وهي من النِّساء : واسعة العَين .

(٢) قوله : « سنوُّه » أراد : سِنُوُهُ ، من دون تشديد ، وشدّد للضّرورة ، وهو : جمع سنة مضافاً إلىٰ هاء الغائب العائدة إلىٰ (عمره) في البيت السّابق ، والأصل (سِنُون) ، فلمّا أضيف إلىٰ الهاء حذفتِ النّون ؛ ولعلّها تكون لُغيّة لهم ، وإن لم أقف علىٰ ما يدلّ عليها في غير هٰذا الموضع .

(٣) قال الهَمْدانيّ عقب البيت : « أي قَرن ليس من قرنه فكأنه منهم في قَفْر » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٨٢ ، والمطبوع : ٢ / ١٧٢) .

ووافىٰ : أتمّ . **والهُنيدة** : المئة .

(٤) قوله : « **ثلاثة قرون** » أي : ثلاثة أجيال . **والسَّكران** ، والسَّكرانُ نَزِيفٌ إذا نُزِف عقلُه . والشُّقْر : جمع شقراء ، وهو جمعٌ قياسيّ لـ : (أفعل) و(فعلاء) ، ونحوه **البُتْر** : جمع أبتر ، من البَتْر : وهو القَطْع .

(٥) في المطبوع : « وقد أعرت . . . وصبحت » محرَّفاً . **قدَ اعرتْ** ؛ أي : قد أعرت ، وسهّل للضرورة . وقوله : « **خوافيْه** » **الخوافي** : الرّيش الصّغار الّتي في جَناحِ الطّائر ضِدُّ القَوادِم ، واحدَتُها خافية ، علىٰ التّشبيه ؛ يريد : أنّ اللّيالي ذهبت بالقوادم وتركت الخوافي بلا معين ، وسكّن الياء من (الخوافي) للضّرورة . **والحوارك** : جمع حارك ، وهو : أعلىٰ الكاهل من الفَرَس . وثمة حاشية علىٰ البيت في المخطوط جاء فيها : « أي : مكويّ من الكشح » .

وتلذّع ؛ أي : تتلذّع ، فحذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً .

٣٤ تَتـابَـعَ إِخْـوانـي وزالَ عَمـودُهُـمْ فَمادَتْ كَما مادَ النَّزِيفُ مِنَ الخَمْرِ [١]
٣٥ كَـذا الـدَّهْـرُ لا يَبْقَـىٰ عَلَـىٰ حَـدَثـانِـهِ أَخو عَدَمٍ ، يَوْماً ، ولا ذو غِنًى مُثْرِي [٢]

* * *

(١) النَّزِيف : السَّكران ، والسَّكرانُ نَزِيفٌ إذا نُزِف عقلُه .

(٢) حدثانه : نوائبه . والعَدَم : الفقر .

- ١٠٨ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٦) [١] : (من الطّويل)

١ فَمَهْلاً بَنِي سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ فَإِنَّنا شِحاكُ العُدا قِدْماً سَبَقْنا إِلىٰ الفَخْرِ [٢]

٢ قَتَلْتُمْ سَراةً مِنْ مَقاوِلِ حِمْيَرٍ فَذوقُوا بِها كَأْساً أَمَرَّ مِنَ الصَّبْرِ [٣]

٣ نَكَثْتُمْ عُهوداً مِنْ مَياثِيقَ أُكِّدَتْ كَباغِيَةٍ طُهْراً دُعاكَتُها تَجْرِي [٤]

٤ كَعَمْرِو بْنِ زَيْدٍ يَوْمَ وافَىٰ رِفاعَةً فَأَظْهَرَ غِلاًّ كامِناً كانَ في الصَّدْرِ [٥]

---

(١) قال الشعر لَمّا أخذ بثأره من قَتَلَة أخيه ، فقتل به ابنَ عَمِيرة بن مُرّ ، وعمرو بن سعد الغالبي ، فارسَ بني سعد مُبارزةً ، وعمرو بن زيد سيّد بني سعد ، وهو قاتل أخيه رفاعة ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٥ ـ ٥٦ ، والمطبوع : ٢ / ١٣١ ـ ١٣٢ .

(٢) **الشِّحاك** : العود الذي يدخل في فم الفصيل لئلاّ يرضع أمه ؛ يعنىٰ أنّهم يمنعون عدوّهم من مُبتغاه كما يمنع العود الفصيل من الرّضاعة ، ولم أقف علىٰ نظير لقوله : « شحاك العِدا » في أشعار العرب ، فيما وقفت عليه منها .

(٣) **السَّراة** من القوم : خيارُهم . **والصَّبِر** : عُصارة شجر مُرٍّ ، وتسكينُهُ ضرورة من ضرائر الشّعر .

(٤) **الميثاقُ** : العهْدُ صارتِ الواوُ ياءً لانْكِسار ما قَبْلَها ، وجمعه مَواثيقُ علىٰ الأصل ، ومَيَاثِيقُ علىٰ اللّفْظِ ، ومياثِقُ في ضَرورة الشّعر ؛ التّاج : (و ث ق) . وقوله : « **دعاكتها** » هكذا جاءت ، كأنّه مأخوذٌ من دعك الشّيء بالتّراب إذا مرّغه ، يعني ما تلوّن به ثيابها ؛ أو أنّ فيه تحريفاً لم أهتدِ إلىٰ صوابه ؛ أو هو لفظٌ أخلّت به المعجمات . على أن يستقيم المعنى لو كانت الكلمة «وعانتها» .

(٥) في المطبوع : « لعمرو بن . . . » ، مصحّفاً .
ووافىٰ : أتىٰ . **والغِلّ** : الحقد .

٥ فَأَثْقَبَ نارَ الحَرْبِ يَعْلُو شَرارُها ... وأَضْـرَمَهـا شَعْـواءَ فِينـا إِلـىٰ الحَشْـرِ

٦ فَفــارَقَ فِيهــا عُصْبَــةٌ بَعْــدَ عُصْبَــةٍ ... **وعَمْرُو بْنُ سَعْدٍ** أَبْجَرَ الرُّمْحَ في النَّحْرِ [1]

٧ **وسَلْمَ بْنَ عَمْرٍو** قَدْ تَرَكْناهُ تاعِساً ... تَحَمَّـلُ مِنْـهُ الطَّيْـرُ لَحْمـاً إِلـىٰ الـوَكْـرِ

٨ وطـاحَ **يَـزِيـدٌ والمُغـامِـرُ** بَعْـدَمـا ... أُمِلَّـتْ بَـواكِيـهِ وغُيِّـبَ فـي الحَفْـرِ

٩ **ومالِكَ** قَدْ صادَتْ وزَيْداً رِماحُنا ... فَلا بَرِحَتْ يَوْماً بَواكِيهِما تُذْرِي [2]

١٠ يُذَرِّينَ سَكْباً مِنْ دَمٍ بَعْدَ **حارِثٍ** ... قَدَ اخْفَىٰ جُفونَ العَيْنِ مُنْهَمِلُ القَطْرِ [3]

١١ **وعَمْرَو بْنَ زَيْدٍ** قَدْ لَقِينا فَلَمْ نُقِلْ ... ولـم نُـزْعِ فِيـهِ لَـوْ رَهَنّـاهُ فـي القَبْـرِ [4]

---

(١) قوله : « **أبجر الرّمح في النّحر** » هٰكذا جاء في الأصول ، ولم أجد له معنىٰ مناسباً ؛ ولعلّه مصحّفٌ عن : « **أثجر** » مِنَ الثُّجْرة ، وهي ثُغْرة النّحر ؛ أو محرّف عن « **أشجر** » من قولهم : شَجَرَهُ بالرّمح إذا طعنه .

(٢) **مالك** : اسم علم مصروفٌ ومنعه من الصّرف للضّرورة ، وهي ضرورة قبيحة ، لأنّ الشاعر إنّما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلىٰ الفرع وهو مَنْعها من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين ؛ انظر : الخصائص : ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢ .

(٣) في المطبوع : « . . . بعد حادث » ، محرَّفاً . وقد **اخفىٰ** ؛ أي : قد أخفىٰ ، وسهّل للضرورة .

(٤) قوله : « **لم نُقِل** » أي : لم نُقِل عثرته بمعنىٰ : لم نصفح عنه . وقوله : « **لم نُزْعِ** » أي : لم نلتفت إلىٰ قول أحدٍ فيه ؛ يقال : فلانٌ لا يُرْعي إلىٰ قول أحد ؛ أي : لا يلتفت إلىٰ أحد .
وقوله : « **لو رهنّاه في القبر** » أي : حتىٰ رهناه في القبر ؛ فـ : (**لو**) هنا بمعنىٰ (حتّىٰ) ؛ وقد ورد في الجزء العاشر من الإكليل نصٌّ مأخوذٌ عن الجزء التّاسع منه ـ وهو مفقود ـ فيه أنّ (لـو) تـأتـي بمعنـىٰ (حتّـىٰ) فـي كـلام حِمْيـر ؛ وفيـه : « قـال الحميـريّ فـي كـلام الحميريّة ـ وذكر الأنْواء ـ :

أَقْسَمْــــنَ امْـــــأَنْجُـــــم امْــــأَرْبَــــغ
دَو تَغِيْــــب لـــــو يَـــــزوِي سَـــــدًّ بَتَــــغ
مـــــا بيــــــن حـــــاز وبيـــــت دَفَـــــغ

=

* * *

= (دو) بمعنىٰ (لا) ، و(لو) بمعنىٰ (حتّىٰ) ؛ ذكره الحسن في التّاسع من الإكليل .

أي : أقسمت الكواكب الأربعة ـ وهي الصّواب ـ لا تغيب صلاة الغَداة حتّىٰ يشرب سدّ بَتَع من الغيث بآذار ، هـٰذا علىٰ حدّ العادة » الإكليل ١٠ / ٣٦ ، وجاء فيه : « ذو بمعنىٰ حتّىٰ » مصحَّفاً ؛ و « الحسن » يريد الهَمْدانيّ صاحب الإكليل ، واسمه : الحسن بن أحمد الهَمْدانيّ ؛ انظر المعجم اليمني في اللّغة والتّراث مادَّتي (دأ) و(لو) ، وفيه استشهد العلاّمة مطهَّر الإرياني ببيت محمّد بن أبان هـٰذا ، وتكلّم علىٰ أنّ مجيء (لو) بمعنىٰ (حتّىٰ) لهجة يمنيّة قديمة ، ولا تزال حيّة .

- ١٠٩ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥١) [١] : (من الطّويل)

١ فَمـا أَخَـذَتْ مِنّـا **سُخَيْـمٌ** بِحَقِّهـا عَشِيَّـةَ جـاءتْهـا **الأَزونُ وخَنْفَـرُ**

٢ هُمُ قَتَلُوا عَمِّي **الحُصَينَ بْنَ زُرْعَةٍ** وكُلُّهُـمُ يَبْـرِي لَنـا ثُـمَّ يَحْشُـرُ [٢]

٣ بِـلا تِـرَةٍ كـانَـتْ لَـدَيْنـا لِطـالِـبٍ فَكُلُّهُـمُ يَعْـدُو عَلَيْنـا ويَـذْمُـرُ [٣]

٤ هُمُ ظاهَرُوا **سَعْدَ بْنَ سَعْدٍ** سَفاهَةً وهُـمْ مَنَعُـوهُـمْ والأَسِنَّـةُ تَقْطُـرُ [٤]

* * *

---

(١) ذكر الهَمْدانيّ أنّه قال الشّعر يذكر خَنْفَر بنَ سيّار ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥١ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٦) .

(٢) **الحَشْر** : ما لَطُف من قُذَذ ريش السّهام كأنّما بُري برياً ، والحَشْر أيضا : الدّقيق مِنَ الأسنّة ، والفعل منهما : يَحْشُرُ ، بكسر الشّين وضمّها .

(٣) **التِّرَة** : الذَّحْل والظلم . **ويَذْمُر** : يحضّ بعضُهم بعضاً علىٰ الجدّ في القتال .

(٤) **ظاهروهم** : أعانوهم .

- ١١٠ -

في معجم البلدان (٥ / ٦٨) : (من البسيط)

١ حَلُّوا مَعافِرَ دارَ المُلْكِ فاعْتَزَمُوا ، صِيدٌ مَقاوِلَةٌ مِنْ نَسْلِ أَحْرارِ [(١)]

٢ مِنْ ذي رُعَيْنٍ ومِنْ حَيِّ الأَزُونِ ومِنْ حَيِّ الكَلاعِ إذا يَلْوِي بِها الجارُ [(٢)]

٣ في ذي حَرازَةَ أَوْ رَيْمانَ كانَ لَهُمْ عِزٌّ مَنِيعٌ وفي القَصْرَيْنِ سُمّارُ

* * *

(١) قوله : « . . . من نسل أحرارِ » كذا جاء وفيه إقواء ، وأرجّح أنّ (أحرار) خبرٌ بعد خبر ؛ فإنّ الإقواء ليس من عادة الرّجل ـ اتّكاء علىٰ ما انتهىٰ إلينا من شعره ـ غير أنّي قلّبت (من نسل) ظهراً لبطن ، فلم أجد وجهاً حسناً يسلم به البيت مِن الإقواء مع انتظام الوزن وبقاء المعنىٰ ، فتركته علىٰ حاله وفي النّفس منه شيء .

واعتزموا : جدّوا في طلب الأمر . **والصِّيد** : جمع أَصْيَد ؛ وهو الذي لا يلتفتُ من زَهْوه يميناً ولا شمالاً .

(٢) في معجم البلدان : « . . . حي الأرون . . » مصحّفاً ؛ أراد الشّاعر به (الأَيْزون) ، وهم اليزنيّون ، وغيّر للضّرورة ؛ انظر ما سلف : ق ١٠٤ / ب ١٢ ، والإكليل : ٢ / ب٢٤٢ .

ويلوي بها : يعطف عليها ، يريد مساكنهم .

- ١١١ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٦ ـ ٥٧) : ت (من الطّويل)

١ قَـدْ عَلِمَـتْ عُلْيـا قُضـاعَـةَ أَنَّنـي ... جَـرِيءٌ لَـدَىٰ الكَـرّاتِ لا أَتَـوَرَّعُ [١]

٢ أَخـوضُ بِـرُمْحِـي غَمْـرَ كُـلِّ كَتِيبَـةٍ ... إذا الخَيْـلُ مِـنْ وَقْـعِ القَنـا تَتَسَكَّـعُ [٢]

٣ وكَـمْ مِـنْ كَمِـيٍّ قَـدْ تَنـاوَلْـتُ نَفْسَـهُ ... وآخَـرَ يَـدْعُـو بِـالهَـوانِ ويَضْـرَعُ

٤ إذا سِـرْتُ يَـوْمـاً فـي رَعِيـلِ كَتِيبَـةٍ ... أُصـارِعُ أَقْـرانـي مَخـافَـةَ أُصْـرَعُ [٣]

٥ وتَغْـدُو عَلَـيَّ بِـالمَـلامِ عَـواذِلـي ... فَأُعْرِضُ ، عَمّا قد يَقُلْنَ ، وأَسْمَعُ [٤]

---

(١) في المطبوع : « لقد علمت . . . » بزيادة اللام في (قد) ، وما أغنىٰ البيت عنها ؛ إذِ العرب قد تبدأ أشعارها بالخَرْم . وفي الإصابة : « وقد علمت عنّي . . . أتدرّع » بلا خرم.

والظّاهر أنّه يشير بهٰذا إلىٰ بلائه في محاربة قبائل قضاعة ، ففي القصيدة (١٠٨) إشارة إلىٰ تلك الحرب .

(٢) في المطبوع : « يتسكع » مصحّفاً . وفي الإصابة : « تتقلّعُ » .

والغَمْر ، من النّاس : جماعتهم وزحمتهم . **وتتسكّع** : تمشي مشياً مُتَعَسِّفاً لا تَدري أين تأخذ ، من وقع القَنا ؛ علىٰ أنّه لو قال الشّاعر : (تَتَكَسَّع) ، لكان كلامُهُ مقبولاً مُسْتحسناً ؛ إذْ يُقال وردتِ الخيل يَكْسَع بعضها بعضاً ؛ أي يضرب بعضُها أدبار بعضٍ في تتابعها ، والكَسْع : ضربُ الفُرسان أسافل جِيادهم يحثّونها علىٰ السّير .

(٣) **الرّعيل من الخيل** : الجماعة المتقدِّمة .

(٤) في المخطوط : « عليّا » ، وبالإشباع تكون التفعيلة الثانية علىٰ أصلها (مفاعيلن) ، ومن دونه علىٰ الجواز (مفاعلن) .

٦ وأَرْكَبُ نَفْسِي عِزَّةً وحَمِيَّةً ... وأَقْصِدُ أَنْجادَ الكُماةِ فَأَقْمَعُ [1]
٧ وأَعْلَمُ أَنَّ المَجْدَ في بَذْلِ مُهْجَتِي ... فَأَبْذُلُها لِلطّالِبِينَ وأَشْرَعُ [2]
٨ وأَعْذِلُ نَفْسِي أَنْ أُضَيِّعَ مَنْصِبِي ، ... ولَيْسَ كَرِيمُ الوالِدَيْنِ يُضَيِّعُ

* * *

---

(١) في المطبوع : « . . . أمجاد الكماة . . . » ، محرَّفاً .

وأنْجاد : جمع نَجْد ، وهو : الشُّجاعُ الماضِي فيما يَعْجِزُ عنه غَيْرُه .

(٢) **أشرع** الرّمح والسّيف وشَرَعَهما : رفعهما وسدّدهما .

- ١١٢ -

في الإكليل (المخطوط : ١ / ٦٩) : (من الكامل)

١ وأَنـا بْـنُ خَنْفَـرَ فـي صَمِيـمِ أَرومِهـا وتَحُـفُّ بِـي يَـومَ الكَـرِيهَـةِ **مُغْـرِقُ** [1]

* * *

(١) **والصّميم** : خالص النّسب . **والأَروم** : الأصل . **والكريهة** : الحرب ، علىٰ المجاز . وقوله : « **مُغْرق** » يريد الّذين يتحدّرون من مُغْرق ؛ وهو مُغْرِق الأصغر ، واسمه يعلىٰ يَعْلىٰ بن سعد بن عمرو بن زيد بن مالك بن حُجْر بن سعد بن خَولان ؛ انظر : الإكليل : (المخطوط : ١ / ٦٩) ؛ وانظر ما سلف من شعره : (ق : ١٠١ / ب : ٤) .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٩ ـ ٦١) [١] : (من الطّويل)

١ خَلِيلَيَّ لم أَقْضِ اللُّبانَةَ مِنْ جُمْلٍ ولم أَرَ طولَ النَّأْيِ عَنْ وُدِّها يُسْلِي [٢]
٢ خَلِيلَيَّ ما لي قَدْ بَلِيتُ مِنَ الهَوَىٰ وجُمْلٌ تَغادَىٰ بِالخِضابِ وبِالكُحْلِ [٣]
٣ قُضـاعِيَّـةٌ حَلَّـتْ بِـأَسْفَـلِ بيشَـةَ أَوِ الجزْعِ مِنْ حَوْراءَ أَوْ ثَبَجِ الرَّمْلِ [٤]
٤ مُبَتَّلَـةٌ حَـرْبِيَّـةٌ غـالِبِيَّـةٌ تَمِيلُ كَما مالَ العَسِيبُ مِنَ النَّخْلِ [٥]

---

(١) قال الهَمْدانيّ : « ومن شعره أيضاً ، وهو وعلقمة وأحمد بن يزيد وآل مفرّغ ، أشعرُ شعراء بني الهَمَيْسع بن حِمْير : خليليّ لم أقض . . . (القصيدة) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٩ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٧) ؛ ويبدو أنّ هٰذا الغزل في أوّل القصيدة من الغزل الكَيْدِيّ ، فهو يتغزّل بامرأة قضاعيّة ، ثمّ يذكر في القصيدة القبائل الّتي حاربوها ، وهي من قضاعة .

(٢) في المطبوع : « . . . لم أفض . . . » ، مصحَّفاً .

واللّبانة : الحاجة . **ويُسلي** : يُنسي ويُذهل .

(٣) **تغادىٰ** ؛ أي : تتغادىٰ ، فحذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً . **ويُسلي** : يُنسي ويُذهل .

(٤) في المخطوط « قضاعيةً . . . » بالنّصب . وقوله : « أو الجزع من حوراء أو ثبج الرّمل » إمّا أن يكون أراد بـ : (الجزع ، وثبج الرّمل) موضعَين معروفين ، وإمّا أن يكون أراد المعنىٰ اللّغويّ لهما ؛ **فالجزع** : منعطف الوادي ومنقطعه ؛ **وثبج الرّمل** : وسطه ومعظمه ؛ اللّسان : (ث ب ج ، ج ز ع) .

(٥) **المُبتَّلَةُ** : الجَمِيلَةُ كأنها بُتِّلَ حُسْنُها علىٰ أعضائها : أي قُطِّعَ . **والعسيب من النّخل** : جريدةٌ مستقيمةٌ دقيقة .

٥ مُنَعَّمَـــةٌ يَنْهـــالُ بِـــالخَصْـــرِ رِدْفُهـــا كَما انْهالَ حِقْفُ الرَّمْلِ بِالدَّمِثِ السَّهْلِ (١)

٦ كَلِفْـتُ بِهـا والشَّمْـلُ إِذْ ذاكَ جـامِـعٌ فَفَرَّقَ رَيْبُ الدَّهْرِ مِنْ شَمْلِها شَمْلِي (٢)

٧ فَـدَعْ عَنْـكَ جُمْـلاً إِذْ نـآكَ مَـزارُهـا وأُوْذِنَ صَـبٌّ بِـالقَطِيعَـةِ والبُخْـلِ (٣)

٨ وقُـلْ فـي قَبِيـلٍ أَقْـرَضُـونـا عَـداوَةً وما نَظَرُوا في جِدٍّ قَوْلٍ ولا هَزْلِ (٤)

٩ عَلَىٰ غَيْـرِ ذَحْـلٍ رَكَّبُـونـا سُيُـوفَهُـمْ وشَـدُّوا عَلَيْنـا بِـالـرِّمـاحِ بِـلا تَبْـلِ (٥)

١٠ سِوَىٰ أَنْ حَلَلْنا في أَرومَةِ مُغْرِقٍ لَنا الخِلُّ مِنْها ؛ والخَلِيلُ مِنَ الخِلِّ (٦)

١١ وإِنْ رَكِبَتْنـا مِـنْ عَـدُوٍّ ظُـلامَـةٌ رَدَوا دونَنَـا بِـالمَشْـرَفِيَّـةِ والنَّبْـلِ (٧)

١٢ بَهـالِيـلُ مِـنْ فَـرْعَـي ذُؤابَـةِ مُغْـرِقٍ لَها المَجْدُ قِدْماً والجَسِيمُ مِنَ الفَضْلِ (٨)

١٣ فَلَمّـا رَأَيْنـا البَغْـيَ مـالَ بِسَعْـدِهـا خَفَضْنا ولم نُظْهِرْ قَبِيحاً مِنَ الفِعْلِ (٩)

١٤ فَقـامُـوا عَلَيْنـا بِـالسِّـلاحِ وأَجْلَبُـوا ومـا نَظَـرُوا فِينـا بِصِهْـرٍ ولا نَسْـلِ (١٠)

---

(١) وقوله : « ينهال . . ردفها » أراد يكاد يسقط ، ولا يثبت لعظمه ، علىٰ التّشبيه بالكثيب من الرّمل ، والرّدف : العَجُز . **والحِقْف** من الرّمل : المُعْوَجّ . **والدّمث** : اللَّيِّن .

(٢) **كلفت بها** : أُولِعت .

(٣) **الصّبّ** : المشتاق ، من الصّبابة ، وهي : الشّوق ، أو رقّته ، أو رقّة الهوىٰ . **والدّمث** : اللَّيِّن .

(٤) في المطبوع : « ولا نظروا . . . » .

(٥) في المطبوع : « بلا نبل » ، وهو تصحيف .

والذَّحْل والتَّبْل بمعنىٰ : الوِتْر والظّلم .

(٦) **الأَرومة** : الأصل . **والدّمث** : اللَّين . وقوله : « لنا الخلّ منها والخليل من الخلّ » لم يتّضح لي معناه بدقّة .

(٧) **رَدَوا دوننا** : أي : رموا .

(٨) **بهاليل** : جمع بُهْلول وهو من الرّجال : الحَيِيّ الكريم .

(٩) في المطبوع : « . . . قبحا . . . » مختلّ الوزن .

(١٠) في المطبوع : « وما نظروا فيها . . . » .

وأجلبوا : تجمّعوا .

١٥ ودَبُّوا إِلَيْنا في لَفائِفِ رازِحٍ ... وحَيٍّ صُحارٍ والعَضارِيطِ مِنْ شِبْلِ [(١)]

١٦ فَقُلْنا عَشِيرٌ نَخْتَبِيْهِ لِساعَةٍ ... إذا ما عَدُوٌّ زارَنا سَلِسَ الحَبْلِ [(٢)]

١٧ فَسارَتْ إِلَيهِمْ مُغْرِقٌ في مَقاوِلٍ ... مَصابِيحَ لَيْسَتْ بِالسَّلِيطِ وبالذَّبْلِ [(٣)]

١٨ ولٰكِنّها أَجْبالُ كُلِّ قَبِيلَةٍ ... وأَكْرَمُ ذِي ساقٍ يَدِبُّ عَلَىٰ نَعْلِ

١٩ فَثارُوا بِأَطْرافِ العَوالي كَأَنَّهُمْ ... جِمالٌ تَخَطَّىٰ في المَغاضِ مِنَ الجَذْلِ [(٤)]

٢٠ فَأَسْعَدَهُمْ مِنْ حَيِّ حِمْيَرَ فِتْيَةٌ ... أَقاوِلُ قد سارُوا إلىٰ غايَةِ الفَضْلِ [(٥)]

٢١ وسارَ حُماةٌ مِنْ كُلَيْبِ بْنِ مُحْكِمٍ ... لَها لَجَبٌ في عارِضٍ ماطِرِ السَّبْلِ [(٦)]

٢٢ إذا لَبِسُوا لِلْحَرْبِ يَوماً مُفاضَها ... رَأَيْتَ جِيادَ الخَيْلِ تَدْحَضُ في وَحْلِ [(٧)]

٢٣ يَدِبُّونَ حَولي في الحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ ... صُقُورٌ تَهاوَىٰ لِلْمَجازِرِ في المَحْلِ [(٨)]

---

(١) **اللّفائف** : الأخلاط . **والعضاريط** : الصّعاليك .

(٢) **نختبيه** ؛ أي ، نَخْتبئه ، وسهّل الهمز للضّرورة . **والسّلس** : اللّيّن السّهل القياد ؛ وكأنّه أراد بـ : (سلسل الحبل) أنّ خيلهم مرسلةٌ لا يكبحونها .

(٣) في المطبوع : « . . . ولا الذّبل » .

(٤) **المغاض** : اسم مكان من غاض الماء يغيض إذا قلّ ونقصَ . **والجَذْل** : أرد الجَذَل وهو الفرح ، وسكّن للضّرورة ؛ وقد يكون فيه تصحيف ، صوابه « من الخُذْل » بالخاء المضمومة ، جمع الخَذْل ، وهو الممتلئ الضّخم ، يريد كأنّهم جمالٌ ضِخامٌ تتخطّىٰ في مكانٍ قد غاض ماؤه ؛ فهي تسرع في سيرها لتجتازه . وقد يكون أراد (الجِذْل) : وهو ما عظم من أصول الشّجر المقطّع ، وهو عودٌ يُنصب للإبل الجَرْبىٰ .

(٥) **الأقاول** كالمقاول : واحدهم قَيْل ، وهي مرتبة في الحكم في عهد حِمْير .

(٦) **السَّبَلُ** ، مُحَرَّكَةً : المطر المُسْبِلُ مالم يَصِل إلىٰ الأَرْضِ ، يُقالُ : وَقَعَ السَّبَلُ ، وسكّن الباء (السّبْل) للضّرورة ؛ قال الزَّبيديّ : « وقالَ أبو زيد : أَسْبَلَتِ السَّماء ، إِسْبالاً ، والاسم السَّبَلُ » التّاج : (س ب ل) . **واللَّجَب** : الجَلبة والصّياح . **والعارض** : السَّحاب المُعتَرِض في الأُفُق .

(٧) **المفاض** : جمع المُفاضة من الدّروع ، وهي : الواسعة . **وتدحض** : تَزْلَق .

(٨) **تهاوىٰ** ؛ أي : تتهاوىٰ ، فحذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً ، أي : تَنْقَضّ . =

٢٤ هُمُ يَضْرِبونَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ إذا ما مَضَىٰ في السّابِرِيَّةِ كالفَحْلِ [(١)]

٢٥ أُولاكَ قَبِيلايَ اللَّذانِ تَحامَيا ، صُدُورُهُمُ خَلْفِي مَراجِلُها تَغْلِي [(٢)]

٢٦ وإنْ أَدْعُ يَوْماً في بَنِي عَبْدِ مالِكٍ تَرامَ إِلَيْنا كالمُخَيَّسَةِ البُزْلِ [(٣)]

٢٧ نَمَتْهُمْ إِلىٰ العَلْياءِ جَمْرَةُ كِنْدَةٍ وحارِثَةُ الغِطْرِيفُ أَكْرَمُ ما نَجْلِ [(٤)]

٢٨ مسامِيحُ، بِالمَوْجُودِ يَقْرُونَ ضَيْفَهُمْ، مَطاعِينُ يَومِ الرَّوعِ شُمْسٌ عَنِ الذُّلِّ [(٥)]

٢٩ يَرَوْنَ طِعانَ الخَيْلِ فَرْضاً عَلَيْهِمُ إذا اسْتَعَرَتْ نارُ الكَتِيبَةِ بِالجَزْلِ [(٦)]

٣٠ فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي ابْنَ زَيْدٍ رِسالَةً يُغَلْغِلُها سَيْراً إِلىٰ الخائِنِ الفَسْلِ [(٧)] :

= والمجازر : المواضع الّتي تُجْزَر فيها الجَزَور ؛ أي : تُنْحر ، واحدتها مَجْزَرة . **والمحل** : الشّدة .

(١) **كبش القوم** : قائدهم . **والبَيْض** : جمع البيضة ، وهي الخُوْذة . **والسّابريّة** ؛ أي : الدروع السّابريّة ؛ نسبةً إلىٰ سابور .

(٢) في المخطوط : « . . . قبيلاي اللذين . . . » غلطٌ من النّاسخ .

وقوله : « **مراجلها تغلي** » أراد تفور بما فيها من رغبة في النّصرة والمؤازرة ، علىٰ التّشبيه بـ : (**المراجل**) : جمع المِرْجَل ، وهو كلّ قِدْر يُطبخ فيه من حجارة أو حديد أو خَزَف أو نُحاس .

(٣) في المطبوع : « . . . في المخيسة . . . » .

وترامىٰ ؛ أي : تترامىٰ ، فحذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً . **والمُخَيَّسَةُ** : الإبل الّتي لم تُسَرَّحْ إلىٰ المَرْعَىٰ ولكِنَّهَا حُبِسَتْ للنَّحْرِ أَو القَسْمِ ؛ كأنّهَا أُلزِمَتْ مَكَانَهَا لِتَسْمَنَ . **والبُزْل** : جمع البازِل ، وهو من الإبل : ما استكمل السّنة الثامنة ، الذَّكر والأُنْثىٰ سواء .

(٤) قوله : « أكرم ما نجل » (ما) زائدة ، **والنَّجْل** : النَّسْل .

وقال الهَمْدانيّ عقب البيت : « يريد معاوية بن الحارث الغطريف الأزدي » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٦٠ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٩) .

(٥) **الرّوع** : الفَزَع . والشُّمس : جمع الشّامس ، وهو الّذي لا ينقاد للذّلّ ؛ مأخوذ من قولهم : شَمَس الفرسُ شُموساً وشِماساً : منع ظهره .

(٦) **الجزل** ؛ أي : الحطب الجَزْل ، علىٰ التّشبيه ، وهو اليابس ، أو الغليظ العظيم .

(٧) **يُغَلْغلها** : يُسرع بها ؛ **والمُغَلْغلة** : الرّسالة المحمولة من بلد إلىٰ بلد . **والفسل** من الرّجال : الرَّذْل .
=

٣١ هُبِلْتَ ، أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنّا حُماتُها إذا قامَتِ الحَرْبُ العَوانُ عَلَىٰ رِجْلِ [(١)]

٣٢ إذا ما حُماةُ القَوْمِ شَبُّوا ضِرامَها وثارَ عَجاجُ الرَّهْجِ كالقَزَعِ الطُّحْلِ [(٢)]

٣٣ تَخالُ شُعاعَ البَرْقِ يَلْمَعُ بَيْنَها إذا التَمَعَتْ فِيها مُحادَثَةُ الصَّقْلِ [(٣)]

٣٤ فَإِنْ كُنْتَ سُدْتَ القَوْمَ مِنْكَ بِمَنْ مَضَىٰ فَقَدْ سُوِّدَتْ قِدْماً بِحِيلَتِها مُسلِي [(٤)]

٣٥ وقَدْ قالَ قَبْلِي عالِمٌ بِزَمانِهِ : زَمانَكَ ، إنَّ الرَّذْلَ لِلزَّمَنِ الرَّذْلِ

٣٦ فَإِنْ كُنْتَ تَبْنِي فَوقَ ما أَسَّ والِدٌ فَدُونَكَ شَيِّدْ بِالعَطاءِ وبِالبَذْلِ [(٥)]

٣٧ وإلاَّ فَسِرْ مُخْزَىً لأَنْكَدِ مَنْزِلٍ نَصِيبُكَ مِنْ حَظِّ العُلا خَطْوَةُ الرِّجْلِ [(٦)]

٣٨ وإِنْ تَلْقَنِي تَلْقَ امْرَأً ذا حَفِيظَةٍ أَخا نَجْدَةٍ لا بِالدَّنِيِّ ولا الوَكْلِ [(٧)]

* * *

---

(١) **هُبِلتَ** ؛ أي : هَبِلتْكَ أُمُّك إذا ثَكِلتك . **والحرب العَوان** : الّتي قُوتِل فيها مرّة بعد مرّة .

(٢) **العَجاج والرَّهْج** ، كلاهما : الغبار ؛ يقال ثار الرَّهج ، وأرهج الغبارَ : أثاره . **والقَزَع** : القِطع من السَّحاب ، واحدتها قَزَعة . **والطُّحْل** : جمع أَطْحَل ، وهو : الذي لونُهُ لون الطِّحال ، والطُّحْلة : لون بين الغُبرة والسَّواد ببياض قليل .

(٣) **محادثة الصّقل** ؛ أي : السّيوف صُقِلت مرّة بعد أخرىٰ .

(٤) « **سَوَّدت** » كذا في المخطوط ، بفتح السّين المهملة ، بالبناء للمعلوم ، ولعلّ الصواب بضمّها علىٰ البناء للمجهول .

مُسْلي : المعروف المشهور القريب من هٰذا الاسم رجلٌ من مَذْحِج ، اسمه : مُسْلِية بن عامر بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مَذْحِج ، نُسب إليه بنو مُسْلية ، ولا يُدْرىٰ إن كان المُراد أم غيره ؛ النسب الكبير ١ / ٢٨٤ . وفي قوله : « سُوِّدت قدماً بحيلتها » إشارة لم تتبيّن لي .

(٥) في المطبوع : « . . . ما أسّ والده » ، مصحّفاً مختلّ الوزن .

(٦) قوله : « **خَطْوة** » بفتح الخاء المعجمة ، كذا ضُبِطَتْ في المخطوط ، والخَطوة والخُطوة لغتان .

(٧) **الوَكْل** : الذي يَكِل أمرَه إلىٰ غيره .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٠ ـ ٥١) [١] : (من الوافر)

١ بَنَىٰ لي العِزَّ آباءٌ كِرامٌ وشَيَّدَ ما بَنَوا عَمِّي وخالي
٢ سَما بِي الحارِثانِ مِنَ الِ زُرْعٍ إلىٰ شُمٍّ مُنَفْنَفَةِ القِلالِ [٢]
٣ إذا سارَتْ تَعابِيْهِمْ لِجَمْعٍ حَسِبْتَ الأَرْضَ مادَتْ بِالجِبالِ [٣]
٤ فَلا تَفْخَرْ عَلَيَّ ، أَبا يَزِيدٍ ، فَإِنِّي في العَدِيدِ وفي المَوالي [٤]

---

(١) ذكر الهَمْدانيّ أنّه قال الشّعر عند انتصاره علىٰ بني حَرْب من خولان ونفيهم عن اليمن إلىٰ الحجاز ، ويذكر انتماءه إلىٰ معاوية بن صيفيّ ، ويذكر ولادة الزُّرْعتين ؛ الإكليل : المخطوط : ٢ / ٥٠ ـ ٥١ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٥ ـ ١٢٦ ، ٢٦ ، وعنه في المحمّدين من الشّعراء ١٩٠ ـ ١٩١) .

(٢) في مخطوط الإكليل : « . . . القلالي » بزيادة الياء . وقوله : « . . . من ال زرع » سهّل همزة (أبناء) وألقىٰ حركتها علىٰ السّاكن قبلها ، وهو نونُ (مِنْ) للضّرورة .

والشّمّ : جمع الأشمّ وهوالمرتفع . **ومنفنفة** : ذات مَهْوَىٰ بعيد ، وكلّ شيء بنيه وبين الأرض مَهْوَىٰ فهو نَفْنَف . **والقِلال** : واحدتها قُلَّة ، وقلّة كلّ شيء : أعلاه .

(٣) **تعابيهم** كـ : (تعابئهم) ؛ يقال : عَبَأْتُ الجيشَ عَبأً وعَبَّأْتهم تَعْبِئَةً ، وقد يُترك الهمز ، فيقال : عَبَّيْتُهم تَعْبِيةً أي رَتَّبْتُهم في مَواضِعهم وهَيَّأْتُهم للحَرْب ، وكلٌّ من كلام العرب ؛ اللّسان : (ع ب ء) . **ومادت** : اضطربت وتحرّكت حركةً شديدة ؛ وفي البيت تأثّر ظاهر بالقرآن الكريم ؛ قال تعالىٰ : ﴿ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ [النحل : ١٦ / ١٥ ، ولقمان : ٣١ / ١٠] .

(٤) في المحمّدين من الشعراء : « . . . في الصَّميم وفي الموالي » . =

٥ وإنِّي في الأَرُومَةِ مِنْ مُلوكٍ ... مَساكِنُها المَحافِدُ مِنْ أزالِ [١]

٦ وفي صِرْواحَ كانَ لَنا مُلوكٌ ... وفي رَيْمانَ في الأُمَمِ الخَوالي [٢]

٧ وفي صَبِرٍ لَنا شادَ المَعالي ... أَبُونا ذُو المَهابَةِ والجَلالِ

٨ مُعاوِيَةُ بْنُ صَيْفِيِّ بْنِ زُرْعٍ ... رَفِيعُ البَيْتِ مَحْمُودُ النَّوالِ [٣]

٩ وفَوْقَ الدَّعْكَرَيْنِ لَنا قُصُورٌ ... تَشايِيدُ الشَّرامِحَةِ الطِّوالِ [٤]

١٠ بِها سُلُحٌ تَظَلُّ مُعَلَّقاتٍ ، ... ورَنّاتُ الصَّوافِنِ في الجِلالِ [٥]

١١ وهُمْ سَلَكُوا بِها بَرًّا وبَحْراً ... تَفِيءُ لَهُمْ مُخَبّاتِ الحِجالِ [٦]

= **والعديد** من القوم : من يُعدّ فيهم . **وصميم القوم** : خالصهم . **والموالي** : بنو العَمّ .

(١) في المحمّدين من الشعراء : « مساكننا . . . » .

والأَرومة : الأصل . **والمَحافد** : القصور ، واحدها مَحْفِد .

(٢) **الخوالي** كالمَواضي ؛ أي : التي خَلَت ومَضَتْ .

(٣) قوله : « . . . صيفيّ بن زرعة » يريد : (. . . صيفيّ بن زرعة) ، فتصرّف فيه للضّروروة .

(٤) في مطبوع الإكليل والمحمّدين من الشعراء : « وفوق التَّعكرين » ، وهو المعروف المشهور في اسم هٰذا الموضع . وفيهما أيضاً : « . . . الشرامخة . . . » ، بالمعجمة ، وهو تصحيف صوابه بالحاء المهملة (**الشّرامحة**) ؛ جمع الشِّرْمح ، وهو : الطويل . **وتشاييد** : جمع تَشْيِيد ؛ يقال : شيّد البناء ، إذا بناه فطوّله ، كتَصاريف : جمع تصريف ، من صرّف الشّيءَ .

(٥) **السُّلُح** كالأَسْلِحَة : جمع سلاح . والخيل **الصَّوافن** : جمع صافِن ، وهو منها : القائم علىٰ ثلاث قوائم ، وعلىٰ طرف القائم الرّابع . **والجِلال** : جمع الجُلّ ؛ وهو : ما تلبسه الدّابه لتُصان به .

(٦) في المحمّدين من الشعراء : « . . . مخبأة الحجال » .

مخبات ؛ أي : مُخبَّآت ، جمع مُخبّأة ، وهي : المرأة تَخْنِس بعد الاطّلاع ، وسهّل للضرورة .

١٢ وحـازُوا مِـنْ زَبَـرْجَـدِهـا كُنـوزاً　　مَـعَ اليـاقُـوتِ والصَّـدَفِ الـلآلـي [١]

١٣ فَمـا حَـيٌّ كَمِثْـلِ بَنِـي أَبِينـا　　إذا هَبَّـتْ بِصُـرّادِ الشَّمـالِ [٢]

* * *

(١) اللآلي ؛ أي : اللآلئ ، وسهّل للضرورة .

(٢) الصُّرّاد كالصَّرَد : ريح باردة مع نَدًى ، وقيل : سَحاب بارد نَدِيٌّ ، ليس فيه ماء ، ومثل البيت في ذكر (صُرّاد الشّمال) قول لبيد بن ربيعة العامريّ (ديوانه : ٢٤٩) :

تُـوَزِّعُ صُـرّادَ الشّمـالِ جِفـانُهُـمْ　　إذا أصبحـتْ نَجْـدٌ تسـوقُ الأَفـائـلا

في الإكليل (المخطوط : / ٥٧) [١] : (من الطّويل)

١ تُـراكَ جَـرِيـرَ الخَيْـرِ تُـدْنِـي عَـدُوَّنـا وأَسْيـافُنـا زالَـتْ بِهِـنَّ مَفـاصِلُـهْ [٢]

٢ وتَخْبَـؤُهُ مِـنْ خَلْفِنـا يَشْحَـذُ المُـدَىٰ لِيَــوْمِ عَصِيــبٍ لا نَــزالُ نُــزاوِلُــهْ

٣ فَتُصْبِحَ يَوْماً قَدْ جَرَتْ في حُلوقِنا رَبـائِقُـهُ الـوُثْقَـىٰ وجُـرَّتْ سَـلاسِلُـهْ [٣]

٤ وإِنَّ لَــهُ يَــوْمــاً عَلَيْنــا إذا دَنــا ونَحْـنُ إذا مـا نـاءَ عَنّـا نُحـاوِلُـهْ [٤]

---

(١) ذكر الهَمْدانيّ أنّه قال الشّعر يَلْحَىٰ جرير بن حُجْر أبي رعثة الأصغر ، وذلك أنّ محمّد بن أبان كان أخرج بني حرب بن سعد بن سعد إلىٰ قُدْس ورَضْوىٰ في سنة إحدىٰ وثلاثين ومئة ، وأخرج بني غالب بن سعد بن سعد إلىٰ عَزْوان من جبال مكّة ، ثم لم يزل عمرو بن زيد الغالبي يترفّق في شعره للرّبيعة ؛ حتىٰ أذنوا له أن يرجع إلىٰ البلد ، وذاك بسبب جرير بن حُجْر أبي رَعْثة الأصغر ، وكان ابنَ خالته ، فقال ابن أبان في شعرٍ له ينهىٰ جريراً عن ذاك : تُراك جرير الخير . . . (القصيدة) ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٧ ـ ٥٩ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٣ ـ ١٣٤ ، وفيه : « عمرو بن زيد الغالب . . . ، حتّىٰ إذا أذنوا . . . ، بسبب جرير بن حجر بن أبي رعثة . . . » محرَّفاً . وبنو سعد بن سعد من خَولان ، والرَّبيعةُ هم بنو الرّبيعة بن سعد بن خولان .

(٢) في المطبوع : « نراك جرير . . . » .

(٣) نصب (فتصبحَ) بأنّ المضمرة بعد الفاء ، وفيما سلف استفهامٌ حُذِفت أداته ، يريد : أتُراك يا جرير الخير تدني عدوَّنا . . . فتصبحَ) . **والرَّبائق** : جميع الرّبيقة ، ولم أجده في المعجمات ، وإنّما فيها : الرِّبْقةُ والرَّبْقةُ والرِّبْقُ ، كل ذلك : الحبْلُ والحَلْقةُ ، والجمع أَرْباقٌ ورِباقٌ ورِبَقٌ ؛ انظر اللّسان والتّاج : (ر ب ق) .

(٤) في المطبوع : « . . . محاوله » ، محرَّفاً . =

٥ أَمِنْ بَعْدِ عَمْرٍو وابْنِ يَعْلَىٰ وثابِتٍ ... وبَعْد ابْنِ زَيْدٍ يُغْمِدُ السَّيْفَ ناصِلُهْ [١]

٦ وبَعْـدَ رِجـالٍ أُتْئِـقَ الضَّبْـعُ مِنْهُـمُ ... ورُمْـحٌ رُدَيْنِـيٌّ تَخَضَّـبَ عـامِلُـهْ [٢]

٧ تُؤَمِّلُ مِنْهُمْ - يا بْنَ حُجْرٍ - سَلامَةً ... وهَيْهاتَ ، غَرَّ الخَصْمُ مَنْ لاَ يُجادِلُهْ [٣]

٨ ومَنْ لا يُصِخْ بِالسَّمْعِ مِنْهُ لِناصِحٍ ... فَقَـدْ مُـزِّقَـتْ أَشْيـاعُـهُ وقَبـائِلُـهْ

* * *

= **وناء** : بَعُد ؛ قال الزَّبيديّ : « ونَاءَ إذا بَعُدَ ، كَنَأَىٰ ، مقلوبٌ منه ، صرَّح به كثيرون ، أَو لغة فيه . . . ، وقال ابن برِّيّ : وقرأ ابنُ عامرٍ : ﴿عِندَ وناءَ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء : ١٧ / ٨٣ ، ونصّلت : ٤١ / ٥١] علىٰ القلب » التّاج : (ن ي أ) . **ونحاوله** : نرومُهُ ونطلبُهُ بالحِيلة .

(١) **ناصله** ؛ أي : الذي استلّه من غِمْده .

(٢) في المخطوط : « أتاق » وهو غلطٌ في الرّسم ؛ **وأُتْئِق** : امتلأ بطنه بلحومهم ودمائهم . **وعامل الرّمح وعاملته** : صدره .

(٣) (غرّ) بالراء ، كذا رسم في المخطوط ، وهو متّجه ، ولو خُولف إلىٰ (عزّ) بالزّاي ؛ أي : غلب ، لكان المعنىٰ أعلىٰ .

في الإكليل (المخطوط : ١ / ٩٢) [(١)] : (من الطّويل)

١ ومُغْــرِقُ قَــومِــي ســادَةٌ وذُؤابَــةٌ مَقاوِيمُ بِالخطّارِ في كُلِّ مَوْسِمِ [(٢)]

٢ هُمُ يَضْرِبونَ الكَبْشَ في حَوْمَةِ الوَغَىٰ ويَسْتَلِبـونَ المُلْـكَ مِـنْ كُـلِّ مُعْلِـمِ [(٣)]

٣ إذا ما دُعُوا يَوْماً : بِأَبْناءِ مُحْكِمٍ ، رَأَيْـتَ بَنـانـاً راكَبَـتْ كَـفَّ مِعْصَـمِ [(٤)]

٤ بَنو مُحْكِمٍ أَهْلُ الرِّياسَةِ لم تَزَلْ وأَهْـلُ المَعـالـي والنَّـدِيِّ المُقَـدَّمِ [(٥)]

٥ بَنُـو مُحْكِـمٍ مِـنْ سِـرِّ عَـوْفٍ وإنَّـما سَراةُ بَنِي عَوْفٍ كُلَيْبُ بْنُ مُحْكِمِ [(٦)]

* * *

---

(١) ذكر الهَمْداني أنّه قال الشّعر يذكر أبناء مُحْكِم بن عمرو بن يزيد ، ينتهي نسبهم إلىٰ خَولان .

(٢) **ذؤابة** العزّ والشّرف ، وكلّ شيء : أعلاه . **ومقاويم** : جمع مِقوام ، وهو الذي ينهض للأمور ويقوم بها . **والخطّار** ؛ أي : الرّمح الخطّار ، وهو : الشّديد الاهتزاز ، يعني أنّهم من أهل الغارات ، فهم مُعِدُّون لها قائمون عليها .

(٣) **كبش** القوم : سيّدهم وقائدهم . **والوغىٰ** : الأصوات في الحرب ، **وحومته** : مُعظمُهُ . **والمُعلِم** من الرّجال : من عُلِم مكانه في الحرب لعلامة جعلها لنفسه ، وهي من آية الشّجاعة عندهم .

(٤) في المطبوع : « . . . بأبنىٰ محكم . . » محاكاةً لرسم المخطوط ، وهو من جَهْل النّاسخ ، وكأنّه سَمِع من القارئ (بأبنا مُحَكِّم) بتسهيل الهمز من (أبناء) وبتشديد الكاف من (محكم) وهو تصرّفٌ في الاسم ، فكتب (ابنىٰ) بالألف المقصورة ! ! ولا وجه لتوجيه الخطاب إلىٰ ابنين اثنين من أبناء مُحْكم من دون بقيّة إخوتهم ، وإنما المراد أبناء مُحْكِم .

(٥) **النَّدِيّ** : المجلس ما داموا مجتمعين فيه .

(٦) **السِّرّ** كالسِّرار والسِّرارة : محض النّسب وأفضله . **والسَّراة** من القوم : خيارهم .

في الإكليل (المخطوط : ١ / ٦٩) [١] : (من البسيط)

١ أَوْدَىٰ الـزَّمـانُ بِمَيْمُـونٍ فَـأَذْهَبَـهُ والقَرْمِ حُجْرِ بْنِ سَعْدٍ غُرَّةِ اليَمَنِ [٢]

وفي الإكليل (المخطوط : ١ / ٧٠) [٣] :

٢ مِنْ نَبْعَةِ الجُودِ إِنْ عُدَّتْ سَوابِقُها عَمْرُو بْنُ حُجْرٍ ، أَبُوكُمْ عاقِرُ البُدُنِ [٤]

* * *

---

(١) ذكر الهَمْدانيّ أنّه قال البيت في أبي رعثة الأكبر ، حُجر بن سعد بن عمرو ـ وهو مُغرق الأكبر ، وأمّه أخت الحارث بن عُباد البكريّ ، إحدىٰ نساء بني البرشاء ـ بن زيد بن مالك بن زيد بن أسامة بن زيد بن أرطاة بن شرحبيل بن حُجر بن ربيعة ، وهو الرّبيعة ، بن سعد بن خَولان ، وحجر هـٰذا هو القائم بحرب مَذْحِج ، وأجمعت قضاعة اليمن علىٰ رياسته ؛ الإكليل : (المخطوط : ١ / ٦٩ ، والمطبوع : ١ / ٣٠٧ ـ ٣٠٨) .

(٢) في الإكليل : « . . . حُجر بن زيد . . . » ، ولعلّه سبق نظر ؛ إذِ المعنيّ بالبيت هو أبو رعثة الأكبر حُجْر بن سعد .

أودىٰ به : أهلكه . **والقَرْم** ، من الإبل : الفحل الذي يُترك من الرّكوب والعمل ويُودَع للفِحْلة ، والجمع قُروم ؛ ومنه قيل للسيد قَرْمٌ مُقْرَم تشبيهاً بذلك .

(٣) ذكر الهَمْدانيّ أنّه قال البيت في عمرو بن حجر أبي رعثة ؛ أي : ابن المَعنِيّ بالبيت السّالف ، وعمرو هـٰذا هو الذي قام برياسة أبيه أبي رعثة ، وانقادت له قضاعة اليمن كلّها بالطّاعة ، وكان سيّداً ؛ الإكليل : (المخطوط : ١ / ٧٠ ، والمطبوع : ١ / ٣٠٩) .

(٤) قوله : « من نبعة الجود » **النّبع** : شجرٌ ينبت في قُلل الجبال ، ومنه تصنع أكرم السِّهام ، واحدته : نبعة ، علىٰ التّشبيه ؛ ومن المجاز : فلانٌ صليب النّبع ، وما رأيت أصلب نبعةً منه ، وله نبعةٌ تنبيء الأضراس ، وهو من نبعة كريمة ؛ الأساس واللّسان : (ن ب ع) .

والبُدُن والبُدْن : جمع بَدَنَة وبَدْنَة ، وهي : النّاقة أو البقرة أو البعير ، الذّكر والأنثىٰ فيه سواءٌ ، سُمِّيتْ بذلك لأنّهم كانوا يُسَمِّنُونها . وتَبْدُن ؛ أي : تَسْمَن .

في الإكليل (المخطوط : ٨ / ٩٢) [١] : (من المتقارب)

١ غَرَسْنا الكُرومَ عَلَىٰ الخَنْفَرِينَ فَماءً بِسَهْلٍ وماءً مَعِينا [٢]

* * *

---

(١) استشهد الهَمْدانيّ ببيت محمّد بن أبان الخَنْفَريّ في سِياق بَسْطِهِ القول في السّدود الحميريّة في باب وَقْفَهُ عليها ، وأسْماه (كتاب الأَسْداد) ، وفيه : « وهي الأَسْداد الحميريّة ؛ أوّلها : سدّ مأرب . . . ، وسدّ الخانِق بصَعْدة ، وهو الذي بناه نوال بن عتيك [غلام سيف بن ذي يزن] علىٰ عهد سيف بن ذي يزن ، ومظهره بالخَنْفَر من رُحْبان صَعْدة ؛ وفيه يقول ابن أبان : غرسنا . . . (البيت) ، وخرّبه إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد العلوي ، بعد أنْ هَدَم صَعْدة » ، وعن الإكليل أخذ الرّازي في (تاريخ صنعاء) كلامَ الهَمْدانيّ بحروفه ؛ انظر : الإكليل ٨ / طبعة نبيه فارس ١١٥ والأكوع ١٦٨ ، وصفة جزيرة العرب ١٦٣ ، ٢٤٩ ، ٤١٦ ، وتاريخ الرّازي ٢٣٦ ، ومعجم ما استعجم : ٢ / ٦٤٣ . ونصّ يحيىٰ بن الحُسين (١٠٩٩ هـ) علىٰ أنّ خراب السّد علىٰ يد إبراهيم بن موسىٰ كان سنة ١٩٩ هـ ؛ غاية الأماني في أخبار القطر اليماني : ١ / ١٤٨ ـ ١٤٩ .

(٢) في الإكليل (المخطوط) ، و(المطبوع : طبعة الكرملي وطبعة نبيه فارس) : « ماء بسهل وماء بعدها نصبا » ، وفي طبعة الأكوع : « بمنشا بسهل وماء معينا » ، ونبّه الأكوع علىٰ أنّ رواية الأصول هي : « ماء بسهل وماء بعدها نصبا » وفي بعضها : « منشأ سهل وما بعدها نصبا » ، وأنّه ذهب إلىٰ رواية « بمنشأ بسهل وماء معينا » اتّكاءً علىٰ تاريخ صنعاء للرّازي وشرح البسامة للشّرفي ، وفي تاريخ صنعاء : « بمنيا بسهل وماء معينا » ؛ وكل ذلك لا يخلو من تحريف وتصحيف ، ورجّحت صوابَ ما أثبتُّ ، وأمّا كلمة (نصبا) في نسخ الإكليل فالظّاهر لي أنّها حَشْوٌ قد كُتبتْ لتِبيان حركة الرّويّ ، فخالها النّاسخ جزءًا منه فأثبتها من دون أن يفطن إلىٰ اختلال الوزن ونفوره ، ويرجّح هٰذا خلوّ رواية الرّازيّ (٤٦٠ هـ) منها في تاريخ صنعاء ، وقد نصّ علىٰ أنّه نقل عن الإكليل ، وهو قريب عهد بصاحبه قبل أن يأتي علىٰ الكتاب التصحيف والتحريف وجَور المحقّقين ، علىٰ أنّه يبقىٰ في النّفس شيء في فهم معنىٰ العجُز بدقّة .

أبو مَعْمَر ، يحيىٰ بن نوفل الحِميريّ

- ١١٩ -

في الشّعر والشّعراء (٢ / ٧٤٤) [١] : (من الخفيف)

١ أَتَـرَىٰ أنـت يـا بْـنَ عِمْـرانَ ، أَجْـدا دَكَ كـانـوا يَـدْرونَ مـا بَهْـراءُ ! [٢]

٢ لو تَسَلْهُمْ : ما كان بَهْراءُ ؟ قالوا : هُـوَ إمّـا بَقْـلٌ وإمّـا دَواءُ [٣]

* * *

---

(١) قال الشّعر يهجو زياد بن عِمران البَهْرانيّ ؛ الشّعر والشّعراء : ٢ / ٧٤٤ .

(٢) بَهْراء : حيٌّ من قضاعة ، النّسبة إليه بَهْرانيّ ؛ مثل صَنْعانيّ ، علىٰ غير قياس ، وإنّما القياس فيه بالواو .

(٣) في الشّعر والشّعراء : « لو سُئِلُوا . . . » مختلّ الوزن ، وقد غيّرت فيه ما أقام وزنه ، وحافظ علىٰ معناه ، علىٰ أنّه لو سُهِّل الهمز فيه فكان « سُلُوا » لانتظمت التّفعلية الأولىٰ منه وكان ذلك أحسن ، غير أنّها ستضطرب التّفعيلة الثّانية ؛ و(لو) هـٰهنا جازمة ، والجزم بها ضرورة ؛ انظر أمالي ابن الشّجري ١ / ٢٨٨ ، ٢ / ٨٣ ، وشاهده قول امرأة من بني الحارث :

لـو يَشـأْ طـار بـه ذو مَيعـةٍ لاحـقُ الآطـالِ نهـدٌ ذو خُصَـلْ

وانظر : شعراء مذحج : ٦٩٧ ، وفيه أُثبت البيت بلا همز ، وهو موضع الشّاهد ! ولعلّ الجزم بـ : (لو) قد نفّر النّاسخ فغيّر الفعل إلىٰ المُضِيّ ، فوقع الاضطراب في وزن البيت .

في الشّعر والشّعراء (٢ / ٧٤٤)[١] : (من الطّويل)

١ بكىٰ الخَزُّ مِنْ إِبْطَيْ سعيدِ بنِ راشدٍ ومـن إِسْتِـهِ تَبْكِـي بِغـالُ المَـواكِـبِ[٢]

٢ فَـواعَجَبَـا حتّـىٰ سعيـدُ بـنُ راشـدٍ له حاجِبٌ بالبابِ من دونِ حاجِبِ[٣]

* * *

---

(١) قال البيتين يهجو سعيد بن راشد ، مولىٰ النَّخَع ؛ الشّعر والشّعراء : ٢ / ٧٤٤ .

(٢) في أنساب الأشراف : « ومن دبره تبكي . . . » .

وقوله : « إسته » قطع ألف الوصل في حشو البيت للضّرورة ، وهو قليل في كلامهم ؛ انظر ضرائر الشّعر ٥٤ ؛ ولو كانتِ الرّواية : « ومن إِسْبِهِ . . . » لكان خالياً من هذه الضّرورة ، **والإِسْب** : شعر الاسْت .

والخَزّ : ضربٌ من ثياب الحرير .

(٣) في التّذكرة الحمدونية والدّر الفريد ومجموعتَي المعاني : « . . . سعيد بن خالد » محرَّفاً ؛ وعلّق عبد السّلام هارون مترجماً (سعيد بن خالد) هـٰذا بقوله : « وسعيد بن خالد هـٰذا هو سعيد بن خالد القسريّ الذي ذكره الطّبري في تاريخه : ٧ / ٢٥٥ ، ٢٥٦ » وهـٰذا القول عجيب من الأستاذ عبد السّلام هارون رحمه الله غير أنّ له سابقة في ترجمة الأعلام بطريقة يرتاب المرء بها ، حتّىٰ يكاد ينسبها إلىٰ غيره ، وإن كانت في كتبه ؛ وسيأتي نحو هذه الخلط في (ق ١٤٧ / ب ١) ؛ وإنّما (سعيد بن راشد) هـٰذا مولىٰ النَّخَع ؛ قال البلاذري وهو يذكر يوسف بن عمر العَقيليّ في إمارته : « وقال سعيد بن راشد مولىٰ النَّخَع يوماً : لو فعل الأمير كذا ، فقال : يا ابن اللَّخْناء ، أتشير عليّ ! وكان سعيد ابنَ أخت طارقٍ مولىٰ خالد بن عبد الله القَسْريّ ؛ وفيه يقول الشّاعر : بكىٰ الخَزّ . . . (البيتين) » أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦٩ . وفي الدّر الفريد : « فيا عجبا . . . » ، وفي مجموعتَي المعاني : « فيا عجبي . . . » .

- ١٢١ -

في البيان والتّبيين (١ / ١٢٢) [(١)] : (من البسيط)

١ بلَّ السَّراويلَ مِنْ خوفٍ ومن وَهَلٍ واستطعمَ الماءَ لمّا جدَّ في الهَرَبِ [(٢)]

٢ وألْحَنُ النّاسِ كلِّ الناسِ قاطِبَةً وكانَ يُولعُ بالتَّشْدِيقِ في الخُطَبِ [(٣)]

* * *

---

(١) قال الشّعر يهجو خالد بن عبد الله القَسْريّ ، والي العراق لهشام بن عبد الملك بن مروان ؛ البيان والتّبيين : ١ / ١٢٢ .

(٢) صدره في عيون الأخبار : « عاد الظلوم ظلوماً حين جدّ به » . وفي الكامل : « بلّ المنابر . . . » . وفي فقه اللّغة وشرح نهج البلاغة : « . . . خوف ومن دهش » ، وفي ربيع الأبرار : « . . . من خوف ومن جزع . . . لمّا همّ بالهرب » .

والوَهَل : الفزع . وقوله : « استطعم الماء » قال : أطعموني ماء !

(٣) في ربيع الأبرار : « . . . بالتشقيق في الخطب » ، والتّشقيق كالتّشديق .

وقوله : « ألحن النّاس » مِنَ اللّحن الّذي هو الغَلَط .

- ١٢٢ -

في الأغاني (٢ / ٤١٨) [١] : (من الطّويل)

١ عَصا حَكَمٍ في الدّار أوّلُ داخِلٍ ونحنُ علىٰ الأبوابِ نُقصَىٰ ونُحْجَبُ [٢]

٢ وكانتْ عَصا موسىٰ لفِرْعَونَ آيةً وهذي ـ لعَمْرُ اللهِ ـ أَدْهَىٰ وأَعْجَبُ [٣]

٣ تُطاعُ فلا تُعْصَىٰ ويُحْذَرُ سُخْطُها ويُرْغَبُ في المَرْضاةِ منها وتُرْهَبُ [٤]

* * *

---

(١) قال الشّعر مُعَرِّضاً بالحَكَم بن عَبْدَل الأسديّ وبِعَصاهُ ـ وكان أعرج ـ وكانت عصاه رسولَه في حوائجه إلىٰ الملوك ؛ وذلك أنّه لمّا كان أعرج تَحَوّج إليها فلا تكاد تفارقه ، حتّىٰ إنّه ترك الوقوف بأبواب الملوك مستغنياً بها ؛ وكان يكتب عليها حاجته ويبعث بها مع رُسُله ، فلا يُحبس له رسولٌ ولا تؤخّر له حاجة ؛ فلمّا رأىٰ يحيىٰ بن نوفل يوماً تَقَدُّم العصا عليهم وهم بِمَزْجَر الكلب قال : عصا حَكَم . . . (الشّعر) ، فشاعت هذه الأبيات بالكوفة وضحك النّاس منها ؛ البيان والتّبيين : ٣ / ٧٥ والأغاني : ٢ / ٤١٨ .

والحَكَم بن عَبْدل : من شعراء الدّولة الأُمويّة ، وكان شاعراً هجّاء خبيث اللّسان ، مجيداً مقدَّماً في طبقته ؛ وكان منزله ومنشؤه بالكوفة ؛ الأغاني ٢ / ٤١٨ .

(٢) في البرصان والعرجان : « . . . في النّاس أول . . . ونقضي ونحجب » تصحيف . والبيان والتّبيين : « عن الأبواب » .

(٣) في السّمط : « فهٰذا لعمر » ، وفي الوافي بالوفيات : « أوهىٰ وأعجب » تحريف ، وفيه وفي فوات الوفيات : « فهذي لعمر » .

(٤) في وفيات الأعيان والوافي بالوفيات وفوات الوفيات : « . . . ويرهب » ، وفي الأخير منها : « . . . ولا تعصىٰ . . . » .

في الحيوان (١ / ٢٦٣) [1] : (من الطّويل)

١ وجئـتَ علـىٰ قَصْـواءَ تَنقـلُ سَـوْءَةً ... إلينـا ، وكـم مِـنْ سَـوءةٍ لا تَهـابُهـا [2]

٢ وتزعمُ أَنْ لم تَخْزَ ـ سَلْمُ بنَ جَنْدَلٍ ـ ... وقد خَزِيتْ بَعدَ الرّجالِ كِلابُها [3]

* * *

---

(١) قال البيتين في هجاء رجل اسمه (سلم بن جندل) .

(٢) القَصواء : الناقة قُطِع طرف أذنها .

(٣) قوله : « سلم بن جندل » لم أقف لهـٰذا الرّجل علىٰ ذكر في غير هـٰذا الموضع إلاّ أن يكون مرخّماً ويكون المراد (سلمىٰ بن جَنْدل النَّهْشلي الدّارميّ) ؛ يؤيّد ذلك ما ذكره عبد السّلام هارون في بعض حواشيه ؛ إذ قال إنّ ببعض أصول الكتاب (سلمىٰ بن جندل) ثمّ عقّب علىٰ ذلك بقوله : « وهو تحريف » لا غير ؛ ولا يُدرىٰ أأراد أنّ إثبات الاسم بلا ترخيم تحريف أم أراد أنّ الاسم محرّف عن (سلمىٰ بن جَنْدل) ؟ فإن يكن الاسم مرخّماً عن (سلمىٰ بن جندل) يكن المهجوّ بعض ولد سَلْمىٰ بن جَنْدل ، ويكون الشّاعر قد عرّض بما كان من منافرةٍ بين حاجب بن زُرارة وخالد بن مالك بن رِبْعيّ بن سَلْمىٰ بن جَنْدل نُفِّر فيها حاجبٌ علىٰ خالد ؛ الأزمنة والأمكنة : ٢ / ٢٥٠ .

أو أنّ الشّاعر يشير إلىٰ ما كان من أمر امرأة عمرو بن جدير بن سلمىٰ بن جندل ؛ فقد زعموا أنّ عمرو بن جدير بن سلمىٰ بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة كانت عنده امرأة معجبة له جميلة ، وكان ابن عمّه يزيد بن المنذر بن سلمىٰ بن جندل بها معجباً ، وأنّ عمراً دخل ذات يوم بيته فرأىٰ منه ومنها شيئاً كرهه حتىٰ خرج من البيت ، فأعرض عنه ، ثم طلق المرأة من الحياء منه ، فمكث ابن جدير ما شاء الله لا يقدر يزيد بن المنذر علىٰ أن ينظر في وجهه من الحياء منه ولا يجالسه ، ثم أنّ الحيّ أُغِير عليه ، وكان فيمن ركب عمرو بن جدير ، فلمّا لحق بالخيل ابتدره فوارس فطعنوه وصرعوه ثم تنازلوا عليه ، ورآه يزيد بن المنذر فحمل عليهم فصرع بعضهم ، وأخذ فرسه واستنفذه ، ثم قال له : اركب وانج فلمّا ركب قال له يزيد : تلك بتلك فهل جزيتك فذهبت مثلاً ؛ الأمثال للمفضّل (تلك بتلك يا عمرو) .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٩) [1] : (من الطّويل)

١ لَعَمْري لَقَدْ أَصْبَحْتَ حاوَلْتَ خُطَّةً مُمَنَّعَةً ، والـدَّهْـرُ يَقْـذِفُ بِـالعَجَـبْ
٢ أَتَخْطِـبُ جَهْـلاً أَنْ وَلِيْـتَ إِمـارَةً بَنـاتِ جَـرِيـرٍ فـي المَكـارِمِ والحَسَـبْ
٣ وأَنْـتَ دَعِـيٌّ لَيْـسَ يُعْـرَفُ أَصْلُـهُ مَنوطٌ بِقَسْرٍ كالعِلاقَةِ في الحَقَبْ [2]
٤ فَـرَدَّكَ رَدَّ العَبْـدِ إِذْ جِئْـتَ خـاطِبـاً وهَلْ يُنْكِحُ الأَحْرارُ عَبْداً إذا خَطَبْ ؟

* * *

(١) قال البَلاذُري : « قالوا : وبعث خالد [بن عبد الله القَسْريّ] محمّد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زُرارة الأنصاري إلىٰ إسماعيل بن جرير بن عبد الله [البَجَليّ] يخطِب إليه ابنتَهُ أمّ إسحاق بنت إسماعيل ، فقال : أبلغ الأمير السّلام وأعلمه أنّ عمّه جريراً أوصىٰ ألاّ تخرج واحدةٌ من بناته إلاّ إلىٰ رجل من قريش ، وهو أحقّ مَنْ لم يُثَرِّب وصيّة عمّه ، ولم يحاول نقضها مع أنّا أمّلناه لعيالنا وأعقابنا ، فوالله ما كان عنده ما ظننا به ما سهل في أذن ولا رفع من قدر ، فلمّا أتت خالداً رسالتُهُ أمسك . وبلغ الخبر ابن نوفل فقال : لعمري لقد . . . (الشّعر) » أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٩ .

(٢) **الدَّعِيُّ** : المُتَبَنَّىٰ الّذي تَبَنَّاه رجلٌ فدعاه ابنَه ونسبُه إلىٰ غيره ، ولم يكن خالدٌ كذلك ، وإنّما أراد الغمز منه . **والمنوط** : المُعلَّق . **والعلاقة** : المِعلاق الّذي يُعلَّق به الإناء . **والحقب** : حبل يشدّ به الرّحل في بطن البعير .

في شرح نهج البلاغة (٨ / ١٧٩ - ١٨٠) [١] : (من الطّويل)

١ أَعُرْيانُ ما يَدْري امْرُؤٌ سِيْلَ عَنْكُمُ أَمِنْ مَذْحِجٍ تُدْعونَ أَمْ مِنْ إيادِ [٢]

٢ فإنْ قُلْتُمُ : مِنْ مَذْحِجٍ إنَّ مَذْحِجاً لَبِيْضُ الوُجُوهِ غَيرُ جِدٍّ جِعادِ [٣]

٣ وأنتُمْ صِغارُ الهامِ حُدْلٌ كأنّما وُجُوهُكُمُ مَطْلِيّةٌ بِمِدادِ [٤]

٤ فإنْ قُلْتُمُ : الحَيُّ اليَمانونَ أَصْلُنا وناصِرُنا في كُلِّ يَومِ جِلادِ [٥]

---

(١) كان العُرْيان بن الهيثم بن الأسود النَّخَعيّ تزوّج زَبادِ ، وهي امرأةٌ من ولد هانئ بن قَبيصة الشّيبانيّ ، وكانت عند الوليد بن عبد الملك فطلّقها فزوّجها أخٌ لها يُدَعىٰ زياداً العُريانَ ، فقال يحيىٰ بن نوفل - وكان للعُرْيان هجّاءً - : أَعُرْيان ما يدري . . . (الشّعر) ؛ شرح نهج البلاغة : ٨ / ١٧٩ ، والكامل : ٢ / ٥٨٢ وعنه في التّاج : (ز ب د) .

(٢) في أنساب الأشراف : « . . . أم لإياد » . وسِيل ؛ أي : سُئِل ، وسهّل للضّرورة .

(٣) في أنساب الأشراف : « . . . غير حوّ جعاد » .

وقوله : « إنّ مَذْحِجاً . . . . » جواب « إن قلتم » فحذف الفاء من الجواب للضّرورة . **والجِعاد** ، من الرّجال : يريد ذوي الشَّعْر الجَعْد : وهو خلاف السَّبْط ، أوِ القصير منه ، والواحد : أجعد .

(٤) في أنساب الأشراف : « . . . سُودٌ كأنّما . . . مطليّة برماد » ، وقوله « سود » ملائم للعجُز ، أمّا قوله : « . . . برماد » فأرجّح أنه تحريفٌ لأنّه لا يُطلىٰ بالرّماد بل بالمداد .

والهام : جمع الهامة ، وهي من كلّ شيء رأسه . **والحُدْل** : جمع الأحْدَل ؛ وهو الذي يمشي في شقّ ؛ أي : يميل في شقٍّ .

(٥) **الجِلاد** كالمجالدة : الضّرب بالسّيف في القتال .

٥ فأَطْوِلْ بأيرٍ من مَعَدٍّ ونَزْوةٍ — نَزَتْ بإيادٍ خَلْفَ دارِ مُرادِ
٦ ضَلَلْتُمْ كما ضَلَّتْ ثَقِيفٌ فما لَكُمْ — ولا لَهُمُ بَيْنَ القَبائِلِ هادِ
٧ لعَمْرُ بَني شَيْبانَ إذْ يُنْكِحُونَهُ — زَبادِ لَقَدْ ما قَصَّرُوا بِزَبادِ [1]
٨ أَبَعْدَ وَلِيْدٍ أَنْكَحُوا عَبْدَ مَذْحِجٍ — كَمُنْزِيَةٍ عَيْراً خِلافَ جَوادِ [2]
٩ وأَنْكَحَها لا في كِفاءٍ ولا غِنًى — زِيادٌ ؛ أَضَلَّ اللهُ سَعْيَ زِيادِ [3]

* * *

---

(١) قوله : « لقد ما قصّروا . . . » أراد : لقد قصّروا ، و(ما) زائدة ؛ علىٰ أنه يصحّ أن تكون (لَقِدْماً) من القِدم ، ثم فُرِّق بينهما .

(٢) في الكامل : « أبعد الوليد . . . » .
وقوله : « كمُنْزية . . . » من النَّزْو والنَّزوان ، وهو الوَثَبان ، ولا يُقال إلاّ للشّاء والدّوابّ والبقر في معنىٰ السِّفاد . والعير : الحمار ، أهليًا كان أو وحشيًّا ، وقد غلب علىٰ الوحشيّ .

يقول : كأنّها في زواجها بالعريان بعد الوليد ، كالفَرَس الّتي نَزا عليها حمارٌ بعد ما نَزَا عليها جَوادٌ أصيل .

(٣) أراد بـ : (زِياد) : أخا (زَبادِ) ووَلِيَّها الّذي زوّجها بالعريان .

والكِفاء ،ر أوّله : كالكُفْء ؛ أي : النّظير ، وإن كان (الكِفاء) في الأصل مصدر ؛ اللّسان : (ك ف ء) .

في التّشبيهات (٤٠٣) [(١)] : (من الوافر)

١ دَعَــوْنــا اللهَ ذا النَّعْمــاءِ لَمّــا عَلَيْنــا طــالَ سُلْطــانُ العَبِيــدِ
٢ لِيَكْشِـفَ مـا بِنـا مِـنْ سُـوْءِ حـالٍ بمَسْلَمَــةَ المُبــارَكِ أو سَعِيــدِ [(٢)]
٣ فكُنّــا والخَلِيفَــةَ إِذْ رَمــانــا ـ علىٰ الإِخْلاصِ ـ بِالغَلِقِ الجَدِيدِ ، [(٣)]

---

(١) قال ابن الأثير وهو يذكر ولاية يوسف ن عمر ن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثّقفيّ لهشام بن عبد الملك ، بعد خالد بن عبد الله القسريّ : « ولمّا ولي يوسف العراقَ ، كان الإسلام ذليلاً والحكم فيه إلىٰ أهل الذمة ؛ فقال يحيىٰ بن نوفل فيه : أتانا وأهل الشرك . . . (ق١٣٦ / ب١ ـ ٣) فـي أبيـات . ثـم قـال بعـد ذلـك : أرانـا والخليفـة . . . (البيتين : ٣ ـ ٤) » الكامل لابن الأثير : ٤ / ٢٥١ .

(٢) قـولـه : « بمسلمـة المبـارك أو سعيـد » ، ثمّـة مَسلمتـان وسعيـدان نُبهـاء فـي بنـي مروان : مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، وسعيد بن عبد الملك بن مروان ، أخوا الخليفة هشام بن عبد الملك المعنيّ بالأبيات ، ومسلمة بن هشام بن عبد الملك ، وسعيد بن هشام بن عبد الملك ، ابناه ، ولعلّ المراد ابناه ؛ لوفاة مسلمة بن عبد الملك ، سنة ١٢٠ للهجرة ، وهي سنة تولية يوسف بن عمر الثقفيّ علىٰ العراق ، علىٰ أن أَخَوَيّ الخليفة كانا من الشّجاعة وحسن التدبير بمكان .

(٣) في التشبيهات : « . . . بالغَلَق الحديد » وهو تصحيف ، وإن كان مقبولاً علىٰ التّشبيه ، يؤيّد ذلك ما ورد في أنساب الأشراف ، وفيه : « مع الإخلاص بالرّجل الجديد » وهي دُون رواية الأصل ، وفيه أيضاً : « أرانا والحليف إذا . . . » محرَّفاً .

والغَلِق ، من الرّجال : الكثير الغضب ، الضَّيِّق الصّدر . **والجديد** : علىٰ زنة (فعيل) يريد : المجدود علىٰ زنة (مفعول) ، وهو المقطوع . علىٰ أنّه يتّجه المعنىٰ =

٤ كَـأَهْـلِ جَهَنَّـمِ لَمّـا اسْتَغـاثُـوا أُغِيثُـوا بِـالحَمِيـمِ مَـعَ الصَّـدِيـدِ (١)

* * *

= بـ : « بالغَلَق الحديد » ، **والغَلَق** كالمِغْلاق : وهو المِرْتاج الذي يُغلق به الباب ويفتح على التّشبيه ؛ يريد أنّه غَلَق على الخير . وقوله : « **والخليفة** » الواو : واو المعيّة ؛ والخليفة : مفعول معه منصوب .

(١) في أنساب الأشراف والكامل لابن الأثير : « كأهل النّار حين دَعوا أُغيثوا جميعاً بالحميم وبالصّديد » .

والحميم : الماء الحارّ ، وهو من الأضداد . **والصّديد** : القَيْح المختلط بالدّم ، وهو في القرآن : ما يسيل من جلود أهل النّار ؛ وفي التّنزيل : ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف : ١٨ / ٢٩] ، وفيه : ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾ [إبراهيم : ١٤ / ١٦] ، ﴿ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا ﴾ [محمد : ٤٧ / ١٥] .

- ١٢٧ -

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٥) [(١)] : (من الوافر)

١ أَيُقْتَـــلُ عـــامِـــلٌ بِـــدَرابجـــرْدْ فَتَنْفُـــونَ العِبـــادَ مِـــنَ السَّـــواد [(٢)]

٢ لَعَلَّـــكَ أَنْ تَـــرَىٰ عَمّـــا قَلِيـــلٍ عِيـــالَـــكَ يُسْلَبُـــونَ بِكُـــلِّ وادِي

* * *

---

(١) قال المدائني وهو يذكر خالد بن عبد الله القَسْريّ : « كان عامّة عمّال خالد دَهاقين ، فقُتل دُهقان منهم بفارس ، فأمر خالدٌ بنَفْي العرب وعيالاتهم من السَّواد ؛ فقال يحيىٰ بن نوفل : « أيقتل . . . . (الشّعر) » أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٥ . **والدُّهْقان** : التّاجر ، فارسيّ معرَّب .

(٢) في أنساب الأشراف : « . . . بدارا بِجَرْدِ » محرَّفاً مختلّ الوزن ؛ وأصله (دَرابْجِرْد) وحرّك الباء الموحّدة للضّرورة ، وهي كورةٌ نفيسة بفارِس ؛ انظر رسم (دَرابْجِرْد) في معجم مواضع حمير . وقوله : « فتنفون » بالرفع ضرورة الوزن .

- ١٢٨ -

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٧) [1] : (من الكامل)

١ هَلْ أَنْتَ يا **عُرْيانُ** - وَيْحَكَ - مُخْبِرِي بِـأَبِيـكَ دُونَ **الهَيْثَـمِ بـن الأَسْـودِ**

* * *

(١) قال الشّعر يهجو العُريان بن الهيثم النَّخَعيّ ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٤ ـ ٤١٥) [١] : (من المنسرح)

١ أَراحَ مِـــنْ خـــالِـــدٍ وأَهْلَكَـــهُ رَبٌّ أَراحَ العِبـــادَ مِـــنْ أَسَـــدِ [٢]

٢ أمّـــا أَبُـــوهُ فَكـــانَ مُـــؤْتَشِبـــاً عَبْـــداً لَئِيمـــاً لأَعْبُـــدٍ قُفُـــدِ [٣]

٣ يَرَىٰ الـزِّنـا والصَّلِيـبَ والخَمْـرَ والـ ـخِنْـزِيـرَ حِـلاًّ والغَـيَّ كـالـرَّشَـدِ

---

(١) قال الشّعر يهجو خالد بن عبد الله القسريّ وأخاه أسداً ، وقد بعث بهٰذا الشّعر مسلمةُ بن هشام بن عبد الملك ـ وكان يكنىٰ أبا شاكر ـ إلىٰ خالد يوم مات أخوه أسد ، وكان بينهما مباعدة وتلاحٍ ، فلمّا وصل الشّعر علىٰ البريد ظنّ خالد أنه عزّاه عن أخيه ، ففض الخاتم فلم يَرَ غير الهجاء ، فقال ما رأيت كاليوم تعزية . وكان خالد بن عبد الله لمّا رشّح هشامُ بن عبد الملك ابنه مسلمة للخلافة ، يقول : إنّي لبريء من خليفة يكنىٰ أبا شاكر ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٤ ـ ٤١٥ ، وتاريخ الطّبري : ٧ / ٢١٠ ، والكامل لابن الأثير : ٤ / ٢٤٦ .

(٢) في أنساب الأشراف : « أراع . . . » محرَّفاً ، وصوابه فيه ٧ / ٤٧٨ ، وفي الكامل لابن الأثير : « . . . فأهلكه » .

(٣) في أنساب الأشراف : « . . . لا عبد قُعُد » محرَّفاً مختلّ الوزن ، وقد علّق عليه النّاشر بقوله : « الشّطر مكسور ويصح لو قلنا : لعبدٍ مقتصد : أي مقتر » ! ! ! وصوابه عن أنساب الأشراف : ٧ / ٤٧٨ . وفي الكامل لابن الأثير : « . . . لأعبد فقد » بلا معنىٰ .

ومؤتشب : مخلوطٌ غير صريح في نسبه . **وقُفُد** ، لعلّ المراد (قُفْد) : واحده أَقْفَد ؛ وهو مَنِ الرجال الضّعيف رخو المفاصل ، وحرّك للضرورة .

٤ وأُمُّـــــهُ هَمُّهـــا وبُغْيَتُهـــا هَـــمُّ الإمـــاءِ العَـــواهِـــرِ الشَّـــرَدِ [1]
٥ كـــافِـــرَةٌ بِـــالنَّبِـــيِّ ، مُـــؤْمِنَـــةٌ بِقَسِّهـــا والصَّلِيـــبِ والعَمَـــدِ [2]

* * *

(١) في أنساب الأشراف : « . . . المواهن الشّرد » مصحَّفاً محرَّفاً .

والشَّرَد ، محرّكة ؛ أي : عواهر مطرودات . والشُّرُد : جمع شَرود .

(٢) **العمد** : ورد في الكامل لابن الأثير بعد البيت : « يعني المعمودية » ؛ وكانت أمّ خالد نصرانيّة ؛ تاريخ الطّبريّ : ٧ / ١٣٩ .

- ١٣٠ -

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٣) [١] : (من الخفيف)

١ مـا سَمِعْنـا لابْـنِ الـوَلِيـدِ أبـانٍ   بَـأَبٍ دُونَ عـامِـرِ بْـنِ قُـدادِ [٢]

* * *

(١) قال الشّعر يهجو أبان بن الوليد ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٣ .

(٢) ضُبط في أنساب الأشراف : « . . . قِداد » بكسر القاف ، وهو خطأ .

- ١٣١ -

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٩) [١] : (من المتقارب)

١ ونُبِّئْتُ **عَوْناً** - وتَبّاً لَه - ونُبِّئْتُ عَنْ خِدْنِهِ **خالِدِ** [٢]

٢ بأَنَّهُما عِنْدَ وَقْتِ العِشاءِ يَبِيْتانِ في نَمَطٍ واحِدِ [٣]

٣ ويَغْتَبِقانِ الشَّرابَ الَّذِي يَحِلُّ بِهِ الجَلْدُ لِلْجالِدِ [٤]

٤ شَراباً يُوافِقُ شُرْبَ **اليَهودِ** ويُكْرَهُ لِلنّاسِكِ العابِدِ [٥]

* * *

---

(١) قال الشّعر يهجو خالد بن عبد الله القَسْريّ ، ويُعرِّض به لصُحبته عون بن عُبيد ؛ أنساب الأشراف ٧ / ٤١٩ .

(٢) **الخِدْن** كالخَدِين : الصّديق .

(٣) **النَّمَط** : ظِهارة الفِراش .

(٤) في أنساب الأشراف : « يعتبقان . . . » مصحَّفاً ، صوابه عن الأشربة .

ويغتبق : يشرب الخمر بالعشيّ .

(٥) في الأشربة : « شرابٌ يوافق فُهْر اليهود ويكره للمسلم . . . » ؛ قال ابن قتيبة : « يريد أنهما يغتبقان الخمر الذي يوجب شربه الحَدّ ، ثم تنبه فقال : (. . . يوافق فُهْر اليهود ويكره للمسلم العابد) ، فهٰذا يدلّ علىٰ أنّ غيره لا يكره له ولا يوجب الحدّ ، وفُهْر اليهود هو موضع مِدْراسهم الذي يجتمعون فيه ، ومنه حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (أنّه رأىٰ قوماً يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم » الأشربة : ٨٠ .

في الشّعر والشّعراء (٢ / ٧٤٤) [(١)] : (من الوافر)

١ فمـا تِسعـونَ تَحْفِـزُهـا ثـلاثٌ يَضُـمُّ حِسـابَهـا رجـلٌ شـديـدُ [(٢)]

---

(١) قال الشّعر ليزيد بن خالد بن عبد الله القَسْريّ ، وقد تنازع البيتين غيرُ ما واحدٍ من الشّعراء ؛ انظر التّخريج .

ونحو هٰذا الشّعر قول الخليل بن أحمد ، فيما ساقه له اليَغْموريّ : (من المتقارب)

كَفّـاكَ لـم تُخْلَقـا للنَّـدَىٰ ولـم يـكُ بُخْلُهمـا بِـدْعَـهْ
فكـفٌ عـنِ الخيـرِ مقبـوضـةٌ كمـا نُقِصَـتْ مئـةٌ سَبْعَـهْ
وكَـفٌ ثـلاثـةُ آلافِهـا وتِسْـع مِئِيهـا لهـا شِـرْعَـهْ

قال اليغموريّ عقب الأبيات : « وهٰذا مما أبدع فيه الخليل ولم يُسْبق إليه ، أنّه وصف انقباض اليدين بحالين من الحساب مختلفتين في القدر متشاكلتين في الصورة ، وهما ثلاثة وتسعون وتسعمئة وثلاثة آلاف . وأنشد المبرد لغيره في معناه : وما تسعون . . . (الشّعر) » نور القبس : ٥٩ .

وقوله : « هٰذا ممّا أبدع فيه الخليل ولم يُسبق إليه » فيه نظر ؛ لأنّ يحيىٰ بن نوفل متقدّم عليه بنحو نصف قرن . وقد ذُكر بيتا يحيىٰ بن نوفل عن الشّعر والشّعراء في كتاب (حساب العقود) ؛ وفيه أنّ معنىٰ البيت الثّاني من أبيات الخليل : ١٠٠ ـ ٧ = ٩٣ . وهٰذا يُشاكل بيت يحيىٰ بن نوفل تماماً ؛ مرادهما معاً انقباض اليد عن العطاء . وما أنشده المُبرِّد كما سلف إنّما هما بيتان ليحيىٰ بن نوفل ، وهو متقدّم علىٰ الخليل بن أحمد الفراهيديّ (١٨٠هـ) .

(٢) في نور القبس : « وما . . . . . يشدّ بعقدها » . وفي الأغاني : « يحقرها . . يقيم =

٢ بِكَـفٍّ حُـزُقَّـةٍ جُمِعَـتْ لِـوَجْءٍ   بـأَنْكَدَ مِـنْ عطـائـكَ يـا يـزيـدُ [1]

* * *

= حسابها » تصحيف في (يحقرها) .

قوله : « تسعون تحفزها ثلاثة » أراد الرّقم (٩٣) ، وهو يدلّ في حساب الأعداد بأصابع اليدين علىٰ انقباض اليد اليُمنىٰ ؛ فالثلاثة تعني : ضمّ أطراف الخنصر والبنصر والوسطىٰ إلىٰ أصولها من باطن راحة اليد ؛ والتسعين تعنىٰ : ضمّ بقيّة أصابع اليد ؛ يريد أنّ يُمنىٰ مهجوِّه ـ وبها يكون العطاء ـ مقبوضة غير مبسوطة ، ثمّ شبهها بحال معروفة من الحساب ؛ انظر حساب العقود : ٣٤ ، ٤١ .

(١) في الأغاني : « وكفّ شثنة . . . » .

والحزقّة : القصير الضّخم البطن ، والضّيِّق الرّأي من الرّجال . **والوجء** : الدّقّ . **والشَّثْنة** : الخشنة الغليظة .

في أخبار القضاة (٣ / ١٤١) [١] : (من الطّويل)

١ بَنــاتُ أبــي لَيْلَــىٰ عُهُــودٌ مُعَــدَّةٌ فَدونَكَ فانْكِحْ بَعْضَهُنَّ ، وخُذْ عَهْدا [٢]

٢ فَــإِنَّــكَ إنْ تَظْهَــرْ بِبِنْــتِ مُحَمَّــدٍ تُصِبْ أَلْفَ أَلْفٍ ، مِنْ شَفاعَتِهِ ، نَقْدا [٣]

٣ وتَعْلَـمُ عِلْمـاً ، ليـس بـالظَّنِّ [أنَّـهُ يَزِيدُكَ طَسْجاً كُلَّما زِدْتها عَرْدا] [٤]

* * *

(١) قال وكيع : « أخبرنا حمّاد بن إسحاق عن أبيه عن السّكونيّ ، قال : كان ابن أبي ليلىٰ يشفع لأحبابه إلىٰ عيسىٰ [بن موسىٰ بن محمّد العبّاسي ، ابن أخي أبي العبّاس السّفّاح] فيولّون الأعمال ؛ فقال يحيىٰ بن نوفل ـ ويقال هُذيل الأشجعيّ ـ : بنات . . . (الأبيات) » أخبار القضارة ٣ / ١٤١ .

(٢) في الأشباه والنظائر للخالديين : « متىٰ شئت فانكح . . . » .

وأبـو ليلـىٰ : يـريـد ابـنَ أبـي ليلـىٰ ، وحـذف للضـرورة ، واسمـه محمّـد بـن عبد الرّحمـٰن بن أبي ليلىٰ الأنصاريّ الكوفيّ ، وكان قاضي الكوفة وفقيهها وعالمها ومن أشرافها ، في زمانه ؛ أخبار القضاة ٣ / ١٤١ ، والمعارف : ٤٩٤ .

(٣) في الأصل : « . . . من شفاعته بعدا » مصحّفاً .

وقوله : « . . إن **تظهر** ببنت . . . » أي : إن تظفر بها .

(٤) في الأصل : « وتعلم علماً ليس بالظنّ إذا رد غردا » محرَّفاً منقوصاً مختلّ الوزن . وفي حماسة الخالديّين : « وكنْ عالماً علم الحقيقة أنّه يزيدك طسْجاً كلّما زدتَها فردا » ، وجاء في طرته : « الأصل متردّد بينه وبين (برداً) جمع بريد وهو الفرسخان أو ١٢ ميلاً الميمني » وكلا اللفظين تحريف .

والطَّسْج : ليس في العربيّة (طَسْج) واللّفظ المعرّب طسُّوج : وهو مقدار من الوزن ، أو النّاحية من نواحي السّواد بالعراق ، ولعلّه ما أراد الشّاعر ، وإنّما تصرّف فيه بالحذف للضرورة ؛ معجم البلدان : ١ / ٣٨ . **والعَرْد** : الذَّكَر الصُّلْبُ الشديد ، أراد أنّه كُلّما بالغ بعلُ إحدىٰ بناته في إرضائها بالغ أبوها في إكرامه وولاّه طَسْجاً جديداً .

- ١٣٤ -

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٥) [(١)] : (من الطّويل)

١ عَلَيكَ - أَمِيرَ المؤمنينَ - بِخالِدٍ وعُمّالِهِ ، إنْ كُنْتَ تَطْلُبُ خالِدا

٢ بَنَىٰ بِيْعَةً فِيها الصَّلِيبُ لأُمِّهِ وخَرَّبَ مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ المَساجِدا [(٢)]

* * *

(١) قال الشّعر يهجو خالد بن عبد الله القَسْريّ ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٥ .

(٢) البِيعة : مُتَعَبَّدُ النّصارىٰ ، تجمع علىٰ بِيَع .

- ١٣٥ -

في الشّعر والشّعراء (٢ / ٧٤٥) [١] : (من المتقارب)

١ فــأمّــا بِــلالٌ فــإنَّ الجُــذا م جَلَّــلَ مـا جـازَ منـه الـوَرِيـدا [٢]

٢ فــأَنْقَــعَ فــي السَّمْــنِ أَوْصـالَـهُ كمـا أَنْقَــعَ الآدِمــونَ الثَّـرِيـدا [٣]

٣ فَــأَكْسَــدَ سَمْــنَ تِجـارِ العِـراقِ علينــا فــأَصْبَــحَ فينـا كَسِيـدا [٤]

* * *

(١) قال الشّعر لبلال بن أبي بُرْدَة ، وكان مَجْذوماً .

(٢) جلّل : غطّىٰ .

(٣) قوله : « . . أنقع . . . » كذا جاء ، وإنّما الفعل ثلاثي ، علىٰ أنّه لو جاءتِ الرّواية : « . . نَقَّعَ . . . » لكان أولىٰ بالصّواب . والآدِمون : جمع الآدِم ، وهو الذي يأدُم الخبز ؛ أي : يخلطه بالإدام . والثَّريد : ما ثُرِد وفُتّ وهُشِم مِنَ الخبر ؛ والثَّرْدُ : الفَتُّ والهَشْمُ ؛ ومنه قيل : الأُنْقوعة ، وهي : وَقْبةُ الثَّريد الّتي فيها الدُّهن ؛ اللّسان : (ث ر د ، ن ق ع) .

(٤) أكسد البضاعة : جعلها كاسدة ؛ أي : بائرة .

في تاريخ الطبري (٧ / ١٢٩ ـ ١٣٠) [١] : (من الوافر)

١ أخالِدُ لا جَزاكَ اللهُ خيراً	وأَيْرٌ في حِرِ امِّكَ مِنْ أَمِيرِ [٢]
٢ تَمَنَّىٰ الفَخْرَ في قَيْسٍ وقَسْرٍ	كَأَنَّكَ مِنْ سَراةِ بَنِي جَرِيرِ [٣]
٣ وأُمُّكَ عِلْجَةٌ وأَبُوكَ وَغْدٌ	وما الأَذْنابُ عِدْلاً للصُّدورِ [٤]
٤ جَرِيرٌ مِنْ ذَوِي يَمَنٍ أَصِيلٌ	كَرِيمُ الأَصْلِ ذو خَطَرٍ كبيرِ
٥ وأَنْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ مِنْ يَزِيدٍ	وقد أُدْحِقْتُمُ دَحْقَ العُيُورِ [٥]

---

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القَسريّ ويُعيّره ، وكان خالدٌ متقدِّماً في الخطابة ومُتَناهياً في البلاغة ، فخرج عليه المغيرة بن سعيد بالكوفة في عشرين رجلاً فعَطْعَطُوا به (**العطعطة** : تتابع الأصوات واختلاطها في الحرب وغيرها ، مأخوذة من قولهم : عِيط عيط) ، فقال : أطْعموني ماءً ، وهو علىٰ المِنبر ، فعُيِّر بذلك ، ووبّخه هشام بن عبد الملك في رسالة ختم بها المبرِّدُ ما اصطفىٰ وانتخب من رائق خطب الخُلّص من العرب ، في كتابه الكامل ؛ انظر فيه : ١ / ٤٦ ، ٣ / ١٤٩٤ ـ ١٥٠٠ .

ولم ترد الأبيات ٦ ـ ٨ في تاريخ الطبري ، وإنما استدركتهما بترتيبها عن البيان والتّبيين .

(٢) قوله : « في حر امكّ » سهّل الهمزة للضّرورة .

(٣) صدره في أنساب الأشراف : « تَمنّىٰ الفخرَ أولادِ قس » .

وتَمَنَّىٰ ؛ أي : تتمنَّىٰ ، فحذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً .

(٤) **العِدْل** : المثل والنّظير والنِّدّ .

(٥) في الأصل : « . . . دحق العبور » مصحّفاً .

العيور : واحدها العَيْر ، وهو الحمار ، والعرب تُسمّي العير الذي غُلِب علىٰ عانته=

[٦ وأنـت كَسـاقِـطٍ بيـن الحَشـايـا | يَصيـرُ إلـىٰ الخبيـثِ مِـنَ المَصيـرِ [1]
٧ ومِثـلُ نَعـامـةٍ تُـدْعَـىٰ بَعِيـراً | تَعـاظَمُهـا ، إذا مـا قيـلَ : طِيـري [2]
٨ وإنْ قيلَ : احمِلي ، قالت : فإنِّي | مِـنَ الطَّيـرِ المُـرِبَّـةِ بـالـوُكـورِ] [3]
٩ وكنـتَ لـدىٰ المغيـرةِ عَبْـدَ سَـوءٍ | يبـولُ مِـنَ المخـافـةِ للـزَّئِيـرِ [4]
١٠ وقلـتَ لِمـا أصـابَـكَ : أَطْعِمُـونـي | شـرابـاً ، ثـمّ بُلْـتَ علىٰ السّـريـرِ [5]

= (إناثه) دَحِيقاً . والدَّحْق : أن تَقصُر يد الرَّجل عن الشّيء .

(١) في الحيوان ٤ / ٣٢٢ : « فأنت . . . تصير . . . » .

(٢) جاء في الحيوان بعد الأبيات ٤ / ٣٢٣ : « وإنّما قيل ذلك للنّعامة ؛ لأن النّاس يضربون بها المثل للرّجل إذا كان ممّن يعتلّ في كلّ شيءٍ يكلفونه بعِلّة ، وإن اختلف ذلك التّكليف ، وهو قولهم : إنّما أنت نَعامة ، إذا قيل لها : احملي ، قالت : أنا طائر ، وإذا قيل لها : طيري ، قالتْ : أنا بعير » وهو مثل .

وقوله : « تعاظَمُها » ضُبط في جميع المصادر (تعاظُمِها) ، والوجه فيه أن يكون فعلاً مضارعاً حُذفت إحدىٰ التّاءين فيه تخفيفاً ؛ ويجوز فيه أن يكون (تعاظُمَها) : « تعاظمِها » علىٰ أنّه مفعول به منصوب بنزع الخافض ، أي : من تعاظمها ؛ و(ها) فيه عائد علىٰ ما لم يُذكر ، وأراد بالضّمير القالة .

(٣) في الحيوان ٤ / ٣٢٢ : « فإن قيل . . . » ، وفيه ٧ / ٢٠ : « . . . في الوكور » .

والمربّة : المقيمة ، والمَرَبّ ، مكان الإقامة ، وهو للطّيور الوَكْر ، واحط **الوكور** : وهي أعشاش الطّيور .

(٤) في جميع المصادر الموقوف عليها ما عدا أنساب الأشراف « عير سوء » وهي أعلىٰ ، وفي البيان والتّبيين والحيوان ٤ / ٣٢٢ : « تصول من المخافة . . » ، وفي حاشية الصفحة ٤ / ٣٢٣ من الحيوان : « **والعير** : الحمار الوحشي ، جعله عند ملاقاته للمغيرة كالعير ، إذا سمع زئير الأسد دفعته شدة الجبن والذعر إلىٰ أن يهاجم هو الأسد ، مما ضاع من صوابه وطار من رشده ، وهـٰذا معروف من طباع العير » .

(٥) في البيان والتّبيين : « تقول لما أصابك . . » . وفي الحيوان ٦ / ٣٩٠ : « تقول من النَّـواكَـةِ : أَطعمـونـي » ، وفيـه ٤ / ٣٢٣ وفـي الكـامـل وزهـر الأكـم : « هتفـتَ بكـلِّ صوتك : أطعموني . . . » . وفي أنساب الأشراف : « وقد قلت : اطعموني الماء جبناً ولؤماً إذ خريت علىٰ . . . » .

١١ لأعْـــلاجٍ ثمـــانيـــةٍ وشيـــخٍ كبيـــرِ السِّـــنِّ ليـــس بـــذي نصيـــرِ [1]

* * *

(١) في البيان والتّبيين : « . . . كبير السّنّ ذي بصر ضرير » ، وفي الحيوان ٦ / ٣٩٠ : « كليلِ الحدِّ ذي بصر ضرير » ، وفيه : ٤ / ٣٢٣ : « لأعلاجٍ ثمانية وعِلْجٍ » . وفي الكامل وزهر الأكم : « لأعلاجٍ ثمانية وعبد لئيم الأصل في عدد يسير » .

قال قدامة بعد أن ساق البيت : « وممّا جاء في الشّعر من التناقض علىٰ طريق القِنْية والعدم ، قول ابن نوفل : لأعلاج . . . ذي بصر ضرير ، فلفظة (ضرير) إنّما تستعمل ـ وهي تصريف فعيل من الضّرّ ـ في الأكثر للذي لا بصر له ، وقول هٰذا الشاعر في هٰذا الشيخ : إنّه ذو بصر وإنّه ضرير ، تناقض من جهة القِنية والعدم ، وذلك أنّه كأنّه يقول : إنّ له بصراً ولا بصرَ له ، فهو بصير أعمىٰ . فإن قال قائل : إنّه ضرير ، راجع علىٰ البصر بأنّه أعمىٰ ، فالعرب أولاً إنّما تريد بـ : (ضرير) الإنسان الذي لحقه الضّرّ بذهاب بصره لا البصر نفسه ، وأيضاً فليس البصر هو العين التي يقع عليها العمىٰ بل ذات الإبصار ، وذات الإبصار لا يقال : إنّها عمياء ، كما لا يقال : إنّ حدّة السيف كليلة ، بل إنّما يقال : إنّ السيف كليل ، لأنّ الحدّة لا تكلّ ، وكذلك البصر لا يعمىٰ ، ولٰكن هو في توسّع اللّغة ، وتَسَمُّح العرب في اللفظ جائز علىٰ طريق المجاز ، وقد جاء في أقوىٰ المواضع حجّة ، وهو القرآن في قوله عزّ وجلّ : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٤٦] ولٰكنّه إذا جاز في البصر أن يقال : أعمىٰ ، فلا أراه يجوز أن يقال فيه : مضرور ، وأرىٰ أنّه إنّما يدخل في هٰذا الباب » نقد الشعر : ٢٠٩ ـ ٢١٠ .

- ١٣٧ -

في الشّعر والشّعراء (٢ / ٧٤٣) [١] : (من الوافر)

١ فتًىٰ قد كان يُعْمِلُ إِصْبَعَيْهِ بِنافِذَةٍ مِنَ البِيضِ القِصارِ [٢]

* * *

(١) قال الشّعر في رجل يدعىٰ سالم بن المُسَيَّب ، وهٰذا من شعره الذي كان يُسأل عنه ـ فيما ذكر ابن قتيبة ـ ولم أقف لسالمٍ علىٰ خبر آخر ؛ الشّعراء والشّعراء : ٢ / ٧٤٣ .

(٢) بنافذة من البيض القصار : يعني الإبرة ؛ يريد أنّه خيّاط .

في الشّعر والشّعراء (٢ / ٧٤١ـ٧٤٢) (١) : (من المتقارب)

١ تقــولُ هُشَيمــةُ فيمــا تقــولُ : مَلِلْـــتَ الحيـــاةَ أبـــا مَعْمَـــرِ

٢ ومـــا لـــيَ ألاّ أَمَـــلَّ الحيـــاةَ وهـٰـذا بـــلالٌ علـــىٰ المِنْبَـــرِ (٢)

٣ وهـٰـذا أخُــوهُ يقــودُ الجُيــوشَ عظيـــمُ السُّـــرادِقِ والعَسْكَـــرِ (٣)

[٤ رقيقيــنِ لا حُــرْمَــةً يَعْـرِفــانِ لجـــارٍ ولا ســـائـــلٍ مُعْتَـــرِ] (٤)

---

(١) كان أبانُ بن الوليد البَجليّ في زمن الحجّاج في كُتّاب ديوان الضِّياع ، يَجْري عليه الرزق ، فلمّا ولّىٰ الحجّاج خالد بن عبد الله القَسْريّ ولّىٰ أباناً ما وراء بابه من حرب السّواد وخَراجهن ، فدخل يحيىٰ بن نوفل من حسده ما لم يَمْلِكه ، فقالت له امرأتُه (هُشَيمة) : ما لي أراك لا تدخل إلاّ عابساً ، وأرىٰ النّاس قد أصابوا من خالد ، غيرَك ، وأنت شاعرُ مِصرك ؟ فقال : تقول هشيمة . . . (الشّعر) ؛ الشّعر والشّعراء : ٢ / ٧٤١ .

ولم يرد البيت الرابع في الشّعر والشّعراء ، وإنما أضفته بترتيبه عن أخبار القضاة .

(٢) في أخبار القضاة : « وما لي إذاً لا . . . » .

(٣) في تهذيب الكمال : « وهـٰذا يتحقق يقود . . . » ، محرَّفاً مختلّ الوزن .

والسّرادق : كلّ ما أحاط بشيء ، من حائطٍ أو مَضْرِب أو خِباء ؛ والسّرادق : الّذي يُمَدّ فوق صحن الدار .

(٤) في أخبار القضاة : « دقيقين » محرَّفاً ؛ إذ ليس في قوله (دقيقين) ذمّ ظاهر يُشْتفىٰ به ، وصواب الرواية كما في تهذيب الكمال (رقيقين) ؛ لأنّ الحرّ صليبةً إذا نُبِز بمثل هـٰذا أحفظه ، ونال منه ذامّه واشتفىٰ . **ورقيقين** : منصوب علىٰ الذّمّ . **والمُعْتَري** : الذي يغشىٰ النّاس طالباً معروفهم ؛ يقال : عراه عَرْواً واعتراه .

٥ وأمّـا ابـنُ سَلْمـىٰ فَشِبْـهُ الفَتـاةِ بَكـورٌ علـىٰ الكُحْـلِ والمِجْمَـرِ [١]

٦ دَبــوبُ العِشــاءِ إذا أطْمَعَــتْ حَليلــةُ كــلِّ فتّــىٰ مُعْــورِ [٢]

٧ وأمّـا ابـنُ أشعـثَ ذو التُّـرَّهـاتِ وذو الكِـذْبِ والـزُّورِ والمُنْكـرِ [٣]

٨ فلـو قيـل : عبـدٌ شَـرَتْـهُ التِّجـارُ سبـيٌّ مـنَ الـرُّوم ، لـم يُنْكَـرِ

٩ وأمّـا ابـنُ مـاهـانَ بعـدَ الشَّقـاءِ وبعـدَ الخيـاطـةِ فـي كَسْكَـر

١٠ يَـروحُ يُسـامـي مُلـوكَ العـراق وقـد عـاشَ حِينـاً ولـم يُـذْكَـرِ [٤]

١١ يَـروحُ إذا راحَ فـي المُعْسِـرِيـنَ وإنْ أيْسَـرَ النـاسُ لـم يُـوسِـرِ

١٢ وأمّـا المُكَحَّـلُ وَهْـبُ الهُنـاةِ فلـو دُهِـقَ الـدَّهـرَ ، لـم يَصْبِـرِ [٥]

١٣ عَنِ الصَّنْجِ والزَّفْنِ والمُسْمِعاتِ وقَـرْعِ القَـواقِيـزِ والمِـزْهَـرِ [٦]

---

(١) في الأصل : « بكورٍ » بالكسر ، ولا يصحّ صفة للفتاة لأنّه غير موافق لها في التّعريف ، والصّواب بالضّمّ ، خبر ثانٍ .

والمجمر : هي الّتي يوضع فيها الجَمْر مع الدُّخنة .

(٢) في الشّعر والشّعراء : « دبوبِ العشاء إذْ أطعمت حليلةَ . . . » ، مختلّ الوزن ، غير متّجه الإعراب والمعنىٰ ، وأثبتّ ما خِلته صواباً ؛ ونحو البيت قول مالك بن عميرة الجُرَشيّ في هجاء عمرو بن يزيد النَّهْديّ (ق : ١٧٥ / ب : ٣) :

يـدِبّ إذا مـا اللّيـلُ جـاءَ ابـنُ هَـوبـرٍ إلـىٰ جـارةِ الأدنـي بقـاصمـةِ الظّهـرِ

والدّبوب في اللّغة : النّمّام ، غير أنّ الشّاعر أراد هٰهنا : الّذي يدِبّ كثيراً يطلب ذوات الرّيبة من النّساء . **وأطمعت** ؛ أي : أطمعت ذوي الرّيبة فيها ؛ ومنه : امرأة مِطْماع ، تُطْمِع ولا تُمَكِّن من نفسها . **ومعور** : قبيح السريرة .

(٣) **التُّرّهات** : الأباطيل ، واحدتها التُّرَّهة .

(٤) لم يقترن جواب (أمّا) في البيت السّابق بالفاء ، ولعلّ في الأبيات سقطاً . .

(٥) قوله : « **الهُناة** »ا ضُبط في الشّعر والشّعراء ، وهو جمع الهانِئ الذي يَهْنأ الإبل ؛ أي : يطليها بـالقَطِران ، مـع تسهيـل الهمـز ؛ حمله علـىٰ قـاضٍ وقُضـاة ، ولعـلّ الصّواب : « الهَناة » ؛ يقال : في فلان هَناة ؛ أي : خلال من الشّرّ . **دُهِق** : شُدّ عليه وضُغط ، والدَّهَق : شدّة الضّغط .

(٦) في الأصل : « . . . القواقيزَ . . » ، آخره فتحة ، ولا وجه له . =

١٤ ولا عـنْ هَنـاتٍ لـهُ لـو ظَهَـرْنَ فمـاتَ عَلَيْهِـنَّ لـم يُقْبَـرِ [١]
١٥ وهـٰذا ابـنُ زيـدٍ لـه جُبَّـةٌ تَفـوحُ مِـنَ المِسْـكِ والعَنْبَـرِ
١٦ وهـٰذا أَبـانٌ بُنَـيُّ الـوليـدِ خطيـبٌ إذا قـامَ لـم يَحْصَـرِ [٢]
١٧ أَبعـدَ الـدَّواةِ وبعـدَ الطُّـروسِ وبعـدَ انْكِبـابٍ علـىٰ الـدَّفْتَـرِ [٣]
[١٨ ظَلَلْـتَ أَميـراً بِـأَرْضِ العـرا قِ ، لَهْفِي علىٰ البيـدق الأعـورِ] [٤]
١٩ ولـو حَـلَّ ضيـفٌ بـهِ لـم يَـزِدْهُ علـىٰ الأَبْيَضيـنِ مـع الصَّعْتَـرِ [٥]

* * *

= والصَّنْج : من آلات الطّرب . الزَّفن : الرّقْص . والقواقيز : أَوانٍ تشرب بها الخمر ، واحدتها قاقوزة . والمِزْهَر : العود يُضرب به .

(١) الهنات : خصال السّوء .

(٢) في الشّعر والشّعراء : « يُحصر » بضمّ الياء ، وإنّما هو بالفتح ، يقال : حصِر يَحْصَر : أصابه العِيّ في النّطق .

(٣) في أنساب الأشراف : « وبعد الكتاب . . . » .

والطّروس : واحدها الطِّرْسُ : وهو الكتاب الذي مُحِي ثم كتب .

(٤) البيدق : ضربٌ من البُزاة لا يصيد إلاّ العصافير ؛ نهاية الأرب : ١٠ / ١٩٤ .

(٥) الأبيضان : الماء والخنطة ، وقيل : الماء والخبز ، وقيل : الماء واللّبن . والصَّعتر ، ويقال بالسّين : ضربٌ من البُقول .

- ١٣٩ -

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٦١) [١] : (من الطّويل)

١ أَتانا وأَهْلُ الشِّرْكِ أَهْلُ زَكاتِنا وحُكّامُنا فيما نُسِرُّ ونَجْهَرُ

٢ فَلَمّا أَتانا **يوسِفُ** الخَيْرِ أَشْرَقَتْ لَهُ الأَرْضُ حَتّىٰ كُلُّ وادٍ مُنَوَّرُ

٣ وحَتّىٰ رَأَيْنا العَدْلَ في النّاسِ ظاهِراً وما كانَ مِنْ قَبْلِ **العَقِيلِيِّ** يَظْهَرُ [٢]

* * *

(١) قال الشّعر يمدح يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عَقيل الثّقفي ، قال البلاذُري : « حدّثني عمر بن شبّه عن حيّان بن بشر عن جرير عن المغيرة قال : كان الإسلام ذليلاً حتّىٰ قدم يوسف ، وقال ابن نوفل يمدح يوسف في شعر يقول فيه : أتان وأهل الشّرك . . . (الشّعر) ، في أبيات » أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦١ ؛ وانظر نهاية الأرب : ٢١ / ٤٥٧ .

(٢) **العَقيليّ** : نُسب إلىٰ جدّه أبي عقيل ، ويلتقي يوسف بن عمر مع الحجّاج في الحكم بن أبي عقيل بن مسعود الثقفيّ ؛ ينظر جمهرة أنساب العرب : ٧ / ٤٦١ .

في الشّعر والشّعراء (٢ / ٧٤٣) [١] : (من الكامل)

١ أَبِلالُ إِنِّي رابَنِي مِن شَأْنِكُمْ قَوْلٌ تُزَيِّنُهُ وفِعْلٌ مُنْكَرُ [٢]
٢ ما لي أراكَ إذا أردتَ خِيانةً جَعَلَ السُّجودُ بِحُرٍّ وَجْهِكَ يَظْهَرُ [٣]
٣ مُتَخَشِّعاً طَبِناً لِكُلِّ عظيمةٍ تَتْلُو القُرانَ ، وأنت ذئبٌ أَغْبَرُ [٤]

* * *

---

(١) قال الشّعر في بلال بن أبي بُرْدَة ؛ الشّعر والشّعراء ٢ / ٧٤٣ ، وأنساب الأشراف : ٧ / ٣٩٨ ـ ٣٩٩ .

(٢) في أنساب الأشراف : « . . . من أمركم » .

(٣) قوله : « جعل السّجود » هٰكذا ورد ، وهو متّجه ، وقد يكون محرَّفاً عن « جعل الشّحوب » .

وعلّق ناشر أنساب الأشراف علىٰ البيت بقوله : « هٰكذا في أصل المخطوطين والبيت مكسور ويصح لو قال : هوىً » أنساب الأشراف : ٧ / ٣٩٨ ـ ٣٩٩ ؛ والأفضل : بِحُرِّ وجْهِك ، ليتّسق المعنىٰ .

(٤) في الأشربة : « . . . طَبّاً بكلّ عظيمة . . » ، وهي متّجهة . وفي أنساب الأشراف : « . . طِبّا . . . تتلو القرآن . . . » خطأ في الضّبط مع اختلال وزن ، وقد علّق النّاشر علىٰ البيت بقوله : « الوزن مكسور ويصح لو قلنا : الكتاب »(!) . وإنّما قوله : « تتلو القران » سهّل في إذ سهّل همزة المدّ في (القرآن = القرْأَأن) وألقىٰ حركتها علىٰ السّاكن قبلها ، وهو الرّاء ، فصارت (القرَأْأن) ، فاجتمع بذلك ساكنان ، فحذف أحدهما .

والطَّبِن : الفَطِن الحاذق . والطَّبّ : العالم .

- ١٤١ -

في حماسة الخالديَّين (٢ / ٢٦٧) [١] : (من الكامل)

١ وغَـدَتْ بَجيلـةُ نحـو خـالِـدَ تَبْتَغـي مَهْـرَ الأَيـامَـىٰ قـد كَسَـدْنَ دُهُـورا [٢]

٢ ولقـد مَنَنْـتَ علـىٰ نِسـاءِ بَجِيلَـةٍ وقَسَمْـتَ بَيـنَ فِقـاحِهِـنَّ أُيُـورا [٣]

* * *

(١) قال الشّعر في خالد بن عبد الله القَسْريّ البَجَليّ حين زوّج ألف أيِّم من قومه بَجِيلة بألف رجل منهم ، وساق المهور من عنده ، عندما ولي العراق ؛ حماسة الخالديَّين : ٢ / ٢٦٧ .

(٢) **خالد** : منعه الشّاعر من الصرّف للضّرورة ، وهي ضرورة قبيحة ، لأنّ الشاعر إنّما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلىٰ الفرع وهو مَنْعها من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين ؛ انظر : الخصائص : ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢ .

(٣) **الفِقاح** : جمع الفَقْحة ، وهي : حَلْقَةُ الدُّبُر .

- ١٤٢ -

في غريب الحديث للحربيّ (٣ / ١١٢٣) [١] : (من مجزوء الكامل)

١ يــا بْــنَ الــذيــن بِفَضْلِهِــمْ بَسَقَــتْ علــىٰ قيــسٍ فَــزارَهْ [٢]

[٢ فَضْــلَ الجَــوادِ علــىٰ البَطِــي ءِ ، أَوِ المُسِــنِّ علــىٰ المِهــارَهْ] [٣]

* * *

(١) قال الحربي : « أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة لابن نوفل في ابن هبيرة [الفَزاريّ] : يا ابن الذين . . . (البيت) » ؛ غريب الحديث ٣ / ١١٢٣ ؛ ولعلّه يريد : عمر بن هبيرة أو ابنه يزيد بن عمرو بن هبيرة ؛ فكلاهما وَلِي ليزيد بن عبد الملك بن مروان ثمّ لمروان بن محمّد ؛ وفَزارة من ذُبيان ، ثمّ من قيس عَيلان ؛ ينظر جمهرة أنساب العرب : ٢٥٥ .

ولم يرد البيت الثّاني في غريب الحديث وإنّما أضفته بترتيبه عن الزّاهر ؛ انظر التّخريج .

(٢) في غريب الحديث للحربي : « بفصلهم » مصحَّفاً ، وإن كان له وُجَيْه ، وصوابه عن بقيّة المصادر ؛ انظر التخريج .

وبسقت : عَلَتْ ؛ يقال : بسق فلانٌ علىٰ قومه إذا علاهم كرماً .

(٣) **المِهارة** : جمع المُهْر علىٰ غير القياس ؛ قال ابن منظور وهو يتكلّم علىٰ الحِجار والحِجارة جمع كثرةٍ لـ : (الحَجَر) : « الحَجَرُ : الصَّخْرَةُ ، والجمع في القلّة أَحجارٌ ، وفي الكثرة حِجارٌ وحجارَةٌ . . . ، وليس بقياس لأَن الحَجَرَ وما أَشبهه يجمع علىٰ أَحجار ولٰكن يجوز الاستحسان في العربية كما أَنّه يجوز في الفقه وتَرْكُ القياس له . . . ، ومثله المِهارَةُ والبِكارَةُ لجمع المُهْرِ والبَكْرِ . وروي عن أَبي الهيثم أنه قال : العرب تدخل الهاء في كل جمع علىٰ فِعَال أَو فُعُولٍ ، وإِنما زادوا هذه الهاء فيها لأَنه إذا سكت عليه اجتمع فيه عند السّكت ساكنان : أَحدهما الأَلف التي تَنْحَرُ آخِرَ حَرْفٍ في فِعال ، والثّاني آخرُ فِعال المسكوتُ عليه » اللّسان : (ح ج ر) .

- ١٤٣ -

في أخبار القضاة (٢ / ٣٣) [١] : (من الكامل)

١ أَشْبَهْتَ أُمَّكَ يا **بلالُ** ؛ لأَنَّها نَزَعَتْكَ ، والأُمُّ اللَّئِيمَةُ تَنْزِعُ [٢]

٢ أَشْبَهْتَها شَبَهَ العُبَيِّدِ أُمَّهُ ، أَفَمِثْلَ ما صَنَعَ العُبَيِّدُ تَصْنَعُ ؟ [٣]

٣ وَلَدَتْكَ إِذْ وَلَدَتْكَ لا مُتَكَرِّماً عَفًّا ، ولا بِحَلالِ رَبِّكَ تَقْنَعُ

٤ ووَلِيتَ مِصْراً لم تَكُنْ أَهْلاً لَهُ ، ومِنَ الوِلايَةِ ما يَضُرُّ ويَنْفَعُ

* * *

---

(١) قال الشّعر يهجو بلال بن أبي بُردة .

(٢) **نزعتك** : جذبتك إلىٰ عرقها ، ومنه : نزع فلان إلىٰ أَبيه يَنْزِعُ في الشَّبَه أَي ذهب إليه وأَشبهه .

(٣) في تهذيب الكمال : « فبمثل ما صنع . . . » .

- ١٤٤ -

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٠٠) [١] : (من الخفيف)

١ زَعَمَ الزّاعِمُونَ أَنَّ حُسَيْنَ بْـ ـنَ عُبَيْدِ بْنِ بَرْهَمٍ زِنْدِيقُ [٢]

٢ ولَعَمْرِي لَئِنْ هُمُ زَعَمُوهُ ما أَشَطُّوا ، وإِنَّهُ لَخَلِيقُ [٣]

[٣ يَشْرَبُ الخَمْرَ كُلَّ يومٍ ويَزْنِي ويُوارِيْ قُمُدَّهُ الصُّنْدُوقُ] [٤]

٤ إِنَّ مَنْ يَشْرَبُ الخُمُورَ ويَزْني في جَلاءٍ ، بِما رُمي لَحَقِيقُ [٥]

* * *

---

(١) ذكر البَلاذُريّ أنّه قال الشّعر يهجو حُسين بن عُبيد بن بَرْهَمة الكلبيّ ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٠٠ ، ٥١٣ ؛ وانظر ترجمة حُسين عُبيد بن برهمة الكلبيّ في : النّسب الكبير : ٢ / ٣٤١ ، وديوان شعراء بني كلب : ٢ / ٧١٤ .

ولم يرد البيت الثّالث في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٠٠ ، وإنّما أضفته بترتيبه عن الكتاب نفسه في موضعٍ آخر ؛ انظر التّخريج .

(٢) في الأصل : « ... بن برهمةْ زنديق » ، وما أُثبتّ رواية أخرىٰ وردت في أنساب الأشراف أيضاً .

(٣) **ما أشطوا** : ما جاروا في قولهم ، ولا جاوزوا القدر وتباعدوا عن الحقّ .

(٤) **القُمُدّ** : الذّكَر . وكأنّه كَنَىٰ بـ : (الصّندوق) عن قُبُل المرأة .

(٥) في أنساب الأشراف : « في خلاء ... » مصحَّفاً ؛ لأنّ من يرتكب المعاصي في العَلَن أَدْعَىٰ لأن يُتَّهم بالزّندقة ، وأولىٰ ممّن يأتي ذلك في الخفاء . **والجلاء** : الوضوح .

- ١٤٥ -

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٨ ـ ٤١٩) [1] : (من المتقارب)

١ أَلا أَيُّهـٰـذا الّـذي نَفْسُـهُ إلـىٰ كُـلِّ مُنْكَـرَةٍ تـائِقَـهْ
٢ رَضِيْـتَ مِـنَ العَيْـشِ والعـالَمِيـنَ بِعَـوْنٍ أَلِيْفـاً وبِـالـرّائِقَـهْ [2]
٣ بِضَخْـمِ المـآكِـمِ ذي لِمَّـةٍ دَنِـيءٌ ، مَـوَدَّتُـهُ مـائِقَـهْ [3]
٤ وكَفّـاكَ : كَـفٌّ تَحُـوزُ العَطـاءَ ، وكَـفٌّ لأَرْزاقِنـا سـارِقَـهْ [4]

* * *

---

(١) قال الشّعر يهجو خالد بن عبد الله القَسْريّ ، ويُعرِّض به لصُحبته عون بن عُبيد ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨ ـ ٤١٩ .

(٢) **الرائقة** : أراد الخمر ؛ لأنّها تروق صاحبها .

(٣) **المآكم** : جمع المأكَمة ، بفتح الكاف وقد تُكسر : لحمة علىٰ رأس الوَرِك ، وهما اثنتان ، أو لحمتان وَصَلتا بين العَجُز والمَتْنَين . **والمائقة** : مأخوذٌ من المُوْق ، وهو الحُمْق .

(٤) قوله : « تحوز العطاء » أي : تجمعه .

في أخبار القضاة (٢ / ٣٣) [١] : (من الوافر)

١ أَقـولُ لِمَـنْ يُسـائـلُ عَـنْ بـلالِ وعبـدِ اللهِ ، عنـد نَثَـا الـرِّجـالِ [٢]

٢ بـلالٌ كـانَ أَلأمَ مَـنْ رَأَيْنـا وعبـدُ اللهِ أَلأَمُ مِـنْ بـلالِ [٣]

٣ هما أَخَـوانِ أمّـا ذا فجَـوْنٌ وأمّـا ذا فـأَصْهَـبُ ذو سِبـالِ [٤]

٤ فَجَـوْنُهُمـا يُشَبَّـهُ نَسْـلَ حـامٍ وأَصْهَبُهُـمْ يُشَبَّـهُ بـالمَـوالـي [٥]

٥ وكـانَ أَبُـوهمـا - فيمـا رَأَيْنـا - أَسِيـلَ الـوَجْـهِ مكتسـيَ الجَمـالِ [٦]

---

(١) قال الشعر يهجو بلال بن أبي بُرْدة الأشعريّ ؛ أخبار القضاة : ٢ / ٣٣ .

(٢) في أخبار القضاة : « ثنا الرجال » وهي متّجهة إن كان الشّاعر سهّل الهمزة للضّرورة ، وما أُثبِت عن تهذيب الكمال .

والنَّثا ، مقصور : مثل الثَّناء إلاّ أنّه في الخير والشّرّ ، والثَّناء في الخير خاصّة .

(٣) في أخبار القضاة : « . . . آلم من . . . آلم من » محرَّفا . وفي أنساب الأشراف : « . . مَن علمنا » .

(٤) في أخبار القضاة : « . . . ذا فجور » محرَّفاً . وفي أنساب الأشراف : « وأما ذا فأحمر ذو سبال » .

(٥) في أخبار القضاة : « فحوبهما . . . وأمهم تشبه . . . » . محرَّفاً .

والجون : الأسود المُشرب حُمْرة . **ويُشبَّه الشيءَ ويُشبّه به** ، كلاهما بمعنىً ؛ يقال : شبّهه إيّاه وشبّهه به مثلَّه . **والأصهب** : من الصَّهَب ، وهو الحُمْرة أو الشُّقْرة في الشّعر ؛ يريد أنّهما مختلفان كأنّهما ليسا أخوين .

(٦) في أخبار القضاة : « . . . منسي الجمال » ، محرَّفاً ؛ لا يلائم قوله : أسيل الوجه . =

٦ فقـد فَضَحـا أبـا مـوسـىٰ وشـانـا بَنِيـــهِ بـــالتَّهَـــوُّدِ والضَّـــلالِ [1]

* * *

= والأسيل : الأملس المستوي .

(١) في الأوائل : « . . . بالتّهور والضّلال » ، وفي تهذيب الكمال : « . . . بالبهول وبالضلال » ، وما في أخبار القضاة أعلىٰ وأدخل في معنىٰ الشعر ؛ لأنّ أم بلال كانت أمّ ولدٍ كِتابيّة .

ورواية « بالبهول وبالضّلال » كأنّها تحريف عن « بالتَّهوُّك والضّلال » **والتّهوّك** : هو التّهوّر والسّقوط في هوّة الردىٰ ؛ علىٰ أنّ العرب تقول : بهله بهلاً : إذا لعنه . ولم أجد في كتب اللّغة البهول بهـٰذا المعنىٰ .

- ١٤٧ -

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٨) [١] : (من الطّويل)

١ لـوكُنْـتُ عَـوْنِيًّا لأَدْنَيْـتَ مَجْلِسِـي إِلَيْكَ - أخا قَسْرٍ - ولكِنَّنِي فَحْلُ [٢]

٢ رَأَيْتُـكَ تُـدْنـي نـاشِئًـا ذا عَجِيـزَةٍ يُحَجِّـرُ عَيْنَيْـهِ وحـاجِبَـهُ الكُحْـلُ [٣]

٣ فـواللهِ ، مـا أَدْري إذا مـا خَلَـوتُمـا وأُرْخِيَـتِ الأَسْتـارُ أَيُّكمـا البَعْـلُ [٤]

---

(١) قال الشّعر يهجو خالد بن عبد الله القَسْريّ ، ويُعرِّض به لصُحبته عون بن عُبيد ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨ .

(٢) في رسائل الجاحظ : « فلو كنت غوثيًّا . . . » بلا خرم ، وقوله : « غوثيًّا » مصحَّفاً ؛ وقد زاد محقّق الكتاب الأستاذ عبد السّلام هارون هـٰذا التّصحيف سوءًا حين قال : « غوثيًّا نسبةً إلىٰ الغوث بن نبت ، من أجداد قسر ، وهو قسر بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث » ثمّ ساق كلاماً آخر يدلّ علىٰ اضطرابٍ في معرفة (عون) ؛ وقد سلف في (ق : ١٢٠ / ب : ٢) خلطٌ مشابهٌ لهـٰذا في ترجمة بعضهم ؛ وإنّما المرد بقوله : « عونيًّا » : عون بن عبيد ؛ انظر فهرس ترجمته في فهرس الأعلام . أما ناشر أنساب الأشراف فقد زاد واواً أوّل البيت فصار بلا خرم : « ولو كنت . . . » ظنًّا منه أنّ ما عمله هو من تمام التّحقيق ، وسيأتي نحو ذلك في البيت الرّابع (!) .

(٣) عجُزه في رسائل الجاحظ : « بِمِحْجر عينَيه وحاجبه كحلُ » .

والعجيزة : العَجُز من المرأة ، ولا يقال للرّجل إلاّ علىٰ التّشبيه ؛ أراد الغمز فيه .
ويحجّر : يُضيِّق .

(٤) في أنساب الأشراف : « . . إذا ما خطرتما » محرَّفاً ، صوابه عن رسائل الجاحظ ومحاضرات الأدباء ؛ وفي الرّسائل : « . . . أيّكما الفحل » وفي محاضرات الأدباء : « أيّكما يعلو » ولعلّه سبق نظر إلىٰ رويّ البيت الذي يتلوه .

٤ أَنْـــتَ الّـــذي يَغْلُـــو عَلَيْـــكَ إذا خَـــلا بِكَ الأَقْمَرُ المَولىٰ ، أَمَ انْتَ الّذي تَغْلُو ؟ [١]

* * *

(١) في أنساب الأشراف : « أأنت . . . » بلا خرم ، وزيادة أداة الاستفهام (أ) من صُنْع المحقّق . وقوله : « . . أم انت . . » سهّل الهمز للضّرورة .

والأقمر : الأبيض الشّديد البياض .

في أخبار القضاة (٢ / ٣٢ ـ ٣٣) [١] : (من المتقارب)

١ أمّــا بــلالٌ فبئــسَ البِــلالُ أرانــي بِــهِ اللهُ داءَ عُضــالا [٢]
٢ فلــو أنّــهُ قــدْ كَســاهُ الجُــذامُ فجَلَّلَــهُ مِــنْ أذاهُ جِــلالا [٣]
٣ ولو قدْ جَرَىٰ في عُروقِ الشُّؤونِ فــأَوْرَثَــهُ بُحَّــةً أو سُعــالا [٤]
٤ لَعــادَ بــلالٌ إلــىٰ أُمِّــهِ مُبَقَّعــةً وَضَحِيًّــا خَبــالا [٥]

---

(١) كان بلال بن أبي بُرْدة الأشعري ممّن فُضِح بالشّراب ، فقال يحيىٰ بن نوفل هـٰذا الشّعر يهجوه ، وقد بنىٰ قافيته هذه علىٰ رويّ قصيدته الآتية ، وكان قد مدح بها بلالاً من قبل ؛ ينظر الأوائل : ٢ / ١١٨ .

ولم يرد البيت السابع في أخبار القضاة ، وإنما استدركته بترتيبه عن الأشربة والأوائل .

(٢) في العقد والأوائل : « وأمّا بلال . . . » ، بلا خرمٍ .

والبِلال : البَلل ؛ أو أنّه أراد بلالاً المهجوّ نفسه .

(٣) **جلّله** : غطّاه . **والجِلال** ، بالكسر : جمع الجُلّ ، بالضّمّ ويُفتح ، وهو ما تُلْبَسه الدّابّة لتُصان به .

(٤) **الشّؤون** : عروق الدّموع من الرّأس إلىٰ العين .

(٥) في أخبار القضاة : « مبقعة ومخا . . » مختل الوزن فاسد المعنىٰ ، وأثبت الصواب عن تهذيب الكمال .

وقوله : « **مبقّعة** » مِنَ البَقَع ، وهو اختلافٌ في لون الكلاب والطير ، كالبَلَق في الخيل ، وأراد بذلك بلالاً ، والهاء للمبالغة . و« **وَضَحِيًّا** » مِنَ الوضح علىٰ النسبة ، وهو البَرَص . **والخَبال** : النّقصان ؛ والخبل : فساد في الأعضاء ، والفالج .

٥ همـا المُعْجَبـانِ ، فـأمّـا العَجـوزُ فَتُؤْتِي النّساءَ ، معاً ، والرِّجالا [١]

٦ فــأمّــا بــلالٌ فــذاكَ الّــذي يَمِيـلُ مَـعَ الشَّـرْبِ حيـثُ اسْتَمـالا [٢]

[٧ يبيــتُ يَمَـصُّ عتيـقَ الشَّـرابِ كَمَـصِّ الـوليـدِ يَخـافُ الفِصـالا] [٣]

٨ ويُصبِــحُ مُضطَــربــاً نــاعِســاً تَخـالُ مِـنَ السُّكْـر فيـهِ اخْـوِلالا [٤]

٩ ويمشــي بِـزَيْـفٍ كَمَشْـي النَّـزِيـفِ كـأَنَّ بِــهِ حيــن يمشــي شِكــالا [٥]

* * *

---

(١) في تهذيب الكمال : « فتؤوي للنساء . . . » تحريف مخلّ بالوزن .

(٢) صدره في الأشربة والعقد والأوائل وتهذيب الكمال : « وأما بلال . . . » . وفي الأشربة والعقد : « . . الشّراب به حيث مالا » . وفي الأوائل : « يميل الشّرب حيث استمالا » ، مختلّ الوزن .

(٣) **الفصال** : الفطام .

(٤) في الأوائل وتهذيب الكمال : « فيصبح . . . » ، وفي أخبار : « فحال من السّكر . . . » ، مصحّفاً محرَّفاً ، والصواب عن سائر المصادر .

(٥) في أخبار القضاة : « ويمشي يريف . . . يمشي كسالا » ، مصحّفاً محرَّفاً وصوابه عن الأوائل . وفي العقد وتهذيب الكمال : « ويمشي ضعيفاً . . . » ، وفي العقد : « . . . تخال به » .

وزاف زيفاً : تبختر . **والنّزيف** : السّكران ، والنّزيف أيضاً : الذي سال دمعه حتىٰ يُفْرِط . **والشّكال** : الحبل تُشكل به الدّابة ؛ أي : تُشدّ به .

في أخبار القضاة (٢ / ٣٢)[1] : (من المتقارب)

١ لِكُـلِّ زَمـانِ الفَتَـىٰ قـد لَبِسْـ ـتُ خيراً وشـرًّا وعُـدْماً ومـالا[2]

٢ فـلا الفقـرُ كنـتُ لـهُ ضـارِعـاً ولا المـالُ أظهـرَ منّـي اخْتِيـالا[3]

٣ وقـد طُفْـتُ للمـالِ شـرقَ البـلادِ وغَـرْبِيَّهـا وبَلَـوتُ الـرّجـالا[4]

٤ وزرتُ الملـوكَ وأهـلَ النّـدىٰ أَزولُ إلـىٰ ظِلِّهـمْ حيـثُ زالا[5]

٥ فلـو كنـتُ مُمْتَـدِحـاً للنّـوالِ فتًـىٰ لامْتَـدَحْـتُ عليـهِ **بـلالا**[6]

---

(١) قال الشّعر يمدح بلال بن أبي بُرْدة ، ثم هجاه بعد ذلك بقصيدة علىٰ رويّ هذه القصيدة ووزنها ، وقيل إنّه لم يمدح أحداً قط . قال العسكري : وكان أصابه [أي بلال بن أبي بردة] داء فَوُصِف له السّمن [فكان] يجلس فيه ثم يأمر ببيعه ، قال فترك أهل البصرة أكْل السّمن . وكان يحيىٰ بن نوفل يمدحه ، ثم بدا له ، فجعل يهجوه ، فممّا قال يمدحه فيه قوله : وكل زمان الفتىٰ قد لبست . . . (الشّعر) ؛ الأوائل : ٢ / ١١٨ ، وانظر القصيدة السّابقة .

(٢) في الأوائل : « وكل زمان . . . » ، وفي تهذيب الكمال : « كل زمان . . . » مخروماً .

(٣) في الأوائل : « فما الفقر . . . » .
والضّارع : الخاضع الذّليل .

(٤) في الأوائل : « ومغربها . . . » .

(٥) في الأوائل : « أنول . . . حيث مالا » تحريف .

(٦) في الأوائل : « لو كنت . . . » .

٦ ولكنَّنــي لســتُ مِمَّــنْ يــريــدُ بمَــدْحِ الملــوكِ عليــه السُّــؤالا [١]
٧ سيكفــي الكــريــمَ إخــاءُ الكــريــمِ ويَقْنَــعُ بــالــوُدِّ مِنْــهُ نَــوالا [٢]

* * *

(١) في الشّعر والشّعراء والكامل : « بمدح الرجال الكرام السؤالا » . وفي الأوائل : « . . . لديهم سؤالا » .

(٢) في أخبار القضاة : « أخا الكريم . . . » محرَّفاً مختلّ الوزن .

- ١٥٠ -

في الأغاني (٤ / ٢٧ ، ١٥ / ٢٧٩)[(١)] : (من الطّويل)

١ إذا ذاتُ دَلٍّ كَلَّمَتْهُ لحاجةٍ فَهَمَّ بأنْ يقضي تَنَحْنحَ أو سَعَلْ[(٢)]

* * *

(١) ذكر الأصبهاني بسنده إلىٰ أحمد بن أبي فنن قال : « كنّا عند ابن الأعرابي ، فذكروا قول ابن نوفل في عبد الملك بن عمير [اللّيثيّ] : إذا ذات . . . (البيت) ، وأن عبد الملك قال : تركني والله وإن السّعلة لتعرض لي في الخلاء فأذكر قوله فأهاب أن أسعل ؛ قال : فقلت لابن الأعرابي : فهٰذا أبو العتاهية قال في عبد الله بن معن بن زائدة :

فصُغْ ما كنتَ حلَّيتَ بهِ سيفَك خَلخالا
وما تصنعُ بالسيف إذا لم تكُ قتّالا

فقال عبد الله بن معن : ما لبست سيفي قط فرأيت إنساناً يلمحني إلا ظننت أنه يحفظ قول أبي العتاهية فيّ فلذلك يتأمّلني فأخجل » الأغاني : ٤ / ٢٧ ، ونحوه فيه : ١٥ / ٢٧٩ .

والبيت يُشبه قول جرير (ديوانه : ١ / ٥٢) :

والتَّغْلِبيّ إذا تَنَحْنَحَ للقِرىٰ حَكَّ اسْتَهُ وتَمَثَّلَ الأَمْثالا

(٢) في معاهد التنصيص : « إذا كلمته ذات دلّ . . . » ، علىٰ التقديم فيه والتأخير .

- ١٥١ -

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٢) [١] : (من الطّويل)

١ أَخالِدُ وَلَّيْتَ امْرَأً جِدَّ سارِقٍ حُكُومَةَ أَهْلِ المِصْرِ ، يا ضَيْعَةَ الحُكْمِ [٢]

٢ أَلَيْسَ أَبانٌ أَمْسِ بِالرَّيِّ أُرْسِلَتْ عَلَيْهِ سِياطُ الجَعْفَرِيِّ بِلا ظُلْمِ

٣ فَلا تَضْرِبَنَّ الدَّهْرَ لِلْخَمْرِ شارِباً فَمَنْ قَبْلَهُمْ أَغْلَىٰ بِعاتِقَةِ الكَرْمِ ؟ [٣]

* * *

---

(١) قال الشعر يهجو أبان بن الوليد ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٢ .

(٢) في أنساب الأشراف : « . . . حدّ سارق » مصحّفاً .

(٣) عاتقة الكرم : يريد مُعَتَّقة الكَرْم ؛ وقوله : « قبلهم » أراد أباناً وأمثاله .

في الكامل (٢ / ٧١٠) [(١)] : (من الخفيف)

١ كنتُ ضيفاً ، ببَرْمَنَايا ، لعَبْد الـ ـلّـه ، والضَّيـفُ حقُّـهُ معلـومُ [(٢)]
٢ فـانْبَـرَىٰ يمـدَحُ الصِّيـامَ إلـىٰ أنْ صُمْتُ يـوماً مـا كنتُ فيه أَصـومُ [(٣)]
٣ ثـمّ أَنْشـا يَسْتـامُ بِـرْذَوْنِـيَ الـوَرْ دَ مُلِحّـا كمـا يُلِـحُّ الغَـريـمُ [(٤)]
٤ ولَعَمْـري إنَّ ابـنَ عُتْبَـةَ إِذْ يَسْـ ـتـامُ بِـرْذونَ ضَيْفِـهِ لَلَئيـمُ [(٥)]

* * *

---

(١) قال الشّعر في عبد الله بن عمرو بن عتبة السُّلَميّ ؛ أنساب الأشراف : ١٢ / ٢٩٨ .

(٢) في أنساب الأشراف : « . . ضيفا يُبَرُّ بنا يا . . . » مصحَّفاً محرَّفاً .

(٣) في أنساب الأشراف : « فانبرىٰ إليَّ يُزَيِّن الصّوم . . . صمت شهراً . . . » .

(٤) قال المبرّد بعد البيت : « قال الأخفش : يروىٰ : (بِرْذَوْنِيَ الزَّرْدَ) وهو الأصفر » الكامل : ٢ / ٧٢٠ . وسهّل الشّاعر همزة (أنشأ) للضّرورة .

والغريم : يقال للّذي له المال يطلبه ممّن له عليه المال ، وللّذي عليه المال : غَرِيمٌ ؛ والمراد هٰهنا المعنىٰ الأوّل .

(٥) **يستام برذوني** : يسألني سومَه ؛ والسَّوْمُ : عَرْضُ السِّلْعَةِ علىٰ البيع .

- ١٥٣ -

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٤) [١] : (من الوافر)

١ رَأَيْتُ **أَبا الوَلِيدِ** وفِيهِ إِحْنٌ ... إذا ما المَرْءُ واجَهَهُ الكَلاما [٢]

٢ أَقَرَّ **لِجَنْدَلٍ** والقَومُ فَوْضَىٰ ... عَلانِيَةً وشَبَّهَهُ **عِصاما**

٣ ووَقَّرَهُ لَها جَهْلاً وأَغْضَىٰ ... عَلَيها العَينَ فاسْتَلْقَىٰ وناما

* * *

---

(١) قال الشّعر يهجو أبان بن الوليد ؛ قال البَلاذُري : « وأتىٰ أبانَ بن الوليد جندلُ بنُ الرّاعي ؛ عبيد بن حصين النّميريّ ؛ فقال : (**نفسُ عصام سوَّدتْ عصاما**) ، فأعرض عنه واستلقىٰ ؛ فقال يحيىٰ بن نوفل : رأيت . . . (الأبيات) » أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٣ ـ ٤٣٤ .

(٢) قوله : « . . . وفيه إحْنٌ » لم يتّجه لي معناه إلاّ أن يكون أراد (الإِحَن) وسكّن للضّرورة ؛ ولعلّه مصحّفٌ عن (**الأَجْن**) ، وهو : التّغيّر .

- ١٥٤ -

في أخبار القضاة (٣ / ١٤١) [١] : (من المتقارب)

١ محمّــدُ يــا حَكَــمَ المُسْلِمِيــنَ وقــاضِيَنــا العَــرِبِــيَّ الكَــرِيمــا [٢]

٢ أُذَكِّــــرُكَ اللهَ رَبَّ السَّمــــاءِ ، أكــانَ أَبُــوكُــمْ يَســارٌ صَمِيمــا ؟ [٣]

* * *

---

(١) قال الشعر في محمّد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، واسم أبي ليلىٰ يسار ، من ولد أُحيحة بن الجُلاح ، وكان ابن شُبْرمة القاضي وغيره يدفعونه عن هـٰذا النسب ؛ أخبار القضاة ، والمعارف : ٤٩٤ .

(٢) في أخبار القضاة : « وقاضينا الغويّ الكريما » مختل الوزن متناقض المعنىٰ ؛ وأثبتّ ما رأيته صواباً ؛ يهزأ به .

(٣) في أخبار القضاة : « . . . يسار حميما » محرَّفاً ، صوابه ما أُثبت لملاءمته ما ذهب إليه مَن غمز الرجل في نسبه .

والصّميم : خالص النّسب .

- ١٥٥ -

في البيان والتّبيين (١ / ٣٣٧) [1] : (من مشطور الرّجز)

١ لمّـا سـألـتُ النّـاسَ : أيـن المَكـرُمَـهْ
٢ والعِـزُّ والجُـرْثـومَـةُ المُقَـدَّمَـهْ [2]
٣ وأيـنَ فـاروقُ الأمـورِ المُحْكَمَـهْ ؟ [3]
٤ تَتـابَـعَ النّـاسُ علـىٰ ابـنِ شُبْـرُمَـهْ

* * *

(١) قال الأبيات يمدح ابن شُبْرُمة القاضي .

(٢) في الحيوان وبهجة المجالس : « إذا سألت . . . » .

والجرثومة : الأصل ، وجرثومة كلّ شيء أصله ومجتمعه .

(٣) في أمالي الزّجّاجيّ : « الأمور المبهمه » .

والفاروق : الذي يُفرِّق ما بين الحقّ والباطلّ .

في الشّعر والشّعراء (٢ / ٧٤٣) [١] : (من المتقارب)

١ أقــولُ غــداةَ أتـــانـــا الخبيــرُ يَـــدُسُّ أحـــاديثَـــهُ هَيْنَمَـــهْ : [٢]

٢ لكَ الـويـلُ مـنْ مُخْبِرٍ مـا تقـولُ ؟ أَبِـنْ لـي وعَـدِّ عَـنِ الجَمْجَمَـهْ [٣]

٣ فقـالَ : خَـرَجْـتُ وقـاضـي القُضـا ةِ مُنْفَكَّـــةٌ رِجْلُـــهُ مُـــؤْلَمَـــهْ [٤]

٤ فقلـتُ : وضـاقـتْ عَلَـيَّ البـلادُ وخِفْـــتُ المُجَلِّلَـــةَ المُعْظَمَـــهْ :

٥ فَغَـــزْوانُ حُـــرٌّ وأُمُّ الـــوليـــدِ إِنِ اللهُ عـــافـــىٰ أَبـــا شُبْـــرُمَـــهْ

٦ جَـــزاءً لِمَعْـــروفِـــهِ عنـــدنـــا ، ومـــا عِتْـــقُ عبـــدٍ لـــه أو أَمَـــهْ ؟

* * *

---

(١) قال الشّعر في ابن شُبْرُمة القاضي ، وكان ابن نوفل دخل عليه ، وهو عليل من سقطةٍ سقطها عـن دابّتـه ، فـوُثِئَـتْ رجلُـه (انفكّـت) فقـال : أقـول غـداة . . . (الشّعـر) ، فقـال ابن شُبْرُمة : جزاك الله خيراً أبا مَعْمَر ! وكان في المجلس جارٌ له ، فلمّا خرج ابن نوفل قال له : يا أبا مَعْمَر ، أنا جارك منذ ثلاثين سنة ، وما أعرف غَزْوان ولا أُمَّ الوليد ؟ ! فقـال : رحمـك الله ، همـا سِنَّـوران عنـدي فـي البيـت ! ! (الشّعـر والشّعـراء : ٢ / ٧٤٢ ـ ٧٤٣ ، وعيون الأخبار : ٣ / ٤٨) .

(٢) فـي عيـون الأخبـار وأخبـار القضـاة ونـور القبـس : « فـدسّ . . . » ، وإعـراب القراءات : « . . . أتاني الرسول يُدسِّس أخباره . . . » .

والهينمة ، من الكلام : ما لا يُفهم ؛ والصّوت الخفيّ .

(٣) في أخبار القضاة : « . . ما يقول . . . عن الحمحمه » تصحيف .

والجمجمة : الكلام غير البيِّن .

(٤) في حاشية علىٰ شرح بانت سعاد : « فقالت : خرجت . . . » تحريف ، وفي أخبار القضاة : « . . . وقاضي العراق » .

في أخبار القضاة (٣ / ٩٩ - ١٠١) [١] : (من مجزوء الكامل)

١ لمّــا رأيــتُ الــدَّهْــرَ قــد	أَزَمَــتْ نَــواجِــذُهُ الأَوازِمْ [٢]
٢ وتَتــابَعَــتْ ، فــي الأهــلِ والـ	ـمــالِ ، المُصِيبــاتُ العَظــائــمْ
٣ ونَفَــىٰ الكَــرَىٰ عَنِّــي جَــوَىٰ	هَــمٍّ أَجَنَّتْــهُ الحَيــازِمْ [٣]
٤ قَلَّبْــتُ بــالعَــزْمِ الأُمــو	رَ لِتَكْشِــفَ الهَــمَّ العَــزائِــمْ [٤]
٥ فــذكــرتُ أنَّ أَخــا السَّمــا	حَــةِ والمُــواصلــةِ المُــداوِمْ
٦ والحــافــظَ الحُــرُمــاتِ مِنْـ	ـنِــي حيــنَ ضُيِّعَــتِ المَحــارِمْ [٥]

---

(١) قال الشّعر يمدح القاضي ابن شُبْرُمَة ؛ أخبار القضاة : ٣ / ٩٩ .

يُشاكل بعض أبيات هذه القصيدة أبياتاً من قصيدة لابنة وَثيمة بن عثمان ؛ انظر البيان والتّبيين : ١ / ١٨٣ .

(٢) في أخبار القضاة : « أزمت بواحده . . » . مصحّفاً ، والصواب « نواجذه » ؛ ودوين ذلك « بِواجِده » .

والواجد : الغنيّ . **وأزمت** : عضّتْ ، وفاعله « نواجذه » ، علىٰ ما اخْتِير أعلاه ، والأوازم صفة للنّواجذ . وإن كان الشاعر قال : « بواجده » ، فإنّ الأوازم هي الفاعل . والمعنىٰ متّجه في كلتا الحالين ، غير أنّه في الأولىٰ أدخل في معنىٰ الشعر .

(٣) **الكرىٰ** : النوم . **وأجنّته** : أسرّته وسترته . **والحيازم** كالحيازيم : ضلوع الصّدر ، واحدها حيزوم .

(٤) في أخبار القضاة : « لتكفيف الهم . . . » مصحّفاً محرَّفاً مختلّ الوزن .

(٥) في أخبار القضاة : « حيث شيعت المحارم » ولا معنىٰ له .

٧ كـــانَ ابْـــنَ شُبْــرُمَـــةَ ، المُـــوَفْـ ـفَــقَ إنْ تَعَــدّىَ الحـــقَّ ظـــالِـــمْ [١]

٨ أَنِـــــفٌ أَبِـــــيٌّ لا يُقِـــــرْ رُ بـــأَنْ تُـــوَرِّدَهُ المَظـــالِـــمْ

٩ فَصْـــلٌ إذا شَغَـــبَ الأَلَـــدْ دُ ، وقَيَّـضَ الحُجَـجَ المُخـاصِـمْ [٢]

١٠ لا يَنْثَنِـــي لِمـــلامَـــةٍ إنْ لامَـــهُ فـــي الحـــقِّ لائِـــمْ

١١ يَقْظـــانُ فـــي طَلَـــبِ العُـــلا ، إذْ غَيْـــرُهُ عـــنْ تِلْـــكَ نـــائِـــمْ ،

١٢ وسَمـــا بِـــهِ جَـــدٌّ ، إذا ازْ دَحَمَـــتْ جُـــدودُ القَـــومِ ، زاحِـــمْ [٣]

١٣ مِـــنْ آلِ حسّـــانَ الّـــذيـ ـنَ هُـــمُ الـــذّوائِـــبُ والـــدَّعـــائِـــمْ

١٤ المـــانِعـــونَ المُسْتَجِيـ ـرَ بِهِـــمْ ، إذا مـــا عـــاذَ جـــارِمْ [٤]

١٥ حتّـــىٰ تُـــؤَدِّيَـــهُ العُهُـــو دُ مُسَلَّمـــاً ، والعِـــرْضُ ســـالِـــمْ

١٦ لـــم يَقْبَلُـــوا خَيْســـاً ولـــم يَشْتُمْهُـــمُ بـــالغَـــدْرِ شـــاتِـــمْ [٥]

١٧ فَهُـــمُ وإنْ رَغِمَـــتْ لِـــذا كَ أُنُـــوفُ أَقْـــوامٍ رَواغِـــمْ

١٨ أَهْـــلُ الحَمـــالَـــةِ حِيـــنَ يَفْـ ـدَحُ مَـــنْ تَحَمَّلَهـــا المَغـــارِمْ [٦]

---

(١) في أخبار القضاة : « قال ابن . . . . إن بعد الحق ظالم » وهو تحريف شديد ، والصّواب ما أُثبت .

(٢) في أخبار القضاة : « وفيض الحجج . . » ، كأنّه تصحيف ، ولعل الصّواب ما أُثبت ، ودُوينه : « . . . وفَيَّص الحجج . . » .

وشغَب : هيّج الشّرّ . **والألَدّ** : الشديد الخصومة . **وقيّض الحجج** : شقّقها . **وفيّص** الكلام : أبانه ، يقال : فاص لسانُهُ بالكلام وأفاصه : أبانه ، **والتّفاوص** : التكالم .

(٣) في الأصل : « وسماحة جدا . . . . . . حدود القوم . . » ، وهو تحريف قبيح .

(٤) في الأصل : « إذا ما عاد حارم » ، وهو تصحيف أتىٰ علىٰ الحروف المعجمة فأهملها وأخرجها عارية عن النَّقْط .

والجارم : من أتىٰ بجرم ، يقال : جَرَم وأجرم ، فهو جارم ومُجْرِم .

(٥) **الخيس** : نَكْث الوعد ؛ يقال : خاس بوعده وبعهده إذا نكث وأخلف .

(٦) قوله : « يفدح » متّجه ، لأنّ (المغارم) جمع تكسير ، يصحّ تذكير فعله وتأنيثه ؛ ولعلّه مصحّفٌ عن « تفدح . . . » .

=

١٩ والمَشْــرَبِ العَــذْبِ الّــذي   يَـرْوِي بِجُمَّتِـهِ الحَـوائـمْ [١]

٢٠ وَهُـمُ الأُسـاةُ ، الفـاصلـو   نَ إذا تَنـافَـرَتِ الأَقـاوِمْ [٢]

٢١ وَهُـمُ المَسـامِيـحُ المَـرا   جِيـحُ المَسـاعِيـرُ المَطـاعِـمْ [٣]

٢٢ فـي العـامِ لا تَحْنـو علـىٰ   أَوْلادِهـا فيـهِ الـرَّوائِـمْ [٤]

٢٣ وإذا مَعَـدٌّ حُصِّلَـتْ ،   فَهُـمُ مِـنَ الـرِّيـشِ القَـوادِمْ

٢٤ وَهُـمُ ، إذا مـا الحـربُ شَبْـ   ـبَ ضِـرامُهـا ، الأُسْدُ الضَّـراغِـمْ

٢٥ قـومٌ حُصُـونُهُـمُ عِتـا   قُ الخَيْـلِ والبِيـضُ الصَّـوارِمْ ،

٢٦ تِلْـكَ المَكـارِمُ والمـآ   ثِـرُ حِيـنَ تُعْتَـدُّ المَكـارِمْ

٢٧ لا مَـنْ حَـوَىٰ مـالاً ، وقـا   لَ : الـدِّيـنُ والـدُّنْيـا الـدَّراهِـمْ [٥]

* * *

= **والحَمالة** : الدِّية والغرامة يحملها قوم عن قوم . **والمغارم** : جمع مَغْرَم : وهو ما يلزم أداؤه من الدِّيات والدَّين .

(١) في الأصل : « بحمّته الحوائم » مصحَّفاً .

والجمّة : الماء ، وقيل : الماء حين يجتمع . **والحوائم** : الإبل العِطاش ، تحوم حول الماء راغبة فيه .

(٢) في أخبار القضاة : « . . . تنافرت الأقادم » محرَّفاً .

والأُساة : المصلحون ؛ يقال : أَسَا بينهم أَسْواً : أصلح . **وتنافرت** : تحاكمت في أحسابها ومفاخرها . **والأقاوم** كالأقائم والأقاويم : جمع أقوام .

(٣) في أخبار القضاة : « . . . الصراجيح . . . » محرَّفاً .

والمراجيح كالمراجح : الحلماء ، جمع مِرْجاح ومِرْجح ؛ وقيل : لا واحد للمَراجِح ولا المراجيح من لفظها ؛ اللّسان : (ر ج ح) . **والمساعير** : جمع مِسْعر ، والمسعر من الرّجال : مُوقِد نار الحرب .

(٤) **الروائم** : واحدتها رؤوم : وهي الناقة أو الشاة تعطف علىٰ ولدها .

(٥) في أخبار القضاة : « لا يرجون مالاً ومال . . . » ، مصحَّفاً محرَّفاً مختلّ الوزن ؛ وأثبتُّ ما رأيته صواباً .

- ١٥٨ -

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٧) [١] : (من البسيط)

١ سَمَّتْكَ أُمُّكَ عُرْياناً ، وقد صَدَقَتْ ، عَرِيْتَ مِنْ صالِحِ الأَخْلاقِ والدِّينِ

٢ زَعَمْتَ أَنَّكَ عَدْلٌ في إِمارَتِكُمْ وأَنْتَ أَسْرَقُ مِنْ ذِئْبِ السَّراحِينِ [٢]

* * *

(١) قال الشّعر يهجو العُريان بن الهيثم النَّخَعيّ ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

(٢) وقوله : « ذئب السَّراحين » لعلّه أراد المبالغة كأنّه قال : سِرحان السَّراحين ؛ كما يقُال : أسد الأُسود ، ورجل الرّجال . **والسَّراحين** : جمع السِّرحان ، وهو الذّئب .

- ١٥٩ -

في البيان والتّبيين (٢ / ٢١٤) : (من المتقارب)

١ إنْ يَـكُ زيـدٌ فصيـحَ اللِّسـانِ خطيبـاً فـإنَّ استَـهُ تَلْحَـنُ [١]

٢ عليـك بِسُـكٍّ ورُمّـانـةٍ ومِلْـحٍ يُـدَقُّ ولا يُطْحَـنُ [٢]

٣ وحِلْتِيـتِ كـرْمـانَ والنّـانخـاهِ وشَمْـعٍ يُسَخَّـنُ فـي مُـدْهُـنِ ! [٣]

* * *

---

(١) في الشّعر والشّعراء : « إن يكُ عمرو . . . » ، ولا يُدرىٰ أيهما الصواب ، بعد لأيٍ وتنقيرٍ عنِ المهجوّ . والبيت مخروم .

وقوله : « . . . استه تلحن » لعلّه مأخوذ من قولهم : قِدْح لاحن إذا لم يكن صافي الصّوت عند الإفاضة ؛ أصل اللّحن في الكلام ، هو : الميل .

(٢) **السّكّ** : ضربٌ من الطّيب .

(٣) في الشّعر والشّعراء : « . . . والنّانخاة ومُوم يُسَخّن . . . » . وفي البيت وَفق كلتا الرّوايتين إقواء ؛ إلاّ أن يكون الشّاعر قد سكّن قوافيَه ، فجاءت ضروب الأبيات علىٰ (فَعْ) ، يؤيّد ذلك مجيء النّصوص الثّلاثة السّالفة مقيّدة الحركة .

الحِلْتِيتُ : ضربٌ من الصّمغ قويّ الرّائحة . **والمُومُ** : الشَّمْعُ ، معرَّب واحدته المُومة . **والمُدهُن** ، بضمّ الهاء : آلة الدُّهْن وقارورته ، وهو وزنٌ شاذٌّ ، والقياس فيه : مِدْهَن .

وقال عبد السلام هارون في تعليقه علىٰ البيت : « **النّانخاه** ، أو النّانخواه : حبّ في حجم الخردل قويّ الرائحة والحرافة ، يسمّىٰ الكمّون الملوكي ، وأهل مصر يسمّونه (نخوة هندية) » البيان والتّبيين : ٢ / ٢١٤ .

الحارث بن جَخدر الصَّدَفيّ الحضرميّ

ـ ١٦٠ ـ

في جمهرة النّسب (٢٥٧) [١] : (من الطّويل)

١ تَنـــاوَلَـــهُ مِـــنْ آلِ قَيْـــسٍ سَمَيْـــدَعٌ وَرِيُّ الـــزِّنـــادِ سَيِّـــدٌ وابْـــنُ سَيِّـــدِ [٢]

---

(١) قال ابن الكلبيّ وهو يذكر أنّ بني تميم ادّعت بني عمرو بن حُنْجود : « وإنّما هاجر بنو عمرو بن حُنْجود من حضرموت فادَّعتهم بنو تميم . . . ، وبقِيّتهم بحضرموت ينتمون إلىٰ حضرموت ؛ ومنهم : مزيد وعبد الله ابنا خيران بن جابر ، وكانا فيمن ادّعىٰ قَتْل ابن الأشعث بن قيس يوم حَروراء مع المختار ، فلمّا ظهر مصعب أتاه القاسمُ بن محمّد بن الأشعث فذكر له أمرهما ، فسلّطه علىٰ من ادّعىٰ قتل أبيه ، وكانا لا يدخلان الكوفة إلاّ سرًّا ، فوضع عليهما العيون ، فأُخبر أنّهما في دارَيْهما وخُطَّتِهما في جبّانة كندة ، فأقبل القاسمُ فأَخرجهما من حَجَلَتهما فذبحهما في جبّانة كندة وصلبهما ، فلم تغضب لذلك تميم ، ولم يطلبوا بثأرهما ، فهرب الحَكَم بن مزيد إلىٰ أصفهان ، فشرف بها من ولده الّذي يقال له : يُزْدُج بن أبان بن الحكم بن مزيد بن خيران . وكانت أم خيران بن جابر امرأة من بني حُنْجود ، فجاء الإسلام ومعها خمسة أولادها من رجال شتّىٰ : حضرميّ وهَمْدانيّ وكنديّ وتميميّ ، فجعلتْ تقول : هٰذا لفلان ، وهٰذا لفلان ، وتنسبهم إلىٰ آبائهم ، فسمِّيت المُقسِّمة . وقال الحارث بن جحدر حين قتل القاسمُ مزيداً وعبد الله : تناوله . . . (الأبيات) » جمهرة النّسب : ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، وفيه : « الحارث بن جحدم » محرّفاً .

وقوله : « من حَجَلتهما » أي : من مكان اختبائهما ؛ **والحَجَلة** : بيتٌ كالقُبّة ، يُستر بالثّياب ، ويكون له أزرارٌ كِبار .

(٢) في معجم البلدان : « . . . سميذع » مصحّفاً ، وقد نبّه الزّبيديّ علىٰ أنّ إعجام الذّال في (السَّمَيْدَع) خطأ ؛ فقال : « السَّمَيْدَعُ ، بفتح السِّين والميم بعدَها مُثَنَّاةٌ تَحْتِيَّةٌ ، هٰكذا في نُسخَتِنا ، وهو الصّوابُ ، ووُجِدَ في بعضِها زِيادَة ، ومُعجَمَةٌ مَفتوحَةٌ ، وهذه الزِّيادَةُ ساقِطَةٌ في غالب النُّسَخ ، فإنَّ ظاهِرَ كلامِ الجَوْهَرِيّ وابنِ سِيدَه والصّاغانيّ إهمالُ الدَّالِ ، بل صَرَّحَ بعضُهُم بأَنَّ إعجامَ دالِه خَطَأٌ ، وفي بعضِ النُّسَخِ : **السَّمَيْدَعُ** ، كغَضَنْفَرٍ ، وهي صحيحةٌ ، =

٢ فَـلا غَضِبَـتْ فِيـهِ تَمِيـمٌ ولا حَمَـتْ ‏ ‏ ‏ ولا انْتَطَحَتْ عَنْزانِ في قَتْلِ مَزْيَدِ [(١)]

٣ فَلَـوْ كُنْتُـمُ أَبْنـاءَ عَمْـرٍو حُمِيتِـمُ ‏ ‏ ‏ ولكِنَّكُـمْ أَبْنـاءُ فَقْـعٍ بِقَـرْدَدِ [(٢)]

٤ ثَـوَىٰ زَمَنـاً بِـالعُجْـزِ وَهْـوَ عُقـابَـةٌ ‏ ‏ ‏ وقَيْـنٌ لأَقْيـانٍ وعَبْـدٌ لأَعْبُـدِ [(٣)]

* * *

= إنَّما فيها عدم اعتبار صورة الزَّائِدِ في الوَزْنِ ، وفي بعضِها : كعُصَيْفِرٍ ، وهي مثل التي قبلَها ، لأنَّ حروفَ غَضَنْفَرٍ وعُصَيْفِرٍ سواءٌ ، إنَّما تختلِفُ في النَّقْطِ ، وهي مُحَرَّفَةٌ لا يُعَوَّلُ عليها ، فإنَّ الجَوْهَرِيّ قال : ولا تُضَمُّ السِّين ، فإنَّه خَطَأٌ ، وزادَ بعضُهُم : كإعجامِ ذالِهِ ، كما تقدَّمَ ، وفي الفَصيحِ : هو السَّمَيْدَع ، ولا تُضَمُّ السّين ، وتَبعوهُ علىٰ ذلك دونَ مُخالَفَةٍ ، قال ابنُ التَّيَانيِّ في شرحِ الفصيح ، نقلاً عن أبي حاتِم : السَّمَيْدَعُ ، بالفتح ، ومَن ضَمَّ السّينَ فقد أَخطأَ . قال سيبويهِ ويكونُ علىٰ فَعَيْلَل ، قالوا : سَمَيْدَعٌ ، وقال ابن دَرَسْتَوَيْهِ : العامَّةُ تَضُمُّ السّينَ ، وهو خَطأٌ ، لأنَّه ليس في كلام العَرَبِ اسمٌ علىٰ فُعَيْلَل : السَّيِّدُ ، كما في الصِّحاحِ والعَيْنِ ، وزادَ في العُبابِ : الكريمُ الشَّريفُ السَّخِيُّ » التّاج : (س م ذ ع) . وقوله : « وَرِيّ الزِّناد . . . » مأخوذٌ من قولهم : وَرَىٰ الزَّنْدُ يَرِي وَرْياً ، ووَرِي يَرِي : إذا خرجتْ ناره .

(١) في معجم البلدان : « فما عصبت . . . » ، وفي إدام القوت ـ وهو ينقل عن صاحبه ناقلٌ عن ياقوت ـ : « ولا انتطحت شاتان . . . . » وهو خطأ طريف . وقوله : « ولا انتطحت عنزان في قتل مزيد » أصله مثلٌ ، وهو يضرب للأمر يبطل فيذهب ولا يبقىٰ له طالب ؛ انظر : جمهرة الأمثال : ٢ / ٤٠٣ ، ومجمع الأمثال : ٣ / ٢٠٣ .

(٢) قوله : « . . . **فقع بقردد** » أصله مثلٌ ؛ يقال : أذلّ من فقع بقرقر ، وبقرقرة ، وبقاع ، وبقردد ؛ **والفقع** : ضربٌ رِخوٌ من الكَمْأة ، سريع الفساد ، قليل الصّبر علىٰ الحياة ، تنشقّ عنه الأرض ، وتطَوه الماشية ؛ **والقرقر** : القاع الأملس ، **والقَرْدَد** : الأرض المستوية ؛ يضرب مثلاً للذّليل للضّعيف الّذي لا امتناع به علىٰ من يضيمه ؛ انظر : جمهرة الأمثال : ١ / ٤٦٩ ، ومجمع الأمثال : ٢ / ٢٥ .

(٣) في معجم البلدان : « . . . وهو عقابه » .

وقال ابن الكلبيّ عقب البيت : « **العُجْز** : قرية بحضرموت ، **والعُقابة** : الّذي يُوَرِّث ولا يَرِث » جمهرة النّسب : ٢٥٧ ؛ ولم أُصِب هذه المفردة بهٰذا المعنىٰ في معجمات العربيّة . **والقَين** : الحدّاد .

في منتهىٰ الطّلب (صورة المخطوط : ٣ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ، والمطبوع : ٨ / ٣٤٠ ـ ٣٤٤) [١] : (من الطّويل)

١ أَتَهْجُرُ أَمْ لا اليَومَ مَنْ أَنْتَ عاشِقُهْ ومَنْ أَنْتَ مُشْتاقٌ إِلَيْهِ وشائِقُهْ [٢]

٢ ومَنْ أَنْتَ طُولَ الدَّهْرِ ذِكْرُ فُؤادِهِ ومَنْ أَنْتَ في صَرْمِ الخَلائِقِ وامِقُهْ ؟ [٣]

٣ ورِئْمٍ أَحَمِّ المُقْلَتَيْنِ مُوَشَّحٍ زَرابِيُّهُ مَبْثُوثَةٌ ونَمارِقُهْ [٤]

---

(١) قال ابن المبارك : « وقال الحارث بن جَحْدر الحضرميّ ثمّ الصَّدَفيّ : أتهجر . . . (الشّعر) » منتهىٰ الطّلب : (صورة المخطوط : ٣ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ، والمطبوع : ٨ / ٣٤٠ ـ ٣٤٤) .
ولم يرد البيت الرّابع في منتهىٰ الطّلب ، وإنّما أضفته بترتيبه عن الأغاني ؛ انظر التّخريج .

(٢) في الأغاني : « أتهجر يا إنسان . . . » ، وفيه كما في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي في رأس قصيدة قيس بن جَرْوة الطّائي : « ألا حيٍّ قبل اليوم . . . » .

قال المرزوقي في شرح بيت الطّائيّ المماثل لبيت الحضرميّ : « وقوله : (مَن) ، وقد كرّره في البيتين جميعاً مراراً ، يجوز أن يكون بمعنىٰ (**الّذي**) ، والجمل بعده في صلته ، كأنّه قال : حيِّ الّذي أنت عاشقه والذي أنت مشتاق إليه وشائقه والذي أنت كذا . ويجوز أن يكون نكرة في معنىٰ إنسان ، وتكون الجمل بعده صفات له . يريد : حيّ إنساناً هذه صفاته . فأما تكريره له فهو علىٰ طريق التّعظيم والتفخيم . وهٰكذا العادة فيما يهول أمره من مرجُوٍّ أو مخوف » شرح ديوان الحماسة : ٣ / ١٧٤٢ . **والوامق** : المُحبُّ .

(٣) **الصَّرْمُ** : القَطْعُ البائنُ ، وعمّ بعضُهم به القطع أيَّ نَوْعٍ كان ، صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْماً وصُرْماً فانْصَرَم ، وقيل : الصَّرم المصدر ، والصُّرْمُ الاسم ؛ اللّسان : (ص ر م) .

(٤) وقوله : « **أحمّ المقلتين** » أي : أسودهما . **والموشّح** ، من الظّباء : الّذي له طُرّتان من=

[٤ تَرَىٰ الرَّقْمَ والدِّيْباجَ في بَيْتِهِ مَعاً كَما زَيَّنَ الرَّوْضَ الأَنِيقَ حَدائِقُهْ] (١)
٥ أَغَنَّ غَضِيضِ الطَّرْفِ عَذْبٍ رُضابُهُ تَعَلَّلُ بالمِسْكِ الذَّكِيِّ مَفارِقُهْ (٢)
٦ بَذَلْتُ لِشَيْخَيْهِ التِّلادَ فَنِلْتُهُ وما كِدْتُ ، حَتَّىٰ سافَ مالي ، أُوافِقُهْ (٣)
٧ وغَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ أَسْحَجَ فارْتَوىٰ مِنَ الماءِ حَتَّىٰ ضاقَ بالماءِ طالِقُهْ (٤)
٨ أَجَشَّ دَجُوجِيٍّ إذا جادَ جَودَةً عَلَىٰ البِيدِ أَوْفَىٰ واتلأَبَّتْ دَوافِقُهْ (٥)

= جانبيه . **والزّرابيّ** : البُسُط ؛ والزّرابيّ : جمع الزُّرْبية ، وهو ضربٌ من الثّياب . **والنّمارق** : الوسائد . وعجز البيت مقتبس من قوله تعالىٰ : ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۝١٥ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ [الغاشية : ٨٨ / ١٥ ـ ١٦] .

(١) **الرّقم** : ضربٌ مخطّط من الوَشْي أو الخزّ أو البرود .

(٢) صدره يشبه عجُزَ بيت كعب بن زهير ، من لاميّته المشهورة : « إلاّ أغنّ غضيض الطّرف مكحول » ديوانه : ٦ .

والأغنّ : ي في صوته غُنّه . **وغضيض الطّرف** : فاترُهُ . **والرّضاب** : الرّيق . وتعلّل : تُسقىٰ : مرّة بعد مرّة . **والمَفارق** : جمع مَفْرَق ، وهو : وسط الرأس وهو الّذي يُفْرَقُ فيه الشّعر ؛ وقولهم للمَفرِق : مَفَارِق كأنّهم جعلوا كلّ موضعٍ منه مَفْرِقاً فجمعُوهُ علىٰ ذلك ؛ اللّسان : (ف ر ق) .

(٣) قوله : « بذلت لشيخيه . . . » يريد أَبَوَيْهِ . **والتّلاد** : كلّ مال قديم من حيوان وغيره يُورث عن الآباء . **وساف** : هلك ؛ يقال : ساف المال يسوف : إذا هلك ؛ وأساف الرّجل : هلك ماله ، فهو مُسِيف .

(٤) **الوسميّ** : مطر أوّل الرّبيع ؛ نُسب إلىٰ الوَسْم ، لأنّه يَسِم الأرض بالنّبات فيُصَيِّر فيها أثراً في أوّل السّنة . **وأسحج** : أسرع . قوله « . . . حتّىٰ ضاق بالماء طالقه » **والطّالق** في اللّغة : النّاقة التّي تنطلق إلىٰ الماء ؛ ولعلّه أراد أحد أمرين :

١ ـ شبّه السّحاب بالناقة ، فهو يدرّ المطر كما تدرّ الناقة اللبن .

٢ ـ أن تكون مسايل الماء قد امتلأت من هٰذا المطر حتى ضاقت بغزارته .

(٥) **أجشّ** : كَدِر الصّوت شديده ؛ والجَشّة : البُحّة . **والدّجوجيّ** : اللّيل المظلم ، علىٰ تشبيه سواد السّحابة به . وقوله : « . . . جاد جودةً » هٰكذا جاء وهو متّجه ، علىٰ أنّه لو قال : « . . . جاد جَوْدُهُ » لجاز له ذلك ؛ **والجَود** ، بالفتح : المطر الواسع الغزير . **والبِيد** : جمع البَيداء ، وهي الصّحراء ؛ سمّيت بذلك لأنّها تبيد سالكها ؛ أي : تهلكه . =

٩ مُلِــثٌّ فُــوَيْــقَ الأَرْضِ دانٍ كَــأَنَّــهُ دُجَىٰ اللَّيلِ أَرْسَىٰ يَفْحَصُ الأَرْضَ وادِقُهْ[١]

١٠ هَـزِيـمٍ يَسُـحُّ المـاءَ عَـنْ كُـلِّ فِيقَـةٍ مُــرِنٌّ كَثِيــرٍ رَعْــدُهُ وبَــوارِقُــهْ[٢]

١١ إذا جَلَّلَتْ أَعْجازَهُ الرِّيحُ جَلْجَلَتْ تَـوالِيْـهِ رَعْـداً فـاسْتَهَلَّـتْ رواتِقُـهْ[٣]

١٢ إذا مـا بَكَـىٰ شَجْـواً تَحَيَّـرَ مُسْمِـحٌ عَلَىٰ **الجَوف** حَتَّىٰ تَتْلَئِبَّ سوابِقُهْ[٤]

١٣ فَأَقْلَعَ عَنْ مِثْلِ الرِّحالِ تَرَىٰ بِهِ خَنـاطِيـلَ أَهْمـالٍ تَجُـولُ حَـزائِقُـهْ[٥]

= **واتلأبّت** : اطّردت واستقامت . **والدّوافق** : جمع الدّافق ؛ يقال : ماء دافق ؛ أي : ذو دَفْق ، والدَّفْق : الصّبّ ؛ وذهب بعضهم إلىٰ أنّ (دافق) في وصف الماء : بمعنىٰ مدفوق ؛ أي : ماء مدفوق ؛ انظر اللّسان والتّاج : (د ف ق) .

(١) **المُلث** : الدّائم ؛ يقال : أَلَثَّتِ السَّحابة : دامت أيّاماً ، فلم تُقْلِع . وقوله : « دجىٰ اللّيل . . . » أي : ظلمته وسوادُهُ . **وأرسىٰ** : ثَبَت . **ويفحص** : يُقلِّب حصىٰ الأرض ، ويُنحِّي بعضَه عن بعض . **ووادقه** : مُنصبُّهُ ؛ والوَدْق : المطر ؛ ويقال : سَحاب وادق ثادق ؛ أي : مُنصبّ .

(٢) **الهزيم** : السّريع الوقع ؛ والسَّحاب المتشقِّق بالمطر . **ويسُحّ** : يسيل ؛ يقال : سحّ الدّمع والمطر والماء ؛ أي : سال من فوق . **والفِيقة** : اجتماع الدِّرّة ، علىٰ التّشبيه ، والمراد اجتماع الماء ؛ يقال : فاقتِ النّاقة تفوق فُواقاً : اجتمعت الفِيقة في ضرعها ؛ أي : درَّ لبنُها . **والمُرِنّ** : الذي له صوت ؛ يقال : أرنّت السّحابة : صوّتت . **والبَوارق** : جمع بارقة ، وهي السَّحابة ذات البَرْق . وصدره يشبه صدر بيتٍ لسُحيم ؛ وهو قوله : « ركاماً يَسُحّ الماء من كلِّ فِيقة » ديوانه : ٣٢ .

يريد أن السَّحاب يَسُحُّ المطر ، ثم يسكن شيئًا ثم يسحّ ، وذلك أغزر له ، فَجَعَل ما بين السَّحّين بمنزلة « الفِيقة » وهو ما يجتمع في ضرع الناقة بين الحلبتين .

(٣) وظاهر معنىٰ البيت والذي يلتوه : أي كانت كالجِلال للدابة ، أي إذا ركبت الريح أعجازه وساقته جلجل الرعد في أجزائه وتدفق الماء من هـٰذا السّحاب المتراكم الملتئم ، حتىٰ إذا أفرغ ماءه ركد هـٰذا السحاب حتىٰ تتجمع أوائله .

(٤) وقوله : « بكىٰ شجواً » أي السَّحاب . وتحيّر : ركد واستقرّ . **والمسمحُ** : السَّحاب المسرع في سيره . **وتتلئبّ** : تستقيم . **وسوابقه** : أوائله . وقوله : « علىٰ الجوف . . . » الأرجح أنّه أراد بـ : (الجوف) موضعاً بعينه ؛ غير أنّه غير ذلك .

(٥) **أقلع السَّحاب** : انقشع وانجلىٰ . **والرّحال** : جمع الرّحْل الّذي يوضع علىٰ ظهر المطيّة . =

١٤ إِذا أَنْفَـدَتْ بَقْـلَ الـرَّبِيـعِ ومـاءَهُ　　تَـذَكَّـرُ سَلْسـالَ **الفُـراتِ** نَـواهِقُـهْ [(١)]

١٥ وسِرْبِ ظِباءٍ تَرْتَعي ظاهِرَ **الحمَىٰ**　　إِلىٰ **الجَوِّ فالخَبْتَيْنِ** بِيضٍ عَقائِقُهْ [(٢)]

١٦ مُجَلْجِلَـةِ الأَصْـواتِ أُدْمٍ كَـأَنَّهـا　　مَكاكِيكُ **كِسْرَىٰ** شُوِّفَتْ وأَبارِقُهْ [(٣)]

١٧ حِماشِ الشَّوَىٰ ، نُجْلِ العُيونِ سَوانِقٍ　　مِنَ البَقْلِ حُورٍ أَحْسَنَ الخَلْقَ خالِقُهْ [(٤)]

١٨ ذَعَـرْتُ بِمُقْـوَرِّ اللِّيـاطِ مُصَنَّـعٍ　　مُمَرٍّ كَصَدْرِ الرُّمْحِ عـارٍ نَـواهِقُـهْ [(٥)]

= **والخناطيل** : جمع الخُنْطولة ، وهي القطعة من الإبل والطير والبقر والوحش عامّة ، والقطعة من السَّحاب علىٰ التّشبيه . **والأهمال** : جمع الهَمَل ، وهي الإبل تُترك لترعىٰ بلا راع . **والحزائق** : جمع الحَزيقة ، وهي القطعة من السَّحاب ومن كلّ شيء حتّىٰ الرّيح .

ومعنىٰ البيت والذي يتلوه : أنّ هـٰذا المطر قد أخصب الأرض ، فاعشوشبت واختلفت ألوان أزهارها ، فبدت كالرِّحال وما عليها ، وظهرت فيها قطعان الحُمُر الوحشيّة تجول في أرجائها . فإذا أنفدت هـٰذه القطعان ما نبت من بقل الربيع وأنفدت ما كان من ماء تذكّرت شرائع الفرات علىٰ ما هو معروف شائع في قصة « حمار الوحش وأُتُنه » في لوحة الصَّيد الجاهلية .

(١) **أنفدت** : أَفْنَت . **والسَّلْسال** كـ : (السَّلْسَل) : الماء العذب ، السَّلِس . **وتَذَكَّرُ** ؛ أي : تتذكّر ، فحذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً . **والنَّواهق** : حمير الوحش .

(٢) **العقائق** : جمع العقيقة ، وهي : صوف الجَذَع ؛ وقال أبو عُبيد : وكذلك كلّ مولود من البهائم فإنّ الشّعر الّذي يكون عليه حين يولد عقيقة ؛ اللّسان : (ع ق ق) .

(٣) **الأُدْم** : جمع أَدْماء ، وهي التي يكون لونُها مشرباً بياضاً . **والمكاكيك** : جمع المَكُّوك ، وهو طاسٌ يُشرب به . **وشُوِّفت** : جُلِيت ؛ يقال : شاف الشيءَ شوفاً : جَلاه ؛ ودينار مَشوف ؛ أي : مَجْلُوّ . **والأبارق** كـ : (الأباريق) : جمع إبريق ، اجتزأ بالكسرة عن الياء .

(٤) **الحِماش** : جمع الحَمْش : وهو الدّقيق . **والشَّوىٰ** : القوائم ، واحدتها شَواة . **والنُّجْل** : الواسعة ، واحدتها نجلاء . **والسَّوانق** : المُتْخمات ؛ يقال : سَنِق الحمار وكلّ دابّة إذا أكل من الرّطب حتّىٰ أصابه كالبَشَم من التُّخَمة . **والحُور** : جمع حوراء ، من الحَوَر ، وهو : أن يشتدّ بياض العين وسوادُ سوادها ، ويكون البياض مُحدقاً بالسَّواد كلّه .

(٥) في المطبوع : « . . . عاد نواهقه » محرَّفاً ؛ انظر حاشية البيت السّابع من القصيدة . =

١٩ أَقُولُ لِفَتْلاءِ المَرافِقِ سَمْحَةٍ ⁂ ولِلَّيلِ كِسْرٌ يَضْبَعُ البِيدَ غاسِقُهْ [(١)] :
٢٠ تَضَمَّنْتِ هَمِّي فاسْتَقِيمي وشَمِّري ⁂ عَلَىٰ لاحِبٍ تُنْضي المَطِيَّ أَسالِقُهْ [(٢)]
٢١ وسِيري إلىٰ خَيرِ الأَنامِ ورَوِّعي ⁂ بِلادَكِ إنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ بَوائِقُهْ [(٣)]
٢٢ إلىٰ الأَكْرَمِينَ الأَمْجَدِينَ أُولي النُّهَىٰ ⁂ بَنِي مالِكٍ ضَخْمٍ عَظِيمٍ سُرادِقُهْ [(٤)]

= وقوله : « مقور اللّياط » : أراد بفرسٍ مقورّ اللياط ؛ **والمقورّ** : الضّامر . أي يُلْحِقهم بهم . واللِّياط : جمّ اللِّيطُ ، وهو : قِشر القصب اللاّزق به ، وكذلك لِيطُ القَناةِ ، وكلُّ قِطْعة منه لِيطة ؛ قال ابن منظور : « وفي كتابه [ﷺ] لوائل بن حُجْر : في التِّيعةِ شاة لا مُقْوَرّةُ الألْياطِ ؛ هي جمع لِيطٍ وهي في الأصل القشر اللاّزق بالشّجر ، أراد غير مُسْترخِيةِ الجلود لهُزالها ، فاستعار اللِّيط للجلد لأنّه للحم بمنزلته للشجر والقصب » اللّسان : (ل ي ط) . **والمُمَرّ** : الشّديد المِرّة ؛ أي : الفَتْل . **والنَّواهق** : عروقٌ تكتنف خياشيم الدّوابّ ؛ وقيل : هما عظمان شاخصان في مجرىٰ الدّمع ؛ وقيل للفرس : عاري النّواهق ، وإنّما هما النّاهقان وما حولهما .

(١) **فَتلاء** ؛ أي : ناقة فتلاء ، وهي الثّقيلة المُتَأَطِّرة الرّجلين كأنّهما فُتِلتا فتلاً . **وسَمَحة** : منقادة ؛ يقال : سمحت النّاقة إذا انقادت فأسرعت . **وكِسر** اللّيل : جانبه . وقوله : « **يضبع البيد** » أي : يدخلها تحت ضَبْعَيه ، علىٰ التّشبيه ، والضَّبْع : العَضُد . **والبِيد** : جمع البَيداء ، وهي الصّحراء ؛ سمّيت بذلك لأنّها تبيد سالكها ؛ أي : تهلكه . **والغاسق** : اللّيل المُظلم .

(٢) **شَمِّري** : أسرعي . وقوله : « **علىٰ لاحب** » أي : علىٰ طريق لاحب ؛ **واللاّحب** : الطّريق الواسع المُنقاد . وقوله : « **تُنضي المَطيّ . . .** » أي : تُهْزِله وتجعله نِضْواً ؛ والنِّضو : الدّابة التي هَزَلَتها الأسفار ، وأذهبت لحمها . **والأسالق** : جمع جمع السَّلَق ، وهو : القاع الصَّفْصف ، وما استوىٰ من الأرض ، يجمع علىٰ سُلْقان وأسلاق ، ثمّ أسالق .

(٣) قوله : « . . . وروّعي . . . أنّ الدّهر » كذا جاء ، ولعلّه محرّفٌ عن : « . . . وودّعي . . . إنّ الدّهر . . . » . وقوله : « . . . جمّ بوائقه » أي : كثيرة ؛ **والبوائق** : جمع البائقة ، وهي : الدّاهية .

(٤) **السّرادق** : كلّ ما أحاط بشيء ، من حائطٍ أو مَضْرِب أو خِباء ؛ والسّرادق : الّذي يُمَدّ فوق صحن الدار .

٢٣ بَني الحارِثِ الخَيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ آكِلِ الْـ ـمُرارِ الّذي لا يَرْهَبُ البُخْلَ طارِقُهْ(١)

٢٤ لَهُـمْ جَبَـلٌ يَعْلُـو الجِبـالَ مُشَيَّـدٌ أَشَمٌّ رَفِيعٌ يَحْسِرُ الطَّرْفَ شاهِقُهْ (٢)

٢٥ وما عُلِمَتْ في النّاسِ طُرّاً قَبِيلَةٌ لَهـا المَجْـدُ إلاَّ مَجْـدُ كِنْـدَةَ فـائِقُـهْ (٣)

٢٦ وما مِنْ حِمًىٰ في النّاسِ إلاَّ حِمًىٰ لَنا وإلاَّ لَنـــا غَـــرْبِيُّـــهُ ومَشـــارِقُـــهْ

٢٧ أَتَعْلَمُ أَنَّ الصِّدْقَ في القَولِ واضِحٌ أَما إِنَّ خَيرَ القَولِ في النّاسِ صادِقُهْ (٤)

٢٨ وما مِنْ فَتًىٰ في النّاسِ إلاَّ يَسُوقُهُ إلـىٰ المَـوتِ يَـومٌ لا مَحـالَـةَ سـائِقُـهْ

٢٩ لَـهُ أَجَـلٌ سـاعٍ لَـهُ لا مُـؤَخَّـراً إذا جـاءَ مَحْتُـومـاً ولا هُـوَ سـابِقُـهْ (٥)

٣٠ وكُـلُّ فتًـىٰ يَـومـاً وإِنْ ضَـنَّ رَغْبَـةً بِصـاحِبِـهِ لا بُـدَّ يَـومـاً مُفـارِقُـهْ (٦)

* * *

---

(١) الطّارق : هو الذي يأتي النّاس ليلاً طالباً نوالهم ومعروفهم .

(٢) قول : « يحسر الطّرف . . » أي : كلَّ وانقطع ؛ يريد بالجبل : المجد والفَخار .

(٣) طُرًّا : جميعاً . والفائق : الذي يفوق كلّ مجد سواه .

(٤) قوله : « أما إنّ . . . » إذا كانت (أما) للاستفتاح ، فلا محالة من كسر همزة (إنّ) ، وهي غالباً ما تكون قبل القسم ، أمّا إذا كانت (أما) بمعنىٰ (حقًّا) ، فإنّ الهمزة تكون للاستفهام وهي مفتوحة ، و(ما) بمعنىٰ شيء ، وهـٰذا الشّيء هو (حقّ) .

(٥) في البيت اقتباس من قوله تعالىٰ : ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [الأعراف : ٧ / ٣٤] .

(٦) ضَنّ بصاحبه يَضِنّ : بَخِل به وأمسكه .

أحمد بن يزيد بن عمرو القَشِيبِيُّ العَوْسَجِيُّ الحِمْيرِيُّ

- ١٦٢ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٢٩) [١] : (من الوافر)

١ أَبُوهُمْ عَبْدُ قَيْلَةَ شَرُّ عَبْدٍ ويَنْتَحِلُونَ مُرًّا مِنْ بَعِيدِ [٢]

* * *

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد مُرّ بن الحارث الحميريّ : « قال أبو نصر : فأولد مُرّ بن الحارث : نوف بن مُرّ ، ومرثد بن مُرّ ، والحارث بن مُرّ ، . . . وأهل صَعْدة يقولون : وسعد بن مُرّ . فأولد سعد بن مُرّ : عَميرة وأولاده العَمِيرات من يُرْسَم ، . . . ويقولون : مُرّ بن عامر بن الحارث ، وقد تدفع ذلك حِمْير ؛ قال أحمد بن يزيد القَشِيبيّ في العَمِيرات : أبوهم عبد قَيلة . . . (البيت) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٢٩ ، والمطبوع : ٢ / ٢٥١) ، وفيه : « قال أحمد بن زيد : . . . » تحريف ؛ انظر الكلام عليه في فهرس الأعلام .

(٢) قوله : « ينتحلون مرًّا » أي : يدّعونه .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٧٩ ـ ٨٠) [١] : (من الطّويل)

١ لَقَـدْ لَفَّفَـتْ عَنْـزٌ عَلَيْنـا وأَجْلَبَـتْ وَدَبَّـتْ إِلَيْنـا فـي كَتـائِبِهـا تَسْـرِي [٢]

---

(١) قال الهَمْدانيّ : « كان أحمد بن يزيد ساكناً بصَعْدَة مع محمّد بن أبان ، وكان تحته أختُهُ الفارعة بنت أبان ، وعلىٰ هـٰذا الصّهر وحّد الحميريّة ، دخل معه في حرب بني سعد بن سعد بن خَولان ، فأفرىٰ فيهم . فلمّا تداعت سعد والرَّبيعة إلىٰ الصّلح ، خشي علىٰ عقبه دوائرَ بني سعد بن سعد بن خَولان ، فظَعَن إلىٰ أرض نجد ، فحالف جَنْباً ونَهْداً وزُبَيداً ، ثمّ تقدّم فحمل علىٰ الرّياض من تنادح في أهل بيته وخدمه ومن خفّ معه من عَوْسَجَة الصّغرىٰ . فلمّا أقام وتمادَتْ أيّامه اجتمعت عَنْز من كلّ أَوْب ، ثمّ أقبلت إليه فسألته عن نزوله في أَحْمِيَتهم ، فأعلمهم أنّه متوجِّه إلىٰ الطّائف ، وأنّه قد بعث رُوّاداً يرودون ، وهو منتظر لإيابهم ، وسألهم الفُسْحة إلىٰ عودتهم ؛ فوقع ذلك عندهم مُدافعةً منه ، فلم يجيبوه إلىٰ الإقامة ، وكَرِهَ أنْ يخفّ ، حتّىٰ وقعت مُلاحاة ثم مُواثَبَة ، وثار كلّ إلىٰ سلاحه ، وبعث الصّارخ في نَهْد وزُبَيد وجَنْب ، وكان منهم حِلال بالقرب ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ترابطوا فيه وتصابروا حتّىٰ تبالغوا المجهود ، فانهزمت عنز ، وقُتِل من أشرافها ووُجُوهها مَقْتلة عظيمة ، وارتفع من تَنْدحة فنزل بقرية جُرَش فتوطَّنها من يومئذٍ ، وثقلت وطأتُهُ علىٰ أكتاف عنز إلىٰ اليوم . ولا تزال الحرب بين العَواسِج وأَلْفاف عنز من الجزّارين وغيرهم في كلّ وقت ، والقرية بينهم نصفين ؛ وفي ذلك يقول أحمد بن يزيد بن عمرو بن نابت بن الريّان : لقد لففت . . . (الشّعر) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٧٨ ـ ٧٩ ، والمطبوع : ٢ / ١٦٧ ـ ١٦٨) .

ولم يرد البيت ١٦ في المخطوط ، وإنما ورد في المطبوع ، ولا يُدرىٰ أين وقف عليه المحقّق ؟

(٢) **المـاذيّ** : السّلاح كلّه من الحديد ، وقيل : خالص الحديد وجيّده . **والحلَق** ، =

٢ وساقَتْ عَلَيْنا مِنْ مَعَدٍّ قَبائِلاً ... تَبَخْتَرُ في الماذِيِّ في الحَلَقِ الخُضْرِ [(١)]

٣ فَقالَتْ مَعَدٌّ : ارْحَلُوا مِنْ سُيُوفِنا ... وخَلُّوا بِلادَ الأَكْرَمِينَ ذَوِي الفَخْرِ [(٢)]

٤ فَسارَتْ إِلَيْنا مِنْ زُبَيْدٍ عِصابَةٌ ... وقالُوا لَنا بِالجِدِّ مِنْهُمْ وبِالنَّصْرِ

٥ وجاءَتْ بَنو نَهْدِ بْنِ زَيْدٍ بعارِضٍ ... مِنَ المُزْنِ داني الرَّعْدِ مُنْبَجِسِ القَطْرِ [(٣)]

٦ يَقودونَ شُعْثاً في الأَزِمَّةِ ضُمَّراً ... يُبادُونَ سِرْبَ القَوْمِ في وَضَحِ الفَجْرِ [(٤)]

٧ إذا صَبَحَتْ في الرَّوْعِ يَوْماً جِيادُهُمْ ... مَنازِلَ قَوْمٍ في أَعِنَّتِها تَجْرِي

٨ ظَنَنْتَ ضَجِيجَ القَوْمِ بَيْنَ رِماحِهِمْ ... صَلِيلَ رَداةِ النِّيقِ في حُرْشُفِ الصَّخْرِ [(٥)]

٩ وأَرْدَفَ مِنْ يامٍ وحَيٍّ عُدَيَّةٍ ... فَوارِسُ لَيْسُوا المِيْلَ في ساعَةِ الكَرِّ [(٦)]

١٠ وغَوْرِيُّ جَنْبٍ في عَرِينِ حَبِيضُهُ ... يُرِنُّ عَزِيفَ الجِنِّ في شاهِقٍ وَعْرِ [(٧)]

١١ فَجالَتْ جِيادُ الخَيْلِ مِنّا ومِنْهُمُ ... بِكُلِّ فَتَىً عَبْلِ الذِّراعَيْنِ كالصَّقْرِ [(٨)]

= هٰهنا : جمع الحلقة من الحديد .

(١) في المطبوع : « لقد لفلفت . . . » محرَّفاً .

ولفّفت : جمّعت ؛ يقال : « وجاء القوم بلَفّهم ولَفّتهم ولَفِيفِهم ؛ أَي : بجماعتهم وأَخلاطهم ؛ **واللَّفِيفُ** : القوم يجتمعون من قبائل شتّىٰ ليس أَصلهم واحداً » اللّسان : (ل ف ف) . وتبختر ؛ أي : تتبختر ، فحذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً .

(٢) **السّيوف** : واحدها سِيْف ؛ **والسِّيف** : ناحية كلّ شيء وساحله .

(٣) **العارض** كالعارضة : السّحاب المُعتَرض في الأُفُق . **والمُنْبَجِس** : المُنفجر .

(٤) في المطبوع : « يبارون سرب . . » محرَّفاً ؛ والصّواب « يُبادون » ؛ أي : يُبادئونه ، وسهّل الهمز للضّرورة ، يريد يفاجئون عدوّهم بالرّمي .

وقوله : « يقودون شعثاً » أراد : خيلاً شعثاً .

(٥) **الرَّداة** : الصّخرة . **والنّيق** : الطّويل من الجبال . **والحُرشُف** : الغليظ .

(٦) **المِيْل** : واحدهم أميل ، وهو من الرّجال : الذي لا يقوىٰ أن يثبت علىٰ ظهر الجواد .

(٧) قوله : « في عرين حبيضه » لم يتّضح لي معناه ، والحبيض : جبل قرب معدِن بني سُليم ؛ التّاج : (ح ب ض) ؛ والمحابض في اللّغة : أوتار العود .

(٨) قوله : « عبل الذّراعين » أي : ضخمهما .

١٢ تَهـادَىٰ بِفِتْيـانِ الصَّبـاحِ كَـأَنَّهُـمْ نُجُومُ الغُطاشِ في مَناظِرِها الزُّهْرِ [١]

١٣ كَأَنَّ وَمِيضَ البِيضِ وَسْطَ خَمِيسِها ضِياءُ بُرُوقِ الصَّيْفِ في القُنُفِ الكُدْرِ [٢]

١٤ نَجُـرُّ قَنـا الخَطِّـيِّ فـي ذاتِ بَيْنِنـا وتَخْضِبُها الفِتْيانُ مِنْ عَلَقِ النَّحْرِ [٣]

١٥ فَدُسْنـاهُـمُ دَوْسَ الـرَّحَـىٰ بِثِفـالِهـا وقَدْ رَكِبُوا يَمْطُونَ مُحْصَدَةَ الشَّزْرِ [٤]

[١٦ وأَعْطَوا يَداً ثُمَّ اسْتَمَرُّوا كَأَنَّهُمْ جَرادٌ زَفَتْهُ الرِّيحُ في البَلَدِ القَفْرِ] [٥]

١٧ بِكُـلِّ لَحِيـبِ المَتْنَتَيْـنِ مُعَـرَّقٍ كَأَنَّ خُطافاً في شَكِيمَتِهِ ، يَمْرِي [٦]

---

(١) في المطبوع : « نجوم العطاس . . . » محرَّفاً ، وصوابه « الغُطاش » .

والغُطاش : ظُلمة اللّيل واختلاطه . **وتهادىٰ** ؛ أي : تتهادىٰ ، فحذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً . **والزّهر** : البيض .

(٢) **الخميس** : الجيش . **والقُنف** : جمع القَنَيْف ، وهو : السَّحاب ذو الماء الكثير .

(٣) **العَلَق** : الدّم .

(٤) **الرّحىٰ** : الحجر العظيم التّي يُحطن بها . **والثّفال** ، بالكسر : جلدٌ يبسط فتوضع فوقه الرَّحىٰ فيُطْحَن باليد ليسقط عليه الدقيق . **مُحصَدة الشَّزْر** : شديدة الفَتْل .

(٥) في المطبوع : « . . رفته الريح . . . » مصحَّفاً .

وقوله : « وأعطوا يداً » أي : انقادوا ؛ قال الزّمخشريّ : « ومن المستعار : أعطىٰ بيده : إذا انقاد » الأساس : (ع ط و) . **وزفته** : طردته . ونحو هـٰذا التّركيب قول كعب بن مالك الأنصاريّ (ديوانه : ١٨١ ، ١٨٥) :

فلـو غيـرُنـا كـانـتْ جميعاً تَكِيدُهُ [الـ بَـرِيَّـةُ] قـد أعطَـوا يـداً وتـورّعـوا

فخـانـوا وقـد أعطـوا يـداً وتخـاذلـوا أَبَـىٰ اللهُ إلاّ أمـرَهُ وهـو أَصْنَـعُ

وما حُفَّ بمعكوفتين عن السّيرة النّبويّة : ١ / ١٣٣ ، تحوّجَهُ الوزن وأخلّ به الدّيوان .

(٦) **المتنتان** كالمتنين : الجانبان ؛ وأراد بـ : (لحيب المتنتين) : أملسهُما ؛ يقال : لحب متن الفرس : املاسّ في حُدور ؛ ويقال : ناقة لحيب : إذا كانت قليلة لحم الظّهر . **والمُعرَّق** : المهزول قليل اللّحم . وقوله : « خُطافا » أراد (خُطّافاً) ، وخفّف للضّرورة ؛ **والخطّاف** : كلّ حديدة معوجّة ، كالّتي في الشّكيمة ؛ **والشَّكِيمة** في اللّجام الحديدةُ المُعْتَرِضة في فمِ الفرس . **ويمري** : يقال : مرىٰ الفرس يمري : إذا قام علىٰ ثلاث وهو=

١٨ وكُلِّ فَتَىٰ مِثْلِ السِّراجِ سَمَيْدَعٍ — يُقِيمُ هَزِيزَ الرُّمْحِ في شَنَفِ النُّكْرِ (١)
١٩ فَمـا هِـيَ إلاَّ كَـرَّةٌ بَعْـدَ كَـرَّةٍ — وعَطْـفُ حُمـاةٍ بِـالمُثَقَّفَـةِ السُّمْـرِ
٢٠ وخَلَّوا رِياضاً مِنْ تنادحَ لم يَخُنْ — عَلَيْها جِلادِي ، في المَكَرِّ ، ولا صَبْرِي
٢١ فَمَنْ مُبْلغٌ عَنِّي الشَّرِيفَ ابْنَ زُرْعَةٍ — وسـادَةَ قَـومِـي مِـنْ سَـراةِ بَنِي عَمْـرِو
٢٢ بِـأَنّـا رُمِينـا عَـنْ قُسِـيٍّ عَـداوَةٍ — فَـأَيَّـدَنـا اللهُ المُهَيْمِـنُ بِـالنَّصْـرِ (٢)
٢٣ وما النَّصْرُ ، إلاَّ الصَّبْرُ مِفْتاحُ بابِهِ ، — ومُحْتَطَـمٌ مَـنْ حَـدَّثَ النَّفْـسَ بِـالفَـرِّ
٢٤ فَعِشْ نـاعِمـاً في غِبْطَـةٍ وغَضـارَةٍ — فَـإِنّـا رَمَيْنـاهُـمْ بِقـاصِمَـةِ الظَّهْـرِ (٣)

* * *

= يمسح الأرض بالرابعة كالعابث ؛ ويقال : مَرَيْتُ الفرسَ إذا استخرجتَ ما عنده من الجَرْيِ بسوط أو غيره .

(١) في المطبوع : « . . . مثل السّراح . . » .
والسّميدع : السَّيِّدُ الكريمُ الشَّريفُ السَّخِيُّ . وقوله : « . . . في شَنَف النُّكر » مثله قول محمّد بن أبان الخَنْفريّ فيما سلف (ق : ١٠٤ / ب : ١٤) :

وحَـولِـيَ صيـدٌ مِـنْ كُلَيـبِ بـنِ مُحْكِـمٍ — ذوي الشَّـدِّ والإبـلاءِ فـي شَنَفِ النُّكْرِ

وفي شعر أبي نمارة بن مالك بن ملالة بن الأَرْحَبِيّ الهَمْدانيّ (الإكليل ١٠ / ١٤١ ، وعنه في شعراء همدان ٣٨٠) :

ونحـن بَـدَعْنـا للجِيـادِ سُـروجَهـا — ونحن ضَرَبْنا النّاسَ في شَنَفِ النُّكْرِ

فهي عبارة يتوارد عليها الشّعراء ؛ والشَّنَف : النّظر إلىٰ الشّيء كالكاره المُبْغض له ؛ والنُّكر : المُنْكَر والأمر الشّديد ، يريد في أوقات الكراهة والبُغض والشّدّة ؛ أي الحرب .

(٢) القِسِيّ كالقِياس : جمع القوس ، وهي مؤنّثة وقد تُذكّر ؛ ومثل قول كعب بن مالك الأنصاريّ (٢٠٨) :

بِـأَنّـا قـد رَمَتْنا عَـنْ قِسِـيٍّ عَـداوةً — مَعَــدٌّ مَعـاً جُهّـالُهـا وحَلِيمُهـا

(٣) الغَضارة : النّعمة والخير والسّعة . وقوله : « قاصمة الظّهر » من أساليبهم في التعبير عن نزول البلاء الذي يدقّ الظهر علىٰ المجاز ؛ وقد قَصَمَه ، إذا : كسره حتّىٰ يبين .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٦١) [(١)] : (من الطّويل)

١ أَلَمْ تَرَنِي وَدَّعْتُ أَيْمَن صاحِبٍ وأَكْرَمَ خَلْقِ اللهِ نَفْساً وعُنْصُرا

٢ نَماهُ مِنَ الذَّلْفاءِ عِرْقٌ سَما بِهِ فَبَرَّحَ في أَعْلَىٰ العُلا وتَبَخْتَرا [(٢)]

٣ أَبُوهُ ابْنُ مَيْمُونٍ وجَدّاهُ زُرْعَةٌ وحُجْرُ بْنُ زُرْعٍ خيرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَىٰ

٤ وأَصْبَحْتُ مِنْ طَوْدٍ بأَعْلَىٰ تَنادحٍ نُصاوِلُ عَنْ أَجْوازِها مَنْ تَنَزَّرا [(٣)]

٥ نُساقِي بِها عَنْزاً سِماماً ورُبَّما شَرِبْنا بِأَيْدِيهِمُ سِماماً مُمَقَّرا [(٤)]

* * *

(١) قال الهَمْدانيّ : « ولما تمكّنتِ الوطأة بمن عاد من بني سعد ، ورأىٰ أحمد بن يزيد [بن عمرو] بن نابت بن الرّيان القَشيبيّ العَوسَجيّ ، ونابت الذي أصلح بين حمير في عقيب حرب غَيْمان ، نفر عن صَعْدة بأهل بيته ، فسكن جُرَش فأولاده بها إلىٰ اليوم ؛ وقال في فِراق بن أبان : ألم ترني ودّعت . . . (الشّعر) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٦١ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٩) وفيه : « . . . أحمد بن يزيد بن نابت . . . » بإسقاط « بن عمرو » وقد أشار الأكوع محقّق الإكليل إلىٰ أنّ ما حُفّ بمعكوفتين نصّت عليه بعض أصول الكتاب ؛ وهو الصّواب في نسب الرجل ؛ انظر الكلام عليه في فهرس الأعلام . ولم يرد (العوسجيّ) في المطبوع ، وجاء فيه : « عقب حرب غيمان ، نفر من صعدة . . . » .

(٢) برّح : برّز .

(٣) في المطبوع : « . . . بروض تنادح » .

وأجوازها : أوساطها ، وجوز كلّ شيء : وسطه : **وتَنزّرا** : انتسب إلىٰ نزار .

(٤) **مُمَقَّر** : شديد المَرارة ؛ وفي قوله : « . . . وربّما شربنا بأيديهم سِماماً مُمَقَّرا » إنصاف .

أبو بكر العَرْزمي الحضرميّ

- ١٦٥ -

في المضاهاة (٢٥)[١] : (من الطّويل)

١ وسُكْرُ الغِنَىٰ السُّكْرُ الّذي هُوَ مُهْلِكٌ لَعَمْرُ أَبِيكَ الخَيرِ ، لا سُكْرُ شارِبِ[٢]

٢ وعَنْ أَدِبٍ يَصْحُو أَخُو السُّكْرِ بِالغِنَىٰ إذا كـــانَ ذا رَأْيٍ ورَبَّ تَجــــارِبِ

٣ كمـا الأَنْـوَكُ النَّشْـوانُ يَـزْدادُ ضِلَّـةً وسُكْـراً بِـهِ فـي بُعْـدِهِ والتَّقـارُبِ[٣]

* * *

(١) قال اليمنيّ : « يقال : الأدب يُذهب غَيَّ السُّكر ويزيد الأنوكَ سُكراً ، كما أنّ النّهار يزيد كلّ ذي بصرٍ بصراً ، ويزيد الخفّاش وأمثاله عمًى ؛ قال العررزمي الحميريّ : وسكر الغنىٰ . . . (الأبيات) » المضاهاة : ٢٥ ؛ ونحو هٰذا المعنىٰ ورد في الأدب الكبير : ٦٣ .

(٢) قال الأزهريّ : « فإذا قلت : لعمر أبيك الخيرَ ، نصبت الخير وخفضت ، فمن نصب أراد أنّ أباك عَمَر الخيرَ يعمُره عَمْراً ، فنصب الخيرَ بوقوع العَمْر عليه ، ومن خفض الخير جلعه نعتاً لأبيك » التّهذيب : ٢ / ٣٨١ .

(٣) **الأنوك** : الأحمق . **والنَّشْوان** : السّكران بيّن النَّشْوة .

- ١٦٦ -

في حماسة البحتري (٢٥٣) [١] : (من الطّويل)

١ نَصَحْتُـكَ فِيمـا قُلْتُـهُ وذَكَـرْتُـهُ وذلِـكَ حَـقٌّ فـي المَـوَدَّةِ واجِـبُ

٢ فَـإِيّـاكَ إِيّـاكَ المِـراءَ فَـإِنَّـهُ إِلىٰ الشَّـرِّ دَعَّـاءٌ ولِلْغِـيِّ جالِـبُ [٢]

* * *

(١) قال البحتري فيما قيل في تَرْك المِراء : « وقال العرزميّ ـ ويقال : ليزيد بن عمرو ـ : الله أعلم . . . (البيتين) ، وقال أيضاً : نصحتك . . . (البيتين) » الحماسة : ٢٥٣ .

(٢) في كتاب سيبويه ومعجم الشّعراء وأخبار الزّجّاجيّ : « إيّاك إيّاك . . . » مخروماً ، وهو كذلك في البيان والتّبيين ، وفيه : « إيّاك إيّاك . . . . . . وللصّرم جالب » ، وفي درّة الغوّاص والخزانة : « فإيّاك إيّاك . . . » .

قال ابن حمدون عقب البيت : « والأصل فيه قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [الأنفال : ٨ / ٤٦] » التّذكرة الحمدونيّة : ٢ / ٢١٩ .

- ١٦٧ -

في معجم الشّعراء (٣٥١ ـ ٣٥٢) : (من الطّويل)

١ أَرَىٰ عـاجـزاً يُـدْعَـىٰ جَليـداً لِغَشْمِـهِ ولو كُلِّفَ التَّقْوىٰ لَكَلَّتْ مضاربُهْ [١]

٢ وعَفًّـا يُسمَّـىٰ عـاجـزاً لعَفـافِـهِ ولـولا التُّقـىٰ مـا أَعْجـزتْـهُ مَـذاهبُـهْ [٢]

٣ وليـس بِعَجْـزِ المَـرْءِ إخْطـاؤُهُ الغِنَـىٰ ولا بـاحْتِيـالٍ أدركَ المـالَ كـاسِبُـهْ [٣]

وفي رسالة الغفران (١٩) :

٤ يَفِـرُّ جَبـانُ القـومِ عَـنْ أُمِّ إسْتِـهِ ويَحْمي شُجاعُ القَومِ مَنْ لا يُناسِبُهْ [٤]

---

(١) في روضة العقلاء : « فكم عاجز . . . » .

والغَشْم : الظّلم . وقوله : « لكلّت مضاربه » أي : فُلّت ولم تقطع ، علىٰ التّشبيه .

(٢) في روضة العقلاء : « وعفٌّ . . . » .

(٣) في بقيّة مصادر الشّعر : « . . . أخطأه الغنىٰ » وهي متّجهة .

(٤) في محاضرات الأدباء والمحاضرات لليوسي : « . . . عن أمّ نفسه » ، وفي بهجة المجالس ونهاية الأرب : « . . . عن عرس نفسه » ، وفي العقد : « . . . عن أبيه وأمه » ، وفي عيون الأخبار : « يفرّ الجبان عن أبيه وأمّه » . وقوله : « . . . أمّ إسته » قطع ألف الوصل في حَشْو البيت للضّرورة ، وهو قليل في كلامهم ؛ انظر ضرائر الشّعر : ٥٤ .

وقوله : « . . . عن أمّ استه » أو « . . . عن أمّ رأسه » أو « . . . عن أمّ نفسه » ، أو « . . . عن أبيه وأمّه » : كناية عن فِرار الجبان عمّن يجب عليه حمايته ؛ قال الرّاغب الأصفهاني وهو يذكر الهارب عن قومه : « قيل : الشّجاع يُقاتل مَنْ لا يعرفه ، والجبان يَفِرّ=

٥ ويُــرْزَقُ مَعْــروفَ الجَــوادِ عَــدُوُّهُ   ويُحْــرَمُ مَعْــروفَ البَخِيــلِ أَقــارِبُــهْ
٦ ومَــنْ لا يَكُـفُّ الجَهْـلَ عَمَّـنْ يَـوَدُّهُ   فَسَوفَ يَكُفُّ الجَهْلَ عَمَّنْ يُواثِبُهْ [(١)]

* * *

= من عِرْسه ، والجواد يُعطي مَنْ لا يسأله ، والبخيل يمنع من نفسه » محاضرات الأدباء ٣ / ٣٦٣ .

(١) **يواثبه** : يُساوره ، ويواثبه : يظلمه .

- ١٦٨ -

في حماسة البحتري (٢٥٣) : (من الكامل)

١ اللهُ أَعْلَمُ ما تَرَكْتُ مِراءَهُمْ أَلاَّ يَكُونَ مَعي لِذاكَ جَوابُهُ [(١)]

٢ إلاّ مَخافَةَ أَنْ أُهاجِرَ صاحِباً والهَجْرُ - فاعْلَمْهُ - المِرا أَسْبابُهُ [(٢)]

* * *

(١) عجُزه في حماسة البحتريّ : « إلاّ يكونُ . . . » ، والأرجحَ ما أثبتُّ ؛ يريد : ما تركت المِراء لأنّه لا يكون معي جوابه ؛ ولكن خشية مفارقة الأصحاب ؛ لأنّ المراء من أسباب الهَجْر .

(٢) **المرا** ؛ أي : المراء ، وسهّل الهمزة للضّرورة .

في الزّهرة (٣ / ٥٦١) : (من الوافر)

١ نُـــراعُ إذا الجَنـــائِــزُ قــابَلَتْنــا ونَسْكُــنُ حيــن تَخْفــىٰ ذاهبــاتِ [(١)]

٢ كَــرَوْعَــةِ ثَلَّــةٍ لمُغــارِ سَبْــعٍ فَلَمّــا غــابَ عــادَتْ راتِعــاتِ [(٢)]

* * *

(١) قال ابن عبد ربّه : « قال أبو عمرو بن العلاء : لقد جَلستُ إلىٰ جَرير وهو يُملي علىٰ كاتبه : (وَدِّعْ أُمَامَةَ حَان منك رَحِيلُ) ، ثم طلعت جِنَازَةٌ فَأَمْسك وقال : شَيَّبَتْني هذه الجنائز ؟ قلت : فَلِم تَسُبّ الناسَ ؟ قال : يَبْدَؤونني ثمّ لا أعفو ، وأَعْتدي ولا أَبْتَدي ، ثم أنشد يقول : تروّعنا الجنائزُ مُقبلاتٍ فَنَلْهُو حين تذهبُ مُدْبراتِ . . . . (البيتين) » العقد : ٣ / ١٨٢ ، وعنه في ملحق ديوان جرير : ٢ / ١٢٤ ؛ ولعلّ الذي أنشد البيتين هو أبو عمرو بن العلاء وليس بجرير . وعجز البيت في البيان والتّبيين والحيوان وبهجة المجالس والتّذكرة الحمدونيّة : « ويَحْزُنُنا بكاءُ الباكيات » ، وفي المذاكرة : « ونلهو إن تولّت مدبرات » ، وفي عيون الأخبار : « ونلهو . . . » .

ومعنىٰ البيتين مُتعاورٌ قبل الشّاعر وبعده ؛ قال الأصفانيّ وهو يذكر الغَفْلة عن الموت : « قال النّبيّ ﷺ : (أيّها النّاس ، كأنّ الحقَّ علىٰ غيرنا وَجَب ، وكأنّ الموت علىٰ غيرنا كُتِب ، وكأنّ مَنْ نُشيّع مِن الأموات سَفْرٌ عمّا قليلٍ إلينا راجعون ، نبوِّئهم أجداثَهم ونأكل تُراثَهم كأنّا مُخلَّدون بعدَهم) ، . . . أَخَذَهُ محمّد بن وُهَيب [الحميريّ] فقال :

نُــراعُ لــذِكـرِ المـوتِ سـاعـةَ ذكـرِهِ وتَعتـرضُ الـدُّنيـا فنَلْهُـو ونَلْعُــبُ

يقِيــنٌ كــأنَّ الشّــكَّ أغلــبُ أمــرِهِ عليـهِ وعِـرْفـانٌ إلىٰ الجَهْلِ يُنسبُ »

محاضرات الأدباء : ٤ / ٢٩٢ .

(٢) في البيان والتّبيين : « . . . لمُغار ذئب » ، والعقد : « كروعة هَجْمة . . . » .

والثَّلة ، بفتح الثّاء المثلّثة : جماعة الغَنم . **والهَجْمة** : الأربعون من الإبل فما فوق حتّىٰ المئة ، فإذا بلغتِ المئة فهي هُنَيْدة . **والمُغار** : مصدر ميميّ من أغار . **وراتعات** : من الرَّتع ، وهو أن تأكل الماشية ما شاءت .

- ١٧٠ -

في الوافي بالوفيات (١ / ٤٥١) : (من البسيط)

١ إِنْ يَحْسُدُونـي فـإِنِّـي غَيـرُ لائِمِهِـمْ قَبْلِي مِنَ النّاسِ أَهْلُ الفَضْلِ قد حُسِدوا [(١)]

٢ فَـدامَ لـي ولَهُـمْ مـا بـي ومـا بِهِـمُ ومـاتَ أَكْثَـرُنـا غَيْظـاً بِمـا يَجِـدُ [(٢)]

---

(١) قال المرزوقي في شرح البيت : « الضّمير في (يحسدوني) لطائفة من النّاس خصّهم بالإخبار عنهم ، وقصدهم بالكلام . فيقول : إن نافسوني وحَسَدوني ، ورَمَقوا النِّعمة عليَّ بعين التَّسَخُّط ، فإنّي لا ألومهم ولاأعْتِب عليهم ، إذ كان التَّنافس والحَسَد يَتْبَعان الفَضْل ، وإذ كان مَن قبلنا اعْتادَ بعضهم من بعضٍ مثل ما نراه بسبب الفضل ؛ وقد أحسن كلّ الإحسان مَن قال :

وإذا سَـرَحْـتَ الطَّـرْفَ حـولَ قِبـابِـهِ لـم تَلْـقَ إلاّ نِعمـةً وحَسـودا

فأمّا قوله : (قبلي من النّاس أهل الفضل قد حُسِدوا) ، فمثله قول : عُمَر بن أبي ربيعة : (وقديماً كان في النّاس الحَسَد) ، و(قبلي) : جعله لغواً ، (من النّاس) : تبيين ، و(قد حُسِدوا) : خبر المبتدأ » شرح ديوان الحماسة : ١ / ٤٠٦ ، وقول عمر بن أبي ربيعة في ديوانه : ٤٨ .

(٢) في نهاية الأرب : « . . . أكثرنا عمًّا » .

وقال المرزوقي في شرح البيت : « هٰذا الكلام دُعاءٌ لنفسه وعليهم ، علىٰ طريق التّسلّي وقلّة الاحتفال بما يَجد ؛ ولأنّ الحاسد يرفع الخاملَ من الفضل ويُنوِّه به ؛ فيقول : أدام الله لي ما أنا عليه من الفضل ، ولهم ما هم عليه من الحسد ، ومات أكثرنا لغَيْظه بما يجد . وقوله : (ومات أكثرنا) الأكثر الحَسَدة ؛ لأنّه ـ وإن أدخل نفسه فيمن =

٣ أَنـا الّـذي وَجَـدُونـي فـي حُلُـوقِهِـمُ		لا أَرْتَقِـي صـادِراً مِنْهـا ولا أَرِدُ [(١)]

* * *

= أضاف الأكثر إليه ـ واحدٌ . وقوله : (بما يجد) حَذَف المفعول ، والمعنىٰ بما يجد في نفسه من الحَسد ، أو بما يجدُهُ من النّعمة والفضل عند المحسود . وحدّثني أبو عبد الله حمزة بن الحسن قال : سمعت أبا الحسن عليَّ بن مهديّ الكِسْروِيّ يقول : أنا قد تتبَّعتُ من دواوين الشّعراء قديمهم ومُحْدَثهم فوجدتُ أبا تمّام الطّائيّ مُتَفَرِّداً بمعنىٰ قوله :

وإذا أراد الله نَشْـرَ فضيلـةٍ		طُـوِيَـتْ أتـاحَ لهـا لِسـانَ حسـودِ
لـولا التَّخَـوّفُ للعـواقـبِ لـم يـزَلْ		للحـاسـدِ النُّعْمـىٰ علـىٰ المحسـودِ

غير مسبوق إليه . وعندي أنّه أخذه مِنْ فَحْوَىٰ هذين البيتين وإن كان زاد عليه » شرح ديوان الحماسة : ١ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧ ، وقول أبي تمّام في ديوانه : ١ / ٣٩٧ .

(١) في شرح ديوان الحماسة : « أنا الذي يجدوني . . . » ، وفيه وفي الأمالي وزهر الأكم : « . . . صَدَراً منها . . » ، وفي الموشّىٰ : « . . . صعدا منها . . » ، وفي معجم الشّعراء وبهجة المجالس : « . . . صعدا فيها . . » ، وفي زهر الآداب : « . . . صدرا عنها . . » .

وقال المرزوقي في شرح البيت ـ وفَق ما رواه ـ : « قوله : (يجدوني) كان يجب أن يقول : يجدونني ؛ لأنّ الفعل في موضع رفعٍ ، لكنّه حذف النّون تخفيفاً . وكان يجب أن يقول لو جرىٰ علىٰ حكم الصِّلة : يجدونه ، حتّىٰ يكون في الصِّلة ضمير يعود إلىٰ (الّذي) . وإنّما جاز أن يجيء وليس فيه ما يعود إلىٰ (الّذي) وإن كان صِلة له ، لأنّ (الّذي) خبرُ (أنا) ، وهو والمبتدأ شيءٌ واحدٌ ، فلمّا كان الأوّل والثّاني شيئًا واحداً لم يُبالِ أن يَرُدَّ الضّمير الذي يجب رجوعه إلىٰ الثّاني إلىٰ الأوّل . . . ، ومعنىٰ البيت : أنا الذي صرتُ غُصّة في صدورهم قد نَشِبت فلا تَصدُرُ ولا تردُ ، أي صارت لازمةً لا تسوغ ولا تؤوب . وقوله : (صَدَراً) : مصدرٌ في موضع الحال . و(لا أرتقي) : إن جعلتَ (في صدورهم) لغواً يكون في موضع المفعول الثّاني ، وإن جعلت (في صدورهم) مفعولاً ثانياً كان (لا أرتقي) حالاً » شرح ديوان الحماسة : ١ / ٤٠٧ .

- ١٧١ -

في المضاهاة (٤٣) [١] : (من الرّمل)

١ يُـــدْفَـــعُ الشَّـــرُّ بِشَـــرٍّ مِثْلِـــهِ وأَخُـــو الجَهْـــلِ بِجَهْـــلٍ يَعْتَبِـــرْ [٢]

* * *

(١) قال اليمني قبل البيت : « ويقال : ربّما اتّعظ الجاهل واعتبر بما يصيبه من المكروه من مثله ، فيرتدع أن يصيب أحداً بمثل ذلك ؛ قال العرزمي : يدفع الشّرّ . . . (البيت) » مالضاهاة : ٤٣ .

(٢) ضُبط في المضاهاة : « يَدْفَعُ الشَّرَّ . . . » بالبناء للمعلوم ، وهو غلطٌ .

- ١٧٢ -

في حماسة البحتري (٢٢٦) [(١)] : (من الطّويل)

١ ومَنْ قالَ : إنِّي مُقْلِعٌ عَنْ خَلِيْقَتِي لِشَــيْءٍ ، فَـأَيْقِـنْ أَنَّـهُ ليـسَ مُقْلِعـا

٢ فَـإِنَّـكَ إِنْ تَجْـزَعْ لِشِيمَـةِ صـاحِـبٍ لِيَنْـزِعَ عَنْهـا لا تَجِـدْ لَـكَ مَجْـزَعـا [(٢)]

* * *

---

(١) قال البحتري فيما قيل في غلبة الشّيمة والخُلُق علىٰ التَّخَلُّق : « وقال العرزميّ : ومن قال . . . (البيتين) » الحماسة : ٢٦٦ .

(٢) في الحماسة (مطبوعة شيخو) : « . . . إن تَنْزِع . . . » وهو تحريف ، صوابه عن الطّبعتين الأُخرَيين للحماسة ؛ ويؤيّد ذلك ردّ العَجُز علىٰ الصّدر : « . . . إن تجزع . . . . مجزعا » .

وتجزَع : تحزن . **والشّيمة** : الخُلُق والطّبيعة . وقوله : « **ليَنْزع عنها . . .** » أي : لِيَكُفّ عنها .

- ١٧٣ -

في حماسة البحتري (٥٨) [(١)] : (من المنسرح)

١ ولا تُصافِ الدَّنيَّ تَجْعَلُهُ أَخاً ولا صاحِباً وإنْ وَمِقا [(٢)]

٢ وجانِبَنْهُ في كُلِّ نائِرَةٍ لا تَجْعَلِ الوُدَّ فاسِداً رَنِقا [(٣)]

* * *

(١) قال البحتري فيما قيل في تَرْك مُؤاخاة اللّئام وذمّها : « وقال العرزميّ : ولا تُصاف . . . (البيتين) » .

(٢) **الدّنيّ** ، بغير همز : الخسيس . وقوله : « . . . وإن **وَمِقا** » أي : وإن أحبّ .

(٣) **النّائرة** : العداوة والشّحناء . **ورَنِقاً** : كَدِراً .

- ١٧٤ -

في المضاهاة (٥٥) [١] : (من الطّويل)

١ آخِ الفَتَىٰ ذا العَقْلِ والكَرَمِ الّذي تُزادُ بِهِ في حَيْثُ تَذْكُرُهُ نُبْلا [٢]

٢ وإِنْ كانَ ذا عَقْلٍ ذَمِيمَ خَلائقٍ فَجانِبْهُ لِلأَخْلاقِ لا رَأْيَهُ الجَزْلا [٣]

* * *

---

(١) ورد في المضاهاة : « ويقال : الْزم ذا العقل واسترسل إليه وإيّاك وفِراقه ، ولا عليك أن تصحب العاقل ، وإن كان غير محمود الكرم ، ولكن احترس من سيّئ أخلاقه وانتفع بعقله ، ولا تدع المواصلة للكريم ، فإن لم تحمَد عقله ، فإنّك تنتفع بكرمه ، وتنفعه بعقلك ، وفِرّ الفِرار كلّه من الأحمق ؛ قال العرزمي : آخِ الفتىٰ . . . (البيتين) » المضاهاة : ٥٥ .

(٢) في المضاهاة : « آخي . . . » بإثبات الياء ، وهو خلط ؛ والبيت مخروم .

(٣) **الجزل** : الأصيل الرّأي ، ونصب (رأيَه) لأنّه معطوفٌ علىٰ الهاء في قوله : « فجانبه » ؛ يقول : جانِبْ أخلاقه ولا تجانب رأيَه الجَزْل .

- ١٧٥ -

في التّذكرة الحمدونيّة (١ / ٢٨٣) [١] : (من الطّويل)

١ لِسانُ الفَتىٰ نِصْفٌ ونِصْفٌ فُؤادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ صُورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ

٢ وكائنْ تَرَىٰ مِنْ صامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيادَتُهُ أو نَقْصُهُ في التَّكَلُّمِ

* * *

---

(١) البيتان متنازعان تنازعاً غير يسير بين شعراء كُثُر ؛ انظر التّخريج .

- ١٧٦ -

في بهجة المجالس (١ / ٣٢٢) [١] : (من الكامل)

١ وإذا طَلَبْتَ إلىٰ كريمٍ حاجَةً فَلِقاؤُهُ يَكْفِيكَ والتَّسْلِيمُ

[٢ وإذا رآكَ مُسَلِّماً عَرَفَ الّذي حُمِّلْتَهُ فكَأَنَّهُ مَلْزُومُ] [٢]

٣ وإذا طَلَبْتَ إلىٰ لَئِيمٍ حاجَةً فَأَلِحَّ في رِفْقٍ وأَنْتَ مُدِيمُ

* * *

---

(١) قال ابن عبد البَرّ في باب طلب الحاجات : « قال العرزميّ - وروي لأبي الأسود الدُّؤليّ - : وإذا طلبت . . . (البيتين ١ ، ٣) » بهجة المجالس : ١ / ٣٢٢ ؛ ولم يرد البيت الثاني فيه ، وإنّما أضفته بترتيبه عن الوِساطة ، وفيه الشّعر لأبي بكر الخوارزميّ ، مصحَّفاً محرَّفاً .

(٢) في محاضرات الأدباء : « . . وكأنّه ملزوم » . وفي ديوان أبي الأسود : « فإذا . . . ذكر الّذي كلّمته فكأنّه ملزوم » .

الصّقر بن صفوان الكَلاعيّ

- ١٧٧ -

في تعليق من أمالي ابن دريد (١٢٨) [(١)] : (من الوافر)

١ ألا أَبْلِـغْ مُسيلمـةَ بـنَ عبـدٍ مَقـالـةَ مـاجـدٍ قُلْـبٍ هِجـانِ [(٢)]

٢ . . . . بـالبَنـانِ [(٣)]

٣ وتَـزعـمُ ـ لا أبـا لَـكَ ـ أنَّ سيفـي بعيـدُ العَهْـدِ بـالمُهَـجِ الحَـوانـي [(٤)]

---

(١) قال الشعر حين لاحاه مسلمة بن عبد الملك في حضرة أخيه هشام ، وقد ورد بين يدي الأبيات في مصدر الشعر ، عن ابن الكلبيّ عن أبيه قال : « دخل الصّقر بن صفوان الكَلاعي علىٰ هشام بن عبد الملك ، وعليه سيفٌ عريض ، فقال مسلمة : يا صقر . فقال : إنّما يُدعىٰ الرّجل بأحبّ أسمائه إليه ، فأين الكنية ؟ فقال له مسلمة : والله إنّي لأظنّك أحمق ؛ قال : قد كنّا نُنْهىٰ عن مماراة الصِّبْيان ؛ فقال له هشام : والله ما أظنّك ضربت بسيفك هـٰذا أحداً ؛ قال : أما منذُ ضربتُ به عن أبيك وجدِّك إذ أتيانا هاربين خائفين فلا ، ثم خرج وهو يقول : ألا أبلغ . . . (الشّعر) ، فبعث هشام علىٰ رجال من كلب وحمير فترضّاهم ، وأمرهم بتأنيب الكَلاعي وعذله وأعطاه حتىٰ رضي » تعليق من أمالي بن دريد : ١٤٨ . وفي تاريخ دمشق ـ وساق ابن عساكر بسنده إلىٰ أبي عبد الله محمّد بن عمران بن موسىٰ المرزبانيّ ـ : قال : « الصّقر بن صفوان الكّلاعيّ : لاحاه مسلمة بن عبد الملك بحضرة أخيه هشام فقال الصقر : ألا أبلغ . . . (الشّعر) » تاريخ دمشق : ٢٤ / ١٨٦ ـ ١٨٧ ، وعنه في تهذيبه : ٦ / ٤٤٦ .

(٢) **قُلْب** : محض النّسب . **وهِجان** : كريم النّسب .

(٣) كذا في مطبوع تعليق من أمالي ابن دريد ، ولم يُوقَف علىٰ مخطوطه لاقتفاء صُوىٰ المطموس ، واستنطاق بقاياه .

(٤) في تاريخ دمشق : « أتزعم » .

٤ ولـو سـاءَلْـتَ جَـدَّكَ عـن شَبـاهُ   غـداةَ **المَـرْجِ** فـي رَهْـجِ العَنـانِ [١]
٥ لأَخْبَـرَ أنَّ تَـذْبِيبـي بِسَيْفـي   سَـرَىٰ عـن وَجْهِـهِ هَـولَ الجَنـانِ [٢]
٦ **أمَسْلَـمَ** ، لـو شَهِـدْتَ رجالَ **قيسٍ**   تَعَـرَّضُ للضِّـرابِ ولِلطِّعـانِ [٣]
٧ وقـد أَوْفَـتْ علـىٰ **مَـرْوانَ** منهـم   سَعِيـرُ المـوتِ سـاطِعَـةُ الـدُّخـانِ [٤]
٨ فلـم يُـوئِلْـهُ إلا مَنْكِبـانـا   وطَـوْدا عِـزَّةٍ مُتسـاويـانِ [٥]
٩ ولـولا نحـنُ أصبـحَ مُلْـكُ **فِهْـرٍ**   هَـزِيـمَ المَتـنِ مُنْخَـرِقَ الشِّنـانِ [٦]
١٠ فـإنْ تـكُ نعمـةٌ لـم تَشْكُـروهـا   ولـم تَخْشَـوا مُعـاقبـةَ الـزَّمـانِ
١١ فـإنّـا لا نقـول لِعـاثِـرِيْكُـمْ :   لعاً ، مِنْ بَعْدِها ، بَلْ : للجِرانِ [٧]

* * *

---

(١) في تعليق من أمالي ابن دريد : « غداة الزّج . . . » ، وهو تحريف ، وصوابه عن تاريخ دمشق ، وفيه أيضاً : « . . . جدل عن شياه » وفي تهذيبه : « . . . جدلا . . . » ، وهما تحريف . وفي تاريخ دمشق : « الطِّعان » .

وشباه : حدّه ، وشبا كلّ شيء حدّه . أراد بـ : (**المرج**) : مرج راهط ، وفيه كانت الوقعة بين مروان بن الحكم ومن معه من كلب واليمانية ، والضّحّاك بن قيس الفِهْريّ ثمّ الكِنانيّ ومن معه من قيس عَيلان ؛ المعارف : ٣٥٣ . **والرَّهْج** : الغُبار . **والعَنان** : نواحي السّماء .

(٢) **سرىٰ** : كشف . **والجنان** : القلب أو روعه .

(٣) **تعرَّضُ** ؛ أي : تتعرّض ، فحذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً .

(٤) **أوفت** : أشرفت . وقوله : « سعير الموت . . . » كذا ورد في تعليق من أمالي ابن دريد .

(٥) **يُوئله** : يُلْجِئه ؛ يقال : وَأَل إليه وَألاً ؛ أي : لَجَأ ، ومنه الملجأ . **والمنكبان** : لعلّه أراد فَزْعَي اليمن من حِمير وكَهْلان . **وطَودا عزّة** ؛ أي : جبلا عزّة شموخاً وإباء .

(٦) **مُلك فِهْر** : أي ملك قريش . **والشّنان** : جمع الشَّنّ ، وهو : القِربة الخَلَق .

(٧) **لَعاً** : كلمة تقولها العرب للعاثر ؛ وتعني : ارْتَفِعْ من العثْرَةِ . **والجِران** : باطن العنق ؛ دعاءٌ عليه .

والمعنىٰ : أنهم لا يطلبون لهم النهوض من عثرتهم ، بل يدعون عليهم بعثرةٍ تدقّ أعناقهم تكون هي الغاية .

مالك بن عميرة الجُرَشيّ

- ١٧٨ -

في معجم الشّعراء (٢٦٧)[١] : (من الطّويل)

١ فَـأَمّـا سُـوَيْـدٌ إنْ طَلَبْـتَ نَـوالَـهُ فعِنْـدَ الثُّـرَيّـا لا يُنـالُ يَـدَ الـدَّهْـرِ[٢]

٢ وأَبْـدَتْ لِـيَ الأَيّـامُ أَنَّ ابْـنَ هَـوْبَـرٍ كَذِئْبِ الغَضَىٰ يَرْمِي المُجاوِرَ بِالهَتْرِ[٣]

٣ يَدِبُّ إذا ما اللَّيْلُ جاءَ ابْنُ هَوْبَرٍ إِلىٰ جارِهِ الأَدْنىٰ بِقاصِمَةِ الظَّهْرِ[٤]

* * *

---

(١) ذكر المرزباني أنّه قال الشّعر يهجو سُويد بن هوبر النَّهْشليّ ؛ معجم الشّعراء : ٢٦٧ .

(٢) قوله : « . . . **يد الدّهر** » أي : أبداً ؛ وفي اللّسان (ي د ي) : « يقال : لا آتيه يَدَ الدّهْرِ أي الدّهرَ ؛ هٰذا قول أبي عُبيد ؛ وقال ابن الأعرابيّ : معناه لا آتيه الدّهْرَ كلّه » ، وهٰذا ممّا يُستدرك علىٰ كتاب (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) .

ومعنىٰ البيت : يُبخِّله الشّاعر ، ويزعم أنّ نواله لا يُدرك لشدّة انقباض يديه وقلّة انفراجهما للبذل والعطاء .

(٣) وقوله : « ذئب الغضىٰ » منسوب إلىٰ شجر الغَضىٰ ؛ والعرب تقول : « أَخْبثُ الذِّئابِ ذِئبُ الغَضَىٰ ، وإنما صار كذا لأنه لا يُباشِرُ الناس إلاّ إذا أَراد أَن يُغيرَ » اللّسان : « (غ ض ي) ، وثمار القلوب ١ / ٥٧٧ . **والهَتْر** : مَزْق العِرْض .

(٤) في الأصل « إلىٰ جارة » وهو تصحيف . **يدبّ** : يسري ليلاً في تعقّب عورة جاره ؛ ونحوه قول يحيىٰ بن نوفل الحميريّ (ق : ١٣٥ / ب : ٦) :

دبـــوبُ العشـــاءِ إذا أَطْمعـــتْ حليلـــةُ كـــلِّ فتـــىٰ مُغْـــورِ

في معجم الشّعراء (٢٦٧) [١] : (من الطّويل)

١ أَتَشْتُمُنــي نَهْـدٌ ومـا خِلْـتُ أَنَّهـا تَـرِيْـشُ ولا تَبْـري فَفِيْـمَ التَّكَلُّـمُ ؟ [٢]

٢ ومـا خِلْـتُ نَهْـداً يُعْـرفـونَ بِنَجْـدَةٍ ولا كـانَ فـي نَهْـدٍ رَئِيْـسٌ مُعَمَّـمُ [٣]

* * *

(١) قال المرزباني عقب سوقه ثلاثة أبياتٍ له : « وله يهجو عمرو بن يزيد بن خالد النَّهْديّ : أتشتمني . . . (البيتين) » معجم الشعراء : ٢٦٧ ؛ وعمرو بن يزيد النّهديّ هـٰذا كان معاصراً لمصعب بن الزُّبير ، ؛ وقد ساق له البُلاذري بيتين رثىٰ مصعباً بهما ، فطلبه الحجّاج بعدُ وضرب عنقه لولائه مصعباً ؛ أنساب الأشراف : ٦ / ١١٧ .

(٢) قوله : « . . . وما خلت أنّها تريش ولا تبري . . . » يريد أنّهم ليسوا من أهل النّجدة والقتال ؛ وهو مثلٌ يضرب لمن لا ينفع ولا يضرّ ؛ يقال : « فلانٌ لا يريش ولا يبري » ؛ ونحو البيت قول الأخطل في بني مُحارب (ديوانه : ١٣٦) :

تَنِـقُّ بـلا شـيءٍ شُيـوخُ مُحـاربٍ وما خِلْتُها كانتْ تَرِيشُ ولا تَبْري

ويريش : يجعل للسّهم قُذذاً . ويبري القوس : ينحتها .

(٣) معَمَّم : مُسوّد ؛ وكانوا إذا سوّدوا رجلاً عمّموه عِمامة حمراء ؛ اللّسان : (ع م م) .

خَوليّ بن يزيد الأَصْبَحيّ الحِمْيريّ

- ١٨٠ -

في مقاتل الطّالبيّين (١ / ١١٩) [١] : (من مشطور الرّجز)

١ أَوْقِــرْ رِكــابــي فِضَّــةً أو ذَهَبــا [٢]

٢ فقــد قَتَلْــتُ المَلِــكَ المُحَجَّبــا [٣]

٣ قَتَلْــتُ خيــرَ النّــاسِ أُمًّــا وأَبــا

٤ وخيــرَهُــمْ إذْ يُنْسَبــونَ نَسَبــا

* * *

---

(١) ارتجز بها حين أجهز علىٰ الحسين بن علي رضي الله عنه ، في كربلاء ، سنة إحدىٰ وستين للهجرة ؛ فقال له عُبيد الله بن زياد : إذا كان خيرَ النّاس أُمًّا وأباً وخيرَ عباد الله ، فلِمَ قتلته ؟ قدّموه فاضربوا عنقه ، فضُرِبت عُنُقه . وفي الوافي بالوفيات بين يدي الأبيات : « خوليّ بن يزيد الأصبحي ، من حمير ، هو الّذي أجهز علىٰ الحسين رضي الله عنه ، بعد سنان بن أنس النَّخَعيّ ، حزَّ خوليّ رأسه وأتىٰ به عبيد الله بن زياد ؛ وقال ـ في رواية مصعب الزّبيري ـ : أوقر . . . (الشّعر) ، قال ابن المرزبان : والشَّعبي وأبو مخنف يرويان هذه الأبيات لسنان بن أنس ، والله أعلم » الوافي بالوفيات : ١٣ / ٤٣٥ .

(٢) في نسب قريش وتاريخ الطّبريّ والعقد وبغية الطّلب وسير أعلام النّبلاء والوافي بالوفيات ومرآة الجنان : « . . . فضّة وذهبا » .

(٣) في نسب قريش وتاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٥ والعقد وبغية الطلب ٦ / ٢٦٦٣ والوافي بالوفيات ومرآة الجنان : « أنا قتلت . . . » . وفي المنتظم : « . . . السّيّد المحجّبا » ، وفي شذرات الذهب وبغية الطلب ٦ / ٢٥٧١ : « إني قتلت . . . » .

الضّحّاك بن المنذر بن سلامة ذي فائش الحِميريّ

- ١٨١ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٠١)[١] : (من الوافر)

---

(١) قال الشّعر يخاطب معاوية بن أبي سفيان بعد ما عقد له علىٰ أَرْمِينِيَة ، في خبر طويل ساقه الهَمْدانيّ ـ وأسوقه علىٰ طوله لجودته ونَفاسته ـ : « حدّثني أحمد بن إبراهيم الزّعبلي ، عن خاله موسىٰ بن هارون البارقيّ ـ وكان عَلاّمة ـ وروىٰ الخبرَ عن أسلافه ، وآل المفضل اللّغويّون عن أسلافهم ، وعلماء الصَّعْدِيِّين عن محمد بن المستنير ، دخل حديث بعضُهم في بعض ، إلاّ ما اختلفوا فيه ؛ ذكروا أن الضَّحّاك بن المنذر بن سلامة ذي فائِش الحميريّ ـ وكان أبوه وجدّه ملكين ، وكان وسيماً جسيماً ـ دخل علىٰ معاوية بن أبي سفيان ، فاسْتَشْرَفَهُ معاوية حين نظر إليه فقال : ممن الرجل ؟ فقال : من فرسان الصّباح ، المُلاعبين للرّماح ، المُبارين الرّياح ، وكان معاوية مُتّكئًا فاستوىٰ قاعداً ، وعجب من قوله ، وقال : أنت إذاً من قريش البطاح ؛ قال : لستُ منهم ، لولا الكتاب المنزل ، والنبيّ المرسل ، لكنت عنهم راغباً ، ولقديمهم عائباً ؛ قال : فأنت إذاً من أهل الشّراسة ، ذوي الكرم والرياسة ، كنانة بن خزيمة ؛ قال : لستُ منهم ، وإنّي لأَطْمُو عليهم ببحرٍ زاخر ، وملك قاهرٍ ، وعزٍّ باهرٍ ، وفرعٍ شامخٍ ، وأصلٍ باذخ ؛ قال : فأنت إذاً من جمرة مَعَدّ ، وركنها الأشَدّ ، أهل الغارات بنيٍ أسد ؛ قال : لستُ منهم ، أولئك عَبِيدٌ ، ولم يبقَ منهم إلا الشَّريد ؛ قال : فأنت إذاً من فرسان العرب ، المُطعمين في اللَّزب ، أهل القِباب الحُمْر ، تميم بن مُرّ ؛ قال : لستُ منهم ، إنّ أولئك بَدَؤُونا بالفِرار ، حين أحجرهم منّا الإِحْجار ؛ قال : فأنت إذاً من خيار بني نزار ، وأحماهم للذِّمار ، وأوفاهم بذِمّة الجار ، بني ضَبّة ؛ قال : لستُ منهم ؛ لأنّ أولئك رُعاة النَّقَد ، وأهل البؤس والنَّكَد ، لا يَقْرُون الضَّيْف ولا يدفعون الحَيْف ؛ قال : فأنت إذاً من أهل الطّلب بالأوتار ، وإجماع الدّار ، ثقيف بن مُنَبِّه ؛ قال : كلاّ ، أولئك قِصار الخدود ، لئام الجدود ، بقية ثمود ؛ =

= قال : فأنت إذاً من أهل الشّاء والنَّعَم ، والمِنْعة والكرم ، هذيل بن مُدْركة ؛ قال : كلاَّ ، ألهىٰ أولئك جَمْع الحطب ، وخَرْز القِرَب ، ولا يُحِلُّون ولا يُمِرّون ، ولا ينفعون ولا يضرّون ؛ قال : فأنت إذاً من هوازن أهل القَسْر والقَهْر ، والنّعم الدَّثْر ؛ قال : كلاَّ ، أولئك أهل السّراب ، وعِلاج الكِراب ، شُعْر الرّقاب ، وعيش الكلاب ؛ قال : فأنت إذاً من قاتِلي الملوك الجبابر ، وأحلاف السّيوف البواتر ، من عَبْس أو مُرّة ؛ قال : لستُ منهم ، لأنا مَنعناهم هاربين ، وقتلناهم غادرين ؛ قال : فأنت إذاً من أهل الرّاية الحمراء ، والفئة الغَثْراء ، سُليم بن منصور ؛ قال : كلاَّ ، ألهىٰ أولئك أكل الخُصَىٰ ورضخ النّوىٰ ؛ قال : فأنت إذاً من أوغاد اليمانيين الذين لا يعقلون شيئًا ؛ **قال : أنا ابن ذي فائش** ، مهلاً يا معاوية ، فإنّ أولئك كانوا للعرب قادة ، وللنّاس سادة ، ملكوا أهل الأرض طوعاً وجبروهم كرهاً ، حتّىٰ دانت لهم الدّنيا بما فيها ، وكانوا الأرباب وكنتم الأذناب ، وكانوا الملوك وكنتم السُّوقة ، حتىٰ دعاهم خيرُ البَرِيّة ، بالفضل والتَّحيّة ، محمّدُ ﷺ فعزّروه أيّما تعزير ، وشمّروا حوله أيّما تشمير ، وشهروا دونه السّيوف ، وجهّزوا الألوف بعد الألوف ، وجادوا بالأموال والنّفوس ، فضربوا مَعَدًّا حتّىٰ دخلوا في الإسلام كرهاً ، وقتلوا قريشاً يوم بدرٍ فلم تطلبوهم بوتر ، فأصبحتَ ـ يا معاوية ـ تحمل ذاك علينا حقداً ، وتشتمنا عليه عَمَداً ، وتقذف بنا في لُجَج البحار ، وتكفّ شرّك عن بني نزار ، ونحن منعناك يوم صِفّين ، ونصرناك علىٰ الأنصار والمهاجرين ، وآثرناك علىٰ الإمام التّقيّ ، الرّضيّ الوَفيّ النَّقيّ ، ابن عمّ النّبيّ ﷺ ، وخَتَنه عليه السلام ، فبِنا عَلَوت المنابر ، ولولا نحن لم تعلها ، وبنا دانت لك المعاشر ، ولولا نحن لم تدِن لك ، فأنكرت منّا ما عرفت ، وجهلت منّا ما علمت ، فلولا أنّا كما وصفت ، وأحلامنا كما ذكرت ، لَمَنعناك العهد ، ولشدَدْنا لغيرك العقد ، ولقُرعتَ قرعاً تُطأطِئ منه وتُبَصْبِص ؛ فغاظ معاويةَ ما كان من كلامه ، وضاق به ذرعاً ، فلم يتمالك أن قال : اضربوا عنقه ، فلم يبقَ في مجلسه يمانٍ إلا قام سالاً سيفَهُ ، ولا مُضَريّ إلاّ عاضًا علىٰ شفَتَيْه ، ودَنا من معاوية .

قال الزّعبلي : فقام زُرعة بن عُفير بن سيف اليَزنيّ ـ وقال الصَّعْديّون : فقام عُفير بن زُرعة بن عامر بن سيف ، وكذلك هو ـ فقال : أما والله ، يا معاوية ، إنا لنَراك تكظِم الغيظ من غيرنا علىٰ القول الفظيع الكثير ، وتَسْتَفْظِع منّا اليسير ـ يريد ما سمع من قريش ـ وذاك والله ، أنّا لم نطعن عليك في أمرك ، هَكِتَّكَ بالحرب قد زففناها إليك ، فستعلم بأن رجالنا ضَراغم ، وأن سُيوفنا صَوارم ، وأن خُيولنا ضَوامر ، وأن كُماتنا مَساعر ، ثم قعد . وقام

= **حَيْوة بن شُر[يـ]ـح الكَلاعيّ** فقال : يا معاوية ، أَنْصِفنا من نفسك ، وآسِ بيننا وبين قومك ، وإلاّ تغلغلتْ بنا وبهم الصِّفاح ، أو لنَنْطَحنَّهم بها أشَدّ النّطاح ، ولنوردنّهم بها حوض المنيّة المتاح ، فقايضْنا بفعلنا حَذْو النَّعْل بالنَّعْل ، وإلاّ ـ والله ـ أقمنا دَرْأك بِعَدْلنا ، ولفتنا صَغْوَك بعزمنا ، حتّىٰ ندعك أطوع من الرّداء ، وأذلّ من الحذاء . ثم قام **كُريب بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصّباح** ـ أو ابنه ؛ الشّك مِنّي ـ فقال : يا هـٰذا ، أَنْصِفْنا من نفسك لنكون وَزَراً لك علىٰ عدوّك ، ونكون لك علىٰ الحقّ أعواناً ، وفي الله إخواناً ، وإلاّ ـ والله ـ أَقمنا مَيْلَك وردَعْنا سَفَهَك ، وخالَفْنا فيك هواك ، فتُلْفَىٰ وحيداً فريداً ، ثمّ تصبح فينا مَذْموماً مدحوراً ، مغلوباً مقهوراً . ثم دنا **يزيد بن حبيب المراديّ** ؛ فقال : والله يا معاوية ، إن سيوفنا لَحِداد ، وإن سواعدنا لَشِداد ، وإن رجالنا لأَنْجاد ، وإن خيولنا لَمُعَدَّة ، وإنّا لأهل بأس ونجدة ، فاسْتَمِلْ مِنْ هوانا قبل أن نجمع عليك بِمَلَئِنا فندعك نكالاً لمن ولي هـٰذا الأمر من بعدك . ثم دنا **نائل بن قيس بن جُبار الجُذاميّ** ؛ فقال : يا معاوية ، هل تعرف فعل ابن الزُّبير وقد خالفك في ابنك يزيد ، ولقيك بالأمر الشديد ، فطلبت منه السَّلامة ، وأهديت له الكرامة ، وذاك أنّه ـ والله ـ أحسّ بَذْرَك وبلغ منك غَوْرَك ، وقمع بالشّغب طَوْرك ، وايمُ الله ، لنحن أكثرُ منه نفراً وجمعاً ، فارْبَع علىٰ ظَلعِك قبل أن تُقْرع حتّىٰ يسمع خُوارَك من لا ينفعك من أنصارك . ثم دنا **عروة بن المنذر الغَسّانيّ** فقال : يا معاوية ، اعرف لكَهْلنا حَقَّه ، واحتمل من كريمنا قوله ، فإنّ خطرَهُ فينا عظيم ، وعهده بالملك حديث ، فإن أبيت إلاّ تعدو طورَك وتجاوز قدرك ، مشينا إليك بأسيافنا ، وضربناك بأيماننا ، حتىٰ تُنيبَ إلىٰ الحقّ وتترك الباطل بكرهك لا بطوعك ؛ **فراع معاويةَ ما كان منهم** ، ثمّ قال : عزمت عليكم لَمّا قعدتم ، فجلس القوم ، ثم أقبل علىٰ **ابن ذي فايش** فقال له : يا أخا حمير ، والله ، لولا مكان مَنْ حضر ، وفضل الحلم علىٰ الجهل ، والإقالة لمن عَثَر ، والتَّحَرِّي للإنصاف والعدل ، لتخلّت منك أوطانك ، وأسلمك إخوانُك ، وطار عنك شيطانك .

قال **ابن ذي فايش** : كلاّ والله ، يا معاوية ، إنّ دون ذلك لَخَرْط القَتاد ، ومشرفِيّات حِداداً ، وصُمّا سمراً ، وضَرْباً تَخِرّ منه مُسْبَطِرّا . فعاد إلىٰ القيام **زُرعة بن عُفير اليَزَنيّ** ، فقال : أَمَا والله يا معاوية ، لو قَذَذْتَ منه شعرةً لضاقت عليك أقطارها ، وانْقَضَّت عليك من أوصالها ، ولقُرعتَ قَرْعاً ترتعد فرائصك حتّىٰ تستقيم ، أو يحدثَ الله بعد ذلك أمراً . ثمّ قال **حَيْوة بن شُريح الحميريّ** : يا معاوية ، إنّا والله ، معشرَ حِمْير أبناء الحرب ، وأحلاف الضَّرْب ، لا نجزع ولا نهلع ، ليس في عودنا خَوَر ، ولا في عمودنا قِصَر ، فارْبَع علىٰ

١ إذا ولَّيْتَنــــي بَلَــداً فــإنِّــي حَقيــقٌ بــالــولايــةِ يــا بْــنَ حَــرْبِ

٢ لأنِّــي مــن ذوي يَمَــنٍ وبَيْتــي مَنيــعٌ فــي ذُؤابــةِ آلِ كَعْــبِ [1]

٣ كَــريــمُ الخِيْــمِ مِــنْ نَفَــرٍ كِــرامٍ يُجِيــدونَ القِــراعَ بِكُــلِّ عَضْــبِ [2]

* * *

= نفسك ، ودَع محاولة ما لا تناله . فلما رأىٰ معاوية أنهم قد تحزّبوا وأجمعوا ، وأنهم لن يَبْسُروا صاحبهم نظر إلىٰ ابن ذي فائش ؛ فقال : أخا حِمْير ، إنّا معشرَ قريش أفضل النّاس أحلاماً ، وأبعده اختباراً ، وأحسنه مرجوعاً ، وقد بَلُوتك واختبرتك ؛ فإذا قولك سديد ، وسيفك حديد ، وقومك عديد ، وقد اخترتك لنفسي ، وأشركتك في أمري ، وولّيتك . فأسنىٰ له الولاية ، وعقد له علىٰ أَرْمينِيَة وأمر بالخِلَع والحُمْلان ، فقَبِلَ الضَّحّاك الولاية ؛ وأنشأ يقول : إذا ولّيتني . . . (الشّعر) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٩٦ ـ ١٠٠ ، والمطبوع : ٢ / ١٩٥ ـ ٢٠٠ ، وعنه بلا شعرٍ إلىٰ قول الهَمْدانيّ : « فراع معاويةَ ما كان منهم . ثم قال : عزمت عليكم لَمّا قعدتم » في تاريخ دمشق : ٢٤ / ٣٧٠ ـ ٣٧٣ ومختصره : ١١ / ١٥٠ ـ ١٥٢ .

(١) ورد في الإكليل بعد البيت : « يريد كعباً كهف الظُّلم » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٠١ ، والمطبوع : ٢ / ١٩٩) .

(٢) **الخِيم** ، بالكسر : الأصل والشّيمة والسَّجيّة ؛ وقال الزَّمخشريّ : « وضربوا الخِيام والخَيْم والخِيم . وهو كريم الخيم » الأساس : (خ ي م) . د

مِقْسَم بن كَثِير الأَصْبَحيّ

- ١٨٢ -

في أسماء خيل العرب للغُنْدِجانيّ (٧٢ ـ ٧٣) [(١)] : (من الكامل)

١ ولقدْ صَبَحْتُ العُصْفُرِيَّ غُدَيَّةً ... بِبَعيدِ ما بين القَرا والحاجِبِ [(٢)]

٢ سَبَقَ الجَوالِبَ واسْتَعانَ بِصَدْرِهِ ... فيها فَفَرَّجَ عَنْهُ عَيْبَ العائِبِ [(٣)]

٣ لَيْتَ الفَتاةَ الأَصْبَحِيَّةَ أَبْصَرَتْ ... شَدَّ الحُلَيْلِ علىٰ مَجَرِّ اللاّحِبِ [(٤)]

* * *

---

(١) قال الشّعر في فرسه (الحُلَيل) ، وقد وردت نسبة (الحُلَيل) إليه في نسب الخيل لابن الكلبيّ ٦٠ ، ١٢٣ ، وفيه : « **الحُليل** : فرس الأَصْبَحيّ ، من ولد الوَثِيْمي ، جدّ الحَرون » ، وجعله الفيروز أبادي من نسل الحَرون نفسه ؛ القاموس : (ح ل ل) ، وصوّب ذلك الزَّبيديّ اتّكاء علىٰ قول ابن الكلبيّ ؛ فقال : الصّواب : مِن وَلَدِ الوَثِيم جَدِّ الحَرُون ، لِمِقْسَمِ بن كَثِيرٍ رَجُلٍ مِن حِمْيَر ، من آلِ ذي أَصْبَحَ » التّاج : (ح ل ل) ؛ وقال الأندلسيّ : « الحُليل : فرس مقسم بن كثير الأصبحيّ » حلية الفرسان : ١٦٣ .

(٢) **العُصْفريّ** : فرس محمّد بن يوسف ؛ أخي الحجّاج ، من ولد الحَرُون . **القَرا** : الظهر ، وقيل : وسط الظهر .

(٣) **الجوالب** : مأخوذٌ من الجَلَب ؛ وهو : أن يركب الفارسُ فرساً فيُعارض فرسَه المُرْسَل مع الخيل ، فإذا دنا منه أجلب عليه وركض معه ليزيده .

(٤) عجزه في نسب الخيل لابن الكلبيّ : « صبرَ الحُلَيْل علىٰ الطّريق اللاحِب » .

ومَجَرّ اللاحب ؛ أي : مَجَرّ الطريق اللاحب ؛ **واللاحب** : الواضح البيِّن .

سعيد بن جابر الحِمْيريّ

- ١٨٣ -

في الوافي بالوفيات (١٥ / ٢٠٦) [١] : (من الطّويل)

١ وراحٍ كُمَيْتِ اللَّـونِ مَـا لَـمْ يَشُجَّهـا مِزاجٌ ، ولَونُ الوَرْدِ حِينَ تُصَفَّقُ [٢]

٢ عُقـارٌ عَلَيْهـا فـي القَنـانـي سَكِيْنَـةٌ وتَنْـزُو إذا مـا صُفِّقَـتْ وتَـرَقْـرَقُ [٣]

٣ إذا ذُلِّلَتْ في الكَأْسِ فالطَّعْمُ طَيِّبٌ لِـذَائِقِهـا واللَّـونُ لِلْعَيـنِ مُـونِـقُ [٤]

* * *

---

(١) ساق له الأبيات الصّفديّ وهو يترجمه ، نقلاً عن محمّد بن داود بن الجرّاح ؛ فقال : « وهو القائل : وراحٍ كميب . . . (الأبيات) » الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٠٦ .

(٢) **الرّاح** : الخمر . **والكميت** : من أسماء الخمر أيضاً ، فيها حُمْرةٌ وسواد . **ويشجّها** : يمزجها بالماء .

(٣) **العُقار** : الخمر ؛ سمّيت بذلك لمُعاقرتها الدّنّ ؛ أي ملازمتها . **ونزتِ الخمر تَنْزو** : مُزِجت فَوَثَبت . **وصفّقت** : مُلئت ؛ ومنه قيل : قَدَح مُصَفَّق ؛ أي : ملآن . **وترقرق** : أي : تترقرق ، فحذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً ؛ يريد : تتحرّك جِيْئة وذهاباً .

(٤) في الوافي بالوفيات : « . . . فالطّعم طِيبٌ » مختلّ الوزن .

وذلّلت : سُوِّيت بمَزْجها بالماء . **والمونق** : الأنيق ؛ من الألفاظ التي يأتي فيها (فعيل) بمعنىٰ (مُفْعِل) .

رفاعة بن أبان الخَنْفَريّ الحِمْيريّ

- ١٨٤ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٥)[١] : (من الطّويل)

١ أَغـارَتْ عَلَينـا يُـرْسَـمٌ ولَفِيفُهـا وسَـوْفَ نُكـافِئُكُـمْ عَميـرَةَ يُـرْسَمـا[٢]

٢ طَـوائِـفُ مِـنْ كُـلِّ البِـلادِ تَجَمَّعُـوا مِـنَ اسْفَـلِ تَـرْجٍ فَـالـرُّبـا فَيَبَمْبَمـا[٣]

٣ هُـمُ أَرْكَبُـوا بِـالبَغْـيِ فِينـا سُيُـوفَهُـمْ وهُمْ صَرَّعُوا مِنّا العَمُودَ المُقَوَّما[٤]

* * *

---

(١) ذكر الهَمْدانيّ ـ وهو يسوق عَجُز البيت الأوّل ـ أنّ رفاعة قال الشّعر الذي منه هـٰذا الصّدر يذكر قبيلة (يُرْسَم) علىٰ بضع عشرة ومئة سنة من الهجرة ؛ فقال : « يُرْسَم الأصغر بن كثير ، علىٰ زِنَة يُضْرَب ، وهو شاذّ من الأسماء كما شذّ أُكْرَم ؛ وهو اسم قبيلة من عكّ . وعلىٰ يُرْسَم بن كثير ، ترسّمت يُرْسَم من قرب ، ومن ذلك لا يوجد من شعر قدماء خَولان ومخضرميهم لـ(يُرْسَم) ذكر ، وأقدم من ذكرهم رفاعة بن أبان علىٰ بضع عشرة ومئة سنة من التاريخ بقوله : (وسوف نُكافِيكم عَميرةَ يُرْسَما) ، وأما يُرْسَم القديمة ، فقد ذكرناها . قال أبو محمّد : ليس يذهب عنّا قول الخَنْفَرِيّين صَفْحاً ، بل به نأخذ ، ونرىٰ أنّ نوف بن مُـرّ : إمـا لمُـرّ الأكبـر ، وإمـا لمُـرّ الأوسـط لعلـوّه عـن مُـرّ الأصغـر» الإكليـل : (المخطوط : ٢ / ١٣٠ ، والمطبوع : ٢ / ٢٥٢) .

(٢) في مطبوع الإكليل في الموضعين : « . . . تكافيكم . . . » مصحَّفاً .

(٣) قوله : « مِنَ اسفل . . . » سهلّ الهمزة من المدّ في (آل) وألقىٰ حركتها علىٰ السّاكن قبلها ، وهو نون (مِنْ) .

(٤) في المطبوع : « . . . الصمود المقوّما » محرَّفاً .

وقوله : « العمود المقوَّم » أي : المستقيم : وعمود كلّ أمرٍ : ما يستقيم به ؛ يريد أنّهم بغوا عليهم .

إسحاق بن سعيد الكَلاعيّ

ـ ١٨٥ ـ

في ربيع الأبرار (٥ / ٣٦٥) [١] : (من الطّويل)

١ وإِنَّ امْـــرَأً أَهْـــدَىٰ إلـــيَّ ودُونَـــهُ لِكُـلِّ بَـرِيـدٍ مُسْـرِعٍ أَلْـفُ فَـرْسَـخِ [٢]

٢ لَمُسْتَوجِبٌ نُصْحِي ومَحْضَ مَوَدَّتي وإِنْـزالَـهُ فـي القَلْـبِ مَنْـزِلَـةَ الأَخِ

* * *

(١) قال الزّمخشريّ : « أهدىٰ عمرو بن جوي ـ وكان علىٰ الرَّيّ ـ إلىٰ إسحاق بن سعيد بن عمارة الكَلاعي ـ وهو علىٰ مصر ـ فقال : وإنّ امرأً . . . (البيتين) » ربيع الأبرار : ٥ / ٣٦٥ .

(٢) البريد : الرُّسُل علىٰ دوابّ البريد .



أشعار مجهولي الأُمويّين

- ١٨٦ -

في الفصوص (٥ / ٢٤)[١] : (من الوافر)

---

(١) قال صاعد بن الحسن الرَّبَعِيّ : « حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا ابن السّرّاج ، عن أبي سعيد السّكّريّ عن أبي حاتم ، عن العُتْبيّ ، قال : أقام معاوية الخطباءَ لبيعة يزيد ، فقامت المَعَدِّيّة فشَقَّقوا الكلام بين يديه ، فقام رجل من حِمْير فصيح ـ وقد أنكر تَنَطّع المَعَدِّيّة في كلامها ـ : يا ابن أبي سفيان ، نُنْسبُ إلىٰ رَعْي هذه الجمال ، عليهم تشقيق المقال ، وعلينا صِدْق الصِّيال ؛ أما والله ، إنّا لَصُبُرٌ تحت البَوارق ، مَراقيل في ظِلّ الخَوافق ؛ لا نسأم الضِّراس ، ولا نهاب من المِراس ؛ وإنّ واحدنا لألْف ، وإنّ أَلْفنا لكهف ؛ فمن أَبْدَىٰ لنا صَفْحَته ، حَطَطْنا عِلاوَتَه . ثم قام آخر من ذي الكَلاع فضرب بيده إلىٰ سيفه فانتضاه من جُرُبّانه ، فهزّه وأشار بيده إلىٰ معاوية فقال : هـٰذا أمير المؤمنين ، فإن مات فهـٰذا ـ وأشار بيده إلىٰ ابنه ـ فَمَنْ أَبَىٰ فهـٰذا ـ وأشار بيده إلىٰ السّيف ـ وأنشأ يقول : معاوية الخليفة . . . (البيتين) » الفصوص : ٥ / ٢٤ ، والأمالي ١ / ١٦٠ ـ ١٦١ ، والعمدة ١ / ٥٠٩ ـ ٥١٠ ، والخبر ـ من دون البيتين ـ في البيان والتّبيين ١ / ٣٩٨ ، وهو فيه ١ / ٣٠٠ منسوباً إلىٰ رجل من عُذْرة اسمه يزيد بن المقنّع ، وكذلك في عيون الأخبار ٢ / ٢١٠ ، والمستطرف ١ / ٢٠٦ ، ونُسب في الفرج بعد الشّدة ٣ / ٢١٠ إلىٰ رجل من الأزد اسمه : يزيد بن المقفّع ، ونُسب إلىٰ يزيد بن المقفّع في العقد ٤ / ٣٣٩ . وقد روىٰ الخبر الجاحظ في موضع آخر من البيان والتّبيين ، وفيما رواه فائدة لغويّة جليلة ؛ وهي إشارة إلىٰ إبدالهم الكاف من الجيم ؛ إذ قال : « ولمّا اجتمعت الخطباء عند معاوية في شأن يزيد ، وفيهم الأحنف ، قام رجلٌ من حِمْير ، فقال : إنّا لا نُطيق أَفْواه **الكِمال** ـ يريد الجمال ـ عليهم المقال ، وعلينا الفعال . وقول الحميريّ : « إنّا لا نطيق أفواه **الكِمال** » ، يدلّ علىٰ تشادُق خطباء نزار » . البيان والتّبيين : ١ / ٣٩٨ ؛ وإبدال الكاف من الجيم ، أو القاف بالجيم ، لهجة يمانية لا تزال حيّة ، وذِكر الجاحظ لها يدلّ علىٰ قدمها .

١ مُعَــاوِيَــةُ الخَلِيفَــةُ لا يُمــارَىٰ فَــإِن يَهْلِــكْ فَســائِسُنــا يَــزِيــدُ [(١)]

٢ فَمَــنْ غَلَــبَ الشَّقــاءُ عَلَيْــهِ جَهْــلاً تَحَكَّــمَ فــي مَفــارِقِــهِ الحَــديــدُ [(٢)]

٣ تَحِيــدُ الأُسْــدُ عَنّــا والبَــرايــا ومِــنْ أَسْيــافِنــا خَــوْفــاً تَحِيــدُ

* * *

(١) في لا تُمارَىٰ فإن تَهْلِك . . . » ، وفي العمدة : « . . . لا تُمارىٰ » .

(٢) **المَفـارق** : جمـع مَفْـرَق ، وهـو : وسـط الـرأس حيـثُ يُفْـرَقُ فيـه الشّعـر ؛ وقـولهـم للمَفْرِق : مَفَارِق كأنّهم جعلوا كلّ موضعٍ منه مَفْرِقاً فجمعُوهُ علىٰ ذلك ؛ اللّسان : (ف ر ق) .

- ١٨٧ -

فـي النّــوادر لأبــي زيــد (الشَّــرتــونــيّ : ١٠٥ ، ومحمّــد عبـد القــادر : ٣٤٧) [1] : (من مشطور السّريع)

١ يــا بْـــنَ الـــزُّبيـــرِ طــالمـــا عَصَيْكـــا
٢ وطـــــالمـــــا عَنَّيْتَنـــــا إليكـــــا [2]
٣ لِنَضْـــــرِبَـــــنْ بِسَيْفِنـــــا قَفَيْكـــــا [3]

❋ ❋ ❋

(١) قال أبو زيد : « أنشدني المفضّل ، قال : وقال راجزٌ من حمير : يا ابن الزّبير . . . (الرّجز) » النّوادر (الشَّرتوني : ١٠٥ ، ومحمّد عبد القادر : ٣٨٧) ؛ والشّاعر أو الرّاجز أمويّ العصر بآية قول البغداديّ : « وأراد بـ : (ابن الزُّبير) : عبدَ الله بن الزُّبير حَواريَّ رسول الله ﷺ » الخزانة : ٤ / ٤٣٠ .

(٢) في الإبدال والمعاقبة : « . . . عَنّيكنا إليكا » ؛ أي بإبدال الكاف من التّاء في (عنّيت) كقوله : « عصيكا » في (عصيت) .

(٣) وقوله : « في قفيكا » أي : في قفاكا ، أبدل الياء من الألف ؛ انظر الخزانة : ٤ / ٤٢٩ .

- ١٨٨ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ١١١ ، والمطبوع : ٢ / ٢١٧) [١] : (من الوافر)

١ تُفاخِرُنا قريشُ ونحنُ كُنّا قَسَمْنا الفَخْرَ في عُلْيا نِزارِ
٢ فَفَخْرُ العالمينَ لنا فبعضٌ وَهَبْناهُ وآخِرُهُ عَواري

* * *

(١) قال الهَمْدانيّ قبل الشّعر : « قال معاوية لآذنه : أَدْخِلْ أرثَّ من بالباب بِزَّة ، فخرج الآذن فوجد رجلاً ذا أطمار لا تكاد تواريه ، فقدَّمه ، فلمَّا مثُل بين يدي معاوية قال : السّلام عليك يا أمير المؤمنين فرد عليه معاوية وأمره بالقعود ، ثم أقبل عليه فقال له : من أين الرَّجل ؟ فقال : من مارب ، قال : وممّن ؟ قال : من سبأ ، قال : أنت من الذين بدَّلوا نعمة الله كفراً ، فأبدلهم الله بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل . قال : إني لمن تلك البلدة ، ومن نسل أولئك القوم ، ولكنّك يا معاوية من القوم الذين قالوا لنبيّهم محمد ﷺ : اللّهم إن كان هٰذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارةً من السماء أو ائتنا بعذاب . وإنا لأهْلُ الجنَّة التي وصفها الله ، والعرش الذي عظمه الله ، وأنتم أهل النُّجعة التي صغَّرها الله وذمَّها بمخمصتها وجوعها . فقال : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش : ١٠٦ / ١] ... السّورة . وأنشأ يقول : تُفاخرنا قريش ... (الشّعر) ، ووثب فأجلسه معاوية واعتذر إليه ووصله ، وقال لأخيه وأهل بيته : هٰذا ما منّيتمونا به وعرّضتمونا له ؛ حدّثني بذلك محمّد بن أحمد القهبي السِّمْسار عن أسلافه من قاطنة مأرب ؛ وسبأ تقول : هو جُديد بن أصرم السّبئيّ » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١١١ ، والمطبوع : ٢ / ٢١٧) .

- ١٨٩ -

في أدب الكُتّاب للصّولي (١٩٦) [١] : (من الوافر)

١ عَـدانـي أَنْ أَزُورَكِ أُمَّ عمـرٍو ... دَيـاوِيـنٌ تُشَقَّـقُ بِـالمِـدادِ [٢]

* * *

---

(١) قال الصّولي : « حدّثنا أبو العَيناء قال : حدّثني الأصمعيّ قال : كنّا عند أبي عمرو ومعنا خَلَف الأحمر ، فقال له رجل : أسمعتَ مَنْ يقول دَيوان بفتح الدّال ؟ فقال أبو عمرو : لا ، ولو جاز هٰذا لقالوا في جمعه دَياوين ؛ فقال خلف : قد سمعت بعضَ حمير ينشد : عِدِيني أن . . . (البيت) ؛ فقال أبو عمرو لخلف : إنّ حمير لم يُفِدها هواء نجد » أدب الكاتب : ١٩٦ .

(٢) في أدب الكتّاب : « عديني . . . » ، وأثبتّ ما أطبقت عليه سائر مصادر البيت ، إلاّ يكون ما جاء عن الصّولي لغة لحمير ، غير أنّ أحداً لم ينبّه علىٰ ذلك فيما وُقِف عليه ؛ ولعلّ اشتهار قولهم : (عِدِينِي) من الوَعْد ، هو ما أوقع النّاسخ في هٰذا الخلط . وفي الجمهرة : « . . . أمّ بكر » ، وفي اللّسان : « . . . تُنَفَّق بالمِداد » .

وعداني : شغلني وصرفني . **والدِّيوان** : مُجْتَمَع الصُّحُف ، والكِتاب يُكْتَب فيه أهل الجيش وأهل العَطِيَّة ؛ وقال الصُّولي : « هو اسم فارسيٌّ تكلّمت به العرب فقالوا : دِيوان ؛ ولم يقولوا : دَيوان ، بفتح الدّال ، كما قالوا : دِيْباج ؛ ولم يقولوا : دَيْباج » أدب الكاتب : ١٩٦ . وقوله : « . . تُشقّق بالمِداد » يريد تشقيق الكلام ؛ وقال أبو العَيناء عُقب البيت : « سئل الأصمعيّ عن معنىٰ البيت فقال : يعني أنّه في بَعْثٍ قد كُتب اسمُهُ ، فهو يخشىٰ أنّ يحلّ به فيسقط » أدب الكُتّاب : ١٩٦ .



مجهولو العصور وأشعارهم

بَخْتَريّ بن عُذافِر الجُرَشيّ

- ١٩٠ -

في الحماسة البصريّة (٣ / ١١١٣) : (من الطّويل)

١ أَأَنْ هَتَفَتْ يَوماً بِوادٍ حَمامَةٌ بَكَيتَ ، ولم يَعْذِرْكَ بالجَهْلِ عاذِرُ [(١)]

٢ دَعَتْ ساقَ حُرٍّ بعدَ ما عَلَتِ الضُّحىٰ فَهاجَ لَكَ الأَحْزانَ أَنْ ناحَ طائِرُ [(٢)]

---

(١) البيت وما يتلوه من أبيات شبيهة بقول العوّام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سُلمىٰ (مصارع العشّاق : ١ / ٢٩٥) :

أَأَنْ سَجَعَتْ في بطنِ وادٍ حمامةٌ تُجاوبُ أُخرىٰ ، ماءُ عَينَيكَ دافقُ

وكلاهما آخذٌ من ميميّة حُميد بن ثور ، الّتي بلغت (١٩٦) بيتاً (ديوانه صنعة الدّكتور شفيق البيطار : ٢١٦ ـ ٢٧٩ ،) ـ :

١٣٥ وما هاجَ هٰذا الشَّوقَ إلاّ حمامةٌ دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنُّما

١٣٦ مِنَ الوُرْقِ حَمّاءُ العِلاطَينِ باكَرَتْ عَسِيْب أَشاءٍ مَطْلَعَ الشَّمْسِ أَسْحَما

١٣٧ إذا هَزْهَزَتْهُ الرِّيْحُ أو لَعِبَتْ بِهِ تَغَنَّتْ عليه مائلاً أو مُقَوَّما

والحمامة هٰهنا : القُمْرِيَّة ؛ قال ابن المُسافر في شرح البيت (١٣٥) من أبيات حُميد بن ثور : « قال الأصمعيّ : وكلّ ما كان له طَوْق هو حمام ، نحو القَماريّ والدَّباسيّ والفَواخِت والقَطا . **ساق حرّ** : قُمْريّ ، سَمَّته العرب بذاك يَحْكُون صَوْتَه . . . » . وقوله : « **ولم يعذِرْك بالجهل** . . . » أي : بسبب الجهل .

(٢) **ساق حُرّ** : القُمْريّ ، كما سلف في الحاشية السّابقة ؛ و« أصله : صوت القَماريّ ، ويطلق علىٰ الذّكر من القماريّ تسميةً له باسم صوته ، وهو المراد هٰهنا » ؛ عن حاشية بالحماسة البصريّة . وقوله : « **أن ناح طائر** » أي : ما يُبديه من سَجْع علىٰ شكل النَّوْح ؛ قال =

٣ تُغَنِّي الضُّحَىٰ والصُّبْحَ في مُرْجَحِنَّةٍ كِثافِ الأَعالي تَحْتَها الماءُ حائِرُ [١]

٤ كَأَنْ لم يَكُنْ بالغَيْلِ أو بَطْنِ وَجْرَةَ أو الجِزْعِ مِنْ أَهْلِ الأَشاءَةِ حاضِرُ [٢]

٥ وإنِّـي وإِنْ غـالَ التَّقـادُمُ حـاجَتِـي مُلِـمٌّ علـىٰ أَوْطـانِ لَيْلَـىٰ فنـاظِـرُ [٣]

* * *

= الزَّبيديّ : « والفِعْل كالفِعل ، صَوَّبَ جماعةٌ أَنّه مَجاز والأَكثر أَنّه إِطلاقٌ حَقيقيّ ، قاله شيخنا » ؛ التّاج : (ن و ح) .

(١) **مرجحنّة** : أي : أشجارٌ مُرْجحنّة ؛ يريد : ثقيلة متمايلة ، يوكّد ذلك قوله بعدها : « كثاف الأعالي » . **وحائر** : متردّد ؛ والبيت يُشبه قول حُميد بن ثور (ديوانه : ٢٤٢) :

٨١ فَهـادَيْنها حتّـىٰ ارْتَقَـتْ مُـرْجَحِنَّـةً تميـلُ كمـا مـالَ النَّقـا فتَهَيَّمـا

وجاء في مطبوع الدّيوان : « . . . حتىٰ ارتفقت . . . » خطأ تطبيع ، بآية شرح المفردة في الهامش علىٰ الصّواب .

(٢) قوله : « **أهل الأشاءة** » يحتمل أن يكون أراد بـ : (الأشاءة) موضعاً بعينه ، أو أراد به : واحدة الأَشاء ، وهو النَّخل .

(٣) **غال** الشّيء كاغتال : أهلكه وأذهبه ، وأخذه من حيث لم يدر . وقوله : « **مُلمّ علىٰ** . . . » أي : نازل به .

صَرْم بن مالك الحضرميّ

- ١٩١ -

في المعمَّرين (١٠٢) [(١)] : (من الكامل)

١ إنْ أُمْسِ كَلّاً لا أُطاعُ فرُبَّما سُقْتُ الكتائبَ مَشْرِقاً أو مَغْرِبا [(٢)]

٢ ولَرُبَّ كَبْشِ كتيبةٍ لاقَيْتُهُ فطَعَنتُهُ حتّىٰ أُواري الثَّعْلبا [(٣)]

٣ أجْرَرْتُهُ رُمْحي فخرَّ لوجْهِهِ ما إنْ يُجيبُ إذا دعا المُسْتَصْحِبا [(٤)]

٤ في فِتْيَةٍ مِنْ حَضْرَمَوتَ أَعِزَّةٍ لا يَنْكِلُونَ إذا المُنادي ثَوَّبا [(٥)]

* * *

---

(١) قال أبو حاتم السِّجِستاني : « قالوا : وعاش صَرْم ـ ويقال : صَوْم ـ بن مالك الحضرميّ قريباً من مئتي سنة ، فيما ذكروا عن سعيد بن عبد الجبّار بن وائل الحَضَرميّ ؛ وقال : إنْ أُمس . . . (الشّعر) » المعمَّرون ١٠٢ .

(٢) **الكَلّ** من الرّجال : الثّقيل الّذي لا خير فيه ؛ والعَيِّل ، الذّكر والأُنثىٰ في ذلك سواء ؛ **والكلّ** : الّذي هو عِيال وثِقْل علىٰ صاحبه ؛ قال تعالىٰ : ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَـٰهُ ﴾ [النحل : ١٦ / ٧٦] أي : عِيال ؛ اللّسان : (ك ل ل) .

(٣) **الكتيبة** : الجيش الضّخم . **وكَبْشها** : رئيسها وقائدها . **والثّعلب** : خشبة صُلبة تُبْرىٰ ثمّ تدخل في قصبة القناة ، ثمّ يركّب فيها السِّنان .

(٤) في المعمَّرين : « أجرزته . . . » مصحَّفاً .

وأجررته الرّمح ؛ أي : طعنته به ، وتركته فيه يَجُرّه .

(٥) في المعمَّرين : « . . . من حضرموتٍ أعزة » ، بصرف الممنوع من الصّرف بلا ضرورة ، بل أدّىٰ ذلك إلىٰ اختلال الوزن ونفوره . **والتّثويب** : المناداة والدّعاء .

أبو المنيع الحضرميّ

- ١٩٢ -

في الزُّهَرة (١ / ٢٣٦) [١] : (من الطّويل)

١ أَلَـمْ تَـرَنـي أَزْمَعْـتُ صَـرْمـاً وهِجْـرَةً لِلَيْلَىٰ فَلَمْ أَسْطِعْ صُدُوداً ولا هَجْرا [٢]

٢ ومـا مَـرَّ يَـومٌ دُونَهـا إنْ هَجَـرْتُها ولا سـاعَـةٌ إلاَّ أَجَـدَّ لَهـا ذِكْـرا

٣ فَيا عَجَباً مِنْ وَصْلِيَ الحَبْلَ كَيْ يُرَىٰ جَـدِيـداً وقَـدْ أَمْسَـتْ عَـلائِقُـهُ بُتْـرا [٣]

٤ فَإنْ تُصْبِحي بَعْدَ التَّجاوِرِ والهَوَىٰ صَدَدْتِ فَقَدْ غادَرْتِ في كَبِدي عُقْرا [٤]

* * *

---

(١) ساق أبو بكر الأصبهانيّ الأبيات في باب (قلّ مَن سلا إلاّ غلبه الهوىٰ) ، فقال : « وقال أبو المنيع الحضرميّ : ألم ترني . . (الأبيات) » الزُّهَرة : ١ / ٢٣٦ .

(٢) في أخبار الزّجّاجي : « فما أسطيعُ صرما . . . » .

والصَّرْمُ : القَطْعُ البائنُ ، وعمّ بعضهم به القطع أيَّ نَوْعٍ كان ، صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْماً وصُرْماً فانْصَرَم ، وقيل : الصَّرم المصدر ، والصُّرْمُ الاسم ؛ اللّسان : (ص ر م) .

(٣) في أخبار الزّجّاجي : « . . . مذ لدن أن هجرتها » .

وقوله : « . . . علائقه بُترا » **العلائق** : يصلح أن يكون جمعاً لـ : (العَلِيقة) وجمعاً لـ : (العَلاقة) ، وكلاهما : الحبّ والصّداقة ، من الأضداد . **والبُتْر** : جمع أبتر ، من البَتْر : وهو القَطْع ؛ وهو جمع قياسيّ في (أفعل) و(فعلاء) .

(٤) في أخبار الزّجّاجي : « صددت فقد أصبحت في أُذني وقرا » . وضُبط في الزّهرة قوله : « عقرا » بفتح العين ، وهو خطأ . وفيه : « التجاوز » بالزاي ، وهو تصحيف .

والعُقْر : الجَمْر ؛ والعُقْر : معظم النّار أو أصلها الّذي تأجّج منه .

المَرّار بن معاذ بن الجُرَشيّ الحميريّ

- ١٩٣ -

في المؤتلف والمختلف (٢٦٩) [١] : (من الطّويل)

١ وقـائِلَـةٍ فـي السَّيـفِ والـرُّمْـحِ مـانِـعٌ مِنَ الذُّلِّ فاذْهَبْ حيثُ شِئْتَ مِنَ الأَرْضِ

٢ ولا تَــرْضَ يَــومــاً بــالــدَّنــاةِ ولا تَنَــمْ علىٰ الخَسْفِ حتّىٰ يَمْتَحِي ، مَنْبِتَ الحَمْضِ [٢]

---

(١) قال الآمديّ في باب (الميم في أوائل الأسماء) وهو يترجم الشّاعر : « أنشدنا له أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد ، عن ابن أخي الأصمعيّ ، عن الأصمعيّ : وقائلة . . . (الشّعر) ، وهي عندي في أمالي أبي بكر أبياتٌ كثيرة » المؤتلف والمختلف : ٢٦٩ ؛ وانظر اللآلي : ١ / ٢٣١ ، والخزانة : ٥ / ٢٥٦ ، والقاموس والتّاج : (م ر ر) ، وفيها جمعاء : الحَرَشي ؛ وقد أخذت بقول الآمديّ فجعلته في حمير ، علىٰ أنّ بقيّة الأقوال تخرجه منهم ، وتدخله في الحريش بن كعب أخي عُقيل ؛ أي من بني عامر من هوازن ؛ انظر : التّعليقات والنّوادر : ٤ / ١٧٢٣ .

(٢) في الأصل : « حتّىٰ يمتحي منبتُ الحمض » خطأ ؛ لأنّ فاعل يمتحي هو (الخسف) لا (الحمض) ، وبينهما بونٌ بعيد .

والدّناة : الدّناءة ؛ أي : الحقارة ، وسهل للضّرورة . وقوله : « . . . منبتَ الحمض » أي : ما نَبَت الحَمْض ؛ ولعلّه من ألفاظ التأبيد ، وإن لم أقف له علىٰ أثارة في غير هٰذا الموضع ـ فيما وقفت عليه من مصادر ـ ونحوه في قول الأشهب بن رُمَيْلة في رثاء أخيه زَبابٍ وهجاء الفرزدق (طبقات فحول الشّعر ٢ / ٥٨٦) :

كـريمـاً حَمـاكَ الـدّهـرَ طُـول حيـاتِـهِ وأنـتَ لئيـمٌ ، منبِـتَ الحمـضِ أَجْمعـا=

٣ وحتّىٰ تَرَىٰ المُكّاءَ يَصْدَحُ بالضُّحَىٰ وقد نِلْتَ ما أَمَّلْتَ [بالبَرْمِ] والنَّقْضِ [1]

* * *

= وقد فسّره الشّيخ محمود شاكر : « بمنابت الحمض في عالية نجد » وهو وُجَيه ، غير أنّ التّأبيد فيه أعلىٰ وموافق للعَجُز .

(١) في المطبوع : « . . . [بالعقد] والنّقض » ، وهي زيادة من المحقّق مستحسنةٌ يستقيم بها الوزن ويلتئم بها المعنىٰ ، غير أنّي استبدلت بها (البَرْم) ؛ لأنّه يغلِب في كلام العرب مجيء (البَرْم) مع (النّقض) ، و(العقد) مع (الحلّ) .

وبَرَم الأمر وأبرمه : أحكمه ، والأصل فيه إبرام الفَتْل إذا كان ذا طاقين ؛ وأبرم الحبل جعله طاقين ثمّ فتَله ؛ اللّسان (ب ر م) . **والمُكّاء** ، بالضمّ والتّشديد : طائرٌ ؛ سمّي بذلك لأنّه يجمع بين يديه ثمّ يصفِر فيهما صفيراً حسناً ، وجمعه المَكاكيّ ؛ **والمُكَاء** ، بالتّخفيف : الصّفير ؛ يقال : مَكا الإنسان يَمْكُو مَكْواً ومُكاءً : صَفَر بِفِيْه ؛ اللّسان : (م ك و) . **ويصدح** : يرفع صوته بالغناء .

ابن نافع الحضرميّ

ـ ١٩٤ ـ

في التّعليقات والنّوادر (٤ / ١٧٢٩ ، ١ / ١٦٤) [(١)] : (من الطّويل)

١ إذا لاحَ مِنّـا عـارِضٌ أَشْـرَقَـتْ لَـهُ قُرَىٰ الشّامِ أو كادَتْ لَهُ الأَرْضُ تُقْلَعُ [(٢)]

٢ أَصـابَ علـىٰ أَوْلادِ جَلْـدٍ بِكَلْكَـلٍ ويومٍ يُشِيبُ الطِّفْلَ ، والطِّفْلُ مُرْضَعُ [(٣)]

* * *

---

(١) قال أبو عليّ الهَجَريّ : « وأنشدني بن عَلْكَم [المراديّ] لابن نافع الحضرميّ مِن كلمةٍ له : إذا لاح . . . (البيتين) ، يعني : جَلْدَ بن مالك ، وأكثر قبائل مَذْحِج منه ، فردّ عليه الفُضيل أحد بَني نَضْلة ، مِن بني العُرْيان » التّعليقات والنّوادر : ٤ / ١٧٢٩ ؛ وانظر نسب جَلْد بن مالك ، وهو مَذْحِج في شعراء مَذْحِج : ٣١ .

وقد ردّ علىٰ ابن نافع الحضرميّ هٰذا الفُضيلُ ببيتين ، أوّلهما :

ألا ليتَ شعري ما اعْتِراضُ ابنِ نافعٍ وقـولُـهُ أشعـاراً مِـنَ اليـوم تُبْـدَعُ

انظـر : التّعليقـات والنّـوادر : ١ / ١٦٤ ، ٢ / ٧٨٦ ، وعنـه فـي شعـراء مَذْحِج : ٦٨١ .

(٢) **العارض** : السَّحاب المُعتَرِض في الأُفُق ، شبّه الجيش بالسَّحاب في اعتراضه وعظمه .

(٣) قوله : « أصاب . . . بكلكلٍ » كذا جاء ، وإنّما الفعل ثلاثي ؛ يقال : صاب الغيث بكذا وكذا : إذا نزل . ولم أقف علىٰ (أصاب) بمعنىٰ (صاب) ؛ وإنّما يقال : أصاب : إذا أتىٰ بالصّواب .

ابن الجَهْم الثّمامي الصَّدَفيّ

- ١٩٥ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٠)[١] : (من البسيط)

١ هلْ فيكِ يا فَرْتَنا ، ما زارَنا أو دَنا أَوْ فِيَّ إِنْ أَذَّنا ، حاديكُمُ ما صَبَرْ[٢]

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر ما يأتي في الشّعر من الأزحاف المنكرة : « . . . ، ولابن الجهم الثُّماميّ ، من الصَّدِف ، قصيدةٌ كلّها علىٰ هٰذا المذهب أولها : هل فيك . . . (البيت) ، مربّعة الأبيات جميعاً علىٰ هٰذا النّحو » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٣) .

(٢) في المطبوع : « . . . ياقرتنا . . . » مصحّفاً .

وجاءت عروض البيت وضربه علىٰ وزن (فاعلن) وليس ذلك مذكوراً عند أهل العروض في أعاريض البسيط ، ولعلّ هٰذا بُقيا مذهبٍ كان يمارسه شعراء الجاهليّة ؛ وفي ذلك يقول الهَمْدانيّ بين يدي البيت : « كان للجاهليّة الجهلاء مذهبٌ في الشّعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره النّاس اليوم ؛ . . . ومن ذلك شعر مالك بن الخصيب اللّغوي [البَكيليّ الهَمْدانيّ] ـ وهو قديم ـ في حلف ربيعة ، وأوّله :

أنا مالكٌ وأنا الّذي جَدَّدْتُ حِلْفا [حِلْفاً] لِكِنْدَةَ قَبْلَنا قَدْ كانَ سَلْفا

وفي وزنه زيادة حرفين ، ومن المحدثين قول أبي نواس [ديوانه : ١ / ٢٩٣ ، باختلاف] : (من البسيط)

الكأسُ لؤلؤةٌ والخمرُ ياقوتةٌ مِنْ كَفِّ جاريةٍ مَمْشوقَةِ القَدِّ
تُسْقيكَ مِنْ كَفِّها خَمْراً ومِنْ ريقِها خمراً فما لكَ مِنْ سُكْرَيْنَ مِنْ بُدِّ

ولابن الجهم الثُّمامي ، من الصَّدِف ، قصيدةٌ كلّها علىٰ هٰذا المذهب أولها : هل=

* * *

= فيـك . . . (البيـت) ، مـربّعـة الأبيـات جميعـاً علـىٰ هـٰـذا النّحـو » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٣) .

يريد أنّ بيتَي أبي نواس ـ وهما من البسيط ـ جاءت العَروض فيهما علىٰ وزن (فاعلن) ، وهي ليست مذكورة عند أهل العروض في أعاريض البسيط ، وأنّ بيت أبي الجهم جاءت عروضه وضربه علىٰ (فاعلن) أيضاً .

وقد جاء عجُز بيت مالك بن الخصيب الهَمْدانيّ السّالف في الإكليل : « لكندة قبلنا قد كان سلفا » من دون (حلفا) ، ووزنه وَفْق هذه الرّاوية من الوافر ، في حين أنّ الصّدر من الكامل ، وبإضافة لفظة (**حلفا**) إلىٰ أولّ العجز يصير من الكامل كصدر البيت ، ولعلّ ناسخ الأصل خالَ تَكرار لفظة (حلفا) وهَماً فأسقط إحداهما ، ولم يفطن إلىٰ تغيّر البحر ، وقد سلـف فـي شعـر علقمـة ذي جَـدَن شـيءٌ كهـٰذا ؛ إذ ورد ثـالـث الأبيـات فـي داليّـةٍ لـه (ق : ٤٣ / ب : ٣) :

إنْ سـار سـاروا حـوْلَيْـهِ صَفَّيْـنِ [صَفْـ ـفَيْـنِ] ولا يبعُـدون إن بَعُـدا

خِلواً من تكرار لفظة (صفين) .

وفرتنا : اسم امرأة . **والحادي** ؛ في اللّغة : الذي يسوق الإبل .



أشعار مجهولي الأسماء والعصور

في حماسة البحتري (شيخو ٨٧ ـ ٨٨) [(١)] : (من الطّويل)

١ رأيتُ بَناتِ الدَّهرِ أَهْلَكْنَ تُبَّعاً ، وجُزْنَ إلىٰ **الرّوّادِ** في مُشْرِفٍ صَمِّ [(٢)]

٢ خَطَفْـنَ سُليمـانَ الّـذي سُخِّـرَتْ لـهُ شَياطِينُ جِنٍّ مِنْ بَرِيٍّ وذي جُرْمِ [(٣)]

٣ وبَيَّتْـنَ ذا **القَـرنيـنِ** فـي حِصْـنِ بَيْتِـهِ لـهُ مُلْـكُ مـا بيـنَ **الهَنـايـد والـرَّدْمِ** [(٤)]

٤ فمـا دَفعَـتْ عَنْـهُ المَنِيَّـةَ عُصْبَـةٌ لَـدَيْـهِ حُمـاةٌ مـنْ بَطـارِقَـةٍ **عُجْـمِ** [(٥)]

---

(١) ساق البحتريّ الشّعر فيما قيل في غلبة الزّمان ؛ فقال : « وقال رجلٌ من حِمْير : رأيت . . . (الشّعر) » الحماسة : ٨٧ .

(٢) **بنات الدهر** : حوادثه ومصائبه . وفي مطبوع الحماسة : « وحُزْنَ إلىٰ الرّوّاد . . » وفيه تصحيف ، ولعلّه أراد (الرّائد) ، وغيّره الشّاعر لانتظامُ الوزن ؛ و(**الرّائد**) ملكٌ ذو شأن في حمير ؛ انظر ملحق الديوان : ق٤٠ . **والصَّمّ** : الشّديد الصُّلْب .

(٣) قوله : « من بريّ وذي **جُرْم** » ؛ أي : من بريء وذي جِناية ، وإنّما سَهّل الهمز في (بريء) للضّرورة ، والمراد هنا ظاهر بَيِّنٌ ، وإنّما سِيقَ ما سِيق لإيضاح ما هو واضح جليّ ، لأنّ الطّريفي محقّق حماسة البُحتريّ ، علّق حاشيةً علىٰ البيت شرح فيها كلمة (جُرمْ) بقوله : « **وجرم** : قبيلة من اليمن » !

(٤) **وبيّتن** ؛ أي : أوقَعْنَ به ليلاً . **والرّدم** : يحتمل أن يكون اسم مكان كما يحتمل أن يكون أراد الرّدم الذي بناه ذو القرنين .

(٥) **البطارقة** : جمع البِطْرِيقُ ؛ قال الزَّبيديّ : « القائِدُ من قُوّادِ الرُّوم كما في الصِّحاح ـ وهو معرَّبٌ ـ قيل : بِلغة الرّوم والشّام ، ويُقالُ : إنه عَرَبِيٌّ وافَقَ العجَمِيَّ ، وهَي لغةُ أَهْلِ الحِجازِ ، وقال أُميَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ [ديوانه : ٣٤٧] : =

٥ وحَسّانَ في ذاتِ التَّماثِيلِ أَدْركَتْ بأَسْبابِ أَمْرٍ لَيْسَ يُدْفَعُ بالحَزْمِ (١)

٦ وغُمْـدانَ لـم تَتْـرُكْ وقـد كـان أَهْلُـهُ علىٰ شاهِقٍ صَعْبٍ يَشُقُّ علىٰ العُصْمِ (٢)

٧ فمـالـتْ عليهـمْ مَيْلَـةً أَهْلَكَتْهُـمُ وأيُّ ابــنِ أُمٍّ لا يَصِيــرُ إلــىٰ يُتْــمِ

٨ وقـد صُبِّـحَ **الصَّبّـاحُ** والمَـرْءُ آمِـنٌ بإِحْدَىٰ الدَّواهي القادِماتِ علىٰ الرَّغْمِ (٣)

٩ أَلا كُـلُّ مـا يَلْقَـىٰ الفَتـىٰ قـد لَقِيتُـهُ فلا مُوْجِعٌ يَبْقَىٰ ولا مُفْرِحٌ يَنْمِي (٤)

* * *

= مِـــنْ كُـــلِّ بطْـــرِيـــقٍ لِبطْـــرِيـــقٍ نَقِـيِّ الــوَجْـهِ واضِــحْ

قلتُ : ولأَجْلِ هذَا لم يَذْكر المصنّف تَعْرِيبَه » التّاج (ب ط ر ق) .

(١) فـي مطبـوعـة شيخـو : « وحسّـانُ . . . أُدْرِكَـتْ » ، وفـي مطبـوعـة كمـال مصطفىٰ : « وحسّانَ . . . . أُدْرِكتْ » ، ولا وجه له . وأراد الشّاعر بـ : (**ذات التّماثيل**) مكاناً بعينه ، ولم أعرفه .

(٢) في مطبوعة شيخو : « وعمرانُ لم يُتْرك . . . . علىٰ العَصْم » تحريف نجتْ منه طبعة كمال مصطفىٰ ، وعنها أخذ الطريفي ، ثمّ ادّعىٰ التّصويب ـ علىٰ جلائه ـ فقال : « في الأصل(وعمران لم يترك) ، وهو تصحيف صوّبناه » .

والعُصْم : جمع الأعصم ، وهو : الوَعْل .

(٣) **الرّغْم** ، مثلّثة الرّاء : الكُرْه .

(٤) **ينمي** : يكثر ويزيد .

- ١٩٧ -

في الإكليل (٨ / ٢٢٥) [١] : (من الطّويل)

١ وحِمْيَـرُ أَرْبـابُ المُلُـوكِ رَمـاهُـمُ ... زَمانٌ ، بِسَهْمِ الخُرْقِ ما زالَ رامِيا [٢]

٢ أَبـادَ الـرَّدَىٰ مِنْهُـمْ ثَمـانِيـنَ تُبَّعـاً ... تُتـابِـعُ فـي أَقْصَـىٰ البِـلادِ المَغـازِيـا

٣ أَغارَتْ بِأَقْصَىٰ المَشْرِقَيْنِ جُيُوشُهِمْ ... وقادُوا بِأَقْصَىٰ المَغْرِبَيْنِ المَذاكِيا [٣]

٤ وحـازُوا بـلادَ الـرُّومِ يَبْغُـونَ خَلْفَهـا ... هُنـالِـكَ لِلْيـاقُـوتِ والـدُّرِّ وادِيـا [٤]

٥ فَصارُوا ، لِبُعْدِ الشَّمْسِ ، في حَدِّ ظُلْمَةٍ ... تُصِيِّـرُ أَيّـامَ الشِّتـاءِ لَيـالِيـا [٥]

٦ وكَمْ جاوَرَ العُمْرانَ مِنْ مُسْنَدٍ لَهُمْ ... وخَـطٌّ لَهُـمْ : لا مَـذْهَـبٌ مِـنْ وَرائِيـا

* * *

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر مراثي حِمْير : « وقال رجلٌ من حِمْير يرثي ذهاب مُلْك حِمْير : وحِمْير . . . (الشّعر) » الإكليل ٨ / ٢٢٥ .

(٢) الخُرق : الجهل والحُمْق ؛ والخُرق : ضدّ الرِّفْق .

(٣) المَذَاكِي : الخيلُ التي أَتىٰ عليها بعد قُروحها سَنَةٌ أو سَنَتَان .

(٤) قوله : « حازوا » هـٰكذا جاء ، ولعلّه مصحّفٌ عن : « وجازوا » بالجيم .

(٥) يشير في عجُز البيت إلىٰ ما يكون في أقصىٰ شماليّ الأرض من دوام اللّييل .

في سمط اللآلي (١ / ٣٧٨) [١] : (من الطّويل)

١ فَيـا جَحْمَتَـا بَكِّـي علـىٰ أُمِّ واهِـبِ أَكِيْلَـةِ قِلَّـوْبٍ بِبَعْـضِ الـمَـذانِـبِ [٢]

---

(١) قال الشّعر يرثي امرأة أكلها الذّئب ؛ قال الشّيخ الميمنيّ : « رأيت في تذكرة ابن العديم بخطّه بالدار أدب ٢٠٤٢ ورقة ٥٣ : أنبأني الحسن بن حمدون البغدادي ونقلته من خطّه أنشد ابن دريد **لبعض حمير** :

مـا زلـتُ أبكـي عنـد بَظْـر امّ واهـب ودمعـي علـىٰ زُبّـي وزُبّـي شـائـب
عجبتُ لحُسن الفَقْحتين علىٰ الخُصىٰ وأنـدُبُ أَيْـرَيْهـا وتـلـك الحقـائـب
أتيـح لهـا القِلّـوب مـن بطـن قَـرْقَـرَىٰ وقد يجلب الشيءَ البعيدَ الجوالب
فيا جُحمتا (كذا بالضّم مشكولاً) البيت .
فلم يبق (البيت) .

قال ابن دريد : حمير تسمّي القبر : بظراً وما نَتأ من شيء . والزُّب : اللّحية . يقول أبكي علىٰ قبر أمّ واهب ودمعي جار علىٰ لحيتي ولحيتي شائبة . والفَقْحتان : الرّاحتان . والخُصىٰ : الخدود . والأَيْرَين : الذّؤابتين . وتلك الحقائب : يعني السّنين يقال : حِقْبة وحِقَب وأحقاب وحُقُب وحقائب . والشّنترة : الإصبع » (١ / ٣٧٨ ، حاشية١) .

(٢) فـي اللّسـان : (ش ن ت ر) وفيـه وفـي التّـاج (ق ل ب) ورسـالـة الصّـاهـل : « أيـا جحمتا . . . » . وعجزه في رسالة الصّاهل : « . . قلّيب بإحدىٰ . . » . وفي الجليس الصّالح :

أيـــــا . . . أم صـــــاحـــــب قتيلـة . . بـأحـدىٰ الـذّنـائـب

والقِلّيبُ والقَلّوبُ والقِلَّوبُ والقَلُوبُ والقِلابُ : الذئبُ ، يَمانية ؛ اللّسان : (ق ل ل) .

٢ أُشِبَّ لها القِلِّيْبُ مِنْ بَطْنِ قَرْقَرَىٰ وقد تَجْلُبُ الشّيءَ البَعِيدَ الجَوالِبُ [١]

٣ فلمْ يُبْقَ منها غَيرُ نِصْفِ عِجانِها وشُنْتُـرَةٍ منهـا وإحـدىٰ الـذّوائـبِ [٢]

* * *

(١) في رسالة الصّاهل : « أُتيح . . من رأس غابة فيا بُعد مطلوبٍ ويا بُعد طالبِ » ، وفيه بعد البيت : « وبعض النّاس ينشد :

أُتيـحَ لهـا القُلَّيـبُ مِـن رأس غـابـةٍ وقـد تُجلـبُ الشّـرَّ البعيـدَ الجَـوالـبُ

فلـم يبـقَ منهـا غيـرُ شطـرِ عِجـانهـا وشُنْتُـرَةٌ وغيـرُ إحـدىٰ الـذّوائـبِ »

رسالة الصّاهل والشّاحج : ٦١٩ . وفي جمهرة الأمثال : « أُتيح . . . القلّوب . . . وقد يجلب . . . » . وفي البيت إقواء .

وأُشِبّ لي إِشْباباً : يضرب فيمن عرض لك من غير أن تذكره ؛ انظر : مجمع الأمثال : ٢ / ٢١٦ ، والمستقصىٰ : ١ / ١٨٥ .

(٢) في اللّسان : « . . . شطر عجانها » ، وفي رسالة الصّاهل : « . . . شطر عجانها وشنترة وغير إحدىٰ . . . » .

والشُّنْتُرَة : الإصبع بالحميريّة ؛ اللّسان : (ش ن ت ر) . **والعِجان** ، بلغة أهل اليمن : العُنق ؛ اللّسان : (ع ج ن) .

- ١٩٩ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٠) [١] : (من الطّويل)

١ مَضَىٰ نَفَرٌ مِنّا لِسَيْبانَ فَانْتَوَوا فَقَدْ مَلَكُوا سَيْبانَ واكْتَسَبُوا عِزّا

٢ وما زال مِنّا كوكبٌ يَفْضَحُ الدُّجَىٰ يُضِيءُ لَهُ نُورٌ إذا ما بَدَا شَزّا [٢]

٣ لأنّا مُلُوكُ النّاسِ في كلِّ بَلْدَةٍ نَحُزُّ الأَعادي عَنْ مآثِرِها حَزّا [٣]

* * *

---

(١) قال الشّعر بعض بني حُرَيم بن مالك ، من الصَّدِف ؛ قال الهَمْدانيّ وهو يتحدّث عن دخول السّميرات والأُثيلات ، وهي بطون من الصَّدَف في سَيبان ، بطنٌ من حمير الأصغر ، ويذكر أولاد حُرَيْم بن مالك الصَّدَفيّ : « ووَلَد حُرَيْم بن مالك : مالكاً وجُعْشماً ؛ فوَلَدَ مالك بن حُرَيْم بن مالك : أَشْمُوس بن مالك ، وحُرَيْم الأصغر بن مالك ، وجُمَيع بن مالك ، وجُنْدَب بن مالك بالحيق ، وجُدَيّ بن مالك ، وهم بأَرْضَينِ من حضرموت ، وزيد بن مالك ، وسُمَير بن مالك ، وأُثَيل بن مالك ، وهم السُّمَيرات والأُثَيلات دخلوا في سَيْبان ؛ ولهم يقول بعض بني حُرَيْم : مضىٰ نفرٌ . . . (الأبيات) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٠ ، والمطبوع : ٢ / ٥١) .

(٢) في المطبوع : « . . . يضيء له نوراً إذا . . . » وهو خطأ .

وشزّا : من قولهم : شزّ يشِزّ شَزِيزاً وشَزازةً ؛ والشّزازة : الشّديد الّذي لا يُطاق .

(٣) نَحُزّ حزّا ؛ أي : يقطع قطعاً ؛ وربّما أُريد به قطع العنق خاصّة ؛ اللّسان : (ح ز ز) .

- ٢٠٠ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٧٣) [١] : (من الطّويل)

١ وإنْ فُهْتَ **بالأَشْباءِ** أو مَعْشَرِ **الحَرِثْ** وسَيْبانِها في مُعْظَمٍ حَلَّ أو حَدَثْ [٢]

٢ فكُنْ طائراً في الجَوِّ أو ساكِنَ الجَدَثْ فلَنْ تَنْجُ مِنْهُمْ إِنَّهُمْ حَتْفُ مَنْ نكَثْ [٣]

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أهلَ حضرموت : « وقال كُوَيْل بن محمّد بن كويل ـ وكان عمُّهُ خِبْراً بهم ـ : الحَضارم ثلاث فِرَق :

آل الحارث ، وهو ساداتهم ، وسادة الحارث آل أبي ناعمة وآل مرشد وآل نافع وآل النَّمر وآل أبي ثور .

والفرقة الثّانية : **الأَشْباء** ، وهو شبا ، ويقال : الشَّبا ، وسادتهم آل هزيل وآل فهد وآل شاخي ، والأَشْباء فرسان القوم وذوو بَأْسهم .

والفرقة الثّالثة : **سَيْبان** ـ وقد ذكرنا نسبها ـ وهم بَدْوٌ ، وأصحاب ماشيتهم ، وأَثْرَىٰ القوم عدداً ، وفيها وفيهم يقول **بعض شعراء حضرموت** : وإنْ فُهتَ . . . (البيتين) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٧٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣٣٢ ، وثمّة اختلاف) .

وقد جاء البيتان مُصَرَّعين .

(٢) **فُهتَ** كـ : (تَفَوَّهَتَ) أي : فتحت فمك بكلمة ؛ وهو هنا مأخوذٌ من (الفُوَّهَة) ، وهي : القالَة الشّديدة والغِيْبة . وقوله : « . . . أو معشر **الحَرِث** » يريد : الحارث ، وغيّر للضرورة ؛ انظر الحاشية السابقة . **والمعظَم** : الأمر العظيم .

(٣) **الجَدَث** : القبر . **والحَتْف** : الموت . **ونكث** العهد : نقضه .

وقوله : « **لن تَنْجُ** . . » : جزم الفعل بـ : (لن) ، وقد سلف في=

* * *

= (ق : ٤١ / ب : ١) من شعر علقمة ذي جَدَن الحميريّ ؛ الجزم بـ : (أنْ) ، وذلك في قوله :

كَفَىٰ عِبْرَةً أَنْ يُمْسِ سِلْحِينُ قَدْ هَوَىٰ   وبَيْنُونُ ، والدُّنْيا قَرِيبٌ بَعِيدُها

وكأنّ الجزم بغير أدوات الجزم لُغيّة لديهم .

وقد ذكر الجزمَ بـ : (أن) بعضُ الكوفيّين وأبو عُبيدة ونقله اللِّحْياني عن بعض بني صُباح من ضَبّة ، وأنشدوا عليه قول الشّاعر (مغني اللّبيب : ٤٥) :

إذا ما غَدَوْنا قال وِلْدانُ أَهْلِنا   تَعالَوا إلىٰ أَنْ يَأْتِنا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وقوله :

أُحاذِرُ أَنْ تَعْلَمْ بها فَتَرُدَّها   فَتَتْرُكَها ثِقْلاً عَلَيّ كما هِيا

- ٢٠١ -

في الوحشيّات (١٣٤) [(١)] : (من مجزوء الخفيف)

١ يــــا خَلِيْلَـــــيَّ بَكِّيــــا	وانْعَيــــا لــــي **أبــــا حُجُــــرْ**
٢ أَبْلِغـــــا لـــــي بُكـــــاءَهُ	حيـــــثُ لا يَبْلـــــغُ الخَبَـــــرْ

* * *

(١) قال الشّعر بعض حمير بحسب ما ذكر أبو تمّام البيتين في باب المراثي ؛ الوحشيّات : ١٣٤ .

- ٢٠٢ -

في الكامل (١ / ٣٦٦)[1] : (من الرّمل)

١ كــــلُّ جــــارٍ ظَــــلَّ مُغْتَبِطــــاً غيــرَ جِيــرانــي بَنــي جَبَلَــهْ [2]

٢ خَــرَّقُــوا جَيْــبَ فَتــاتِهِــمُ لــم يُبــالُــوا حُــرْمَــةَ الــرَّجُلَــهْ [3]

* * *

---

(١) تفرّد اليزيديّ في أماليه - فيما وُقف عليه من مصادر - بنسبة البيت الثّاني إلىٰ رجلٍ من حِمْير ، في حين ورد البيتان في بقيّة المصادر بلا نسبة ، وقد أثبتهما منسوبين إلىٰ الحميريّ هٰذا اتّكالاً علىٰ نسبة اليزيديّ لثانيهما إليه ؛ انظر التّخريج .

(٢) في أمالي اليزيدي والعين والصّحاح والمحكم واللّسان والتّاج : « غير جيران . . . » .

(٣) في أمالي اليزيدي : « سلبوا سربال أختهمُ لم يهابوا عورة . . » ، وفي العين (ر ج ل) : « ولغة طيِّىءٍ : هٰذه رَجُلَة وهٰذا رَجُلٌ أي راجِلٌ ، وهي رَجُلةٌ أي راجلةٌ ، وقال في الرَّجُلةِ التي هي المرأة : خرّقوا . . . سَوءة الرّجلة » ، وفي الصّحاح (ر ج ل) : « مزّقوا . . . » .

- ٢٠٣ -

في الإكليل (٨ / ١٣) [١] : (من الطّويل)

١ وكـانَ لَنـا غُمْـدانُ أَرْضـاً نَحُلُّهـا وقـاعـاً ، وفِيهـا رَبُّنـا **الخَيْـرُ مَـرْثَـدُ** [٢]

* * *

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر قصر غُمْدان بعد أن ساق بيتين للأعشىٰ : « وقال آخر من حِمْير : وكان لنا . . . (البيت) » ثمّ استدرك قائلال : « وقد يقال : عنىٰ عُمْدان بمارب » الإكليل : ٨ / ١٣ ؛ وعن هٰذا الاستدراك من دون عزوٍ في معجم ما استعجم : ٣ / ٩٦٦ ؛ وهو فيه في رسم (عُمْدان) بالغين المعجمة ؛ انظر التّخريج .

(٢) **القاع** : ما انبسط من الأرض ، وليس فيه تَطامنٌ ولا ارتفاع . **والرَّب** هنا : السَّيِّد ؛ **ومرثد الخير** : ملك من ملوك حِمْير ، وله شعر ؛ انظره فيما سلف : ق١٥ .

- ٢٠٤ -

في شمس العلوم (٦ / ٣٥٣٤) [١] : (من الوافر)

١ ورِثْنـا المُلـكَ مـن جـدٍّ فجَـدٍّ وِراثـةَ حِمْيـرٍ مِـنْ عبـد شمـسٍ [٢]

* * *

(١) قال البيت بعض ولد سبأ ؛ ولعلّه يكون منسوباً إلىٰ بعض السّبئيّين من ولد حمير ؛ وسبأ في حمير ثلاثة أَبْطُن ، هم : سَبَأ بن لَهِيعة بن حِمْير الأكبر بن سَبَأ الأكبر ، وسَبَأ الأصغر بن كعب بن سهل ، وسَبَأ بن وائل بن سَدَد بن زُرعة ، وهو حِمْير الأصغر بن سَبَأ الأصغر ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٤٦ ، ١٨٩ ، والمطبوع : ٢ / ١١٩ ، ٣٥٤) ؛ وقد ذكر الهَمْدانيّ علىٰ مَن تسبّأت سبأ في حمير فقال : « وإنّما تَسَبَّأَت سَبَأ مارب علىٰ سَبَأ بن لَهِيعة بن حِمْير ؛ وهم مَن وَقَف عليه اسم السَّبئيّة إلىٰ اليوم من دون بطون سَبَأ الأكبر ، ودون بطون سَبَأ الأصغر . . . ، وقال الأوسانيّ : تَسَبَّؤوا علىٰ سَبَأ بن وائل بن سَدَد بن زُرعة » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٤٨ ، والمطبوع : ٢ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤) .

(٢) يريد بـ : (**عبد شمس**) : سبأ بن يشجب ؛ شمس العلوم : ٦ / ٣٥٣٤ .

- ٢٠٥ -

في سمط اللآلي (١ / ٣٧٨) [1] : (من الطّويل)

١ فَفَـاضَــتْ دُمُــوعُ الجَحْمَتَيْــنِ بِعَبْـرَةٍ عَلىٰ الزُّبِّ حتّىٰ الزُّبُّ في الماء غامِسُ [2]

* * *

(١) قال البيت بعض الحميريّين ؛ سمط اللآلي : ١ / ٣٧٨ .

(٢) **الزُّبّ** : اللِّحْيَةُ ، يَمانِيَّةٌ ؛ قال ابن منظور : « وقيل : هو مُقَدَّم اللِّحْية ، عند بعض أهل اليمن ؛ قال الشّاعر : ففاضَتْ . . . البيت ، قال شمر : وقيل الزُّبُّ الأَنْف ، بلغة أهل اليمن » اللّسان : (ز ب ب) .

- ٢٠٦ -

في البحر المحيط (٦ / ٣١٣)[١] : (من البسيط)

١ النَّبْـعُ فـي الصَّخْـرةِ الصَّمّـاءِ مَنْبِتُـهُ والنَّخْـلُ مَنْبِتُـهُ فـي المـاءِ والعَجَـلِ[٢]

* * *

(١) قال أبو حيّان الأندلسيّ : « وقيل : ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء : ٢١ / ٣٧] : من طين ؛ والعَجَل ، بلغة حمير : الطّين ؛ وأنشد أبو عُبيدة لبعض **الحميريّين** : النّبع . . . (البيت) » البحر : ٦ / ٣١٣ .

(٢) في اللّسان والتّاج وتفسير البغوي : « والنّبع . . . » وفيهما كما في التّهذيب والكشّاف وتفسير القرطبي والبَغَويّ والنَّسَفي وفتح القدير : « . . ينبتُ بين . . . » .

والنّبع : شجر يُتّخذ منه القِسِيّ ، الواحدة نبعة ، وتتّخذ من أغصانها السِّهام . **والعَجَل** : الطِّينُ ، أو الحَمْأَةُ ؛ قال الزَّبيديّ : « وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ في تَفْسِيرِ قَولِهِ تَعالَىٰ : ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء : ٢١ / ٣٧] أي : مِن طِينٍ ، وأَنْشَدَ : والنّبع . . . (البيت) ، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ : ليسَ عِنْدِي في هٰذا حِكَايَةٌ عَمَّنْ يُرْجَعُ إليهِ في عِلْمِ اللّغة ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الأَزْهَرِيُّ ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ : هي لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ ، وأَنْشَدَ البيتَ المَذْكُورَ ، وقالَ الـزَّمَخْشَـرِيُّ : والله أَعْلَـمُ بِصِحَّتِـهِ ، وأَشَـارَ إلـىٰ مِثْلِـهِ ابـنُ دُرَيْـد » التّـاج (ع ج ل) ، وانظر : اللّسان (ع ج ل) ، وحاشية علىٰ شرح بانت سعاد : ١ / ٧٤٩ ـ ٧٥١ .

- ٢٠٧ -

في لحن العَوامّ (١٧٦) [1] : (من الخفيف)

مُــــتُّ قبــــلَ المَمـــــاتِ أيَّ بَنــــاتــــي [2]

* * *

(١) سيق الشطر شاهداً علىٰ تشديد الياء في (أي) التي للنّداء ؛ قال الزّبيديّ : « ويقولون في النّـداء : (أيّ فـلان) فيشـدِّدون حتّـىٰ قـال بعـض شعـرائهـم ؛ الحميـريّ : مـتّ . . . (الشّطر) » انظر : لحن العوام : ١٧٦ ، والتّهذيب بحكم التّرتيب : ٥٠ .

(٢) قوله : « أيّ بناتي » يريد : أيْ بناتي ، كما مرّ .

- ٢٠٨ -

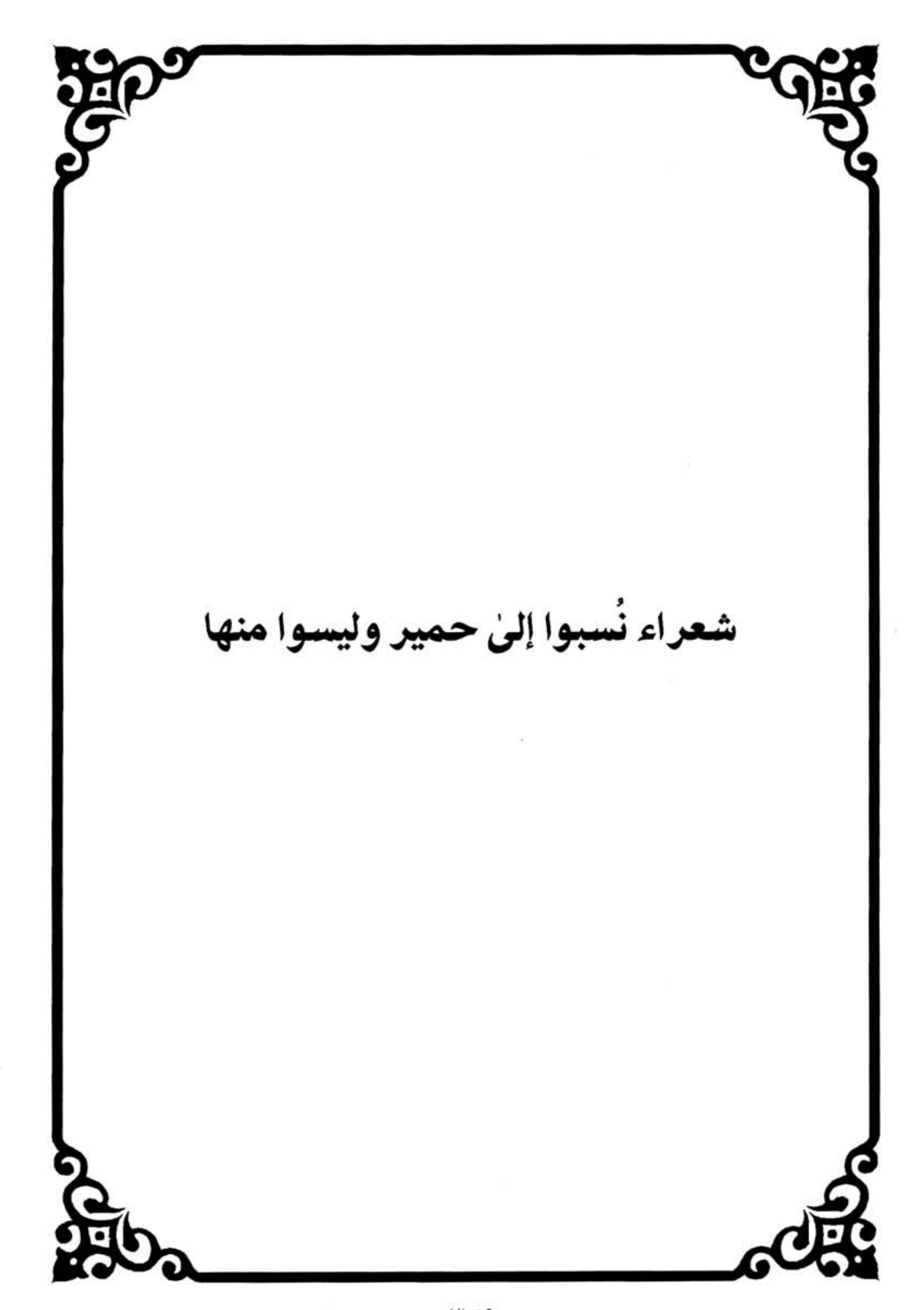
في العين (١٧٦) [١] : (من الطّويل)

ومـــا كـــانَ عَنْـــزٌ تَـــرْتَعـــي بِقَبـــايَـــةٍ [٢]

* * *

(١) قال اللّيث : « والقَباية : المَفازة بلغة حمير ؛ قال شاعرهم : وما كان ... الشّطر » العين : (ق ب و) .

(٢) في تهذيب اللّغة : « ... ترتقي » .



شعراء نُسبوا إلىٰ حمير وليسوا منها

أبو قابوس الحميريّ

ذكره الخطيب البغداديّ وابن خلّكان واليافعيّ [1] ، وساقوا له بيتين قالهما في يحيىٰ بن خالد البرمكيّ ، وهما قوله :

رأيــتُ يحيــىٰ ـ أتــمّ اللهُ نِعمتَــهُ علیه ـ یـأتـي الّـذي لـم يَـأْتِـهِ أَحَـدُ
يَنْسَـىٰ الّـذي كـان مِـنْ مَعـروفِـهِ أَبَـداً إلـىٰ الـرِّجـالِ ، ولا يَنْسَـىٰ الّـذي يَعِـدُ

وإنّما هو شاعر من أهل الحيرة ، من بني الحارث بن كعب ، وليس من حِمْير ؛ فقد ترجمه المرزباني في معجم الشّعراء ، فقال : « أبو قابوس الحِيري العِبادي ، واسمه عمرو بن سليمان ـ وقيل : عمرو بن سليم ـ نصرانيٌّ من بني الحارث بن كعب . قال المُبرِّد : يقال : إنّه لبني العبّاس مثل الأخطل لبني أميّة ، إذ كان لا يمدح سواهم وسوىٰ كُتّابهم ، وأكثر قوله في البرامكة ، وله مع العتّابي مقالات ومناقضات ، وهجا أبا العتاهية . وهو القائل في يحيىٰ بن خالد : رأيت يحيىٰ . . . (البيتين) » [2] .

ولعلّ ما ورد في الكتب التي نسبته إلىٰ حِمْير مِن صُنْع النُّساخ ؛ إذ من السّهل علىٰ من ليس له دُرْبة بالأنساب منهم ، ولا معرفة بالشّعراء ، تحريف (الحِيري) إلىٰ (الحِميري) ، لتقارب الاسمين في الرّسم ، علاوة علىٰ أنّ (حِمْير) كثيرة الجَرَيان علىٰ الألسن .

* * *

---

(١) تاريخ بغداد : ١٤ / ١٣٠ ، ووفيات الأعيان : ٦ / ٢٢٥ ، ومرآة الجِنان : ١ / ٣٣٠ .

(٢) الصفحة : ٣١ ـ ٣٢ ، وانظر : من اسمه عمرو : ٢٢٧ ، والأغاني : ٤ / ١ ، ٩ .

الحمـــيريّ

ذُكر في محاضرات الأدباء ، وسِيق له بيتان ، هما [1] : (مجزوء الرّمل)

رَبِّ قــــــد أَعْطَيْتَنـــــــاهُ   وهــــو مِــــنْ شَـــرٍّ عَطـــاءِ

فـــارْجِعَنْـــهُ ربِّ عنّـــا   بــــــــــإِزارٍ ورِداءِ

ولم يُعلّق محقّق الكتاب علىٰ هٰذا الذِّكر ، ولم يُنبّه علىٰ التّحريف في نسب الشّاعر ، ولم يخرّج البيتين ، ولعلّه لو فعل لأصابهما في غير ما موضع ، ومعهما أبيات أخرىٰ ، ولعلم أنّ (الحميريّ) تحريف عن (النَّمَريّ) ، وهو منصور بن الزِّبرقان النَّمَريّ ، شاعرٌ أُمويّ عبّاسيّ [2] .

* * *

---

(١) الصفحة : ٢ / ٩٨ .

(٢) الشّعر والشّعراء : ٢ / ٨٥٩ ، والأغانيّ : ١٣ / ١٤٠ .

محمّد بن يسير الحِمْيريّ

ذكره ابن الجَرّاح ، ولَزّه في حِمْير ؛ فقال : « محمّد بن يسير الحِمْيريّ ، يكنىٰ أبا جعفر بصريّ طريف شاعر جيِّد الشّعر ؛ أنشدني له المبرِّد :

مــاذا عَلَــيَّ إذا ضَيْــفٌ تَضَيَّفَنــي ... مـا كـانَ عِنْدي إذا أَعْطَيْتُ مَجْهـودي
جَهْــدَ المُقِــلِّ إذا أَعْطــاهُ مُصْطَبِــراً ... ومُكْثِرٌ في الغِنىٰ سِيّانَ في الجُودِ » [1]

وذُكر في غيرما مصدر منسوباً إلىٰ حِمْير كالموشّح للمرزباني [2] ، والصّحيح أنّه محمّد بن يسير اليسيريّ الرِّياشيّ ، ترجمه الأصبهانيّ فقال : « محمد بن يسير الرِّياشيّ ، يقال : إنه مولًىٰ لبني رِياش . . . ، ويقال : إنّه منهم صليبةً . وبنو رِياش يذكرون أنّهم من خَثْعَم » [3]

* * *

(١) الورقة : ١٢٠ ـ ١٢١ .

(٢) الصفحة : ٤٥٧ .

(٣) الأغاني : ١٤ / ١٧ ؛ وانظر الشّعر والشّعراء : ٢ / ٨٧٩ ، والكامل : ٢ / ٥٢٥ ، ومعجم الشّعراء : ٣٥٣ ، والإكمال : ١ / ٣٠٣ ، ٤٤٣٨ ، وسمط اللآلي : ١ / ١٠٤ .

نُفَيل بن حبيب الحِمْيريّ

ذكره العينيّ والسّيوطيّ [1] منسوباً إلىٰ حِمْير ، وساقوا له بيتاً قاله لمّا غُلب أبرهة الحبشيّ ، وحلّ به وبجنده عذاب الله :

أَيْـــنَ المَفَـــرُّ والإلـــهُ الطّـــالِـــبْ   والأَشْـرَمُ المَغْلُـوبُ لَيْـسَ الغـالِـبْ

والصّحيح أنّه من خَثْعَم ، وهو مشهور فيها ؛ ولعلّ نسبته إلىٰ حِمْير من صُنْع العيني ، فهو كثيراً ما يعزو الشّعر غير المعزوّ ، وينسب الشّعراء غير المنسوبين ؛ وقد سلف في الصحيفة السّابقة أنْ نُسب شاعرٌ من خَثْعَم إلىٰ حمير ، هو محمّد بن يسير ـ فيما ذهب إليه بعضهم ـ ولعلّ ثمّة لَبْساً لدىٰ من نسبهما إلىٰ حِمْير ، مبعثه أنّهم يَخالون (خَثْعم) من (حِمْير) وليس ذلك بشيءٍ ؛ لأنّ خَثْعم من كَهْلان إخوة حِمْير [2] .

* * *

---

(١) المقاصد النّحويّة : ٤ / ١٢٣ ، شرح شواهد المغني : ٧٠٥ .

(٢) المعارف : ١٠٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣٩٠ .

قُنفُذ الكَلاعيّ

انفرد الزّمخشريّ بنسبته إلىٰ الكَلاع أحد بطون حِمْير [1] ، وسمّاه قنفذاً ، في حين تصافق مَنْ ساق المثل (حال الجَرِيض دون القَرِيض) علىٰ أنّ الرجلَ كِلابيٌّ ، وأنّ اسمَهُ منقذٌ ، وليس قنفذاً ، ثمّ اختلفوا في اسم ابنه ؛ وفي ذلك يقول الزَّبيديّ بعد سوقه المثل السّابق : « وقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ قاله « شَوْشَنٌ » ، كَذَا في النُّسَخِ ، وصَوابُه جَوْشَنٌ (بِالجِيمِ) وهو ابنُ مُنقِذٍ الكلابِيّ » [2] .

وقد ساق له الزّمخشريّ قطعة في ثلاثة أبيات ، هي (المستقصىٰ : ٢ / ٥٥) : (الطويل)

لَقَدْ أَسْهَرَ العَيْنَ المَرِيضَةَ جَوْشَنٌ ... وأَرَّقَها بَعْدَ الرُّقَاد وأَسْهَدَا
فَيَالَيْتَهُ لَمْ يَنْطِقِ الشِّعْرَ قَبْلَهَا ... وعاشَ حَمِيداً مَا بَقينَا مُخَلَّدَا
ويَالَيْتَهُ إِذْ قَالَ عاشَ بقَوْلِهِ ... وهَجَّنَ شعْري آخرَ الدَّهْرِ سَرْمَدَا

ومما ساقه لابنه (المستقصىٰ : ٢ / ٥٥) : (الوافر)

أَتَأْمُرُنِي وقدْ فَنِيَتْ حَياتي ... بأَبْيَاتٍ أُحَبِّرُهُنَّ منِّي
فلا تَجْزَعْ عليَّ فإِنَّ يَوْمي ... ستَلْقَىٰ مِثْلَهُ وكَذاكَ ظَنِّي
فأُقْسِمُ لَوْ بَقِيتُ لقُلْتُ قَوْلا ... أَفُوقُ له قَوافيَ كُلِّ جِنِّي

* * *

---

(١) المستقصىٰ : ٢ / ٥٥ .

(٢) التّاج : (ج ر ض) .

بعض شعراء حمير

في الرّوض الأُنُف (١ / ١٦ ـ ١٧) [1] : (الطّويل)

مَـرَرْنـا عَلَـىٰ حَيَّـيْ قُضـاعَـةَ غُـدْوَةً وقـد أَخَـذُوا في الـزَّفْـنِ والـزَّفَـانِ [2]

فَقُلْـتُ لَهُـمْ : مـا بـالُ زَفْنِكُـمُ كَـذا ، لِعِـرْسٍ نَـرَىٰ ذا الـزَّفْـنَ أو لِخِتـانِ ؟

---

(١) قال السّهيليّ في معرض حديثه عن انتساب قضاعة إلىٰ اليمن : « وممّا عُوتبت به قضاعة في انتسابها إلىٰ اليمن قوله أعشىٰ تغلب ـ وقيل : هي لرجل من كلب ، وكلب من قضاعة ـ [المثلّم الكلبيّ : ديوان شعراء بني كلب : ٢ / ٦٧٥] :

أَرَتَّيْتُـمْ عَجُـوزَكُـمُ وكـانَـتْ قَـدِيمـاً لا يُشَـمُّ لَهـا خِمـارُ ؟

عَجُـوزٌ لَـو دَنـا مِنْهـا يَمـانٍ لَـلاقَـىٰ مِثْـلَ مـا لاقَـىٰ يَسـارُ

يـريـد يسـار الكـواعـب الـذي هَـمّ بهـنّ فخَصَينه . وقـال بعـض شعـراء حميـر فـي قضاعة : مررنا . . . . (الأبيات) ؛ ذكره أبو عمر رَحِمَهُ اللَّهُ ، في كتاب الإنباه له » الرّوض الأُنُف : ١ / ١٦ ـ ١٧ ؛ وتدلّ الأبيات علىٰ أنّ الشّاعر أُمويّ العصر ، لأنّ دوران الخلاف حول نسب قضاعة علىٰ ألسنة الشّعراء كان في عصرهم ؛ انظر ديوان شعراء بني كلب : ٢ / ٦٧٤ . وقوله : « وقال بعض شعراء حمير » تحريف ؛ وإنّما الّذي في الإنبـاه : « وقـال بعـض شعـراء مضـر » انظـر الإنبـاه : ٣٥ ، ونحـوه فـي معجـم البلدان : ٥ / ١٢٧ ؛ يؤيّد مضمون الشّعر صحّة نسبته إلىٰ رجل من مضر ، علاوة علىٰ أنّ السّهيلي ناقلٌ ـ كما صرّح ـ عن ابن عبد البَرّ في الإنباه ؛ وإنّما وقع التّحريف لدوران (مضر) و(حمير) غيرما مرّة في النّص ، علىٰ قُرْب ما بينهما .

(٢) **الزَّفن** : الرّقص أو شبيه بالرَّقْص ؛ وأصله : اللّعِب والدَّفْع ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : قَدِمَ وفدُ الحبَشة فجعلوا يَزْفِنون ويلعبون ؛ أي يرقصون ؛ اللّسان : (ز ف ن) . **والزَّفَنان** ، محرَّكة : الرّقص .

فَقـالُـوا : أَلا إِنّـا وَجَـدْنـا لَنـا أَبـاً فَقُلْـتُ : لِيَهْنِئْكُـمْ بِـأَيٍّ مَكـانِ [١]
قـالُـوا : وَجَـدْنـاهُ بِجَـرْعـاءِ **مـالِـكٍ** فَقُلْـتُ : إِذًا مـا أُمُّكُـمْ بِحَصـانِ [٢]
فَمـا مَـسَّ خُصْيَـا **مـالِـكٍ** فَـرْجَ أُمِّكُـمْ ولا بـاتَ مِنْـهُ الفَـرْجُ بِـالمُتَـدانـي [٣]
فَقالُوا : بَلَىٰ ، واللهِ ، حتّىٰ كَأَنَّما خُصَيّـاهُ فـي بـابِ اسْتِهـا جُعَـلانِ [٤]

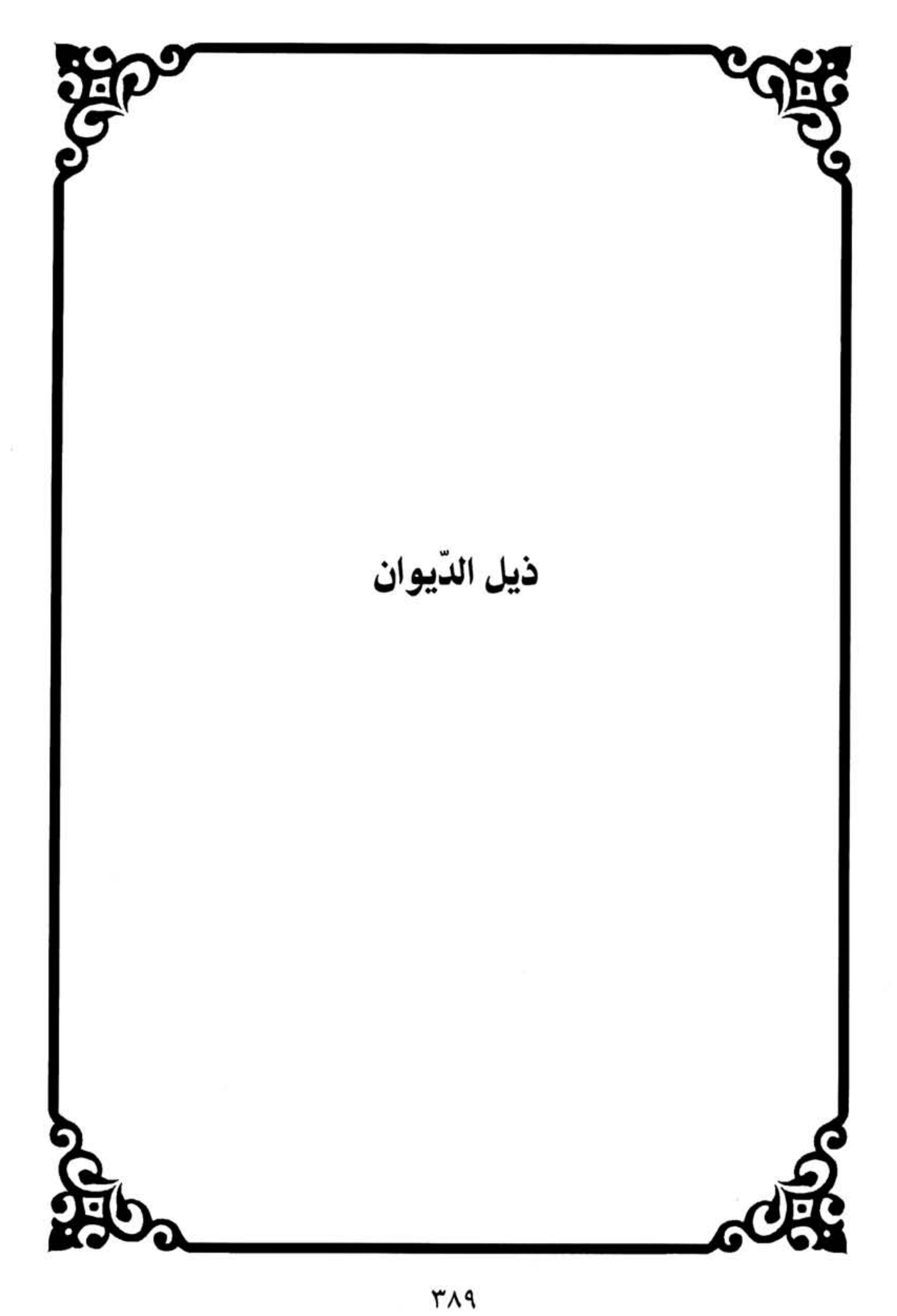
* * *

(١) قوله : « لِيَهْنِئكم . . . » : من التَّهْنِئَةُ ؛ قال الزَّبيديّ : « والعربُ تقول : ليَهْنِئْكَ الفارِسُ ، بجزم الهمزة ، وليَهْنيك الفارِسُ ، بياء ساكنةٍ ، ولا يجوز ليَهْنِك كما تقول العامَّة ، أَي لأنَّ الياء بدل من الهمزة » التّاج : (هـ ن ء) .

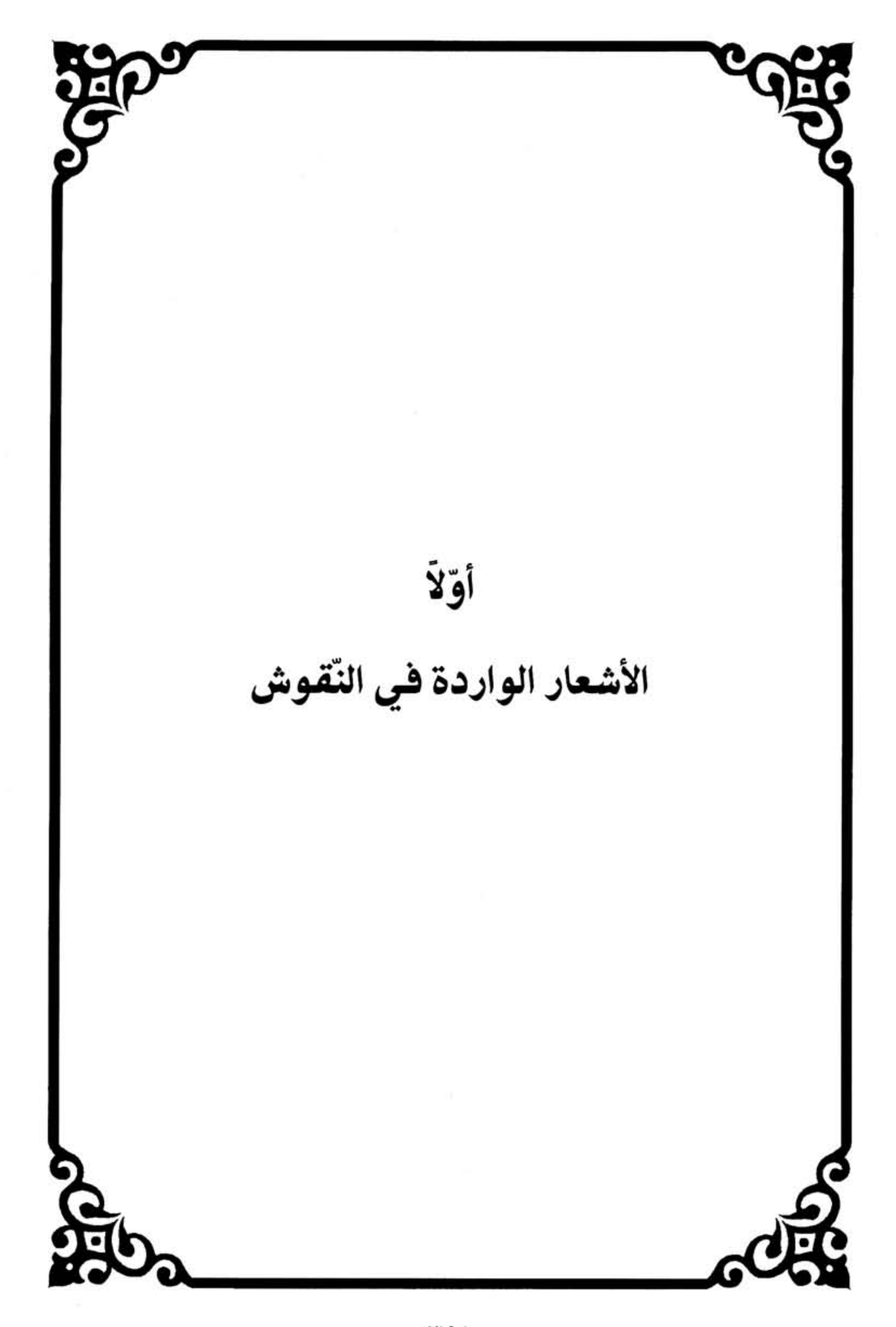
(٢) **الجرعاء** : الرَّملة العَذاة الطّيبة المنبت الّتي لا وُعوثة فيها . **والحصان** : المرأة العفيفة . **ومالك** : هو قضاعة نفسه .

(٣) وقوله : « خصيا مالك . . . » واحدته خُصْية وخُصْي ؛ ويقال : في تثنيته : خِصْيتانِ وخُصْيانِ وخِصْيانِ . قال أَبو عبيدة : يقال : خُصْية ، ولم أَسمعها بكسر الخاء ، وسمعت في التّثنية خُصْيانِ ، ولم يقولوا للواحد : خُصْيٌ ، والجمع خُصًىٰ ؛ قال ابن برّي قد « جاء خصْيٌ » اللّسان : (خ ص ي) .

(٤) **والجُعَلان** : تثنية الجُعَل ، وهي دُوَيْبَّةٌ سَوداءُ من دوابّ الأرض ، تكون في المواضعِ النَّدِيَّة .

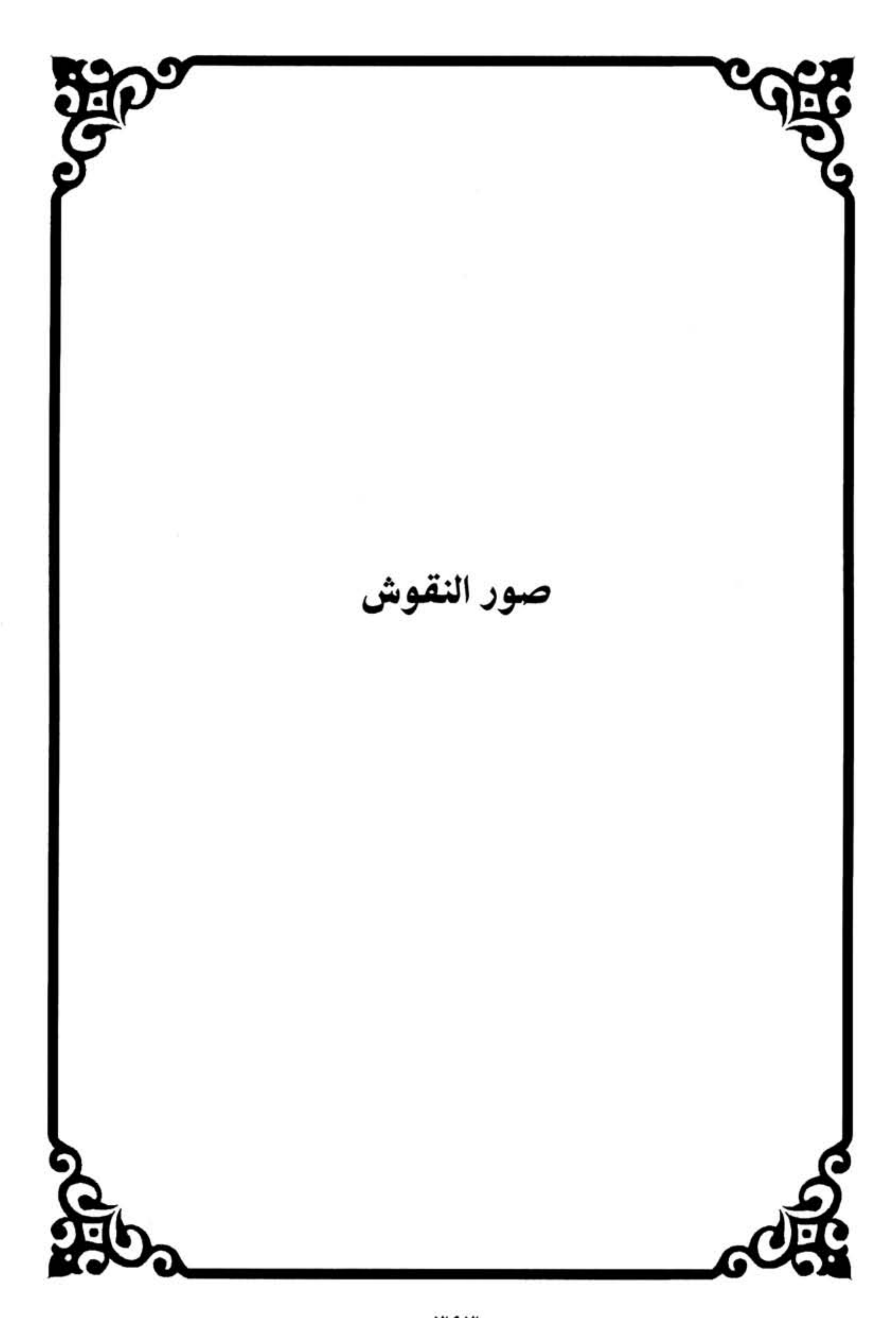


ذيل الدّيوان



أوّلاً

الأشعار الواردة في النّقوش



صور النقوش

تمهــيد

وُقِف حتّىٰ اليوم علىٰ قصيدين عزيزتين ثِنتين ، أُصِيبتا منقوشتَين علىٰ صِفاح الحِجارة بالخطّ المسند ، إحداهما مُعَمَّرةٌ يُرجَّح أنّها من بنات القرن الأوّل الميلاديّ ، في سبعةٍ وعشرين بيتاً ؛ وأُخراهما يُرجَّح أنّها قِيلت في القرن الثّالث الميلادي ، وهي مؤلّفة من ستّة مقاطع ، كلّ مقطع مؤلّف من أربعة أشطر برويٍّ مختلفٍ عن رويّ ما سبقه وما لحقه .

فأمّا الأولىٰ فصاحب عُذْرتها الدّكتور يوسف محمّد عبد الله ، الّذي وقف عليها منقوشةً علىٰ صخرة بوادي قانِيَة بناحية السُّوّادية ، من أعمال محافظة البيضاء بالجمهوريّة اليمنيّة سنة ١٩٧٧ م ؛ فقرأها وعانىٰ في ذلك ما عانىٰ ، ثمّ خرج من ذلك قائلاً ـ بعد تسميته إيّاها (أنشودة الشّمس) أو (ترنيمة الشّمس) ـ : « إنّ أبرز ما في هٰذا النّقش هو خاتمة كلّ سطر فيه ، حيث يتكرّر حرفان هما الحاء والكاف في كلّ سطر ، وإنّ عدد حروف كل سطر تراوح بين ثلاثة عشر حرفاً وسبعة عشر حرفاً والغالب ستّة عشر . رغم أن انعدام أصوات اللّين والحركات (**يقتل**) أيّة محاولة مثمرة لدراسة التّفعيل إن وُجدت ، إلاّ أنّ لزوم الحاء والكاف في آخر كلّ سطر سبعاً وعشرين مرّة متتالية يغري باعتبار ذلك قافية ممكنة . وتبيّن لي أنّ الكلمة الأخيرة ينبغي أن تكون فعلاً وأن الكاف لا بدّ وأن يكون ضميرا متّصلا وأعلم أنّ الكاف ضمير متّصل في اللّغة الحبشيّة والأكدية وأنّه الأصل في ضمير الرّفع المتّصل ، ويقابل ذلك التّاء في عربيّتنا كقولك (قمت وقمتَ وقمتِ) . ولم نكن نعرف من قبل في اللّغة اليمنيّة القديمة ضمير الرّفع المتّصل وإن كنّا نعرفه في بعض لهجات اليمن اليوم . وعلمت في معنىٰ النّقش بعض أمور وغابت عنّي أشياء كثيرة

وحاولت أن أطبّق أوزان العرب وقارنت ذلك ببعض الموروث واللّغات الأفريقية المجاورة . فتبيّن لي أنّ الكلام ربّما كان قائماً علىٰ أوزان (كيفية) وليس (كمية) تنبر نبراً ، كقولك : في بحر المتقارب فعلن فعلن فعلن إلىٰ آخره . أو ببحر الرّجز مستفعلن مستفعلن وليس كقولك في بحر الطّويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن » [١] .

وفي كلام الدّكتور يوسف ـ حماه الله ـ أشياء لا بدّ من الوقوف عليها ، منها :

١ ـ دلالة أواخر الأسطر علىٰ أنّ النّص مُقفّىٰ ظاهرة ظهوراً لا خَفاء معه ؛ ليس لأنّ الأسطر جمعاء انتهت برويٍّ واحد فحسب ، بل لأنّ الرّويّ كان الكاف (‎ﻫ) ، ورسمه في الخطّ المسند واضح بيّنٌ ينبئ عن مكانه بجلاء ، يُضاف إلىٰ ذلك التزام الشّاعر في قوافيه ما لا يجب التزامُهُ من الحروف في القصيدة كلّها ، وهو ما يُعرف بـ : (الإعنات أو لزوم ما لا يلزم) ؛ فحرف الرّوي في القصيدة إنّما هو الكاف (‎ﻫ) المكسورة فالتزم الشّاعر الحاء السّاكنة قبلها في جميع الأبيات ، ورسم الحاء (Ψ) ليس دون الكاف من حيث البُروز والدّلالة علىٰ مكانه ؛ ومن ثَمّ فمعرفة أنّ هـٰذا النّص نصٌّ شعريٌّ لا تحتاج إلىٰ عظيم عناء .

٢ ـ معرفة أنّ حرف الكاف ـ وهو الرّويّ في البيت ـ إنّما هو الضّمير المتّصل (ت) ، لا تحتاج إلىٰ الذّهاب إلىٰ الحبشة ، واستلال ذلك من لهجتهم ، فخلقٌ مِنَ اليمانين اليومَ لا يزالون يتذوّقون ذلك في كلامهم ، بل إنّ مَن يتحدّرون من أرومة (حمير) لا يكادون ينطِقون بغيره ؛ وهم بلا شكّ لم يذهبوا إلىٰ أيّ مكان لاجترار هـٰذا الحرف ثمّ تسخيره في لهجتهم ، وقد ذكر الهَمْدانيّ ما يدلّ علىٰ معرفته هـٰذه الظّاهرة في حمير ، وساق علىٰ ذلك بيتاً نسبه إلىٰ اليَشْرَح يَحْضِب بن الصَّوّار الحِمْيريّ ، وهو قوله [٢] :

إنِّـــي أَنـــا القَيْـــلُ إِلِـــي شَـــرِحُ   حَصَّنْـــكُ غُمْـــدانَ بِمُنْهمـــاتِ

---

(١) نصوص لُغويّة وأدبيّة من قبل الإسلام : ٦ .

(٢) الإكليل : (المخطوط : ٨ / ٢٠ ، والمطبوع : ٨ / ٢١) ، وملحق الديوان : ١٤ .

إضافةً إلىٰ تنبيه علماء السّلف علىٰ هٰذه الظّاهرة ، وسَوْقهم علىٰ ذلك شواهد من الشّعر منها قول بعض حمير ـ فيما رواه له أبو زيد الأنصاريّ [1] ـ :

يـــا بْـــنَ الــــزُّبيـــرِ طـــالمـــا عَصَيْكـــا

وطـــــالمــــا عَنَّيْتَنـــــا إليكـــــا

لِنَضْـــــرِبَـــــنْ بِسَيْفِنـــــا قَفَيْكـــــا

٣ ـ محاولات الدّكتور الكثيرة معالجة النّصّ ، وعرضه علىٰ أوزان العرب المعروفة بغية انتظامه علىٰ وزنٍ بعينه ، من دون جدوىٰ ، وذهابه مجدّداً إلىٰ اللّهجات الإفريقيّة لاستنطاقها عمّا يكون قد نظم عليه أهل اليمن القدماء من أوزان ، وهٰذا غريب من مثله ـ علىٰ علمه وفضله ـ أن يعرض كلاماً عربيّ الحرف والوزن علىٰ لهجات شعوب أخرىٰ ، وإنّما القصيدة كما هو واضح في متنها علىٰ البحر (**الوافر**) ، لم يختلّ منها ـ بحسب قراءتنا ـ سوىٰ البيتين (٢٥ ـ ٢٦) ، ولعلّ مردّ ذلك إلىٰ قلّة تمرّسنا بقراءة هٰذه النّصوص ، وقلّة معرفتنا بطُرُق لفظهم لكلامهم ؛ أمّا الضّرائر التي جاءت في القصيدة فهي لا تكاد تُجاوز ما جاء في أشعار الفحول في الجاهليّة والإسلام .

* * *

---

(١) الديوان : ق١٨٧ .

أ ـ مقدّمتها [1]

𐩲𐩨𐩕𐩲𐩣 / 𐩺𐩢𐩧 / 𐩺𐩠𐩧𐩪 / 𐩨𐩬 / 𐩭𐩨𐩸𐩬 / 𐩥𐩹

ع ب د ع م / ي ح ر / ي هـ ر س / ب ن / خ ب ز ن / و ذ

عبـــد عـــم / يحـــر / يهـــرس / بـــن / خبـــزن / وذ

عبـــد عـــم / يحـــر يهـــرس / بـــن / خبـــز[ا]ن / وذ

* * *

𐩧𐩤𐩩 / 𐩲𐩰𐩧 / 𐩡𐩦𐩣𐩪𐩠𐩥 / 𐩨𐩭𐩣𐩧𐩩𐩬

ر ق ت / ع ف ر / ل ش م س هـ و / ب خ م رت ن

رقـــت / عفـــر / لشمســـو / بخمـــرتـــن

رقـــت / عفـــر / لشمسهـــو / بـــالخمـــرة

* * *

𐩥𐩤𐩪𐩕𐩬 / 𐩥𐩬𐩣𐩧𐩬 / 𐩥𐩱𐩪𐩕𐩬

و ق س د ن / و ن م ر ن / و أ س د ن

وقســـــدن / ونمـــــرن / وأســـــدن

---

(١) ما وُضِع تحته خطّ من حروف النّقش ، هو ما كان منها مُشكلاً ، إمّا بالتباسه بغيره وإمّا بقلّة وضوحه في النّقش ، ولاسيّما الإشكال الواقع بين (السّين ، الزّاي) والحرف الّذي بينهما في حروف المسند ، وهو حرف زائد علىٰ حروف الهجاء .

والقســـــــــد / والنمـــــــــر / والأســـــــــد

أي :

عبد عم يحر يهرس بن خبزان وذرقت عفر لشمسهو بالخمرة والقسد والنمر والأسد .

عبد عم يحر يهرس بن خبزان وذرقة عفر لشمسهُ بالخمرة والقسد والنمر والأسد [1] .

* * *

(١) قوله : « ذرقة » لعلّه يكون اسم أمّه ، فكثيراً ما يذكر المرء في النّقوش منسوباً إلىٰ أَبَوَيْهِ .
والقسد : القوس بلغة حمير ؛ قال الهَمْدانيّ ، وهو يتحدّث عن أولاد عمرو ذي الكُباس : « فأولد عمرو ذو الكُباس : حسّان وذا قسد ـ وتفسيره : ذو قوس ، لأنّ القوس عند حمير : القسد ـ ابْنَي عمرو ذي الكُباس » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٦٩ ، والمطبوع : ٢ / ١٥٠ ، وفيه : « هو القسط ») .

ب ـ مَتنها [1]

ـ ٢٠٩ ـ

في نقشٍ عُثر عليه في محافظة البيضاء باليمن : (من الوافر)

𐩬𐩦𐩩𐩧𐩬 / 𐩭𐩺𐩧 / 𐩫𐩣𐩠𐩹𐩠𐩤𐩢𐩫

ن ش ت ر ن / خ ي ر / ك م هـ ذ هـ ق ح ك

نشتـــرن / خيـــر / كمـــه ذ هقحـــك

١ نَشِتْـــرِنْ خَيْـــرُ كَمْـــهِ ذِ هْقَيَحْـــكِ [2]

* * *

𐩨𐩮𐩺𐩵 / 𐩭𐩬𐩥𐩬 / 𐩣𐩱𐩩 / 𐩬𐩸𐩢𐩫

ب ص ي د / خ ن و ن / م ء ت / ن ز ح ك

بصيـــد / خنـــون / مئـــت / نـــزحـــك

بِصـــائِـــدِ خِنْـــوَنْ مِئَـــةً نَـــزَحْـــكِ

---

(١) سأَثبتُ قراءة الدّكتور يوسف للقصيدة في الحواشي باسم (القراءة بالمعنىٰ) ؛ لأنّه من الصّعب قراءتها اليوم وَفق دلالة مفرداتها اللّغويّة لقلّة غناء معجمات العربيّة في إجلاء معانيها ، وكثرة الخلاف بين القراءة بالمعنىٰ وقراءة المفردات وفقاً لدلالاتها اللّغويّة ، وهـٰذا ميدان واسعٌ ؛ وقد عزمتُ بعد الفراغ من هـٰذا البحث ـ إن شاء الله ـ أن أجمع مفردات النّقوش الموقوف عليها ، مشفوعةً بما نُسب إلىٰ حمير في المُعجمات من مَناكير وغيرها ، كتاباً قائماً بذاته ، تُذكر فيه وجوه الخلاف مستقصاة .

(٢) القراءة بالمعنىٰ : « نستجير بك يا خير فكل ما يحدث هو مما صنعت » .

٢ بِصَيْــــدِ خِنْــــوَنِ مِئَـــةَ نَسَخْـــــكِ (١)

* * *

𐩥𐩤𐩧𐩬𐩥 / 𐩦𐩲𐩨 / 𐩹𐩤𐩪𐩵 / 𐩤𐩪𐩢𐩫

و ق ر ن و / ش ع ب / ذ ق س د / ق س ح ك

وقـــرنـــــو / شعـــب / ذ قســـــد / قسحـــــك

٣ وَقَـــرْنُــــوْ شَعْـــبِ ذِ[ي] قَسْـــدِ قَسَخْــــكِ (٢)

* * *

𐩥𐩡𐩨 / 𐩲𐩡𐩠𐩬 / 𐩹𐩺𐩢𐩧 / 𐩰𐩤𐩢𐩫

و ل ب / ع ل هـ ن / ذ ي ح ر / ف ق ح ك

ولــــب / علهـــــن / ذ يحـــــر / فقحـــــك

٤ ولُــــبْ عَلْهِ[ـــــا]نَ ذِ[ي] يَحَـــرِ فَقَخْـــــكِ (٣)

---

(١) القراءة بالمعنىٰ : « بموسم صيد خِنوان مائة أضحية سَفَحْتِ » .

وقد ذكر الهَمْدانيّ شيئًا له علاقة بالبيت من حيث ذكر الصّيد وما إليه ؛ فقال : « وخبّرني مسلمة بن يوسف بن مسلمة الخَيوانيّ ، قال : قرأت مسنداً في مصاد ظباء بخيوان عاديّ ، ويسمّىٰ هٰذا المصاد المدار : (مصيد شحم لأيمن بن بَتَع بن همدان) ؛ قال : يريد بشحم : لحماً ؛ واللّحم : الطّعم المؤتّىٰ له الصّيد ، مثل الصّقر ، يقال : صقر وباز ضرم لحم . قال الأعشىٰ يصف فرساً :

تَــدَلَّــىٰ حَثِيثــاً كَــأَنَّ الصِّــوا رَ يَتْبَعُـــهُ أَزْرَقِـــيٌّ لَحِـــمْ

وقوس مُطْعِمة مؤتّىٰ لها الصّيد » الإكليل : ١٠ / ٣٩ ؛ وبيت الأعشىٰ في ديوانه : ٩١ .

(٢) القراءة بالمعنىٰ : « ورأس قبيلة (ذي قَسَد) رفعت » .

(٣) القراءة بالمعنىٰ : « وصدر عَلْهان ذي يحير شرحت » .

𐩥𐩲𐩺𐩡𐩩 / 𐩱𐩱𐩵𐩨 / 𐩮𐩡𐩲 / 𐩰𐩹𐩢𐩫

و ع ي ل ت / أ أ د ب / ص ل ع / ف ذ ح ك

وعيلـــــت / أأدب / صلـــــع / فـــــذحـــــك

٥ وعَيْلَـــــةَ آدُبِ صُلْـــــعِ فَـــــذَخْـــــكِ (١)

* * *

𐩥𐩲𐩺𐩬 / 𐩣𐩦𐩤𐩧 / 𐩠𐩬𐩨𐩢𐩧 / 𐩥𐩮𐩢𐩫

و ع ي ن / م ش ق ر / هـ ن ب ح ر / و ص ح ك

وعيـــــن / مشقـــــر / هنبحـــــر / وصحـــــك

٦ وعَيْـــــنُ (مُشَقَّـــــرِ هَنْبَحَـــــرْ) وَصَخْـــــكِ (٢)

* * *

𐩥𐩣𐩬 / 𐩳𐩧𐩣 / 𐩥𐩩𐩵𐩱 / 𐩠𐩯𐩡𐩢𐩫

و م ن / ض ر م / و ت د أ / هـ س ل ح ك

ومـــــن / ضـــــرم / وتـــــدأ / هسلحـــــك

ومِـــــنْ ضُـــــرٍّ وَتَـــــذْإِ هَـ[ـــــا] سَلَخْـــــكِ

ومِـــــنْ ضَـــــرَمِ وَتَـــــذْإِ هَـ[ـــــا] سَلَخْـــــكِ

٧ ومِـــــنْ ضُـــــرِّمْ وَتَـــــذْإِ هَـ[ـــــا] سَلَخْـــــكِ (٣)

* * *

---

(١) القراءة بالمعنىٰ : « والفقراء علىٰ المآدب خبزاً أطعمت » .

(٢) القراءة بالمعنىٰ : « والعَين من أعلىٰ الوادي أجريت » .

(٣) القراءة بالمعنىٰ : « وفي الحرب والشدة قوّيت » .

[illegible]

و م هـ ز ع / ي خ ن / أ ح ج ي / ك ش ح ك

ومهـــزع / يخـــن / أحجـــي / كشحـــك

وَمَهْـــزاعٍ يَـخُـــنْ أَخجـــي كَشَخْـــكِ

ومَهْـــزَغْ يَـخْـــنِ أَخجـــيٌّ كَشَخْـــكِ

٨ ومَهْسَـــعَ يـ[ـــا]خـــنِ أَخجـــي كَشَخْـــكِ (١)

* * *

[illegible]

و ن و ي / ت ف ض / ذ ظ ن / ر ب ح ك

ونـــوي / تفـــض / ذ ظـــن / ربحـــك

٩ ونَـــوْيَ (تَفِـ[ـيـ]ـــضَ ذِ[ي] كَـ[و]انِ) رَبِخْـــكِ (٢)

* * *

[illegible]

و ص ر ف / أ ل غ ذ / د أ م / ذ و ض ح ك

وصـــرف / ألغـــذ / دأم / ذ وضحـــك

وَصَـــرْفَ الغَـــذٌ دَأْمـــاً ذ[ي] وَضَخْـــكِ

١٠ وَصَـــرْفَ إِلْغَـــذِ دَأْمـــاً ذِ[ي] وَضَخْـــكِ (٣)

* * *

---

(١) القراءة بالمعنى : « ومن يحكم بالباطل محقت » .

(٢) القراءة بالمعنى : « وغدير (تَفيض) لما نقص زيّدت » .

(٣) القراءة بالمعنى : « ولبان (إلْغَز) دائماً ما بيّضت » .

ᕱ Ψ X ◇ / ⵄ ᓴ ⵅ ᓴ Ⴤ / X 1 1 ᓴ Ⴤ ᒣ ⵀ

و ج هـ ن ل ل ت / هـ ن ص ن ق / ف ت ح ك

وجهنللــــــت / هنصنــــــق / فتحـــــك

[و]وَجْهـــــاً لَيْلَـــــةَ هَنَصْنَـــــقْ فَتَحْـــــكِ

١١ وَجَهْنَ الليلـــــةِ هَنَنصْنَـــــقْ فتَحْـــــكِ (١)

* * *

ᕱ Ψ > Π / ᕱ ⵎ ⵐ ∘ ⵀ / Π ⵓ ⵅ X / ⵒ ⵃ ⵀ

و ذ ي / ت ص خ ب / هـ ع س م ك / ب ر ح ك

وذي / تصخـــب / هعسمـــك / بـــرحـــك

وذي [الـ]ـتّصخـــابِ هـ[ـــا] هعَسَمَـــكْ بَـــرَخْـــكِ

١٢ وذي تِصْخـ[ـــا]بِ هَعَسْمِـــكْ بَـــرَخْـــكِ (٢)

* * *

ᕱ Ψ ⵄ ⵉ ᕱ / ᓴ ᕱ / > ⵣ ⵎ / ᓴ ⵒ ⵀ

و ي ن / م ز ر / ك ن / ك ش ق ح ك

ويـــن / مـــزر / كـــن / كشقحـــك

ويَـ[ـيـ]ـــنَ (مـــازرِ كَـ[ـــا]نَ) كُشَقَحْـــكِ

١٣ ويَـ[ـيْـ]ـــنَ مـــاسِـــرِ كَـ[و]نَ كُشَقَحْـــكِ (٣)

---

(١) القراءة بالمعنىٰ : « وسَحَر اللات إن اشتد ظلامه بلّجت » .

(٢) القراءة بالمعنىٰ : « ومن يجأر ذاكراً نعمك رزقت » .

(٣) القراءة بالمعنىٰ : « والكَرْم صار خمراً لما أن سطعت » .

وقال ابن دريد : « المَسْر : فعل مُماتٌ ؛ مَسَرتُ الشيءَ أمسُره مَسْراً ، إذا استللته فأخرجته ، أي أخرجته من ضِيق إلىٰ سَعة » الجمهرة : ٢ / ٧٢١ ؛ ولعلّه في البيت بالمعنىٰ=

و ر ز ل / ل ث م / و ر م / ف س ح ك

ورزل / لثـــم / ورم / فسحـــك

١٤ ورَسْـلِ لـ[ـا] ثِـمِ وَرْمِ فَسَخْـكِ [1]

* * *

و ز ن / ص ح ح / د أ م / هـ ص ح ح ك

وزن / صحـــح / دأم / هصححـــك

وزنٌ صَـــحَّ د[ا]ئمـــاً هَصَحَخْـــكِ

١٥ وَسـنٌ صـ[ـا]حِــحِ دامَ هَصَحَخْـكِ [2]

* * *

و ك ل / ي ر ز / ع ر ب / ف ش ح ك

وكــل / يــرز / عــرب / فشحــك

وكــلَّ يَـــرِيـــسُ عَــرَّابِ فَشَخْـكِ

وكــلَّ يَـــرَسْ عَـــرَبـــاً فَشَخْـكِ

١٦وكــلَّ يَـرسُّ عَــرَّابِ فَشَخْـكِ [3]

* * *

= المُمات ؛ أي بالمعنىٰ الحسيّ للاستخراج من الكَرْم إلىٰ أن يصير خمراً .

(١) القراءة بالمعنىٰ : « وللإبل المراعي الوافرة وسّعت » .

(٢) القراءة بالمعنىٰ : « والشّرع القويم صحيحاً أبقيت » .

(٣) القراءة بالمعنىٰ : « وكلّ من يحفظ العهد أسعدت » .

𐩥 𐩫 𐩡 / 𐩱 𐩭 𐩥 𐩩 / 𐩹 𐩤 𐩯 𐩵 / 𐩠 𐩨 𐩮 𐩢 𐩫

و ك ل / أ خ و ت / ذ ق س د / هـ ب ص ح ك

وكـــــل / أخـــوت / ذ قســـــد / هبصحـــــك

وكـــــلْ إخـــو[ا]تِ ذ[ي] قَسَـــدِ هَبَصَخْـــــكِ

١٧ وكُـــــلَّ أُخُـــوَّةٍ ذْ قَسْـــدِ هَبَصَخْـــــكِ (١)

* * *

𐩥 𐩡 𐩡 𐩺 𐩩 / 𐩦 𐩼 𐩣 / 𐩵 𐩱 𐩣 / 𐩩 𐩮 𐩨 𐩢 𐩫

و ل ل ي ت / ش ظ م / د أ م / ت ص ب ح ك

ولليــــــت / شظـــــــم / دأم / تصبحـــــك

ولـ[ـيـ]ـليـــــتِ شَظِـــــمْ دَأْمِ تُصَبَخْـــــكِ

١٨ وليــــــلات شَظِـــــمْ دَأْمِ تُصَبَخْـــــكِ (٢)

* * *

𐩥 𐩫 𐩡 / 𐩲 𐩵 𐩥 / 𐩲 𐩨 𐩧 𐩬 / 𐩬 𐩥 𐩢 𐩫

و ك ل / ع د و / ع ب ر ن / ن و ح ك

وكـــــل / عـــدو / عبـــرن / نـــوحـــك

١٩ وكـــــلَّ عَـــدُوٍّ اعْبَـــرْنَـ[ا] نَـــوَخْـــكِ (٣)

* * *

---

(١) القراءة بالمعنىٰ : « وكل أحلاف ذي قَسَد أبرمت » .

(٢) القراءة بالمعنىٰ : « والليالي الغُدْر بالإصباح جلّيت » .

(٣) القراءة بالمعنىٰ : « وكل من اعتدىٰ علينا أهلكت » .

𐩥𐩫𐩡 / 𐩠𐩬𐩢𐩼𐩺 / 𐩱𐩣𐩡𐩫 / 𐩧𐩨𐩢𐩫

و ك ل / هـ ن ح ظ ي / أ م ل ك / ر ب ح ك

وكـــــل / هنحظـــــي / أملـــك / ربحـــك

وكـــــلَّ اهْنَحْكِـــــيَ امْلـ[ا]كِ رَبَحْـــكِ

٢٠ وكـــــلَّ اهْنَحْظِـــــيَ امْلـ[ا]كِ رَبَحْـــكِ [١]

* * *

𐩥𐩱𐩫 / 𐩹𐩩𐩲𐩫𐩵 / 𐩱𐩧𐩱 / 𐩫𐩰𐩤𐩢𐩫

و أ ك / ذ ت ع ك د / أ ر أ / ك ف ق ح ك

وأك / ذ تعكـــــد / أرأ / كفقحـــــك

٢١ وأَكَّ ذِ تَعْكـــــدِ أَرْأَ كُفَقَحْـــــكِ [٢]

* * *

𐩥𐩣𐩬 / 𐩦𐩲𐩺𐩨 / 𐩲𐩧𐩱𐩬 / 𐩠𐩡𐩴𐩢𐩫

و م ن / ش ع ي ب / ع ر أ ن / هـ ل ج ح ك

ومـــــن / شعيـــــب / عَـــزْأَن / هلجحـــن

٢٢ ومِـــــنْ شَعِيْـــــبِ عـــرّانِ هْلَجَحْـــكِ [٣]

* * *

---

(١) القراءة بالمعنىٰ : « وكل من يطلب الحظَّ مالاً كسَّبت » ؛ وفي الشّطر كلمة ملتبسة الحروف في الأصل .

(٢) القراءة بالمعنىٰ : « ورضي من تعثر حظه بما قسمت » .

(٣) القراءة بالمعنىٰ : « وفي (الشّعيب) الخصبَ أزجيت » .

و ج ب / ي ذ ك ر / ك ل ن / م ي ح ك

وجـــب / يـــذكـــر / ميحـــك

٢٣ وجـــبّ يَـــذْكُـــرِ كُلَّـــنْ مَيَحْـــكِ (١)

* * *

ح م د ن / خ ي ر / ع س ي ك / ت و ح ك

حمـــدن / خيـــر / عسيـــك / تـــوحـــك

الحَمْـــدُ خيـــرُ عـــاسيـــك تَـــوَحْـــتِ

٢٤ حَمَـــدْنَـ[ـــا] خيـــرُ عـ[ـــا]سِيـــكِ تَـــوَحْـــكِ (٢)

* * *

هـ ن ش م ك / هـ ن د أ م / و أ ك / ص ل ح ك

هنشمـــك / هنـــدأم / وأك / صلحـــك

هَنَشْمَـــكْ وأنـــتِ صَبَحْـــكِ

٢٥ هَنَشَمْـــكِ هَنَـــذأمِ وأكَّ صَلَحْـــكِ (٣)

* * *

---

(١) القراءة بالمعنىٰ : « وبئر (يذكر) حتىٰ الجمام ملأت » . والبيت مخروم .

(٢) القراءة بالمعنىٰ : « الحمدُ يا خير علىٰ نعمائك التي قدّرت » .

(٣) القراءة بالمعنىٰ : « وعدك الذي وعدت به أصلحت » .

ሰ Ψ 8 ካ X / ሰ ሕ Φ / ሐ ◫ Ʒ / ካ ሰ ሕ ⋈ > Ұ

هـ ر د أ ك ن / ش م س / و أ ك / ت ن ض ح ك

هـــــردأكــــــن / شمــــــس / وأك / تنضحــــــك

هَــــــزْدَأَتَــــــنْ شَمْــــــسٌ وأَنْــــــتِ اتْنَضَخْــــــتِ

٢٦ هَــــــزْدَأَكَــــــنْ شَمْــــــسٌ وأَكِّ اتْنَضَخْــــــكِ (١)

* * *

ሰ Ψ Ʒ ◫ / ዩ ᛝ ዩ ሕ / ⋈ ○ / 1 Ұ Π X

ت ب هـ ل / ع د / أ ي ز ي / م ش ح ك

تبهــــــل / عــــــد / أيــــــزي / مشحــــــك

تَبَهَّــــــل عَــــــدًّ (إِنيسِــــــيٌّ) مَشَخْــــــتِ

٢٧ تبَهَّــــــلَ عَــــــدًّ إيســــــيٌّ مَشَخْــــــكِ (٢)

* * *

---

(١) القراءة بالمعنىٰ : « أعنتِنا يا شمس إن أنت أمطرت » .

(٢) القراءة بالمعنىٰ : « نتضرع إليك فحتىٰ بالناس ضحّيت » .

وأمّا القصيدة الثّانية فكان أوّل واقفٍ عليها الأستاذ زيد بن علي عنان سنة ١٩٥٢م ؛ وقف عليها في مَحْرَم (ثهوان بعل أوام) بمارب ، ونشرها نقشاً من النّقوش فحسب ، مع بعض التّعليقات الّتي لا تدلّ علىٰ أنّه فَطِن رحمه الله إلىٰ أنّها قطعةٌ نفيسة ونادرة وأوّل نصّ شعريّ موزونٍ مُقفًّىٰ ؛ وكانت مثل هٰذه النّصوص الشّعريّة طِلبة المستشرقين من النّقوش السّبئيّة والحميريّة ، ولاسيّما بعدما اجتمع لديهم منها قرابة ستّة آلاف نقش في النّذور والحروب والأدعية وغير ذلك ؛ في حين خلت جميعها من أيّ أثارةٍ لشعر أو كلامٍ موزون مقفًّىٰ ؛ وقد علّل ذلك ألفريد بيستون بقوله عن طبيعة النّقوش إنّها : « ذات طابع عملي بشكلٍ صارم ؛ وذلك لأنّها لا تخرج عن كونها تشريعات قانونية ، أو نُصب جنائزيّة ، أو سجلّات معمارية أو تقدمات متعلّقة بوفاء النّذور » [1] .

وذكر العلّامة مطهَّر الإرياني أنّ المستشرق كرستيان روبان والدّكتور محمّد عبد القادر بافقيه سعيا إلىٰ شرح ما استغلق علىٰ زيد عنان ، غير أنّ علّامتنا ـ حفظه الله ـ لم يقف علىٰ نشرتهما ، ولم يعلم بما انتهيا إليه ؛ ولمّا كان كاتب هٰذه الأسطر لا علم له ـ لقلّة الحيلة ـ بهٰذه الجهود إلاّ من خلال ما كتب علّامتنا لم يعلم أيضاً أَعَلِمَا بما تبطّنه هٰذا النّقش من خير عميم أم لا ؛ غير أنّ الأستاذ الإرياني علم بذلك ونبّه عليه ، ونهض بدراسة هٰذا النّص ، وشرح شيئًا غير يسير من مفرداته ، بل لم يكتف بهٰذا وإنّما أعاد بناء النّص بنَفَسِهِ الشّعريّ ، فنظم قصيدة ضمّنها كلمات النّقش مع المحافظة علىٰ وزنها ورويّها [2] .

وفيما يأتي عرضٌ لهٰذه القصيدة تسبقها مُقدّمتها كما ورد في النّقش ، ثمّ تُتبع بتَعْلِيقةٍ عامّة مذكورٌ فيها ما استبان من قراءتنا وَفْق الوُسْع والطّاقة .

* * *

---

(١) تاريخ اليمن القديم : ٢٠٦ ؛ وانظر تاريخ حضارة اليمن القديم : ١٩٤ ـ ١٩٦ .

(٢) انظر مدخل بحثه المعنون بـ : (وجئتك من سبأ بأنشودة) : ١ .

أ ـ مقدّمتها [1]

𐩧 𐩬 𐩲 𐩣 / 𐩠 ... 𐩺 𐩬 / 𐩢 𐩥

ر ن ع م / هـ ... ي ن / ح و

رنعـــــم / هـ . . . يـــــن / حـــــو

رنعـــــم / هـ . . . يـــــن / حـــــور [2]

---

(١) أثبتّ الحروف في كل سطر بحسب ورودها في النّقوش ، وأتممت في القراءة الأخيرة الكلمات الّتي جاءت بعض حروفها متناهَبة بين سطرين ، فألحقتُ الأقلّ بالأكثر ؛ فكلمة (حور) مثلاً ، جاء حرفان منها هما (حو) في السّطر الأوّل ، في حين جاء الحرف الأخير (ر) في السّطر الثّاني ، فأُلحق بالحرفين الأوّلين ، وأسقط من السّطر الّذي كان ينزل به .
وقد أثبتّ قراءة العلاّمة مطهَّر الإرياني لبعض أبيات القصيدة ، وهي قراءة بالمعنىٰ ، وستسمَّىٰ (القراءة بالمعنىٰ) كسابقتها .

(٢) رنعم (رانع ، والميم فيه علامة التّميم ؛ أي : التّنوين) ، مأخوذٌ من المَرْنَعَة ؛ قال الزَّبيديّ : « رَنَع فلانٌ : لعب ، وهم رانعون : لاهون رُنُوعاً ، قاله ابنُ عبّاد . قال الفرّاء : المَرْنَعَةُ ، كمَرْحَلَةٍ : الأَصواتُ في لَعِبٍ ، يُقال : كانت لنا البارِحةَ مَرْنَعَةٌ ، قال أبو الهيثم : كنّا البارحةَ في مَرْنَعَة ، أي في السَّعة والخِصْب ، ولم يعرفه بمعنىٰ الأصوات » التّاج : (ر ن ع) .

فالرّانع : إمّا أن يكون الشّاعر وإمّا المُنشد أو المُغنّي ، الّذي يردّد النّاس شعره أو إنشاده وغناءه في مَرْنَعَتهم ، يؤيّد ذلك أنّه قدّم قرباناً إضافة إلىٰ الثّورين والأيل قصيدةً أو أُنشودة وأُغنية ؛ وتقديمه القصيدة قرباناً يدلّ علىٰ أنّه قائلها لا منشدها فحسب ، لأنّ ما يقدّم للآلهة يكون في الغالب من حرّ مال المرء ، أو ما يُقتنىٰ من خالص ما يملِك .

هـ . . . أين : هذه الكلمة جارت عليها يدُ البلىٰ فأذهبت بعض حروفها ، ولم يبقَ منها=

رانـــــــعٌ (السَّبئـــــــي) ســــــاكــــــــن

* * *

𐩧𐩥 / 𐩠𐩴𐩧𐩬 / 𐩣𐩧𐩨 / 𐩠𐩤𐩬𐩺𐩥 / 𐩱𐩡

ر و / هـ ج ر ن / م ر ب / هـ ق ن ي و / إل

هجـــــــرن / مـــــــرب / هقنيـــــــو / إل

هجـــــــرن / مـــــــرب / هقنيـــــــو (١)

= ما يُعين علىٰ قراءتها ، غير أن معناها وَفْقاً للسِّياق الّذي وردت فيه يدلّ علىٰ أنّها صفةٌ لهـٰذا الشّاعر أو تتمّة اسمه ، مع ضرورة التّنبيه علىٰ أنّ الاسم (رانع) جاء مموّماً (منوّنا) ، وعلامة تمويمه الميم في آخره ، وهـٰذا يدفع عنه الإضافة أو المَنْع من الصّرف . وذكر العلّامة مطهّر الإريانيّ في قراءته النّقش أن بعض ما سقط من هذه الجملة قد يكون لفظة (السَّبئي : سبأين) بآية ما بقي في آخره (. . أين) ، والنّون تسبقها ألف غير مرسومة هما علامة التّعريف في الحميريّة .

حور : ساكن مُقيم ، كذا ورد في المعجم السّبئيّ (ح و ر) ؛ علىٰ أنّ اللّفظة لو فُسِّرت بـ : (الحواريّ) لجاز في اللّغة ولم يلفظه سياق النّقش ؛ ويكون المعنىٰ وَفْقاً لهـٰذا التّأويل : حواريّ مدينة مارب ، يؤيّد ذلك أنّ مَن كان يقدّم القرابين إلىٰ (إلْمقة) في الغالب هم ذوو الشّأن في أقوامهم أو خدم المعبد وحواريّوه ؛ والحواريّ في اللّغة : الحميم ، والنّاصح ، والوزير ، والخليل ، وخاصّة الأنبياء ؛ قال الزَّبيديّ : « الحَوارِيُّون : خُلْصَانُ الأنْبياءِ عَلَيْهم السَّلام ، وصَفْوَتُهُم . قال : والدَّليلُ علىٰ ذلك قولُ النَّبيّ ﷺ : (الزُّبَيْر ابنُ عَمَّتي وحَواريّ من أُمّتي) أي : خاصَّتي » التّاج : (ح و ر) .

(١) هجرن (**الهَجَر** ، والنّون فيه تسبقها ألف غير مرسومة ان هما : علامة التّعريف) : القرية بلغة حمير والعرب العاربة ، ثمّ صار اسماً علىٰ قرية مارب القديمة ؛ قال الهَمْدانيّ وهو يذكر مَن تسبّأت (تجمّعت) عليه سبأ ، وفيمن كانت دعوتهم : « ودعوة سبأ مارب : يا للقشيب حزب ، وحزب : يا **للهَجَر** . . . ، وإنّما تسبّأت سبأ مارب علىٰ سبأ بن لَهَيْعة بن حِمْير . وهم مَن وقف عليه اسم السّبئيّة إلىٰ اليوم مِن دون بطون سبأ الأكبر ، ودون بطون سبأ الأصغر . قال : فسكن بعضهم قصر القشيب بن حَزْفر ، وسكن بعضهم **بالهَجَر** ؛ وهو سور يجمع قصوراً ، **والهَجَر** بالحميريّة : القرية والقصور الملْتَفّة . . . ، وقال=

= الأوسانيّ : تسبَّؤُوا علىٰ سبأ بن وائل بن سَدَد بن زُرعة . قال : والهجر : قرية مارب القديمة » الإكليل (المخطوط ٢ / ١٤٧ ، والمطبوع ٢ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤) . وقال الهَمْدانيّ أيضاً : والهَجَر : القرية بلغة حِمْير والعرب العاربة ، فمنها : هَجَر البَحْرين وهَجَر نَجْران وهَجَر جازان . . . » صفة جزيرة العرب : ١٧٠ .

ومرب (مارب ، بألفٍ أصليّة علىٰ زنة (فاعل) ، وليس علىٰ زنة (مَفْعِل) ، أو (مِفْعَل) علىٰ قوله بعضهم) : قاعدة مُلْك سبأ ؛ وقد ضعَّف الزَّبيديّ من جعل الميم فيها أصليّة ، وغلّط من خَالها علىٰ وزن (مِفْعَل) فقال : « وَمَأْرِبٌ ، كَمَنْزِلٍ ، وَوَقَع في كلام المقْدِسِيّ كَمِنْبَرٍ ، وهو غَلَطٌ ، قال شيخُنا : ولا تنصرف في السَّعة ، للتّأنيث والعلميّة ، ويجوز إبدال الهمزة ألفاً ، وربّما التُزِم هـٰذا التّخفيف ، ومن هنا جعل ابنُ سِيده ميمَها أصليّة وألفها زائدة » التّاج (أ ر ب) ؛ وانظر المعجم السّبئيّ : (مرب ، مريب) ، والإكليل ، وفيه : « ومارب ومريب من العرب العاربة ؛ وقال الأَفْوَه :

فسائلْ بنا حَيَّيْ مريب ومارِبٍ   برائِسِ حَجْرٍ حَزْنها وسُهولُها »

(طبعة فارس : ٨ / ٤٨ ، والأكوع : ٨ / ١٠٤) وعنه في شعراء مَذْحِج : ٤٠٠ ؛ واللّسان : (م ر ب) ؛ والمَرَب لغةً : المَجْمَع ؛ يقال : فلان مَرَبٌّ بالفتح ؛ أي : مَجْمَعٌ يَرُبّ النّاسَ أي يجمعهم . ومكانٌ مَرَبٌّ ، أي مَجْمَعٌ الصّحاح : (ر ب ب) .

وهقنيو (أقنيو ؛ أي : أقنو أو أقني) : وردت في النّقوش بمعنىٰ : قدّم وقرّب وأهدىٰ ، وهـٰذا معناها المُعجميّ ، وهي فيه إمّا أن تكون من (القُنوة : ق ن و) ؛ أي : أقنو بمعنىٰ : أجزي وأكافِئ ؛ قال ابن منظور : « ويقال : لأَقْنُوَنَّك قِناوتَك ؛ أَي : لأجْزِيَنَّك جَزاءك ، وكذلك لأَمْنُونَّك مَناوَتَك . ويقال : قَنَوته أَقْنُوه قِناوةً إذا جزيته » وإمّا أن تكون من (القِنية : ق ن ي) أي : أقني بمعنىٰ : أعطي ما يُقْتَنَىٰ من القِنْية والنَّشب ؛ والقِنَوة والقِنية : الكِسْبة ؛ وبه فسّر بعضُهم قوله تعالىٰ : ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾ [النجم : ٥٣ / ٤٨] ؛ انظر : اللّسان والتّاج (ق ن و) والكشّاف : ٤ / ٤٢٨ ، وتفسير القرطبي : ٢٠ / ٦١ .

فإمّا أن تكون الهاء في أوّل لفظة (هقنيو) أُبْدِلت مكان الهاء ، وقد تفعل ذلك حمير وبعض العرب ؛ قال الهَمْدانيّ وهو يذكر ولَدَيْ أَصْبَح بن زيد : « وأولد أصبح بن زيد : هامَن ، بفتح الميم ، والحارثَ ابنَي أصبح . . . ، ومعنىٰ هَامَن : آمَن ، إلاّ أنّ حمير

قــــريـــــة مــــــارب أقْنَـــــىٰ

* * *

ᛋᛒ⊕ᛟ / ᛝ⊕ᚼ1∘ᚢ / ᛋ⊕ᛟ / ⊕ᛉᛄᛝ

م ق هـ و / ث و ن / ب ع ل أ و م / ث و ر ن

مقهـــــو / ثـــون / بعـــــل أوم / ثــــورن

إلمقهـــــو / ثـــو[ا]ن / بعـــــل أو[ا]م / ثـــورنهـــن

إلْمِقَـــــهُ (ثهـــوان بعـــــل أوام) : الثّـــوريـــــن [1]

= قد تُبْدلُ الهاء مكان الهمزة وقد يفعل ذاك العرب ؛ قال ذو الرُّمّة :

عَشِيَّـةَ فَـرَّ الحـارثـونَ فـأَمْعَنُـوا ... وغُـودِرَ مِنْهُـمْ مُلْتَقـىٰ الخَيـلِ هَـوْبَرُ »

يريد أَوْبَر الحارثيّ ، والقتيل يزيد بن هَوْبَر » الإكليل (المخطوط : ٢ / ٦٧ ، والمطبوع : ٢ / ١٤٧) والبيت في ديوان ذي الرُّمّة باختلاف : ٢ / ٦٧٤ ؛ وانظر ترجمة يزيد بن هَوبَر (أوبر) الحارثيّ وشعره في شعراء مَذْحِج : ٤٦٥ ـ ٤٦٦ .

وقال الهَمْدانيّ أيضاً وهو يذكر أولاد أقرع بن الهَمَيْسع : « وأولد أقرع بن الهَمَيْسع هَشْوع باني (عمران) والأصل (أشوع) إلاّ أنّ حِمْير تبدل الهاء من الهمزة » الإكليل (المخطوط ٢ / ٣ ، والمطبوع ٢ / ٣٥) . وإمّا أن تكون الهاء مزيدةً علىٰ الفعل كـ : (الهمزة) وتفيد فائدتها في التّعدية .

(١) وقوله : « إلْمِقهـو » ، الإلّ : الإلـه ، والإلّ لفـظ الجـلالـة (الله) ؛ قـال ابن منظور : « الإلّ : الله عزّ وجلّ ، بالكسر ، وفي حديث أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ لمّا تُلي عليه سَجْع مُسيلِمة : إنّ هـٰذا لشيءٌ ما جاء من إلٍّ ولا بَرٍّ فأين ذُهِب بكم ، أي من ربوبية » اللّسان (أ ل ل) ؛ قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد أيمن بن الهَمَيْسع : « وأولد أيمن بن الهَمَيْسع أربعة نفر زهيراً وكرباً وهو كرب إل أيفع كما يقول : عبد الله الرّفيع ؛ لأنّ (إل) اسم من أسماء الله . قال أبو بكر رحمه الله ، وقد سمع شيئًا من كلام مُسيلمة الحَنَفيّ : (هـٰذا كلام ما أتىٰ من عند إلّ) أي : من عند الله . وهو في الأسماء الأعجميّة (إيل) مثل : إسرافيل وجبريل وميكائيل وإسرائيل وإسماعيل » الإكليل (المخطوط ٢ / ٣ ، والمطبوع ٢ / ٣٥) . =

= و[الـ]ـمِقـه : المحبّـة ؛ قـال ابـن منظـور : « ومِقَـهُ يَمِقُـه ، نـادر ، مِقـةً ووَمْقاً : أحبّه . . . ، والتَّوَمُّق : التودّد ، والمِقة : المحبّة ، والهاء عوض من الواو » اللّسان : (و م ق) .

فيصير معنىٰ قوله : « إلْمِقهو » أي : إله المحبّة ؛ وبه سمّيت بلقيس فيما ذكر الهَمْـدانيّ وهـو يعـدّد أولاد شـرح بـن بـريـل ؛ إذ قـال : « فـأولـد شَـرَح بـن بَـريـل بـن شرحبيل : الهدهاد بن شرح ، ويقال هداد ؛ فأولد الهداد بن شَرَح : بلقيس ـ وهي المِقة ـ وشمساً ، ابنتَي الهدهاد » الإكليل (المخطوط ٢ / ١٤٨ ، والمطبوع ٢ / ٢٨٥) وعن المفقـود مـن كتـب الهَمْدانيّ في معجـم مـا استعجـم (يلمقـة) ؛ وفيـه يقـول أبـو عُبيـد البكريّ : « يَلْمَقة ، بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الميم أيضاً ، بعدها قاف مخفّفة ، وهاء التّأنيث : من مصانع الجِنّ ، التي بنتها الجِنّ علىٰ عهد سليمان عليه السّلام . . . ، وقيل : إنّما سمّي هـٰذا الموضع (يَلْمَقة) علىٰ وزن (يَعْمَلة) باسم بلقيس . . . ، صاحبة سليمان . وقال الهَمْدانيّ : وتفسيره : زُهَرة ، لأنّ اسم الزُّهَرة في لغة حِمير : يَلْمَقة وأَلْمَق ، واسم القمر : هبس » وجاء في مطبوع معجم ما استعجم : « هيس » مصحّفاً ، صوابه عن النّقوش ؛ انظر المفصّل في تاريخ العرب : ٦ / ٢٩٨ ، وفيما نقل البكريّ عن الهَمْدانيّ فوائد ، منها :

ـ النّقل عن كتبٍ مفقودٍ للهَمْدانيّ كما سلف ، ونصّ الهَمْدانيّ علىٰ أنّ بلقيس كانت تُسمّىٰ (يلمقة أو المقة) ـ فيما نُقل عنه ـ يدفع الشّكّ في انعدام ذكر (بلقيس) في النّقوش ؛ إذ كانت تذكر بحسب كلامها بهـٰذا الاسم ، بل قد يكون اسمها نفسه هو اسم توسّل بـ : (القمر) أيضاً ؛ أي : بـ : (إل قيس) ، ثمّ سهّلت الهَمزة لكثرة دوارنها علىٰ الألسنة فصارت (بل قيس) ثمّ صارت بمنزلة الكلمة الواحدة (بِلْقيس) ؛ وقد رأيت بطرّة مطبوع الإكليل ٢ / ٢٨٥ ، حاشيةً للعلاّمة مطهَّر الإريانيّ بها : « إنّ هنالك إلهـ[ـاً] اسمه (إل قيس) وهو اسم مرادف لـ : (ألمقة) وبلقيس : هي عبارة التّوسّل بـ : (إل قيس) مثل بـ : (ألمقة) » .

ـ ذِكْر الهَمْدانيّ أنّ (الزُّهَرة) هي (يلمقة أو ألمقة) وليس (القمر) كما ذهب إلىٰ ذلك المستشرقون ومن أخذه عنهم ، كجواد علي في (المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام : ٦ / ٥٤) . =

= وانظر (يلمقة) في : المحبَّر ٣٦٧ ، وتاريخ الطّبري : ١ / ٢٨٩ ، والمحكم : (هـ د د) ، والجمهرة : (ب ر ب ر) والاشتقاق ٥٣٣ ؛ وفي هٰذا الكتاب ذكر ابن دريد أمراً لا بدّ من التّنبيه عليه لأهميّته في إجلاء الغمّة عند استغلاق الفهم عند قراءة بعض كلام حمير وأسماء رجالها ؛ إذ قال وهو يذكر نسب حمير (٥٢٣ ، ٥٥٢) : « نسب حمير ، واسمه عَرْنجَج . وهذه أسماء قد أُمِيتتْ الأفعال الّتي اشتُقّت منها . . . ، وعُرَيب : تصغير عَرَب ، أو تصغير عَرِيب ، من قولهم : ما بالدّار عريب أي ما بها أحد . وقد تقدّم قولنا في هٰذا : أنّ هذه الأسماء المُسْتَشْنعة مشتقّة من أحرفٍ قد أُمِيتتْ » .

وأمّا الواو في آخر الكلمات الحميريّة فناجمة عن إشباع الضّمّة لا غير ؛ قال الهَمْدانيّ : « وكانوا يطّرحون الألف إذا كانت بوسط الحرف مثل أَلِف (هَمدان) وألف (رِئَام) فيكتبون (رئم وهَمْدن) ، وكذلك تَبِع كُتّاب كُتُب المصاحف في رسم الحروف في مثل (الرّحمٰن) وألف (إنسان) . ويثبتون ضمّة آخر الحرف واو ﴿عَلَيْهِمُو﴾ ، وأما اللّفظ فيقرؤه أهل مكّة ومَن شاكلهم علىٰ ما يجب أن يكون مكتوباً ، ولذلك تراهم يقرؤون : ﴿عَلَيْهِمُو وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة : ١ / ٧] » الإكليل : ٨ / ١٢٢ . ومثل هٰذا كثيرٌ في الشّعر ، وإن لم يلتزم بعضهم كتابة الواو اتكالاً علىٰ دلالة العروض (الوزن) عليها ؛ قال الأشتر النَّخَعِيّ من حماسيّته (ديوان الحماسة بشرح المرزوقي : ١ / ١٥١) :

حَمِيَ الحَدِيدُ عَلَيْهِمو فَكَأَنَّهُ   لَمَعَانُ بَرْقٍ أو شُعَاعُ شُمُوسِ

ومثلما كانت حِمْير تشبع الضّمة آخر الكلمة حتّىٰ ينجم عنها واوٌ كانت تطرح الواو السّاكنة ونظائرها من أحرف اللّين إذا جيء بها وسط الكلمة ؛ قال الهَمْدانيّ أيضاً : « كذلك يكتبون بحذف الألف إذا وقعت في وسط الحروف ، وقَفاهم المسلمون في كتابة المصاحف فطرحوا ألف (الرّحمٰن) وألف (الإنسن) وألف (السّموات) وكذلك علهن منقوص من (علهان) ونهفن منقوص من (نهفان) وهمدن من (همدان) وبنين من (بنيان) . هٰذا ما تؤدّيه أحرف الكتاب وإيّاها حكىٰ الأوسانيّ فأمّا اللّفظ فعلىٰ التّمام . وكذلك يحذفون الواو الساكنة من وسط الحروف مثل (مبعوث) ، والياء الساكنة مثل (شمليل) ، والألف الساكنة في مثل (هلال وبلال وأميال) » الإكليل : ١٠ / ٣٧ .

وثون بعل أوم (ثهوان بعل أوام) : ثهوان : من أسماء الآلهة عندهم ؛ والبعل : « الرّبّ بلغة اليمن ، وسمع ابن عبّاس رجلاً من أهل اليمن يسوم ناقةً بـ(ـمِنًىٰ) فقال : مَنْ

𐩠𐩬 / 𐩥𐩱𐩺𐩡𐩬 / 𐩹𐩠𐩨𐩣 / 𐩥𐩪𐩣𐩣𐩵𐩩𐩬

هـ ن / و أ ي ل ن / ذ هـ ب م / و س م م د ت ن

هــــن / وأيلـــــن / ذهبـــم / وسممـــــدتـــــن

والأيـــــــل / ذهبــــــاً / والسّمّـــــــودت [1]

= بعلُها هذه ؟ أي : مَن ربّها ؟ ومنه سمّي الزّوج بعلاً » قاله القرطبي في تفسيره : ١٨ / ٨٦ .
وأوام : اسم موضع المعبد بمارب .

وثهورهن وأيلن (الثّورين والأيل) : معروفان ، وسلف التّنبيه علىٰ أنّ النّون تسبقها ألف غير مرسومة هما علامة التّعريف في كلامهم ، غير أنّ ثمّة أمراً آخر ينبغي التّنبيه عليه هنا ، يكمن في أنّ التّنوين (ان) في قوله (ثورهن) اجتمع مع تثنية (ثور) ؛ وحمير في هذه الحال من كلامها تلجأ إلىٰ رسم الهاء للدّلالة علىٰ التّثنية ، ولعلّ الهاء هنا منقلبة عن ألف التّثنية ، وقد سلف مثل هـٰذا في كلامهم في الحديث عن (هوبر وهشوع) .

(١) أيلن (الأيل) : معروف . وذهبم (الذهب) : معروف ، غير أنّ النّقوش التي وردت فيها هذه اللّفظة وبصحبتها التّماثيل المقدَّمة قرابين لم تكن من الذّهب بالرّغم ممّا كُتب ، ولعلّ معناها هنا المُذْهب ، وهـٰذا قول العلاّمة مطهَّر الإرياني ؛ نقوش مسنديّة ٥٢ .

أمّا سممدتن (السّمّودة) فهي هنا بمعنىٰ : الأُنشودة أو الأُغنية وربّما تكون بمعنىٰ : القصيدة ، فهـٰذا أوّل ورودٍ في النّقوش علىٰ كثرتها كثرةً أبلغتها السّتّة آلاف نقش ؛ ولعلّ سبب ذلك يرجع إلىٰ خُلُوّ هذه النّقوش من النّصوص الشّعريّة ، ما عدا اشتمال نقش علىٰ قصيدة وقف عليها د . يوسف عبد الله (ق : ٢٠٩) ؛ وكانت النّقوش بحسب قول ألفريد بيستون : « ذات طابع عمليّ بشكلٍ صارم ؛ وذلك لأنّها لا تخرج عن كونها تشريعات قانونية ، أو نُصب جنائزيّة ، أو سجلاّت معمارية أو تقدمات متعلّقة بوفاء النّذور » قواعد النّقوش العربيّة الجنوبيّة : ٢١ ـ ٢٢ .

وورد في كتب المعجمات والتّفسير (السُّمود) بمعنىٰ : الغناء ، ونسب هـٰذا القول إلىٰ ابن عبّاس ؛ قال ابن منظور : « وروي عن ابن عبّاس أنّه قال : السُّمود الغناء بلغة حِمْيَر ؛ يقال : اسْمُدي لنا أي غَنِّي لنا . ويقال لِلقَيْنَةِ : أَسمِدِينا أي أَلهِينا بالغناء ؛ وقيل : السُّمود يكون سروراً وحزناً » اللسان : (س م د) . وقال الأنباريّ : « أخبرنا أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عاصم ، قال : حدَّثنا هشام بن عمّار ، قال : حدَّثنا أبو عبد الرّحمـٰن عثمان بن=

والأيـل ذهبـاً ، والسّمّـودة (الأغنيـة ـ الأنشـودة ـ القصيـدة)

أي :

رانـــــعٌ (السَّبَئـــــيّ) ســـــاكـــــنُ
قـــــريـــــة مـــــارب أَقْنَـــــىٰ
إلْمِقَـــــهُ (ثهـــــوان بعـــــل أوام) : الثّـــــوريـــــن
والأيـلَ ذهبـاً ، والسّمّـودةَ (القصيـدة ـ الأنشـودة ـ الأغنيـة)

أي :

رانعٌ (السَّبَئيّ) ساكنُ قرية مارب أَقْنَىٰ إلْمِقَهُ (ثهوان بعل أوام) : الثّورين والأيلَ ذهبا ، والسّمّودةَ (القصيدة ـ الأنشودة ـ الأغنية)

* * *

= عبد الرّحمٰن الجزريّ ، قال : حدَّثنا عبيد الله بن أَبي العبَّاس ، عن جويبر ، عن الضّحّاك ، قال : سأَل نافع بن الأَزرق عبد الله بن العبَّاس عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ [النجم : ٥٣ / ٦١] ، فقال : معناه لاهون ، فقال نافع : وهل كانت العربُ تعرف هٰذا في الجاهليّة ؟ قال : نعم . . . » وقول ابن عبّاس هٰذا في مسائل نافع بن الأزرق : ٤١ .

ب ـ مَتْنها

ـ ٢١٠ ـ

في نقشٍ عُثر عليه في محافظة مارب باليمن : (من منهوك الرّجز)

𐩨 𐩫 𐩠 𐩡 / 𐩹 / 𐩡 𐩨 / 𐩮 𐩡 𐩡

ب ك هـ ل / ذ / ل ب / ص ل ل

بكهـــــــل / ذ / لـــــــب / صلـــــــل

١ بِكَهْـــــــلِ ذ[ي] لُـــــــبٌّ صَلَـــــــلْ [(١)]

---

(١) (بكهل) : الـ : (باء) : حرف جرّ يفيد هٰهنا القسم الاستعطافيّ ؛ أي : بحقّ كهل ؛ والـ : (كهل) : صفةٌ من صفات الإله القمر ، تعني : الغالب ، والنّاجح ، والفائز ، والمفلح ؛ المعجم السّبئيّ : (ك هـ ل) ، والمفصّل في تاريخ العرب : ٢ / ٥٤ .

و(ذ[ي]) ؛ أي : صاحب ، وكثيراً ما ترسم (الذّال) (ذ) مستغنيةً بنفسها عن أحرف اللّين (ي ، و ، ا) المصاحبة لها ، وفي صعوبة نَحْت الكلام علىٰ الصّخور ونَقْشه ما يجوّز لحمير وغيرها اطّراح أكثر من ذلك .

والـ : (لب) : هٰكذا ورد رسمه في النّقش ، ومعناه فيه لا يختلف عمّا هو في المعجمات ، مثل : القلب والعقل ؛ غير أنّ العلاّمة مطهّر الإريانيّ ذهب إلىٰ أنّ اللاّم (𐩡) في (لب) إنّما هي جيم (𐩴) (جب) ؛ إذ إنّ الفرق بينهما يسيرٌ مُلْبس ، وذهب حفظه الله إلىٰ أنّ (جب) يعوزها أحد أحرف اللّين (الواو) فتصير الكلمة (جوب) ، وهٰذا أوّل ورودٍ لها في النّقوش فيما ذكر ، إضافة إلىٰ نقش بحوزته ولمّا يُنشر ، وتعني : المنصّة أو القاعدة الحجريّة لتمثال ونحوه ؛ وقد وردت هٰذا اللّفظة في النّقش الذي بحوزته وفي جِزْءه ـ وهو نصّ تشريعيّ فيما ذكر ـ بمعني : المصطبة المحاذية لأسفل جدار كبير ؛ انظر=

𐩥𐩪𐩶𐩰𐩥𐩣 / 𐩠𐩡𐩫 / 𐩱𐩲𐩡

و س ط أ و م / هـ ل ك / ع ض ل

وســـــط أوم / هلـــــك / عضـــــل

٢ وَسْـــــطَ أَوَمْ هَلَّـــــكْ عَضَـــــلْ (١)

= ما كتبه في قراءته الأنشودة : ١٣ .

والـ : (صلل) : وردت في النّقوش فعلاً بمعنىٰ : غطّىٰ ، وكسا ، وطيّن ، وظلّ ، ومكث ؛ وفي المعجمات بمعنىٰ : الأرض اليابسة الصّلبة ؛ وفي الدّارجة اليمانية : الحجارة الّتي لها صَلِيل ؛ أي : رنين ، تستعمل في بناء الأَعْرام (جمع عرم : وهو السّدّ أو شبيهه يحفظ الماء في الجِرَب (جمع جربة : وهي المزرعة أو الأرض المخصّصة للزّراعة) ويحفظ التّراب فيها أيضاً ؛ لأنّه إلىٰ ذهب الماء منها جرف معه خالص ترابها ؛ اللّسان والمعجم اليمني في اللّغة والتّراث (ج ر ب) .

فيكون معنىٰ قوله : « بكهل ذي لبّ صلل » ؛ أي : بحقّ كهل صاحب اللّب الصّلل ؛ أي : العقل الماكث ؛ وبحسب التّفسير الآخر للفظتّي (لب ، صلل) يكون المعنىٰ : بحقّ كهل صاحب المنصّة الحجريّة الصّلبة لتمثاله .

وبقي ثمّة ما يُنبّه عليه فيما يخصّ قوله : « بكهل » إذ ستكرّر في مطلع كلّ مقطع ، غير أنّها في هٰذا المقطع ـ لا غير ـ جزءٌ من عروض (وزن) الشّطر ، وما عداه زائدة عليه ، ولذا رُسمت خارج المقاطع الآتية مستقلّة بنفسها .

(١) قوله : « وسْط أوم » يريد : (وسَط أوام) ، واطّرح الشّاعر الألف من (أوام) علىٰ المعهود منهم في اطّراح أحرف اللّين ؛ وحرّك (السّين) وسكّن (الميم) للضّرورة ، وهٰذا دَيْدَنهم في كلامهم الموزون حتّىٰ في أمثالهم ؛ كقول بعضهم (ذيل الديوان : ق٢١٣) :

بـــاعْ ذو جَـــدَنْ مـــالـــهْ   قـــال : ويـــلْ ذي دوْ لـــهْ

أي : ويل الّذي ليس له مالٌ يبيعه ؛ قاله الهَمْدانيّ : الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٤٠ ، والمطبوع : ٢ / ٢٧١) .

و(أوام) : اسم المعبد . و(هلّك) : مكونةٌ من اسم (هلّ) وحرف (ك) ، فأمّا=

𐩥𐩡𐩣𐩢𐩧𐩣𐩫 / 𐩴𐩱𐩪𐩫𐩣𐩺𐩡

و ل م ح ر م ك / د أ س ك م ث ل

ولمحـــــــرمـــــــــك / دأسكمثـــــــــــل

٣ وَلْمَحْـــــــرَمِـــــــكْ دأسَـــــــكْ مَثَـــــــلْ (١)

= (هلْ) فجذرها (هلل) : وتعني في لهجة حمير المستخدمة حتّىٰ اليوم : موجود ؛ فتقول إذا أردت الإخبار عن وجود شخص في مكان ما : هلّهْ هناك ؛ وإذا أردت أنّه غير موجود هناك قلت : ما هلّه ؛ وفيما أُثر من لسان حمير كانت تستخدم أداة النّفي (دو) مكان (مالا) فيقولون في مثل هذه الحال : دو هل ؛ قال بعضهم في خبر طويلٍ طريف ساقه الهَمْدانيّ في الإكليل وعلّق عليه :

دَوْ هـــــــــلْ قَيْلَـــــــــنْ   ذي دَوْ جـــــــزْ غَيلـــــــنْ

أي : ليس بملكٍ من لم يقدر علىٰ فَتْق العيون وجرّ الغُيول ؛ (المخطوط ٢ / ١٦٣ ، والمطبوع ٢ / ٣١١ ، وفيه : « . . . قيلا . . . غيلا » وأحسب التّنوين بالحركات محدثاً ، فضلاً عن أنّ التّنوين في الحميريّة هو أداة التّعريف ، كما سلف ، فيكون الذي كتب التّنوين ألفاً ورسم عليها فتحتين ، خرج من باب إلىٰ باب) ؛ وانظر فيالمعجم اليمني في اللّغة والتراث الموادّ الآتية : (دأ ، ل و ، هـ ل ل) ، وثمّة تفصيلات جمّة ، وكلام عظيم الفائدة للأستاذ مطّهر الإريانيّ . و(الكاف) : ضمير متّصل ، يكون ـ كما هو معروف ـ في محل نصب إلىٰ اتّصل بالفعل أو بـ : (إنّ) وأخواتها ، وفي محلّ جرّ إذا اتّصل بـ : (اسم) ، كما هو هنا (هلل) ، علىٰ أنّ الكاف تأتي في الحميريّة بمعنىٰ (التّاء) ضمير الرّفع المتّصل .

وعضل : لم ترد هذه اللّفظة في المعجم السّبئيّ ، ولا لها في معجمات العربيّة من الوجوه ما يُعين علىٰ فهمها إلاّ ما تحمله من معنىٰ الشّدّة والغلبة ؛ إذ يقال : أعضلهم ؛ أي : غلبهم ، وداء عضال ؛ أي : غالب .

واتّكاءً علىٰ ذلك يمكن أن يفسّر قوله : « وسط أوم هلّك عضل » بمعنىٰ : وسط أوام موجودٌ أنت وغالب .

(١) محرمك : معبدك ، هـٰذا أحد المعاني الّتي وردت في النّقوش ، وفي بقيّتها كما في كتب المعجمات (ح ر م) . =

1 ∘ ⵅ ᘉ 1 / ⵎ ᐅ ϕ ẖ Ħ

ذ أ ق د م / ل ك س ع ل

ذ أقـــــدم / لـــــــكسعـــــــل

٤ ذ أَقْــــــــدَمِ لاكَ سَعَـــــــــلْ [١]

* * *

1ΨᘉП

بِكَهْلٍ :

ᘉ > П Ħ Ħ 1 ẖ / ϙ Ψ П ᘉ

ك ب هـ ي / أ ل ذ ب ر ك

كبهـــــــي / أ ل ذ بـــــــــرك

٥ كَبَهْـــــــــيٍ إلْ ذي ذَبَـــــــــرَكْ [٢]

* * *

ᘉ 1 ϕ > Ȝ ẖ П ٦ 1

ل ج ب أ ش ر ق ل ك

لجبـــــــــأ أشــــــــرق لــــــــك

٦ لِجَبَـــــــــإِ أَشْـــــــرَقَ لَـــــــــكْ [٣]

= وقوله : « دأسك مثل » : لعلّه أراد به : ليس له مثل موجودٌ .

(١) القراءة بالمعنىٰ للبيت والّذي قبله : « لم أجد لمحرمك مثيلاً لا في قديم من البناء ولا في حديث » .

(٢) القراءة بالمعنىٰ : « بكونه البَهيّ المشرق » .

(٣) القراءة بالمعنىٰ : « ليس الّذي خدمك ـ عبدك ـ هو من يُعيد طلوعك وإشراقك=

ⵍ ⴷ ⵉ / ⵏ ⵏ ⵓ ⵍ ⵓ ⵓ ⵏ ⵓ

و ذ و أ ل أ ذ ذ / ي د ك

وذو أل أذذ / يـــــــــــــــــدك

٧ وذو إلٍ إذَّ يَـــــــــــــــدَكْ [١]

* * *

ⵃ ⵍ ⵎ ⵔ ⵄ ⵜ ⵓ / ⴽ ⵔ ⴹ

ض ر ك / و ت ع ر ب ل ك

ضـــــــرك / وتعـــــــرب لـــــــك

٨ ضَـــــــرَّكَ وتَعَـــــــرَّبَ لَـــــــكْ [٢]

* * *

ⵍⵀⴽⴱ

بِكَهْلِ :

ⴽ ⴱ ⵍ ⵓ / ⵝ ⵓ ⵏ / ⴽ ⵀ ⵍ

ك ب ل و / ث و ن / ك هـ ل

كبلـــــــو / ثـــــــون / كهـــــــل

٩ كَبْلُـــــــو ثَـــــــوّانِ كَهَـــــــلْ [٣]

= كلّما طلعت ، بل أنت مَن يطلع ويعود إلىٰ الشّروق بقدراته الإلهيّة الكاملة » .

(١) القراءة بالمعنىٰ : « يخضع لسطانك » .

(٢) ضرّك : حاربك وقاتلك ؛ والضّرّ في النّقوش بمعنىٰ : الحرب ، وتجمع فيها علىٰ (أَضْرُر) ؛ والضّرّ والمضّرة من صفات الحرب ؛ قال زهير بن أبي سُلْمىٰ (ديوانه بشرح أبي العبّاس ثعلب : ٨٨) :

إذا لَقِحَـــتْ حـــربٌ عَـــوانٌ مُضِـــرّةٌ تُهِـــرُّ النّـــاسَ ، أَنْيـــابُهـــا عُضَـــلُ

والقراءة بالمعنىٰ : « ضاق به الأمر وساءت أحواله حتّىٰ يعود فيخضع لك » .

(٣) القراء بالمعنىٰ للبيت والّذي يتلوه : « إنّ الإله (ثهوان) صدّ عنك كلّ الحروب ـ يا =

1 ሐ Ψ / ለ > > 8 ኹ / 1 ለ Φ

و ك ل / أ ض ر ر ك / ح س ل

وكـــــل / أضـــــررك / حســـــل

١٠ وكـــــلّ أَضْـــــرُرِكْ حَسَـــــلْ

* * *

1 1 Ħ / ካ ኹ > ᗡ / ለ ሐ ᗡ Ч

خ م س ك / م ر أ ن / ذ ل ل

خمســـــك / مـــــرأن / ذلـــــل

١١ خَمِ[ـيـ]ـسُـــــكَ [ا]مْـــــرَأَنْ ذَلَـــــلْ (١)

* * *

1 ◊ ሐ Φ / ♀ 1 ∘ Ħ 1 ለ

ك ل ذ ع ل ي / و س ف ل

كـــــل ذ علـــــي / وسفـــــل

١٢ كُـــــلّ ذِ عـ[ـــــا]لـــــي وسَفَـــــلْ

* * *

= كهل ـ وساقها عنك لأنّه قاد الحرب » .

(١) القراء بالمعنىٰ للبيت والّذي يتلوه : « وخميسك . . . كم من عزيز قد أذلّ ممّن علا ومَن سفل » .

بِكَهْلِ :

𐩨 𐩢 𐩩 / 𐩹 𐩥 𐩪 𐩬 𐩹 𐩧 𐩢

ب ح ت / ذ و س ن ذ ر ح

بحـــــــــت / ذ وســـــــــن ذرح

١٣ بـ : [ا]حَـــــــةَ ذ[ي] وَسْـــــــنِ ذَرَحْ (١)

* * *

𐩠 𐩧 𐩵 𐩱 / 𐩹 𐩣 𐩡 𐩥 𐩨 / 𐩧 𐩸 𐩢

هـ ر د أ / ذ م ل و ب / ر ز ح

هـــــــــــردأ / ذ ملـــــــــــوب / رزح

١٤ هَـــــــــرْدَأ ذ[ي] مَلْـــــــــوَبْ رَزَحْ (٢)

* * *

𐩱 𐩡 𐩣 𐩤 / 𐩹 𐩠 𐩪 𐩫 𐩧 / 𐩱 𐩧 𐩣 𐩢

أ ل م ق / ذ هـ س ك ر / أ ر م ح

---

(١) القراء بالمعنىٰ للبيت والّذي يتلوه : « طلع وأشرق . . . فأعان بإشراقه ذا ملوب ورزحه مسانداً » .

(٢) هردأ : من الرِّدء ، وهو : العون والنّاصر ؛ قال الزَّبيديّ : « قال اللّيث : تقول رَدَأْتُ فلاناً بكذا وكذا ، أي جعلته قوّةً وعِماداً ورَدَأَ الحائطَ إذا دَعَمَهُ قال ابن شُمَيْلٍ : رَدَأْتُ الحائطَ أَرْدَأُهُ ، إذا دعمته بخَشَبٍ أو كَبْشٍ يدفعُه أن يسقُطَ كأَرْدَأْهُ في الكُلّ ، وأَرْدَأْتُهُ بنفسي إذا كنتُ له رِدْءاً ، وأَرْدَأْتُ فلاناً : رَدَأْتُهُ وصرت له رِدْءاً أي مُعيناً . وتَرَدَّأَ القومُ وتَرَادَؤُوا : تعاوَنوا ، قاله اللّيث ، وقال يونس : وأَرْدَأْتُ الحائطَ بهٰذا المعنىٰ ، أي بمعنىٰ رَدَأْت » التّاج : (ر د ء) ، واللّفظة بهٰذا المعنىٰ في النّقوش ، والهاء في أوّلها سلف الحديث عن كونها إمّا منقلبة عن (ألف) وإمّا أنها تعمل عملها .

ألمـــــق / ذ هسكـــــــر / أرمــــح

١٥ إلْمَـــــق ذو هَسْكَـــــــز رَمَـــــخ [(١)]

* * *

𐩩 𐩢 𐩸 𐩫 / 𐩱 𐩭 𐩣 𐩪 / 𐩧 𐩳 𐩢

ت ح ز ك / أ خ م س / ر ض ح

تحـــــزك / أخمـــــس / رضـــــح

١٦ تَحْـــــزكَ أَخْمـــــسِ رَضَـــــخ [(٢)]

* * *

𐩨𐩫𐩠𐩡

بِكَهْلِ :

𐩫 𐩨 𐩣 𐩥 / 𐩣 𐩡 𐩫 𐩫 / 𐩩 𐩧 𐩺 𐩣

ك ب م و / م ل ك ك / ت ر ي م

كبمـــــو / ملكـــــك / تـــــريـــــم

١٧ كَمْبُـــــو مَلْكِـــــكْ تَـــــرَمْ [(٣)]

* * *

𐩭 𐩣 𐩪 𐩫 / 𐩴 𐩨 𐩱 / 𐩡 𐩬 𐩲 𐩣

خ م س ك / ج ب أ / ل ن ع م

خمســـــك / جبـــــأ / لنعـــــم

---

(١) القراء بالمعنىٰ : « وأمّا الإله (ألمق ذو هسكر) فصدّ ودافع » .

(٢) لعلّه أراد تحتك الجيوش تخضع ؛ علىٰ أنّ الرّسم في النّقش (تحزك) .

(٣) القراء بالمعنىٰ : « باسمك يا كهل بهذه المناسبة الّتي تعالىٰ فيها ملكك » .

١٨ خَمِيْسُـــــــكَ جبـــــــأ لُنَعَـــــــمْ [١]

* * *

𐩥𐩠𐩬
وهنّ :

𐩱 𐩳 𐩧 𐩧 / 𐩩 𐩢 𐩸 𐩫 / 𐩠 𐩡 𐩴 𐩣

أ ض ر ر ت ح ز ك / هـ ل ج م

أضـــــــرر / تحـــــــزك / هلجـــــــم

١٩ أَضْـــــــرُرْ تَحَـــــــزَّكْ هَلَجَـــــــمْ [٢]

* * *

𐩱 𐩺 𐩣 / 𐩻 𐩥 𐩬 / 𐩤 𐩵 𐩣

أ ي م / ث و ن / ق د م

أيـــــــم / ثـــــــون / قـــــــدم

٢٠ أَيّـ[ا]مَ ثَـــــــوّ[ا]نِ قَـــــــدَمْ [٣]

* * *

𐩨𐩫𐩠𐩡
بِكَهْلِ :

𐩫 𐩨 𐩰 / 𐩠 𐩧 𐩵 𐩱 / 𐩨 𐩦 𐩧 𐩤

ك ب ف / هـ ر د أ / ب ش ر ق

كبفـــــــف / هـــــــرد أ / بشـــــــرق

---

(١) القراء بالمعنىٰ : « وجيشك ـ خمسيك ـ عاد علىٰ خير حال وأنعم بال » .

(٢) القراء بالمعنىٰ : « وهذه الحروب المناوءة لك أوقفها وأخمدها وألجمها دونك » .

(٣) القراء بالمعنىٰ : « تحقّق لك كلّ ذلك في الأيّام والمواقع بفضل الإله (ثهوان) الّذي قاد القوم ونازلهم » .

٢١ كَبْف[ـيـ]ـــــفِ هَـــــزْدَأْ بِشَـــــرَقْ [١]

* * *

𐩱 𐩡 𐩣 𐩤 / 𐩹 𐩴 𐩥 𐩨 / 𐩧 𐩰 𐩤

أ ل م ق / ذ ج و ب / ر ف ق

ألمـــــق / ذ جـــــوب / رفـــــق

٢٢ إِلْمَـــــقَ ذ[و] جَـــــوْبِ رَفَـــــقْ [٢]

* * *

𐩥𐩠𐩬

وهنّ :

𐩱 𐩳 𐩧 𐩧 / 𐩩 𐩢 𐩸 𐩫 / 𐩱 𐩰 𐩤

أ ض ر ر / ت ح ز ك / أ ف ق

---

(١) القراءة بالمعنىٰ : « باسمك يا كهل أنادي . . . ، فالقائد (ثهوان) جاء بنصره عند الصّباح »

وهردأ : من الرِّدء ، وهو : العون والنّاصر ؛ قال الزَّبيديّ : « قال اللّيث : تقول رَدَأْتُ فلاناً بكذا وكذا ، أي جعلته قوّةً وعِماداً ورَدَأ الحائطَ إذا دَعَمَهُ قال ابن شُمَيْلٍ : رَدَأْتُ الحائطَ أَرْدَأُهُ ، إذا دعمته بخَشَبٍ أو كَبْشٍ يدفعُه أن يسقُطَ كأَرْدَأَهُ في الكُلّ ، وأَرْدَأْتُهُ بنفسي إذا كنتُ لـه رِدْءاً ، وأَردَأْتُ فلانـاً : رَدَأْتُـهُ وصـرت لـه رِدْءاً أي مُعيناً . وتَـرَدَّأَ القـومُ وتَرَادَؤوا : تعاوَنوا ، قاله اللّيث ، وقال يونس : وأَرْدَأْتُ الحائطَ بهـٰذا المعنىٰ ، أي بمعنىٰ رَدَأْت » التّاج : (ر د ء) ، واللّفظة بهـٰذا المعنىٰ في النّقوش ، والهاء في أوّلها سلف الحديث عن كونها إمّا منقلبة عن (ألف) وإمّا أنها تعمل عملها .

(٢) (إِلْمَقَ) ؛ (إل) إضافة إلىٰ (مِقَ) : ترخيم (مِقة) ، وقد سلف شرح معنىٰ اللّفظتين في الحديث عن مقدِّمة السّمّودة .

و(جوب) : وردت في النّقوش بمعنىٰ : جزء من بناء المعبد . و(رفق) : وردت في النّقوش بمعنىٰ : ضبط ، وصدّ ، وأمسك .

يريد : إلمقة صاحب هـٰذا الجزء من المعبد الذي يصدّ الأعداء ويضبط أمور الخلق ، ويمسك خيراتهم لهم .

أضـــــــــرر / تحـــــــــزك / ألفـــــــق

٢٣ أَضْــــــرُرْ تَحَـــــــزَّك أَفَـــــــقْ [1]

* * *

ο ﹥ Π / Φ Ψ ሰ 1 8 የ

ع ر ب / و ح م ل ض ي ...

عـــــــــرب / وحملضـــــــــي ...

٢٤ عـــــــــــــــــرب وحملضيـ ... [ق]

* * *

Π ο Φ / የ ◊ ο / Ħ Π ο Φ / ﹥ ጰ የ ሰ

... ب ع و / ي ف ع / ذ ب ع و / ر أ ي ك

... بعـــــو / يفـــــع / ذ ب ع و / رأيـــــك

٢٥ بَعُـــــوْ يَفَــــغْ ذ بَعْـــــوَ رأَيَـــــكْ [2]

* * *

(١) القراء بالمعنىٰ : « وهذه الحروب جعلها ثهوان ـ والآلهة ـ تحتك ودون مقامك تغيب وتنقطع » .

(٢) بعو : وردت في النّقوش بمعنىٰ : غلب وهَجَم ، وهَجْمة ومهاجمة ؛ وبعي : انتصر في معركة .

والـ(ـيقَع) كاليَفاع : الرّفيع أو المرتفع ؛ قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد أيمن بن الهَمَيْسع : « وأولـد أيمـن بـن الهَمَيْسـع أربعـة نفـر زهيـراً وكـربـاً وهـو كـرب إل أَيْفَـع كمـا يقــول : عبــد الله الــرّفيــع ؛ لأنّ (إل) اســم مــن أسمــاء الله » الإكليـل (المخطوط : ٢ / ٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣٥) .

زُبدة ما سبق من قراءة نقش السّمّودة :

١ ـ نصّ شعريّ من غير شكّ .

٢ ـ وزنه من منهوك الرّجز .

٣ ـ مؤلّف من ستّة مقاطع ، كلّ مقطع مؤلّف من أربعة أشطر برويٍّ واحد مختلف عن رويّ ما سبقه وما لحقه ، ومقطع سابع لم يبقَ منه سوىٰ شطر واحد .

٤ ـ يبدأ كلّ مقطع بكلمة (بكهل) ، لا تدخل في عروض (وزن) الشّطر إلاّ في مطلع النّصّ .

٥ ـ جاء الضّمير (هنّ) خارج وزن الشّعر في شطرين يكادان يكونان واحداً لولا كلمة القافية ، وهما (١٩) (٢٣) .

٦ ـ ملحوظات لغويّة :

ـ الكاف المتّصلة باسم أو فعل تكون ساكنةً ما لم يلحقها ساكن ، أو لم يحتج إلىٰ تحريكها لإقامة الوزن .

ـ بعض الأسماء المضافة إلىٰ (ذو) وهي ألقاب ، جاء الاسم المضاف إليه ساكناً لضرورة الوزن ، وهي (ذو ملوب) (ذو هسكر) .

ـ جاءت (ألمق) مرخّمة .

ـ صيغة الجمع جاءت علىٰ وزن (أَفْعُل) .

ـ التّمييم ـ وهو ميم ساكنة بعد الاسم المصروف ، كالتنوين في العربية المعروفة ـ لم يكتب رسماً في النّصّ علىٰ خلاف النّقوش الأخرىٰ ، غير ذات الطّابع الشّعريّ ، ولا يصحّ إلاّ أن يكون ملفوظاً (ولو لم يكتب) بدلالة الوزن ، ولأنّ أصل اللّغة مصروفة (مموّمة) .

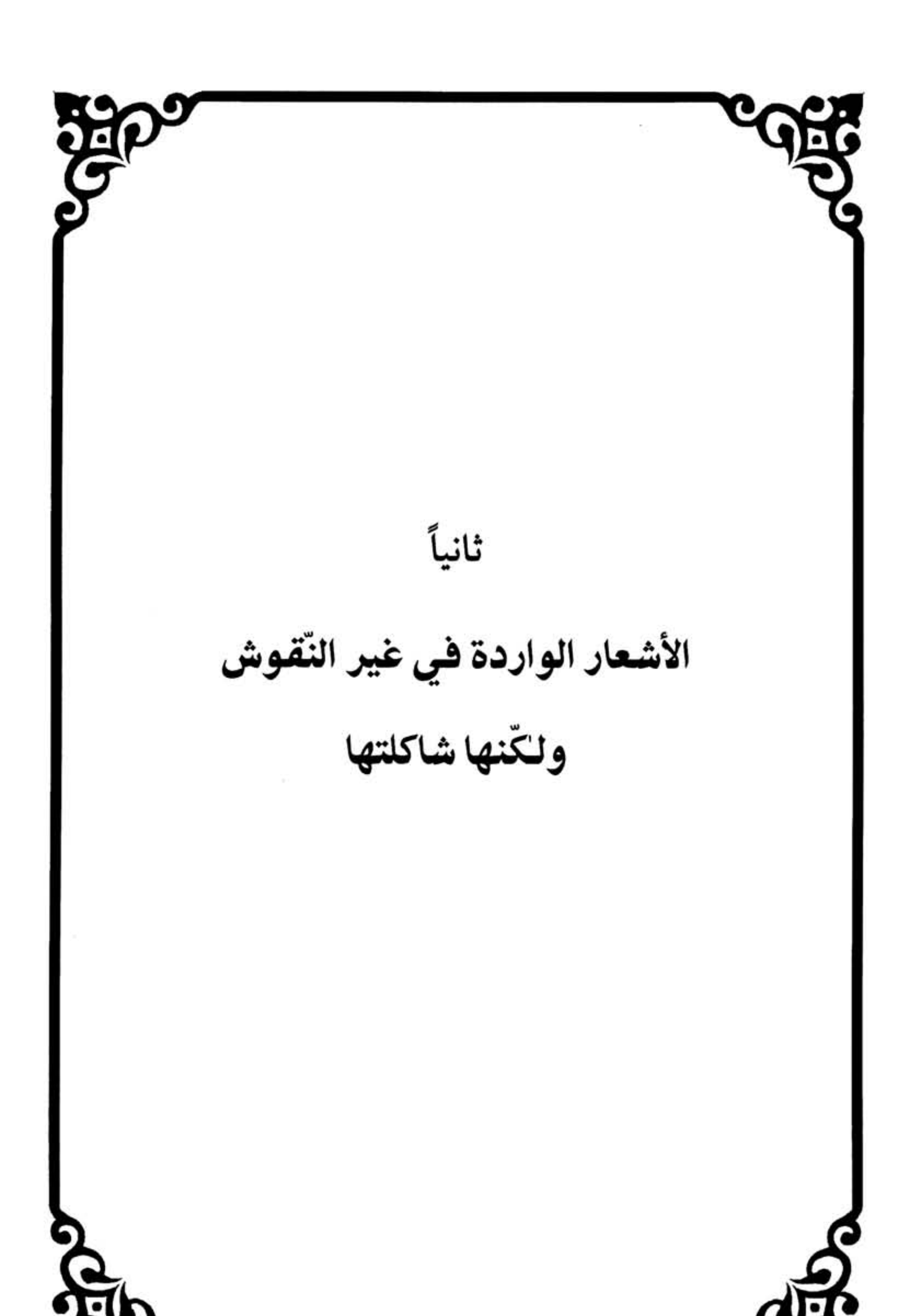
ـ (ذ) لا يلحق بها حرف المدّ كتابة ، وهـٰذا دأبهم في اطّراح الأحرف اللّينة ، مع لفظها علىٰ التّمام كما نصّ الهَمْدانيّ .

ـ حروف اللّين (المدّ) محذوفة كتابةً ، ملفوظة ؛ وربّما حذفت لفظاً لضرورة

الشّعر مع كتابتها مثل (ترم) و(أرمح) .

- بعض الكلمات في الإمكان قراءتها علىٰ غير وجه ، مثل (إذ يدك) ، و(كل ذي علي وسفل) .
- بعض المواضع في النّصّ من توجيهها شيء (شكّ) ، مثل تشديد (تحزّك) .
- (ب) تأتي في النّقوش مع أسماء الآلهة أو الحكّام للقسم أو العون (التّوسّل) .
- ليس فيه تعرفة بـ : (ان) في أواخر الأسماء ، ما عدا (مرأن) ، ولعلّها تنوين .
- لم يكرّر الحرف المشدّد ، ما لم تكن (كبفف) في البيت (٢١) .

* * *



ثانياً

الأشعار الواردة في غير النّقوش ولـكّنها شاكلتها

- ٢١١ -

في صفة جزيرة العرب (٢٣٦) [(١)] :

١ أَحْلَــــكُ الارْضِ مَسْــــوَرْ [(٢)]
٢ وأُخْتُهــــا بتَــوْعَــــرْ
٣ وأخْــــورٌ فَــأخْــــوَرْ
٤ وسَعْــــوان لــــو يُمَطَّــــرْ [(٣)]

* * *

---

(١) قال الهَمْدانيّ بين يدي الأبيات : « ووادي سَعْوان ؛ وهو : وادٍ يكاد أن يُسْنِت سنين متوالية ، ثمّ إذا أقبل أتىٰ بثمرٍ كثيرٍ ، وقد ذكره بعض قدماء حمير ؛ فقال : أحلك الارض . . . (الرّجز) » صفة جزيرة العرب : ٢٣٦ ، وعنه في قصة الأدب في اليمن : ٢١٨ ، ومِن الأدب اليمني : ٣٥٨ .

(٢) **أحلك** : من الحَلَك ؛ وهو : شدّة الحلاوة ، يمانية غفَلت عنها كتب المعجمات ، ولا تزال مستعملة ؛ وفي معجمات العربيّة : الحالك : الشّديد السّواد ، وأحلكُ الأرض : أشدّها حُلكةً ؛ وعلىٰ هٰذا يريد شدّة السّواد ؛ وقد تسمّي العرب الأخضر أسود والأسود أخضر ؛ انظر ما قاله الهَمْدانيّ في تفسير قول زهير بن أبي سُلمىٰ (شرح الدّامغة : ٢٤) :

زيــــنُ الكهــــولُ ، ومُنْيــــة **الخُضْــــر**

(٣) **قوله : « وسعوان . . . » هٰكذا جاء ، مختلّ الوزن ، ولا ينتظم إلاّ بإسقاط حرف العطف من أوّله ؛ أي : (الواو) .**

- ٢١٢ -

في الإكليل (١٠ / ٣٦)[1] :

١ أَقْسَمْـــنَ امْـــأَنْجُـــم امْـــأَرْبَـــعْ[2]
٢ دَو تَغِيْـــب لـــو يَـــرْوِي سَـــدَّ بَتَـــعْ
٣ مـــا بيـــن حـــاز وبيـــت دَفَـــعْ

* * *

(١) قال محمّد بن نشوان الحميريّ ـ فيما يرويه عن المفقود من تآليف الهَمْدانيّ ـ وهو يتكلّم علىٰ الملك بَتَع بن زيد بن عمرو بن هَمْدان ، الّذي يُنسب إليه سدّ بَتَع الهَمْدانيّ : « قال الحِمْيريّ في كلام الحِمْيريّة ـ وذكر الأَنْواء ـ : أقسمن . . . (الشّعر) ؛ (دو) بمعنىٰ (لا) ، و(لو) بمعنىٰ (حتّىٰ) ؛ ذكره الحسن في التّاسع من الإكليل . أي : أقسمت الكواكب الأربعة ـ وهي الصّواب ـ لا تغيب صلاة الغَداة حتّىٰ يشرب سدّ بَتَع من الغيث بآذار ، هـٰذا علىٰ حدّ العادة » الإكليل ١٠ / ٣٦ ، وجاء فيه : « ذو بمعنىٰ حتّىٰ » مصحّفاً ؛ و« الحسن » يريد الهَمْدانيّ صاحب الإكليل ، واسمه : الحسن بن أحمد الهَمْدانيّ ؛ انظر المعجم اليمني في اللّغة والتّراث مادّتي (دأ) و(لو) ، وفيه استشهد العلاّمة مطهَّر الإرياني ببيتٍ لمحمّد بن أبان الخَنْفريّ شاهداً علىٰ بقاء استعمال (لو) بمعنىٰ (حتّىٰ) حتّىٰ عهد محمّد هـٰذا ، وتكلّم ـ حفظه الله ـ علىٰ أنّ مجيء (لو) بمعنىٰ (حتّىٰ) لهجة يمنيّة قديمة ، ولا تزال حيّة .

قال الهَمْدانيّ بين يدي الأبيات : « ووادي سَعْوان ؛ وهو : وادٍ يكاد أن يُسْنِت سنين متوالية ، ثمّ إذا أقبل أتىٰ بثمرٍ كثيرٍ ، وقد ذكره **بعض قدماء حمير** ؛ فقال : أحلك الارض . . . (الرّجز) » صفة جزيرة العرب ٢٣٦ .

(٢) قوله : « امْأَنْجُم امْأَرْبَعْ » أي : النّجوم الأربع ؛ انظر ما رواه الأصعمي عن أبي عمرو لسيف بن ذي يزن (الديوان : ق : ٢ / ب ١ ـ ٥) .

- ٢١٣ -

في الإكليل (٢ / ٢٧١)[١] :

١ بـــــاعْ ذو جَـــــدَنْ مـــــالَــــــهْ[٢]

٢ قـــــال : وَيْـــــلْ ذي دوْ لَــــــهْ

* * *

(١) قال الهَمْدانيّ ، وهو يترجم ذا جَدَن الحميريّ : « وفي ذي جَدَن جرىٰ المثل بالحميريّ ، قـــال : بـــاع ذو . . . (المثـــل) ؛ أي : ويـــل الـــذي ليـــس لـــه مـــالٌ يبيعـــه » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٤٠ ، والمطبوع : ٢ / ٢٧١) ، وعنه في قصة الأدب في اليمن : ٢١٩ ، ومن الأدب اليمني : ٣٥٨ .

(٢) تصرّف العلاّمة أحمد محمّد الشّامي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المثل ، تصرّفاً صرفَه عن وِجهته وبنائه ، فزاد عليه ونقّص منه ، فقال : « وفي ذي جَدَن جرىٰ المثل بالحميري قال :

ويـــــل ذي دولِـــــهْ أي ويْـــــلْ الـــذي ليـــس لِـــهْ مـــالْ يبيعِـــهْ

فجعل الجملة التّفسيرية التي جرىٰ بها لسان الهَمْداني (أي ويل الذي ليس له مالٌ يبيعه) جزءًا من المثل الحميريّ ، وهـٰذا عجيب من مثله ، لفضله وعلمه ؛ وانظر المثل في المعجم اليمني في اللّغة والتراث مادّتي : (دأ : ٢٥٥ ، لو : ٩٤٩) .

ـ ٢١٤ ـ

في الإكليل (٢ / ٣١١)[1] :

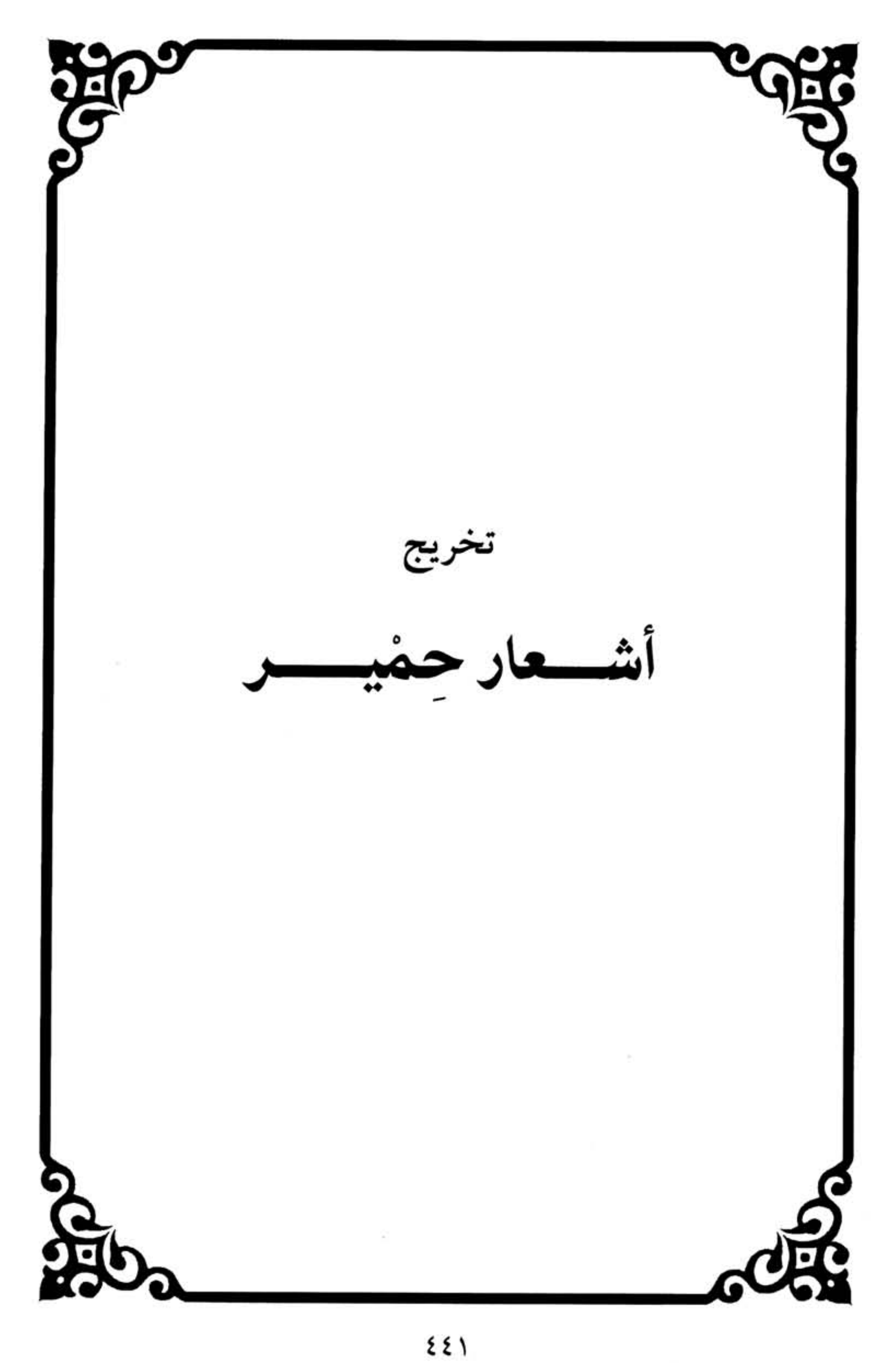
١ دَوْ هَـــــــــــــلْ قَيْلَـــــــــــــنْ

٢ ذي دَوْ جَـــــــــــرْ غَيْلَـــــــــــنْ[2]

* * *

(١) قال الهَمْدانيّ ، وهو يذكر أولاد وُداعة بن ذي مأذن الحميريّ : « وكان لِوُداعة بن ذي مأذن ابنة تسمّىٰ قُلَيْدَة ، فخطبها ابن عمّها رَهْبان بن ذي جهيف ، فقالت : تزوّجه علىٰ أن يجري لها غيلاً من مأخذ رَيْعان إلىٰ قصرها بوادي ضَهْر ، فعمل ذلك ، حتىٰ أوصله إلىٰ موضع ينحدر فيه بين فَجيَّن ، فجعل له مَيازِيب الرّكا ؛ أي المعطون ، وطَنَّبَها بالسلاسل حتىٰ وصل الماء إلىٰ أرضها وقصرها ـ وكانت متعنّتةً بذلك لئلاّ يصل إليها ـ فلما وصل الماء تردّت من القصر ، وابنُ عمها مشرف من علىٰ تلّ من تِلال ضهر ، فقتلت نفسها . وفي أمثال الحميري : دو هل . . . (المثل) ؛ أي : ليس بملكٍ من لم يقدر علىٰ فَتْق العيون ، وجَرِّ الغُيول » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٦٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣١١) .

(٢) في الأصل : « . . . قيلا . . . غيلا » وقد ذهب العلاّمة مطهَّر الإرياني إلىٰ الظنّ بأنّ التّنوين هٰهنا من صنع النُّسّاخ ، وحريّ ذاك ؛ انظر المعجم اليمني في اللّغة والتراث مادّتي : (دأ : ٢٥٥ ، لو : ٩٤٩) .



تخريج

أشعار حِمْير

تخريج أشعار الجاهليِّين

تخريج شعر سيف بن ذي يَزَن الحميريّ

\- ١ -

ولَقَدْ سَمَوتُ إِلىٰ الحُبُوشِ بِعُصْبَةٍ   أَبْنَاءِ كُلِّ غَضَنْفَرٍ إِسْوارِ

(١ - ٧) في ملوك حمير : ١٥١ - ١٥٢ [1] .

(٣ - ٧) في شمس العلوم : (يزن : ١١ / ٧٣٥٢) ، وعنه في المنتخبات : ١١٧ .

(١) في شمس العلوم : (سور) وعنه في المنتخبات : ٥٢ .

(٣) في شمس العلوم : (التَّلْجيج : ٩ / ٥٩٧٦) ، وعنه في المنتخبات : ٩٤ .

(٤) في شمس العلوم : (حذار : ٣ / ١٣٧٤) ، وعنه في المنتخبات : ٢٥ .

\- ٢ -

قَدْ عَلِمَتْ ذاتُ امْنِطَعْ

(١ - ٥) في اللّسان والتّاج : (ق م ع) .

---

(١) إذا ذُكِر المصدر ولم يعقب هٰذا الذّكر شيءٌ آخر ، فهٰذا يعني أنّ الشّعر نُسِب فيه إلىٰ الشّاعر الّذي يُخَرَّج شعره .

(١ ـ ٣ ، ٥) في التّهذيب : ١ / ٢٩٢ .

(٥ ، ٢ ، ٤) نسبت إلىٰ عبد الله بن جِذْل الطِّعان في العقد : ٥ / ١٦٧ ، والأنوار ومحاسن الأشعار : ١ / ١٢١ ، باختلاف .

(٢ ، ٣) بلا نسبة في المعاني الكبير : ١ / ٤٦٥ .

(٢ ، ٤) بلا نسبة في جمهرة اللّغة : ٢ / ٩٤٧ .

(٢) بلا نسبة في التّهذيب : ١ / ٣١٩ ، وعنه في اللّسان : (ك ن ع) .

(٥) بلا نسبة في اللّسان والتّاج : (ق ر ف) .

ـ ٣ ـ

قَد صَبَّحَتْهُمْ مِن فارِسٍ عُصَبٌ ، هِرْبِذُها مُعْلَمٌ وزِمْزِمُها

(١ ـ ٣) في اللّسان : (ف ل م) .

(١) في اللّسان : (ز م م) .

(٢ ـ ٤) في الأنوار ومحاسن الأشعار : ١ / ٦١ ، وديوان المعاني : ٢ / ٦٢ .

ـ ٤ ـ

يظنُّ النّاسُ بالمَلِكَيْنِ أَنَّهُما قَدِ التَأَما

(١ ـ ٥) في السّيرة النّبويّة : ١ / ٦٥ ، وقال ابن هشام ـ بعد أن ساق الأبيات ـ : « وهٰذه الأبيات في أبياتٍ له ، وأنشدني خلّاد بن قُرَّة السّدوسيّ آخرها بيتاً لأعشىٰ بني قيس بن ثعلبة في قصيدة له ، وغيره من أهل العلم بالشّعر ينكرها له » .

وهي في ديوان الأعشىٰ : ٣٤٩ ـ ٣٥٣ ، من قصيدة له عدّة أبياتها : ٢٨ بيتاً ، ومنزلة الأبيات فيها : (١ ، ٢ ، ١٩ ، ١٢ ، ١٣) .

(١ ـ ٣) في التّيجان : (حيدر أباد : ٣٠٥ ، وعنها في صنعاء : ٣١٦ ـ ٣١٧) .

(١ ـ ٢) في غريب الحديث للحَرْبي : ٣ / ١١٢٣ ، وفيه : « أنشدنا يوسف بن بُهْلُول عن ابن إدريس عن ابن إسحاق : قال سيف بن ذي يزن : يظن النّاس . . . (البيتين) » .

بلا عزو في العين والمقاييس واللّسان : (ج ز ء) ، والتّهذيب : ١١ / ١٤٧ ، وأمالي المرزوقي : ١٤٩ .

نُسبا إلىٰ الأعشىٰ في التّهذيب : ١٥ / ٤٠٠ ، واللّسان والتّاج : (ل ء م) ، والمناقب المزيديّة : ٢ / ٤١٠ .

(٢) بلا عزو في العين واللّسان : (ف ق م) ، والتّهذيب : ٩ / ٢٠٤ .

ـ ٥ ـ

أَنا بْنُ ذي يَزَنٍ مِنْ فَرْعِ ذي يَمَنٍ مَلَكْتُ مِنْ حَدِّ صَنْعاءَ إلىٰ عَدَنِ

(١ ـ ١٠) في نهاية الأرب في أخبار الفُرس والعرب : ٣٢٣ ـ ٣٢٤ .

تخريج شعر جُميم ـ وقيل : الجُميم ـ بن معدي كرب الحميريّ

ـ ٦ ـ

أتاك شجاعٌ ما يُبالي أتيتَهُ أماماً ، ولا إن جئتَهُ مِنْ ورائهِ

(١ ـ ٣) في الفصوص : ٢ / ١٧٨ .

ـ ٧ ـ

ما تحتَ ظِلِّ السَّماءِ ذو نَسَمِ مِنْ عُرْبِ هٰذا الأنامِ والعَجَمِ

(١ ـ ١٣) في الفصوص : ٢ / ١٨٤ ـ ١٨٥ .

تخريج شعر حُجْر بن زُرعة بن عمرو الخَنْفَريّ الحِمْيريّ

ـ ٨ ـ

أَلَسْنـــا المَقـــاوِلَ مِـــنْ حِمْيـــرٍ لَنـا الفَضْـلُ يَطْمُـو عَلَـىٰ مَـنْ ذُكِـرْ

(١ ـ ٧) فـي الإكليـل : (المخطـوط : ٢ / ٥٣ ـ ٥٤ ، والمطبـوع : ٢ / ١٢٩) .

ـ ٩ ـ

أَبْلِـغْ سَـراةَ بَنِـي ذُهْـلٍ وإِخْـوَتَهـا مِـنَ التَّـراخِـمِ والأَنْبـاءُ تَـأْتِيهـا

(١ ـ ٤) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٣ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٩) .

تخريج شعر امرئ القيس بن مالك الحِمْيريّ

ـ ١٠ ـ

يـا هِنْـدُ ، لا تَنْكِحـي بُـوهَـةً عليـــهِ عَقِيقَتُـــهُ ، أَحْسَبـــا

(١ ـ ١٠) في ديوان امرئ القيس بن حُجْر الكنديّ : ١٢٨ ـ ١٢٩ ، وزياداته عن السُّكّري : ٤١٤ ، وأخبار المراقسة : ٣٥٠ ـ ٣٥١ .

(١ ـ ٣) في المؤتلف والمختلف : ٩ .

(١ ـ ٢) في العُباب والتّاج : (ر س ع) .

(١) في الحُور العِين : ٧٤ .

ونسب في التّاج : (ح س ب) إلىٰ امرئ القيس بن عابس الكنديّ .

(٥) في جمهرة الأمثال : ١ / ١٩٢ .

وقد أثبتُّ الشّعر لامرئ القيس بن مالك الحميريّ ، علىٰ فُشُوّه في دواوين امرئ القيس بن حُجْر الكنديّ ، لوقوف الآمديّ عليه في أشعار حِمْيَر ، ودَفْعِهِ ابنَ حُجْر عنه ، وفي ذلك يقول بعد أن ساق الثلاثة الأبيات الأُوَل منها : « وهي أبيات

تُرْوَىٰ لامرئ القيس بن حُجْر الكنديّ ، وذلك باطل ، إنّما هُنَّ لامرئ القيس هـٰذا الحِمْيَريِّ ، وهي ثابتة في أشعار حِمْيَر » ، وقد نقل كلام الآمديّ وآمن به الثَّبْتُ الصَّغانيّ في العُباب وعنه أخذ الزَّبيديّ (التّاج : ر س ع) ؛ فقال بعد سوقه البيتين الأوَّلَين منها : « قال امرؤُ القَيس ـ كما في الصحاح ـ وفي العُباب : هو ابنُ مالكٍ الحِميَرِيُّ ، كما قاله الآمِديُّ أيا هِنْد . . . البيتان » . وساق له رأسَ الكلمة نشوان الحميريّ في الحور العِين : ٧٤ ، كما ساق له العسكريّ البيت الخامس منها في جمهرة الأمثال : ١ / ١٩٢ .

ولعلّ علّة الوَهْم في نسبة هـٰذه الكلمة إلىٰ ابن حُجْر ، أمورٌ عدّة ، منها :

أ ـ أن كثيراً ممّن استشهدوا ببعض أبياتها كانوا يطلقون النسبة إلىٰ امرئ القيس ، ثمّ جاء من بعدهم خلفٌ قيّدوا الإطلاق ، فجعلوه امرأ القيس بن حُجْر ، أو الكنديّ ، أو صاحب المعلّقة .

ب ـ أنّه كثيراً ما كان يُغار علىٰ أشعارٍ لصعاليك كانوا مع امرئ القيس بن حُجْر ، فتُهْتَبَل وتُدْخَل في شعره ، يؤكد ذلك قول الأصمعيّ (فحولة الشّعراء : ١٠) : « ويُقال إنّ كثيراً من شعر امرئ القيس لصعاليك كانوا معه » . فكيف إذا كان اسم هـٰذا الصّعلوك أو ذاك امرأ القيس ، علىٰ اسم ابن حُجْر ؟ ! ولعلّ امرأ القيس الحميريَّ هـٰذا من أولئك الصّعاليك أو قبلهم ، إذ لم نقف له علىٰ أثارةٍ تدلّ علىٰ دهره ، سوىٰ أنّه ليس بصحابيٍّ ، دفع عنه الصُّحْبة من ترجمه ، وعنهم يقول الفيروز أبادي : « . . . وامرؤ القيس بن عابس الكنديّ ، وابنُ الأصْبَغ الكلبيّ ، وابنُ الفاخر بن الطَّمّاح ، صحابيّون ، والملك الضِّلّيْل . . . ، وابن مالك [الحميريّ] » القاموس : (ق ي س) .

تخريج شعر عمرو بن ذَكْوان الحضرميّ

ـ ١١ ـ

أَحْيـــا أَبـــاهُ هـــاشِـــمُ بْـــنُ حَـــرْمَلَـــهْ

(١ ـ ٩) في معجم الشّعراء : ٢٥ .

(١ ـ ١٠) في الوحشيّات : ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ، وفيه (الخُضْري) بدل من (الحضرميّ) .

(١ ـ ٣) في من اسمه عمرو من الشّعراء : ٩١ .

(١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٤) نُسبت إلىٰ عامر الخَصَفيّ السّيرة النّبويّة : ١ / ١٠١ ؛ قال ابن هشام بعد أن ساق الأبيات ما عدا الرّابع منها عن ابن إسحاق : « أنشدني أبو عبيدة هٰذه الأبيات لعامر الخصفي ؛ خصفة بن قيس بن عيلان : أحيا أباه . . . (الأبيات) ، وحدّثني أن هاشماً قال لعامر : قل فيّ بيتاً جيّداً أُثِبْك عليه ؛ فقال عامر البيت الأول ، فلم يعجب هاشماً : ثمّ قال الثّاني ، فلم يعجبه ؛ ثمّ قال الثّالث فلم يعجبه ؛ فلمّا قال الرابع : (يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له) أعجبه فأثابه عليه ، . . . وقول عامر (يوم الهباءات) عن غير أبي عبيدة » .

(١ ، ٢ ، ١٠ ، ٩ ، ٤) بلا نسبة في الأغاني : ١٥ / ١٠٣ .

(١ ، ٢ ، ١٠ ، ٤) نُسبت إلىٰ عامر الخَصَفيّ في التّاج : (غ ر ب ل) .

وبلا نسبة في اللّسان : (غ ر ب ل) .

(١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠) نُسبت إلىٰ عامر الخصفيّ في معجم ما استعجم : ٢ / ٦٣٥ .

بلا نسبة في العقد : ٥ / ١٥٣ ، ومجمع الأمثال : ٢ / ٦٠١ .

(١ ، ٩ ، ٤ ، ١٠) بلا نسبة في الاشتقاق : ٢٩٠ .

(١ ، ٢ ، ١٠) بلا نسبة في التّهذيب : ٨ / ٢٤٣ .

(١ ، ٢) نُسبا إلىٰ عامر الخَصَفِي في التّاج : (ع م ل) .

وبلا نسبة في نقائض جرير والأخطل : ١٤٦ .

(١ ، ١٠) بلا نسبة في العقد : ٣ / ٣٥٢ ، والصّحاح : (غ ر ب ل) .

(١ ، ٩ ، ١٠) نُسبت إلىٰ عمرو بن قيس الجُشَميّ في العقد : ٥ / ١٥٩ ـ ١٦٠ .

بلا نسبة في التّعازي والمراثي : ١١٢ .

(١) بلا نسبة في اللّسان : (ح ر م ل) .

(٩ ، ٤ ، ١٠) بلا نسبة في جمهرة اللّغة : (ر ع ب ل) ، واللّسان : (ث ك ل) .

(٩ ، ١٠) بلا نسبة في اللّسان : (ر ع ب ل) .

(٤) بلا نسبة في التّاج : (ث ك ل) .

تخريج شعر زُرْعة بن رقيم الحميريّ

ـ ١٢ ـ

لم يُلَمْ في الوَفاءِ مَن كَتَمَ الحُبْـ ـبَ وأَغْضَىٰ علىٰ فُؤادٍ لَهِيدِ

(١ ـ ٢) في مصارع العشّاق : ١ / ١١٧ .

ـ ١٣ ـ

صُدودٌ وإعراضٌ وإظْهارُ بِغْضَةٍ ، عَلامَ ، وَلِمْ يا بنتَ آل العُذافرِ ؟

(١ ـ ٣) في مصارع العشّاق : ١ / ١١٦ .

ـ ١٤ ـ

يا بُغَيَةً أهدَتْ إلىٰ القَلْبِ لَوْعَةً لقد خُبِئَتْ لي مِنْكِ إحْدَىٰ الدَّهارِسِ

(١ ـ ٣) في مصارع العشّاق : ١ / ١١٧ .

تخريج شعر مَرثَد الخير بن يَنْكَف يَنوف الحميريّ

ـ ١٥ ـ

ألاَ هَلْ أَتَىٰ الأَقْوامَ بَذْلي نَصِيحَةً حَبَوتُ بِها مِنِّي سُبَيْعاً ومَيْتَما

(١ ـ ٦) في الأمالي : ١ / ٩٣ ، وزهر الأكم : ١ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ، وبلوغ الأرب للألوسي : ٣ / ١٦٣ ـ ١٦٤ ، نقلاً عن الأمالي .

تخريج شعر مُفَدّاة ، فتاة حميريّة ، من آل العُذافِر

ـ ١٦ ـ

عَلىٰ غَيرِ ما شَرٍّ ، ولكِنَّكَ امرؤٌ   عُرِفْتَ بِغِلِّ المُومِساتِ العَواهِرِ

(١ ـ ٢) في مصارع العشّاق : ١ / ١١٦ .

ـ ١٧ ـ

بِنَفسِيَ يا زُرْعَ بْنَ أرْقَمَ لَوعَةٌ   طَوَيْتُ علَيها القَلْبَ والسِرُّ كاتِمُ

(١ ـ ٣) في مصارع العشّاق : ١ / ١١٧ ـ ١١٨ وذمّ الهوىٰ : ٤١١ .

تخريج شعر الضَّبّ بن أروىٰ الكَلاعيّ

ـ ١٨ ـ

تاللهِ ما طَلَّةٌ أَصابَ بِها   بَعْلاً ، سِوايَ ، قَوارِعُ العَطْبِ

(١ ـ ٥) في الفاخر : ١٤٦ ـ ١٤٧ .

(١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) في المحاسن والأضداد : ١٣٢ .

(١ ، ٣ ـ ٥) في مجمع الأمثال : ٣ / ١٨٩ .

تخريج شعر المُشَمْرِج بن عمرو الحِمْيريّ

ـ ١٩ ـ

وقريشٌ هِيَ الّتي تَسْكُنُ البَحْـ   ـرَ ، بِها سُمِّيتْ قُريشٌ قُرَيْشا

(١ ـ ٥) في معجم الشّعراء (المخطوط : ١٥٥ ، والمطبوع : ٤٣٧ ، وفيه : « وقد رُوي لغيره » . والمنتظم : ٢ / ٢٢٨ ، وفيه : المشمرخ ، والمزهر : ١ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥ .

ونسبت إلىٰ الجمحيّ في المعجم الكبير : ١٠ / ٢٤٠ ، وتاريخ دمشق : ٤١ / ٢٦٠ ، وعنه في مختصره : ١٧ / ٢٠٢ ، ونهاية الأرب : ٢٣٣٧ ، ومجمع الزوائد : ٩ / ١٥٩ ـ ١٦٠ .

وبلا نسبة في نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب : ٢٧١ ـ ٢٧٢ .

(١ ـ ٤) نسبت إلىٰ تبّع في أخبار مكة للأزرقي : ١٠٩ ، وتفسير القرطبي : ٢٠ / ٢٠٣ ، والبحر المحيط : ١٠ / ٥٤٧ .

ونسبت إلىٰ الجمحي في البداية والنهاية : ٢ / ٢٠٢ ، وبزيادة بيت في سمط النّجوم العوالي : ١ / ١٥٦ ، وفيه ساق كنية الجمحي ؛ فقال : « قال أبو أمية الجمحي : وقريش . . . (الشّعر) » .

وبلا عزو في حياة الحيوان : (القرش) ، وفتح الباري : ٦ / ٥٤٣ .

(١ ـ ٢) في أخبار مكة للفاكهي : ٥ / ١٧٠ ، والإبدال لأبي الطّيّب : ١ / ٣٤٢ ، وربيع الأبرار : ٥ / ٤٣٨ .

(١) في الخزانة : ١ / ٢٠٤ ، والتّاج : (ق ر ش) .

ونسب إلىٰ الفضل بن العبّاس اللَّهَبي في المنمّق : ٢٨ بصدر مغاير ، وجمهرة اللّغة : ٣٩٩ بصدر مغاير آخر ، ومثله في نقد الشّعر : ١٨٨ يسبقه بيت ، والتّكملة للصّغاني : (ق ر ش) ، وعجزه في طبقات فحول الشّعراء : ١ / ٧٥ ، يسبقه بيت ويتلوه عَجُز وعنه في الموشح : ١٨ ، وعجزه يسبقه عجز بيت آخر في العمدة : ١ / ٢٦٨ .

وبلا عزو في المقاييس والمجمل : (ق ر ش) ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي : ١٧٢ ، والمنتظم : ٢ / ٢٢٧ ، والنّهاية في غريب الحديث والأثر : ٤ / ١٤٠ ، ومعجم البلدان : (التقريش ، ٤ / ٣٣٧) ، واللّسان : (ق ر ش) ، والبداية والنهاية : ٢ / ٢٠١ ، والكشاف : ٦ / ٤٣٧ .

وعجزه بلا عزو في المقتضب : ٣ / ٣٦٢ ، والمبهج لابن جنّي : ١٧١ ،

والأوائل : ٢ / ١٤٣ ، يسبقه بيت ويتلوه عَجُز ، كالّذي ذكر ابن سلام .

تخريج شعر أبان بن ميمون بن حَريز الحِميريّ

- ٢٠ -

يـــا خَليلَـــيَّ قِفـــا أُخْبِـــرْكُمـــا بِعَجيـــبٍ مِـــنْ نَـــوالِ بْـــنِ عَتِيـــكْ

(١ ـ ٥) في الإكليل (المخطوط : ٥٤ ـ ٥٥ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٠ .

(٢) نسبه الهَمْدانيّ في صفة جزيرة العرب : ٤٠٢ ، إلىٰ ميمون بن حريز والد أبان ، ولعلّه وَهَم في ذلك .

(٥) في شمس العلوم : (تبوك : ٢ / ٧١٨) ، وعنه في المنتخبات : ١٣ .

تخريج شعر عمرو بن الحارث بن سيف بن ذي يزن الحميريّ

- ٢١ -

مِنّــا التَّبــابِعَــةُ الّــذيــنَ تَمَلَّكُــوا شَــرْقَ البــلادِ وغَــرْبَهــا فيمــا مَضَــىٰ

(١ ـ ٥) في نهاية الأرب في أخبار الفُرْس والعرب : ٤١١ .

تخريج شعر أغلس ، وهو زيد بن علقمة ذي جَدَن الحِميريّ

- ٢٢ -

مــا بـــالُ أَهْلِـــكِ ، يـــا رَبـــابُ خُـــزْراً كَـــأَنَّهُـــمُ غِضـــابُ

(١ ـ ٢) في الأغاني : ٤ / ٢١٧ ، ٢٢١ .

(١ ، ٣) بلا عزوٍ في رسالة الغفران : ٢٢٧ .

(١) في الأغاني : ٤ / ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ونهاية الأرب : ٤ / ٢٣٠ .

وبلا نسبه في العقد : ٦ / ٣٠ ، ونهاية الأرب : ٤ / ٢٣٠ ، ٢٤٩ .

ونسب إلىٰ ذي يزن في ثمرات الأوراق : ١١٨ .

تخريج شعر سِلْب بن لَوْع الحميريّ

ـ ٢٣ ـ

إنّ تَمِيّمـــــاً قَتَلَـــــتْ ذا ثـــــاتِ

(١ ـ ٢) في النّسب الكبير : ٣ / ٤٣ .

وهما لبعض الحميريّين في شرح الحماسة التّبريزي : ١ / ١٧٥ ـ ١٧٦ .

تخريج شعر معدي كرب ، وهو عبد الله بن سبيع الرُّعَيْنيّ الحِميريّ

ـ ٢٤ ـ

أُرانـــي كُلَّمـــا هَـــرَّمْـــتُ يَـــوْمـــاً أَتَـــىٰ مِـــنْ بَعْـــدِهِ يَـــوْمٌ جَـــديـــدُ

(١ ـ ٢) في المعمَّرين : ٤٣ ، واسم الشّاعر فيه عبد الله بن سبيع الحميريّ .

وأمالي المرتضىٰ : ١ / ٢٥٣ ، نقلاً عن ابن سلام ؛ قال المرتضىٰ : « ومن المعمَّرين معدي كرب الحميريّ ؛ من آل ذي رعين ؛ قال ابن سلّام : وقال معدي كرب الحميريّ ـ وقد طال عمره ـ : أراني . . . (الشّعر) » ، ونحوه في كتاب الزّينة : ١ / ٨٩ ـ ٩٠ ، وعنه في حاشية للشّيخ محمود شاكر علىٰ شعر لجَذِيْمة الأبـرش ، بهـا : « . . . وقـد اختصـر مـا سلـف كلّـه صـاحـب كتـاب الزّينة : (١ / ٨٩ ـ ٩٠) . . . ، ولمعدي كرب الحميريّ من آل ذي رُعين ، وكان قد عُمِّر : أراني . . . (الشّعر) ، فهٰذا هو الشّعر القديم ، علىٰ ما رواه ابن سلّام » طبقات فحول الشّعراء : ١ / ٣٨ . ومحاضرات الأدباء : ٤ / ٥١ . والتّذكرة الحمدونية : ٦ / ٣٨ ، لمعدي كرب من آل ذي رعين . وفي مجموعة المعاني لمجهـول : ٣١١ ، ومجمـوعـة المعـانـي لهـارون : ١ / ٥٧٧ ، لمعـدي كـرب

الرُّعينيّ ، وقد ترجم عبد السلام هارون في مطبوعه معدي كرب هٰذا ؛ فقال : « معد يكرب بن الحارث بن عمرو بن آكل المُرار الكندي » ، وهٰذا وَهْمٌ صُراح ، ومِنْ عجبٍ أن يصدر ذلك عنه . والمفصّل في تاريخ العرب : ٩ / ٤٨٦ ، نقلاً عن أمالي المرتضىٰ .

ونُسبا إلىٰ بعض بني فقعس في الفصوص : ٤ / ٢٦٤ .

تخريج شعر حُيَيّ الحميريّ

ـ ٢٥ ـ

جَمالُكَ ، يا زُرْعَ بنَ أَرْقَمَ ، إنَّما تَناجىٰ القُلُوبُ بالعُيونِ النّواظِرِ

(١ ـ ٢) في مصارع العُشّاق : ١ / ١١٦ .

تخريج شعر عمرو بن النّعمان بن عُفير الحِمْيريّ

ـ ٢٦ ـ

وقَدْ حَمَلْنا إلىٰ صَنْعا المَواخِيدْ رامسُهُمْ عَلَىٰ الجِمالِ المَطارِيدْ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٨ / ورقة١ ، والمطبوع : الكرملي : ٦ ، ونبيه فارس : ٤ ، والأكوع : ٣٤) .

تخريج شعر الدَّمّون بن عبد الملك الصَّدَفِيّ

ـ ٢٧ ـ

وحَرْبَةَ ناهِكٍ أَوْجَرْتُ عَمْراً فَما لي بَعْدَهُ أَبَداً قَرارُ

(١) في معجم البلدان : ٤ / ٩ ، ومعجم ما استعجم : ١ / ٦٧ ، وهو فيه لرجل من الصّدِف يُدعىٰ : الدَّمّون ، من دون رفع نسبه إلىٰ (عبد الملك) .

* * *

تخريج أشعار مجهولي الجاهليّة

- ٢٨ -

مَــنْ رَأىٰ يَــومَنَــا ويَــومَ بَنــي التْــ ـــتَيْــمِ إذِ التَــفَّ صِيقُــهُ بِــدَمِــهْ

(١ ـ ٨) في ديوان الحماسة : (تفسير ابن فارس : ١١٠ ـ ١١١ ، وشرح المــرزوقــي : ١ / ٣٣٠ ـ ٣٣٤ ، والتبــريــزي : ١ / ١٧٣ ـ ١٧٦ ، وروايــة الجواليقي : ١٠٤ ـ ١٠٥ .

(١) في المعرّب (شاكر : ٢١٢ ، ف . عبد الرحّيم : ٤٢٠) ، والتّعريب والمعرَّب : ٢١٢ .

وبلا نسبة في تكملة إصلاح ما تخلط فيه العامّة : ٩٣ .

(٣) في ضرائر الشّعر لابن عصفور : ١٣١ ، والمسلسل : ٢٣٧ .

وبلا عزو في الاقتضاب : ٢ / ٢٧٢ ، وارتشاف الضَّرَب : ٥ / ٢٤٠٨ .

(٥) في التّحرير والتّنوير : ١٩ / ٧٩ .

- ٢٩ -

وَفَيْــــتُ لابْـــنِ مــــالِــــكِ بْــــنِ أَرْطـــــاهْ

(١ ـ ٧) في مصارع العشّاق : ١ / ١١٨ .

(١ ـ ٤) في ذمّ الهوىٰ : ٤١١ .

- ٣٠ -

إخْــوَتــي مِــنْ صَعْقَــةٍ هَمَــدُوا هَمَــدُوا لَمّــا انْقَضَــىٰ الأَمَــدُ

(١ ـ ٥) في بلاغات النّساء : ٢٨٨ .

- ٣١ -

أَصْبَحَ في مَشْوبَ أَلْفٌ في الجُنَنْ

(١ ـ ٤) في مروج الذّهب : ٢ / ٨٦ ، والرّوض المعطار : (٥٢٣) .

- ٣٢ -

ألا شلَّتْ يمينُك يا بن زيدٍ فقد أوريت زَنْدَك فاستنارا

(١ ـ ٢) في الإكليل : (المخطوط : ١ / ٨٨ ، والمطبوع : ١ / ٣٧١) .

- ٣٣ -

وأَلَّفْتُ ما بَيْنِي وبَيْنَ بَنِي أَبِي وقَدْ خُولِفَتْ مِنّا قُلُوبٌ وأَلْسُنُ

(١ ـ ٢) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٧ ، والمطبوع : ٢ / ٤٤) .

- ٣٤ -

لاهِ عَيْنَا الّذي رَأَىٰ مثلَ حَسّا نَ قَتِيلاً في سالِفِ الأَحْقابِ

(١ ـ ٣) في السّيرة : ١ / ٢٩ ، وتاريخ الطّبري : ٢ / ١١٥ ـ ١١٦ ، والرّوض الأُنُف : ١ / ٢٩ .

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٢) ، وفيه يقول الهَمْدانيّ « وكان للجاهليّة الجهلاء مذهب في الشّعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره النّاس اليوم كـ : ... ، وقول بعض حمير في أيّام جديس ، النّصف الأوّل من رويّ والنّصف الآخر من رويّ ، قصيدته : للهِ عينا من رأىٰ حسّانٍ قتيلاً في سالف الأحقاب » وموضع النّجمة كلمة مطموسةٌ مضروب عليها في المخطوط ، لعلّها لفظة : (مثل) .

- ٣٥ -

تُقَتِّلُ أَبْناها وتَنْفي سَراتَها وتَبْني بأَيْدِيها لها الذُّلَّ حِمْيَرُ

(١ ـ ٣) في السّيرة النّبويّة : ١ / ٣٠ ، وتاريخ الطبري : ٢ / ١١٨ ، والرُّوض الأُنف : ١ / ٣١ ، والاكتفا في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفا : ١ / ١٢٤ .

ـ ٣٦ ـ

نادَتْ فَوارِسُنا عَمْرَو الصَّباحِ فَتًى يَرْمِي المَنِيَّةَ لا عَنْها بِعِرِّيدِ

(١ ـ ٢) في الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٢٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢٣٨) .

* * *

تخريج أشعار الشّعراء المخضرمين وشعراء صدر الإسلام

تخريج شعر علقمة ذي جَدَن الحِميريّ

ـ ٣٧ ـ

أَقْفَــرَ مِــنْ أَهْلِــهِ القَشِيــبُ ﻭبــانَ عَــنْ رَأْيِــهِ الحَبِيــبُ

(١ ـ ٦) في الإكليل ٢ / ٢٦٧ .

(١) في المسالك والممالك لابن خُرْداذْبُهْ : ١٣٨ ، وشرح الدّامغة : ٤٦٤ ، ومعجم البلدان : (القشيب : ٤ / ٣٥٣) .

صدره بلا نسبة في البلدان للهَمَذاني : ٩٤ .

(٧ ـ ٨) في الإكليل : ٨ / ١٥ .

وصدر البيت ٧ جاء صدراً لبيتٍ فائيّ الرّويّ لعلقمة ذي جَدَن أيضاً في الإكليل : ٨ / ١٥ يتلوه بيت ، ويتلوه بيتان في شرح الدّامغة : (المخطوط : ١٦٧ ، والمطبوع : ٤٦٠ ـ ٤٦١) ؛ وانظر تخريج (ق٥٨) فيما سيأتي .

(٩ ـ ١٠) في الإكليل : ٨ / ٤٨ .

(١٠) في الإكليل ٢ / ٣٧ .

(١١) في الإكليل : ٨ / ٥٢ .

(١٢) في الإكليل : ٨ / ٢٩ .

ـ ٣٨ ـ

يــا مَــنْ يَــرَىٰ بَيْنُــونَ أَمْـ ـسَــىٰ خــاوِيــاً خَـرِبــاً كِعــابُــهْ

(١ ـ ٦) في الإكليل : ٨ / ٥٧ ؛ ونُسبت إلىٰ الأعشىٰ في كلمة له عالية عدّة أبياتها خمسون بيتاً (ديوانه : ٣٣٩ ، ٣٤١) ؛ قالها يمدح رجلاً من كندة يقال له ربيعة ابن حَبْوَة ، ومكانها في قصيدة الأعشىٰ (٢٧ ـ ٢٩ ، ٣٢ ـ ٣٣ ، ٤٥) .

(١ ـ ٥) نُسبت إلىٰ الأعشىٰ في معجم البلدان : ٣ / ١١٤ ، بزيادة بيتين .

(١ ـ ٣) في الإكليل : ٨ / ٣٢ منسوبةً إلىٰ أعشىٰ بني قيس بن ثعلبة ، وفيه بعد الأبيات : « وقال أبو نصر [شيخ الهَمْدانيّ وإمامه] هٰذا الشّعر لعلقمة بن ذي جَدَن ، وقد أثبتناه في شعر علقمة » .

ـ ٣٩ ـ

اسْـأَلِ الـرِّيـحَ إنْ أَحـارَتْ جَـوابَـا   واسْـأَلَـنْ إنْ أُجِبْـتَ عَنّـا السَّحـابـا

(١ ـ ١٢) في قطعة مخطوطةٍ من الإكليل : (ورقة : ١٢) .

(١ ـ ٦ ، ١٠ ـ ١٢) بلا نسبة في الحماسة البصرية : ٢ / ٧٧٢ ، وقد أشار محقّقها إلىٰ وجود بعض أبياتها في الأزمنة والأمكنة ، غير أنّه جعل الثّاني ضمن ما أشار إليه فيها ، وليس ذلك كذلك .

(٣ ـ ٥ ، ٨ ، ١٠ ـ ١٢) لشاعر من حمير في الأزمنة والأمكنة : ٢ / ١٤٣ ـ ١٤٤ .

(٩) في قطعة مخطوطةٍ من الإكليل : (ورقة : ٢٨) ، وفيه : « وقال ذو جَدَن الأوّل : فرقة . . . (البيت) » ، ولا يُدرىٰ ما ذا يريد بقوله : « الأوّل » فإمّا أن يكون به الذي سلف ذكره في (١٢) حيث سيق له القصيدة ، وإمّا أن يكون مراده ذو جَدَن الأكبر .

ـ ٤٠ ـ

أَلَـمْ تَـرَ نـاعِطـاً أَمْسَـىٰ خَـرابَـا   وتَلْفُـمَ بـادَ عـامِـرُهُ فَجـابـا

(١) في الإكليل : ٨ / ١٠٣ .

(٢) في الإكليل : ١٠ / ٥١ .

- ٤١ -

مَـــنْ يَـــأْمَـــنُ الحَـــدَثـــانَ بَعْـــدَ ، مُلُـــوكِ صِـــرْواحٍ ومـــارِبْ

(١) في الإكليل : ٨ / ٤٥ ، ٧٧ .

(٢) في الإكليل : ١٠ / ٥٤ .

- ٤٢ -

لا تَهْلِكَـنْ جَـزَعـاً فـي إِثْـرِ مَـنْ مـاتـا فَـإِنَّـهُ لا يَـرُدُّ الـدَّهْـرَ مـا فـاتـا

(١ ـ ٣) في الإكليل : ٨ / ٥٥ ، ومعجم البلدان : ١ / ٥٣٥ ، باختلاف .

(١ ـ ٢) في السّيرة النّبويّة : ١ / ٣٨ ، وأخبار مكة للأزرقي : ١٣ ، وتاريخ الطبري : ٢ / ١٢٥ ، والأغاني : ١٧ / ٣٠٥ ومختار الأغاني : ٤ / ٢٣٦ ، ومعجم ما استعجم : ٤ / ١٣٩٨ ، والمسالك والممالك : ٣٤٧ ، باختلاف وكلاهما للبكري ، ومعجم البلدان : ٣ / ٢٣٥ ، والرّوض المعطار : ١١٩ ، وقد ورد فيها جمعاء صدر أوّل البيتين عَجُزاً له وعَجُزُه صدراً باختلاف .

(١) شمس العلوم : (هون) وعنه في المنتخبات : ١١٢ .

بلا عزو في تفسير الطبري : ٤ / ٢٠٣ ، ١١ / ٥٤١ وتاريخه : ٢ / ١٨٠ ، واللّسان والتّاج : (هـ و ن) .

(٢) في المسالك والممالك لابن خُرْداذْبُهْ : ١٤٥ ، والإكليل : ٨ / ٤٩ باختلاف ، وشرح الدّامغة : ٤٦١ ، والتّاج : (ب ي ن) .

بـلا عـزو فـي مختصـر كتـاب البلـدان للهَمَـذانـي : ٣٧ ، ومعجـم البلدان : ٤ / ٢١٠ ، باختلاف ، والتّاج : (س ل ح) .

- ٤٣ -

أَبَعْـــدَ غُمْـــدانَ حِيـــنَ أَمْسَـــىٰ سَفـــا بِـــهِ المُـــورُ والـــرِّيـــاحُ

(١ ـ ٢) في الإكليل : ٨ / ١٥ .

(١ ، ٣) في الإكليل : ٨ / ٤٨ .

(٢) في الإكليل : ٨ / ٣٩ .

(٤) في الإكليل : ٨ / ٧٧ .

(٥) في الإكليل : ٨ / ١٠٣ .

- ٤٤ -

كَفَىٰ عِبْرَةً أَنْ يُمْسِ سِلْحِينُ قَدْ هَوَىٰ وبَيْنُـونُ ، والـدُّنيـا قَـرِيـبٌ بَعِيـدُهـا

(١) في الإكليل : ٨ / ٥٤ .

- ٤٥ -

وبَعْـدَ زَيْـدِ بْـنِ مُـرٍّ حِيـنَ غـادَرَهُ رَيْبُ الزَّمانِ تُرَجِّي الدَّهْرَ ، تَفْنِيدا

(١) في الإكليل : ٢ / ٢٤٩ .

- ٤٦ -

قَـدْ كـانَ حَسّـانُ فـي ذُؤابَـةِ غُمْـ ـدانَ ، قَـرِيـراً بِعَيْـشِ مَـنْ رَغَـدا

(١ ـ ٣) في الإكليل : ٨ / ١٧ .

- ٤٧ -

وكـائِـنْ رَأَيْنـا مِـنْ بَهـاءٍ ومَنْظَـرٍ ومِفْتـاحِ قُفْـلٍ لِـلأَسِيـرِ المُقَتَّـرِ

(١ ـ ٤) في الإكليل ٨ / ٤٠ .

ونُسبت في شرح الدّامغة : ٤٧٥ إلىٰ لبيد بن ربيعة العامريّ ، وهي في ديوانه : ٥٤ ـ ٥٦ ، من كلمة له في ٣٨ بيتاً ، بتقديم الثالث علىٰ الثاني ، وفُرِّق بين الأول والثاني ببيت .

(٥ ـ ٧) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ورقة ١ ، ومخطوط

دمشق : ورقة٢أ) ، وملوك حمير : ٢ ، وشمس العلوم : (عابَر : ٧ / ٤٣٣٢) وفيه بعد الأبيات : « وتروىٰ الأبيات لحسان بن ثابت » .

ونسبت إلىٰ حسّان بن ثابت في شمس العلوم : (هُوْد : ١٠ / ٦٩٩٨ ـ ٦٩٩٩) ، وفيه : « هُوْد عليه السلام المرسل إلىٰ عاد المذكور في القرآن : هو أبو قحطان بن هود ، قال حسان : أبونا نبي الله هود بن عابر (. . . الشّعر ، وتروىٰ لعلقمة ذي جَدَن . وأحسبه هود بن عابَر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نُوح ، وعليه الحديث) ، وهو هود بن عابَر بن أرفخشد بن سام بن نوح النّبي عليه السلام » ، وجاء بعد الأبيات : « وتروىٰ لعلقمة ذي جدن » .

وما كُتب بخطٍّ صغير داخل النّص مُقْحمٌ ومعه الأبيات ، بدليل خُلُوّ كتاب (المنتخبات من شمس العلوم) منه ، وإنّما فيه شطر لا غير ، هو : « أبونا نبيّ الله هُود بن عابَر » انظره الصفحة : ١١١ ؛ ولحسّان بن ثابت قصيدة تُشاكل أبيات علقمة في البحر والرّوّيّ ، وهي ثابتةٌ في ديوانه : ١ / ٤٨٤ ، عن الإكليل ، منها قوله :

فنحن بنو قحطان والملك والعُلا ومنّا نبيّ الله هود الأخاير

ولعلّ في البيت ما يحمل مَن وقف علىٰ الشّطر السّابق وحده ، أن يخاله جزءاً من هٰذا البيت ، أو هو من بعض أبيات قصيدته ؛ وإنّما هما كلمتان إحداهما لعلقمة والأخرىٰ لحسّان .

ـ ٤٨ ـ

والقَيْلُ ذو يَهَرٍ تَوَلَّىٰ وأَحْمَدُ القَيْلُ ذو مُقارِ

(١) في الإكليل : ٢ / ١٦٦ ، وشمس العلوم : (المقار : ٩ / ٦٣٥٠) .

ـ ٤٩ ـ

يا بِنْتَ قَيْلِ مَعافِرٍ لا تَسْخَرِي ثُمَّ اعْذِرِينِي بَعْدَ ذٰلِكَ أو ذَرِي

(١ ـ ٦) في الإكليل : ٨ / ٥٦ ، ومعجم البلدان : ١ / ٥٣٥ ، وفيه : « قال ذو جَدَن أيضاً ، واسمه علقمة ، من شَعْب ذي رُعيْن : يا بنت قَيْل . . . (الأبيات) » .

(٢ ـ ٦) في الإكليل : ٨ / ٢٢٧ .

ونُسبت إلىٰ شاعر من حمير في التِّيْجان (حيدر أباد : ٣٠٢ ، وعنها في صنعاء : ٣١٦ ـ ٣١٧) .

(٢) في الإكليل : ٨ / ٥٤ .

(٣) في الإكليل : ٨ / ٤٨ باختلاف .

(٧) في الإكليل : ٨ / ٨٩ .

(٨ ـ ٩) في ملوك حمير : ١٤٩ .

(٨) في الإكليل : ٢ / ٨٣ ، والمفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام : ٣ / ٤٧٢ ، مصحّفًا تصحيفاً يضحك ربّات الحِداد البواكيا .

(١٠ ـ ١١) في الإكليل : ٨ / ٢٩ ، وشرح الدّامغة : ٤٦٥ .

(١١) في الإكليل : ٢ / ٢٨٣ .

(١٢) في الإكليل : ٨ / ٩٧ ، ١٠ / ٤٤ .

(١٣ ـ ١٥) في الإكليل : ٨ / ١٩٨ ، وملوك حمير : ١٠٢ .

(١٤ ـ ١٥) في شرح الدّامغة : ٤٧٧ باختلاف .

(١٦ ـ ١٧) في الإكليل : ٨ / ٣٨ ـ ٣٩ ، ١٠ / ٤٣ باختلاف في ثانيهما ، وملوك حمير : ١٧٩ .

(١٦) في شمس العلوم : (لميس) ، وعنه في المنتخبات : ٩٦ .

(١٨ ـ ١٩) في الإكليل : ٨ / ٦٠ .

(٢٠ ـ ٢١) في الإكليل : ٨ / ١٦ .

(٢٢) في الإكليل : ٨ / ١٠٦ ، وشمس العلوم : (براقش : ١ / ٤٩٤) ، وعنه في المنتخبات : ٧ .

(٢٣) في شمس العلوم (المعين : ٩ / ٦٣٣٧) ، وعنه في المنتخبات : ١٠٠ .

- ٥٠ -

فاسْأَلْ بِقَومِي حِمْيرٍ وابْكِهِمْ مِنْ مَعْشَرٍ يا لَكَ مِنْ مَعْشَرِ

(١ ـ ٢) في شمس العلوم : (المساءلة : ٥ / ٣٣١٣) ، وعنه في المنتخبات : ٤٦ .

(٣ ـ ٤) في شمس العلوم : (سلحين : ٥ / ٣١٧٤) ، وعنه في المنتخبات : ٥٠ .

(٥) في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

- ٥١ -

[وأَوْدىٰ كذاكَ] الّذي [قد] بَنَىٰ الـ ـقَشِيبَ القَشِيبُ بْنُ ذي حَزْفَرِ

(١) في الإكليل : ٨ / الكرملي : ٥٦ ، ونبيه فارس : ٤٥ ، والأكوع : ١٠٠) .

- ٥٢ -

وأودىٰ الزّمانُ بذي فائشٍ وأودىٰ بصعدةَ نوفُ بن مُرْ

(١) في الإكليل : ٢ / ٢٥١ .

- ٥٣ -

ومِنّا الّذي فُودِيْ بِسَبْعَةِ آلافِ غُلاماً صَغِيراً ما يَشُدُّ إِزارا

(١) في الإكليل : ٢ / ٧١ ، وشرح الدّامغة : ٤٩١ .

(٢) في الإكليل : ٢ / ٢٤١ .

(٣) في الإكليل : ٨ / ٤٧ .

(٤) في الإكليل : ٨ / ٦٥ .

(٥) في شرح الدّامغة : ٩٥ .

(٦) في الإكليل : ١ / ١٩٩ ، وشمس العلوم (سبا : ٥ / ٢٩٤١) ، وعنه في المنتخبات : ٤٧ .

وبلا عزو في شرح الدّامغة : ٩٨ .

(٧) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق : ٣أ ، ومطبوعه : ٢٧ ، وشرح الدّامغة : (المخطوط : ورقة ٦٦ ، والمطبوع : ٧٤) .

(٨) في الإكليل : ٨ / ٢٨ .

ـ ٥٤ ـ

عَيْـنُ فـابْكِـي نـاعِطـاً واسْتَعْبِـرِي　　عَثَــرَ الــدَّهْــرُ عَلَيْهِــمْ فَعَثَــرْ

(١ ـ ٥) في الإكليل : ٨ / ٣٩ .

ـ ٥٥ ـ

وخـانَ الـدَّهْـرُ ذا القَـرْنَيْـنِ قِـدْمـاً　　وفِـرْعَـونَ الفَـراعِـنِ وابْـنَ سـاسِ

(١) في الإكليل : ٢ / ١٠٩ .

(٢) في الإكليل : ٢ / ١٥٠ ، وشمس العلوم : (كبس) ، والمنتخبات : ٩٠ .

(٣) في شمس العلوم : (الخليل ، النّوس : ٣ / ١٦٧٨ ، ١٠ / ٦٧٩٨) . وعنه في المنتخبات : ٣٤ ، ١٠٧ .

ـ ٥٦ ـ

يـا بْنَـةَ القَيْـلِ قَيْـلِ ذِي فـائِـشِ الفـا　　رسِ ، غُضِّي الكَلامَ ، وَيْحَكِ ، غُضِّي

(١ ـ ٤) في الإكليل : ٨ / ٢٢٧ ، وملوك حمير : ٢٠ ـ ٢١ .

(١) في شمس العلوم : (غضض) ، وعنه في المنتخبات : ٨٠ .

(٢ ـ ٣) في الإكليل : ٨ / ٤٨ .

(٢) في شمس العلوم : (القشيب : ٨ / ٥٤٩٩) ، وعنه في المنتخبات : ٨٦ .

- ٥٧ -

لِكُلِّ جَنْبٍ - إجْتَنَىٰ - مُضْطَجَعْ والمَوتُ لا يَنْفَعُ مِنْهُ الجَزَعْ

(١ ـ ٢٣ ، ٢٥ ـ ٢٧) في جمهرة أشعار العرب : (الهاشمي : ٢ / ٧٢٥ ـ ٧٢٨ ، وخليل شرف الدّين : ١ / ٢١٧ ـ ٢٢١) .

(١ ، ١٣ ، ٤) في المُعَمَّرين : ٤٣ ، منسوبة إلىٰ الملك ذي جَدَن المُعَمَّر ثلاثمئة سنة ، وعنه في الخزانة : ٢ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .

(١) في الإكليل : ٢ / ٢٧٠ .

(٥) في الإكليل : ١٠ / ١٢٠ .

(٨) في شمس العلوم : (الخليل : ٣ / ١٦٧٨) .

(١٣) في قطعة مخطوطةٍ من الإكليل : (ورقة : ٢٥) ، وفيه ترجمة لعلقمة .

(١٨ ، ٢١ ـ ٢٤ ، ١٠ ـ ١٣ ، ٢٥ ـ ٢٦) في شرح الدّامغة : ١٢٤ .

(٢٢ ـ ٢٤) في الإكليل : ٨ / ٦٤ .

(٢٥ ـ ٢٦) في الإكليل : ٨ / ٧٩ ، ١٠ / ٤٢ ، ومعجم ما استعجم : (أيْرَم : ١ / ٢١٥) ، وشمس العلوم : (البَتَع : ١ / ٤٢٢) ، وعنه في المنتخبات : ٥ .

(٢٥) في الإكليل : ٨ / ٣٣ .

(٢٦) في الإكليل : ٨ / ٧٧ ، وملوك حمير : ٨٥ .

ـ ٥٨ ـ

هــــذاكَ غُمْــــدانُ مُخْــــزَئِــــلاً كَــــأَنَّــــهُ جَبَــــلٌ مُنِيــــفُ

(١ ـ ٣) في شرح الدّامغة : ٤٦٠ ـ ٤٦١ .

(١ ، ٤) في الإكليل : ٨ / ١٥ ، وللبيتين نظيران في الإكليل : ٨ / ٥٣ وفيه : « شِحرَار قصر بقُصوىٰ مشيد ببلاط أحمر للقَيل ذي مُعاهِر وفي بعض مساندها هٰذان البيتان بحرف المسنَد : (من مخلّع البسيط)

شِحــــرَار قَصْــــرُ العُــــلا الْمُنِيْــــفِ أَسَّــــــهُ تُبَّــــــعٌ يَنُــــــوْفِ
يَسْكُنُــــهُ القَيْــــلُ ذو مُعــــاهِــــرٍ تَخِــــرُّ قُــــدّامَــــهُ الأُنُــــوْفُ

وصدر البيت الأول في الإكليل : ٨ / ١٥ ، بعَجُز مختلف بائيّ الرّوي يتلوه بيت آخر .

(٢) في الإكليل : ٢ / ٧٢ باختلاف ، وورد قبله : « وكان للجاهليّة الجهلاء مذهب في الشّعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم كقول علقمة :

ومنّــا الــذي فُــوديْ بسبعــة آلافِ غــلامــاً صغيــراً مــا يَشُــدّ إزارا

وكقوله : كان به سيّدٌ حُلاحِلٌ . . . البيت » .

(٥) فــي الإكليــل : ١٠ / ٤١ بصــدرٍ مختلــف ، وعجــزه فــي شمــس العلوم : (ينوف : ١١ / ٧٣٨٣) ، وعنه في المنتخبات : ١١٨ .

(٥ ـ ٦) في شرح الدّامغة ٤٦٧ .

(٥) عجُــزه فــي الإكليــل : (المخطــوط : ٢ / ١٩٥ ، والمطبــوع : ٢ / ٣٦٤) .

ـ ٥٩ ـ

وفَجَّعْـنَ بِـالـدُّومِـيِّ أَشْـرافَ حـاشِـدٍ وأَنْزَلْنَ مِنْ صِرْواحَ عَمْرَو بْنَ دابِقِ

(١ ـ ٤) في الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .

(١) في الإكليل : ١٠ / ٥٢ .

(٢) في الإكليل : ٨ / ١٠٢ ، وصفة جزيرة العرب : ٩٦ ، ومعجم البلدان : ٢ / ٤٣ .

(٣ ، ٤) في الإكليل : ١٠ / ٥١ .

(٥) بلا عزو في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

وصدور الأبيات تُشبه صدور الأبيات الرّائية المتنازَعة النسبة بين لبيد بن ربيعة وعلقمة ، ولعلّ هٰذا التّنازع يقطع بنسبة هٰذه الأبيات إلىٰ علقمة ، ويضعّف نسبة تلك إليه .

- ٦٠ -

دَعِينـي ، لا أبـا لـكِ ، لـنْ تُطِيقـي   لَحـاكِ اللهُ ، قـد أَنْـزَفْـتِ رِيقـي

(١ ، ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢) نسبت في معجم البلدان : ٤ / ٢١٠ ، إلىٰ ذي جدن الهَمْدانيّ ، وهو تحريف ظاهر صريح ، وعنه ساق القزويني منها (٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢) إلىٰ آثار البلاد وأخبار العباد : ٥١ ، مصحّفة النسبة محرّفتها ، كما غُرّ بهٰذا التحريف بعضهم فرحّل الأبيات التي ساقها ياقوت إلىٰ شعر هَمْدان : ٣٥٦ ، وما عُنِي بتحقيقها ولا اهتمّ ، وإنما قال : « والأبيات . . . في شرح الدّامغة للهَمْدانيّ ، ص : ٩٧ ، وقد نسبها لعلقمة ذي جدن » . وفي هٰذا الكلام خلطٌ من وجهين :

أولهما : أنّه قطع بنسبة شرح الدّامغة إلىٰ الهَمْدانيّ ، وإنّما يُنسب إليه ولعلّه لابنه محمّدٍ ، وفي تحقيق نسبة هٰذا السِّفر العظيم إلىٰ صاحبه كلام يطول ، ليس هٰذا موضعه . وثانيهما : أنّه قال إن الهَمْدانيّ ساق الأبيات منسوبة إلىٰ علقمة ذي جَدَن ، ولا عجب في ذلك فياقوت ساقها منسوبة إلىٰ علقمة ذي جدن ، وإنما وَهَم

ياقوت حين نسب علقمة إلىٰ هَمْدان وهو حميريّ قحّ ، وأمّا تَرْكُ الهَمْدانيِّ نسبةَ علقمة إلىٰ حمير فلشهرته وصِيته ، وفشوِّ ذكره ، حتّىٰ عُرِف بنوّاحة حمير .

(١ ، ٣ ـ ١٣) في السّيرة النّبويّة ٤٠ ـ ٤١ ، علىٰ أن التّاسع منها ـ علىٰ جلال لفظه ومعناه ـ أُهْجِع في الحاشية اتّكالاً علىٰ تفرّد نسخة واحدة من أصول السّيرة النّبويّة بذكره ، وعن السّيرة النّبويّة من دون التّاسع في الرّوض الأُنُف : ١ / ٣٧ ـ ٣٨ .

(١ ، ٣ ـ ٨ ، ١٠ ـ ١٣) في تاريخ الطبري : ٢ / ١٢٥ ـ ١٢٦ ، والرَّوض الأُنُف : ٣٧ ـ ٣٨ ، عن السّيرة .

(١ ، ٣ ـ ٨ ، ١٣) نُسِبت إلىٰ رجل من حمير في التّيجان : (حيدر أباد : ٣٠٢ ، وعنه في صنعاء : ٣١٣) ، وعنه في الإكليل : ٨ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، بزيادة البيت ١٢ .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣) في أخبار مكّة للأزرقي : ١٣٥ ـ ١٣٦ .

(١ ، ٧) في الرّوض المعطار : ٤٢٩ ، عن ابن إسحاق .

(٥) في شمس العلوم : (النَّشوق ، ١٠ / ٦٥٩٩) .

(٧ ، ٩ ـ ١١) في شرح الدّامغة : ٩٧ ، وآثار البلاد وأخبار العباد : ٥١ .

(٧ ، ٩) في شمس العلوم : (غُمدان : ٨ / ٥٠٠٧) وعنه في المنتخبات : ٨١ ، و(النَّيِّق : ١٠ / ٦٨٠٩ ـ ٦٨١٠) .

(٩) في شمس العلوم : (التّلاحك : ٩ / ٦٠٢٧) .

(١٠) في الإكليل : ٨ / ٢٠ ، وتاريخ مدينة صنعاء : ٢٣ .

(١٤ ـ ١٦) في شرح الدّامغة : (المخطوط : ١٧٠ / أ ، والمطبوع : ٤٧٦) .

(١٧ ، ١٨) في الإكليل : ٨ / ١٠٦ ، وشرح الدّامغة : ٤٦٥ ، ومعجم البلدان : ١ / ٣٦٤ ـ ٣٦٥ .

(١٩) في الإكليل : ٨ / ٢٣ ، ٢٩ ، وفيه : ١ / ١٦١ .

(٢٠) في الإكليل : ٨ / ٢٩ .

- ٦١ -

سَأَبْكِي لِقَومِي حِمْيراً إِذْ تُخُرِّمُوا   وأَصْبَحَ مِنْهُمْ مُلْكُهُمْ قَدْ تَمَزَّقا

(١ ـ ٣) في الإكليل : ١ / ١٦٨ .

- ٦٢ -

كانتْ لِحِمْيَرَ أَمْلاكٌ ثمانيةٌ   كانوا مُلُوكاً وكانوا خَيْرَ أَقْيالِ

(١ ـ ٦) في ملوك حمير : ١٥٧ ، والإكليل : ٢ / ٢٦٧ ، وفيه يقول الهَمْدانيّ : « أنشدنيها بعض عَرَب صنعاء ولم يذكرها لعلقمة ، وقال : هي لبعض حمير » .

(١ ـ ٥) في الإكليل : ٢ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، وفيه يقول الهَمْدانيّ : « أنشدني محمد بن إبراهيم بن المحابي لعلقمة بن ذي جَدَن ـ ولست أعرفها في شعر علقمة ـ : كانت لحمير . . . الأبيات » .

(١) في شمس العلوم : (القَيِّل : ٨ / ٥٦٩٤) ، وعنه في المنتخبات : ٨٩ .

- ٦٣ -

أَوِ ابْنُ ذِي المِشْعارِ أو ذُو قارِسٍ   ومُحَلِّمٌ ذُو لَعْوَةَ بْنُ بَكِيلِ

(١ ـ ٤) في الإكليل : ١٠ / ١٠٦ .

(١) في الإكليل : ١٠ / ١١٩ ، وعجزه في شمس العلوم : (مُحَلِّم : ٣ / ١٥٤٦) ، وعنه في المنتخبات : ٢٨ .

- ٦٤ -

أَزالُ مَطارِ بِعَجْزِ النَّهارِ   وضَحْواً مِنَ الصُّبْحِ شأْنَ زَوالي

(١) في شرح الدّامغة : (المخطوط : ٧٦ ، والمطبوع : ١٢٠) ،

وفيه : « وقال علقمة أو بعض الحميريّين » .

- ٦٥ -

أَوْدَىٰ الـــزَّمـــانُ بِـــذِي الكَـــلا ع ، وذو رُعَيْــــنَ وذو ظُلَيْــــمِ

(١) في الإكليل : ٢ / ٤٠٠ .

- ٦٦ -

أَزَلْـــنَ ذا أَصْبَـــحَ عَـــنْ مُلْكِـــهِ وذا رُعَيـــنٍ وبَنِـــي الأَيْهَـــمِ

(١ ـ ٢) في الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .

(٣) في الإكليل : ١٠ / ١١٩ ، ٨ / ٦٧ ، ٩٣ .

(٤) في الإكليل : ٨ / ١٢٧ ، وعَجُزه فيه : (المخطوط : ٢ / ١٧٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣٣٢) .

(٥) في الإكليل : ١٠ / ٤٠ ، ٤٣ .

- ٦٧ -

عَمَـــرَتْ حِمْيَـــرٌ تَشِيـــدُ قُصُـــوراً مِـــنْ رُخـــامٍ ومَـــرْمَـــرٍ وسِـــلامِ

(١ ـ ٤) في الإكليل : ٨ / ٦٤ ـ ٦٥ ، وشرح الدّامغة : ٤٥٨ .

- ٦٨ -

ونحـــنُ مَقـــاوِلٌ فُـــزْنـــا بِمُلْـــكٍ صَمِيـــمٍ إنَّ والِـــدَنـــا صَمِيـــمُ

(١ ـ ٢) في الإكليل : ١ / ١٨٠ ـ ١٨١ .

(٣) في الإكليل : ١ / ١٦١ ، ٨ / ٢٩ ، وشمس العلوم : (المصنعة : ٦ / ٣٨٣٣) ، وعنه في المنتخبات : ٦٣ .

(٤ ـ ٥) في الإكليل : ٨ / طبعة الكرملي : ٢٢ ، وطبعة نبيه فارس : ١٨ ، وطبعة الأكوع : ٥٧ .

(٦) عجزه في الإكليل : ٨ / ٢٣ .

- ٦٩ -

أَلْعُـــتَ إِذْ أَقْفَـــرَتْ بَيْنُـــونٌ فَـــأَنْـــتَ صَـبٌّ بِهـــا حَـــزِيـــنُ

(١ ـ ٦) في الإكليل : ٨ / ٥٦ .

(١ ـ ٥) في شرح الدّامغة : (المخطوط : ١٦٧ ، والمطبوع : ٤٦١) .

(٧) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٦ ، والمطبوع : ٢ / ٨٣) .

- ٧٠ -

يـــا إِجْتَنَـــىٰ ، مَهْـــلاً ، ذَرِينـــا أَفِـــي سَفَـــاءٍ تَعْـــذِلِينـــا !

(١ ـ ٥) في المعمَّرين : ٤٣ منسوبة إلىٰ ذي جَدَن الحِمْيَرِيّ الملك ، مسبوقةً بثلاثة أبيات من مرثيَة علقمة العينيّة منسوبةً إليه أيضاً ؛ وكلام أبي حاتم مع الشّعر في الخزانة : ٢ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .

(٤ ـ ٥) في العباب : (أنس : ٢٣ ، نوس : ٤٧١) وبلا عزو في التّاج : (ن و س) .

(٤) بلا عزو في الخصائص : ٣ / ٣٥١ ، ومجالس العلماء : ٥٧ ، وأمالي ابن الشّجري : ١ / ١٨٨ ، ٢ / ١٩٣ ، والأزمنة والأمكنة : ١ / ١١٦ ، وشرح المفصل : ٢ / ٩ ، ٥ / ١٢١ ، وشرح الملوكي : ٣٦٣ ، وكلاهما لابن يعيش ، والجنىٰ الداني : ٢٠٠ ، وسِفر السّعادة : ١ / ٦ ، وشرح شواهد الشّافية : ٢٩٦ ، والأشباه والنظائر في النّحو : ١ / ٢٧٧ ، والخزانة : ٢ / ٢٨٠ ، والصحاح : (ن و س) والمخصص : ١٧ / ١٤٠ واللّسان : (أ ن س ، ن و س) والتّاج : (ن و س) . قال البَغداديّ : « وزعم بعضهم فيما كتبه علىٰ تفسير البيضاوي : أن بيت الشّاهد [يعني البيت الرابع] من قصيدة لعَبيد بن الأبرص ، قال : وأولها كما في الحماسة البصرية :

نحـــن الأُلـــىٰ فـــاجمـــعْ جمـــو عَـــك ثـــمّ وجّهْهـــم إلينـــا

وفيه نظر من وجهين : الأوّل أنّ هٰذا البيت لم يذكره صاحب الحماسة في تلك القصيدة . والثاني : أنّ أوّل القصيدة إنما هو :

يــــا ذا المُخــــوّفنــــا بقتـ ـــــلِ أبيــــه إذلالاً وحَينــــا

والبيت الّذي أورده من أواخرها » الخزانة : ٢ / ٢٨٩ ؛ وانظر مقطّعة عبيد في الحماسة البصرية : ١ / ٢٦٣ ـ ٢٦٤ .

ـ ٧١ ـ

مَــنْ يُــوالــي الــدَّهْــرَ أَوْ يَــأْمَنُــهُ بَعْدَ إِفْرِيْقِيْسَ ذِي الوَجْهِ الحَسَنْ ؟ !

(١ ـ ٢) في الإكليل : ١ / ١٩٩ .

(١) في الإكليل : ٢ / ٧٥ .

(٢) في الإكليل : ٢ / ٦٥ .

ما لعلّه يكون لعلقمة ذي جَدَن ، ولم يُنسب إليه صراحةً ولا بقرينة دامغة

ـ ١ ـ

وأَصْبَحَ بَيْنُـونٌ وسِلْحِينُ ، قـد هَـوَىٰ أَســاسُهُمــا ، كُـلُّ العِمــارِةِ تَخْـرَبُ

(١) في الإكليل : ٨ / ٥٥) .

ـ ٢ ـ

وأَخْرَجْنَ مِنْ بَيْنُونَ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدٍ وقـد كـانَ ذو بَيْنُـونَ حـامـي الـدّوافِـقِ

(١) في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

❋ ❋ ❋

تخريج ما نُسب إلىٰ علقمة وليس له

- ١ -

وكَسَوْنا البَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ اللـ ـهُ ، مُلاءً مُعَضَّداً وبُرُودا

(١ - ٣) في شرح الدّامغة : ٥٤٨ - ٥٤٩ ، وهي من قصيدةٍ طويلة سيّارة منسوبة إلىٰ أبي كرب أسعد الحميريّ ؛ انظر ملحق الديوان : ق٥٢ ، وتخريجها .

- ٢ -

لَوْ تَرَىٰ بَيْنُونَ نَسَّتْـ ـكَ أزالاً وظَفارا

(١ - ٢) بلا نسبة في الإكليل : (٨ / الكرملي : ٦٧ ، باختلاف عجيب ، ونبيه فارس : ٨ / ٥٥ ، والأكوع : ١١٢) ، وشرح الدّامغة : ٤٦٥ ، وشمس العلوم : (بينون) ، والمنتخبات : ١٠ .

ومن عجبٍ أنّ علّق الأكوع محقّق شرح الدّامغة والإكليل علىٰ البيتين بقوله في شرح الدّامغة : « هو علقمة أيضاً » ! ، وفي الإكليل : « كذا في تفسير الدّامغة ص ٤٦٥ : واعتقد انّه لعلقمة ذي جدت » ! ! ! وكلامه - علىٰ ما فيه - غير مشفوعٍ بحجّة أنّىٰ كانت البتّة !

- ٣ -

وكذا الزَّمانُ مُفَرِّقٌ ما بَيْنَ مَأْلُوفٍ وآلِفْ

(١ - ٨) بلا نسبة في شرح الدّامغة : ٥٤٨ - ٥٤٩ ، وفيه : « وقال الشّاعر وذكر ذا نواس وبعض الملوك باليمن : « وكذا . . . (الأبيات) » .

وقد علّق الأكوع علىٰ الشّعر بقوله : « الشّاعر علقمة بن ذي جَدَن » من دون أن يعزّز كلامه بشيءٍ سوىٰ ذوقه الّذي يُعوّل عليه كثيراً في تحقيقاته لتآليف الهَمْدانيّ .

(٣) بلا نسبة في الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٥٥ ، والمطبوع : ٢ / ٢٩٦) .

* * *

تخريج شعر ذي الكَلاع ، سُمَيْفَع يُعْفِر بن ناكور الحِمْيريّ

- ٧٢ -

أَتَتْـكَ حِمْيَـرُ بِـالأَهْلِيـنَ والـوَلَـدِ   أَهْـلُ السَّـوابِـقِ والعـالُـونَ بِـالـرُّتَـبِ

(١ ـ ٤) في فتوح الشّام : ١ / ١٢ .

- ٧٣ -

إِنِّـي لَمِـنْ حِمْيَـرَ العـاليـنَ فـي النَّسَـبِ   أَهْـلِ الثَّنـا والـوَفـا والجُـودِ والحَسَـبِ

(١ ـ ٤) في فتوح الشّام : ٢ / ٥١٠ .

- ٧٤ -

أُفٍّ لِلـدُّنْيـا ، إذا كـانَـتْ كَـذا ،   أَنـا مِنْهـا فـي عنـاءٍ وأَذَىٰ

(١ ـ ٣) في ربيع الأبرار : ١ / ٥٥٧ ، والمستطرف : ٢ / ٣٢٥ .

(١ ،٣ ، ٤) في تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٨٨ ، ومختصره : ٨ / ٢٤٠ ، والوافي بالوفيات : ١٤ / ٧ ، وكتاب التّوابين لابن قدامة : ١ / ٩٣ ، والمنتظم : ٤ / ٨ .

- ٧٥ -

صَبَرْتُ ولم أَجْزَعْ وقد مات إِخْوَتي   ولَسْـتُ عـن الصَّهْبـاءِ يَـوْمـاً بِصـابِـرِ

(١ ـ ٣) في تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٩٠ ـ ٣٩١ ، ومختصره : ٨ / ٢٤٠ .

(١ ـ ٢) في ربيع الأبرار : ٥ / ٧٤ .

ونُسبا إلىٰ أبي الزّهراء القشيريّ في تاريخ الطّبري : ٤ / ٩٧ ـ ٩٨ ، يسبقهما بيت .

ونُسِبا إلىٰ أبي محجن الثَّقَفيّ في الأغاني : ١٩ / ١٢ ، يسبق كلَّ بيتٍ منهما بيتٌ .

وبلا نسبة في الأَشْربة : ٩٢ ، يسبقهما بيت .

(٢ ، ٣) في الإصابة : ١ / ٥٦١ ، عن المفقود معجم الشّعراء ، وعن الإصابة في : مِن الضّائع من معجم الشّعراء : ٢٦ .

ونُسبا إلىٰ أبي الزّهراء القشيريّ في تاريخ دمشق : ٦٦ / ٢٥١ ، ومختصره : ٢٨ / ٣٢٨ ، يسبقهما بيت .

ـ ٧٦ ـ

قد أتَىٰ حِمْيرَ أمرٌ شاملٌ   قاطعٌ للظَّهْرِ مُزْرٍ بالأَمَلْ

(١ ـ ٦) في مِنَح المِدَح : ١٠١ ـ ١٠٢ .

ـ ٧٧ ـ

إنّا لَنَحْنُ الصُّبُرُ الكِرامْ

(١ ـ ٥) في وقعة صفّين : ٢٩٦ .

تخريج شعر الحارث بن عبد كُلال الأصغر الحِميريّ

ـ ٧٨ ـ

أَتاني بِأَمْرٍ يَقصُرُ السَّمْعُ دُونَهُ   ويَعْجَزُ عنه المُخْبِرُونَ ، المُهاجِرُ

(١ ـ ٥) في مِنَح المِدَح : ٨٥ ـ ٨٦ .

ـ ٧٩ ـ

أنا بْنُ المُلوكِ الأَقْدَمِينَ التَّبابِعِ   ونَجْلُ القُيولِ الأَكْرَمِينَ السَّمادِعِ

(١ ـ ٥) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (ورقة : ٣٤ ـ ٣٥) .

تخريج شعر أَبْرَهة الأكبر بن الصّبّاح بن أبرهة الأصغر الحِمْيريّ

ـ ٨٠ ـ

لقد قالَ ابنُ أَبْرَهَةٍ مَقالاً وخالَفَهُ مُعاويةُ بنُ حَرْبِ

(١ ـ ١٠) في وقعة صِفّين : ٤٥٧ ـ ٤٥٨ .

تخريج شعر المخارق بن الصّبّاح الحِمْيريّ

ـ ٨١ ـ

أعوذُ باللهِ الّذي قدِ احْتَجَبْ

(١ ـ ٩) في وقعة صِفّين : ٣١٦ ـ ٣١٧ .

تخريج شعر خُنافر بن التّوءم الحِمْيريّ

ـ ٨٢ ـ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ عادَ بفَضْلِهِ فأَنْقَذَ مِنْ لَفْحِ الزَّخِيخِ خُنافِرا

(١ ـ ٩) في الأمالي : ١ / ١٣٥ ، وعنه في بلوغ الأرب للألوسي : ٣ / ٢٩٣ .

(١ ، ٣) في الإصابة : ١ / ٥٢٨ .

(١ ، ٩) في مِنَح المِدَح : ٩٠ .

(٥) في زهر الأكم : ٣ / ١١٩ .

(٦) في المحكم واللّسان والتّاج : (ش ص ر) .

(٧) في سمط اللآلي : ١ / ٣٧٧ ، والمحكم واللّسان والتّاج : (ح ب ر) .

تخريج شعر رفاعة بن ظالم الحِمْيريّ

- ٨٣ -

أنـــا بـــنُ عَـــمِّ الحَكَـــمِ بْـــنِ أَزْهَـــرْ

(١ ـ ٩) في وقعة : صِفّين ٢٤٤ .

تخريج شعر عمرو بن ثعلبة الحضرميّ

- ٨٤ -

وهُمْ حَفَرُوا البِئْرَ الّتي طابَ ماؤُها ‏ ‏ بِمَكَّـــةَ ، والحُجّـــاجُ ثَـــمَّ شُهُـــودُ

(١ ـ ٧ عـدا ٢) فـي الإكليـل : (المخطـوط : ٢ / ١٣ ، والمطبـوع : ٢ / ٥٨ ـ ٥٩) .

(١ ، ٢ ، ٦) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (رقة : ٤٦) .

(١) في معجم ما استعجم : ٤ / ١٢٨٥ ، نقلاً عن الهَمْدانيّ .

تخريج شعر مزروعة بنت عملوق الحميريّة

- ٨٥ -

أَيـا وَلَـدِي قـد زادَ قَلْبِـي تَلَهُّبـاً ، ‏ ‏ وقد أَحْرَقَتْ مِنِّي الخُدودَ المَدامعُ

(١ ـ ٧) في فتوح الشّام : ١ / ٢٤٨ ، ومعجم النّساء في الجاهليّة والإسلام لبشير يموت : ٢٤٠ ، ومعجم الأديبات الشَّواعر : ٤٤٥ ـ ٤٤٦ .

تخريج شعر شريك بن شدّاد التّنْعيّ

- ٨٦ -

مـا قَطَّـعَ الصَّـدِّيـقُ أُمِّـي ولا أبـي ، ‏ ‏ نَقِيـلٌ زَنِيـمٌ خـامـلُ الأَصْـلِ مُلْصَـقُ

(١ ـ ٦) في المحبَّر : ١٨٨ ـ ١٨٩ .

تخريج شعر المُزْعِف اليَحْصِبيّ

ـ ٨٧ ـ

مُعـــاويَ ، إِمّـــا تَــدْعُنــا لعظيمـــةٍ   يُلَبَّسُ مِنْ نكْرائها الغَرْضُ بالحَقَبْ

(١ ـ ٥) في وقعة صِفِّين : ٤٤١ ـ ٤٤٢ .

تخريج شعر عبد الله بن سويد الجُرَشيّ الحِمْيريّ

ـ ٨٨ ـ

ما زِلْتَ يا عَمْرُو قَبْلَ اليومِ مُبْتَدِئًا   تَبْغي الخُصُومَ جِهاراً غيرَ إِسْرارِ

(١ ـ ٥) في وقعة صِفِّين : ٣٤٤ .

تخريج شعر أبي شَمِر ـ وقيل : شَمَّر ، وشِمْر ـ الأَذْمُريّ الحضرميّ

ـ ٨٩ ـ

عَفا مِنْ سُلَيْمىٰ رَوْضَتا ذي المَخابِطِ   إلىٰ ذي العَلاقي بين خَبْتِ خَطائِطِ

(١) في معجم البلدان : ٥ / ٦٧ ، ٣ / ٩٥ .

(٢) في أنساب الأشراف : ١/ ١٣ .

ـ ٩٠ ـ

ونحنُ هَزَمْنا الجَيشَ جَيشَ ابْنِ ضَجْعَمٍ   ونحـنُ قَتَلْنـا عـامـراً وابـنَ مـالـكْ

(١ ـ ٤) في المُنمَّق : ٣٦٣ ـ ٣٦٤ .

ـ ٩١ ـ

ولـو شَهِـدَ الصَّفَّيـنِ بِـالعَيـنِ مَـرْثَـدٌ   إذاً لَـرآنـا فـي الـوَغَـىٰ غَيـرَ عُـزَّلِ

(١ ـ ٤) فـي سمـط الـلآلـي : ١ / ٤٢٠ ، وشـرح أبيـات إصـلاح

المنطق : ٩٧ ـ ٩٨ ، والتّاج : (ر ي م) ، وفيهما : لشَمِر بن حُجر بن مرّة بن حجر بن وائل بن ربيعة ، وفي تهذيب إصلاح المنطق : ١ / ١٠٦ ، وفيه : لأبي شمر بن حجر . . . إلخ .

(٤ ، ٢) في اللّسان والتّاج (ر ي م) ؛ قال ابن منظور : « قال شاعر من حَضْرَمَوْتَ : وكنتم . . . (البيت) ، قال ابن سيده : هٰكذا أنشده اللّحياني ، ورواية يعقوب : (يُوضَعُ) ، قال : والمعروف ما أنشده اللّحياني ، ولم يَرْوِ (يُوضع) أحدٌ غير يعقوب ؛ قال ابن برِّي : البيت لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ من قصيدة عينيّة وهو للطِرمّاحِ الأَجَئيّ من قصيدة لاميّة ، وقيل : لأبي شَمِر بن حُجْر ، قال : وصوابه (يُجْعَلُ) مكان (يوضع) ، قال : وكذا أَنشده ابن الأَعرابي وغيره ؛ وقبله : أَبوكُمْ . . . (البيت) » اللّسان : (ر ي م) .

(٤) في المعاني الكبير : ٣ / ١١٧٣ ، وفيه : « قال أبو شَمَّر الحضرميّ : (البيت) » .

وبلا نسبة في الاشتقاق : ٥٢٨ .

تخريج شعر ابن ذي أَصْبَح الحِمْيريّ

ـ ٩٢ ـ

صَدَّعَ القَلْبَ أَهْوَدُ ... إِذْ نَعَىٰ لي محمَّدا

(١ ـ ٣) في مِنَح المِدَح : ١٠١ .

(١ ، ٣) في الإصابة : ١ / ٨٩ .

تخريج شعر ذي مَهْدَم الحِميريّ

ـ ٩٣ ـ

علىٰ عهدِ ذي القرنين كانتْ سُيُوفُنا ... صَوارِمَ يَفْلِقْنَ الحَديدَ المُذَكَّرا

(١ ـ ٣) في تاريخ دمشق : ٦٢ / ٤١٤ ، وبتقديم الثّالث علىٰ الثّاني في مختصر تاريخ دمشق : ٢٦ / ٢٦٤ ، وأسد الغابة : ٢ / ١٧٩ .

(١) في الإصابة : ١ / ٥٥٣ .

ونسب إلىٰ اللّجلاج الذُّهْليّ في المؤتلف : ٢١٦ ، ٢٦٥ ، ، في أبيات له .

تخريج شعر العَلاء بن الحضرميّ

ـ ٩٤ ـ

حَـيٍّ ذوي الأَضْغـانِ تَسْـبِ قلـوبَهُـمْ   تَحِيَّـةَ ذي الحُسْنَـىٰ فقـدْ يُـدْفَـعُ النَّغَـلْ

(١ ـ ٣) في معجم الشّعراء : ١٥٧ ، والعقد : ٢ / ٣٢٧ ، باختلاف ، ومِنَح المِدَح : ٢١٩ ، وعيون الأخبار : ٢ / ٤١٥ ، وشرح ديوان الحماسة التّبريزي : ١ / ٢ ، والعمدة : ١ / ٤٠٨ ، والتّذكرة السّعديّة : ١٢٤ ـ ١٢٥ ، وبلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب : ٣ / ١٣٣ ـ ١٣٤ ، وجاء في عيون الأخبار ونحوه في شرح ديوان الحماسة للتّبريزي وبلوغ الأرب : « وفد العَلاء بن الحضرميّ علىٰ النّبيّ ﷺ فقال : أتقرأ من القرآن شيئًا ؟ فقرأ (عبس) ، وزاد فيها من عنده : وهو الذي أخرج من الحُبْلَىٰ نَسَمَةً تَسْعَىٰ ، من بين شَراسِيْفَ وحَشا . فصاح به النّبيّ ﷺ ، وقال له : (كُفَّ فإنّ السورة كافية) . ثم قال : هل تروي من الشّعر شيئًا ؟ فأنشده : حيّ . . . (الأبيات) » .

ونُسِبت إلىٰ قيس بن الرّبيع في مِدَح المِنَح : ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، والإصابة : ٣ / ١٦٣١ ، باختلاف .

ونُسبت إلىٰ حضرميّ بن عامر الأسديّ في أسد الغابة : ٢ / ٣١ ، وعنه في ديوان بني أسد : ٢ / ٣٧١ ـ ٣٧٢ ، وقد استدلّ صاحب بني أسد علىٰ أنّ البيت الثاني منها لحضرميّ وليس للعلاء بن الحضرميّ ـ بعد أن خرّجه منسوباً إلىٰ العلاء من اللّسان والتّاج ـ بقوله : « المصدر الذي نسبه إلىٰ حضرمي أقد من المصدرين اللّذَين نسباه إلىٰ العلاء » ديوان بني أسد : ١ / ١٨٢ ؛ يريد أنّ ابن الأثير علي بن

محمّد (٦٣٠ هـ) ، أقدم من ابن منظور (٧١١ هـ) ، والزَّبيديّ (١٢٠٥ هـ) ، وظاهر كلامه صحيح لو كان لابن منظور والزَّبيديّ أدنىٰ صلةً بالمادّة المستشهد بها ، وإنّما هي منقولةٌ عن أصول كتابَيهما ، ومنها النّهاية في غريب الحديث لابن الأثير مبارك بن محمّد (٦٠٦ هـ) أخي صاحب أُسْد الغابة ؛ انظر التّخريج في ديوان بني أسد : ٢ / ٦٦٧ .

وبلا نسبة في جمهرة أشعار العرب : ١ / ١٥٨ .

(٢) في التّهذيب : ٤ / ٢٨٤ ، ٧ / ١٧٤ ، والنّهاية في غريب الحديث : ٢ / ١٠٤ ، واللّسان : (دح س) ، والتّاج : (خ ن س ، دح س) .

وبلا نسبة في اللّسان : (خ ن س) .

وعجزه في مجمع البلاغة : ١ / ١٢٧ .

تخريج شعر شدّاد بن مالك بن ضَمْعَج التِّنْعيّ الحضرميّ

ـ ٩٥ ـ

أَبْلِغْ أبا بَكْرٍ إذا ما جِئْتَهُ ... أنَّ البَغايا رُمْنَ كلَّ مَرامِ

(١ ـ ٣) في المحبّر : ١٨٦ .

لرجل من حضرموت في البصائر والذخائر : ٨ / ١٩٨ .

تخريج شعر مجاشع بن مقّاس الحِمْيريّ

ـ ٩٦ ـ

فَلَمْ أَرَ في الأَحْياءِ حَيًّا كَطَيِّىءٍ ... وما جَمَعَتْ مِنْ مُقْرَفٍ وعَتِيقِ

(١ ـ ٢) في حماسة الخالديِّين : ٢ / ٢٦٤ .

* * *

تخريج أشعار مجهولي المخضرمين ومجهولي صدر الإسلام

- ٩٧ -

وقـد فـارَقَـتْ مِنْهـا مُلُـوكٌ بِـلادَهـا   فَصـارُوا بِـأَرْضٍ ذاتِ مَبْـدًى ومَحْضَـرِ

(١ ـ ١١) في صفة جزيرة العرب : ٣٦٩ ، وبعض أبياتها تشاكل أبياتاً بائيّة الرّويّ للأخنس بن شِهاب التَّغلبيّ في صفة جزيرة العرب أيضاً : ٣٦٨ ، وهي للأخنس التّغلبيّ في : المفضّليّات : ٢٠٠ ـ ٢٠٨ ، وعنها في شعراء تغلب : ٢ / ١٤٦ ـ ١٥٦ ، وتخريجها فيه : ٢ / ٤٩٤ ـ ٥٠١ ، وترجمة الأخنس : ١ / ٢٠٤ .

- ٩٨ -

اسْمَـعْ كَـلامـي ، هَـداكَ اللهُ مِـنْ هـادِ   وافْـرِجْ بِعِلْمِـكَ عَـنْ ذي غُلَّـةٍ صـادِ

(١ ـ ١٠) في معجم البلدان : (الأحقاف : ١ / ١١٦) .

(٣) في معجم البلدان : (الأماحل ، ١ / ٢٤٩) ، وفيه : « قال بعض الحضرِيِّين » وهو تحريف ، وهو فيه أيضاً : (سكاك : ٣ / ٢٢٩) .

- ٩٩ -

إنْ يَـــكُ عَمْــــرٌو قـــد عَـــلاهُ الأشْتَــــرُ

(١ ـ ٧) في وقعة صِفِّين : ٤٤٠ ـ ٤٤١ .

- ١٠٠ -

مُعـاوِيَ ، قـد نِلْنـا ونِيلَـتْ سَـراتُنـا   وجُـدِّعَ أَحْيـاءُ الكَـلاعِ ويَحْصِـبِ

(١) وقعة صِفِّين : ٤٥٦ .

- ١٠١ -

إنِّـي امْـرِؤٌ حِمْيـرِيٌّ حِيـنَ تَنْسُبُنـي   لا مِـنْ رَبِيعَـةَ آبـائـي ولا مُضَـرِ

(١) في المحاسن والأضداد : ٧٧ ، والزُّهَرة : ٢ / ٥٠٦ ، والمحاسن والمساوئ : ١ / ١١٨ ، والعمدة : ١ / ٥٤٠ .

وبلا نسبة في المناقب المزيديّة : ١ / ٣٣٣ .

ونُسب في الإكليل : ١ / ٢٢٧ إلىٰ بعض كلب بن وَبْرة ، أو بعض قضاعة ؛ وذلك أنّ الهَمْدانيّ ساقه في جملة من الشّواهد علىٰ أنّ قضاعة يمانية وليس مَعَدِّيّة ؛ وساق قبله بيتين لحكيم بن عيّاش الكلبيّ ، ثمّ قال : « وقال آخر منه : إنّي امرؤ . . . (البيت) » .

ونُسـب إلـىٰ السَّيِّـد الحميـريّ فـي البيـان والتّبييـن : ٣ / ٣٦٠ ، ونـور القبس : ١٢٢ ؛ والبيت مُوْهِمٌ لتضمين السّيّد الحميريّ صدره في شعره ، وذلك قوله :

إنِّـي امـرؤٌ حِميـريّ حيـن تنسبنـي   جـدِّي رُعيـنٌ وأخـوالـي ذوو يَـزَنِ

- ١٠٢ -

لقـد قُطِعـتْ عـوزُك فـي تَـرِيـمٍ   كمـا قُطِعـتْ بِمِشْطَـةَ أمُّ سيـفِ

(١) في المحبّر : ١٨٨ .

* * *

تخريج أشعار الأُمَويِّين

تخريج شعر محمّد بن أَبان الخَنْفَريّ الحميريّ

ـ ١٠٣ ـ

وإنّا لَمِنْ رَيْحانَةِ العُرْبِ أَصْلُنا   وطِينَتُنا مِنْ تِلْكَ أَزْكَىٰ وأَطْيَبُ

(١ ـ ١٣) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥١ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٦) .

ـ ١٠٤ ـ

خَلِيلَيَّ مُرّا مُصْعِدَيْنِ فَسَلِّما   عَلَىٰ مَنْزِلٍ بَيْنَ السَّدِيرِ وفاضِحِ

(١ ـ ٣٨) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٧ ـ ٥٩ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٤ ـ ١٣٧) .

(١٠) في صفة جزيرة العرب : ٣٦٦ ، ومعجم البلدان : (الغُماد : ١ / ٤٠٠) .

(١٢ ، ١٣ ، ١٥) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٧٠ ، والمطبوع : ٢ / ١٥٢) .

ـ ١٠٥ ـ

جَرِيرُ بْنُ حُجْرٍ سادَ مَنْ كانَ قَبْلَهُ   أَنارَ لَهُ زَنْدُ الحِجَىٰ حِينَ يُقْدَحُ

(١ ـ ٥) في الإكليل : (المخطوط : ١ / ٧١ ، والمطبوع : ١ / ٣١١) .

(٦ ـ ٨) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٦ ، والمطبوع : ٢ / ١٣١) .

ـ ١٠٦ ـ

لَئِنْ مَنَحْتَ بَنِي الذَّلْفاءِ فَضْلَهُمُ   لَقَدْ صَدَقْتَ ، وما في مَدْحِهِمْ فَنَدُ

(١ ـ ٢) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٠ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٥) .

ـ ١٠٧ ـ

أَتَهْجُرُ سُعْدَىٰ فالتَّجَنِّي مِنَ الغَدْرِ وقَدْ كُنْتَ مَفْتُوناً بِبَهْنانَةٍ بِكْرِ

(١ ـ ١١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٦ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٢) .

ـ ١٠٨ ـ

فَمَهْلاً بَنِي سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ فَإِنَّنا شِجاكُ العُدا قِدْماً سَبَقْنا إِلىٰ الفَخْرِ

(١ ـ ٣٢) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٨٠ ـ ٨٢ ، والمطبوع : ٢ / ١٧٠ ـ ١٧٢) .

ـ ١٠٩ ـ

فما أَخَذَتْ مِنّا سُخَيْمٌ بِحَقِّها عَشِيَّةَ جاءَتْها الأَزونُ وخَنْفَرُ

(١ ـ ٤) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥١ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٦) .

ـ ١١٠ ـ

حَلُّوا مَعافِرَ دارَ المُلْكِ فاعْتَزَمُوا ، صِيدٌ مَقاوِلَةٌ مِنْ نَسْلِ أَحْرارِ

(١ ـ ٣) في معجم البلدان : ٥ : ٦٨ .

ـ ١١١ ـ

قد علمت عُليا قضاعة أنّني جَرِيءٌ لَدَىٰ الكَرّاتِ لا أَتَوَرَّعُ

(١ ـ ٨) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٦ ـ ٥٧ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٣) .

(١ ـ ٢) في الإصابة : ٣/ ١٩٣٦ .

ـ ١١٢ ـ

وأَنا بْنُ خَنْفَرَ في صَمِيمِ أَرومِها وتَحُفُّ بِي يَومَ الكَرِيهَةِ مُغْرِقُ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ١ / ٦٩ ، والمطبوع : ١ / ٣٠٨) .

- ١١٣ -

خَلِيلَيَّ لم أَقْضِ اللُّبانَةَ مِنْ جُمْلِ ولم أَرَ طولَ النَّأْيِ عَنْ وُدِّها يُسْلِي

(١ ـ ٣٨) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٩ ـ ٦١ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٧ ـ ١٣٩) .

- ١١٤ -

بَنَىٰ لي العِزَّ آباءٌ كِرامٌ وشَيَّدَ ما بَنَوا عَمِّي وخالي

(١ ـ ١٣) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٠ ـ ٥١ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٥ ـ ١٢٦) ، والمحمّدين من الشّعراء : ١٩١ ، ما عدا البيت (١٢) ، بتقديم البيت الثاني علىٰ الأوّل .

- ١١٥ -

تُراكَ جَرِيرَ الخَيْرِ تُدْنِي عَدُوَّنا وأَسْيافُنا زالَتْ بِهِنَّ مَفاصِلُهْ

(١ ـ ٨) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٧ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٣ ـ ١٣٤) .

- ١١٦ -

ومُغْرِقُ قَومِي سادَةٌ وذُؤابَةٌ مَقاوِيمُ بِالخطّارِ في كُلِّ مَوْسِمِ

(١ ـ ٥) في الإكليل : (المخطوط : ١ / ٩٢ ، والمطبوع : ١ / ٣٨٢) .

- ١١٧ -

أَوْدَىٰ الزَّمانُ بِمَيْمُونٍ فَأَذْهَبَهُ والقَرْمِ حُجْرِ بْنِ سَعْدٍ غُرَّةِ اليَمَنِ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ١ / ٦٩ ، والمطبوع : ١ / ٣٠٨) .

(٢) في الإكليل : (المخطوط : ١ / ٧٠ ، والمطبوع : ١ / ٣٠٩) .

- ١١٨ -

غَرَسْنا الكُرومَ عَلَىٰ الخَنْفَرِينَ فَماءٌ بِسَهْلٍ وماءٌ مَعِينا

(١) في الإكليل : ٨ / ١١٥ ، وعنه في تاريخ مدينة صنعاء : ٢٣٦ .

تخريج شعر يحيىٰ بن نوفل الحميريّ

- ١١٩ -

أَتُـرَىٰ أنـت يـا بْـنَ عِمْـرانَ ، أَجْـدا دَكَ كـانـوا يَـدْرونَ مـا بَهْـراءُ !

(١ ـ ٢) في الشّعر والشّعراء : ٢ / ٧٤٤ .

- ١٢٠ -

بكىٰ الخَزُّ مِنْ إِبْطَيْ سعيدِ بنِ راشدٍ ومـن إِسْتِـهِ تَبْكِـي بِغـالُ المَـواكِـبِ

(١ ـ ٢) في الشّعراء والشّعراء : ٢ / ٧٤٤ ، وبلا نسبة في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦٩ .

(٢) في التّذكرة الحمدونيّة : ٥ / ١٢٣ ، والدّرّ الفريد : ٤ / ٢٧٦ ، ومجموعة المعاني لمجهول : ٢٥٩ ، ومجموعة المعاني لعبد السلام هارون : ١ / ٤٧٩ .

- ١٢١ -

بلَّ السَّراويلَ مِنْ خوفٍ ومن وَهَلٍ واستطعـمَ المـاءَ لمّـا جـدَّ فـي الهَـرَبِ

(١ ـ ٢) في البيان والتّبيين : ١ / ١٢٢ .

وبلا عزو في الكامل : ١ / ٤٦ ، ساقهما المبرِّد بعد سَوْقِهِ بيتين لابن نوفل من رائيته ؛ أولهما : لأعلاج ثمانية . . . (الشّعر) . وبلا عزو أيضاً في ربيع الأبرار : ٢ / ٢٧ ، وزهر الأكم : ١ / ٢٦١ .

(١) في غرر الخصائص : ٣٦٥ .

وبلا عزو وبصدرٍ مختلف في عيون الأخبار : ١ / ٢٠١ ، وبلا عزو أيضاً في فقه اللّغة : ٨٥ ، ونهج البلاغة : ٦ / ٦٩ ، وفيه بعد أن ساق سبعة أبيات من رائية

ابن نوفل : « وقال آخر . . . : بل المنابر . . . البيت » .

ـ ١٢٢ ـ

عَصا حَكَمٍ في الدّار أوّلُ داخِلٍ ونحنُ علىٰ الأبوابِ نُقصَىٰ ونُحْجَبُ

(١ ـ ٣) في الأغاني : ٢ / ٨٢٢ ، ووفيات الأعيان : ٢ / ٢٠١ ، والوافي بالوفيات : ١٣ / ١١٥ ، وفوات الوفيات : ١ / ٣٩٠ .

(١ ـ ٢) في سمط اللآلي : ٢ / ٨٩٩ .

(١) في البيان والتّبيين : ٣ / ٧٥ ، والبرصان والعرجان : ٤٠ .

ـ ١٢٣ ـ

وجئتَ علىٰ قَصْواءَ تَنقلُ سَوْءَةً إلينا ، وكم مِنْ سَوءةٍ لا تَهابُها

(١ ـ ٢) في الحيوان : ١ / ٢٦٣ .

ـ ١٢٤ ـ

لَعَمْري لَقَدْ أَصْبَحْتَ حاوَلْتَ خُطَّةً مُمَنَّعَةً ، والدَّهْرُ يَقْذِفُ بِالعَجبْ

(١ ـ ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٩ .

ـ ١٢٥ ـ

أَعُرْيانُ ما يَدْري امْرُؤٌ سِيْلَ عَنْكُمُ أَمِنْ مَذْحِجٍ تُدْعونَ أَمْ مِنْ إِيادِ

(١ ـ ٩) في شرح نهج البلاغة : ٨ / ١٧٩ ـ ١٨٠ .

(١ ـ ٨) في الكامل : ٢ / ٥٨٢ .

(١ ـ ٣) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

(٦) بلا عزوٍ في التّاج : (ز ب د) ، عن المبرِّد .

ـ ١٢٦ ـ

دَعَوْنا اللهَ ذا النَّعْماءِ لَمّا عَلَيْنا طالَ سُلْطانُ العَبِيدِ

(١ ـ ٤) في التّشبيهات لابن أبي عون : ٤٠٣ .

(٣ ـ ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦١ ، والكامل لابن الأثير : ٤ / ٢٥١ .

ـ ١٢٧ ـ

أَيُقْتَلُ عامِلٌ بِدَرابِجِرْدٍ فَتَنْفُونَ العِبادَ مِنَ السَّوادِ

(١) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٥ .

ـ ١٢٨ ـ

هَلْ أَنْتَ يا عُرْيانُ ـ وَيْحَكَ ـ مُخْبِرِي بِأَبِيكَ دُونَ الهَيْثَمِ بنِ الأَسْوَدِ

في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

ـ ١٢٩ ـ

أَراحَ مِنْ خالِدٍ وأَهْلَكَهُ رَبٌّ أَراحَ العِبادَ مِنْ أَسَدِ

(١ ـ ٥) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٤ ـ ٤١٥ ، والكامل لابن الأثير : ٤ / ٢٤٦ .

(١ ـ ٢) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٧٧ ـ ٤٧٨ ، وتاريخ الطبري : ٧ / ٢١٠ .

ـ ١٣٠ ـ

ما سَمِعْنا لابْنِ الوَلِيدِ أَبانٍ بَأَبٍ دُونَ عامِرِ بْنِ قُدادِ

(١) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٣ .

ـ ١٣١ ـ

ونُبِّئْتُ عَوْناً ـ وتَبّاً لَهُ ـ ونُبِّئْتُ عَنْ خِدْنِهِ خالِدِ

(١ ـ ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٩ .

(٢ ـ ٤) في الأشربة : ٨٠ .

- ١٣٢ -

فمــا تِسعــونَ تَحْفِــزُهــا ثــلاثٌ يَضُــمُّ حِســابَهــا رجــلٌ شــديــدُ

(١ ـ ٢) فـي الشّعـر والشّعـراء : ٢ / ٧٤٤ ، وشـرح مقـامـات الحـريـري للشّريشي : ٢ / ٢٨٨ ، وحساب العقود : ٧ ، عن الشّعر والشّعراء .

وبلا عزو في نور القبس : ٦٠ .

ونسب البيتان يسبقهما آخران إلىٰ ربيعة الرَّقِّيّ في الأغاني : ١٦ / ٢٥٦ ، يمدح يزيد بن حاتم المهلَّبيّ ويهجو يزيد بن أُسَيْد السُّلميّ ، من قيس عيلان ، وقد أنشد الشّعر في مجلس المهديّ ، وعن الأغاني في ديوان ربيعة الرّقّي : ٧٢ ؛ والبيتان الأوّلان ممّا في الأغاني لربيعة الرّقّيّ في الخزانة : ٦ / ٢٩٣ ـ ٢٩٤ .

- ١٣٣ -

بَنــاتُ أبــي لَيْلَــىٰ عُهُــودٌ مُعَــدَّةٌ فَدونَكَ فانْكِحْ بَعْضَهُنَّ ، وخُذْ عَهْدا

(١ ـ ٣) في أخبار القضاة لوكيع : ٣ / ١٤١ ، وفيه : « فقال يحيىٰ بن نوفل ، ويقال هذيل الأشجعي : بنات بنات أبي ليلىٰ . . . الشّعر » .

(١ ، ٣) بلا نسبة في حماسة الخالديّين : ٢ / ٢٦٧ ، وثمة اختلاف .

- ١٣٤ -

عَلَيـكَ ـ أَمِيـرَ المـؤمنيـنَ ـ بِخـالِـدٍ وعُمّـالِـهِ ، إِنْ كُنْـتَ تَطْلُـبُ خـالِـدا

(١ ـ ٢) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٥ .

- ١٣٥ -

فــأمّــا بِــلالٌ فــإنَّ الجُــذا مَ جَلَّــلَ مـا جـازَ منـه الـوَرِيـدا

(١ ـ ٣) في الشّعر والشّعراء : ٢ / ٧٤٥ .

- ١٣٦ -

أَخــالِــدُ لا جَــزاكَ اللهُ خيــراً وأَيْــرٌ فــي حِــرِ امِّــكَ مِــنْ أَمِيــرِ

(١ ـ ٥ ، ٩ ـ ١١) في تاريخ الطبري : ٧ / ١٢٩ ـ ١٣٠ .

(١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٠) في نهج البلاغة : ٦ / ٦٩ .

(١ ـ ٢ ، ٩ ـ ١٠) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٩ ـ ٤٢٠ .

(١ ، ٩ ـ ١١) في الكامل لابن الأثير : ٤ / ٢٣٩ .

(٦ ـ ٩ ، ١١ ، ١٠) في البيان والتّبيين : ٢ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، والحيوان : ٤ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣ .

(٦ ـ ٨) في الحيوان : ٧ / ٢٠ .

(٧ ـ ٨) في المعاني الكبير : ١ / ٣٣٦ .

وعَجُز البيت الثامن في المعاني الكبير : ١ / ٢٩٠ ، وفيه : « قال ابن نوفل : من الطير . . . » ، وقد علقّ الناشر علىٰ ذلك ـ واهماً ـ بقوله : « هو ورقة بن نوفل . . . » . وإنّما هو ابن نوفل الحميريّ ، لا غير .

(١٠ ـ ١١) البيان والتّبيين : ٣ / ٢٠٥ ، والحيوان : ٢ / ٢٦٨ ، ٦ / ٣٩٠ .

(١١ ـ ١٠) في الكامل : ١ / ٤٦ ، وزهر الأكم : ١ / ٢٦٢ ، باختلاف في كليهما .

(١١) في نقد الشّعر لقدامة : ٢٠٩ .

ـ ١٣٧ ـ

فتًىٰ قد كان يُعْمِلُ إِصْبَعَيْهِ ... بِنافِذَةٍ مِنَ البِيضِ القِصارِ

(١) في الشّعراء والشّعراء : ٢ / ٧٤٣ .

ـ ١٣٨ ـ

تقولُ هُشَيمةُ فيما تقولُ : ... مَلِلْتَ الحياةَ أبا مَعْمَرِ

(١ ـ ١٩ ، عدا ٤ ، ١٨) في الشّعر والشّعراء : ٢ / ٧٤١ ـ ٧٤٣ .

(١ ـ ٤) في أخبار القضاة : ٢ / ٣٣ ، وتهذيب الكمال : ٤ / ٢٧٩ .

(١٦ ـ ١٨) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣١ .

ـ ١٣٩ ـ

أَتـانـا وأَهْـلُ الشِّـرْكِ أَهْـلُ زَكـاتِنـا   وحُكّـامُنـا فِيمـا نُسِـرُّ ونَجْهَـرُ

(١ ـ ٣) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦١ ، والكامل لابن الأثير : ٤ / ٢٥١ ، ونهاية الأرب : ٢١ / ٤٥٧ .

ـ ١٤٠ ـ

أَبِـلالُ إِنِّـي رابَنِـي مـن شَـأْنِكُـمْ   قَـوْلٌ تُـزَيِّنُـهُ وفِعْـلٌ مُنْكَـرُ

(١ ـ ٣) في الشّعر والشّعراء : ٢ / ٧٤٣ ، وأنساب الأشراف ٧ / ٣٨٩ ـ ٣٩٩ ، والأشربة : ٩٧ .

ـ ١٤١ ـ

وغَـدَتْ بَجيلـةُ نحـو خـالِـدَ تَبْتَغـي   مَهْـرَ الأَيـامَـىٰ قـد كَسَـدْنَ دُهُـورا

(١ ـ ٢) في حماسة الخالديّين : ٢ / ٢٦٧ .

ـ ١٤٢ ـ

يـا بْـنَ الـذيـن بِفَضْلِهِـمْ   بَسَقَـتْ علـىٰ قيـسٍ فَـزارَهْ

(١ ـ ٢) بلا نسبة في الزّاهر : ١ / ٣٧٤ .

(١) في غريب الحديث للحربي : ٣ / ١١٢٣ ، ومجاز القرآن : ٢ / ٢٢٣ ، وهو أبو نوفل في تفسير الطبري : ٩ / ٧٥٦١ ، واللّسان والتّاج : (ب س ق) .

ـ ١٤٣ ـ

أَشْبَهْـتَ أُمَّـكَ يـا بِـلالُ ؛ لأَنَّهـا   نَـزَعَتْـكَ ، والأُمُّ اللَّئِيمَـةُ تَنْـزِعُ

(١ ـ ٤) في أخبار القضاة : ٢ / ٣٣ ، وتهذيب الكمال : ٤ / ٢٧٩ .

- ١٤٤ -

زَعَـــمَ الـــزّاعِمُـــونَ أَنَّ حُسَيـــنَ بْـــــنَ عُبيـــدِ بـــنِ بَـــرْهَـــمٍ زِنْـــدِيـــقُ

(١ ، ٢ ، ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٠٠ .

(١ ـ ٣) في أنساب الأشراف : ٧ / ٥١٣ .

- ١٤٥ -

ألا أَيُّهــــــذا الّـــــذي نَفْسُـــــهُ إلـــىٰ كُـــلِّ مُنْكَـــرَةٍ تـــائِقَـــهْ

(١ ـ ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨ ـ ٤١٩ .

- ١٤٦ -

أقــول لِمَــن يُســائـلُ عــن بــلالٍ وعبــد الله عنــد نَثــا الــرّجــالِ

(١ ـ ٦) في أخبار القضاة : ٢ / ٣٣ ، والأوائل : ٢ / ١١٩ ، وتهذيب الكمال : ٤ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩ .

(١ ـ ٣) في أنساب الأشراف : ٧ / ٣٩٩ .

- ١٤٧ -

لــوكُنْــتُ عَــوْنِيّـا لأَدْنَيْــتَ مَجْلِسِــي إِلَيْــكَ ـ أَخــا قَسْــرٍ ـ ولكِنَّنِــي فَحْــلُ

(١ ـ ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨ .

١ ـ ٣) في رسائل الجاحظ : ٢ / ٧٩ .

(٣) في محاضرات الأدباء : ٣ / ٨٥ ، وفيه : « أبو نوفل » محرّفاً .

- ١٤٨ -

أمّــــا بـــــلالٌ فبئـــسَ البِـــلالُ أَرانـــــي بِـــــهِ اللهُ داءً عُضـــــالا

(١ ـ ٦ ، ٨ ، ٩) فــي أخبــار القضــاة : ٢ / ٣٢ ـ ٣٣ ، وتهــذيــب الكمال : ٤ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .

(١ ، ٦ ، ٨ ، ٩) في العقد : ٦ / ٣٧٢ .

(٦ ـ ٩) في الأشربة : ٥٦ ، والأوائل : ٢ / ١١٨ .

ـ ١٤٩ ـ

لِكُــلِّ زَمــانِ الفَتَــىٰ قــد لَبِسْـ ـــتُ خيـراً وشـرًّا وعُـدْماً ومـالا

(١ ـ ٧) في أخبار القضاة : ٢ / ٣٢ ، وتهذيب الكمال : ٤ / ٢٧٧ .

(١ ـ ٦) في الأوائل : ٢ / ١١٨ .

(٥ ـ ٧) في الشّعر والشّعراء : ٢ / ٧٤٢ ، والكامل : ٢ / ٥٦٩ باختلاف .

ـ ١٥٠ ـ

إذا ذاتُ دَلٍّ كلّمتُــهُ لحــاجــةٍ فَهَـمَّ بـأنْ يقضـي تَنَحْنـحَ أو سَعَـلْ

(١) في الأغاني : ٤ / ٢٧ ، ١٥ / ٢٧٩ ، ومعاهد التّنصيص : ٢ / ٢٩٢ .

ونسب إلىٰ هذيل الأشجعي في قصيدة في البيان والتّبيين : ٤ / ٨٢ ، وعيون الأخبار : ١ / ١٠٤ ، وبهجة المجالس : ٣ / ٢٥ ، والبصائر والذخائر : ٦ / ٢٩ .

ـ ١٥١ ـ

أَخـالِـدَ وَلَّيْـتَ امْـرَأً جِـدَّ سـارِقٍ حُكُومَةَ أَهْلِ المِصْرِ ، يا ضَيْعَةَ الحُكْمِ

(١ ـ ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٢ .

ـ ١٥٢ ـ

كنـتُ ضيفـاً ، بِبَـرْمَنـايـا ، لِعَبْـدِ الـ ـلّـــهِ ، والضَّيــفُ حقُّـــهُ معلـــومُ

(١ ـ ٤) في الكامل : ٢ / ٧١٠ .

(١ ـ ٢) في أنساب الأشراف : ١٢ / ٢٩٨ ، وفيه : « وولد عتبة [بن فرقد] : عمرَو ابنَ عتبة ، كان عابداً ومات شهيداً في بعض المغازي ؛ وولد

عمرو بن عتبة : عبدَ الله بن عمرو ، الّذي يقول فيه ابن نوفل : كنت ضيفاً . . . (البيتين الأوّلَين) .

(١) في معجم ما استعجم : ١ / ٢٤٥ ، وفيه أنّه قال البيت في عبد الله بن عقبة .

- ١٥٣ -

رَأَيْتُ أَبَا الوَلِيدِ وفِيهِ إِحْنٌ إذا ما المَرْءُ واجَهَهُ الكَلاما

(١ ـ ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٤ .

- ١٥٤ -

محمّدُ يا حَكَمَ المُسْلِمِينَ وقاضِيَنا العَرَبِيَّ الكَرِيما

(١ ـ ٤) في أخبار القضاة : ٣ / ١٤١ .

- ١٥٥ -

لمّا سألتُ النّاسَ : أينَ المَكرُمَهْ

(١ ـ ٤) في البيان والتّبيين : ١ / ٣٣٧ ، وبلا عزوٍ في الحيوان : ٣ / ٤٩٤ ، وبهجة المجالس : ٢ / ٥١٥ .

ونسبت إلىٰ رؤبة ، في أمالي الزّجاجي : ١٠٠ ، وفيه : « أخبرنا علي بن سليمان ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيىٰ عن عمر بن شبّة ، قال : مدح رؤبة العجّاج بن شبرمة ، فقال : لمّا رأيت . . . (الشّعر) .

- ١٥٦ -

أقولُ غداةَ أتانا الخبيرُ يَدُسُّ أحاديثَهُ هَيْنَمَهْ

(١ ـ ٦) في الشّعر والشّعراء : ٢ / ٧٤٣ ، وعيون الأخبار : ٣ / ٥٣ ، وبهجة المجالس : ١ / ٢٦٤ .

ونسبت إلىٰ أبي المثنىٰ في أخبار القضاة : ٣ / ٩٩ ، وفيه بعد

الأبيات : « وزعم لي بن أبي سعد ، عن محمد بن عمران الضّبي ، أن يحيىٰ بن نوفل الحميريّ ، قال هٰذه الأبيات » .

(١ ـ ٥) في حاشية علىٰ شرح بانت سعاد : ٢ / ٤٧٥ ، عن عيون الأخبار ، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه : ١ / ٣٣ ـ ٣٤ .

(١ ـ ٣ ، ٥ ، ٦) نسبت إلىٰ أبي المثنّىٰ في نور القبس : ٢٩٥ ـ ٢٩٦ .

ـ ١٥٧ ـ

لمّا رأيتُ الدَّهْرَ قد أَزَمَتْ نَواجِذُهُ الأَوازِمْ

(١ ـ ٢٧) في أخبار القضاة : ٣ / ٩٩ ـ ١٠١ .

ـ ١٥٨ ـ

سَمَّتْكَ أُمُّكَ عُرْياناً ، وقد صَدَقَتْ ، عَرِيْتَ مِنْ صالِحِ الأَخْلاقِ والدِّينِ

(١ ـ ٢) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

ـ ١٥٩ ـ

إنْ يَكُ زيدٌ فصيحَ اللِّسانِ خطيباً فإنَّ استَهُ تَلْحَنُ

(١ ـ ٣) في البيان والتّبيين : ٢ / ٢١٤ ، والشّعر والشّعراء ٢ / ٧٤٥ .

تخريج شعر الحارث بن جَحْدر الحضرميّ الصَّدَفيّ

ـ ١٦٠ ـ

تَناوَلَهُ مِنْ آلِ قَيْسٍ سَمَيْدَعٌ وَرِيُّ الزِّنادِ سَيِّدٌ وابْنُ سَيِّدِ

(١ ـ ٤) في جمهرة النّسب : (٢٥٧) .

(١ ، ٢ ، ٤) في معجم البلدان : ٤ / ٨٧ ، عن ابن الكلبيّ .

ـ ١٦١ ـ

أَتَهْجُرُ أَمْ لا اليَومَ مَنْ أَنْتَ عاشِقُهْ ومَنْ أَنْتَ مُشْتاقٌ إِلَيْهِ وشائِقُهْ

(١ ـ ٣٠ ، عدا ٤) في منتهىٰ الطّلب من أشعار العرب : (صورة المخطوط : ٣ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ، والمطبوع : ٨ / ٣٤٠ ـ ٣٤٤) .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ١٥ ، ٢٦) بلا نسبة في الأغاني : ٤ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥ .

(١) يشبه أوّلَ بيتٍ من قصيدة لقيس بن جَرْوة الطّائيّ الأجَئيّ ، المشهور بعارق الطّائيّ نسبةً إلىٰ بيتٍ من هٰذه القصيدة ؛ انظر : ديوان الحماسة بشرح المرزوقي : ٣ / ١٧٤٢ ، والأغاني : ٢٢ / ١٨٦ ، ١٨٧ ـ ١٨٨ ؛ والتّذكرة السّعديّة : ١٩٢ .

تخريج شعر أحمد بن يزيد بن عمرو العَوْسَجيّ القَشِيبيّ الحميريّ

ـ ١٦٢ ـ

أَبُوهُمْ عَبْدُ قَيْلَةَ شَرُّ عَبْدٍ   ويَنْتَحِلُونَ مُرًّا مِنْ بَعِيدِ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٢٩ ، والمطبوع : ٢ / ٢٥١) .

ـ ١٦٣ ـ

لَقَدْ لَفَّفَتْ عَنْزٌ عَلَيْنا وأَجْلَبَتْ   ودَبَّتْ إِلَيْنا في كَتائِبِها تَسْرِي

(١ ـ ٢٤) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٧٩ ـ ٨٠ ما عدا البيت (١٦) ، والمطبوع : ٢ / ١٦٨ ـ ١٦٩) .

ـ ١٦٤ ـ

أَلَمْ تَرَنِي وَدَّعْتُ أَيْمَن صاحِبٍ   وأَكْرَمَ خَلْقِ اللهِ نَفْساً وعُنْصُرا

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٦١ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٩ ـ ١٤٠) .

تخريج شعر أبي بكر العَرْزميّ الحضرميّ

ـ ١٦٥ ـ

وسُكْرُ الغِنَىٰ السُّكْرُ الّذي هُوَ مُهْلِكٌ   لَعَمْرُ أَبِيكَ الخَير ، لا سُكْرُ شارِبِ

(١ ـ ٣) في المضاهاة : ٢٥ .

ـ ١٦٦ ـ

نَصَحْتُكَ فِيما قُلْتُهُ وذَكَرْتُهُ   وذلِكَ حَقٌّ في المَوَدَّةِ واجِبُ

(١ ـ ٢) في الحماسة للبحتري : (شيخو : ٢٥٣ ، وكمال مصطفىٰ : ٤٠٠ ، والطّريفي : ٢ / ٢٥٧) .

(٢) في التّذكرة الحمدونيّة : ٢ / ٢١٩ .

ونُسب إلىٰ الفضل بن عبد الرّحمٰن الهاشميّ في معجم الشّعراء : ١٧٩ .

وبلا نسبة في كتاب سيبويه : ١ / ٢٧٩ ، والبيان والتّبيين : ١٩٧ ، والخزانة : ٣ / ٦٣ .

ـ ١٦٧ ـ

أَرَىٰ عاجزاً يُدْعَىٰ جَليداً لِغَشْمِهِ   ولو كُلِّفَ التَّقْوىٰ لَكَلَّتْ مضاربُهْ

(١ ـ ٣) في معجم الشّعراء : ٣٥١ ـ ٣٥٢ ، وربيع الأبرار : ٣ / ٦١١ ، والوافي بالوفيات : ٤ / ٢ ، والتّذكرة الحمدونيّة : ٨ / ١٠٢ .

والأبيات في قصيدة لأبي يعقوب إسحاق بن حسّان الخُرَيميّ في بهجة في المجالس : ١ / ١٤٥ ـ ١٤٦ .

وبلا نسبة في المستطرف : ٢ / ٣١٩ .

(٤ ـ ٦) في رسالة الغفران : ١٩ .

(٤ ـ ٥) نُسبا إلىٰ أبي يعقوب الخُرَيميّ في بهجة المجالس : ٢ / ٤٧٥ .

وبلا نسبة العقد : ١ / ١٦٣ .

(٤) بلا نسبة في عيون الأخبار : ١ / ٢٠٧ ، ومحاضرات الأدباء : ١ / ٥٥٦ ، ٣ / ٢٥٣ ، ٣٦٣ .

ـ ١٦٨ ـ

اللهُ أَعْلَمُ ما تَرَكْتُ مِراءَهُمْ   أَلاَّ يَكُونَ مَعي لِذاكَ جَوابُهُ

(١ ـ ٢) في الحماسة للبحتري : (شيخو : ٢٥٣ ، وكمال مصطفىٰ : ٤٠٠ ، والطّريفي : ٢ / ٢٥٧) .

- ١٦٩ -

نُراعُ إذا الجَنائِزُ قابَلَتْنا ونَسْكُنُ حين تَخْفىٰ ذاهباتِ

(١ ـ ٢) في الزّهرة : ٣ / ٥٦١ .

ونُسبا إلىٰ عروة بن أذينة في البيان والتّبيين : ٣ / ٢٠١ ، والحيوان : ٦ / ٥٠٧ ، وأمالي المرتضىٰ : ١ / ٤١٥ ، وبهجة المجالس : ٣ / ٣٣٤ ، والتّذكرة الحمدونيّة : ١ / ٢٠٨ .

ونُسبا إلىٰ جرير في العقد : ٣ / ١٨٢ ، وفيه : « قال أبو عمرو بن العلاء : لقد جَلستُ إلىٰ جَرِير وهو يُملي علىٰ كاتبه : (وَدِّعْ أُمَامَةَ حَان منك رَحِيلُ) ، ثم طلعت جِنَازَةٌ فَأَمْسك وقال : شَيَّبَتْني هٰذه الجنائز ؟ قلت : فَلِم تَسُبّ الناسَ ؟ قال : يَبْدَؤونني ثمّ لا أعفو ، وأَعْتدي ولا أَبْتَدي . ثم أنشد يقول :

تروّعنا الجنائزُ مُقبلاتٍ فَنَلْهُو حين تذهبُ مُدْبراتِ . . . . (البيتين) » . وعن العقد في ملحق ديوان جرير : ٢ / ١٢٤ ؛ ولعلّ الذي أنشد البيتين هو أبو عمرو بن العلاء ، وليس جريراً .

وبلا نسبة في عيون الأخبار : ٣ / ٦٦ ، والمذاكرة في ألقاب الشّعراء : ١١٢ .

- ١٧٠ -

إنْ يَحْسُدُوني فإنِّي غَيرُ لائِمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النّاسِ أَهْلُ الفَضْلِ قد حُسِدوا

(١ ـ ٣) في الوافي بالوفيات : ٤ / ٢ .

نُسبت إلىٰ الكميت بن معروف الأسدي في معجم الشّعراء : ٢٣٨ ، وفيه بعد سَوْق أبيات للكميت : « وله في رواية أبي هِفّان ـ وأحسبها لغيره ـ : إن يحسدوني . . . (الأبيات) » .

ونُسبت مع رابع إلىٰ الكميت بن زيد الأسدي في أمالي المرتضىٰ : ١ / ٤١٤ ، وبطرّته : « في حاشيتي الأصل ، ت : (الكميت بن معروف الأسدي) » .

ونُسبت إلىٰ لبيد بن عطارد التّميميّ في بهجة المجالس : ١ / ٤١٣ .

وتمثّل بها محمّد بن عبد الله بن طاهر في الموشّىٰ : ١٣ .

والأبيات بزيادة رابع في ديوان بشّار : ٣ / ٩٧ ـ ٩٨ .

وبلا نسبة في ديوان الحماسة (بشرح المرزوقي : ١ / ٤٠٥ ـ ٤٠٦ ، والجواليقي : ١٢٣ ، والشّنتمريّ : ٢ / ٦٥٥) ، و عيون الأخبار : ٢ / ٤٠٨ ، والأمالي : ٢ / ١٩٨ ، وزهر الأكم : ٢ / ٢٧٣ .

(١ ـ ٢) في معجم الشّعراء : ٣٥٢ .

وبلا نسبة في العقد : ٢ / ٣١٣ .

(١) بلا نسبة في الصّاحبي : ٦٩ ، والخزانة : ١٠ / ١٠٣ .

ـ ١٧١ ـ

يُدْفَعُ الشَّرُّ بِشَرٍّ مِثْلِهِ وأَخُو الجَهْلِ بِجَهْلٍ يَعْتَبِرْ

(١) في المضاهاة : ٤٣ .

ـ ١٧٢ ـ

ومَنْ قالَ : إنِّي مُقْلِعٌ عَنْ خَلِيْقَتِي لِشَيْءٍ ، فَأَيْقِنْ أَنَّهُ ليسَ مُقْلِعا

(١ ـ ٢) في الحماسة للبحتري : (شيخو : ٢٢٦ ، وكمال مصطفىٰ : ٣٥٩ ، والطّريفي : ٢ / ١٩٣) .

ـ ١٧٣ ـ

ولا تُصافِ الدَّنيَّ تَجْعَلُهُ أَخاً ولا صاحِباً وإنْ وَمِقا

(١ ـ ٢) في الحماسة للبحتري : (شيخو : ٥٨ ، وكمال مصطفىٰ : ٧٨ ، والطّريفي : ١ / ١٧٥) .

- ١٧٤ -

آخِ الفَتَىٰ ذا العَقْلِ والكَرَمِ الّذي تُزادُ بِهِ في حَيْثُ تَذْكُرُهُ نُبْلا

(١ ـ ٢) في المضاهاة : ٥٥ .

- ١٧٥ -

لِسانُ الفَتىٰ نِصْفٌ ونِصْفٌ فُؤادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إلاّ صُورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ

(١ ـ ٢) في التّذكرة الحمدونيّة : ١ / ٢٨٣ .

ونُسبا إلىٰ زهير بن أبي سُلمىٰ في جمهرة أشعار العرب : ١ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، وحماسة الظّرفاء : ١ / ٣٧٧ ، وشرح المعلّقات للزّوزني : ٨٩ ، ولم يثبتهما ابن الأنباري وأبو جعفر النّحّاس والتّبريزي والشَّنْتَمريّ في شروحهم ، ولم يأتِ بهما أبو العبّاس ثعلب في شرحه لشعر زُهير .

ونُسبا إلىٰ الأعور الشّنّي في البيان والتّبيين : ١ / ١٧١ ، و يسبقهما بيت في الموشَّىٰ : ١٦ ، والحماسة البصريّة : ٢ / ٩٦١ ؛ والتخريج ثمّة .

ونُسبا إلىٰ عبد الله بن معاوية بن جعفر في الحماسة للبحتري : ١٣٥ بتقديم الثّاني علىٰ الأوّل ، وعنه في ديوانه : ٧٧ ـ ٧٨ ، وثمّة التخريج .

ونُسبا إلىٰ الهيثم بن الأسود النَّخَعيّ في فصل المقال : ٥٢ ، وقيل للأعور الشّنّي .

وبلا عزو يسبقهما بيت في عين الأدب والسّياسة : ٩٧ ، والجليس الصّالح : ١ / ٥٠٠ ، وديوان المعاني : ١ / ٦٧ ، والفاضل : ٦ بتقديم الثّاني علىٰ الأوّل ، وبهجة المجالس : ١ / ٥٦ .

وتمثّل بهما الأحنف في أخبار الحمقىٰ : ١١٢ .

(١) نُسب إلىٰ زهير بن أبي سُلمىٰ في الإمتاع والمؤانسة : ٢ / ١٤٤ .

- ١٧٦ -

وإذا طَلَبْتَ إلىٰ كريمٍ حاجَةً فَلِقاؤُهُ يَكْفِيكَ والتَّسْلِيمُ

(١ ـ ٣) من قصيدة لأبي الأسود الدُّؤليّ في الخزانة : ٨ / ٥٦٨ ، وهي في ديوانه : ٤٠٣ ـ ٤٠٥ .

(١ ، ٣) في بهجة المجالس : ١ / ٣٢٢ ، ٢ / ٦٤٠ ، وفيه : « ويروىٰ لأبي الأسود الدّؤليّ » .

(١ ـ ٢) نُسبا إلىٰ أبي بكر الخوارزمي في الوِساطة بين المتنبّي وخصومه : ٣٧٧ .

وبلا نسبة في محاضرات الأدباء : ٢ / ٣٧٦ .

(١) بلا نسبة في حماسة الخالديَّين : ٢ / ١٩٢ .

تخريج شعر الصقر بن صفوان الكَلاعيّ

- ١٧٧ -

ألا أَبْلِغْ مُسيلمةَ بنَ عبدٍ مَقالةَ ماجدٍ قُلْبٍ هِجانِ

(١ ـ ١١) في تعليق من أمالي ابن دريد : ١٢٨ .

(١ ، ٣ ، ٤) في تاريخ دمشق : ٢٤ / ١٨٦ ـ ١٨٧ ، وعنه في تهذيبه : ٦ / ٤٤٦ .

تخريج شعر مالك بن عميرة الجُرَشيّ

- ١٧٨ -

فَأَمّا سُوَيدٌ إنْ طَلَبْتَ نَوالَهُ فعند الثُّريا لا يُنال يَدَ الدّهرِ

(١ ـ ٣) في معجم الشّعراء : ٢٦٧ .

- ١٧٩ -

أَتَشْتُمُني نَهْدٌ وما خِلْتُ أَنَّها تَرِيشُ ولا تَبْري فَفِيْمَ التَّكَلُّمُ ؟

(١ ـ ٢) في معجم الشّعراء : ٢٦٧ .

تخريج شعر خولي بن يزيد الأصبحيّ

ـ ١٨٠ ـ

أَوْقِــــرْ رِكَــــابِــــي فِضَّــــةً أو ذَهَبَــــا

(١ ـ ٤) في مقاتل الطّالبيّين : ١ / ١١٩ ، وبغية الطلب : ٦ / ٢٥٧١ ، والــوافــي بــالــوفيــات : ١٣ / ٤٣٥ ، وفيــه بعــد الأبيــات : « قــال ابن المرزبان : والشَّعبي وأبو مِخْنَف يرويان هٰذه الأبيات لسنان بن أنس ، والله أعلم » .

ونُسبت إلىٰ سنان بن أنس النَّخَعيّ في تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٥ ، والمنتظم : ٥ / ٣٤١ ، والبداية والنهاية : ٨ / ١٨٩ .

ونُسبت إلىٰ رجل من مَذْحِج في تاريخ الطبري : ٣ / ٢٩٨ ، والبداية والنهاية : ٨ / ١٩٧ .

ونسبت إلىٰ بعض الفجرة في مرآة الجنان : ١ / ١٠٨ .

(١ ـ ٣) فــي نســب قــريــش : ٤٠ ، وبغيــة الطلــب : ٦ / ٢٦٦٣ ، والعقد : ٤ / ٣٤٨ ، وفيه : (خولة) بدل من (خوليّ) .

ونُسبت إلىٰ رجل مَذْحِجيّ في سير أعلام النّبلاء : ٣ / ٣٠٩ ، ونسبت إلىٰ بعض الفجرة في شذرات الذهب : ١ / ٦٧ .

تخريج شعر الضّحّاك بن المنذر بن سلامة ذي فائش الحميريّ

ـ ١٨١ ـ

إذا ولَّيْتَنــــي بَلَــــداً فــــإنِّــــي حَقيــقٌ بــالــولايــةِ يــا بْــنَ حَــرْبِ

(١ ـ ٣) فــي الإكليــل : (المخطــوط : ٢ / ١٠٠ ، والمطبــوع : ٢ / ١٩٩ ـ ٢٠٠) .

تخريج شعر مِقْسَم بن كثير الأَصْبَحيّ

- ١٨٢ -

ولقـدْ صَبَحْـتُ العُصْفُـرِيَّ غُـدَيَّـةً   بِبَعيـدِ مـا بيـن القَـرا والحـاجِـبِ

(١ ـ ٣) في أسماء خيل العرب للغُنْدجاني : ٧٢ ـ ٧٣ .

(٣) في أنساب الخيل لابن الكلبي : ٦٠ ، وعنه في التّاج : (ح ل ل) ، عن ابن الكلبي ، ونثر الدّرّ : ٦ / ٤٣٦ .

تخريج شعر سعيد بن جابر الحميريّ

- ١٨٣ -

وراحٍ كُمَيْـتِ اللَّـونِ مَـا لَـمْ يَشُجَّهـا   مِـزاجٌ ، ولَـونُ الـوَرْدِ حِيـنَ تُصَفَّـقُ

(١ ـ ٣) في الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٠٦ .

تخريج شعر رفاعة بن أبان الخنفريّ الحميريّ

- ١٨٤ -

أَغـارَتْ عَلَينـا يُـرْسَـمٌ ولَفِيفُهـا   وسَـوْفَ نُكـافِئْكُـمْ عَميـرَةَ يُـرْسَمـا

(١ ـ ٣) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٥ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٠) .

(١) عجزه في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٠ ، والمطبوع : ٢ / ٢٥٢) .

تخريج شعر إسحاق سعيد بن عميرة الكَلاعيّ

- ١٨٥ -

وإِنَّ امْـرَأً أَهْـدَىٰ إلـيَّ ودُونَـهُ   لِكُـلِّ بَـرِيـدٍ مُسْـرِعٍ أَلْـفُ فَـرْسَـخِ

(١ ـ ٢) في ربيع الأبرار : ٥ / ٣٦٥ .

* * *

تخريج أشعار مجهولي الأمويّين

- ١٨٦ -

مُعــاوِيَــةُ الخَلِيفَــةُ لا يُمــارَىٰ   فَــإِنْ يَهْلِــكْ فَســائِسُنــا يَــزيــدُ

(١ ـ ٣) في الفصوص : ٥ / ٢٤ .

(١ ـ ٢) في الأمالي : ١ / ١٦٠ ، والعمدة : ١ / ٥١٠ .

- ١٨٧ -

يــا بْــنَ الــزُّبيــرِ طــالمــا عَصَيْكــا

(١ ـ ٣) في النّوادر لأبي زيد : (الشَّرْتوني : ١٠٥ ، ومحمّد عبد القادر : ٣٤٧) ، وضرورة الشّعر : ١٥ ، والخزانة : ٤ / ٤٢٨ ، وشرح شواهد الشافية : ٤ / ٤٢٥ ، والإبدال والمعاقبة للزّجّاجي : ١٠٦ ، وأمالي الزّجّاجي : ٢٣٦ ، وشرح شواهد المغني : ١٥٣ ، والصّحاح : (سين) ٥ / ٢١٤١ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٢٨١ ، والممتع لابن عصفور : ١ / ٤١٤ ، والتّمام لابن جني : ٣٨ ، والعيني علىٰ هامش الخزانة : ٤ / ٥٩١ ، والعسكريات (الجامعة الأردنيّة) : ٧٩ ، وفيها : « يا بن الزُّبير . . . . الأبيات » .

(١ ـ ٢) في المقرّب لابن عصفور : ٢ / ١٨٢ ، ومغني اللّبيب : ١ / ١٥٣ ، والإبدال لأبي الطّيب : ١ / ١٤١ .

(١) الإغفال : ١ / ٥٨ ، ٢ / ٢٩١ .

(٣) في الحجّة : ١ / ٨٤ ، ٤١٦ ، ٤ / ٤١٤ .

- ١٨٨ -

تُفاخِرُنا قريشُ ونحنُ كُنّا قَسَمْنا الفَخْرَ في عُلْيا نِزارِ

(١ - ٢) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١١١ ، والمطبوع : ٢ / ٢١٧) .

- ١٨٩ -

عَداني أَنْ أَزُورَكِ أُمَّ عمرٍو دَياوِينٌ تُشَقَّقُ بِالمِدادِ

(١) في أدب الكاتب للصّولي : ١٩٦ .

وبلا عزوٍ في جمهرة اللّغة : ١ / ٢٦٤ ، والخصائص : ٣ / ١٥٨ ، وسرّ صناعة الإعراب : ٢ / ٧٣٥ ، والمنصف : ٢ / ٣٢ ، ولسان العرب : (د و ن) .

* * *

تخريج أشعار مجهولي العصور

تخريج شعر بَخْتَريّ بن عُذافر الجُرَشيّ

- ١٩٠ -

أَأَنْ هَتَفَــتْ يَــومــاً بِــوادٍ حَمــامَــةٌ   بَكَيتَ ، ولـم يَعْـذِرْكَ بـالجَهْـلِ عـاذِرُ

(١ ـ ٥) في الحماسة البصريّة : ٣ / ١١١٣ .

ونُسبت بزيادة بيت إلىٰ قيس بن المُلوَّح في الأغاني : ٢ / ٤٩ ـ ٥٠ ، وعنه في ديوانه : ١٢٥ ؛ وليس يخفىٰ نهب المجنون شعر غيره ، ولاسيّما ما تضمّن منه اسم (ليلىٰ) ؛ انظر فهرس : شعراء اشتركوا فيما نُسب للمجنون : ٣٣٤ .

تخريج شعر صَرْم ، ويقال : صَوْم بن مالك الحضرميّ

- ١٩١ -

إنْ أُمْــسِ كَــلاًّ لا أُطــاعُ فــرُبَّمــا   سُقْـتُ الكتـائـبَ مَشْـرِقـاً أو مَغْـرِبـا

(١ ـ ٤) في المعمَّرين : ١٠٢ .

تخريج شعر أبي المنيع الحضرميّ

- ١٩٢ -

أَلَـمْ تَـرَنـي أَزْمَعْـتُ صَـرْمـاً وهِجْـرَةً   لِلَيْلَـىٰ فَلَـمْ أَسْطِـعْ صُـدُوداً ولا هَجْـرا

(١ ـ ٤) في الزّهرة : ١ / ٢٣٦ .

تخريج شعر المرّار بن معاذ بن بدر الجُرَشيّ

ـ ١٩٣ ـ

وقـائلـةٍ فـي السّيـف والـرمـح مـانـعٌ من الذّلّ فاذهبْ حيث شلتَ من الأرضِ

(١ ـ ٤) فـي المـؤتلـف والمختلـف : ٢٦٩ ؛ وانظـر ذكـر الشّـاعـر في : اللآلي : ١ / ٢٣١ ، والخزانة : ٥ / ٢٥٦ ، والقاموس والتّاج : (م ر ر) ، وقد ورد في بعضها الحرشي ، مصحّفاً .

تخريج شعر ابن نافع الحضرميّ

ـ ١٩٤ ـ

إذا لاحَ مِنّـا عـارِضٌ أَشْـرَقَـتْ لَـهُ قُرَىٰ الشّامِ أو كادَتْ لَهُ الأَرْضُ تُقْلَعُ

(١ ـ ٢) في التّعليقات والنّوادر : (٤ / ١٧٢٩ ، ١ / ١٦٤) .

خريج شعر ابن الجَهْم الثّمامي الصَّدَفيّ

ـ ١٩٥ ـ

هلْ فيكِ يا فَرْتَنا ، ما زارَنا أو دَنا أَوْ فِـيَّ إِنْ أَذَّنـا ، حـاديكُـمُ مـا صَبَـرْ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٣) .

* * *

تخريج أشعار مجهولي الأسماء والعصور

- ١٩٦ -

رأيتُ بَناتِ الدَّهرِ أَهْلَكْنَ تُبَّعاً ، وجُزْنَ إلىٰ الرّوّادِ في مُشْرِفٍ صَمٍّ

(١ ـ ٩) في الحماسة للبحتري : (شيخو : ٨٧ ـ ٨٨ ، وكمال مصطفىٰ : ١٢٤ ـ ١٢٥ ، والطّريفي : ١ / ٢٤١ ـ ٢٤٢) ، وهي طبعات أُخِذ بعضها عن بعضٍ عن أصل يتيمٍ ، وهي علىٰ تفاوت آونة خروجها علي أيدي ناشريها لم تخدم خدمةً جليلة لائقة يرضاها أهل العلم ، ولم يُحِسن اللاّحق من ناشريها الانتفاع من سالفه إلا قليلاً ؛ إذ رُحِّلت الأخطاء من مطبوعة إلىٰ أخرىٰ ثم زِيْد عليها ما شانَها ولم يَزِنها .

وعجيبٌ أن يُصنع باختيار أبي الوليد هٰذا الفعل ، الّذي يُفَلّ حزناً له الحديد !

- ١٩٧ -

وحِمْيَرُ أَرْبابُ المُلُوكِ رَماهُمُ زَمانٌ ، بِسَهْمِ الخُرْقِ ما زالَ رامِيا

(١ ـ ٦) في الإكليل : ٨ / ٢٢٥ .

- ١٩٨ -

فَيا جَحْمَتا بَكّي علىٰ أُمِّ واهِبِ أَكِيْلَةِ قِلَّوْبٍ بِبَعْضِ المَذانِبِ

(١ ـ ٣) لشاعر من أهل اليمن في سمط اللآلي : ١ / ٣٧٨ .

(١ ، ٣) في التّهذيب : ٢ / ١٠٨ ، واللّسان : (ش ن ت ر) .

بلا نسبة في التّهذيب : ١١ / ٤٩٩ ، واللّسان : (ج ح م) ، والتّاج : (ش ن ت ر ، ع ج ن) .

(١ ـ ٢ ، ٢ ـ ٣) بلا عزو في رسالة الصّاهل والشّاحج : ٦١٩ .

(١) لشاعر من أهل اليمن في الأمالي : ١ / ١٣٦ ، واللّسان والتّاج : (ق ل ب) .

بلا نسبة في الجليس الصالح : ٩٤ .

(٢) في المستقصىٰ : ١ / ١٨٥ .

بلا عزو في جمهرة الأمثال : ١ / ١٢١ .

عجزه بلا عزو في محاضرات الأدباء : ٢ / ١٧٤ .

ـ ١٩٩ ـ

مضىٰ نفرٌ منّا لسَيْبانَ فانتَوَوا ... فقد ملكوا سَيبانَ واكتسبوا عِزّا

(١ ـ ٣) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٠) .

ـ ٢٠٠ ـ

وإنْ فُهْتَ بالأَشْباءِ أو مَعْشَرِ الحَرِثْ ... وسَيْبانِها في مُعْظَمٍ حَلَّ أو حَدَثْ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٧٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣٣٢) .

ـ ٢٠١ ـ

يا خَلِيْلَيَّ بَكِّيا ... وانْعَيا لي أَبا حُجُرْ

(١ ـ ٢) في الوحشيّات : ١٣٤ .

ـ ٢٠٢ ـ

كلّ جارٍ ظلَّ مُغْتَبطاً ... غيرَ جِيراني بني جَبَلَهْ

(١ ـ ٢) بلا نسبة في اللّسان والتّاج : (ر ج ل) ، والكامل : ١ / ٣٦٦ وعنه في نفحة الرّيحانة : ٤ / ٤٠٩ .

(١) في أمالي اليزيدي : ٦٧ .

بلا نسبة في العين والصّحاح والمحكم : (ر ج ل) باختلاف .

- ٢٠٣ -

وكـانَ لَنـا غُمْـدانُ أَرْضـاً نَحُلُّهـا وقـاعـاً ، وفِيهـا رَبُّنـا الخَيْـرُ مَـرْثَـدُ

(١) في الإكليل : ٨ / ١٣ ، ومعجم ما استعجم : ٣ / ٩٦٦ في رسم (غُمْدان) .

- ٢٠٤ -

ورِثْنـا الملـكَ مـن جـدٍّ فجَـدٍّ وِراثـةَ حِمْيَـرٍ مِـنْ عبـد شمـسِ

(١) في شمس العلوم : (الشمس : ٦ / ٣٥٣٤) .

- ٢٠٥ -

فَفـاضَـتْ دُمُـوعُ الجَحْمَتَيـنِ بِعَبـرَةٍ علىٰ الزُّبِّ حتّىٰ الزُّبُّ في الماء غامِسُ

(١) في سمط اللآلي : ١ / ٣٧٨ .

لشاعر من اليمن في العين واللّسان : (ز ب ب) ، والتّهذيب : ١٣ / ١٧٢ .

- ٢٠٦ -

النَّبْـعُ فـي الصَّخْـرةِ الصَّمّـاءِ مَنْبِتُـهُ والنَّخْـلُ مَنْبِتُـهُ فـي المـاءِ والعَجَـلِ

(١) في البحر المحيط : ٦ / ٣١٣ ، والدّرّ المصون : ٨ / ١٥٧ ، وروح المعاني : ١٧ / ٤٩ ، وحاشية علىٰ شرح بانت سعاد : ١ / ٧٥٠ .

وبلا عزو في اللّسان والتّاج : (ع ج ل) ، وتفسير البَغوي : ١ / ٣١٨ .

وعجزه في الكشّاف : ٢ / ٥٧٣ ، وتفسير القرطبي : ١١ / ٢٥٣ ، وتفسير النّسفيّ : ٣ / ٨١ ، وفتح القدير : ٣ / ٥٨٣ .

وعجزه بلا نسبة في التّهذيب : (ع ج ل) .

- ٢٠٧ -

مـــــتُ قبـــــلَ المَمـــــاتِ أيَّ بَنـــــاتـــــي

(شطر بيت) في لحن العوامّ : ١٧٦ ، والتّهذيب بحكم التّرتيب : ٥٠ .

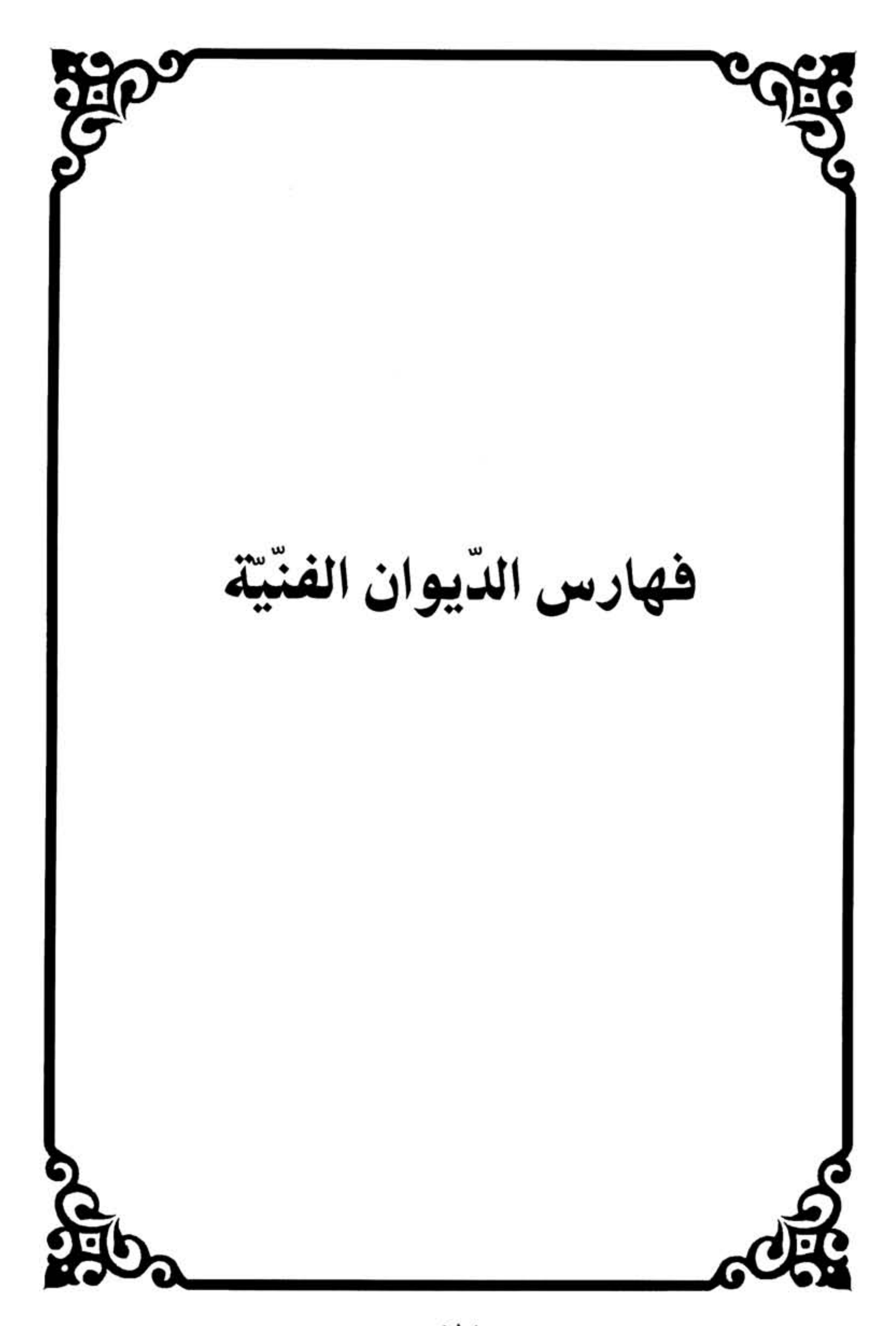
- ٢٠٨ -

ومـــــا كـــــان عَنْـــــزٌ تـــــرتعـــــي بِقَبـــــايـــــةٍ

(شطر بيت) في العين : (ق ب و) .

وبلا نسبة في التّهذيب : ٩ / ٣٤٦ ، واللّسان والتّاج : (ق ب و) .

* * *



فهارس الدّيوان الفنّيّة




فهرس الفهارس العامّة



فهرس تراجم شعراء ديوان حِمْير ومواضع أشعارهم وتخريجها

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
١ ـ أبان بن ميمون	جاهلي	١٥٨/١	٤٤/٢	٤٤٨/٢
٢ ـ أبرهة الأكبر بن الصّبّاح	مخضرم	١٨٢/١	١٦٦/٢	٤٧٣/٢
٣ ـ ابن الجَهْم الثّمامي	مجهول	٢٤٨/١	٣٥٨/٢	٥٠٥/٢
٤ ـ أحمد بن يزيد القَشِيبِيُّ	أموي	٢٢٣/١	٣٠٨/٢	٤٩٤/٢
٥ ـ إسحاق بن سعيد الكَلاعيّ	أموي	٢٤٠/١	٣٤٠/٢	٥٠١/٢
٦ ـ أغلس ، وهو زيد بن علقمة	جاهلي	١٦٢/١	٤٨/٢	٤٤٨/٢
٧ ـ امرؤ القيس بن مالك	جاهلي	١٤٧/١	٢٦/٢	٤٤٢/٢
٨ ـ بَخْتَرِيّ بن عُذافِر الجُرَشيّ	مجهول	٢٤٣/١	٣٥١/٢	٥٠٤/٢
٩ ـ جُميم بن معدي كرب المَناخيّ	جاهلي	١٤٢/١	١٩/٢	٤٤١/٢
١٠ ـ الحارث بن جَحْدر الصَّدَفيّ	أموي	٢٢٢/١	٣٠٠/٢	٤٩٣/٢
١١ ـ الحارث بن عبد كُلال الأصغر	مخضرم	١٨٠/١	١٦٣/٢	٤٧٢/٢
١٢ ـ حُجْر بن زُرعة الخَنْفَريّ	جاهلي	١٤٤/١	٢٣/٢	٤٤٢/٢
١٣ ـ حُيَيّ الحميريّ	جاهلي	١٦٧/١	٥١/٢	٤٥٠/٢
١٤ ـ خُنافر بن التّوءم	مخضرم	١٨٧/١	١٦٩/٢	٤٧٣/٢
١٥ ـ خَوليّ بن يزيد الأَصْبَحيّ	أموي	٢٣١/١	٣٣٢/٢	٥٠٠/٢

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
١٦ ـ الدَّمُّون بن عبد الملك	جاهلي	١٦٩/١	٥٣/٢	٤٥٠/٢
١٧ ـ ذو مَهْدَم الحِمْيريّ	مخضرم	٢٠٢/١	١٨٦/٢	٤٧٦/٢
١٨ ـ ابن ذي أَصْبَح	مخضرم	٢٠٠/١	١٨٥/٢	٤٧٦/٢
١٩ ـ رفاعة بن أبان الخَنْفَريّ	أموي	٢٣٨/١	٣٣٩/٢	٥٠١/٢
٢٠ ـ رفاعة بن ظالم	مخضرم	١٨٩/١	١٧١/٢	٤٧٤/٢
٢١ ـ زُرعة بن رُقيم	جاهلي	١٥١/١	٣١/٢	٤٤٥/٢
٢٢ ـ سعيد بن جابر	أموي	٢٣٧/١	٣٣٨/٢	٥٠١/٢
٢٣ ـ سِلْب بن لَوْع	جاهلي	١٦٤/١	٤٩/٢	٤٤٩/٢
٢٤ ـ سُمَيْفَع ذو الكَلاع	مخضرم	١٧٧/١	١٥٦/٢	٤٧١/٢
٢٥ ـ سيف بن النّعمان ذي يزن	جاهلي	١٣٩/١	٩/٢	٤٣٩/٢
٢٦ ـ شدّاد بن مالك بن ضَمْعَج	مخضرم	٢٠٦/١	١٩٠/٢	٤٧٨/٢
٢٧ ـ شريك بن شدّاد التِّنْعيّ	مخضرم	١٩٣/١	١٧٧/٢	٤٧٤/٢
٢٨ ـ أبو شِمْر الأَذْمُرِيّ	مخضرم	١٩٨/١	١٨١/٢	٤٧٥/٢
٢٩ ـ صَرْم بن مالك الحضرميّ	مجهول	٢٤٤/١	٣٥٣/٢	٥٠٤/٢
٣٠ ـ الصّقر بن صفوان الكَلاعيّ	أموي	٢٢٨/١	٣٢٨/٢	٤٩٩/٢
٣١ ـ الضَّبّ بن أروىٰ الكَلاعيّ	جاهلي	١٥٥/١	٣٩/٢	٤٤٦/٢
٣٢ ـ الضّحّاك بن المنذر الفائشيّ	أموي	٢٣٣/١	٣٣٣/٢	٥٠٠/٢
٣٣ ـ عبد الله بن سويد الجُرَشِيّ	مخضرم	١٩٦/١	١٨٠/٢	٤٧٥/٢
٣٤ ـ العَلاء بن عبد الله الصَّدَفيّ	مخضرم	٢٠٤/١	١٨٨/٢	٤٧٧/٢

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
٣٥ ـ علقمة ذو جَدَن	مخضرم	١/ ١٧٣	٢/ ٧٧	٢/ ٤٥٤
٣٦ ـ عمرو بن ثعلبة	مخضرم	١/ ١٩٠	٢/ ١٧٣	٢/ ٤٧٤
٣٧ ـ عمرو بن الحارث اليَزَنيّ	جاهلي	١/ ١٦٠	٢/ ٤٦	٢/ ٤٤٨
٣٨ ـ عمرو بن ذَكْوان	جاهلي	١/ ١٤٩	٢/ ٢٨	٢/ ٤٤٣
٣٩ ـ عمرو بن النّعمان اليَزَني	جاهلي	١/ ١٦٨	٢/ ٥٢	٢/ ٤٥٠
٤٠ ـ مالك بن عميرة الجُرشيّ	أموي	١/ ٢٣٠	٢/ ٣٣٠	٢/ ٤٩٩
٤١ ـ مجاشع بن مقّاس	مخضرم	١/ ٢٠٧	٢/ ١٩١	٢/ ٤٧٨
٤٢ ـ محمّد بن أبان الخَنْفَريّ	أموي	١/ ٢١١	٢/ ٢٠٥	٢/ ٤٨١
٤٣ ـ محمّد بن عُبيد الله العَرْزميّ	أموي	١/ ٢٢٦	٢/ ٣١٤	٢/ ٤٩٤
٤٤ ـ المخارق بن الصَّبّاح	مخضرم	١/ ١٨٥	٢/ ١٦٨	٢/ ٤٧٣
٤٥ ـ مَرْثَد الخير بن يَنْكَف يَنُوف	جاهلي	١/ ١٥٢	٢/ ٣٤	٢/ ٤٤٥
٤٦ ـ المَرّار بن معاذ الجُرَشيّ	مجهول	١/ ٢٤٦	٢/ ٣٥٥	٢/ ٥٠٥
٤٧ ـ مزروعة بنت عملوق	مخضرمة	١/ ١٩٢	٢/ ١٧٥	٢/ ٤٧٤
٤٨ ـ المُزْعِف اليَحْصِبيّ	مخضرم	١/ ١٩٥	٢/ ١٧٩	٢/ ٤٧٥
٤٩ ـ المُشَمْرِج بن عمرو	جاهلي	١/ ١٥٦	٢/ ٤١	٢/ ٤٤٦
٥٠ ـ معدي كرب عبد الله بن سبيع	جاهلي	١/ ١٦٥	٢/ ٥٠	٢/ ٤٤٩
٥١ ـ مُفَدّاة العُذافريّة	جاهلية	١/ ١٥٤	٢/ ٣٦	٢/ ٤٤٦
٥٢ ـ مِقْسَم بن كَثِير الأَصْبَحيّ	أموي	١/ ٢٣٦	٢/ ٣٣٧	٢/ ٥٠١
٥٣ ـ أبو المنيع الحضرميّ	مجهول	١/ ٢٤٥	٢/ ٣٥٤	٢/ ٥٠٤

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
٥٤ ـ ابن نافع الحضرميّ	مجهول	١/ ٢٤٧	٢/ ٣٥٧	٢/ ٥٠٥
٥٥ ـ يحيىٰ بن نوفل	أموي	١/ ٢١٧	٢/ ٢٤٥	٢/ ٤٨٤

* * *

فهرس الأعلام والقبائل والأرهاط الواردة في الدّيوان
مرفوعة النّسب ما أمكن ، مشفوعة بأُشَيّاء من ترجماتها

أَبان بن الوليد البَجَلِيّ : ق١٣٠ / ب١ ، ق١٣٨ / ب١٦ ، ق١٥١ / ب٢ ، ق١٥٣ / ب١ ؛ يُكنىٰ أبا الوليد ، وينتهي نسبه إلىٰ عامر بن قُداد بن ثعلبة ، كان من أشراف بَجِيلة في العراق أيّامَ ولاية خالد بن عبد الله القَسْريّ ؛ هجاه يحيىٰ بن نوفل الحميريّ بأهاجٍ ممضّة أصابت نسبه ودينه ؛ النّسب الكبير : ١ / ٣٩٩ ، وأنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٣ ، والشّعر والشّعراء : ٢ / ٧٤١ .

ابن أبرهة : ق٨٠ ؛ وهو أَبْرَهة الأكبر بن الصَّبّاح الحِمْيريّ أحد شعراء الدّيوان .

ابن الأشعث : ق١٣٨ / ب٧ ؛ ورد ذكره في شعر يحيىٰ بن نوفل ولم أعرف مراده .

ابن الزُّبير = عبد الله بن الزُّبير .

ابن حُجْر = جرير بن حُجْر الخولانيّ .

ابن حَرْب = معاوية بن أبي سفيان .

ابن خَنْفَر = محمّد بن أبان الخَنْفريّ الحميريّ : ق١١٢ / ب١ ؛ من شعراء الدّيوان .

ابن ذي المِشْعار = حُمْرة ذو المِشْعار .

ابن ذي شِمْر = مالك بنَ يزيد بن أبي شِمْر الصَّدَفيّ .

ابن ذي مَرّان : ق٦٣ / ب٤ ؛ من ملوك هَمْدان بناعِط ؛ انظر الإكليل : ١٠ / ٤٦ ـ ٤٨ .

ابن ذي يَزَن = سيف بن ذي يزن .

ابن زُرْعة : ق١٦٣ / ب٢١ ؛ ورد ذكره في شعر محمّد بن أبان ، ولم أعرف تتمّة نسبه .

ابن زيد = عمرو بن يزيد الخولانيّ .

ابن زيد : ق١١٣ / ب٣٠ ، ق١١٥ / ب٥ ، ق١٣٨ / ب١٥ ؛ ورد ذكره في شعر محمّد بن أبان الخَنْفريّ ويحيىٰ بن نوفل الحميريّ مرّاتٍ ثلاثاً ، ولم أهتد إلىٰ مرادهما .

ابن ساس = أساس بن زُرعة .

ابن سلمىٰ : ق١٣٨ / ب٥ ؛ ورد ذكره في شعر يحيىٰ بن نوفل ، ولم أعرف مَن أراد به .

ابن شبرمة = عبد الله بن شبرمة .

ابن شقيق = المعلّىٰ بن شقيق .

ابن ضجعم = ضَجْعم ، وهو حماطة بن سعد بن سَلِيح بن بَهْراء : ق٩٠ / ب١ .

ابن عتبة = عبد الله بن عمرو السُّلَميّ .

ابن عمران = زياد بن عِمران البَهْرانيّ .

ابن قيس = سعيد بن قيس الهَمْدانيّ .

ابن مالك بن أرطاة : ق٢٩ / ب١ ؛ وهو زوج امرأة من حمير ، ساق لها أبو محمّد السّرّاج أبياتاً قالتها ترثيه بعد إشبالها علىٰ أولادها ، وتركها الزّواج بعده ؛ مصارع العشّاق : ١ / ١١٨ .

ابن مالك : ق٩٠ / ب١ ؛ اسم بعضهم ذكره أبو شمر الأَذْمُرِيّ .

ابن ماهان : ق١٣٨ / ب٩ ؛ جرىٰ ذكره في شعر يحيىٰ بن نوفل ، ولم أعرف مراده .

ابن ميمون = أبان بن ميمون الخَنْفريّ : ق١٦٤ / ب٣ ؛ وهو من شعراء الديوان .

ابن هَوْبَر = سُويد بن هَوْبَر النَّهْشَليّ .

ابن يَعْلَىٰ : ق١١٥ / ب٥ ؛ ورد ذكره في شعرٍ محمّد بن أبان الخَنْفريّ ، ولعلّه أراد به : ربيعة بن يَعْلىٰ بن عمرو بن يزيد ، الّذي ينتهي نسبه إلىٰ خولان ؛ قال الهَمْدانيّ : « وكان ربيعة أعظم قتيل رُزِئت به خولان بني عوف بن زيد بن أسامة ، وبه طُرِح مالك بن عبد الله بن معدي كرب بُواءً » الإكليل : ١ / ٣٨٤ .

أبناء صَيْفيّ : ق١٠٤ / ب١٥ ؛ وهم أبناء صَيْفيّ بن زُرْعة ، وهو حِمْير الأصغر .

أبناء عمرو : ق١٦٠ / ب٣ ؛ هم أبناء عمرو بن حُنْجود ، من حضرموت ؛ جمهرة النّسب ٢٥٦ ـ ٢٥٧ .

أبناء غالب : ق١٠٤ / ب١١ ؛ أراد أبناء غالب بن سعد بن سعد بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٤٠٩ .

ابنة القَيْل ذي فائش : ق٥٦ / ب١ ؛ هي إحدىٰ النّساء اللّواتي ورد ذكرهنّ في شعر علقمة ذي جَدَن ؛ وذو فائش في حِمْير كثير ؛ غير أنّ النّسبة (فائشيّ) إنّما هي إلىٰ ذي فائش القَيْل بن يزيد بن مرّة بن عَرِيب بن مَرْثَد بن يَرِيْم بن وُدَد بن يوسف بن بَولَس بن يَحْصِب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عديّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعة ، وهو حِمْير الأصغر ؛ النّسب الكبير : ٢ / ٢٨٣ ، والإكليل : ٢ / ١٩٠ ـ ١٩٥ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٣٦ .

أبو الخرباء : ق٣٠ / ب٤ ؛ وردت الكنية في شعرٍ امرأة حميريّة ؛ ولم أهتد إلىٰ صاحبها .

أبو الوليد = أبان بن الوليد البَجَليّ .

أبو بكر = خليفة رسول الله (: ق٨٦ / ب١ ، ق٩٥ / ب١ .

أبو حجر : ق٢٠١ / ب١ ؛ وردت هٰذه الكنية في شعرٍ لحميريّ ، ولم أهتد إلىٰ صاحبها .

أبو حجل : ق٣٠ / ب٤ ؛ كنية رجلٍ حميريّ اسمه : مِلْطاط ، وردت في شعرٍ لبعض شواعر حمير .

أبو شُبْرمة = عبد الله بن شبرمة .

أبو ليلىٰ = محمّد بن عبد الرّحمٰن .

أبو مرّة فيّاض = فيّاض الجود مُنْهِب أبو مرّة الحميريّ .

أبو مَعْمَر = يحيىٰ بن نوفل الحميريّ : ق١٣٨ / ب١ ؛ وهو من شعراء الديوان .

أبو موسىٰ الأشعريّ : ق١٤٦ / ب٦ .

أبو يزيد : ق١١٤ / ب٤ ؛ كنية وردت في شعر محمّد بن أبان ، ولم أهتد إلىٰ صاحبها .

أبو يَقْظان عمّار = عمّار بن ياسر العَنْسيّ المَذْحِجيّ : ق٨٨ / ب٢ .

إجْتَنىٰ : ق٥٧ / ب١ ، ق٧٠ / ب١ ، ب٢ ؛ وهو اسم امرأةٍ منقول مِن الفعل الماضي مِنِ اجتنىٰ الثّمرة ، ورد ذكره ثلاث مرّات في شعر علقمة ذي جَدَن الحميريّ ؛ أوّلها كان في مطلع مرثيّته العينيّة ؛ المعمَّرون : ٤٣ ، والخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

أَجْرَع بن سوران القَيْل ، أبو يَسْحُم : ق٦٦ / ب٢ ؛ من أقيال هَمْدان ، وهو باني قصر يَسْحُم ؛ الإكليل : ١٠ / ١١٩ .

أحمد القيل ذو مُقار الحميريّ : ق٣٧ / ب٤ ، ٤٨ / ب١ ، ق٥٨ / ب٦ ،

ق٦٢ / ب٥ ؛ من ملوك حمير ، وأحد المَثامِنَة ، ينتهي نسبه إلىٰ زُرْعة ، وهو حمير الأصغر ، وهو أحد مَن نُسب إليهم الشّعر مِن قدماء حمير ؛ الإكليل : ٢ / ١٦٦ ، والمنتخبات ١٠٠ ؛ وانظر : ملحق الدّيوان : ق٩٠ .

أَخْنَس : ق١٠٤ / ب١٨ ؛ هو أَخْنَس بن كَبْر إِلّ بن هامَن ، ينتهي نسبه إلىٰ قيس بن صَيْفيّ بن زُرعة وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ١٤٨ .

أخو الأزد= أهود بن عياض الأزديّ .

أخو قَسْر= خالد بن عبد الله .

أَرْحَب : ق١٠٣ / ب١٠ .

أَزْد : ق٩٧ / ب١٠ .

الأَزُون (الأَيْـزون = اليـزنيّـون) : ق١٠٤ / ب١٢ ، ق١٠٩ / ب١ ، ق١١٠ / ب٢ ؛ وهو بطنٌ من بطون حِمير ، ينتهي نسبهم إلىٰ ذي يَزَن ، وهو عامر بن أَسْلَم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغَوث بن سعد بن عوف بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة ، وهو حِمْير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، ٢ / ب٢٤٢ .

أساس بن زُرعة الحميريّ : ق٥٥ / ب١ ؛ من أولاد ذي مَناخ بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدان بن قَطَن بن عَريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير ؛ قال الهَمْدانيّ وهو يذكر آل ذي مَناخ : « وأولد زُرعة ذو مَناخ بن عبد شمس : أساس بن زُرعة ، وحذيفة بن زُرعة ، وشُفْعة بن زُرعة ، وذا الجَرْدَس بن زُرعة ، أربعة أَبْطُن ، بني ذي مَناخ » الإكليل : ٢ / ١٠٩ .

أَسَد بن عبد الله القَسْريّ : ق١٢٩ / ب١ ؛ وهو أخو خالد بن عبد الله .

أسعد تبّع بن مَلْكِيكَرِب الحميريّ : ق٤٩ / ب١١ ، ق٥٧ / ب٦ ؛ وهو أعظم ملوك حمير ذكراً ، وأكثر مَن نُسب إليه شعر منهم ؛ الإكليل : ٢ / ٧٧ ـ ٧٨ ، وملحق الديوان : ق٤٢ .

الأسلمان : ق١٠٤ / ب١٨ ؛ بطنان من حمير ذكرهما محمّد بن أبان الخنفريّ .

الأَشْباء : ق٢٠٠ / ب١ ؛ وهم بنو شَبا بن الحارث بن حضرموت ؛ الإكليل : ٢ / ٣٣٢ .

الأشتر = مالك بن الحارث النَّخَعيّ المَذْحِجيّ : ق٩٩ / ب١ ، ب٥ .

الأَصابح : ق١٠٤ / ب١٢ ؛ وهم مِن وَلَد أَصْبَح بن عمرو بن حارث ذي أصبح بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعة ، وهو حِمْير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ١٥١ ـ ١٦٤ .

الأصبحيّة : ق١٨٢ / ب٣ ؛ فتاةٌ حميريّة ورد ذكرها في شعر مِقْسَم بن كَثِير الأَصْبَحيّ .

إفْرِيقِيس : ق٧١ / ب١ ؛ من ملوك حمير الّذين نُسب إليهم شعر ؛ ملحق الديوان : ق٢٥ .

أقاول : ق١١٣ / ٢٠ .

أُكَيْدر بن عبد الملك الدُّوميّ : ق٤٧ / ب٤ ، ق٥٩ / ب١ ، ق٨٣ / ب٣ ، ق٩٩ / ب٦ ؛ وثمّة خلاف فيمن المراد بالدّوميّ ؛ الاشتقاق : ١٤٦ ، ٣٧١ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٢٩ ، والإكليل : ٨ / ٤٠ ، وشرح الدّامغة : ٤٧٥ ـ ٤٧٦ ، وديوان بني كلب بن وبرة : ٢٤١ ـ ٢٤٣ .

آل الأَذْمُري : ق٨٦ / ب٢ ؛ إمّا أن يكون منسوباً إلىٰ بطن من بطون حضرموت يُدعىٰ : أَذْمور ، وإمّا أن يكون منسوباً إلىٰ موضع بحضرموت يدعىٰ : الذَّمار ، والنّسبة إليه : أَذْموريّ ؛ بدليل قول البكريّ في رسمه من كتابه : « يُنسب إليه : أَذْمُوريّ ، ليُفرّق بين النّسب إليه وإلىٰ ذَمار » معجم ما استعجم : ٢ / ٦١٤ ـ ٦١٥ ؛ وانظر : لإكليل : ٢ / ٣٣٠ .

آل حسّان = عبد الله بن شُبْرُمَة .

آل حيّ : ق١٠٤ / ب١١ ؛ وهم بنو حيّ بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٢٨١ .

آل زُرْع = الزُّرْعتان .

آل قيس : ق١٦٠ / ب١ ؛ هم بنو قيس والد الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي ؛ جمهرة أنساب العرب : ٤٢٥ .

آل كعب : ق١٨١ / ب٢ ؛ هم بنو كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسع ؛ الإكليل : ٢ / ١١٩ ، ١٩٩ ، ٣٥٤ .

أمّ الوليد : ق١٥٦ / ب٥ ؛ سِنَّورةٌ كانت ليحيىٰ بن نوفل الحميريّ .

أمّ سيف = التّيحاء الحضرميّة .

أمّ عمرو : ق١٩٠ / ب١ ؛ كنية امرأة من حمير ، ذُكِرت في شعرٍ لبعض حمير .

أمّ واهب : ق١٩٨ / ب١ ؛ كنية امرأة من حمير ، ذُكِرت في شعرٍ لبعض حمير .

أمير المؤمنين = عمر الخطّاب (: ق٧٥ / ب٢ .

أمير المؤمنين = هشام بن عبد الملك بن مروان : ق١٣٤ / ب١ .

أهود بن عياض الأزْديّ : ق٩٢ / ب١ ؛ وهو مَن نَعَىٰ إلىٰ حمير رسولَ الله ﷺ ؛ منح المدح : ١٠٠ ، والإصابة : ١ / ٨٩ .

أولاد جَلْد = جَلْد .

إياد : ق١٢٥ / ب١ ، ب٥ .

أيْمن القيل : ق٧٠ / ب٢ ؛ يحتمل وروده في الشّعر أن يكون بن عبد شمس بن يَشْجُب ، كما يحتمل أن يكون ابن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدان ؛ علىٰ أنّه ليس في ولديهما مَنِ اسمه : أيمن ، إلاّ أن يكون أراد الشّاعر من نسلهما ؛ الإكليل : ٢ / ٦٥ .

بَجِيلة : ق١٤١ / ب١ ، ب٢ .

ب٥ ؛ وهم بنو مُحْكِم بن عمرو بن يزيد ، ينتهي نسبهم إلىٰ خولان ؛ الإكليل : ١ / ٣٧٨ .

بنو مُغْرِق : ق١٠٦ / ب٢ .

بنو نَهْد بن زيد : ق١٦٣ / ب٥ .

بَهْراء : ق١١٩ / ب١ ، ب٢ .

تبّع أسعد = أسعد تبّع .

تبّـــــع : ق٢١ / ب١ ، ق٦٠ / ب١٤ ، ق٧٩ / ب١ ، ق٨٤ / ب٦ ، ق١٩٦ / ب١ ، ق١٩٧ / ب٢ ؛ مِن ألقاب الحميريّين أيّام تملّكهم علىٰ النّاس ، ولا يكاد يُخطئ أسعد تبّع بن مَلْكِيكَرِب الحميريّ ، حين إطلاقه .

التَّبابعة : ق٢١ / ب١ ، ق٧٩ / ب١ ؛ وهو جمع (تُبَّع) ؛ مأخوذٌ من كَثْرَة التَّبَع ؛ وقيل : لأنّ الآخر منهم يتبع الأوّل في المُلْك ؛ وقيل : لم يكن يُسمَّىٰ تُبَّعاً حتّىٰ تتبعه بنو جُشَم بن عبد شمس ؛ وقيل : إذا تبعته حَضْرَموت والصُّدُف والسُّلُف ، إلىٰ غير ذلك من الأقوال المتباينة ؛ العقد : ٣ / ٣٧٣ ، والإكليل : ٢ / ٧٦ ؛ واللّسان والتّاج : (ت ب ع) ؛ والتَّبابعة ـ بحسب قول نشوان الحِمْيريّ ـ سبعون تُبَّعاً ؛ شمس العلوم : (تبّع) .

التّراخم : ق٩ / ب١ ؛ وهم بنو ذي ترخم بن يَرِيْم ذي الرّمحين بن يُعْفِر بن عَجْرَد بن سَليم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة ، وهو حِمْير الأصغر ؛ قال الهَمْدانيّ : « والتَّراخِم من أشراف اليمن ؛ وإذا رأىٰ الرّجلُ باليمن آخر مُتَعظِمًا ، قال : ما أنت إلاّ مكان ابنِ ذي الرّمحين . ويقول القائل : أنت تترْخَم علينا ؛ أي : تعظّم وتشرّف » الإكليل : ٢ / ٢٩١ .

التّرك : ق٥٠ / ب٢ .

التّيْحاء الحضرميّة : ق١٠٢ / ب١ ؛ وهي أمّ سيف بن معدي كرب ، كانت إحدىٰ النّساء اللّواتي قُطِعت أيديّهنّ في حضرموت لمّا تمنّين موت الرّسول ﷺ ، وأحدثن بعد موته أشياء عجيبة ؛ المحبّر : ١٨٥ ، ١٨٨ .

التّيم : ٢٨ / ب١ .

تميم : ق٢٣ / ب١ ، ق١٦٠ / ب٢ .

ثابت : ق١١٥ / ب٥ ؛ ورد ذكره في شعر محمّد بن أبان الخَنْفريّ ، ولعلّه أراد أخاه ثابت بن أبان ، علىٰ أنّه لم يُعَدّ في جملة قتلىٰ حروبهم .

ثُعْلُبان = المَثامنة .

ثقيف : ق٧٩ / ب٤ ، ق١٢٥ / ب٥ .

جُذام : ق٩٧ / ب٩ .

جُرْهم : ق١٥ / ب٢ .

جرير بن حُجْر الخولانيّ : ق١٠٥ / ب١ ـ ٢ ، ق١١٥ / ب١ ، ٧ ؛ مِن رجال خولان المشهورين ، وكان قام ـ فيما ذكر الهَمْدانيّ ـ برئاسة أبيه حجر بن عمرو ؛ وقد ذكره محمّد بن أبان الخَنْفريّ الحميريّ في شعره مادحاً تارة وملاحياً تارة أخرىٰ ؛ الإكليل : ١ / ٣١١ ، ٢ / ١٣٣ ـ ١٣٤ .

جرير بن عبد الله البَجَليّ : ق١٢٤ / ب٢ ، ق١٣٦ / ب٢ ، ٤ .

الجعفريّ : ق١٥١ / ب٢ ؛ ذُكر في شعر يحيىٰ بن نوفل ، ولم أعرف مراده .

جَلْد : ق١٩٤ / ب٢ ؛ هم بنو جَلْدَ بن مالك ، وهو مَذْحِج ؛ التّعليقات والنّوادر : ٤ / ١٧٢٩ ، وشعراء مَذْحِج : ٣١ .

جُمْل : ق١١٣ / ب١ ، ب٢ ، ب٧ ؛ اسم امرأة ورد ذكرها في شعر محمّد بن أبان .

جَنْب : ق١٦٣ / ب١٠ ؛ هم ستّة مِن بني يزيد بن حرب بن عُلة بن جَلْد بن مَذْحِج ، تحالفوا علىٰ ولد أخيهم صُداء ؛ جمهرة أنساب العرب : ٤١٣ .

جَنْدل بن الرّاعي ، عبيد بن حصين النُّمَيريّ : ق١٥٣ / ب٢ .

الخَنْفريّ في شعره ، ينتهي نسبها إلىٰ حرب بن سعد بن خَولان ؛ الإكليل : ١ / ٢٩٧ .

الحَرِث : ق٢٠٠ / ب١ ؛ أراد الشّاعر (آل الحارث) ؛ وهم فرقة من ثلاث فِرَق كانت عليها الحضارم ، وهي : آل الحارث ، والأَشْباء ، وسَيْبان ؛ الإكليل : ٢ / ٣٣٢ .

الحرّاب : ق٤٧ / ب٢ ؛ وهو الحارث الغَسّاني ؛ الخزانة : ٩ / ٥٨٦ .

حسّان : ق٣٤ / ب١ ، ق٤٦ / ب١ ، ق١٩٧ / ب٥ ؛ الرّاجح أنّ المراد حسّان بن تُبان أسعد الكامل بن مَلْكِيكرب بن تبّع الأكبر الحِمْيريّ ؛ انظر ملحق الديوان : ق٧٤ .

حسين بن عُبيد بن برهمة الكلبيّ : ق١٤٤ / ب١ ؛ انظر : النّسب الكبير : ٢ / ٣٤١ ، وأنساب الأشراف : ٧ / ٤٠٠ ، وديوان شعراء بني كلب : ٢ / ٧١٤ .

الحصين بن زُرعة الخَنْفريّ : ق١٠٩ / ب٢ ؛ وهو عمّ الشّاعر محمّد بن أبان .

الحَكَم بن أزهر : ق٨٣ / ب١ ؛ تدلّ مناسبة النّصّ الذي ورد فيه علىٰ أنّه حميريّ .

حكم بن عبد الأسديّ : ق١٢٢ / ب١ .

حُمْرة ذو المِشعار القَيْل النّاعِطيّ : ق٤٠ / ب٢ ، ق٥٩ / ب٤ ، ق٦٣ / ب١ ؛ رثاه علقمة ذو جَدَن الحميريّ بمراثٍ عالية ؛ وقال عنه الهَمْدانيّ : « كان من أعاظم النّاعطيّين في الجاهليّة وأشرافهم » الإكليل : ١٠ / ٥٠ ـ ٥١ .

حِمْير : ٨ / ب١ ، ٢٨ / ب٧ ، ق٣٥ / ب١ ، ق٤٢ / ب٣ ، ق٤٦ / ب٢ ، ق٤٧ / ب٧ ، ق٤٩ / ب٥ ، ب٦ ، ب٨ ، ق٤٩ / ب١٨ ، ق٥٠ / ب١ ، ق٥٠ / ب٣ ، ق٥٦ / ب٣ ، ق٥٧ / ب٩ ، ب١٠ ،

ق٦١ / ب١ ، ق٦٢ / ب١ ، ق٦٧ / ب١ ، ق٦٩ / ب٤ ، ق٧٢ / ب١ ، ق٧٣ / ب١ ، ق٧٦ / ب١ ، ق١٠٧ / ب١٢ ، ق١٠٨ / ب٢ ، ق١١٣ / ب٢٠ ، ق١٩٧ / ب١ ، ق٢٠٦ / ب١ .

حميريّ : ق١٠١ / ب١ ؛ مجهول سِيق له في الديوان بيتٌ يفخر فيه بانتمائه إلىٰ حمير .

حَوْشَب ذو ظُليم الهَمْدانيّ : ق١٠٠ / ب٢ .

خالد بن عبد الله القَسْريّ : ق١٢٩ / ب١ ، ق١٣١ / ب١ ، ق١٣٤ / ب١ ، ق١٣٦ / ب١ ، ق١٤١ / ب١ ، ق١٤٧ / ب١ ، ق١٥١ / ب١ .

خُزاعة : ق٩٧ / ب٢ .

خُنافر : ٨٢ / ب١ ؛ من شعراء الديوان .

خَنْفَر : ق١٠٤ / ب١٢ ، ب٣١ ، ب٣٣ ، ق١٠٩ / ب١ ؛ راجع بنو الذّلفاء .

الدُّوميّ = أُكيدر دومة الجندل .

دعجاء : ق٨٦ / ب٤ ، ب٦ ؛ وهي أَمَةٌ خِلاسِيّة كانت لآل سَلْخَب : المُحَبَّر ١٨٤ .

الذّلفاء = بنو الذّلفاء .

ذو أَصْبَح : ق٦٦ / ب١ ؛ راجع رسم (الأصابح) .

ذو أَلْيَم : ق٦٦ / ب٤ ؛ وهو من ملوك حضرموت ؛ الإكليل : ٢ / ٣٣٢ .

ذو التّاج قَطَن : ق٧١ / ب٢ ؛ لعلّ المراد : قَطَن بن عَرِيب بن زهير الحِمْيريّ ؛ ملحق الديوان : ق٨ ؛ أو يكون أراد قطن بن عبد شمس الحميريّ ؛ الإكليل : ٢ / ٣٥٧ .

ذو الجَناح شمّر = شَمَّر ذو الجناح .

ذو القرنين : ق٥٥ / ب١ ، ق٩٣ / ب١ ، ق١٩٧ / ب٣ ؛ والمراد به في أشعار حمير : تبّع الأقرن ، وهو الصَّعب ذو القرنين بن إفريقيس الحِمْيريّ ؛ ملحق الديوان : ق٣٢ .

ذو الكَلاع : ق٥٥ / ب٢ ، ق٦٥ / ب١ ، ق٧٢ / ب٣ ، ق٧٣ / ب٣ ، ق١٠٠ / ب٢ ، ق١٠٤ / ب٢١ ؛ راجع الكَلاع .

ذو المِشْعار = حُمْرة ذو المشعار .

ذو المَلاحي : ق٦٦ / ب٢ ؛ هو ذو الملاحي بن علقمة بن أسلم الحميريّ ، ويُنسب إليه بطن من حمير ؛ الإكليل : ٢ / ٢٧١ .

ذو بَتَع يَنوف : ق٥٧ / ب٢٦ ، ق٥٨ / ب٥ ؛ قال نشوان الحميريّ : « وهو ملك من ملوك حمير ، اسمه : نَوْف بن يَحْضِب ـ بالضّاد المعجمة ـ بن الصَّوّار ، من ولده ذو بَتَع الأصغر زوج بِلقيس بنة الهَدْهاد ملكة سبأ » شمس العلوم : ١ / ٤٢٢ ، وعنه في المنتخبات : ٥ . علىٰ أنّ المشهور أنّ ذا بَتَع الّذي يُظنّ أنّه زوج بِلقيس ، كان مِن هَمْدان ؛ انظر الإكليل : ٢ / ٩٨ ، ١٠ / ٣٤ .

ذو ثات : ق٢٣ / ب٢ ، ق٣٩ / ب٤ ؛ وهو القيل ذو ثات بن عَرِيب بن أيمن ، كان ملكاً ، وقد اغترّه بعض قضاعة فقتله ، فقامت علىٰ إثر ذلك أيّام بين حمير وقضاعة ؛ الإكليل : ٢ / ٣٠٠ .

ذو ثُعْلُبان : ق٦٢ / ب٣ ؛ راجع المَثامنة .

ذو جَدَن : ق٣٧ / ب٧ ، ق٦٢ / ب٢ ؛ راجع المَثامنة .

ذو حَزْفر : ق٣٧ / ب٦ ، ق٤٩ / ب١١ ، ق٥٨ / ب٥ ، ق٦٢ / ب٢ ؛ راجع المَثامنة .

ذو خليـــل : ق٣٧ / ب٣ ، ق٥٥ / ب٣ ، ق٥٧ / ب٨ ، ق٦٢ / ب٢ ؛ راجع المَثامنة .

ذو رئام : ق٦٦ / ب٣ ؛ وهو ذو رئام بن نَهْفان الهَمْدانيّ ؛ الإكليل : ١٠ / ٣٧ .

ذو رُعيــن : ق٥٥ / ب٢ ، ق٦٥ / ب١ ، ق٦٦ / ب١ ، ق٧٩ / ب٣ ، ق١٠٤ / ب٣٢ ، ق١١٠ / ب٢ ؛ هو ذو رُعين الأكبر بن سهل بن زيد ، وهو الجَمَهْور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغَوْث بن جَيْدان بن قَطَن بن عَرِيْب بن زهير بن أَيْمَن ابن الهَمَيْسَع بن حِمْير الأكبر ؛ الإكليل : ٢ / ٣١٨ ـ ٣٢٠ .

ذو سَحَر= ذو سَحار : ق٣٧ / ب٥ ، ق٦٢ / ب٢ ؛ راجع المَثامنة .

ذو صِرْواح : ق٦٢ / ب٥ ؛ راجع المَثامنة .

ذو ظُليم : ق٦٥ / ب١ ؛ هو ذو ظُلَيم الأكبر بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغَوْث بن جَيْدان بن قَطَن بن عَرِيْب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حِمْير الأكبر ؛ الإكليل : ٢ / ١١٧ .

ذو عُثْكُلان : ق٣٧ / ب٣ ، ق٦٢ / ب٤ ؛ راجع المَثامنة .

ذو فائش : ق٥٢ / ب١ ، ق٥٦ / ب١ ، ق٥٧ / ب٥ .

ذو قارس : ق٦٣ / ب١ ؛ وهو ذو قارس بن ذي شمر الهَمْدانيّ ؛ الإكليل : ١٠ / ١١٩ .

ذو قَيْفان : ق٣٧ / ب٥ ؛ راجع المَثامنة .

ذو لَعْوة : ق٥٩ / ب٢ ، ق٦٦ / ب٢ ؛ وهو محلّم ذو لَعْوة الأرفع ؛ قال الهَمْدانيّ : « وقد يغلط فيه النّسّاب فيقولون : هو عامر ذو لعوة بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل ، وليس كذلك ، وسنبيّن النّسبة فيما ذهبوا إليه » الإكليل : ١٠ / ١٠٦ ؛ وانظر شمس العلوم : ٣ / ١٥٤٦ ، والمنتخبات : ٢٨ .

ذو ماوِر يُهْبِر : ق٥٧ / ب٧ .

ذو مَرْأَم : ق٦٦ / ب٥ ؛ وهو ذو مَرْأَم بن نوف بن يَرِيْم بن نوف بن ذي مرع بن

يريم الهَمْدانيّ ؛ الإكليل : ١٠ / ٤٠ .

ذو مُقار = أحمد القَيْل ذو مُقار الحميريّ ؛ راجع المَثامنة .

ذو ناعِط : ق٦٦ / ب٥ ؛ وهو مالك الصّامخ ذو ناعط بن مرثد بن بكير بن نوفان بن أبتع ، من هَمْدان ؛ وهو والد شراحيل ذي هَمْدان ؛ الإكليل : ١٠ / ٤٣ .

ذو نُعامة عمرو : ق٣٦ / ب١ ، ب٢ ؛ وهو عمرو ذو نُعامة بن عامر بن عمرو ، ينتهي نسبه إلىٰ سيف الأكبر بن عامر ذي يَزَن ؛ الإكليل : ٢ / ٢٣٨ .

ذو نُواس : ق٥٥ / ب٣ ، ق٦٠ / ب١٣ ، ق٦٦ / ب٤ ، ق٦٩ / ب٧ .

ذو هَمْدان : ق٤٩ / ب١٢ ؛ وهو شراحيل ذو هَمْدان ؛ قال الهَمْدانيّ : « كان شراحيل ذو هَمْدان من عظماء ملوك هَمْدان ؛ من أجل أبيه وأمّه » يريد أباه مالكاً الصّامخ ذا ناعط الملك ، وكانت تحته لميس بنت أسعد تبّع ؛ انظر الإكليل : ١٠ / ٤٣ .

ذو يَزَن : ق٢١ / ب٣ ، ق٣١ / ب٤ ، ق٤٩ / ب١٢ ؛ وهو عامر ذو يزن بن أَسْلَم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة ، وهو حِمْير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

ذو يَمَن : ق٥ / ب١ ، ق١٨١ / ب٢ .

ذو يَهَر : ق٤٨ / ب١ ؛ من أقيال حمير ؛ وهو يُعْفِر ذي يَهَر بن الحارث بن سعد بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعة ، وهو حِمْير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ١٧٨ .

رازح : ق١٠٤ / ب١١ ، ق١١٣ / ب١٥ ؛ بنو رازح بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٤١٩ .

رباب : ق٢٢ / ب١ ؛ اسم امرأة ورد في شعر أغلس ، وهو زيد بن علقمة

ذي جَدَن الحِمْيريّ ، ولم أعرفه أقف علىٰ تتمّة نسبها ؛ الأغاني : ٤ / ٢١٧ .

ربّ بينون : ق٦٦ / ب٥ .

ربّ صِرْواح : ق٦٦ / ب٥ .

ربّ غُمدان : ق٦٦ / ب٤ .

ربيعة : ق٦٣ / ب٢ ، ق١٠١ / ب١ .

الرّوم : ق٥٠ / ب٢ ، ق١٣٨ / ب٨ ، ق١٩٨ / ب٤ .

رفاعة بن أبان الخَنْفريّ : ق١٠٨ / ب٤ ؛ وهو أخو محمّد بن أبان .

زَبادِ : ق١٢٥ / ب٧ ؛ امرأةٌ من ولد هانىٔء بن قَبيصة الشّيبانيّ ؛ شرح نهج البلاغة : ٨ / ١٧٩ ، والكامل : ٢ / ٥٨٢ وعنه في التّاج : (ز ب د) .

زُبَيد : ق١٦٣ / ب٤ .

زرع بن أرقم = زرعة بن رقيم .

زُرْعة بن رُقيم الحميريّ : ق١٧ ، ق ٢٥ ، ق ٢٩ ، وهو من شعراء الديوان .

زُرْعة بن زُرعة الخَنْفريّ : ق ١٦٤ / ب٣ ، ق ٢٩ / ب٢ ؛ مِن أجداد الشّاعر محمّد بن أبان بن ميمون بن حَرِيْز بن حُجْر بن زُرْعة بن عمرو الخَنْفريّ ؛ الإكليل : ٢ / ١٢٢ ـ ١٤٦ .

الزُّرْعتان : ق١٠٤ / ب١٧ ، ق١١٤ / ب٢ ؛ هم أولاد أبي زُرعة خَنْفر الحارث بن سيّار بن زُرعة بن معاوية بن صيفيّ ؛ وكان يُعرفون ببني الذّلفاء ، وهي الذّلفاء بنت زرعة بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفيّ ؛ الإكليل : ٢ / ١٢٥ .

زياد بن عِمْران البَهْرانيّ : ق١١٩ / ب١ .

زياد : ق١٢٩ / ب٩ ؛ رجلٌ مِن ولد هانىٔء بن قَبيصة الشّيبانيّ ؛ شرح نهج البلاغة : ٨ / ١٧٩ ، والكامل : ٢ / ٥٨٢ وعنه في التّاج : (ز ب د) .

زيد بن مُرّ الأوسط بن يَنْكَف الكَلاعيّ : ق٤٥ / ب١ .

زيد : ق١٠٤ / ب٢٨ ؛ اسم ورد ذكره في شعر محمّد بن أبان ، ولم أعرف المراد به .

زيد : ق١٥٩ / ب١ ؛ اسم ورد ذكره في شعر يحيىٰ بن نوفل ، ولم أعرف المراد به .

ساسان : ق٣١ / ب٢ .

سبيع بن الحارث الحميريّ : ق١٥ / ب١ ؛ وهو أخو عَلَس ذي جَدَن ؛ الأمالي : ١ / ٩٣ .

سُخَيم : ق١٠٩ / ب١ ؛ وهو مُرّ بن يُعْفِر بن ناكور ، من الكَلاع ؛ الإكليل : ٢ / ٢٤٨ .

السّودان : ق٣١ / ب٣ ؛ وسياق الشّعر يدلّ علىٰ أنّه أراد بهم الأحباش .

سعد بن سعد = بنو سعد بن سعد .

سعد : ق١١٣ / ب١٣ ؛ لعلّه أراد : سعد بن سعد بن خَولان .

سعد : ق٩٠ / ب٢ ؛ أراد سعد بن سَلِيح ؛ المُنَمّق : ٣٦٤ .

سعدىٰ : ق١٠٧ / ب١ ؛ وهو اسم امرأة ذُكر في شعر محمّد بن أبان الخَنْفريّ .

سعيد بن راشد : ق١٢٠ / ب١ ، ب٢ ؛ وكان مولًىٰ للنَّخَع ؛ وهو ابن أخت طارقٍ مولىٰ خالد بن عبد الله القَسْريّ ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦٩ .

سعيد بن قيس الهَمْدانيّ : ق١٠٠ / ب٥ .

سعيد : ق١٢٦ / ب٢ ؛ يحتمل وروده في الشّعر : سعيد بن عبد الملك بن مروان ، كما يحتمل سعيد بن هشام بن عبد الملك ؛ وأُرَجّح الأخير ؛ انظر التّعليق عليه حيث هو من الديوان .

سلم بن جندل : ق١٢٣ / ب٢ ؛ اسم رجل ذكر يحيىٰ بن نوفل ، ولم أعرف مراده .

سلم بن عمرو : ق١٠٨ / ب٧ ؛ اسم رجل ذكره محمّد بن أنان ، ولم أعرف مراده .

سُلَيمىٰ : ق٨٩ / ب١ ؛ اسم امرأة ذُكِرت في شعر أبي شمر الأَذْمُرِيّ .

سُويد بن هَوْبَر النَّهْشَليّ : ق١٧٨ .

سَيْبان : ق١٩٩ / ب١ ، ق٢٠٠ / ب١ ؛ وهو سَيبان بن أسلم بن الغوث بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ٢٣٢ .

سيف بن ذي يزن الحميريّ : ق١ / ب٤ ، ق٥ / ب١ ، ق٢٠ / ب٥ ؛ من شعراء الديوان .

شاصر = شِصار .

شبل : ق١١٣ / ب١٥ ، وهو شبل بن صُحار بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٤٢٢ .

شِصار : ق٨٢ / ب٣ ، ب٦ ؛ وهو رئيّ الشّاعر خُنافر الحميريّ ؛ الأمالي : ١ / ١٣٤ .

شَمْر : ق٥٨ / ب٥ ؛ أحد الشّمامرة الذين ورد ذكرهم في شعر علقمة ذي جَدَن .

شَمَّر ذو الجَناح بن ياسر يُنْعِم الحميريّ : ق٥٥ / ب٢ ؛ ملحق الديوان : ق٨٢ .

صُحار : ق١١٣ / ب١٥ ؛ أراد صُحار بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٢٧٩ ، ٤٢٢ .

الصّامخ : ق٤٩ / ب١٧ ؛ وهو مالك الصّامخ الملك ذو ناعط بن مرثد بن

بكير بن نوفان بن أبتع ، من هَمْدان ؛ الإكليل١٠ / ٤٣ .

الصّبّاح : ق١٩٦ / ب٨ ؛ من ملوك حمير ، ومَن سُمّي فيهم (الصّبّاح) كثير .

الصِّدّيق = أبو بكر رضي الله عنه .

الصّمد : ق٣٠ / ب٣ .

الضّبّ بن أروىٰ الكَلاعيّ : ق١٨ / ب١ ؛ مِن شعراء الديوان .

طيّئ : ق٩٦ / ب١ ، ب٢ .

عاد : ق٦٨ / ب٣ .

عامر بن قُداد = أبان بن الوليد .

عامر : ق٥٨ / ب٦ ؛ أراد به علقمة ذو جَدَن الحميريّ بعض ملوك حمير ، وأشهر من سُمِّي فيهم عامراً اثنان ، هما : عامر ذو يزن ، وعامر ذو حِوال ؛ الإكليل : ٢ / ١٦٧ ، ٢٣٥ .

عامر : ق٩٠ / ب١ ؛ اسم بعضهم ذكره أبو شمر الأَذْمُرِيّ .

عبد الحجر : ق٣٠ / ب٣ ؛ اسم رجلٍ جرىٰ ذكره في شعر بعض شواعر حمير .

عبد الصّمد : ق٣٠ / ب٣ ؛ يحتمل أن يكون اسم بعضهم .

عبد الله بن أبي بُردة الأشعريّ : ق١٤٦ / ب١ ، ب٢ .

عبد الله بن الزُّبير : ١٨٨ / ب١ ؛ ورد في الشّعر بلفظ (ابن الزّبير) ، ونصّ البغداديّ علىٰ أنّ المراد به عبد الله بن الزُّبير ؛ الخزانة : ٤ / ٤٣٠ .

عبد الله بن شُبْرُمَة الضَّبِّيّ : ق١٥٥ ، ق١٥٦ ، ق١٥٧ ؛ ينتهي نسبه إلىٰ حسّان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن يزيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن سعد بن ضبة ، كان قاضي الكوفة ، ولاّه القضاء يوسف بن عمرو الثّقفيّ ، مدحه يحيىٰ بن نوفل بأشعارٍ حِسان ، عظّم في بعضها تحدّره من حسّان بن المنذر ؛ أخبار القضاة : ١ / ٢٦١ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٠٤ .

عبد الله بن عمرو بن عتبة السُّلَميّ : ق١٥٢ .

عمرو بن حُجْر أبي رَعْثة الأكبر الخولانيّ : ق١٠٥ / ب٥ ، ق١١٧ / ب٢ .

عمرو بن دابق : ق٥٩ / ب١ ؛ ورد اسمه في شعر علقمة ذي جَدَن ، ولم أعرف مراده .

عمرو بن زيد الخولانيّ : ق١٠٨ / ب١١ ، ق١٠٨ / ب٤ ؛ وكان سيّد بني سعد بن سعد بن خولان في عصره ، وهو قاتل رفاعة بن أبان الخَنْفريّ ؛ وأُخِذ به بواء ، قتله محمّد بن أبان ؛ الإكليل : ٢ / ١٣١ ـ ١٣٢ .

عمرو بن سعد الغالبيّ : ق١٠٨ / ب٦ ؛ قتله محمّد بن أبان الخَنْفريّ مبارزةً لمّا طلب قَتَلَة أخيه رفاعة بن أبان ؛ الإكليل : ٢ / ١٣١ ـ ١٣٢ .

عمرو بن نعمان : ق١٠٥ / ب٦ ، أحد من قَتَلَ محمّدُ بن أبان الخَنْفريّ لمّا أخذ بثأر أخيه رفاعة بن أبان الخَنْفريّ ؛ الإكليل : ٢ / ١٣١ .

عمرو ين يزيد العوفي الخولانيّ : ق٣٢ / ب١ ؛ ورد في الشّعر بلفظ (ابن زيد) ، وقال عنه الهَمْدانيّ : « كان فارس العرب ، وحُمَة البلد ، وسيّد بني عوف ، ولسان خولان . . . ، وخولان تقول : لم يقتل أحدٌ مثل مَن قتل عمرو من السّادة والعظماء ، شهد مع ابن ذي يزن حرب الأَشْباء والصَّدَف وحضرموت ، فعَقَل نفسه زُوَيْراً ، ورمىٰ مالكَ بنَ يزيد الصَّدَفيّ الملك فقتله » الإكليل : ١ / ٣٧٠ ـ ٣٧١ .

عمرو : ق٢٧ / ب١ ؛ وهو ابن عمّ الدَّمّون بن عبد الملك ، أحد شعراء الديوان .

عمرو : ق١٠٧ / ب١٧ ، ق١١٥ / ب٥ ؛ ذُكِر في شعر محمّد بن أبان ، ولم أعرف مراده .

عمّار بن ياسر أبو اليقظان العَنْسيّ المَذْحِجيّ : ق٨٨ / ب٢ .

عَمِيرة : ق١٨٤ / ب١ ؛ وهو عميرة بن سعد بن مرّ ، وأولاده العميرات من (يُرْسَم) ؛ الإكليل : ٢ / ٢٥٢ .

لؤيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النّضر بن كنانة : ق٨٤ / ب٥ .

لَخْم : ق٩٧ / ب٨ ، ب٩ .

لميس بنت أسعد تبّع الحميريّ : ق٤٩ / ب١٦ ؛ ذكر الهَمْدانيّ أنّها كانت ناكحاً في هَمْدان ، وكان زوجها الصّامخ الملك الهَمْدانيّ ؛ الإكليل١٠ / ٤٣ .

ليلىٰ : ق١٩٠ / ب٥ ، ق١٩٢ / ب١ ؛ اسم امرأة ورد ذكرها في موضعين من الديوان ، الأوّل في شعر بَخْتَريّ بن عُذافِر الجُرَشيّ ، والثّاني في شعر أبي المنيع الحضرميّ .

ماسك بن سَلِيح : ق٩٠ / ب٢ .

مالك بن الحارث النَّخَعيّ المَذْحِجيّ : ق٩٩ / ب١ ، ب٥ .

مالك بن يزيد بن أبي شِمْر الصَّدَفيّ : ق١٠٣ / ب٩ ؛ وهو ملكٌ من ملوك حضرموت ، وكان أُصيب برميةٍ من يدِ عمرو بن يزيد العوفيّ الخولانيّ في يوم غَيْمان ، يوم شهدها مالكٌ مع الأَشْباء والصَّدَف وحضرموت عوناً علىٰ سيف بن ذي يزن الحميريّ ؛ الإكليل : ٢ / ٤٦ .

مالك : ق١٠٤ / ب١٧ ، ق١٠٨ / ب٩ ؛ اسم ورد في موضعين من شعر محمّد بن أبان الخنفريّ ، افتخر به في الأوّل ، في حين ذكره في الثّاني ضمن مَن قتلهم ثأراً بأخيه رفاعة بن أبان .

المَثامنة : ق٣٧ / ب٢ ؛ ثمانية مِن أبناء الملوك ، كان ملوك حِمْير يختارونهم ، ولا يصلح الملك إلاّ بهم ، وإن اجتمعوا علىٰ عزل الملك عزلوه ؛ قال الهَمْدانيّ : « وهم ثمانية أبيات افْتَرق فيها الملك بعد ذي نواس وقبل ذي نواس في الخَرْفَة الأولىٰ » وهم ـ بحسب قوله ـ : ذو سَحَر وذو ثُعْلُبان وذو خَلِيل وذو عُثْكُلان وذو جَدَن وذو مَناخ وذو صِرْواح ؛ الإكليل : ٢ / ٢٦٦ .

مُحلّم ذو لَعْوة بن بَكِيل : ق٦٣ / ب١ ؛ راجع (ذو لَعْوة) .

محمّد (النّبيّ ﷺ) : ق٩٢ / ب١ ، ق٩٨ / ب٤ .

محمّد بن عبد الرّحمـٰن بن أبي ليلىٰ يسار الأنصاريّ : ق١٣٣ / ب١ ، ب٢ ، ق١٥٤ / ب١ ، ب٢ : مِن ولد أُحيحة بن الجُلاح ، وكان ابن شُبْرمة القاضي وغيره يدفعونه عن هـٰذا النسب ، كان قاضي الكوفة وعالمها ومن أشرافها في زمانه ؛ ولي القضاء لبني أمية ثم لبني العبّاس ، وكان فقيهاً مفتياً بالرّأي ؛ أخبار القضاة ٣ / ١٤١ ، والمعارف : ٤٩٤ .

مَذْحِج : ق١٢٥ / ب١ ، ب٢ ، ب٨ .

مُراد بن مَذْحِج : ق١٠٣ / ب١٠ ، ق١٢٥ / ب٥ .

مُرْتِع (كندة) : ق٣٣ / ب٢ .

مرثد : ق٩١ / ب١ ؛ اسم ورد ذكره في شعر أبي شمر الأَذْمُرِيّ ؛ ولم أعرف المراد به .

مرثد الخير : ق٩١ / ب١ ، ق٢٠٣ / ب١ ؛ لعلّ المراد به : مرثد الخير بن يَنْكَف يَنوف ؛ وهو من شعراء الديوان .

مرّ بن الحارث الحميريّ : ق١٦٢ / ب١ .

مروان الحكم بن أبي العاصي : ق١٧٧ / ب٧ .

مـزيـد بـن خيـران بـن جـابـر : ق١٦٠ / ب٢ ؛ وكـان فيمـن ادّعـىٰ قَتْـل ابن الأشعث بن قيس يوم حَروراء مع المختار ، فقتله القاسم بن محمّد بن الأشعث ؛ وكانت أمّه من بني حُنْجود ، من حضرموت ؛ جمهرة النّسب : ٢٥٦ ـ ٢٥٧ .

مسروق بن أبرهة الحبشيّ : ق٤ / ب٣ .

مسلمة بن عبد الملك بن مروان : ق١٢٦ / ب٢ ، ق١٧٧ / ب١ ، ب٦ .

مُسْلي : ق١١٣ / ب٣٤ ؛ لعلّه أراد مُسْلِية بن عامر بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مَذْحِج ، نُسب إليه بنو مُسْلية ؛ النّسب الكبير ١ / ٢٨٤ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤١٤ .

المقداد عمرو بنَ ثعلبة البَهْرانيّ : ق٩٠ / ب٣ .

ملطاط : ق٣ / ب٤ ؛ اسم رجلٌ ذُكر في شعر بعض شواعر حمير ، وكنيته أبو حجل .

منهب = فيّاض الجود مُنْهِب .

المُهاجر بن أبي أميّة المخزومي : ق٧٨ / ب١ .

مَوْرَق بن يامن : ق٨٦ / ب٣ ؛ رجلٌ يهوديّ كانت له أختٌ مذكورة اسمها هِرّة ؛ المحبَّر : ١٨٥ .

موسىٰ عليه السلام : ق١٢٢ / ب٢ .

مَيْتَم : ق١٥ / ب١ ؛ لعلّه أراد : مَيْتَم بن مَثْوة بن يَرِيْم ذي رُعين الأكبر ؛ الإكليل : ٢ / ٣١٤ .

ميمون بن حَرِيْز بن حُجْر بن زُرْعة بن عمرو الخَنْفريّ : ق١١٧ / ب١ .

ميمون بن قحطان : ق٨٣ / ب٢ .

نبيّ الله (هود عليه السلام) : ق٤٧ / ٥ ، ق٦١ / ب٢ .

نزار : ق١٨٩ / ب١ .

النّبيّ (محمّد ﷺ) : ق١٩ / ب٤ ، ق٩٥ / ب٢ .

نَهْد : ق١٧٩ / ب١ ، ب٢ .

نوال بن عتيك : ق٢٠ / ب١ ؛ وهو غلام سيف بن ذي يزن الحميريّ ، كان يُسمّىٰ نازع الأكتاف لجبروته وفَتْكه ؛ الإكليل : ٢ / ١٣٠ .

نوف بن مرّ : ق٥٢ / ب١ ؛ ينتسب إلىٰ مُرّ بن الحارث بن زيد بن مُرّ الأوسط بن يَنْكَف بن مُرّ ذي سُخيم ، من الكَلاع ؛ الإكليل : ٢ / ٢٥١ .

هاشم بن حرملة بن إياس المُرِّيّ : ق١١ / ب١ ؛ كان سيّد غطفان ؛ جمهرة أنساب العرب : ٢٥٤ .

* * *

فهرس
البلدان وما يلحق بها من أَمْواهٍ وجبال وقِلاع وحصون وغيرها

* * *

فهرس السّلاح والحيوان والطّير

أ ـ الحيوان

الإبل :

ـ صُهاب (فحل يُنسب إليه ؛ فيقال : إبل صُهابيّة) : ق٣٩ / ب٨ ، حاشية .

حَمِير الوحش :

ـ أَكْدر (فحل تنسب إليه بنات أكدر) : ق١٠ / ب١٠ .

الخيل :

ـ العُصْفريّ : ق١٨٢ / ب١ ؛ وانظر ما قبل حاشية البيت فثمّة ذكرٌ لخيل أخرىٰ ، هي : (الحَرون) ، و(الحُليل) ، و(الوَثِيم) .

الذّئاب :

ـ ذئب السَّراحين : ق١٥٨ / ب٢ .

ـ ذئب الغضىٰ : ق١٧٨ / ب٢ .

ب ـ السّلاح :

الدّروع :

ـ السّابريّة : ق١١٣ / ب٢٤ .

الرّماح :

- الخَطّ والخَطِّيّ : ق٢٨ / ب٦ ، ق١٦٣ / ب١٤ .
- الرُّدَينيّ : ق١١٥ / ب٦ .
- السَّمْهَريّ : ق١٠٥ / ب٨ .
- الشَّرْعَبِيّ : ق٨ / ب٤ .

السّيوف :

- القَلَعِيّ : ق٢ / ب٣ .
- المَشْرَفِيّ : ق١١٣ / ب١١ .

ج - الطّير

- الأخطب (طائر كانت العرب تتشاءم منه) : ق١٠ / ب٩ .

* * *

فهرس الأيّام والمغازي والوقائع

* * *

فهرس الآيات القرآنيّة

- ﴿ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ [النحل : ١٦ / ١٥ ، ولقمان: ٣١/ ١٠]: ق١١٤ / ب٣ .
- ﴿ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ [الإسراء : ١٧ / ٨٣ ، وفصلت : ٤١ / ٥١] : ق١١٥ / ب٤ .
- ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ﴾ [الكهف : ١٨ / ٢٩] : ق١٢٦ / ب٤ .
- ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ [الحاقة : ٦٩ / ٦] : ق٤٩ / ب٤ .
- ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾ [إبراهيم : ١٤ / ١٦] : ق١٢٦ / ب٤ .
- ﴿ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا ﴾ [محمد : ٤٧ / ١٥] : ق١٢٦ / ب٤ .
- ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٤٦] ول : ق١٣٦ / ب١١ .
- ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۝١٥ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ [الغاشية : ٨٨ / ١٥ ـ ١٦] : ق١٦١ / ب٤ .
- ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [الأعراف : ٧ / ٣٤] : ق١٦١ / ب٢٩ .
- ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [الأنفال : ٨ / ٤٦] : ق١٦٦ / ب٢ .
- ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش : ١٠٦ / ١] : ق١٨٩ / ب١ .
- ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ ﴾ [النحل : ١٦ / ٧٦] : ق١٩٢ / ب١ .
- ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء : ٢١ / ٣٧] : من : ق٢٠٧ / ب١ .

* * *

فهرس الأحاديث النّبويّة

* * *

فهرس الأمثال والأشعار الّتي تضمّنت أمثالاً أو ما يُشبه الأمثال

- أنا زُوَيْركم اليوم : ق٣٢ / ب١ ، حاشية .
- لا ماءك أبقيتِ ولا حِرَك أنقيت : ق١٨ / ب١ ، حاشية .
- هو أبصر من المائح باست الماتح : ق١٠٤ / ب٢٥ ، حاشية .

حَـذارِ فـلا تَسْتَنْبِثُـوهـا فـإنَّهـا تُغـادرُ ذا الأَنْـفِ الأَشَـمِّ مُكَشَّمـا
ق١٥ / ب٦

لَمّـا رَأَوا أَنَّ يَـومَهُـمْ أَشِـبٌ شَـدُّوا حَيـازِيْمَهُـمْ علـىٰ أَلَمِـهْ
ق٢٨ / ب٢

لا يُسْلِمـونَ الغَـداةَ جـارَهُـمُ حتّـىٰ يَـزِلَّ الشِّـراكُ عـنْ قَـدَمِـهْ
ق٢٨ / ب٤

لـو كـانَ حَـيٌّ مُفْلِتـاً حَيْنَـهُ أَفْلَـتَ مِنْـهُ فـي الجِبـالِ الصَّـدَعْ
ق٥٧ / ب٤

ولا مُتَـرَهِّـبٌ فـي أُسْطُـوانٍ يُنـاطِـحُ جَـدْرَهُ بَيْـضُ الأَنُـوقِ
ق٦٠ / ب٦

ولَيْسَ يُفْـرِجُ رَيْـبَ الكُفْـرِ عَـنْ خَلَـدٍ أَفَظَّـهُ الجَهْـلُ ، إلاَّ حَيَّـةُ الـوادي
ق٩٨ / ب١٠

ومِثْـلُ نَعـامـةٍ تُـدْعَـىٰ بَعِيـراً تَعـاظَمُهـا ، إذا مـا قيـلَ : طِيـري
ق١٣٦ / ب٧

وإنْ قيـلَ : احمِلي ، قـالـت : فإنّي مِـنَ الطّيـرِ المُـرِبَّـةِ بـالـوُكـورِ
ق١٣٦ / ب٨

فَـلا غَضِبَـتْ فِيـهِ تَمِيـمٌ ولا حَمَـتْ ولا انْتَطَحَـتْ عَنْـزانِ فـي قَتْـلِ مَـزْيَـدِ
ق١٦٠ / ب٢

فَلَـوْ كُنتُـمُ أَبْنـاءَ عَمْـرٍو حُمِيتِـمُ ولكِنَّكُـمْ أَبْنـاءُ فَقْـعٍ بِقَـرْدَدِ
ق١٦٠ / ب٣

أَتَشْتُمُنـي نَهْـدٌ ومـا خِلْـتُ أَنَّهـا تَـرِيْـشُ ولا تَبْـري فَفِيْـمَ التَّكَلُّـمُ ؟
ق١٧٩ / ب١

* * *

فهرس
قصائد الدّيوان ومقطّعاته ونُتَفه وأبياته النّادّة
مع الأراجيز وأنصاف الأبيات

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
إنّي لَمِنْ حمير	والحسبِ	البسيط	ذو الكَلاع الحميريّ	٧٣	٤
إذا وَلَّيْتني بلداً	حربِ	الوافر	الضَّحّاك الحميريّ	١٨١	٣
لقد قال ابن	حربِ	الوافر	أبرهة الأكبر الحميريّ	٨٠	١٠
ولقد صَبَحتُ	والحاجبِ	الكامل	مقْسَم الأصبحيّ	١٨٢	٣
تاللهِ ما طَلَّة	العَطْبِ	المنسرح	الضَّبّ الكَلاعيّ	١٨	٥
لاهِ عَيْنَا مَن	الأحقابِ	الخفيف	حميريّ جاهليّ مجهول	٣٤	٣
		(بُ)			
نصحتُكَ فيما	واجبُ	الطّويل	أبو بكر العرزميّ	١٦٦	٢
عصا حَكَمٍ	نحجبُ	الطّويل	يحيىٰ بن نوفل	١٢٢	٣
وإنّا لَمِن ريحانة	وأطيبُ	الطّويل	محمّد بن أبان الخَنْفريّ	١٠٣	١٣
أرىٰ عاجزاً	مضاربُهْ	الطّويل	أبو بكر العَرزميّ	١٦٧	٦
وجئتُ علىٰ	تهابُها	الطّويل	يحيىٰ بن نوفل	١٢٣	٢
أقفر مِن أهله	الحبيبُ	مخ البسيط	علقمة ذو جَدَن	٣٧	١٢
ما بالُ أهلِكِ	غضابُ	م الكامل	أغلس الحميريّ	٢٢	٣
اللهُ أعلم ما	جوابُهُ	الكامل	أبو بكر العرزميّ	١٦٨	٢
يا مَن يرىٰ	كعابُهْ	م الكامل	علقمة ذو جَدَن	٣٨	٦
		(بَ)			
أَلَمْ ترىٰ ناعطاً	فجابا	الوافر	علقمة ذو جَدَن	٤٠	٢
إنْ أُمسِ كَلاًّ	مغربا	الكامل	صرم بن مالك	١٩٢	٤
أَوْقِرِ ركابي	ذهبا	الرّجز	خوليّ بن يزيد الحميريّ	١٨٠	٤
اسألِ الرِّيح إن	السَّحابا	الخفيف	علقمة ذو جَدَن	٣٩	١٢
يا هند لا	أحسبا	المتقارب	امرؤ القيس الحميريّ	١٠	١٠
		(بْ)			
لعمري لقد	بالعجبْ	الطّويل	يحيىٰ بن نوفل	١٢٤	٤

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
معاويَ إمّا	الحقبْ	الطّويل	المُزْعِف اليَحْصِبيّ	٨٧	٥
مَنْ يأمن الحدثان	ماربْ	م الكامل	علقمة ذو جَدَن	٤١	٢
أعوذ بالله الّذي	احتجبْ	الرّجز	المخارق الحميريّ	٨١	٩

ـ حرف التّاء ـ

(تِ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
نُراعُ إذا الجنائز	ذاهباتِ	الوافر	أبو بكر العرزميّ	١٦٩	٢
إنّ تميماً قتلت	ذا ثاتِ	الرّجز	سلب بن لوع الحميريّ	٢٣	٢

(تَ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
لا تَهْلِكَنْ	فاتا	البسيط	علقمة ذو جَدَن	٤٢	٣

ـ حرف الثّاء ـ

(ثْ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
وإِنْ فُهْتَ بالأشباء	حدَثْ	الطّويل	حضرميّ مجهول الاسم والعصر	٢٠٠	٢

ـ حرف الحاء ـ

(حِ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
خليلَيَّ مُرّا	وفاضحِ	الطّويل	محمّد بن أبان الخَنْفريّ	١٠٤	٣٨

(حُ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
جريرُ بنُ حُجْر	يقدحُ	الطّويل	محمّد بن أبان الخَنْفريّ	١٠٥	٨
أبعدَ غُمْدان	الرّياحُ	مخ البسيط	علقمة ذو جَدَن	٤٣	٥

ـ حرف الخاء ـ

(خِ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
وإنْ امرأً	فرسخِ	الطّويل	إسحاق بن سعيد	١٨٥	٢

- حرف الدّال -

(دِ)

(دُ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
فما تسعون	شديدُ	الوافر	يحيىٰ بن نوفل	١٣٢	٢
معاويةُ الخليفة	يزيدُ	الوافر	كلاعيّ أُموي مجهول	١٨٧	٣
		(دَ)			
عليكَ أميرَ المؤمنين	خالدا	الطّويل	يحيىٰ بن نوفل	١٣٤	٢
بناتُ أبي ليلىٰ	عهدا	الطّويل	يحيىٰ بن نوفل	١٣٣	٣
وبعد زيد بن مُرّ	تنفيدا	البسيط	علقمة ذو جَدَن	٤٥	١
قد كان حسّان	رغدا	المنسرح	علقمة ذو جَدَن	٤٦	٣
صدّع القلب	محمّدا	م الخفيف	بن ذي أصبح	٩٢	٣
فأمّا بلال	الوريدا	المتقارب	يحيىٰ بن نوفل	١٣٥	٣
		(دْ)			
وقد حملنا إلىٰ	المطاريدْ	البسيط	عمرو بن النّعمان	٢٦	١
		ـ حرف الذّال ـ			
		(ذَ)			
أُفّ للدُّنيا	أذىٰ	الرّمل	ذو الكَلاع الحميريّ	٧٤	٤
		ـ حرف الرّاء ـ			
		(رِ)			
صبرتُ ولم	بصابرِ	الطّويل	ذو الكَلاع الحميريّ	٧٥	٣
وكائنْ رأينا	المُقتَّرِ	الطّويل	علقمة ذو جَدَن	٤٧	٧
فمهلاً بني سعد	الفخرِ	الطّويل	محمّد بن أبان الخَنْفريّ	١٠٨	١١
لقد لَفَّفتْ عنز	تسري	الطّويل	أحمد بن يزيد القَشيبيّ	١٦٣	٢٤
وقد فارقتْ منّا	ومحضرِ	الطّويل	حميريّ إسلاميّ مجهول	٩٧	١١
جمالُك يا زُرعَ	النّواظرِ	الطّويل	حييّ الحميريّ	٢٥	٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أبلالُ إنّي رابَني	منكرُ	الكامل	يحيىٰ بن نوفل	١٤٠	٣
إن يك عمرو	الأشترُ	الرّجز	يحْصِبيّ إسلامي مجهول	٩٩	٧

(رَ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
ومِنّا الّذي	إزارا	الطّويل	علقمة ذو جدَن	٥٣	٨
ألم تَرَني أزمعتُ	هجرا	الطّويل	أبو المنيع الحضرميّ	١٩٣	٤
ألم ترني ودّعت	عنصرا	الطّويل	أحمد بن يزيد القَشيبيّ	١٦٤	٥
ألم تَرَىٰ أنّ اللهَ	خنافرا	الطّويل	خنافر الحميريّ	٨٢	٩
علىٰ عهد ذي	المُذكّرا	الطّويل	ذو مِهْدم الحميريّ	٩٣	٣
ألا شَلّت يمينك	فاستنارا	الوافر	صدَفيّ جاهليّ مجهول	٣٢	١
وغَدَتْ بَجيلةُ	دهورا	الكامل	يحيىٰ بن نوفل	١٤١	٢
يا بن الّذين	فزَارَهْ	م الكامل	يحيىٰ بن نوفل	١٤٢	٢

(رْ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
هل فيكِ يا فَرتنا	صبَرْ	البسيط	بن الجَهْم الثّماميّ	١٩٦	١
يُدفع الشّرّ بالشّرّ	يعتبرْ	الرّمل	أبو بكر العَرْزميّ	١٧١	١
عينُ فابكي	فعثرْ	الرّمل	علقمة ذو جَدَن	٥٤	٥
أنا بن عمّ	أزهرْ	مش السّريع	رفاعة بن ظالم	٨٣	٩
يا خليلَيّ	حجُرْ	م الخفيف	حميريّ مجهول الاسم والعصر	٢٠٢	٢
ألسنا المَقاول	ذكِرْ	المتقارب	حجْر بن زُرعة	٨	٧
أودىٰ الزّمان	بمُرْ	المتقارب	علقمة ذو جَدَن	٥٢	١

ـ حرف الزّاي ـ

(زَ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
مضىٰ نفرٌ مِنّا	عزّا	الطّويل	حميريّ مجهول الاسم والعصر	٢٠٠	٣

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
ـ حرف السّين ـ					
(سِ)					
يا بُغيةً أهدتْ	الدّهارسِ	الطّويل	زرعة بن زُقيم	١٤	٣
وخانَ الدّهرُ ذا	ساسِ	الوافر	علقمة ذو جَدَن	٥٥	٣
ورثنا الملك	شمسِ	الوافر	سبئيّ مجهول الاسم والعصر	٢٠٦	١
(سُ)					
ففاضتْ دموعُ	غامسُ	الطّويل	حميريّ مجهول الاسم والعصر	٢٠٥	١
ـ حرف الشّين ـ					
(شَ)					
وقريشٌ هي الّتي	قرَيشا	الخفيف	المُشَمْرِج الحميريّ	١٩	٥
ـ حرف الضّاد ـ					
(ضِ)					
وقائلةٍ في السّيف	الأرضِ	الطّويل	المَرّار بن معاذ الجُرشيّ	١٩٤	٣
يا بنة القيل . . .	غضِّي	الخفيف	علقمة ذو جَدَن	٥٦	٤
ـ حرف الطّاء ـ					
(طِ)					
عفا مِن سُليمىٰ	الخطائطِ	الطّويل	أبو شمر الأَذْمُريّ	٨٩	٢
ـ حرف العين ـ					
(عِ)					
أنا بن الملوك	السَّمادِعِ	الطّويل	الحارث بن عبد كُلال	٧٩	٥

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
		(عُ)			
قد علمتْ عُليا	أتورّعُ	الطّويل	محمّد بن أبان الخَنْفريّ	١١١	٨
أيا ولدي	المدامعُ	الطّويل	مزروعة الحميريّة	٨٥	٧
إذا لاح مِنّا	تقلعُ	الطّويل	ابن نافع الحضرميّ	١٩٥	٢
أشبهتَ أُمّك	تنزعُ	الكامل	يحيىٰ بن نوفل	١٤٣	٤
		(عَ)			
ومَن قال إنّي	مقلعا	الطّويل	أبو بكر العرزميّ	١٧٢	٢
		(عْ)			
قد علمتْ ذات	امْنِطَعْ	الرّجز	سيف بن ذي يزن	٢	٥
لكلّ جَنْبٍ	الجَزَعْ	السّريع	علقمة ذو جَدَن	٥٧	٢٧
		- حرف الفاء -			
		(فِ)			
لقد قُطِعتْ	سيفِ	الوافر	حضرميّ إسلاميّ مجهول	١٠٢	١
		(فُ)			
هٰذاك غُمدان	منيفُ	مخ البسيط	علقمة ذو جَدَن	٥٨	٦
		- حرف القاف -			
		(قِ)			
وفجّعْنَ	بالدُّوميّ	دابقِ الطّويل	علقمة ذو جَدَن	٥٩	٤
فلم أرَ في الأحياء	عتيقِ	الطّويل	مجاشع بن مَقّاس	٩٦	٢
دعيني لا أبا لك	ريقي	الوافر	علقمة ذو جَدَن	٦٠	٢٠

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أخالدُ وَلَّيتَ	الحكمِ	الطّويل	يحيىٰ بن نوفل	١٥١	٣
رأيت بناتِ الدّهر	صمَ	الطّويل	حميريّ مجهول الاسم والعصر	١٩٧	٩
أبلغ أبا أبا بكر	مرامِ	الكامل	شدّاد بن مالك	٩٥	٣
أودىٰ الزّمان	ظليمِ	م الكامل	علقمة ذو جَدَن	٦٥	١
أَزَلْنَ ذا	الأيهمِ	السّريع	علقمة ذو جَدَن	٦٦	٥
ما تحت ظل السّماء	العجمِ	المنسرح	جميم بن معدي كرب	٧	١٣
مَن رأىٰ يومَنا	بدمِهْ	المنسرح	حميريّ جاهليّ مجهول	٢٨	٨
عَمرتْ حمير	سلامِ	الخفيف	علقمة ذو جَدَن	٦٧	٤
(مُ)					
بنفسيَ يا زُرعَ	كاتمُ	الطّويل	مفدّاة الحميريّة	١٧	٣
أتشتمني نَهْدٌ	التّكلّمُ	الطّويل	مالك بن عميرة	١٧٩	٢
ونحن مَقاولٌ	صميمُ	الوافر	علقمة ذو جَدَن	٦٨	٦شطر
إذا طلبت إلىٰ كريم	والتّسليمُ	الكامل	أبو بكر العرزميّ	١٧٦	٣
قد صَبَّحَتْهُم مِن	زمْزِمُها	المنسرح	سيف بن ذي يزن	٣٠	٤
كنتُ ضيفاً	معلومُ	الخفيف	يحيىٰ بن نوفل	١٥٢	٤
(مَ)					
ألا هل أتىٰ	ميتما	الطّويل	مرثد الخير الحميريّ	١٥	٦
أغارت علينا	يرْسَما	الطّويل	رفاعة بن أبان الخَنْفريّ	١٨٤	٣
رأيت أبا الوليد	الكلاما	الوافر	يحيىٰ بن نوفل	١٥٣	٣
قد يظُنُّ النّاس	التّأَما	م الوافر	سيف بن ذي يزن	٤	٥
لَمّا سألت النّاس	المكرمَهْ	الرّجز	يحيىٰ بن نوفل	١٥٥	٤
محمّد يا حكم	الكريما	المتقارب	يحيىٰ بن نوفل	١٥٤	٢
أقول غَداة	هينَمَهْ	المتقارب	يحيىٰ بن نوفل	١٥٦	٦

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات

(مْ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
لمّا رأيت الدّهرَ	الأوازمْ	م الكامل	يحيىٰ بن نوفل	١٥٧	٢٧
إنّا لنحنُ الصُّبُرْ	الكرامْ	الرّجز	ذو الكَلاع الحميريّ	٧٧	٥

ـ حرف النّون ـ

(نِ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أَوْدىٰ الزّمان	اليمنِ	البسيط	محمّد بن أبان الخَنْفريّ	١١٧	٢
أنا بن ذي يزن	عدَنِ	البسيط	سيف بن ذي يزن	٥	١٠
سَمَّتْك أُمّك	والدِّينِ	البسيط	يحيىٰ بن نوفل	١٥٨	٢
ألا أبلغْ مُسيلمة	هجانِ	الوافر	الصّقر الكَلاعيّ	١٧٧	١١كلمة

(نُ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
وأَلَفْتُ ما بيني	وأَلْسنُ	الطّويل	صدَفيّ جاهليّ مجهول	٣٣	٢
أَلْعْتَ إذْ	حزِينُ	م البسيط	علقمة ذو جَدَن	٦٩	٧
إنْ يكُ زيدٌ	تلحنُ	المتقارب	يحيىٰ بن نوفل	١٥٩	٣

(نَ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
يا إِجْتَنىٰ مهلاً	تعذِلينا	م الكامل	علقمة ذو جَدَن	٧٠	٥
غرسنا الكروم	معِينا	المتقارب	محمّد بن أبان الخَنْفريّ	١١٨	١

(نْ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أصبحَ في مثوبَ	الجُنَنْ	الرّجز	حضرميّ جاهليّ مجهوليّ	٣١	٤
مَن يوالي الدّهرَ	الحسنْ	الرّمل	علقمة ذو جَدَن	٧١	٢

ـ حرف الهاء ـ

(هَـ)

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أبلغْ سَراة	تأتيها	البسيط	حجْر بن زُرعة	٩	٤

* * *

فهرس أنصاف الأبيات

الشطر	بحره	قائله	رقمه
متُّ قبلَ المَماتِ أيَّ بَناتي	الخفيف	الحميريّ مجهول الاسم والعصر	٢٠٧
وما كانَ عَنْزٌ تَرْتَعي بِقَبايَةٍ	الطّويل	حميريّ مجهول الاسم والعصر	٢٠٨

* * *

فهـــرس اللّغـــة

* * *

فهرس الفوائد

(اللّغويّة ، والنّحويّة والصّرفيّة ، والعروضيّة ، وضرائر الشّعر)

أ ـ الفوائد اللُّغويّة

الإبدال :

- ـ إبدال الكاف من التّاء : ق١٨٨ / ب١ .
- ـ إبدال الكاف من الجيم : ق١٨٧ / ب١ .
- ـ إبدال الميم من لام المعرفة : ق٢ / ب١ ـ ٥ .
- ـ إبدال الياء من الألف : ق١٨٨ / ب٣ .

الأضداد :

ج ل ل : الجَلَل : ق٧٦ / ب٢ .
ح م م : الحميم : ق١٢٦ / ب٤ .
ع ل ق : العَلائق : ق١٩٣ / ب٣ .

ألفاظ التّأبيد وما يدلّ علىٰ الدّوام والقِدَم :

د هـ ر : الدّهر : ق٤٢ / ب١ ، ق٥٧ / ب٢٤ ، ق١٣٨ / ب١٢ ، ق١٥١ / ب٣ .
د و م : ما دام للزّيت عاصر : ق٧٨ / ب٥ .
ع د م ل : العُدْمُليّ بمعنىٰ العاديّ القديم : ق٩٣ / ب٢ .
ع و د : بناء عاد : ق٦٨ / ب٣ ، حاشية .
ن ب ت : مَنْبِت الحَمْض : ق١٩٤ / ب٢ .
ي د و : يَدَ الدّهر : ق١٧٨ / ب١ .

ألفاظٌ لُغويّة متفرِّقة :

أ ن ن : إثبات أَلِف (أنا) في وصل الكلام : ق٧٣ / ب٣ ، ق٧٤ / ب١ .

أ و ر : (أُوّاره) غَفَلت عنها المعجمات : ق٦ / ب٣ .

أ ي ي : (أيّ) بتشديد الياء في أداة النّداء (أيْ) : ق٢٠٨ / ب١ .

ب ن ت : (بنات الدّهر) بمعنىٰ : نوائبه وأحداثه : ق٤٧ / ب٣ ، ق٦٠ / ب١٤ ، ق١٩٧ / ب١ .

ب ن ت : (بنات الرّيح) بمعنىٰ النّشّاب جمع النُّشّاب : ق٣ / ب٣ .

ت ل ف : (تَلْفُم) وما قيل فيها من الحذف : ق٤٠ / ب٢ .

ث ع ل ف : (الثّعالف) جمع (الثُّعلوف) أخلّت به كتب المعجمات : ق٤٩ / ب٨ .

ج ح م : (الجحمتان) مفردة يمانيَة ـ فيما قيل ـ : ٨٢ / ب٢ .

ج ر ب : (جروب) لفظة أخلّت بها المعجمات : ق٣٧ / ب٨ ، ق٦٠ / ب٨ .

ج م ع : استعمال الجمع مكان المثنّىٰ للضّرورة : ق١٠٥ / ب٨ ، ق١٤٥ / ب٣ ، ق١٦١ / ب١٨ .

استعمال الجمع مكان المفرد للضّرورة : ق١٦١ / ب٥ ، ق١٨٦ / ب٢ .

ج ن ي : (إجتنىٰ) بقطع الهمزة ، اسم منقول من الفعل (اجتنىٰ) : ق٥٧ / ب١ ، ق٧٠ / ب١ .

ح ت ف : (حَتَّف) بتشديد التّاء ، غفلت عنه المعجمات : ق٥٨ / ب٦ .

خ ز ل : (المخزئل) من الانخزال ، بزيادة الهمزة : ق٣٧ / ب٧ . ق٥٨ / ب١ .

خ ض ر : استعمال (خُضْر) بمعنىٰ (سُود) وهو كثير في الكلام : ق١٦٣ / ب٢ .

د ع ك : (دعاكتها) لعلّها لفظة أخلّت بها المعجمات . ق١٠٨ / ب٣ .

د و خ : مجيء الفعل (داخ) لازماً بمعنىٰ : ذلّ ، ومتعديًا بمعنىٰ : قَهر واستولىٰ : ق٦٣ / ب٣ .

ر أ ي : (الرأي) بمعنىٰ (الرّؤية) : ق٣٧ / ب١ .

ر ب ق : (الرَّبائق) جمعٌ أخلّت به المعجمات : ق١١٥ / ب٣ .

ر ج ل : (الرَّجُلة) أنثىٰ (الرَّجل) وهي لغة طيّئ : ق٢٠٢ / ب٢ .

ز ب ب : (الزّبّ) مفردة يمانيَة ـ فيما قيل ـ ق٢٠٥ / ب١ .

ز خ خ : (الزّخيخ) مفردة يمانيَة ـ فيما قيل ـ : ٨٢ / ب١ .

س ر ب : (سُرُب) جمعٌ أخلّت به المعجمات : ٩٧ / ب٣ .

س ف و : (السَّفاء) بمعنىٰ السَّفاه : ق٧٠ / ب١ .

س ل ب : من الأساليب السيّارة الورادة في أشعارهم :

- أركبه بقاصمة الظّهر : ١٠٧ / ب٢١ .
- جاء بقاصمة الظّهر : ق١٧٨ / ب٣ .
- رميناهم بقاصمة الظّهر : ق١٦٣ / ب٢٤ .
- فإنّا لا نقول لعاثِرِيكم : لعاً ، ... بل للجِران : ق١٧٧ / ب١١ .
- لعمرُ أبيك الخيرَ : ق١٦٥ / ب١ .

س م د ع : (السّميدع) وتخطئة مَن قال (السّميذع) : ق١٦٠ / ب١ ، ق١٦٣ / ب١٨ .

س ي ف : مجيء (سُيوف) جمعاً لـ : (سِيف) : ق١٦٣ / ب٣ .

ش م ر د : (الشَّمَرْداة) ، وهي النّاقة السَّريعة ، لم تُذكر في اللّسان : ق٢٩ / ب٥ .

ش ن ت ر : (الشّنترة) مفردة يمانيَة ـ فيما قيل ـ : ق١٩٨ / ب٣ .

ص و ب : (أصاب) بمعنىٰ (صاب) لم تذكره المعجمات : ق١٩٥ / ب٢ .

ص و ر : من الصّور النّادرة (في شَنَف النُّكر) : ق١٠٧ / ب١٤ ، ق١٦٣ / ب١٨ .

ط و ف : مجيء (أطاف) كـ : (طاف) : ق١٠٧ / ب١٠ .

ع ج ن : (العِجان) مفردة يمانيَة ـ فيما قيل ـ : ق١٩٨ / ب٣ .

ع س ب : (اليعسوب) تذكره المعجمات علىٰ أنّه أمير النَّحل وذَكرها ، وإنّما يقود النّحل ويكثّر عدَدَهُ ملكتُهُ . ق١٠٤ / ب١٢ .

ع ش ر : (العُشَر) جمعٌ أخلّت به المعجمات : ق٨ / ب٤ .

ع ق ب : (العُقابة) بمعنىٰ : الّذي يُوَرِّث ولا يَرِث ، أخلّت بها المعجمات : ق١٦٠ / ب٤ .

ق ت م : (القَتَم) بمعنىٰ (القتام) وقول ابن عصفور إنّ (القتم) اجتزاءٌ من (القتام) : ق٢٨ / ب٣ .

ق ر م : (القَرِيم) لم تذكره المعجمات : ق٦٨ / ب٦ .

ق ض ض : (قضّت) بمعنىٰ (انقضّت) لم تذكره المعجمات : ق٣٨ / ب٦ .

ق ل ب : (القِلّوب ، القلّيب) مفردة يمانيَة ـ فيما قيل ـ : ق١٩٨ / ب١ ـ ب٢ .

ق و ل : مجيء (مقاول) : ق٨ / ب١ ، ق٦٨ / ب١ ، ق١٠٨ / ب٢ ، ق١١٣ / ب١٧ ، و(مقاولة) : ق١١٠ / ب١ ، و(أقوال) : ق٥٧ / ب٥ ، ب١٠ ، و(أقيال) : ق٦٢ / ب١ ، و(أقاول) : ق١١٣ / ب٢٠ ، و(أقاويل) : ق٥٦ / ب٣ = جمعاً لـ : (قَيْل) وجمعَ جَمْع .

ق و م : (الأقاوم) جمع جمع (قوم) : ق١٥٧ / ب٢٠ .

ك ن ي : من الكنايات النّادرة (عاقد الأنف) : ق١٠٤ / ب١٤ .

ل ب ب : (لَبَابِ لَباب) بمعنىٰ : لا بأس لا بأس ، حميريّة ـ فيما قيل ـ : ق٣٤ / ب٢ .

م ر ب : (مارب) بلا همز ، بحسب ما ورد في النّقوش : ق٥٣ / ب٣ .

ن د م : (النَّدْمان) بمعنىٰ النَّديم ، وقد يكون جمعاً كالنَّدامىٰ : ق١٠٧ / ب١٠ .

ن ص ف : الإنصاف في أشعارهم : ق٢٨ / ب٢ ـ ب٦ ، ق١٦٤ / ب٥ ، ق١٨٤ / ب٣ .

ن ق ع : (أنقع) بمعنىٰ (نَقَع) لم تذكره المعجمات : ق١٣٥ / ب٢ .

ن هـ ن : (منهمـة) لفظـة أخلّـت بهـا المعجمـات : ق٣٧ / ب٨ ، ق٦٠ / ب٨ .

ن و ب : (نُوَب) جمعاً لـ : (نائبة) ، وهو جمعٌ نادر : ق٧ / ب٤ .

هـ ج ر : (الهجر) القرية بلسان حمير : ق٤٩ / ب٢٢ .

هـ ن ا : (هَنّـا) ، بفتـح الهـاء وتشـديـد النّـون ظـرف بمعنـىٰ (هنا) : ق١٠٤ / ب٣٣ .

هـ و ب : (الهوب) مفردة يمانيَة ـ فيما قيل ـ : ٨٢ / ب٣ .

و هـ ر : (الواهر) مفردة يمانيَة ـ فيما قيل ـ : ٨٢ / ب٣ .

ألفاظٌ مُعرَّبة :

ب د ق : البيدق : ق١٣٨ / ب١٨ .

ب ط ر ق : البطارقة : جمع البِطْرِيقُ : ق١٩٧ / ب٥ .

ح ل ت : حلتيت : ق١٥٩ / ب٣ .

د ف ت ر : الدّفتر : واحد الدّفاتر : ق١٣٨ / ب١٧ .

ر ز ب : المرازبة : جمع المَرْزُبان : ق٣ / ب٢ .

س ر د ق : السُّرادق : واحد السُرادقات : ق١٣٨ / ب٣ ، ق١٦١ / ب ق١٦١ / ب٢٢ .

س و ر : الإسوار : واحد أساورة الفُرْس : ق١ / ب١ .

ص ن ج : الصّنْج : ق١٣٨ / ب١٣ .

ط ر س : الطُّروس : جمع الطِّرس : ق١٣٨ / ب١٧ .

ط س ج : الطَّسْج والطَّسُّوج : ق١٣٣ / ب٣ .

ق ق ز : القواقيز : جمع القاقوزة : ق١٣٨ / ب١٣ .

م و م : المُومُ : جمع المُومة : ق١٥٩ / ب٣ .

ن ن خ : النّانخاه : ق١٥٩ / ب٣ .

هـ ر ب ذ : الهَرابِذة : جمع الهِرْبِذ : ق٣ / ب١ .

ي ق ت : الياقوت : جمع الياقوتة : ١١٤ / ب١٢ ، ق١٩٨ / ب٤ .

القلب :

لفظيّ : (ناء عنّا) أي : نأىٰ عنّا : ق١١٥ / ب٤ .

معنويّ : (حتّىٰ يزلَّ الشِّراك عن قَدَمِه) أي : حتّىٰ تزلّ القدم عن الشِّراك : ق٢٨ / ب٤ .

* * *

ب ـ الفوائد النّحويّة والصّرفيّة

ج ز م : جزم الفعل المضارع بـ : (ما) النّافية : ق٥٤ / ب٢ .

جزم الفعل المضارع بـ : (أن) ق٤٤ / ب١ .

جزم الفعل المضارع بـ : (لن) . ق٢٠٠ / ب٢ .

جزم الفعل المضارع بـ : (لو) ق١١٩ / ب٢ .

ح ذ ف : حذف إحدىٰ التّاءين تخفيفاً : ق١٠ / ب٩ ، ق٢٥ / ب١ ، ق٨٣ / ب٨ ، ق١٠٧ / ب١٥ ، ق١٠٤ / ب١٣ ، ب١٤ ، ق١٠٧ / ب٣٣ ، ق١١٣ / ب٢ ، ب٢٣ ، ب٢٦ ، ق١٢٥ / ب٢ ، ق١٣٦ / ب٢ ، ب٧ ، ق١٦١ / ب١٤ ، ق١٦٣ / ب٢ ، ب١٢ ، ق١٧٧ / ب٦ ، ١٨٣ / ب٢ .

حذف الضّمير العائد الّذي يعود عليه الضّمير في جملة الحال : ق٨٦ / ب٦ .

ر خ م : التّرخيم في غير باب النّداء للضّرورة : ق١١٤ / ب٢ ، ب٨ ، ق١٦٤ / ب٣ .

ز ي د : مجيء (ما) زائدةً : ق٧ / ب١١ ، ق١٠ / ب١٠ ، ق١٦ / ب١ ، ق٥٧ / ب٣ ، ق٦٣ / ب٢ ، ق٦٧ / ب٤ ، ق٧٤ / ب٣ ، ق٧٦ / ب٥ ، ق٩٥ / ب١ ، ق١٠٤ / ب٢٣ ، ق١٠٧ / ب١٧ ، ١١٣ / ب١٦ ، ب٢٤ ، ب٢٧ ، ب٣٢ ، ق١١٥ / ب٤ ، ق١١٦ / ب٣ ، ق١٢٥ / ب٧ ، ق١٣٦ / ب٧ ، ق١٤٧ / ب٣ ، ق١٥٣ / ب١ ، ق١٥٧ / ب١٤ ، ب٢٤ ، ق١٦١ / ب١٢ ، ق١٧٨ / ب٣ ، ق١٨٣ / ب٢ ، ق١٩٩ / ب٢ .

ش ب هـ : مجي الفعل (يُشَبِّه) متعدّياً بنفسه ومتعدّياً بالباء في بيت واحدٍ : ق١٤٦ / ب٤ .

ع م ل : تَرْك إعمال (كي) في الفعل المضارع : ق٨٥ / ب٣ .

ع ن ي : مجيء (لو) بمعنىٰ (حتّىٰ) وموافقة ذلك لما ورد في النّقوش : ق١٠٨ / ب١١ .

مجيء (أو) بمعنىٰ (و) : ق٥٧ / ب٢٦ .

مجيء (الباء) بمعنىٰ (عن) : ق٥٠ / ب١ ـ ٥ .

مجيء (دو) بمعنىٰ (لا) : ق١٠٨ / ب١١ ، حاشية .

ق ي س : المفردات الّتي جاءت علىٰ غير القياس : (مُـدْهُـن) : ق١٥٩ / ب٣ ، و(المِهـارة) : ق١٤٢ / ب٢ ، و(مَـوْرَق) : ق٨٦ / ب٣ ، و(يُرْسَم) : ق١٨٤ / ب١ .

ن س ب : النّسب إلىٰ (بهراء) بهرانيّ علىٰ غير القياس : بهرانيّ : ق١١ / ب١ .

ن ص ب : النّصب علىٰ البدل من المحلّ ق٦١ / ب١ .

نصب الصّفة علىٰ محلّ من الموصوف : ق١٠٤ / ب٣١ .

نصب الفعل المضارع بـ : (أن) المضمرة بعد الفاء : ق١١٥ / ب٣ .

هـ ي ض : مجيء الفعل (هاض) لازماً وهو متعدٍّ : ق٤٣ / ب٣ .

و د ي : مجئ الفعل (أودىٰ) لازماً ومتعدّياً بالباء في بيت واحدٍ : ق٥٢ / ب١ ، ق٦٥ / ب١ .

و ز ن : مجيء الجديد علىٰ وزن (فعيل) بمعنىٰ المجدود علىٰ وزن (مفعول) : ق١٢٦ / ب٣ .

مجيء حلوق علىٰ وزن (فعول) بمعنىٰ حالق علىٰ وزن (فاعل) : ق٦٠ / ب١٩ .

مجـــيء المُـــوْنِــق علـــىٰ وزن (مُفْعِـــل) بمعنـــىٰ أنيـــق علـــىٰ وزن (فعيل) : ق١٨٣ / ب٣ .

مجـــيء جـــاشـــم علـــىٰ وزن (فـــاعـــل) بمعنـــىٰ مجشـــوم علـــىٰ وزن (مفعول) : ق١٠٤ / ب٧ .

استعمـــال أهـــل اليمـــن المصـــدر (فِعّـــالاً) وغيـــرهـــم (تَفْعيـــلاً) مـــن (فَعَّل) : ق٤٢ / ب٣ .

* * *

ج ـ الفوائد العروضيّة

ـ **الإقواء** : ق٦٨ / ب٢ ، ق٨٠ / ب٩ ، ق٩١ / ب٤ ، ق١١٠ / ب١ ، ق١٥٩ / ب٣ . ق١٩٩ / ب٢ .

ـ **الإيطاء** : ق٨٥ / ب١ ، ب٣ ، ق١٠٤ / ب١٤ ، ب١٦ ، ق٩٣ / ب١ ، ب٢ ، حاشية .

ـ **التّضمين** : ق٤ / ب٤ ـ ٥ ، ق٥ / ب٦ ـ ٨ ، ق٧ / ب٦ ـ ٩ ، ق٩ / ب١ ـ ٢ ، ق١٠ / ب٨ ـ ٩ ، ق٢٨ / ب٦ ـ ٧ ، ق٣٦ / ب١ ـ ٢ ، ق٥٧ / ب١٠ ـ ١١ ، ق٧٠ / ب٤ ـ ٥ ، ق١٢٥ / ب٤ ـ ٥ ، ق١٢٦ / ب١ ـ ٢ ، ب٣ ـ ٤ ، ق١٣٢ / ب١ ـ ٢ ، ق١٣٨ / ب٧ ـ ٨ ، ب١٧ ـ ١٨ ، ق١٤٧ / ب٣ ـ ٤ ، ق١٥٤ / ب١ ـ ٢ ، ق١٥٥ / ب١ ـ ٤ ، ق١٥٦ / ب١ ـ ٢ ، ب٥ ـ ٦ ، ق١٥٧ / ب١ ـ ٤ ، ب١٤ ـ ١٥ ، ب٢٦ ـ ٢٧ ، ق١٦١ / ب١٥ ـ ١٨ ، ب١٩ ـ ٢٠ ، ق١٦٣ / ب٢١ ـ ٢٢ ، ق١٧٧ / ب٤ ـ ٥ ، ق١٨٥ / ب١ ـ ٢ .

ـ **الخرم** : ق١٠ / ب١ ، ق١٤ / ب١ ، ق٢٨ / ب١ ، ق٥٢ / ب١ ، ق٨٦ / ب١ ، ق٩٤ / ب١ ، ق١١١ / ب١ ، ق١٤٧ ، ب١ ، ب٤ ، ق١٤٨ / ب١ ، ق١٥٩ / ب١ ، ق١٧٤ / ب١ .

ـ **الخزم** : ق٢٨ / ب٦ .

ـ **السِّناد (سناد الحذو)** : ق١٩ / ب١ .

ـ **الوَقْص** : ق٦٣ / ب١ ، ب٤ ، ق٧٠ / ب١ ، ب٢ .

- استواء مجيء الشّعر علىٰ رويّ **مطلقٍ ومقيّد** : ق٢٢ ، ق٥٢ ، ق١٥٩ .

- مجيء عروض الطّويل علىٰ (**مفاعيلن**) من دون تصريع ، وذلك مستنكر : ق٥٣ / ب١ .

- مجيء عروض مخلّع البسيط علىٰ (**مُتَفْعِلُن**) وبقيّة الأبيات علىٰ (فعولن) : ٥٣ / ب٢ .

* * *

د ـ الضّرائر الشّعريّة

ـ التّصرّف باسم العلم للضّرورة : ق١٧ / ب١ ، ق٣٧ / ب٥ ، ب٦ ، ق١١٤ / ب٨ ، ق٣٢ / ب١ ، ق٥٥ / ب١ ، ٦٢ / ب٢ ، ق٨٢ / ب٦ ، ق٨٦ / ب٣ ، ق١٢٧ / ب١ ، ق١٤٤ / ب١ ، ق١٣٣ / ب١ ، ب٣ ، ق٢٠١ / ب١ .

ـ تخفيف الحرف المشدّد للضّرورة : ق١٠٧ / ب٥ ، ق١٦٣ / ب١٧ .

ـ تَرْك إظهار حركة الإعراب للضّرورة : ق٥٩ / ب٢ .

ـ ترك صرف اسم العلم المصروف ، وهي من الضّرائر القبيحة : ق٥٨ / ب٦ ، ق١٠٤ / ب٢٦ ، ب٣١ ، ق١٠٨ / ب٩ ، ق١٤١ / ب٢ .

ـ تسكين الحرف المتحرِّك للضّرورة (حرف حركة الإعراب) : ق٥٣ / ب١ ، ق٦٩ ، ب٤ .

ـ ترك إظهار الفتحة علىٰ الياء من الاسم المنقوص ، ومعاملته معاملة المقصور : ق٦٩ / ب٤ ، ق١٠٧ / ب٦ ، ب٢٥ ، ب٣٣ .

ـ تسكين الحرف المتحرّك للضّرورة (في بِنْية الكلمة) : ق١٨ / ب١ ، ب٤ ، ق١٠٨ / ب٢ ، ق١١٣ / ب٢١ ، ق١١٣ / ب١٩ ، ق١٢٩ / ب٢ .

ـ تسكين الهاء في (هو) : ق٣٥ / ب٢ ، ق١٠٥ / ب٥ ، ق١٦٠ / ب٤ .

ـ تسكين الهاء في (هي) : ق٧ / ب١٣ .

ـ تسهيل الهمزة : ق٢١ / ب ٢ ، ب٤ ، ب٥ ، ق٣٥ / ب١ ، ق٧٣ / ب١ ، ق٧٦ / ب٢ ، ق١٠٠ / ب٥ ، ق١٠٣ / ب١٢ ، ق١٠٤ / ب٩ ، ب١٥ ، ب١٨ ، ق١٠٧ / ب٦ ، ب١٩ ، ب٣٣ ، ق١٠٨ / ب١٠ ، ق١١٣ / ب١٦ ، ق١١٤ / ب٢ ، ب١١ ، ب١٢ ، ق١٢٥ / ب١ ، ق١٣٦ / ب١ ، ق١٤٠ / ب٣ ، ق١٥٢ / ب٣ ، ق١٦٣ / ب٦ ، ق١٦٨ / ب٢ ، ق١٧٤ / ب٤ ، ق١٨٤ / ب٢ ، ق١٩٤ / ب٢ ، ق١٩٧ / ب٢ .

ـ تشديد الحرف غير المشدّد للضّرورة : ق١٠٧ / ب٢٨ .

ـ حذف الفاء من جواب (إنْ) الشّرطيّة للضّرورة : ق١٢٥ / ب٢ .

ـ حذف حرف العطف للضّرورة ، ويقال إنّها لغة : ق٦١ / ب٣ ، ق٩٨ / ب٤ .

ـ حذف لام الجرّ واللام الّتي تتلوها في لفظ الجلاله (الله) للضّرورة : ق٣٤ / ب١ .

ـ حذف نون التّوكيد الخفيفة للضّرورة : ق٨١ / ب٦ .

ـ صرف ما لا ينصرف ممّا جاء علىٰ وزن (أفعل) ومؤنّثه (فعلاء) : ق٤٩ / ب٩ ، ق١٦١ / ب٢٤ ؛ وقد تُرِك التّنبيه علىٰ صرف الأسماء الّتي حقّها المنع من الصّرف كأسماء القبائل لكثرتها في الدّيوان .

ـ قطع الهمزة للضّرورة : ق٥٧ / ب١٤ ، ق١٢٠ / ب١ .

* * *

فهرس الفوائد العامّة

الأوائل :

- أوّل من استعمل عمّالاً لتدبير الحكم في مُلْكِهِ : ق٥٣ / ب٥ ، حاشية .
- أوّل من تَبَحْبَح بالعربيّة الواسعة ، ونَطَق بأفصحها وأوجزها وأبلغها : ق٥٣ / ب٧ ، حاشية .
- أوّل من سَبَىٰ السَّبْيَ ممّن خَتَر به وحاربه وناصبه : ق٥٣ / ب٥ ، حاشية .
- أوّل من كسا البيت وجعل له مفتاحاً من ذهب : ق١ / ٣ ، فيما نسب إلىٰ علقمة ، حاشية .
- أوّل من نصّب وليّ العهد في حياته : ق٥٣ / ب٥ ، حاشية .

عادات جاهليّة :

- عَقْد السّير مَعاذةً . ق١٠ / ب٢ .
- التّداوي بكعب الأرنب والتَّعَوّذ به حَذَرَ الموت والعطب : ق١٠ / ب٣ .
- إشْبال المرأة علىٰ ولدها بعد زوجها : ق٢٩ .
- عَقْر المطايا علىٰ القبور : ق٢٩ / ب٦ .
- تَرْك تزويج غير الشّاعر أو العائف أو العالم بعيون الماء : ق١٨ .
- التّشاؤم من بعض الطّيور : ق١٠ / ب٩ .

متفرِّقات :

- أعظم النّاس فداء : ق٥٣ / ب١ ، حاشية .

ـ أكثر النّاس قتلاً للعظماء والسّادة ـ علىٰ قول خولان ـ عمرو بن يزيد العوفيّ : ق٣٢ .

المُعَمَّرون من حِمْير :

ـ حُجْر بن زُرْعة الخَنْفَريّ الحميريّ : ق٨ .

ـ علقمة ذو جَدَن الحميريّ : ق٣٧ .

ـ محمّد بن أبان الخَنْفَريّ الحميريّ : ق١٠٣ .

ـ معدي كرب ، وهو عبد الله بن سبيع الحميريّ : ق٢٤ .

* * *

فهرس مضمون الديوان وذيله

الموضوع	رقم الصفحة

الديــوان

ذيل الديوان

تخريج أشعار الديوان وفهارسه الفنية

* * *